

ملفات السينما ٩

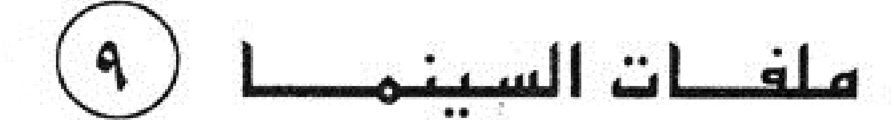
تراث النقاد السينمائيين في مصر ١

كتابات السيد حسن جمعة

الجزء الثاني ١٩٣٠ - ١٩٣٤



جمع وتحقيق : فريدة مرعي
تقديم : أ.د. مدكور ثابت





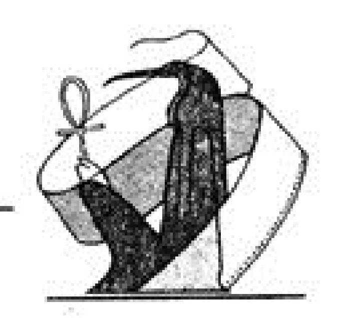
وزارة الثقافة
المركز القومى للسينما

تراث النقاد السينمائيين فى مصر

١ كتابات السيد حسن جمعة

الجزء الثانى ١٩٣٠ - ١٩٣٤

جمع وتحقيق فريدة مرعى
تقديم أ.د. مدكور ثابت



وزارة الثقافة

المركز القومى للسينما

رئيس المركز :

والمؤسس المشرف على ملفات السينما

ا.د. مدكور ثابت

الاخراج وتصميم الغلاف :

فـــاروق ابراهيــم

سكرتارية تنفيذية :

زكريا عبد الحميد

تصحيح لغة عربية :

مصطفى المشد

ترجمة لغة انجليزية :

نجلاء الزحلاوى

إشراف مالى وادارى :

عبد المعبود النفيني

مدينة الفنون شارع الهرم - جيزة - ج.م.ع. - تلغرافيا سينيفيلم - فاكس : ٥٨٥٤٧٠١(٢٠٢) تليفون : ٥٨٥٤٨٠١

المحتـــويات

صفحة

فـى الانطـلاق من جـــمـــعــــة

إلى ما بعد السلامـونى وسمير فريد :

هل يحتقر المثقفون السينما ؟
وهل سنبدأ الاشتباك ؟

بقلم / أ.د. مدكور ثابت

يأتي الآن كشفنا عن كتابات السيد حسن جمعه ، ليس فقط لطرح دوره في الموقع الريادي لحركة النقد السينمائي والصحافة المعنية بالسينما في مصر ، وإنما - كذلك - لتحقيق الإلتزام المبدئي المعلن منا ومنذ البدء في مشروع «ملفات السينما» ، والذي يقضي بألا يصبح المعنى بالبحث في هذه الملفات هو فقط شاشة السينما وتصنيع أفلامها ، وإنما البحث كذلك في ظواهر ومجالات التأثير في هذه الشاشة ، وهو الأمر الذي اتجه بنا في أولى هذه الخطوات إلى صحافة السينما في مصر ، ذلك أن رصد تاريخها والبحث في تطورها ، هو كما سبق أن ذكرنا - تقييم لحركة ودرجة التأثير النقدي في مسار الفيلم المصري ، وفي ترسانة صناعته السينمائية والاقبال الجماهيري عليها ومدى تذوقه لها ، طالما أننا نسلم بالدور «التنويري» الملقى على عاتق الحركة النقدية ، سواء كان هذا الدور موجها إلى دفع حركة صانعي الفيلم أنفسهم ، أو هو موجه إلى تثقيف الجمهور العريض للسينما والإرتقاء بتذوقه الجمالي وذلك هو ما سبق ان دفعني شخصيا لأن أعنون أول دراسة لي في هذا المجال (نشرت بمجلة الفنون في يونية ١٩٨٠) بما نصه «في الاقتراب من مشكلة الفيلم المصري : الحركة النقدية في مصر.. تنوير الاضواء على سينما العالم» ، حيث تركزت دراستي حينذاك على نموذج فذ في تعبيره عن الجيل النقدي

الذى انتمى اليه جيلنا السينمائى الذى بدأ مع بداية النصف الثانى من الستينيات ، ألا وهو نموذج الناقد السينمائى سمير فريد ، إذ انكبت الدراسة على تحليل لكتابه الصادر فى مطلع عام ١٩٨٠ بعنوان «أضواء على السينما المعاصرة» عبر محاولة منا لرصد أهم سمات الكتابة لدى سمير فريد باعتبارها «الخاص» الذى يمكن من خلاله دراسة سمات الجيل الأعم نفسه (دون اهدار طبعا للتمايزات أو حتى التناقضات)، والتى اتجهت فى مجملها صوب نشاط أساسى هو : تنوير الأضواء على سينما العالم..

إن استدعاء فكرة هذه الدراسة ، فى نفس لحظات الكشف عن تراث السيد حسن جمعه الذى ينتمى زمنيا الى جيل الريادة الأولى فى تاريخ السينما بمصر ، إنما يطرح – بالضرورة – موضوع التواصل بين الأجيال فى هذا الصدد والذى تبدو أهميته عند رصد التطورات وكذلك رصد التناقضات أو حتى «السمات» المشتركة ، أى ما هو كفيل بتحقيق دراسة منهجية حقيقية ، وهو ما يستلزم منا التنويه إليه فى تقديمنا لمجلد يجمع نصوص الكتابات التى نشرها السيد حسن جمعه.

وفى هذا الصدد ، فإن التعرف على السيد حسن جمعه يصبح أمرا متحققا لكل من يطلع على هذا الكتاب ، سواء من خلال تراثه المكتوب ، أو عبر الدراسة التى خطها قلم الزميلة الاستاذة فريدة مرعى ، أما الذى نرى ضرورة اضافته هنا – وفى ضوء فكرتنا عن البحث فى تواصل الأجيال – فهو التوفر على إمكانية مقارنة هذا الرائد وتوجهاته النقدية بتلك التى مرت بها الأجيال التالية فى مجال الكتابة النقدية للسينما أو عنها ، هذا وقد أوحت لى أوراق الدراسة التى أشرت اليها فيما يتعلق بسمير فريد ، أن أختار ثلاث ورقات سبق نشرها فى أزمنة لاحقة، ولكنى أرى فيها مفاتيحا هامة لطرح موضوع الأجيال على مائدة البحث (مجرد مفاتيح) ، كما أنى قد اثرت اللجوء إلى التقديم هنا بنصوص فى كتاب يهتم بجمع نصوص ، لعلها تؤدى الهدف منها فى استدعاء مرتكزات وقضايا ونقاط تستأهل البحث .

وهكذا تضمنت المقدمة التى كتبتها فى صدر الجزء الأول من هذا التجميع نص المقالات المعنونة هناك على التوالى :

الورقــة الاولــى

تعليقات فى الحركة النقدية

بقلم اسامة القفاش [1]

(ويرجع إليها فى الجزء الأول من ص ٧ : ص ١١)

الورقــة الثانيــة

المثقفون يحتقرون السينما فى ندوة ثنائية بين:

سامى السلامونى ومدكور ثابت [2]

(ويرجع إليها فى الجزء الأول من ص ١٢ : ص ٢٤)

الورقـــة الثالثـة

سمير فريد يقدم أحمد عاطف ليعلن :

سنبدأ الاشتباك

فى جريدة الجمهورية بتاريخ ١٩٩٦/٨/١٢

(ويرجع إليها فى الجزء الأول من ص ٢٤ : ص ٢٦)

ولأننى آثرت أن أكتفى فى هذا الجزء بالإحالة إلى هذه النصوص، كذلك فقد رأيت أن أختتم هذا التصدير بما سبق أن ذكرته فى نهايتها معقبا :

وربما لا يكون ما كتبه أحمد عاطف هو آخر ما يمكن تسجيله لتحقيق الدراسة المنشودة في هذا الاتجاه ، إلا أن مقاله يوفر - لاشك - مدخلا للنقاش ، والذى من شأنه أن يستدعي بدوره كل ما عداه ، سواء بالتوافق أو بالتضاد ، حيث يكفى أن تتحقق فكرة الالتفات للبحث والدراسة فيما يتعلق بموضوع الأجيال وبقناعة تؤمن بحتمية المستقبل للشباب بل ودائما يكون المستقبل للشباب وبلا مصادرة ، وانما فقط حوار ... نعم حوار ... وينطلق من ثراء المعرفة والبحث وها هى «ملفات السينما» توفر بدورها اولى الخطوات المتعلقة بأجيال الريادة ، أملين - ومنادين - الا يتوقف المدد من الاخرين فى تبنى جهد الجمع والتسجيل المعاصر لكل ما يتوجب حفظه للتاريخ فلقد صدمتنى الزميلة الاستاذة فريدة مرعي بنتيجة مؤلمة ارتطمت بها خلال بحثها عن السيد حسن جمعه ، اذ لم تجد له حتى ملفه الوظيفى فى دار الهلال التى كان يعمل بها ولم تستدل على أسرته ، بل ولم تجد أى دلالة على تاريخ وفاته ، اللهم الا عندما وجدت سطراً في مقال يذكر القول عنه عرضا أنه : «رحمه الله» أى انه قد مات .. وبما يفهم منه أنه قد مات فى الفترة الواقعة بين تاريخ أخر مقال منشور له ، وبين تاريخ المقال الذى يذكره برحمة الله عليه .

هذا فى الحقيقة درس قاس .. درس يؤكد علينا جمع وتسجيل المعاصر دعما للمستقبل ، مثلما يؤكد علينا ضرورة أن نواصل جهودنا فى البحث والكشف منذ بدأناها عبر مشروعنا فى «ملفات السينما» .

أ.د. مدكور ثابت

مارس ١٩٩٨م

١– اسامة القفاش ، مجلة الفنون ، سبتمبر ١٩٨٠ .

٢– سامى السلامونى ، مجلة القاهرة ، اكتوبر ١٩٩٤.

استدراك هام

خاص بالجزء الأول

رغم وجود بعض الأخطاء المطبعية في مقدمة أ.د. مدكور ثابت الواردة بالجزء الأول من هذا الكتاب ، والتي يمكن للقارىء أن يستنتج الصحيح لأغلبها ، إلا أن سقوط إسم المرحوم سامي السلاموني عن مقطع في الحوار يستلزم التنويه للتصحيح ، وهو ما نورد صحته في نهاية هذه الصفحة (عن ص ١٤ في الجزء الأول) ، كذلك سقط اسم «مدكور» من ص ١٨ بما يستلزم إضافته قبل جملة «نرجع للأسباب الموضوعية التي ضربت حركة النقد في مصر» .

(تصحيح لنهاية ص ١٤ من الجزء الأول) :

مدكور :

انت تستوقفنا عند نقطة خطيرة بالنسبك لك ؟

السلاموني :

أنا - فعلا بدأت أكتب في أشياء أخرى غير النقد السينمائي وليس هذا ترفعا على هذه الموضوعات الأخرى بدليل كتاباتي باحترام شديد عنها ، يعني أنا أكتب في «الكورة أحيانا ، لأني ببساطة شديدة لاحظت أن حجم الكورة في البلد وفي المجتمع تضخم جداً جداً بحيث أصبح من العبث أن تتجاهله فحاولت الدخول في هذه الظاهرة باعتبارها التعبير الشعبي الوحيد المتاح الآن ، فالشكل الجماهيري الوحيد الموجود في مصر حاليا.

مقدمة الجزء الثاني

يغطي الجزء الأول من كتابات السيد حسن جمعة الفترة الواقعة بين اعوام ١٩٢٤ و١٩٢٩. وتتميز هذه الفترة بأنها مرحلة الهواية أساسا وان كان قد تخللها بعض المحاولات للاحتراف . وقد أوردنا في بداية هذا الجزء الاول بعض المقالات غير الموقعة. وهي المقالات التي كتبها السيد حسن جمعة في مجلة "معرض السينما" الاصدار الاول التي أسسها هو ومجموعة من زملاءه الشباب الهواة مثله وهم محمد عبد اللطيف وعبد القادر بركة عام ١٩٢٤ في محاولة لملأ الفراغ الذي تركته مجلة "الصور المتحركة " بعد احتجابها . ورغم ان هذه المقالات غير موقعة ولكن اسلوب السيد حسن جمعة يمكن تمييزه بسهولة لمن يتابع كل كتاباته ، بالاضافة الي انه عاد الي الكتابة في نفس موضوعات هذه المقالات في مجلات اخري في مرحلة لاحقة ممهورة بتوقيعة . وقد ظلت هذه العادة ملازمة له في الفترة الاولي من حياته ، عادة إعادة نشر بعض المقالات مرة موقعة ومرة غير موقعة ، وان كان يمارسها في اضيق الحدود . فقد كتب في مجلة " البلاغ الاسبوعي " مجموعة من المقالات الموقعة من ضمنها مقال بعنوان : الحيوانات المنقرضة في العالم المفقود ، بتاريخ ٩ ديسمبر ١٩٢٧، كما نشر مقالاً موقعاً في مجلة روزا ليوسف بعنوان : الفن الالماني الصامت ، في ٢ فبراير ١٩٢٨، وقد أعاد نشر هذين المقالين بدون توقيع في العدد التمهيدي من مجلة "عالم السينما" الذي صدر في ١٧ أغسطس ١٩٢٩.

وقد كنا نود في هذا الجزء الاول ادراج مقال له نشره في مجلة " معرض السينما" الاصدار الثاني عام ١٩٢٧، وهو مقال غير موقع بعنوان : هواة السينما في مصر ، العدد الاول ، ١٧ يولية ١٩٢٧، ولكن المجلة للاسف اختفت من دار الكتب بعد ان كنا قد اطلعنا عليها عدة مرات في اوقات سابقة ، كما قدم الزميل الناقد والباحث زكريا عبد الحميد قراءة وافية لكل محتوياتها نشرت ضمن كتابنا السابق : صحافة السينما في مصر ، الذي اصدره المركز القومي للسينما ، وهو يحمل رقم (١)

في سلسلة ملفات السينما التي أسسها ويشرف عليها الاستاذ الدكتور مدكور ثابت رئيس المركز .

اما هذا الجزء الثاني فهو يغطي الفترة من ١٩٣٠ وهي بداية احترافه الرسمي وارتباطه بمؤسسة دار الهلال حتي نهاية عام ١٩٣٤ . وحتي لا نكون بعيدون عن الدقة فقد بدأ ارتباطه بدار الهلال فعليا في ديسمبر ١٩٢٩. وقد آثرنا التوقف في هذا الجزء حتي نهاية عام ١٩٣٤ نظرا لغزارة المادة التي قدمها في هذه الفترة ، ولاصداره دائرة معارف السينما من جزءين ، في أغسطس وسبتمبر من هذا العام ، وهي أول محاولة لاصدار موسوعة سينمائية في تاريخ الحركة السينمائية في مصر. ويلاحظ في هذه الفترة ايضا انه اعاد نشر احدى مقالاته ، فقد نشر في مجلة الهلال مقالا طويلا موقعا بعنوان : لمحة من تاريخ الصور المتحركة في يولية ١٩٣٠ ، ثم أعاد نشره غير موقع علي حلقات في الاعداد الاولي من مجلة " فن السينما" التي صدرت في اكتوبر ١٩٣٣، ولذلك لم ندرجها مرة اخري مكتفين بلفت نظر القارئ اليها . والملاحظ ايضاانه لم يكن يوقع عموما اذا كان له مقالان في نفس العدد فكان يكتفي بالتوقيع على احدهما معتمدا علي فطنة القارئ في اكتشاف انه كاتب المقال الآخرغير الموقع والذي لم يكن يستلزم الكثير من الجهد لاكتشافه .

وبالاضافة الي اعادة نشر بعض مقالاته سيلاحظ القارئ انه كان يعيد الكتابة احيانا في نفس الموضوعات مثل الكتابة عن عمل المصور وعن مدينه هوليوود والتمثيل الكوميدي وفن التعبير بالعيون ودور العرض السينمائي والاستوديوهات والسينما في خدمة التاريخ والصحافة السينمائية وكيفية اختيار الروايات التي تقدم للسينما وقد كتب فى كل هذه الموضوعات وغيرها في البلاغ الاسبوعي وعالم السينما ثم اعاد طرحها مرة أخري في مجلة الهلال مطورا فيها ومضيفا كثيراً من المعلومات التي رأي انها تهم القارئ وتثري معارفه .

اما التوقيع باسم مستعار مثل " كوكب" فلم يكن من الصعب ايضا التوصل الي انه صاحب التوقيع . فبالاضافة الي مقال المخرج صلاح ابو سيف الذي كان معاصرا

له واعلن في مجلة "العروسة والفن السينمائي " في الثلاثينات ان السيد حسن جمعة كان يوقع باسم "كوكب" ، فان هناك شواهد اخري لا تدع مجالا للشك . فقد تحدث في هذه المقالات التي وقع عليها باسم "كوكب " مرات عديدة عن اصدار دائرة معارف السينما . وفي العدد ٧٥ من مجلة "الكواكب " الصادر في ٢٨ اغسطس ١٩٣٣، (ص ٩)، تحدث الي القراء عن دائرة معارف السينما مرة اخري معلقا علي الاقتراحات التي وصلته، ومطالبا القراء أن يتصلوا به على عنوانه الخاص ذاكرا اسمه كاملا قبل التوقيع بالاسم المستعار.

واخيرا فان الشكر واجب للاستاذ سمير ابو داود صاحب المركز العربي للصحافة وصاحب الايادي البيضاء علي الكثير من الباحثين في مصر والعالم الخارجي ، وذلك لتفضله بالسماح لنا باستخدام مجموعاته القيمة والثمينة من المجلات القديمة وبالذات مجلة الكواكب التي صدرت عام ١٩٣٢ والتي يمتلك مجموعتها الكاملة في حالة جيدة في حين انها غير متاحة للاستخدام في دار الكتب المصرية نظرا لحالتها الرثة ، كما انها في حالة اكثر سوءاً في مكتبة دار الهلال بالاضافة الي نقص الكثير من الصفحات والاعداد وخاصة العدد الاول الذي لا يوجد منه الا نصفه ، وحتي هذا النصف فإنه غير صالح للاستعمال .

فريدة مرعى

السينما الناطقة
ماضيها وحاضرها ومستقبلها

أصبح القوم ، هذه الأيام ، ولا حديث لهم إلا عن السينما الناطقة . فهؤلاء يحبذونها وينتظرون لها النجاح العظيم ويدافعون عنها بكل ما أوتوا من فصاحة . وأولئك يتشاءمون منها ويتوقعون لها الفشل المروع ويرمون انصارها بالهوس والجنون.

ونحن أمام كل هذا لا ندرى أننتصر لهؤلاء أم لأولئك ، لأن السينما الناطقة لم تنتشر فى بلادنا الانتشار الكافى الذى يمكننا من أن نعتمد عليه لنبدى حكما عادلا فى رأى كل منهم ، ونقرر رأينا الخاص فى هل ينتظر لها النجاح أو السقوط .

ولكن ذلك لا يمنعنا من أن نتكلم عن الجهود التى بذلها المخترعون فى سبيل اختراع السينما الناطقة ، والأطوار التى مرّت بها حتى أصبحت كما نراها أو بعبارة أخرى كما نسمعها الآن .

الخطوة الأولى:

قد يتبادر إلى ذهن البعض أن السينما الناطقة وليدة اليوم أو الأمس القريب . ولكن الواقع غير الذى يتبادر إلى ذهن هذا البعض ، فان المتتبعين لتطور فن السينما منذ اختراعه حتى وقتنا هذا يؤيدون الرأى الاخير ! ويقولون ان جهوداً كانت تبذل للتوفيق بين السينما والصوت عندما كان هذا الفن فى المهد أو بعبارة أخرى ، عندما كانت أشرطته تعرض فى حوانيت حقيرة لا يغشاها سوى أحط الطبقات .

وكانت المرة الأولى التى سمعت فيها السينما الناطقة ، منذ سبع عشرة سنة كما يقول ادوارد وود الكاتب السينمى الانكليزى . اذ انه سمع فى ذلك الوقت شريطين ناطقين ، كان أحدهما لحناً لاحد المغنين والآخر قطعة موسيقية لاحد العازفين على الكمان . ولم يكن الصوت منقولا على الشريط نفسه ، ولكنه كان منقولا على اسطوانة

فونوغرافية متصلة بجهاز يسمى « الفونوفيلم » اخترعه الدكتور لى دى فورست ، بحيث كان الصوت يخرج فى الوقت المناسب الذى يجعله يتوافق مع المناظر التى كانت تعرض على الستار الفضى .

كانت النتيجة حسنة نوعاً ما ، ولكنها لم تكن مرضية بما فيه الكفاية . فأخذ المخترعون على عاتقهم ادخال تحسينات هامة على هذا الاختراع حتى يصلوا به إلى أقصى حدود الكمال .

وقد ذهب كل منهم مذهباً خاصاً ، وأخذ يعمل على تحسين هذا الاختراع حسب ايحاء مخليته ، حتى أصبحنا أمام عدة أسماء لاجهزة مختلفة توصل مخترعوها بواسطتها إلى التوفيق بين الصوت والسينما . وهذه الأجهزة هى « الفيتافون » و « الموفيتون » الذى يتفرع منه أجهزة أخرى متقاربة وهى « الفوتوفون » و « الفوتوتون » و « الفيلمافون » وما إلى ذلك .

وقاعدة اختراع « الفيتافون » هى نفس قاعدة الاختراع القديم « الفونوفيلم » . فهو يحتوى على اسطوانة من الشمع تسجل الاصوات على اختلاف أنواعها بحيث تتمشى تماماً مع الفيلم حين عرضه .

أما « الموفيتون » والأجهزة التى تتفرع منه فانها تنقل الأصوات على جانب الشريط ، إذ تتحول إلى تعاريج ضوئية وظلية . بحيث تتحول ثانياً إلى أصوات عندما ينفذ اليها ضوء آلة العرض المخصصة لذلك ، كما لاحظنا فى شريط « تياترو فى قارب Show-Boat » الذى عرض اخيراً فى الاسكندرية ومصر . فقد وضعت فى أول الشريط قطعة موسيقية استغرق عرضها نحو عشر دقائق . وكنا نرى أثناء تلك التعاريج الضوئية والظلية التى تنبعث منها الأصوات بشكل يجعل من السهل على الناظر تفهم الطريقة التى تنقل بواسطتها الأصوات مع الشريط .

الفيتافون :

وكانت الشركة الأولى التى استعملت « الفيتافون » واحتكرته لنفسها ، هى شركة وارنر اخوان الاميركية . وقد عملت هذه الشركة أول تجربة لهذا الجهاز فى سنة ١٩٢٦، إذ نقلت بواسطته قطعاً موسيقية غناها مارتينيللى التابع لشركة « نيويورك

متـرو بوليتـان أوبرا « New-York Metropolitan Opera لشريـط « الدون جوان » الذى مثله جون باريمور . وقد وضعت فى أول الشريط مقدمة كلامية لويل هايز المراقب العام للفرقة السينمية فى هوليوود .

وقد لاقت هذه التـجربة نجاحـاً عظيـمـا جـعل شـركـة وارنر تخـرج عـدة أشـرطة موسيقية بواسطة « الفيتافون » نال كل منها نجاحاً مذكوراً .

وبعدئذ فكرت الشركة فى إخراج اشرطة ناطقة يتحادث فيها الممثلون . فبحث مديروهـا عن ممثل يصح أن يقـوم بدور البطل فى أول رواية ناطقة يخـرجونهـا ، فوقع اختـيارهـم على ممثل من كـبار ممثلى المسرح الامـريكى ، وهو آل جـولسـون . وكـانت حوادث هذه الرواية – واسمـهـا « مغنى الجاز The Jazz Singer » – تدور على حياة الممثل نفسـه القائم بدور البطل . وقد غنى فيـهـا بعض الأغانى التى اشتـهـر بها على خشبة المسرح ، ووضعت فيها بعض ديالوجات قصيرة ساعدت على نجاحها وانتصار آل جولسون على الستار الفضى .

فلما شاهدت شركة وارنر النجاح الذى صادفته هذه الرواية ، أخرجت رواية أخرى ناطقة ظهر فيها آل جولسون أيضاً وهى « المجنون المغنى The Singing Fool » وقد امتازت عن الرواية الأولى بكثرة ديالوجاتها مما جعل نجاحها وانتصارها أعظم واكبر .

أمـام هذا كله تأكدت شركة وارنر ان الجمهور يحبذ مشروع السينما الناطقة ، فأعدت العدة لاخراج أشرطة ناطقة كثيرة ، كان أولها شريطاً نقلت حوادثه عن رواية « الرعب » التى وضـعها للمسرح إدجارولاس الكاتب الانجليزى المعروف . وقد ذكر نقاد نيويورك ولندن أن هذه الرواية فشلت فشلاً مروعاً من الوجهة التمثيلية ولكنها برغم ذلك عادت على الشركة التى أخرجتها بالأرباح الطائلة .

جنون أمريكا بالناطقة :

قامت أمريكا وقعدت لهذا الاختراع المدهش ، وشاهد المخرجون النجاح الهائل الذى صادفه . فأصبحوا وقد جنوا جنوناً بالسينما الناطقة ، وقلبوا الانظمة القديمة رأسا على عقب ، وشيدوا الدور الجديدة الصالحة لتصوير الأشرطة الناطقة . وهكذا تغير الحال غير الحال ، واتسع المجال أمام كثيرين من كبار ممثلى المسرح للدخول فى

ميدان السينما بعد أن كانوا يحاولون ذلك عبثاً حتى ولو قدمت اليهم أدوار بسيطة . كما اتسع المجال أيضاً لعدد وفير من الممثلين السينمائيين الذين كانت تنقصهم المظاهر الجميلة ، وأصبحوا ينافسون مشاهير الكواكب فى هذا الميدان ، ذلك لأنهم ذوو أصوات صالحة للسينما الناطقة .

ومن ثم اشتد التنافس بين الشركات فى إخراج الأشرطة الناطقة واتخذ كل منها طريقة خاصة فى إخراج رواياته حتى أن معظمها الآن امتنعت بالكلية عن إخراج الأفلام الصامتة ولكن هل نجحت كل الأشرطة الناطقة التى أخرجتها هذه الشركات ؟

كلا ... فقد سقط منهاعدد عظيم كاد يؤدى بالسينما إلى الدمار ، لولا أن الجمهور يحب مشاهدة كل جديد فاقبل على رؤية وسماع السينما الناطقة اقبالا ضمن للشركات أرباحاً طائلة . ولكن النقاد أقاموا على المخرجين حرباً حامية الوطيس ، وهددهم المسرحيون منهم إن هم استمروا على هذه الحال ولم يراعوا اتقان رواياتهم من حيث نقل الأصوات بالوضوح الذى يجعل من السهل تمييز الكلام ، فلابد أن يعملوا على إبادة هذه البدعة الجديدة التى أطلقوا عليها اسم السينما الناطقة ، والتى وجدت لتنافس المسرح .

أما النقاد السينمائيون فقد أجمعوا على أن النطق سوف يفقد السينما سحرها وجمالها ، فضلاً عن فقدان الكثيرين من مشاهير الكواكب الذين كانوا أساساً لنهضة هذا الفن .

هنا أفاقت شركات الاخراج من غشيتها وراح كل منها يعنى عناية تامة باخراج الافلام الناطقة . ولم يكتف المخرجون فقط بالممثلين الذين تصلح أصواتهم للسينما الناطقة ، بل تعدوهم إلى الكواكب الذين لا تصلح أصواتهم ، اذ أحضروا لهم مدربين أخصائيين فى فن الالقاء لتدريبهم وتهذيب أصواتهم حتى تصبح صالحة لنقلها مع الشريط . وقد عادت هذه الفكرة بنتائج باهرة .

ولكن لو تصادف أن ممثلا معروفاً له عشاق كثيرون يحبون مشاهدة أشرطته لم يصلح صوته بالكلية للسينما الناطقة ، فانهم يستبدلون بصوته صوت ممثل آخر يعدونه لهذا الغرض بحيث اذا عرض الشريط خيل للسامع أنه يسمع صوت الممثل الذى يراه أمامه بينما هو فى الحقيقة صوت ممثل آخر .

وقد نجحت هذه الحيلة تماماً ، وقد ثبت لنا ذلك عندما شاهدنا وسمعنا لورا لابلانت فى رواية « تياترو فى قارب » . فقد كان لها موقف غناء فى هذه الرواية ، ولما كان صوتها لا يصلح فنياً للغناء ، استبدلوا بصوتها صوت مغنية أخرى . ولابد أن الكثيرين قد لاحظوا أن صوتها فى موقف الغناء كان أنعم منه أثناء الكلام .

وهكذا عرف المخرجون كيف يحفظون كثيرين من الممثلين من خطر السقوط ، وضمنوا لهم مستقبلا زاخراً بالانتصارات بعد أن كانوا على وشك الوقوع فى هوة النسيان .

اللغات والسينما الناطقة :

هذا ولم تقتصر شركات الإخراج على اخراج أفلامها بلغة واحدة ، فقد لاحظت أن اقتصارها على لغة واحدة لا يكفى لضمان انتشار أشرطتها فى جميع أنحاء العالم . فأخذت تلقن ممثليها لغات أخرى ، حتى أصبح هناك الآن عدد كبير من الممثلين يتقنون عدة لغات بعد أن كانوا لا يعرفون الا لغة واحدة . ويرى القارئ بين الصور المنشورة مع هذا الكلام ، صورة للممثل الألمانى ويلى فريتش وهو يتعلم اللغة الهنغارية على يدى اختصاصى فى هذه اللغة ، وذلك لان الفيلم الذى يمثل فيه تقع حوادثه فى هنغاريا .

ولم يقتصر المخرجون على هذا الأمر فقط ، بل أخذوا يعدون العدة لاخراج أفلامهم بلغة الاسبرانتو التى ترمى إلى أن تكون لغة العالم أجمع . وهكذا يعملون كل الوسائل لنجاح السينما الناطقة ، ضار بين عرض الحائط بكل ما يشتم منه محاولة القضاء عليها .

ولم تقف الشركات عند هذا الحد فقط ، بل راحت تخرج جرائد الأخبار بالسينما الناطقة أيضا . وذلك لكى ... لا تحرم العالم من سماع خطبة يلقيها السنيور موسولينى مثلا ، أو محاضرة يلقيها برنارد شو أو .... أو ..... الخ وليس ذلك مقصوراً على الكلام نقلاً ، بل انك تسمع أيضاً أصوات الطيارات وصفير البواخر وما إلى ذلك . فيخيل إليك عند مشاهدة الشريط وأنت جالس على كرسيك فى دار السينما ، انك تعاشر القوم الذين تسمع كلامهم ، وانك تعيش فى نفس المكان الذى تشاهد وتسمع فيه أى حادثة من الحوادث .

مستقبل الفيلم الناطق :

أمام هذا كله ، وأمام السيل الجارف من الروايات الناطقة التى أخرجتها شركات أمريكا وانجلترا وألمانيا ، اضطر النقاد أن يعترفوا بانتصار السينما الناطقة ، ولو أن فيهم من يعتقد أن هذاشئ وقتى ، وانه ينتظر لها الفشل المروع .

وعلى كل فان هذا الأمر من الصعب البت فيه الآن ، لأن كل اختراع جديد يلاقى دائما مصاعب جمة ، فضلاً عن سخرية الساخرين وشماتة الشامتين . والمستقبل كفيل بأن يرينا النتيجة الحاسمة التى توقف كلاً عند حده . فما كانت السينما الصامتة ولا أى اختراع آخـر لينجو فى أول أمره من ساخر يتحرش به ، أو منتقد يثير عليه الرأى العام .

فان كانت السينما الناطقة قائمة على أساس متين فلابد من نجاحها كما نجح غيرها من الاختراعات ، وان كانت قائمة على أساس واه فلا شك فى انهيار صرحها وضياعه .

السيد حسن جمعة

أعجوبة مدائن القرن العشرين

هوليوود عاصمة السينما

بين حين وآخر تطلع علينا الصحف على اختلاف أنواعها بما يجد فيها من أخبار وما يحدث من حوادث . حتى أن الطفل الصغير الذى لم تتعد معارفه الجغرافية حدود البلد الذى يعيش فيه ، إذا سألته هل تعرف شيئاً عن هوليوود ؟ أجابك فى الحال : «كيف لا .. أليست تأتينا منها أفلام شارلى شابلن ودوجلاس فيربنكس ومارى بيكفورد ؟ » فإذا سألته عن موقعها ولم يكن يعرف ذلك بالضبط ، فليس أقل من أن يجيبك « انها بلدة أمريكية فحسب » .

من هذا يمكننا أن ندرك مقدار الشهرة التى بلغتها « هوليوود » الآن . والفضل فى ذلك راجع بالطبع إلى فن السينما . فلولا أن أربابه وأقطابه كانوا يبحثون عن بلدة يتخذونها وسطاً لهم على شرط أن تمتاز عن غيرها من البلدان بوفرة ضوئها واعتدال طقسها وجودة مناخها وكثرة مناظرها الطبيعية ورحابة أرجائها ، لولا ذلك كله لبقيت «هوليوود» كما كانت ... ضاحية مهجورة من ضواحى « لوس انجليس » .

فانظر الفرق الشاسع بين « هوليوود » كما كانت بالأمس وكما هى اليوم . كانت ضاحية مجهولة لا يكاد يعرفها سكان أقرب بلدة إلى لوس انجليس ، فأصبحت بلدة مشهورة يعرفها سكان العالم قاطبة . كانت بعيدة عن المدينة والحضارة ، فإذا بها اليوم موطناً للعظمة والأبهة . كانت لا يسكنها من الناس إلا نفر قليلون ، فإذا هى الآن تأوى المليون و يزيد . وكانت مبانيها أكواخا خشبية متداعية فإذا بها اليوم من الفخامة بمكان عظيم . وكانت لا يمتد فيها سوى خط حديدى تجرى عليه عربات تجرها الجياد ، ولكن الآن تمتد فيها خطوط عدة تجرى عليها عربات تدفعها قوة الكهرباء ، فضلا عن السيارات التى يملكها السواد الأعظم من سكانها . وكانت .. وكانت ، ثم أصبحت .. وأصبحت فيكفيها فخراً انها « هوليوود » التى يعرفها العالم أجمع ، والتى تحلق فوق ربوعها روح كل ذى أمل عظيم ، روح كل طامح إلى المجد والجاه ، والشهرة والثروة .

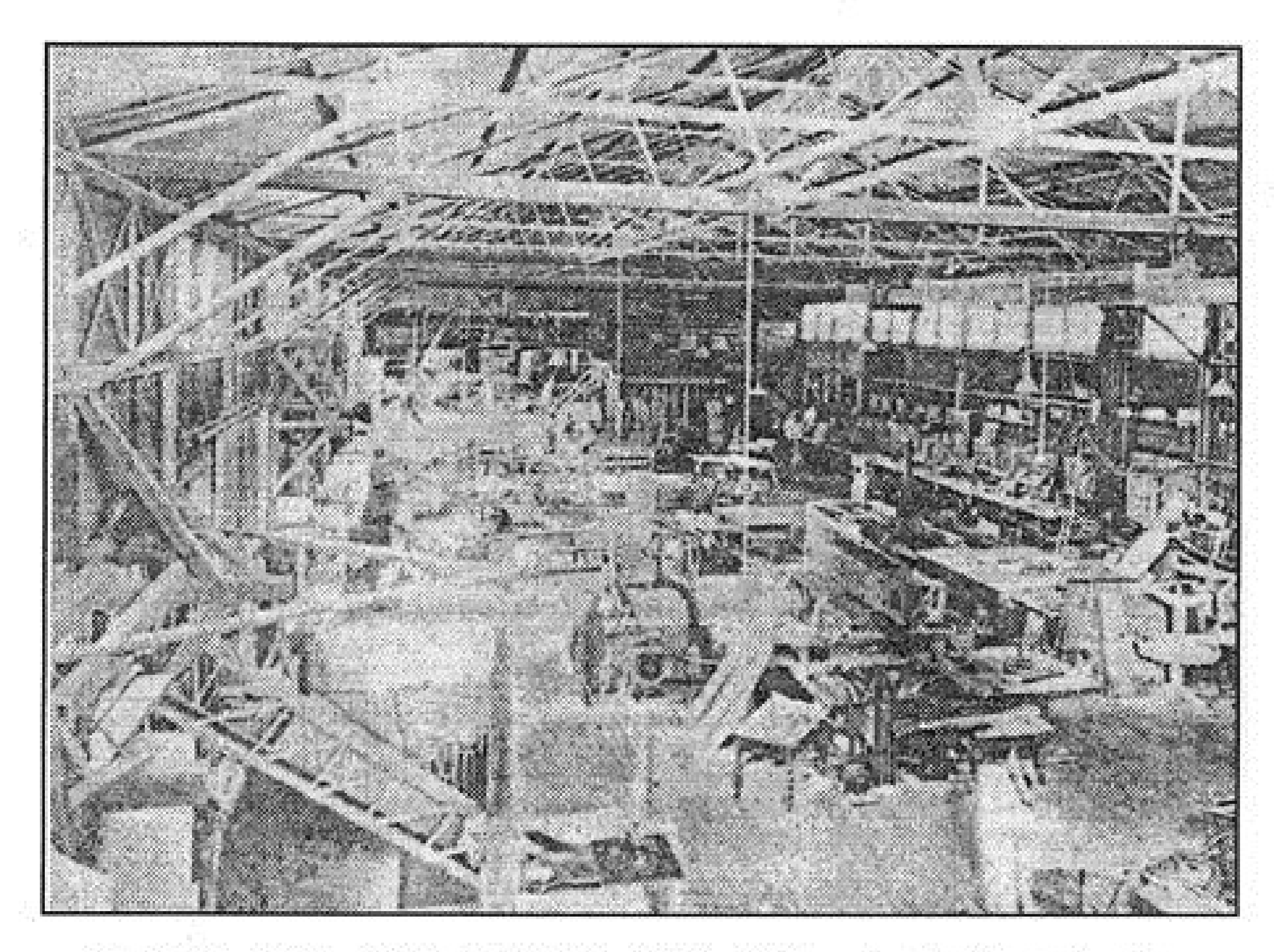
مساحتها ومساكنها :

وإذا كنا نقول إن « هوليوود » ضاحية من ضواحي « لوس انجليس » فليس هذا معناه انها كغيرها من ضواحي البلدان .. قرية صغيرة كما قد يتصور البعض ، كلا .. فهي مدينة واسعة النطاق تغطي نحو ست وعشرين ميلا مربعاً .

هناك في تلك المدينة السحرية يقيم مشاهير كواكب السينما في قصورهم الفاخرة التي شيد معظمها على الطراز الاسباني . فهي إذن ليست – كما قد يتخيل البعض – قصوراً عالية تناطح السحب ، كلا .. فهي من البساطة بحيث لا يزيد ارتفاع الواحد منها عن طابقين يعلوهما سقف من القرميد . وأما الجدران فهي مصنوعة من الجبس البرتقالي اللون . وأما الغرف الداخلية فهي منسقة تنسيقاً بديعاً ازدانت جوانبها بالمفروشات الجميلة التي يدل اختيارها على سلامة في الذوق وبعد عن مظاهر الفخفخة الكاذبة . وتزيد منظر القصر من الخارج بهاء وفتنة ، دوحة خضراء ، ملأى بأشجار النخيل ، تحيط به إحاطة السوار بالمعصم

ويشذ بعض الكواكب في تشييد مساكنهم ، بحيث إذا دخلتها تشعر كأنك في بلدة أخرى غير « هوليوود » فقد شيدت نورما تالمدج منزلها الواقع على ساحل الباسفيك على الطراز العربي . وشيد جون جلبرت منزله فوق قمة تل على طراز منازل رعاة الابقار ، وقد أطلق عليه اسم « عش النسر » لأنه واقع في أعلى جهة في « بيفرلي هيلز » بحيث يمكن للمشاهد أن يرى « هوليوود » كلها ممتدة تحت ناظريه . وقد شيد المأسوف عليه فرد تومسون منزله على الطراز المغربي ، وقد باعته زوجة فرانسز ماريون الكاتبة السينمائية الشهيرة بعد وفاة زوجها بأيام قلائل .

ويفضل معظم كواكب السينما في « هوليوود » ، المعيشة وسط المزارع والتلال القريبة من ساحل المحيط . فانك ترى في « بيفرلي هليز » منازل كورين جريفث ، وصامويل جولدوين ، وجلوريا سوانسون ، وانتونيو مورينو ... الخ .



مصنع ستوديو يونيفرسال . وهو مجهز بكل ما يلزم لصناعة المناظر السينمائية من نجارة وحدادة وغيرهما

وفضلا عن المساكن العدة التى شيدها مشاهير الكواكب ، فهناك أيضا فنادق عدة يسكنها صغار الممثلين الذين لا تساعدهم أجورهم على اقتناء القصور . ولعل أشهرها الفندق المعروف باسم « الأوتيل القديم » ، فهو أول فندق شيد فى هوليوود ، وقد كان يسكنه شارلى شابلن وتوم ميكس وليليان جيش وغيرهم قبل أن يبلغوا شهرتهم الحالية .

ثم هناك من الفنادق ما يتوفر فيه كل شروط الراحة والرفاهية . نذكر من بينها فندق « بلازا أوتيل » الذى يبلغ ارتفاعه إثنى عشر طابقاً . وهو يطل على شارع «هوليوود بوليفارد» .

وأعجب ما فى هوليوود من المساكن « مدينة البنجالو » الواقعة فى الجنوب . هناك تمتد هذه المدينة الصغيرة بمساكنها الواطئة التى لا يزيد ارتفاع كل منها عن طابق واحد . فكأنها بساط سندسى رسمت فى نواحيه هياكل صغيرة بيضاء التفت حولها مروج خضراء ، إذا ما ارتخت عليها خيوط القمر الفضية جعلتها أشبه بقطعة من

الماس براقة تلذ الأعين وتسحر الأفئدة . وهذه المساكن الصغيرة « البنجالو » يقتنيها كبار الممثلين أمثال شارلي ودوجلاس وتالمدج وباريمور . وهم لا يستعملونها للسكنى فحسب ، بل يستعملونها أيضاً لتغيير الملابس التى يرتدونها أثناء تمثيل رواياتهم ، ولعمل الماكياج والتواليت اللازم للوقوف أمام « الكاميرا » آلة التصوير ومدينة « البنجالو » هذه واقعة خلف مصورات « يونيتد أرتستس » التى تحجبها عن أنظار السياح الذين يفدون إلى «هوليوود» كل عام لرؤية كواكبها .

وليست « هوليوود » مقصورة على سكنى الممثلين ومن اليهم من المشتغلين بهذا الفن، فهناك أصحاب صناعات أخرى سنذكرهم فيما بعد ، يعاشرون الكواكب ويرونهم كل آن وحين . ويمكننا ان نطلق على « هوليوود » اسم « عصبة الأمم » . فانك تجد فيها فضلا عن الامريكى ، الانجليزى والفرنسى والالمانى والايطالى واليابانى والصينى والمغربى و .... و .... الخ . كل له عمل يؤديه ، وكل له قسط فى ذلك المجهود الهائل الذى نشاهد نتائجه على الستار الفضى .

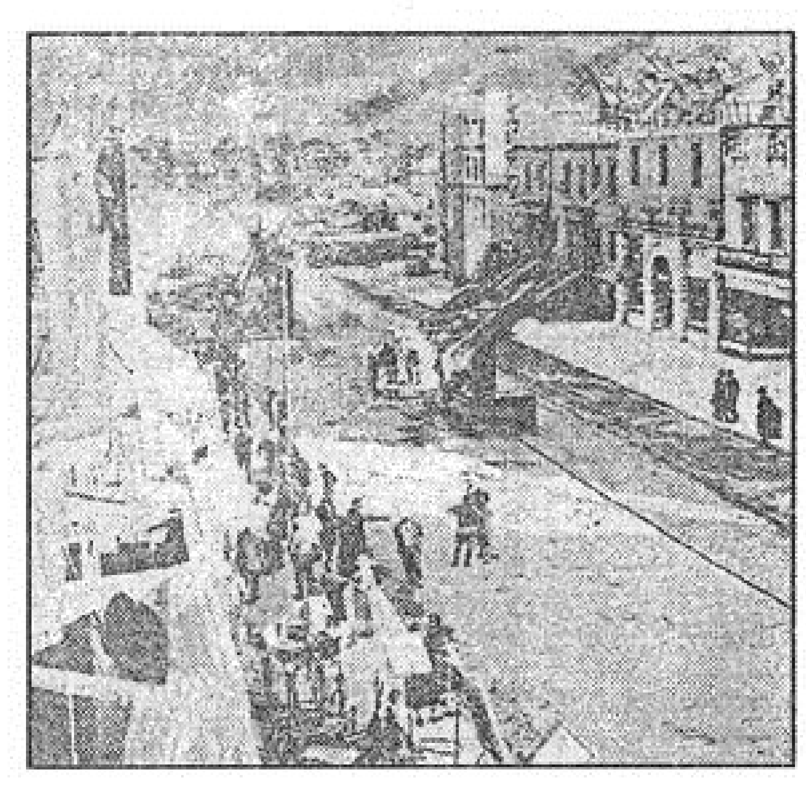
طبيعتها :

وإذا تكلمنا عن « هوليوود » من الوجهة الطبيعية ، فاننا نقول إن مناخها من أهم العناصر التى تساعد على إخراج الأشرطة دون أى صعوبة يلاقيها المخرجون أثناء تأدية وظائفهم . فهناك تؤخذ مناظر كثيرة تحت سماء هوليوود ذات الشمس الوهاجة ، وهناك يكون الجو دافئاً حتى فى أواسط فصل الشتاء .

هذا من جهة المناخ ، وأما من جهة المناظر الطبيعية فحدث عنها ولا حرج . هنالك السر الذى جعل المخرجين يفضلونها على غيرها من البلدان لاخراج أشرطتهم ، فانه فضلا عن وفرة المناظر الطبيعية وفساحة الارجاء ، فان الجهات المحيطة بها تمتاز أيضاً بكثرة المناظر التى تغنيهم عن السفر إلى أقاصى أطراف المعمورة .

ففى الأمكان ان نترك أى « ستوديو » فى هوليوود فى الساعة السادسة صباحاً ، ولا تمضى ساعة ونصف حتى تجد نفسك فى مزرعة فسيحة لا تقل مساحتها عن ١٧٠٠٠ فدان . وفى مدة أربع ساعات تجد نفسك وسط سلسلة جبال شاهقة ترى كثيراً على الستار الفضى فى روايات رعاة الابقار . وفى ظرف يوم ونصف يمكن

الوصول إلى مكان مغطى بالثلوج يؤخذ فيه الكثير من المناظر الثلجية . وفى مدة ثلاثة أرباع ساعة يجد الانسان نفسه على ساحل المحيط الباسيفيكى . وفي مدة ثلاث ساعات يصل إلى صحراء واسعة استخدمت كثيراً فى تصوير الروايات الصحراوية . وفى ظرف ساعة يمكن الوصول إلى ميناء بحرى كبير يعد ثالث موانئ الولايات المتحدة من حيث كبرها وسهولة التجاء السفن إليها . وإذا احتاج المخرج إلى جزيرة لتصوير بعض مناظر تقع حوادثها فى إحدى جزر المحيط ، فجزيرة « كاتالينا آيلند » توفر عليهم مشقة الانتقال .



منظر لشارع من الشوارع الموجودة داخل ستوديو يونيفرسال ويرى فيه أحدى المصورين مع مديره الفنى واقفين فوق منصة متحركة لتصوير منظر لقوم يقطعون الشارع جيئة وذهاباً . ويلاحظ هنا أنهم لا يصنعون من المنازل سوى واجهتها الامامية وقد ظهرت فى الصورة بعض الأقواس الضوئية والمرائى العاكسة البيضاء التى تساعد على توزيع الضوء بشكل مناسب .

أمام هذا كله تعد « هوليوود » أغنى مدن العالم بوفرة مناظرها الواقعة داخل تخومها ، والمحيطة بها . ولا نبالغ إذا قلنا إن « هوليوود » هى العالم أجمع ، وان العالم يوجد فى « هوليوود » .

صناعاتها :

إن أول ما يتبادر إلى الذهن اذا ما أردنا أن نتكلم عن صناعات هوليوود ، هو أن هذه المدينة ليس فيها من الصناعات غير صناعة السينما . ولكن الواقع غير ذلك ، فهناك صناعات أخرى سنتكلم . عنها بعد أن نتحدث إلى القارئ عن صناعة السينما

فهى الأولى بين صناعات « هوليوود » .

هناك يهتمون بصناعة السينما اهتماماً عظيما يأخذ عليهم كل مشاعرهم ، فلا تكاد تخطو خطوة إلا وتجد شيئاً يشعرك بسلطان هذا الفن وعظمته . ترى هنا داراً من دور التصوير قامت فيها الحركة على قدم وساق ، وترى هناك جماعة من الممثلين وقوفاً فى أحد الشوارع يمثلون منظراً من المناظر وأمامهم المصورون يخطفون مناظرهم من جهات مختلفة . وفى مكان آخر ترى عدة سيارات تقل نفراً من الممثلين والمخرجين والمصورين ومن إليهم ، مخترقة الشوارع قاصدة أحد الأمكنة البعيدة للتمثيل .

واذا دخلت أحد « الستوديوات » ليلالا تكاد تميز هل أنت فى ليل حقيقة أو فى نهار وأنت حالم ؟ فالأقواس الضوئية التى يستعملونها أثناء التصوير ليلا ، لها من القوة ما يجعل من الليل البهيم نهاراً زاهياً ، ومن الظلام الدامس نوراً يخطف الأبصار.

والستوديوات التى تصنع فيها أشرطة السينما فى « هوليوود » لا يقف حصرها عند حد . لا تراها العين فى الشوارع والمنحنيات ، كلا .. قلما تميز واحداً منها هناك ، فهى كلها واقعة خارج « هوليوود » وعلى بعد أميال منها . تراها قائمة كأنها البروج المشيدة تشهد بعظمة فن السينما ومنزلته بين الفنون والصناعات .

فلو أنك قمت من «هوليوود بوليفارد» وأردت أن تقصد « ستوديو يونيفرسال » — وهو من أكبر وأقدم مصورات هوليوود — لوجدت أمامك نحو خمسة أميال تقطعها شمالا للوصول إلى هناك . وقد تعجب إذا قلنا إن هذا الستوديو ، أو هذه المدينة بعبارة أفصح ، لها عمدتها الخاص ومكتب للبريد ومحطة للبوليس ورجال المطافئ ومزرعة لتربية الدواجن وعلى بعد أميال قلائل من مدينة يونيفرسال تجد « ستوديو فيرست ناشنال » . وهو من أفخم وأحدث مصورات هوليوود وأكثرها انتاجا للأشرطة. وفى الجهة الجنوبية من هوليوود ، وعلى بعد سبعة أميال منها تجد « كالفرسيتى » . هناك ترى « ستوديو مترو جولدوين ماير » — وهو مدينة صغيرة قائمة بذاتها . وعلى مقربة منه « ستوديو دى ميل » و « هال روش » .

وعلى بعد أميال من « لوس أنجليس » ترى « ستوديو وارنر إخوان » . وعلى مقربة منه ستوديو شارلى شابلن ، وستوديو بيكفورد فيربنكس ، وستوديو هارولد لويد،

وستوديو يونيتد أرتستس حيث تخرج أشرطة نورما وكونستانس تالمادج وجون باريمور وجلوريا سوانسون وغيرهم من مشاهير الممثلين أصحاب الثروات الهائلة ثم ترى أيضاً «ستوديو فوكس فيلم» ، وهو واقع على جانبي « وسترن افنيو » عند تقاطعه بشارع «سانسيت بوليفارد» وفي الجهة الواقعة بين شارعي « هوليوود بوليفارد » و«سانيت بوليفارد » .. يقع « ستوديو بارامونت» المعروف باسم « فيمس بلايرزلاسكي » .

وفي الجهة الشرقية الواقعة خارج هوليوود يقع مصور « ماك سنيت » حيث تمثل معظم أشرطة فتيات البحار . إذ أن هذا الستوديو متخصص في إخراج هذا النوع من الأشرطة وغير ذلك من الستوديوات التي نترك للقارئ اكتشافها في الخريطة الموجودة هنا ، ففيها ما يغني عن الوصف والكلام .

ولا ننسى في هذا المقام أن نأتي على ذكر « مكتب الوظائف السينمية » ، فان هذا المكتب أو بعبارة أخرى هذه المصلحة الكبرى ، تمد شركات السينما بمن تطلبهم من ممثلين وممثلات ومن اليهم . ففي سجلاتها تقيد آلاف الوافدين إلى هوليوود من رجال ونساء وأطفال على أمل الاشتغال بالسينما . وإن المشاهد ليرى أمام هذه الدار صفوفاً متراصة من النساء والرجال كل ينتظر دوره للسؤال عن عمل له . وكم من آمال حطمت هنا ، وكم من أقدام حفيت ، وكم من ضحايا راحت فداء فن السينما ، وكم من بائس انتحر ، وكم من غني أفلس ، وكم .. وكم .. كل ذلك في سبيل الاشتغال بصناعة السينما التي أصبح دون منال مركز فيها خرط القتاد .

متاجرها وملاهيها :

وبجانب صناعة السينما وما يتصل بها من صناعات ، توجد في هوليوود متاجر وملاهي يضيق عن حصرها المقام . ولنطرق « هوليوود بوليفارد » هنيهة لنرى ما فيه من مشاهد وما يجري فيه من حوادث ، فهو أعظم شوارع هوليوود حركة وأكثرها ملاهياً ومتاجراً .

نرى في الجانب الشمالي من هذا الشارع ، مطعم « هنري رستورانت » الذي كان شارلي شابلن ينفق عليه من حسابه الخاص ثم تركه لرجل ألماني مازال يديره حتى الآن يقصد هذا المطعم معظم كواكب هوليوود ، كلهم يحب مديره « هنري برجمان » ، فهو رجل عمل ونشاط . يفتح مطعمه نهاراً وليلا وما أكثر ما تكون الحركة

فيه عند الساعة الثانية بعد منتصف الليل . ففى هذه الساعة يذهب إلى هناك كثيرون من ممثلى السينما وكتابها والمشتغلين بها لتناول الساندوتش التركى والقهوة التركية اللذين اشتهر فى صنعهما « برجمان » دون غيره . وقد ظهر هذا المطعم فى كثير من روايات شارلى شابلن . وعلى مقربة من مطعم هنرى ، نرى أكبر مصرف فى هوليوود وقد ظهر أيضاً فى كثير من روايات السينما التى تظهر فيها المصارف . وأمام هذا المصرف متجر لبيع الأحذية والجوارب ، وعلى مقربة منه حانوت للحلاقة يفضله كواكب هوليوود عن غيره من الحوانيت .

وفى الجهة الجنوبية من البوليفارد . ترى دار « سينما جرومان المصرية » . وهى من أفخم دور السينما فى هوليوود وأجملها تنسيقاً وأغربها تشييداً . بناها مؤسسها «سيد جرومان» على الطراز المصرى القديم ، كل مستخدميها يرتدون الملابس المصرية القديمة . فالداخل إلى هذه الدار يشعر كأنه رجع إلى الوراء آلاف السنين ، إذ يجد نفسه محاطاً بكل ما هو مصرى قديم ، أو بعبارة أخرى يشعر كأن الفراعنة بعثوا من جديد فى هوليوود ، فأصبح يعاشرهم ويشاركهم فى لهوهم وطربهم .

وعلى مقربة من تياترو جرومان ، ترى « مقهى بوليه » الذى يتردد اليه صغار الممثلين بملابسهم التمثيلية ، لتناول الغذاء على مقربة منه « مقهى مونمارتر » ، وهو أشهر وأفخم مقاهى هوليوود . يتردد إليه مشاهير الكواكب لتناول الغذاء وإقامة الحفلات . الحركة فى هذا المقهى تفوق غيرها نشاطاً ، حتى أن الداخل إليه يصعب عليه الحصول على مكان فيه إذا لم يحجز قبل ذلك بليلة أو ليلتين .

وعلى مقربة من المونمارتر « تياترو الكابتن » الذى تمثل فيه الفرق المسرحية التى تزور هوليوود . وبالقرب من هذا التياترو دار « سينما جرومان الصينية » . وهى دار جديدة بناها جرومان على الطراز الصينى وهى واقعة على مقربة من « هوليوود أوتيل القديم » الذى ذكرناه فى أول هذا المقال .

وهناك متاجر يمتلكها بعض ممثلى السينما ويفاخرون بامتلاكها أيما فخار ، مثلا لذلك « إدنا فلوجرا » شقيقة « فيولادانا » فهى تدير معهداً للجمال تقصده للتطرية كثيرات من ممثلات هوليوود . وأيضاً كاثلين كليفورد ، فهى تملك عدة حوانيت لبيع الأزهار . وعلى الرغم من أنها تبيعها بأسعار غالية فإن الاقبال على حوانيتها يفوق حد

الوصف . و « هانتلى جوردون » يدير متجراً لبيع الجوارب . و « ماريون ديفيز » تمتلك حانوتاً لبيع المثلجات . و ..... والخ .

وليس ذلك كل ما في هوليوود من متاجر وملاهي ، فهناك مئات منها يضيق المقام عن سردها ويكفى أن نقول إن الحركة فيها تفوق ما نراه فى أعظم مدائن العالم كنيويورك وباريس ولندن وبرلين وما إليها من العواصم الشهيرة .

وارداتها وصادراتها :

بلاد العالم كلها تعامل بعضها بعضاً فبقدر ما تأخذ هذه من تلك ، يجب على الثانية أن تأخذ من الأولى مقداراً يحفظ النسبة موزونة بينهما . ولكن هوليوود تمتاز عن بلاد العالم أجمع بأنها قد تأخذ ولا تأخذ أيضاً ، ولكنها تعطى على الدوام . فبينما لا يصدر إليها شئ من مصر مثلا ، نرى هذه ترد إليها كل عام مئات من الروايات السينمية التى تصنع هناك وهكذا عرفت هوليوود كيف تجعل العالم أجمع يحتاج إلى مصنوعاتها دون أن تحتاج هى إليه الا من حيث توزيع أشرطتها عليه .



منظر لاحد الجوانب الخارجية لستوديو فوكس الجديد المخصص لصنع الأفلام الناطقة . وقد زرعت حول السور الخارجى حديقة صغيرة لجعل مسارح المناظر الناطقة بعيدة عن الضوضاء

وأننا نعرف شدة تعصب الامريكيين ضد المصنوعات الأجنبية ، ولهذا تكتفى هوليوود بتوريد حاجاتها ولوازمها من أمريكا نفسها ، فإن كان لهوليوود فضل على أمريكا ، فهذا الفضل راجع إلى تشجيعها الصناعات الامريكية دون غيرها من الصناعات . هذا ، ومع أن انكلترا أقامت على المصنوعات الامريكية حرباً طاحنة ، ولكنها لم تقدر على الوقوف أمام صناعة السينما . فأشرطة أمريكا مازالت تفيض عليها كالسيل الجارف ، وذلك لأنها لا يمكنها ان تستغنى عنها ، مع أنها - أى انجلترا - بلغت الآن مكانة لا بأس بها فى إخراج الاشرطة من حيث فخامة المناظر وقوة الاخراج واتقان التمثيل .

وإذا صح أن نعامل الإنسان من حيث انتقاله من بلد إلى آخر ، بأن نقول عنه انه وارد انكلترا أو صادر أمريكا ، فان هوليوود وقد تفوقت على غيرها من البلاد فى توريد الممثلين والمخرجين وغيرهم من الفنانين دون تصويرهم ، فانه لا يمضى عام دون أن يكون بين وارداتها نفر كثيرون من هؤلاء يمتازون بأنهم خلاصة المشتغلين بهذا الفن فى الخارج ، فهى تغريهم بالمرتبات الضخمة والبروباجندة الرنانة فلا يلبثون حتى يهجروا بلادهم إلى هوليوود سعياً وراء المال والشهرة . وهوليوود بدورها تستغلهم وتستغل مواهبهم التى قلما يوجد مثلها لدى الأمريكيين .

هذه هى هوليوود أعجوبة مدائن القرن العشرين . وهى فضلا عن أنها أغنى بلاد العالم طراً وأكثرها نشاطاً وأعظمها لهواً وطرباً ، فهى تكتنفها الأسرار من كل جانب. وتملؤها المآسى والفواجع . وبالرغم من ذلك كله ، ليس هناك من يحجم عن النزوح إليها لو استطاع إلى ذلك سبيلا .

السيد حسن جمعة

على الستار الفضى

الرحلات الاكتشافية إلى الاقطار المجهولة

باب جديد للثقافة العلمية

فتحت السينما باباً جديداً للثقافة العلمية كان إلى أمد قريب مجهول النفع والفائدة . فأدت خدمة كبيرة للمجتمع ومهدت سبل العرفان للطبقات المتمدينة وكشفت عن أسرار وخفايا كانت هذه الطبقات تجهلها وتتخبط فى دياجيرها . فهذه البعثات الاكتشافية التى ترسلها شركات السينما من حين لآخر إلى الأقطار المجهولة لدرس ما فيها من مناظر وغرائب وعادات وتسجيلها على الشريط لنشرها فى جميع أنحاء العالم المتمدين ، لهى أقطع برهان على ما تؤديه جماعات السينما من خدمات وتبذله من جهود فى سبيل الثقافة والعرفان .

كنا فيما مضى نعتمد في ثقافتنا العلمية ودرايتنا بكل ما هو غريب عنا من البلدان والاقطار المجهولة ، على ما نقرأ فى المجلدات وما نسمع في المحاضرات ، ولكننا الآن أصبحنا نعتمد فى ذلك كله على ما نشاهد فى دور السينما من أشرطة بذلت فى سبيل تصويرها أشد المتاعب وأقسى الصعاب . أصبحنا نرى مشاهد لشعوب مختلفة وقبائل متعددة وقطعاناً متنوعة من الوحوش والضوارى وأسراباً متفاوتة من الطيور وغير ذلك من أحياء كنا نجهلها .

على أن هذا النوع من الأشرطة لم يلاق في أول الأمر من الجمهور اقبالا ولا تشجيعاً . إذ كان الجمهور يفضل الأشرطة الروائية سواء اكانت مأسوية أو هزلية ، على الأشرطة العلمية ، وأمام هذا أعرض أصحاب المعارض الكبرى عن تقديم هذه الأشرطة لزبائنهم ، فلم تجد شركات الاخراج وسيلة لنشرها إلا بواسطة عرضها فى المعارض الحقيرة بأثمان بخسة لا تساعد على استرجاع النفقات التى بذلتها فى سبيل اخراجها .

ولم تكن الشركات السينمائية مع علمها بالفائدة العظمى التى تعود على الجمهور إذا اقبل على مشاهدة الاشرطة العلمية ، لتقف ساكنة أمام اعراض الجمهور عن هذا النوع من الأشرطة ، فراحت تبحث عن طرق ووسائل تحتال بها عليه حتى يقبل عليها شيئا فشيئاً ، فلم تجد خيراً من تقديمها له فى قالب روائى أقرب إلى ذوقه ومشربه . ولم تلبث حتى أخذت توفد البعثات العلمية إلى الأقطار المجهولة لدرس أحوالها وعادات أهليها ووضع روايات تقع حوادثها فى تلك الأقطار يمثل فيها ممثلون من صميم مواطنيها .

وقد نجحت هذه التجربة وأسفرت عن نتائج باهرة كان لها طيب الأثر . فلم تبخل شركات الاخراج بعدئذ فى بذل الأموال الطائلة وارسال البعثات المتعددة إلى جميع الجهات المجهولة فى عالمنا هذا . وها نحن أولاء أصبحنا وقد حدا بنا أعجابنا وتقديرنا للأشرطة العلمية ، إلى الاقبال على رؤيتها والانتفاع بما فيها من مشاهد .

فى أقطار الجليد:

وكان من أوائل الذين هبوا لاخراج الاشرطة العلمية الرحالة الفرنسى «تيرى ماليه»، فقد قام منذ نحو عشر سنوات برحلة اكتشافية إلى بلاد الاسكيمو لوضع رواية تدور حول معيشة سكان هذه البلاد وكفاحهم فى سبيل الحياة . وقد سمى هذه الرواية «سنوك رجل الثلوج» ، وقد عرضت فى القطر المصرى منذ ست سنوات تقريباً فشاهدنا فيها ضرباً جديداً من حياة أخينا الانسان ، حياته وسط الثلوج ومغامراته فى سبيل تحصيل الرزق ومغالبته هجمات الطبيعة ونقماتها صيف شتاء ومطاردته الدببة البيضاء للفتك بها واستخراج فرائها للمتاجرة به واستعمال لحومها للغذاء .

وقد لبث الرحالة « ماليه » هو وفرقته نحو سنة ونصف سنة فى بلاد الاسكيمو حيث أخرج روايته بعد جهود ومشاق استنفدت منه كل عزم وقوة . فقد كان فى نهاره يقطع الأميال منتقلا إلى هنا وإلى هناك لتصوير ما يصادفه من مناظر ومشاهد ، ومتى خيم الظلام لجأ إلى مأواه يحمض الاشرطة التى صورت نهاراً ويستعرضها ليرى إذا كان قد أفلح فيما جاهد من أجله ، أم راحت اتعابه أدراج الرياح .

وقد شاهدنا فى شريط آخر كيف قام الرحالة « شكلتون » إلى أقطار الجليد بسفينته ، وما لاقى هناك هو ورجاله من أهوال . فمن احاطة الثلوج بسفينتهم وسد

جميع المنافذ أمامها فيتركونها وراءهم ويغامرون بأنفسهم وسط الكون الأبيض اللانهائى ، إلى هبوب العواصف الثلجية التى كانت تضربهم ذات اليمين وذات الشمال بلا شفقة ولا رحمة ، إلى هجمات الدببة البيضاء ثائرة هائجة ، إلى ذوبان الثلوج تحت أقدامهم وغورها بهم ، إلى آخر ما هنالك من شدائد يعجز عنها الوصف . كل ذلك شاهدناه ونحن جلوس على مقاعدنا بين الدهشة والاعجاب .. الدهشة مما نرى والاعجاب ببطولة من قاموا باخراج هذا الشريط ومن يقومون باخراج أمثاله من الأشرطة الغالية ، باذلين فى سبيل ذلك كل مرتخص ونفيس مادام المجتمع ينتفع من بذلهم وجهادهم .

فى مجاهل أفريقية :

وليست الرحلات الاكتشافية السينمائية مقصورة على أقطار الجليد فقط ، بل قد تعدتها إلى مجاهل أفريقية أيضاً . فإننا إذا ذكرنا ستانلى ولفنجستون وغيرهما من رواد القارة المظلمة ، وجب علينا أن نذكر بجانبهم مستر مارتن جونسون وزوجه اللذين توغلا فى أحراش هذه القارة ، ونقلا مناظرها إلينا على الشريط .

هذان الزوجان قاما من أمريكا إلى أفريقية للتوغل فى أحراشها ومفازاتها ، فكان لمخاطرتهما هذه جليل الشأن وعظيم الأثر ، لبثا هناك سنتين أو ثلاث سنوات متنقلين بين الأدغال معرضين حياتهما وحياة من معهما من مساعدين لهجمات قبائل الزنوج وقطعان الضوارى . فما كان ليثنيهما عن مواصلة كفاحهما زئير سبع كاسر ولا صريخ نمر مفترس ، وما كان ليحول دون اتمام مأربهما حائل .

وكان أن شاهدنا ثمار مجهوداتهما ومخاطراتهما ، فكأن النواحى المظلمة من أفريقية انتقلت الينا أو كأننا انتقلنا إليها بعبارة أصح . فهى أمام أعيننا على الستار .. نرى سكانها على اختلاف أجناسهم وعاداتهم ، نرى وحوشها وضواريها على كثرة عددها وتباين أشكالها ، نرى كيف تحيا جاراتنا الافريقية التى مازالت غارقة فى دياجير الجهل والوحشية ، نرى كل ذلك على شريط من الأشرطة التى أخرجها ومازال يخرجها مستر ومسز مارتن جونسون ، فهل نقدر مجهودهما هذا ، ونشيد بذكرهما وهما اللذان ضربا عرض الحائط بالراحة المنزلية التى تستوجبها الحياة الزوجية ؟

نعم .. فهما والحق يقال مثال البطولة والاقدام وعنوان الجرأة والشجاعة ، لأن زوجة فى ربيع الحياة وزوجاً فى نضارة الشباب يخاطران بنفسيهما فى سبيل خدمة

العلم والتاريخ ، ويتركان وراءهما بيتاً هو خير مهد لحبهما الزوجى . أقل ما يجب أن يكافأ به ، تماثيل من ذهب تقام لهما فى أكثر ما يمكن من البلدان . هذا وقد عنيت متاحف أمريكا باقتناء أشرطتهما للرجوع إليها فى كثير من المسائل العلمية ، وجارتها فى ذلك متاحف كثيرة فى البلاد الاخرى .

فى جزر البحار الجنوبية :

وقد شاهدنا فى مصر هذا الموسم عدة أشرطة علمية أخذت حوادثها فى جزر البحار الجنوبية نذكر من بينها « تحت الصليب الجنوبى » و « الخيالات البيضاء » و «موانا ابن البحار الجنوبية» والأول منها أخذ فى مجاهل نيوزيلند ، وقد قام باخراجه ووضعه الرحال الامريكى « ليوكولينز » وصوره « ويلفرد كلاين » ومساعده « هارولد سميث» . وقد لاقى ثلاثتهم مصاعب جمة فى إخراجه وتصويره ودرس عادات سكان نيوزيلند التى من أغربها انهم يفضلون المرأة السمينة .. والسمينة جداً .. على المرأة النحيفة فالسمنة عندهم عنوان الفتنة والجمال ومثال الرقة وخفة الظل ! ولكم كانت مفاجأة مدهشة عندما طلب المستر « كولينز » إلى زعيم قبيلة « الماورى » أن يقدم إليه نفراً من أجمل نساء القبيلة لأظهارهن فى الشريط ، فكان ان وجد نفسه أمام كتل من اللحم والشحم لا يقل وزن الواحدة منهن عن ستة أو سبعة قناطير !!



اثنان من أبناء رؤساء القبائل فى نيوزيلند يستعدان للنزال لمسائل غرامية . كما ظهرا فى رواية "تحت الصليب الجنوبى"

وقد شاهدنا فى هذا الشريط كيف يقيم « الماوريون » ولائمهم وحفلاتهم ومراقصهم ، وكيف يصافحون بعضهم بعضاً باحتكاك أنف الواحد بأنف الآخر ، وكيف يستعدون للحروب ، وما يلاقونه من أهوال اذا ما غضبت عليهم آلهتهم فانها تسلط عليهم البراكين فتقذفهم بوابل نيرانها فيهجرون مساكنهم ويهيمون فى الفيافى والقفار .

وشريط « الخيالات البيضاء » حوادثه من هذا القبيل إلا أنه يفرق عن الأول بأن بطل الرواية فيه من البيض الراحلين إلى تلك البلاد ، بعكس شريط « تحت الصليب الجنوبى » فان بطله من قبيلة « الماورى » نفسها .

وأما شريط « موانا ابن البحار الجنوبية » فقد أخرجه الرحالة « روبرت فلاهرتى » ولبث فى إخراجه نحو عشرين شهراً فى « صاموا » جنة الباسيفيك كما يسمونها . وقد درس فى هذه المدة أحوال أهليها وعاداتهم وسجلها على الشريط . وهو يصف سكان «صاموا» بقوله : « إنهم قوم مشهورون بلين العريكة ودماثة الخلق وان الانسان لا يقدر فيهم سحرهم وجاذبيتهم الا إذا رجع إلى عشيرته فى العالم المتمدين . كما انه ليس بين سكان العالم قاطبة أقدمون كانوا أم معاصرون ، من يقدر الجمال تقديرهم . فالرشاقة فى المرأة والقوة فى الرجال هما مثلهما الأعلى فى الحياة » .

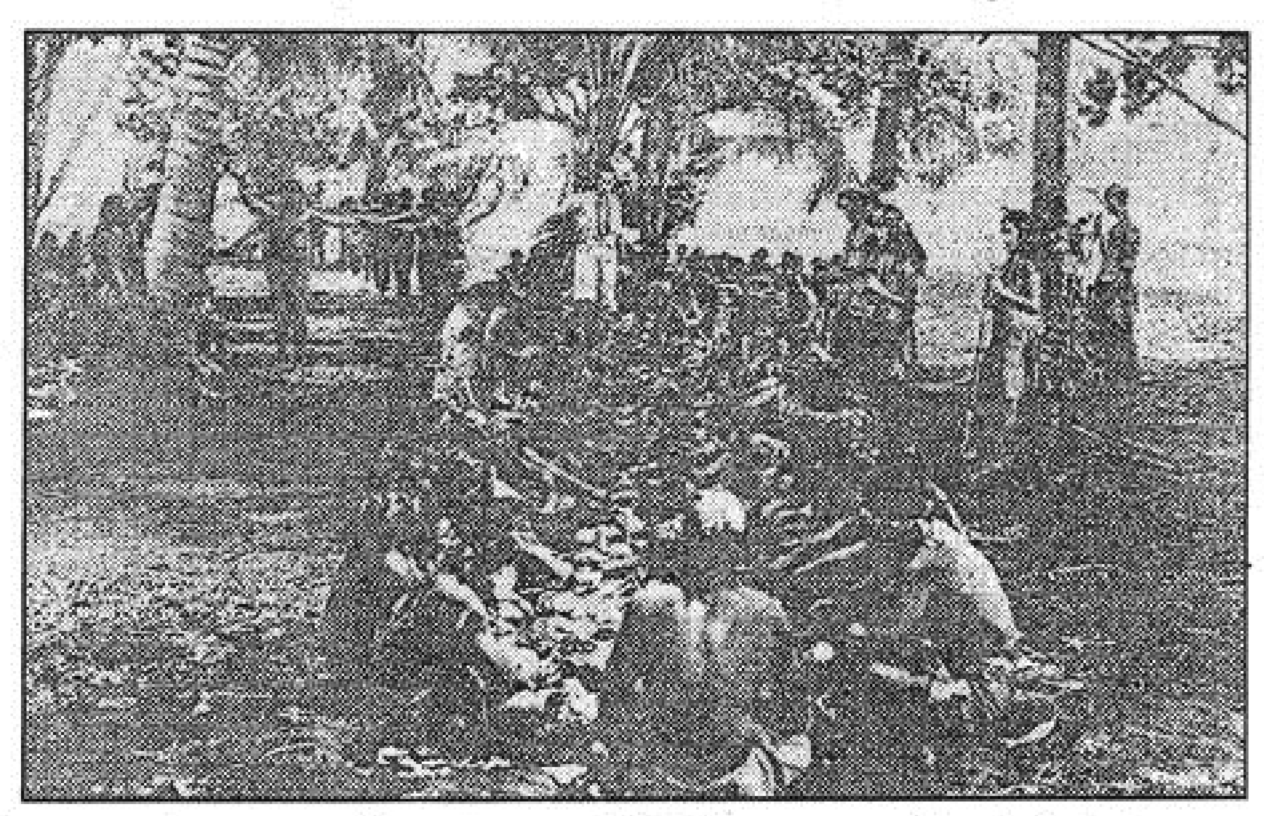
ونذكر أيضا شريط « شانج » الذى أخرجه « ماريون كوبر » و « إرنست شودساك » فى سيام وأظهرا فيه كفاح الانسان وسط الغابات ، وصراعه المستديم مع الحيوان والفيلة منها على وجه خاص . فقد كانت قطعان الفيلة تهاجم مساكنه وتدمرها عن آخرها فتتركه بلا مأوى يلجأ اليه ويتقى فيه شر الضوارى . ولكنه وقد ألف أمثال هذه الاعتداءات ، كان يحتال على هذه الفيلة ويوقعها فى أسره بعد جهد جهيد بواسطة أشراك ينصبها لها فلا تجد حيلة إلى الخلاص .

فى عرض الصحراء :

ولقد كان للصحراء نصيب من الرحلات الاكتشافية السينمية أيضاً . فان شريط «فى عرض الصحراء» الذى أخرجه الرحالة « أنجوس بوكانان » كشف عن خفايا وعادات كثيرة كنا نجهلها نحن وأسلافنا . وقد استغرق اخراجه نحو ستة عشر شهراً قطع فيها الرحالة المذكور نحو ٣٥٠٠ ميل فوق ظهور الجمال . رأينا فى هذا الشريط كيف تحيا قبائل « الطوارق » فى صميم الصحراء ، ما لم نقرأ أو نسمع عنه فى رحلة

«ريشاردسون» إلى صحراء افريقية سنة ١٨٥٠ ، والرحلة التى قضى فيها الكابتن هايوود عند ما قام من تمبوكتو إلى الجزائر .

وكان لرحلة الكابتن بوكانان أعظم الأثر فى نفوس سكان الصحراء حتى الحيوانات العجمى .



وليمة يقيمها رئيس احدى جزر البحار الجنوبية كما ظهرت فى رواية " الخيالات البيضاء "

ونذكر فى سبيل الفكاهة أن الكابتن كان يقتنى جملا يستعمله للركوب فى غدواته وروحاته . وقد أحسن معاملة هذا الجمل حتى أصبح أطوع له من بنانه . فلما أن أتم الكابتن مهمته الاكتشافية وعزم على مغادرة الصحراء ، باع الجمل لأحد المواطنين هناك . ويظهر أن الجمل تأثر فى نفسه لانتقاله إلى مالك آخر فأضرب عن الطعام وظهرت عليه علامات الذلة والانكسار . فلم يلبث حتى فاضت روحه فى اليوم التالى أسفاً على مالكه القديم .

ثم هناك شريط آخر اخرجه « كوبر وشودساك » مخرجا شريط « شانج » وهو «الرياش الأربعة» . وقد لبثا فى صحراوات افريقية نحو عام بين قبائل «الغازى وازى» وقبائل العرب . فلم يتركا شاردة ولا واردة وجدا فيهما نفعاً للثقافة إلا سجلاها على

الشريط . وقد أضافا إليه بعض مناظر للسودان وبحيرة تنجانيقا وافريقية الشرقية البرتغالية فزادا من قيمته وأهميته .

هذه أمثلة مما تقدمه السينما إلى العلم والثقافة من خدمات وما تبذله فى سبيلهما من جهد ومال . على أننا وإن كنا نرى منها الآن العجب العجاب . فان المستقبل يبشر بأننا سنرى فوق ذلك ما هو أدنى إلى المعجزات . وإن كاتب هذا المقال يلفت نظر وزارة المعارف العمومية إلى أمثال هذه الأشرطة الاكتشافية . ففى امكانها اقتناؤها أو تأجيرها من الوكالات السينمائية المنتشرة فى القطر المصرى ، وعرضها على طلبة مدارسها ، فهى لا تخلو فضلا عن التسلية من فائدة تساعد الطلبة على استساغة ما يقدم اليهم من الدراسات الجغرافية ، وتولد فى نفوسهم ميلا شديداً إلى أمثال هذه الدراسات التى طالما عسر عليهم فهمها قراءة وسماعاً .

السيد حسن جمعة



عائلة "سنوك . رجل الثلوج" تجهز طعامها - عن رواية "فى أقطار الجليد"

فجائع الحرب العظمى
كما شاهدناها على الستار الفضى

من المطبوعات الغربية التى صدرت أخيراً والتى كان الغرض الاول من اصدارها الدعوة إلى السلم ونبذ الحروب ، رواية مسرحية اسمها « نهاية رحلة » وضعها الكاتب الانكليزى «ر. ك. شريف» ورواية اسمها «لا جديد على الحدود الغربية» للكاتب الالمانى «إريك ريمارك» . وقد صدر هذان الكتابان في وقت سئم فيه الناس قراءة الكتب ومشاهدة الروايات التى تدور حوادثها حول الحرب العظمى ، والتى ما فتئ الكتاب فضلا عن السينمائيين والمسرحيين ، يمطرون بها العالم منذ اعلان الهدنة . ولكن الرواية المسرحية والرواية الثانية المذكورتين لقيا من قرائهما ومشاهدى الأولى منهما على خشبة المسرح كل اقبال وتشجيع ، وكان لهما أعظم الأثر فى نفوسهم لما توخاه كاتباهما فى كتابتهما من صراحة خالية من التنميق المصطنع والتنويق المشوه.

وكلا الكاتبين خدما فى الحرب العظمى مما ساعدهما على تصوير وقائعهما فى كتابيهما أحسن تصوير . وتقديمها للملأ كما شاهداها وابرازها فى حلة تتمثل فيها فظاعة الحروب وهولها فضلا عما يبذل فيها من تضحيات وما يبدو من آيات البطولة والاقدام . ولم يكن الكاتبان قد احترفا الكتابة من قبل ، وما كان لهما اتصال بالأدب والفنون . ولكن الحرب العظمى خلقت فيهما شعوراً دفعهما إلى اظهار فظائعها وفجائعها حتى يتجنب العالم الحروب ما أمكن . فخرج مجهودهما كاملا ليس فيه نقص أو عجز شأن الكثير من الكتب التى وضعها الكتاب عن الحرب العظمى .

وضع « شريف » مسرحيته لتمثلها جمعية انكليزية للهواة كان هو أحد أعضائها . وأما « ريمارك » فقد وضع روايته لأنه بعد أن وضعت الحرب أوزارها طرق أبواباً عدة لكسب معاشه ، ولكن طموح نفسه لم يكن ليرضيه أن يلبث خامد الذكر مجهولا من العالم فقرر أخيراً أن يخوض غمار التأليف فألف روايته « السلم في الحدود الغربية » فكانت تحفة نادرة . ولم يفت شركات السينما إخراج هاتين الروايتين بعد الذى رأينه

من نجاحهما على خشبة المسرح . وفى بطون الكتب ، فكان ظهورهما على الستار الفضى انتصاراً عظيماً للروايات الحربية بعد أن أعرض الجمهور عنها فى المدة الأخيرة حيث كانت شركات الاخراج بعد الذى شاهدته من اقبال الجمهور على هذا النوع من الروايات ، تستغل هذه الناحية وتقدم للجمهور أشرطة كان الغرض الأول من إخراجها المتاجرة فحسب .

السينما والدعوة إلى السلم :

وإذا كنا نتكلم عن نجاح هاتين الروايتين على خشبة المسرح وفى بطون الكتب ، فان نجاحهما على الستار الفضى قد بلغ من غير شك أضعاف أضعاف ما بلغه فى الناحيتين السابقتين . ذلك لان الرواية التى تمثل على خشبة المسرح والتى تطبع فى الكتب لا يزيد مشاهدوها وقراؤها عن عشرات الألوف . وأما الرواية التى تمثل على الستار الفضى فان مشاهديها يبلغون الملايين . واذن فالسينما أعظم واسطة للدعوة إلى السلم ، لان جمهورها يعد بالملايين . وكلما كانت الدعاية موجهة إلى أكثر عدد من الناس فان أثرها يكون مضمون النفع والفائدة .

ولما كان العالم قد قاسى من الحرب العظمى ما قاسى ، فحرى بأبنائه أن يتجنبوا وقوع حرب مثلها ، وأن يعملوا على نشر السلم والقضاء على كل مناورة يراد بها شبوب حرب أخرى . هذا وان كان العرف يقضى بأن الحروب من المسائل الخطيرة التى تتصرف فيها كبار ساسة الدول دون غيرهم فان المدنية الحاضرة تعكس هذه النظرية وتقضى بأن يكون لأفراد الشعوب مطلق الحرية فى تصريف أمور بلادهم . فان شاءوا قيام حرب أخرى كان لهم ذلك ، وان راقوا اجتنابها فهذا من شأنهم . ولما كانت السينما أداة شعبية لها أعظم الأثر فى نفوس الشعوب ، ولما كانت شركات السينما لا تتوانى فى إخراج الأشرطة التى تظهر فظائع الحروب وتحبب الناس فى السلم ، فان الدعوة إلى السلم بواسطة السينما تكون بلا شك محمودة النتائج مضمونة الفائدة .

وإن من أقوى الدواعى التى تدعو إلى شبوب حرب جديدة أن الشعوب تنسى بسرعة وبكل سهولة الحرب الماضية ، والطبيعة نفسها تساعد على ذلك ، فان شباب اليوم وهم بطبيعة حالهم قوام أممهم وفرسانها فى كل ضائقة ، كانوا وقت شبوب

الحرب العظمى أطفالا تضيق عقولهم عن أن تميز فظائع الحروب وهولها . واذن فمن صالح الانسانية أن يعرف هؤلاء الشبان ومن يأتون بعدهم هذه الفظائع وأن يروها ممثلة أمامهم أدق تمثيل حتى تهلع نفوسهم عند ذكر الحروب ، لا جبناً وخوفاً ولكن شفقة بالانسانية من أن يصيبها الدمار مرة أخرى .

والسينما وحدها أصلح أداة لتصوير أهوال الحروب وفجائعها - وخاصة أن شبان اليوم قد أغرموا بها إلى حد أنهم يفضلونها على غيرها من دواعى اللهو والتسلية لما فيها إلى جانب ذلك من الفائدة - فهى اذن لابد أن يكون لها طيب الاثر فى نفوسهم حيث تنطبع فوقها ما تعكسه السينما أمام أنظارهم ، فيصبحوا وكأنهم قد خاضوا غمار الحرب ودهمتهم بلاياها ومصائبها . ويزيد المناظر التى يرونها روعة ، ان بعض الروايات الحربية أخرجتها بعض الشركات بالسينما الناطقة فكان المشاهد يشعر كأن قاعة العرض التى يشاهد فيها الرواية قد انقلبت إلى ساحة تدوى فيها القنابل كالرعد القاصف ، وتسمع فيها صرخات القتلى وأنين الجرحى . ومن هنا التأثير أشد مفعولا وأقوى رسوخاً فى نفس المشاهد .

أخطار الحروب:

ويظن البعض أن العظمة والخلود فى اقامة الحروب وشن الغارات حيث تتجلى بسالة الجندى بأجلى معانيها وعظمة تضحياته ومغامراته . ولكن هذا ظن باطل لا يصدر إلا عن مجنون مس عقله الخبال فلم يعد يميز بين الصالح والطالح . فليس من العقل فى شئ أن نلقى بأنفسنا فى شعلة من ناركى نثبت للملأ بطولة رجال مطافئنا وكفايتهم . كذلك لسنا فى حاجة إلى إقامة الحروب لنثبت بطولة جنودنا وعظمة تضحياتهم . فهم أبطال من غير شك . فيجب علينا أن نثق ثقة لا مرد فيها ببطولتهم وبسالتهم ، ويجب علينا ألا نلقى بهم فى التهلكة فهم قوام المجتمع وأساس نهضته .

ولا يخفى أن أتفه كارثة تحل بأمة من الأمم ، كغرق سفينة من سفنها ، أو مصيبة ألمت ببعض أفرادها ، لابد أن تجد رجالا ونساء على تمام الاستعداد لان يثأروا لأمتهم باذلين فى سبيل ذلك أموالهم وأرواحهم . فتكون مشاحنة بين أمة وأمة ، ثم ثورة ثم حرب تشترك فيها أمم أخرى فى صف الامتين ثم خراب ودمار . والعالم أغنى ما يكون

عن حرب مثل هذه بعد الذى قاساه من الحرب العظمى ، بل هو أحوج ما يكون إلى السلم فلماذا نبخل عليه به وهو لن يستنفد منا عشر معشار ما تستنفده اقامة الحروب وشن الغارات ؟

واننا نرى الآن كثيراً من الأمم التى اشتركت فى الحرب العظمى واستهدفت لنقماتها وفجائعها ، تسعى إلى السلم . حتى لقد قام نفر من رجالها البارزين ينشرون الدعوة السلمية فى جميع أنحاء العالم . وأقربها إلى الذهن « ميثاق كيلوج » الذى كان من حظ مصر أن اشتركت فى الموافقة على ما جاء فيه من نصوص تدعو إلى السلم ونبذ الحروب .

ولو أن أنصار السلم اتخذوا السينما أداة لنشر دعايتهم ، لضمنوا لانفسهم فوزاً مبيناً ولكانت هذه الدعاية أقرب إلى نفوس الشعوب وأدنى إلى أفئدتها ، فيكون أثرها بالغاً حده ضامناً للفائدة المطلوبة . هذا وان كان العلم الحديث يعمل على أن يخفف عن كاهل الجندى عبء الحروب ، ويحول القنابل والغازات إلى مواد يستخدمها الكمياويون فيما يفعلون ، فان السينما نفسها تعمل ما يعمله العلم ولكن بطريقة أقرب إلى الفهم وأروح للنفس .

تصوير الأشرطة الحربية :

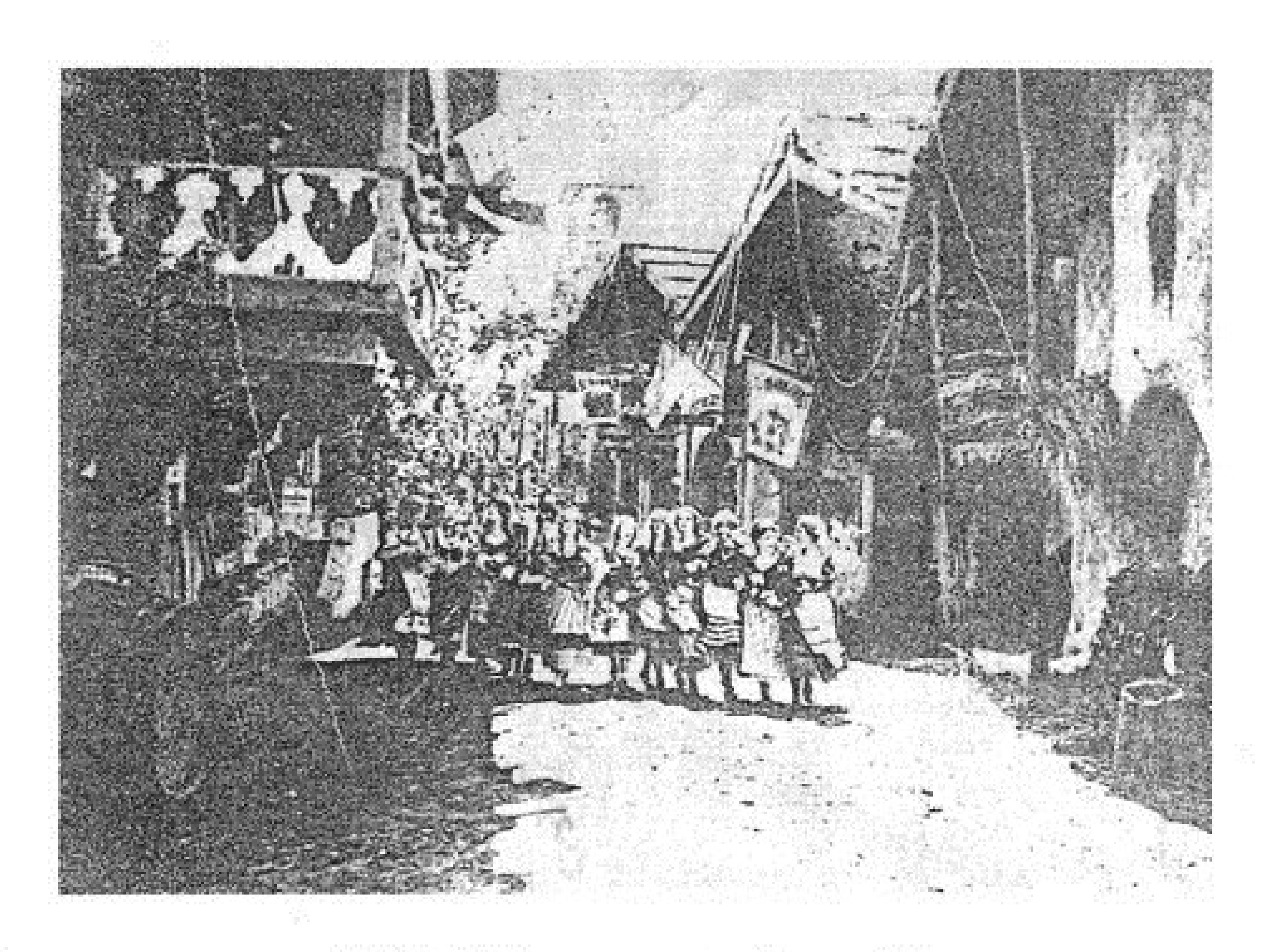
ولا يكفى أن نتكلم عن أثر الأشرطة الحربية في خدمة المجتمع لتبيان عظمة فن السينما وجلال شأنه ، بل يجب أيضاً أن نستعرض أمام القارئ كيفية صنع هذه الأشرطة كى يعرف مقدار المصاعب التى يلاقيها المخرجون فى سبيل إخراجها . فهناك تعبئة الجيوش واقامة الحصون والمتاريس وتدبير الخطط الحربية وغير ذلك من مستلزمات الحروب . كل ذلك يتحمل المخرجون عبأه ، فتراهم أثناء إخراج رواياتهم الحربية كأنهم قواد جبابرة يديرون دفة أعمالهم بحذق وبراعة ، فتشعر إذا حضرت إخراج رواية من هذه الروايات كأنك وسط معمعة رهيبة دار فيها رحى القتال ودوت القنابل مرفرفة على جوانبها أعلام الموت .

ولقد شاهدنا فى مصر أشرطة حربية عدة أدهشنا ما فيها من مناظر لا تفرق فى شئ عما كان يجرى فى ميادين القتال إبان الحرب العظمى . ومن بين هذه الأشرطة

«الاستعراض العظيم» و «فى سبيل المجد» و «الأبناء الأربعة» و «فردون» و «موقعة جوتلاند» . ولعل الشريط الأول أعظمها اخراجاً وأدقها تصويراً لأهوال الحروب . وقد أنفقت عليه شركة « متروجولدين ماير » الامريكية نحو الأربعة ملايين من الدولارات ، وراحت تبنى القلاع وتشيد البلدان وتغرس الغابات وتقيم الحصون لتصويرها وتدميرها. ولم تقتصر على مجهودات مخرجيها ومديريها وممثليها ، بل طلبت إلى حكومة الولايات المتحدة أن تمدها بالمساعدة ، فمدتها بفرقة كبيرة مكونة من عشرة آلاف جندى بكامل عدتهم ، وأربعمائة ألف سيارة من السيارات الكبرى التى تستعمل لنقل الجنود ، وعدد كبير من الموتوسيكلات والطيارات والمدافع ، وغير ذلك مما يستعمل فى الحروب .

وجولة بسيطة حول قلعة « فورت سام هوستون » بتكساس من أعمال الولايات المتحدة ، فى الوقت الذى كانت تخرج فيه رواية « الاستعراض العظيم » تكشف للناظر عن مشاهد غريبة لا يصدق وجودها فى وقت السلم . فهناك أقيمت المتاريس وحفرت الحفريات وبرزت الجثث والبنادق من تحت الانقاض ، وهناك أكواخ مخربة وغابات محترقة وطيارات مهشمة ، مما يدل تماما على أن هذا المكان وقعت فيه حرب ضروس ، ولم يكن ذلك كله سوى موقعة من المواقع التى صورت من أجل إظهارها على الشريط ، موقعة لم تبذل فيها الأرواح ولكن بذلت فيها الأموال والجهود الجبارة التى تمثل الحروب لا بقصد الخراب والتدمير ولكن لخدمة الانسانية .

ومما زاد فى عظمة رواية « الاستعراض العظيم » ولخروج مناظرها مطابقة للواقع ، أن جميع الجنود الذين استخدموا فيها تدربوا على الحروب من قبل . وقد قام بقيادتهم أثناء تصوير المناظر الجنرال مالون والكيرنل هـ. ج. بيشوب اللذان خدما فى الحرب العظمي ، حتي لقد أسند إليهما وإلى ضباطهما إخراج جميع المناظر التى تمثل فيها المواقع الحربية دون أن يشترك في ذلك مخرج الرواية الفني . وقد عهد إلي الكيرنل بيشوب ارشاد المصورين للاشراف على جميع المناظر وتصويرها . ولما كانت المسافات بعيدة بين هذه البروج وبين مواقع كتائب الجنود المرابطة فى جهات مختلفة فى انتظار الاوامر ، فقد كان الكيرنل يصدر إليها أوامره بواسطة أعلام حمراء اصطلح على استعمالها أثناء التصوير للاشارة بها بحركات خاصة تعرف بها صيغة الأمر .



الفتيات يودعن الجنود المتطوعين . عن رواية " الأبناء الأربعة "

ولكى تكون المناظر أكثر هولا . وضعت الشركة فى بعض الجهات ألغاماً تحت الأرض كانت تنفجر عند الطلب فتدمر كل ما هو محيط بها وتتطاير شظاياها فتتساقط فوق الرءوس . وبطبيعة الحال كانت الاحتياطات قد اتخذت كيلا ينقلب التمثيل إلى حقيقة ، فتروح الجنود ضحية تطوعهم لتصوير هذه المناظر . فقد كانت الالغام تنفجر فى الوقت الذى يكون فيه الجنود فى مكان بعيد عنها . وأما قنابل المدافع فلم تكن حقيقية ، إذ أنهم استعملوا قنابل خاصة مركبة من مواد غير قاتلة . فلا يرى لها عند انفجارها سوى دخان رمادى ليس له أدنى تأثير .

واذا تكلمنا عن المدن والقرى التى دمرتها القنابل والالغام فى رواية «الاستعراض العظيم» فقد نشعر أول وهلة أنها كلفت الشركة أموالا طائلة كانت تكفى لأن تشيد بها مدناً حقيقية يمكن العيش فيها . وكم من أموال تبذلها شركات السينما فى سبيل إخراج رواياتها كى تخرج مطابقة للواقع فهى تنفق هذه الأموال عن سعة ضامنة استرداد أضعاف أضعافها بعد تقديم هذه الروايات للعرض وشريط « الاستعراض

العظيم » وحده عاد على الشركة التى أخرجته بارباح تضاءلت بجانبها أرباح الأشرطة التى أخرجتها فى عام ١٩٢٦ .

تصوير المواقع البحرية :

ولو أننا تكلمنا عن كل رواية من الروايات الحربية التى رأيناها فى مصر وبينا ما لقيته الشركات التى أخرجتها من متاعب وما بذلته من جهود لضاق المقام عن ذلك . ولكن يكفى أن يعرف القارئ الغاية السامية التى ترمى إليها شركات السينما فى إخراج الأشرطة الحربية ، تلك الغاية التى تسعى إليها الأمم وترجو تحقيقها وهى القضاء على الحروب . فأمام هذه الغاية يسهل كل صعب ويرخص كل ثمين ، وفى سبيلها لا تحجم أى شركة كبيرة عن أن تبذل جهد الطاقة لاظهار محاسن السلم وهول الحروب فى أشرطتها مهما كلفها ذلك من جهد ومال .

والحكومات الغربية بدورها لا تحجم عن مد يد المساعدة إلى شركات السينما كى تخرج أشرطتها كاملة من كل الوجوه . هذا وليست هذه المساعدات تبذلها الحكومات فى البر فقط بل تعدتها إلى البحر أيضاً . فقد رأينا فى رواية « بحرنا » التى أخرجها ركس انجرام المخرج الامريكى مشاهد تكاد لا تصدق العين وجودها فى شريط سينمائى فمن بوارج هائلة تشق عباب البحر وكأنها تزهو تيهاً وعجباً بضخامتها وفخامتها ، إلى غواصات كبيرة ترفرف حولها شياطين الهلاك ، إلى غير ذلك من قباطنة وضباط وبحارة كانوا بكامل عدتهم تحت اشراف المخرج انجرام . وهو بدهائه ونبوغه عرف كيف يستخدمهم ببراعة وحنكة فخرجت روايته وقد ظهرت فيها عظمة القوات البحرية وهول المعارك التى تقع فيها .

ولم تكن المساعدات التى قدمتها الحكومة الامريكية لمخرجى رواية « الحطام الحى » والتى قدمتها الحكومة الألمانية لمخرجى رواية « إمدن » ، والتى قدمتها الحكومة الانجليزية لمخرجى رواية « ملازم العلم » ، لتقل شأنا عن التى قدمتها الحكومة الفرنسية لمخرج رواية « بحرنا » . فقد كان لهذه الرواية عظيم الشأن فى الأوساط الحربية ، حتى لقد اشترت الحكومات الغربية نسخاً منها وحفظتها لاستخدامها عند اللزوم .

يتبين للقارئ ، مما تقدم جلال الخدمات التى تقدمها السينما للمجتمع . وهاهم أولاء أربابها لا يتركون ناحية من نواحي الحياة يرون فائدة فى تقديمها للشعوب على الستار الفضى إلا وتسابقوا إلى إظهارها فى مظهر جذاب قريب إلى أفهام افرادها ومشاربهم . ولما كانت مسألة الحرب والسلم من المسائل التى شغلت الأمم أعواماً عدة دون أن تصل إلى حل لها ، فقد رأى أرباب السينما أن يستخدموا فنهم فى سبيل هذه الغاية لعلهم يتوصلون بدورهم إلى حل لها . وكان أن أخرجوا تلك الروايات التى شاهدناها ، فصارت خطوة جريئة ناجحة وفقوا فيها من كل الوجوه . وها نحن نرى أثر الأشرطة الحربية فى نفوس الجماهير ، فالكل أصبح يحبذ السلم والكل أصبح يرجو أن يحيا العالم في أسعد حال بعيداً عن الحروب وفجائعها . فلنمجد هؤلاء الفنانين الأفذاذ ولنقدر جهودهم فهم لا يقلون شأناً عن « كيلوج » وأمثاله ممن حاولوا تعميم السلام فى العالم .

السيد حسن جمعة

السينما فى خدمة الأديان

تمثيل قصص الكتب المقدسة على اللوحة الفضية

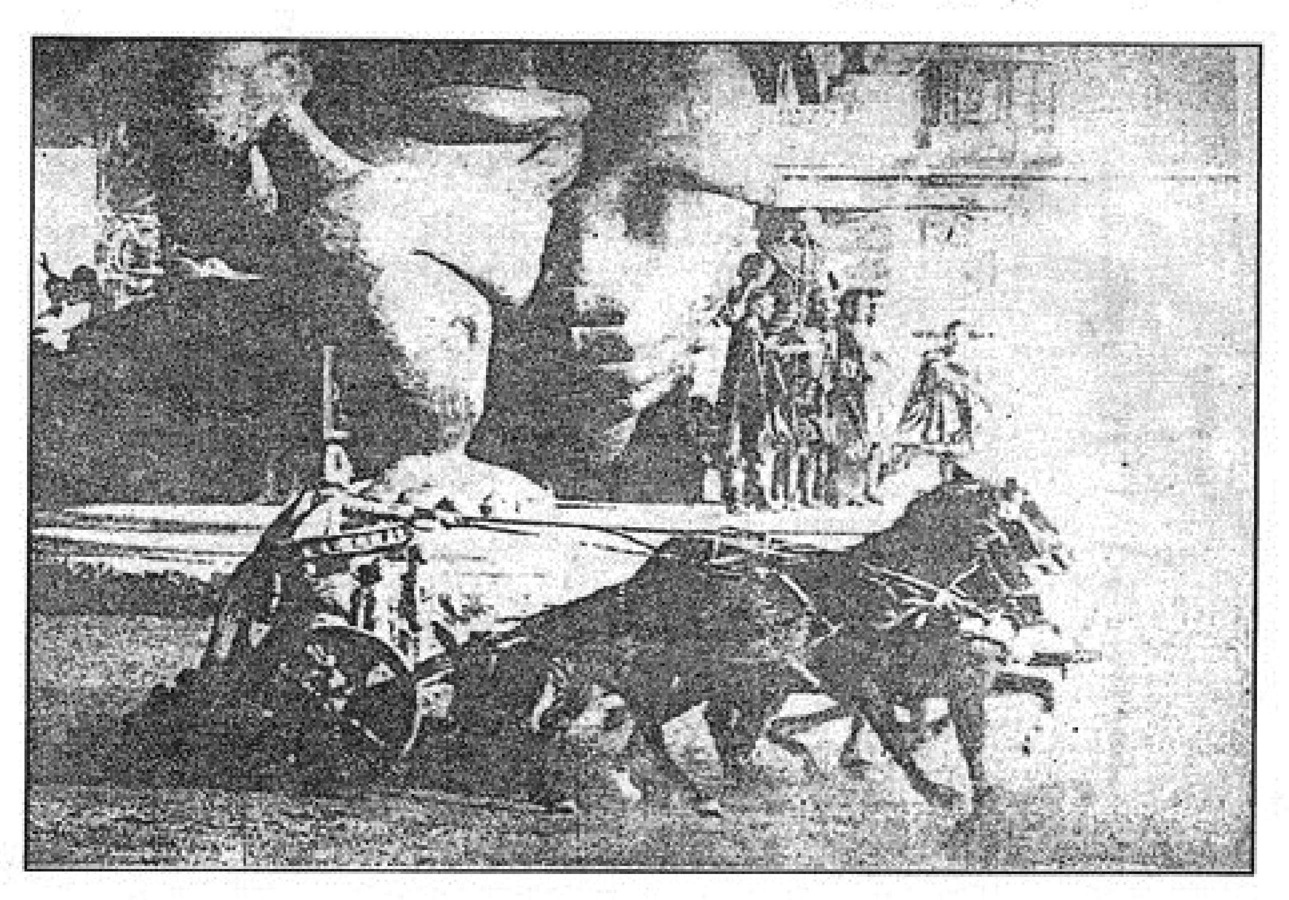
فى العهد القديم قصص طالما استند المؤلفون إلى وقائعها فى وضع مؤلفاتهم . فهم يعرفون أن أروع ما يخطه قلم الكاتب الروائى هو ما ينقل عن هذه القصص . لأنها أصدق مرجع يرجع إليه فى تصوير طبيعة الانسان كما هى بعيدة عن كل اختلاق أو تزييف ؟ ولأنها الراوى الذى لا يستند فيما . يروى إلى الخيال . بل إلى الحقيقة ... حقيقة الحياة كما هى بما فيها من قوة وضعف ولين وبطش وحب وبغض .

انظر إلى الكتاب الغربيين الذين ظهروا منذ بدأت المسيحية تنتشر فى أنحاء العالم كيف كانوا يستمدون الوحى من الكتاب المقدس لوضع روايات كانت تلاقى نجاحاً عظيماً ، وتجلب إليهم شهرة خالدة ، وكيف أن الجماهير كانت تقبل على مطالعة هذه الروايات لما فيها من قصص بديع قلما يجدونه فى الروايات الأخرى ؟ هؤلاء الكتاب كانوا يلاحظون عدم إقبال الناس على مطالعة الكتب المقدسة لأنهم يعتقدون أن محتوياتها إنما هى دروس تلقى عليهم إرغامياً ، فهم يتناولونها فى شئ من الامتعاض شأنهم فى عهد الطفولة حيث يقعون تحت طائلة واجباتهم المدرسية التى يتذمرون من إلقاء عبئها فوق كاهلهم . ولهذا لم يجد الكتاب طريقة لتحبيب الناس فى الأديان وإشعارهم بما فى الكتب المقدسة من عظات بالغات ، سوى أن يقدموا اليهم روايات مستقاة حوادثها من بطون هذه الكتب . فبهذا يكونون قد خدموا الانسانية أجل الخدمات ، وطرقوا باباً جديداً للرواية له فوق أثره الأدبى فى النفوس أثر دينى بالغ . وكان أن نفذوا هذه الفكرة فكانت خطوة ناجحة .

ابن حور :

ومنذ نحو سبع وأربعين سنة تقدم كاتب أمريكى يدعى جنرل ليوولاس برواية اسمها « ابن حور » اهتز لها العالم الأدبى حيث صادفت نجاحاً لم يسمع بمثله فى

تاريخ الآداب . وتدور حوادث هذه الرواية حول اضطهاد الرومانيين لليهود واستيلائهم على بيت المقدس فى عهد المسيح . ولما أن شاهد أقطاب المسرح فى امريكا ذلك النجاح الذى لقيته رواية « ابن حور » طلب بعضهم إلى مؤلفها أن يصرح له باخراجها على خشبة المسرح . ولكن لأسباب دينية رفض ليوولاس السماح باخراج روايته إذ كان يعتقد أن تمثيل المسيح على المسرح خروج على الدين واعتداء على سمو مكانة هذا السيد العظيم في النفوس .



منظر من رواية "ابن حور" التى عرضت فى مصر وهو يمثل سباق انطاكية التاريخى

ولكن لم يأت عام ١٨٩٩ حتى تمكن مخرج أمريكى يدعى وليام يونج من الحصول على تصريح بتمثيل هذه الرواية من مؤلفها نفسه بعد أن أبان له سمو الغاية التى يراد منها اخراجها . فلم تكد الرواية تظهر على المسرح الأمريكى حتى أقدم عدد عظيم من شركات توزيع المطبوعات على طلب إعادة طبع الرواية ، فأعيد طبعها مراراً وترجمت إلى أكثر اللغات انتشاراً حتى لقد ترجمتها إحدى جرائدنا اليومية إلى العربية منذ عامين تقريباً .

وقد ظهرت « ابن حور » لأول مرة فى العالم على خشبة المسرح فى « تياترو برود واى » بنيويورك فى التاسع والعشرين من نوفمبر عام ١٨٩٩ . ودام تمثيلها فى هذا المسرح مائة وأربعا وتسعين ليلة كانت كلها نجاحاً لم يشهد مثله فى تاريخ المسرح الامريكي . وذاع صيت هذه الرواية في جميع أنحاء العالم ، فأقدم أقطاب المسرح الأوربى على اخراجها . ولبثت على هذه الحال تنتقل من مسرح إلى آخر حتى كان ١٩٢٠ فمثلت لآخر مرة فى فيلاديلفيا . ومنذ ذلك الوقت لم تمثل على مسرح آخر حتى قدر لها الظهور على الستار الفضى فى الشريط الذى أخرجته شركة « مترو جولدوين ماير » الأمريكية منذ نحو أربع سنوات .

ثورة دينية :

ورواية « ابن حور » واحدة من روايات عدة نقلت عن الكتاب المقدس وظهرت على الستار الفضى . وقد يظن القارئ أن إخراج أمثال هذه الروايات كان من السهل بحيث لا يمانع أحد فى ذلك . كلا ... بل إن مجرد التفكير فى إخراج أشرطة سينمائية منقولة عن الكتاب المقدس جعل البعثات الدينية تثور فى أول الأمر ضد المخرجين السينمائين فراحت تحاربهم بكل وسيلة لايقافهم عند حدهم . ولو أن هذه الثورة كانت صادرة عن قوم لم تطغ النعرة الدينية البحتة على نفوسهم ، ربما كانت قد لقيت أذنا صاغية من أقطاب السينما . ولكنها صدرت عن جماعات تعتبر أن السينما حتى قبل أن يفكر أقطابها فى اخراج أشرطة دينية – انما هى كفر وخطيئة ، وانما هى داعية إلى الإثم والعدوان . وإذ ذاك لم يجد المخرجون إلا أن يغضوا الطرف عن هذه الثورة ويتجاهلوها تماما على أن المخرجين عرفوا كيف يقللون من سخط هذه الجماعات عليهم . فانهم نقلوا ما نقلوا من قصص دينى فى تحفظ وعناية لم يفقدانه روعته وجلاله. مما جعل جماعات المتدينين يبادرون إلى استدراك خطئهم وتقدير الجهود التى يقوم بها أرباب السينما . والجمهور نفسه لو أنه شعر أن المخرجين يريدون أن يرتكبوا أمراً نكراً ويحاولوا خداعه ، فإنه لابد ثائر ضدهم وهادم كل محاولة مثل هذه. ولحسن الحظ عرف المخرجون كيف يحسنون التصرف في انتقاء « النقط » التى استندوا اليها فى إخراج رواياتهم . وفوق ذلك كانوا أمناء فى نقلها فلم يشوهوها أو يحوروا فى مغزاها شأنهم فى الكثير من الروايات غير الدينية . كما أنهم راعوا فى هذه الروايات الناحية

النفسية فجعلوا منها أداة للتسلية قبل أن يجعلوها أداة للتهذيب والتعليم .

السينما والأديان :

وليس هناك شك بعد ذلك فى أن السينما خدمت الأديان أجل الخدمات . فقد لاحظ علماء التهذيب أن تعليم الأطفال عن طريق المشاهدة أعظم أثراً فى نفوسهم وأقرب إلى مداركهم ونزعاتهم عن طريق القراءة والاستذكار . ولهذا أقبل هؤلاء العلماء على اتخاذ الأشرطة الدينية أداة للتعليم حتى لقد اقترح بعضهم أن تعرض هذه الأشرطة فى الكنائس أيام الآحاد فلاقى اقتراحهم هذا كل تحبيذ . وان كان بعض المتدينين قد ثار ضده فان هذا لم يمنع تنفيذه والعمل به .

ولم تترك شركات السينما قصة من قصص الأنبياء إلا وأقدمت على إخراجها . وكان أول ما أخرجته من هذه القصص . قصة « بدء الخليقة أو آدم وحواء » .

وتبعتها بقصص أخرى كانت تتمشى حسب ترتيب تواريخها وأوضاعها فى الكتاب المقدس . وكان من هذه القصص قصة لفتت الأنظار بفخامة إخراجها ودقة وضعها وهى « ملكة سبأ » . هذه القصة فوق كونها مثل من أمثلة الحب العليا حيث ترى فيها كيف يقع النبى سليمان عليه السلام فى شرك غرام ملكة سبأ ، وكيف يسعى لامتلاك فؤادها . كانت ملأى بالعظات البالغات . فهاتان امرأتان جاءتا سليمان تحتكمان اليه للفصل فى أمر نزاعهما حول طفل تدعى كل منهما أنه ابنها . فترى سليمان وقد وقف أمامهما وقد أمسك الطفل باحدى يديه ، وباليد الأخرى سيف اقترح أن يقطع به الطفل شطرين لتأخذ كل منهما شطراً منه . فتنازلت الأم الحقيقية عن ابنها للأم المدعية فكان أن رجع اليها طفلها جزاءً وفاقاً .

وحادثة هاتين الأمين كنا نقرأ عنهما فى الكتاب فلم تكن لتؤثر علينا تأثير مشاهدتها بأعين رءوسنا . ولقد أصبحت أرسخ فى نفوسنا مما كانت قبل ذلك . ولما كان الغرض من انزال الكتب المقدسة تهذيب النفوس وتبليغ الأحكام الدينية للبشر . فاقدام المخرجين على تصوير هذه الأحكام على الشريط يعد فى الواقع أكبر خدمة يقومون بها فى المجتمع . وهم بذلك يعيدون تبليغ رسالات الأنبياء بطريقة حديثة لها أثرها المعروف فى النفوس ، ويخدمون الدين من حيث يبغون تسلية الجمهور .

بين عهدين .. القديم والحديث :

وكانت الأشرطة الدينية في أول أمرها مقصورة على قصص العهد القديم ، كأشرطة « ملكة سبأ » و « داود وجالوت » و « يوسف وإخوته » . ولكن المخرجين فكروا في السنوات الأخيرة في إدماج هذه القصص في أخرى عصرية حتى تكون أبلغ أثراً في النفوس مما لو أخرجت وحدها وهذه رواية « الوصايا العشر » فموضوعها يدور حول عهدين : الأول عهد وجود الإسرائيليين في مصر في أيام النبي موسى عليه السلام ، حيث نرى أنهم يلاقون الذل والهوان على يد فرعون ، وكيف أن هذا يغرق في البحر هو وأتباعه عندما كانوا يتبعون موسى وقومه . وكيف أن قوم موسى بعد أن تركهم هذا للذهاب إلى جبل الطور يعبدون العجل الذهبي و ... و .... الخ . والثاني عهدنا الحديث حيث نرى نزاع رجلين شقيقين من أم متدينة ، وكيف أن أحد هذين الابنين يكون مثالا للزهد والصلاح ، بينما يسخر الآخر بالدين ويعبد الذهب دون الاله ويتخذ الرياء والغش وسيلة لكسب المال . وينتهي أمره بأن يعهد اليه بناء كنيسة يستعمل في بنائها مواد رخيصة رغم نصح أخيه له بأن ينفق عن سعة على هذه الكنيسة حتى لا تكون العاقبة وخيمة . وكان أن جاءت الأم لرؤية الكنيسة التي عهد إلى ابنها الضال بناؤها فانهارت عليها لضعف بنيانها فراحت ضحية الطمع والنفاق . ولم يبق من الكنيسة سوى جدار واحد نقشت عليه « الوصايا العشر » فكانت تذكرة لهذا الابن المنافق . وكان أن انتحر غير متحمل تأنيب الضمير .

وقد أراد المخرج أن يثبت أن عبادة الذهب آفة كل شئ . فانتقل بنا من الموضوع الحديث إلى الموضوع القديم ليرينا كيف أن قوم موسى بعد أن نجاهم الله من قوم فرعون اتخذوا العجل الذهبي إلهاً من دون الله . فحل بهم العذاب كما حل بالابن الضال ووقعوا تحت طائلة العقاب . وأنتهت القصة على الأخ الصالح يقارن بين العهدين ويوازن بين ما جوزي به أخوه على نفاقه ، وما تعرض له قوم موسى إثر طغيانهم وبغيهم .

وقصة أخرى غير « الوصايا العشر » تدور حوادثها بين عهدين وهي « سفينة نوح» فكانت بالغة الأثر في النفوس ، وان كانت قصة نوح أخرجت في أول عهد السينما وحدها فقط دون إدماجها في قصة حديثة . فان الشريط الأخير الذي وفق فيه

بين العهدين القديم والحديث كان أروع قدراً من الشريط الأول .

وهكذا تبين للمخرجين أن الأشرطة التى تجمع بين عهدين هى التى تكون أعظم نجاحاً وأكبر فوزاً . فجرى جميعهم على هذه القاعدة ، فلم يعودوا يخرجون شريطاً دينياً إلا وفيه قصة عصرية يقارنون بها قصة أخرى قديمة تتشابه وقائعها مع وقائع الأولى . والجمهور من جهته أبدى كل ارتياح إلى ذلك مما شجع المخرجين وجعلهم يسيرون فى هذا الطريق فى غير ما وجل أو إحجام .

كيف أخرجت الوصايا العشر :

ورواية « الوصايا العشر » من الروايات الخالدة التى تنفرد بفخامة مناظرها ودقة اخراجها . وقد اعتمد مخرجها على كثير من الكتب التاريخية التى تبحث فى عادات قدماء المصريين وأحوال معيشتهم حتى تخرج الرواية من بين يديه طبق الأصل ليس فيها تحريف أو بعد عن الحقيقة والواقع .

وهناك فى كاليفورنيا على بعد مائتى ميل من هوليوود أقام المخرج مدينة مصرية قديمة كمقر للملك رمسيس فرعون مصر الذى ظهر فى رواية « الوصايا العشر » . وقد احتوت جوانب هذه المدينة كثيراً من المبانى والتماثيل التى اشتهر بصنعها قدماء المصريين ولم تكن هذه المبانى والتماثيل مصرية فى الواقع ، بل صنعت فى أمريكا طبقا لما جاء فى كتب التاريخ المصرى . على أنه لم يكن هناك فارق فى الشكل بينها وبين ما صنعه المصريون القدماء فى بلادهم . فان المجتال فى انحاء مدينة رمسيس التى شيدت خصيصاً للرواية يشعر كأنه فى بلدة مصرية كل ما فيها مصرى مطبوع بطابع مصرى .

وقد شيدت هذه المدينة فى نحو ستة أسابيع ونقل إليها نحو ٢٥٠٠ نفس ما بين رجال ونساء وأطفال متفاوتى الأعمار ، بعضهم متنكر فى زى مصرى قديم والبعض الآخر فى زى إسرائيلى ، وفضلا عن هذه المدينة أقيمت بجانبها نحو خمسمائة خيمة كبيرة لسكنى الممثلين أثناء فراغهم من عملهم . وحوض كبير للماء يسع نحو ٣٦٠٠٠ جالون لشربهم . وامتدت فوق المدينة وتحتها أسلاك الكهرباء والتليفون لتسهيل العمل وانجازه فى أقرب وقت . وقد كان ما يستهلكه الممثلون الذين نقلوا إلى هذه المدينة فى

اليوم يقدر بنحو ٧٥٠ رطل من السكر و ١٢٠٠ رطل من البطاطس و ١٥٠٠ رطل من اللحوم و ١٢٠٠ جالون قهوة وشاي و ٤٠٠٠ بيضة و ٩٠٠ رطل زبدة و ١٢٠٠ رطل خبز و ١٥٠ جالون سائل فواكه . وأما الأقمشة التى صنعت منها ملابسهم فقد قدرت بنحو ٣٣٣ ألف ياردة ويلغ مقدار المساحيق والدهون التى استعملت للتنكر نحو طنين من المسحوق وخمسمائة جالون من الجلسرين .

على أن ذلك كله يتضاءل بجانب الجهود والتكاليف التى بذلت فى سبيل تصوير منظر انشقاق البحر الأحمر فى هذه الرواية . فقد استلزم ذلك بناء حوضين كبيرين دهنت جوانبهما بالزئبق ووصلت بهما مواسير ضخمة تتدفق منها المياه بشدة هائلة كى تساعد على تمثيل منظر الغرق ومنظر انشقاق البحر وظهورهما فى أروع ما ظهر على شريط .

واجمالاً نقول إن تصوير قصص العهد القديم يتكلف أضعاف أضعاف ما يتكلفه تصوير قصص العهد الحديث . وعلى الرغم من ذلك لم يحجم المخرجون عن اخراج هذا النوع من القصص فقد تبين لهم عظيم فائدته وجلال قدره . فهم كلما سنحت فرصة لاخراج احدى هذه القصص بذلوا كل مرتخص وغال لاخراجها ، والعالم من جهته يقبل عليها ويتزاحم على مشاهدتها ، وفى ذلك ما يعوض المخرجين اتعابهم ونفقاتهم وما يجعلهم يتفانون فى خدمة الجمهور واسترضائه بكل وسيلة ممكنة .

السيد حسن جمعة

رعـــاة الأبقـــار

من أى سلالة ينحدرون ؟ وماهى عاداتهم وتقاليدهم ؟

يقول « برنارد شو » فى حديث له مع أحد صحفيي الانجليز إنه لا يكلف نفسه بالذهاب إلى دار للسينما إلا إذا كانت الرواية التى تعرض فيها من نوع روايات الغرب الامريكى الاقصى التى تدور حوادثها حول حياة رعاة الأبقار . فاذا كان « برنارد شو » يقصد بهذا النوع من الروايات ذلك الذى يعتبره السواد الأعظم من رواد السينما لهواً ومضيعة للوقت بغير ما فائدة ، فان هذا الكاتب الأشهر أحرص على وقته من أن يضيعه فيما لا يجدى ولا ينفع . وإذن فهو لابد قد هداه تفكيره الحر ونظره البعيد إلى شئ فى هذه الروايات يجعلها موضع اهتمام منه وتفضيل .

وفى الواقع لو أننا نظرنا إلى روايات الغرب الأقصى التى تعرض على اللوحة الفضية بنفس المنظار الذى ينظر به اليها « برنارد شو » ، واعتبرناها – ولو للتجربة فقط – تستحق منا أن نجعلها موضع درس وتحليل ، نقول لو أننا فعلنا ذلك لتكشفت لنا أمور كان احجامنا عن مشاهدة هذه الروايات يجعلها فى طى الخفاء غير ظاهرة ولا محسوسة . فمن المعلوم أن لكل انسان احساساً يميل إلى مواقف البطولة والفروسية وان كان لا يجرؤ على اقتحامهما ، ويعجب بالمثل الأعلى للرجولة التى لا تقهر .. الرجولة التى تعمد بقوة ساعدها وسداد نظرها إلى الانتصار والفوز . واحساس مثل هذا يكون فى أول أمره رهين ارادتنا وما يتهيأ لها من ظروف . فان نحن ساعدناه على إظهار ميله وإبداء اعجابه وتكرر منا ذلك أصبحنا لا نرتاح إلا إذا قدمنا له هذه المساعدة فيطغى على باقى احساساتنا ونصبح نحن رهن إرادته بعد أن كان هو رهين اردتنا . ومن هنا يمكننا أن ندرك ولو بالتخمين سرميل « برنارد شو » إلى روايات الغرب الاقصى وما فيها من بطولة وفروسية . فهو قد شاهدها مراراً فتأثر إحساسه بها فأصبح يفضلها على غيرها . وأصبح لا يرتاح إلا إذا شاهدها .

وبدهى أننا نذهب إلى السينما لننسى همومنا ونفرج عن أنفسنا ما علق بها من ملل وكدر ناتجين عن عملنا اليومى . فبطبيعة الحال نكون فى حاجة إلى مشاهدة نوع

جديد من الحياة لم نألفه فى حياتنا الخاصة والعامة . فهل هناك أفضل من أن نرى مشاهد تنتقل بنا إلى الغرب الامريكى الأقصى حيث نتعرف إلى بطل من أبطال هاتيك البرارى والقفار ، فيملك علينا حواسنا ومشاعرنا بما أوتى من قوة وبأس ، ولا شك فى أن مثل هذا الخيال يكون له أثره فى النفس ، فاننا نشعر فى الحال بأن كل ما صادفنا فى نهارنا من نصب وعناء أصبح نسياً منسياً .

فى بدء عهد السينما:

وحسب الغرب الأقصى فخراً وعظمة أن فن السينما لم يرتق وينهض ويفز بمكانته العالية بين الفنون الجميلة إلا منذ شرع أربابه يتخذون من حياة رعاة الأبقار وعاداتهم موضوعات لرواياتهم التى يخرجونها . وكانت معظم أشرطة السينما إلى عام ١٩١٧ تدور وقائعها فى الغرب الأقصى . ولهذا أسباب عدة أهمها أن المخرجين السينمائيين فى بدء عهد السينما كانت ثروتهم لا تساعد على اخراج روايات تستلزم منهم وضع مناظر تكلفهم باهظ النفقات فبطبيعة الحال كانوا يسعون جهدهم ليقللوا من النفقات حتى لا يكابدوا خسائر فادحة لم يكن ليعوضها عليهم جمهور السينما الضئيل وقتئذ . فاستعاضوا عن وضع مناظر تكلفهم ما فوق الطاقة بمناظر الغرب الاقصى الطبيعية الخلابة التى لا تكلفهم شيئاً . والغرب الاقصى كما هو معروف غنى بمناظره ، فهناك المزارع والجبال والسهول والهضاب والأنهار والصحراوات و .. الخ ، كلها أبدعت الطبيعة فى وضعها وغمرتها بسحر زادها جمالاً ورونقاً تعجز عنهما يد الصانع الماهر الذى تعتمد عليه شركات السينما الآن فى وضع مناظر رواياتها . وإلى جانب هذا فان حياة سكان تلك النواحى من العالم غنية أيضا بحوادثها ووقائعها ، فضلا عن أنها تمتاز بعدم تلوثها بشوائب المدنية الكاذبة . فأمام هذا كله لم يجد المخرجون مانعاً من اخراج روايات تدور حوادثها فى الغرب الأقصى ، فكانت بداية ناجحة زادت نطاق شركات السينما اتساعاً على أن شركات السينما عندما وجدت ثروتها قد ازدادت قامت بتشييد دور التصوير الواسعة فكان ذلك فاتحة عهد جديد بدأت فيه المستخرجات العصرية والتاريخية تنافس مستخرجات الغرب الأقصى وكان أن فضل الجمهور النوع الأول على الثانى فقللت الشركات من أخراج اشرطة رعاة الأبقار ووجهت كل اهتمامها إلى الأشرطة الأخرى التى تعم دور السينما الآن . ولم يبق بين شركات السينما فى

العالم غير شركة أو شركتين تخرجان هذا النوع من الروايات .

رحلة إلى صحراء نيفادا :

على أن بعض الشركات الكبرى لم يفتها ان هناك روايات عن الغرب الاقصى نالت من النجاح فى عالم الأدب ما لو أخرجت على شريط لضوعف هذا النجاح وعاد عليها بأرباح تفوق أرباح الروايات العصرية والتاريخية التى تخرجها . وهذه رواية « العربة المغطاة » التى أخرجتها شركة « باراماونت » عام ١٩٢٣ ، فقد نالت نجاحاً لم يكن ينتظره مخرجها . كما ان رواية « بربارا ابنة الغرب الاقصى » التى أخرجتها شركة «مترو جولدوين ماير» عام ١٩٢٧ وعرضت فى مصر هذا الموسم كانت تحفة نادرة لم تجد بمثلها شركات السينما منذ نشأتها . ونجاح هاتين الروايتين يرجع إلى قوة موضوعهما ومتانته ودقة اخراجهما . وهما تمتازان عن باقى روايات الغرب الاقصى بأن مخرجيهما أنفقوا عليهما ما لم ينفق على رواية عصرية على الرغم من أن معظم مناظرهما كانت طبيعية .

ولنحدث القارئ عن الرواية الثانية وما بذلته شركة « مترو جولدوين » من جهود فى سبيل إخراجها حتى يقدر تلك القوى الجبارة التى صارعت كل الصعاب لتجعل من هذه الرواية شريطاً ناجحاً يكون مفخرة لفن السينما وأربابه والمشتغلين به .

عندما أعد المستر « صامويل جولدوين » مدير الشركة العدة لاخراج هذه الرواية أمر بترحيل عدد كبير من البنائين والنجارين والمهندسين والحدادين إلى صحراء نيفادا بكاليفورنيا لاقامة ثلاثة بلدان صغيرة لسكنى الفرقة التى ستقوم بتمثيل الرواية هناك . ويرجع اختياره لهذا المكان إلى أنه تتوفر فيه جميع الشروط اللازمة لاخراج الرواية فضلاً عن أن مناخه معتدل فهو يعلو على سطح البحر بنحو ستة آلاف من الأقدام . ولم تمض أسابيع قلائل حتى انتهى بناء هذه البلدان فلم يكن هناك فارق بينها وبين غيرها من البلدان الحقيقية . فكل وسائل الراحة والمعيشة متوفرة فيها بحيث تصلح لأن تستعمل للسكنى عشرات السنين . وزيادة على ذلك فقد مدت فيها خطوط حديدية تجرى فوقها عربات لنقل الفرقة أينما شاءت ، وهذا فضلا عن السيارات والطيارات التى نقلت إلى هناك لتنظيم حركة المواصلات . وانتقلت الفرقة إلى هناك ولبثت نحو شهرين تعمل فيهما ليل نهار على اخراج روايتها . ويتحدث رونالد كولمان» بطل هذه

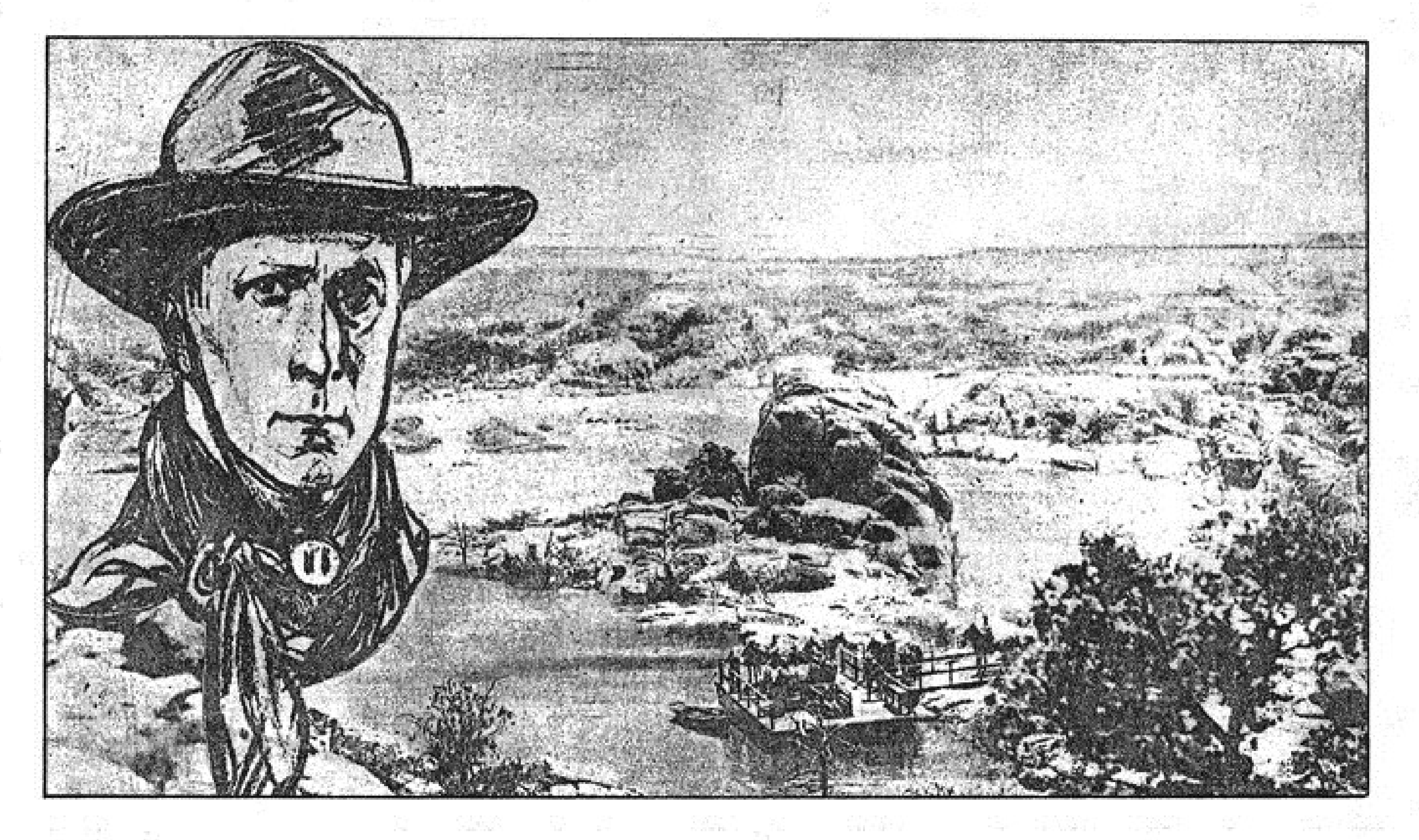
الرواية عن كفاحهم وجهودهم وسط صحراء « نيفادا » فيقول:

الحياة في صحراء الغرب الاقصى :

« عندما اعتزمنا الرحيل للعمل فى وسط الصحراء استحضرنا عدة طيارات لنقلنا إلى الجهات المختارة للتمثيل فيها . وذلك لكيلا تستغرق منا المسافات الطويلة وقتاً نحن فى حاجة إليه . ولكم كانت شاقة عنيفة تلك الجهود التى بذلناها فى سبيل اتمام مهمتنا إلا أن المساعدات التى كان يقدمها الينا سكان « نيفادا » كانت تخفف نوعاً ما بعض ما نلاقيه من نصب . ولم تكن فرقتنا ليقل عددها عن ٦٠٠ نفس . وأحياناً كنا نستخدم بعض سكان « نيفادا » للظهور في بعض المناظر فوجدنا فيهم ما يؤهلهم لأن يكونوا ممثلين سينمائيين . والحق يقال انهم خير مثل للطاعة والود فاننا عندما انتهينا من تصوير مناظر الرواية واعتزمنا الرجوع إلى « هوليوود » كانوا يودعوننا بحرارة وأعينهم مغرورقة بالدموع .

« وكانت حياتنا فى وسط الصحراء ملأى بدواعى التسلية بعكس ما يعهده جائبو الصحارى . فقد شيدنا هناك داراً تعرض فيها أشرطة سينمائية كانت ترسل الينا بالبريد الجوى كل أسبوع . كما أقمنا عدة أجهزة لاسلكية كانت تنقل الينا نغمات الجازباند والأغانى والاناشيد التى تعزف فى صالات « الموزيكهول » بسان فرانسيسكو ولوس انجليس . وإلى جانب هذا فقد كنا نصدر جريدة أسبوعية تحوى جميع أخبار الفرقة ومجهوداتها التى تبذل فى أسبوع . ولعل هذه هى المرة الأولى التى تصدر فيها مثل هذه الجريدة فى تلك النواحى البعيدة عن العالم . وهكذا لم نكن نشعر أننا نعيش وسط صحراء قاحلة تحوطها السكينة وتخيم عليها الوحشة ، فلم تكن تمضى ليلة حتى نقيم فيها حفلة راقصة نتراقص فيها على نغمات فرقتنا الموسيقية .

« وكانت حياتنا هناك تسير على نظام وضع بحيث لا يمر يوم دون أن نكون عملنا فيه عملا منتجاً . فكنا نستيقظ فى الساعة الخامسة صباحاً ونقوم ببعض التمارين الرياضية لتنشيط أجسامنا . ثم نغتسل ونتناول افطارنا فيما بين منتصف الساعة السادسة ومنتصف السابعة ولم يكن أحدنا ليتحدث إلى أحد فى هذه الفترة فالكل كان يأكل بسرعة ثم يذهب إلى الحلاق الذى كان يقوم بمهمة الحلاقة ما بين السادسة والسابعة ولا يأتى منتصف الساعة الثامنة حتى نكون قد هجرنا معسكرنا واندمجنا



منظر لاحدى الجهات التى يعيش فيها رعاة الابقار وعلى الصورة رسم لوليام شكسبير هارت الذى يعتبر المثل الاعلى لرعاة الابقار

فى صميم الصحراء . وكنا نلبث فى العمل إلى الظهر ثم نتناول غذاءنا إلى منتصف الثانية ثم نقوم للعمل ثانياً حتى الساعة الخامسة حيث نوقف العمل إلى اليوم التالى . وعند رجوعنا إلى معسكرنا نغتسل ونرتدى ملابس الراحة ونخرج إلى الخلاء نتمتع بمحاسن الطبيعة ونستجلي ما فيها من سحر وجمال . وكم كان جميلا أن نرى الصحراء المترامية الأطراف تلامس الافق البعيد فتبعث إلى القلوب شعوزاً يكون له فى النفس تأثير غريب . وعندما تغيب الشمس نعود إلى المعسكر ونتناول طعام العشاء ثم نتلهى بسماع بعض الأناشيد والأغانى الموسيقية ومشاهدة ما لدينا من أشرطة حتى الساعة التاسعة فنقوم إلى الفراش استعداداً لمزاولة عملنا الشاق فى الصباح التالى . وهكذا حتى انتهينا من اخراج المناظر اللازمة ورجعنا إلى «هوليوود» تاركين وراءنا رجالا يزيلون كل ما كان هنالك من آثار تدل على اننا كنا نعيش فى وسط الصحراء ».

من هم رعاة الأبقار :

أما وقد عرف القارئ أثر الغرب الأقصى فى نجاح فن السينما وتبين ما تبذله الشركات من جهود لاخراج الاشرطة التى تدور حوادثها فى تلك الجهات ، فليقرأ هذا الفصل الموجز عمن هم رعاة الأبقار وإلى أية سلالة بشرية يرجع أصلهم وما هى عاداتهم وتقاليدهم و .... و ..... الخ .

هؤلاء الرعاة ينحدرون من سلالة هى نتيجة اختلاط جنسى بين بعض مكتشفى أمريكا والهنود الحمر . وهم يعيشون فى غرب الولايات المتحدة فى منطقة تمتد من شمال كاليفورنيا إلى جنوبها . وتمتاز هذه المنطقة بهضابها وسهولها الواقعة فى شرق جبال روكى ، كما تمتاز أيضاً بصحراوات واسعة تمتد فى حدودها على نحو ما نشاهد فى الكثير من الأشرطة التى تدور وقائعها عليهم . وجميع أراضى بلادهم لا تنبت نباتاً ولا ثمراً صالحاً للطعام ، فلا ترى هناك سوى الحشائش والأعشاب التى يستعملونها في تربية المواشي فهي خير غذاء لها . ولعل هذا هو السبب فى تسميتهم « رعاة الأبقار » لأن طبيعة بلادهم تضطرهم إلى رعيها وتربيتها فمنها مأكلهم ومشربهم وملبسهم وكل مستلزمات معيشتهم . على أن هذه الحشائش والأعشاب تكسب أراضى بلادهم رونقاً وبهاء وخاصة إذا ما حل الربيع ونبتت الأزهار فتراها وقد بدت فى ثوب سندسى جميل أبدعت الطبيعة فى صنعة كل ابداع . فهم يتمتعون بهذا الجمال

الطبيعي ويستجلون محاسنه فى كل وقت وحين .

ولعل أغرب ما فى صفات رعاة الأبقار وعاداتهم أنهم لا يركنون إلى حال . فهم كثيرو التنقل فأراضيهم ملك مشاع للجميع . فأينما وقع ناظر كبير منهم على قطعة أرض أعجبته ولم يكن يحتلها غيره ، حط فيها رحاله وجعلها إلى حين موطناً له ولأسرته ومخدوميه ومواشيه .

ورعاة الأبقار محبون للمجازفات والمخاطر إلى حد مدهش ، فهم يقضون معظم أوقاتهم فى امتطاء الجياد والتنافس فى التغلب على العنيدة الشريرة منها التى تجفل اذا ما اقترب أحد منها وحاول ركوبها . وكثيراً ما يقيمون حفلات للسباق يسمونها «الروديو Rodeo » ، ففى هذه الحفلات يتقدم كل واحد منهم بجواد من عنده يعهد به إلى واحد من شبانه المجازفين فينزل به فى الميدان ويحاول أن تكون له الاسبقية دون غيره . والفخر كل الفخر لمن يفوز فى هذه الحفلات ، فضلاً عن انه يحصل على عدد من الجياد الاصلية التى توضع كرهان يكون من نصيب الفائز الأول . وليست مراهناتهم مقصورة على حفلات « الروديو » فقط ، بل كثيراً ما يتراهنون على ركوب جواد شرير أو عبور بحيرة أو قناة . ولهذا تجد حياتهم كلها مليئة بالمجازفات على نحو ما نشاهد فى أشرطتهم .

وإن من صفاتهم أيضاً الطاعة العمياء للرؤساء والآباء . فان لكل صاحب مزرعة عدداً من الابناء والمستخدمين الرعاة ، يقومون بتأدية لوازم المزرعة من تربية المواشى والدواجن والعناية بها إلى حراسة المزرعة ليل نهار ، إلى مقاومة عصابات لصوص المواشى التى تسطو على المزارع لسرقة المواشى . كل ذلك يؤديه رعاة الأبقار بثبات وصبر لا يمتاز بهما سوى سكان البرارى والقفار والويل كل الويل لمن يحاول سرقة شئ منهم ، فمن شعائرهم المقدسة « إذا اقتفينا أثر رجل معتد فلابد أن نرجع بذراع أو ساق إذا لم نرجع بالرجل كله » . ومن أظهر صفات نسائهم الطاعة العمياء ، فالوا حدة منهن أطوع لزوجها من بنانه . إرادته فوق إرادتها وأمره النافذ المطاع . هذا وان رعاة الابقار لا يتزوجون إلا من أقربائهم ، وفى أحوال نادرة يتزوج الواحد منهم فتاة من اسرة أخرى إذا مهدت له الاقدار سبيل هذا الزواج . كأن ينقذها من أيدى جماعة من الاشقياء أو ينتشلها من خطر كادت تروح ضحيته أو ... أو ... الخ ، فيتحابان ثم

يكون زواجهما بعد موافقة أسرتيهما . وأبرز الاسر هناك هى التى تمتاز بكثرة أفرادها ، فهم يهتمون بكثرة النسل الذى يساعد على توزيعهم لخدمة المزرعة حسب اتساعها وكثرة مواشيها ودواجنها . حتى أن الواحد منهم لا يحجم عن أن يتزوج اكثر من زوجة لهذا الغرض . ولعل فى سكنى الفيافي والقفار سراً يجعل الاخلاق والعادات متفقة متشابهة كما هو الحال مع رعاة الابقار والاعراب .

وإن كان الاعراب يتخذون من الخيام مساكن لهم ، فان رعاة الابقار يفضلون المنازل المصنوعة من الأخشاب والاغصان التى يقتلعونها من أشجار الصلصال والصفصاف المنتشرة على ضفاف الانهار . والمنازل المبنية من الطوب هناك قليلة جداً ، فانك لا تراها إلا فى القرى أما فى المزارع فهى نادرة الوجود . وأحياناً تكون منازلهم مصنوعة من الجلود ولا يكون ذلك إلا فى فصل الصيف حيث تزداد الحرارة فيكونون أكثر تنقلا ، فصنعها من الجلود يساعد على هدمها وتشييدها أينما شاءوا .

ولعل فى هذا الفصل الموجز الذى قدمناه للقارئ ليتعرف بواسطته إلى رعاة الابقار وعاداتهم ما يكفى لأن يجعله يغير اعتقاده فى الأشرطة التى تدور حوادثها حولهم . فكما اننا نتحمس لدى رؤية أشرطة الأعراب ونهتم بها فبمثل هذا الحماس يجب أن نقابل أشرطة رعاة الأبقار ، فان فيها دروساً ومعانى لا يلاحظها الا كل مدقق خبير . ولقد كان من البرنامج الجغرافى الذى قررته وزارة المعارف على طلبة البكالوريا ، دراسة حياة رعاة الابقار . فهل عرفت كيف تستغل هذا الموقف وتقدم للطلبة أشرطة تساعدهم على فهم حياة أولئك الرعاة وعاداتهم كما هى تماماً دون أى تغيير أو تبديل قد يؤدى اليهما التصور والخيال ؟ أنها لو كانت فعلت ذلك لصادف تقريرها درس حياة رعاة الابقار نجاحاً دونه كل نجاح . فالشرح الطويل والتصوير الخيالى لا يمكن أن يؤديا ما تؤديه السينما بمناظرها الحية التى تنقل على الشريط . وإن لم تكن وزارة المعارف فعلت ذلك فأمام الطلبة كثير من أشرطة رعاة الأبقار التى تعرض فى دور السينما ، يمكنهم مشاهدتها بعناية وتطبيق ما يعرفونه عنهم .

السيد حسن جمعة

لمحة من تاريخ الصور المتحركة

السينما بين عهدين - جهود المخترعين - فجر النهضة السينمائية فى أميركا - الحرب العظمى تخدم أميركا - الروايات الخالدة فى تاريخ السينما - السينما الناطقة واللاسلكية

السينما بين عهدين :

ما أشبه تاريخ الصور المتحركة حين قراءته بقصص ألف ليلة وليلة من حيث الغرابة ، وما أقرب هذا الفن إلى البرق الخاطف من حيث التقدم السريع المدهش . فقد بلغ فى بعض سنين ما لم تبلغه الفنون الأخرى فى قرون وأجيال - فى عشرين سنة فقط - وهى المدة التى فى مستهلها بدأ العالم ينظر إلى هذا الفن نظرة اعتبار وتقدير - انتقل فننا هذا بفضل أربابه وأقطابه من طور الخمول إلى طور النهوض والشهرة ، وأصبح محط آمال كل طامح إلى المجد والثروة وموضع اهتمام كل من ينشد التسلية المقرونة باللذة والفائدة .

ومن يقارن بين حالة الصور المتحركة قبل عام ١٩١٠ وحالتها فى عام ١٩٣٠ ، يرى ان هذا الفن بعد أن كان موضع هزؤة وسخرية من أرباب الفنون الأخرى ، أصبح الآن يضم هذه الفنون فى أحضانه ، وأصبح هؤلاء الذين كانوا يهزأون به ويسخرون منه يفاخرون بالانتساب اليه . ونرى المهازل المتوالية التى كان يخرجها مجردة من الاتقان الفنى ، بالغة الآن حد الابداع ودقة الاخراج . وبعد ان كانت معارضه تؤلف من أبنية حقيرة منزوية فى الأزقة والحارات لا يتردد إليها سوى طبقات الرعاع ، أصبحت الآن تبهر الأنظار بفخامتها وجمال تنسيقها وحسن مواقعها وصار يتردد عليها علية القوم وكبراؤهم . وبعد ان كانت الأشرطة تمر مشاهدها أمام الأنظار مرور الطيف دون أن تترك أثراً فى النفس لفقدان الذوق الفنى فى وضع البرامج الموسيقية وعدم توافر آلات الموسيقى اللازمة ، أصبحنا الآن نرى دور السينما تتنافس فى تجهيز المعدات الموسيقية اللازمة التى تتناسب وما يعرض فيها ، وحسبها انتصاراً ونجاحاً

ان السينما الناطقة جعلت من الميسور مزج الصور بالموسيقى مزجاً فنياً رائعاً فكان تأثير ذلك فى النفس بالغاً حده الأقصى .

بهذه المقارنة تبدو لنا المرحلة البعيدة التى قطعها فن الصور المتحركة فى هذه السنوات القلائل وان كان كثيرون يعتبرونه فى طور الطفولة لانهم يرون فى الأفق البعيد طلائع نصر عظيم وتطور جديد سيجعلان لهذا الفن مكانة تفضل مكانته الحالية بكثير .

جهود المخترعين :

ونود قبل أن نحدث القارئ عن الجهود التى بذلت فى هذه السنوات العشرين والتى وصلت بالفن إلى ما نراه عليه الآن ، أن نستعرض فى إيجاز الجهود التى بذلها المخترعون فى سبيل الصور المتحركة والتطورات التي مرت عليها هذه الجهود حتى تم اختراع آلة التصوير التى تقوم بتصوير الأشرطة التى نشاهدها على اللوحة الفضية .

فقد فكر توماس اديسون بعد اختراع « الفونوغراف » فى ابتكار جهاز آخر يؤدى للعين ما يؤديه « الفونوغراف » للأذن ، وكان ذلك فى عام ١٨٨٧ فقاده الفكر إلى اختراع جهاز فيه اسطوانتان متحركتان واحدة لنقل الأصوات والقائها بواسطة صمامات صوتية خاصة ، والأخرى لنقل الصور الفوتوغرافية المتتابعة ورؤيتها بواسطة « ميكروسكوب » خاص . على أن هذا الجهاز – وهو النواة الأولى للسينما الناطقة – لم يكن ليظهر الصور بالوضوح الكافى لرؤيتها دون مشقة ، ففكر اديسون فى اختراع جهاز آخر ، تنقل بواسطته الصور على شريط مركب من « ورنيش الكولوديون » فنجحت الفكرة ولكن شريط « الكولوديون » كان سريع العطب . وفى ذلك الوقت كان جورج ايستمان صاحب مصانع آلات كوداك ، قد توصل إلى تركيب « فيلم» للتصوير من «النتروسيليولوز» فجرب اديسون هذا الفيلم فى جهازه فنجح استعماله نجاحاً باهراً . وقاده إلى التفكير فى اختراع جهاز آخر يستعمل فيه شريط طويل مركب من نفس المادة المكون منها شريط ايستمان ، فتم له ذلك فى ٦ اكتوبر ١٨٨٩، وأطلق على هذا الجهاز اسم « الكنتسكوب » .

ومرت سنوات دون أن يشعر أحد بما انتهى اليه اختراع اديسون ، إلا أن أحد عملاء هذا المخترع الكبير كان يزور مصنعه فى « وست اورانج » فعثر مصادفة على جهاز « الكنتسكوب » ملقى فى ركن من أركان المصنع ، فقام بتجربته فرأى فيه نوعاً

جديداً من ضروب التسلية وعرض على أديسون أن يقيم حفلة خاصة يعرض فيها جهازه فوافق على ذلك وفى يوم ١٥ إبريل سنة ١٨٩٤ أقيمت الحفلة فى « برودواى » بنيويورك فصادفت نجاحاً عظيماً .

ولم يكن هذا الجهاز يعرض الصور على شاشة بيضاء كما هى الحال الآن ، بل كانت الصور تعرض داخله بحيث لا يتمكن من رؤيتها سوى شخص واحد فى كل مرة . ففكر أحد المخترعين فى اختراع جهاز يعرض الصور على ستارة كبيرة بحيث يتمكن من مشاهدتها أكثر من شخص واحد . ولم تمض سنتان على اختراع « الكنتسكوب » حتى انتهى المخترع « أرمات » من اختراع آله سماها « فيتاسكوب » عرضها يوم ٢٤ إبريل ١٨٩٦ فى قاعة « موزيك هول كوسترو بيال » بميدان هيرالد بنيويورك ، فكانت خطوة جديدة ناجحة فى سبيل تحسين جهاز الصور المتحركة .

وكانت المناظر التى تنقل على الشريط وقتئذ لا تتعدى حوادث صغيرة تافهة كجواد يجرى أو قطار يصل إلى المحطة أو عراك يحصل بين شخصين ولبثت الحال على ذلك مدة طويلة حتى كان عام ١٩٠٢ حين فكر أديسون فى إخراج شريط تدور حوادثه حول قصة من القصص . ووضع قصة بسيطة تدور حول كفاح شاب فى سبيل العيش سماها « رجل المطافئ » . فنجحت وشجعه ذلك على إخراج أخرى سماها « سرقة القطار » كان طول شريطها ثمانمائة متر وهى أول رواية أخرجت فى مثل هذا الطول .

ومن ذلك الوقت بدأت صناعة السينما تنتعش شيئاً فشيئاً حتى كان عام ١٩٠٥ فافتتح أول معرض خاص لعرض الأشرطة – لأنها كانت تعرض قبل ذلك فى غرف وخيام متنقلة – فى شارع « شميشفلو » فى « بتسبورج » بمقاطعة « بنسيلفانيا » بالولايات المتحدة . فكان الاقبال عليه بالغاً حده الأقصى ، وان كان جل من ترددوا اليه من طبقة الرعاع . وانتشرت المعارض بعدئذ فى جميع البلدان ، واشترك كثيرون من الفنانين فى العمل على ترقية هذا الفن على الرغم من أن السواد الأعظم من الناس كانوا يتوقعون له الفشل .

ولم يكن اهتمام أوربا بهذا الفن فى ذلك الوقت ليقل عن اهتمام أميركا به . ونقول اجمالا أن لها فضلا كبيراً على الصور المتحركة ، فأخوان لوميير فى فرنسا وروبرت بول وأوجستوس هاريس فى انجلترا كل هؤلاء لا نغمطهم حقهم فقد كانوا فى طليعة

من قاموا لترقية فن السينما بأوربا ، على اننا إن كنا نختص أميركا بالقسط الأوفى من هذا المقال ، فلأنها برزت على غيرها فى ميدان الصور المتحركة وأصبحت كعبة هذا الفن ، ولأن جهود الفنانين فيها ومخرجيهم فاقت جهود غيرهم من الفنانين فى الأقطار الأخرى .

فجر النهضة السينمائية فى أميركا:

لبثت السينما بعد اختراعها سنوات عدة كأنها كم مهمل لا يستحق من العالم أى عناية أو اهتمام . ولم يكن ذلك ليفت فى عضد القائمين بأعبائها لثقتهم بأن صناعتهم سيأتى عليها وقت تفوق فيه صناعات العالم أجمع ، فواصلوا جهادهم غير مكترثين بما يقوم في سبيلهم من عراقيل . وكان من أخطر أعداء هذه الصناعة فى بدء أمرها أرباب المسرح الذين كانوا يجعلونها موضع زرايتهم وتهكمهم . وجاء عام ١٩١٠ فكان فاتحة عهد جديد لفن السينما ، إذ اتحدت عدة شركات سينمائية صغيرة في أمريكا وكونت من هذا الاتحاد شركة كبيرة عرفت باسم « فيتاجراف » وكان غرضها الوقوف أمام أعداء الفن والدفاع عنه واحتكرت هذه الشركة جميع المعارض وآلات السينما حتى يمكنها توسيع نطاق أعمالها وضمان أكبر ربح يساعدها على النهوض والارتقاء .

إلا أن العقبة الكؤود التى كانت تقاسى منها هذه الشركة الأمرين ، هى عدم وجود الممثلين أو بعبارة أخرى إعراض كل صاحب موهبة تمثيلية عن الوقوف أمام «الكاميرا» أو آلة التصوير . لأن الاعتقاد الذى كان سائدا فى ذلك الوقت هو أن الظهور على اللوحة الفضية يعد فضيحة كبيرة على أن بعض ممثلى المسرح الامريكى كانوا يقبلون أحيانا الوقوف أمام « الكاميرا » وليس لاعتقادهم أنهم يؤدون عملا منتجاً بل لانهم إما أن يكونوا قد هجروا خشبة المسرح طلباً للراحة إلى أجل محدود ، وإما أن يكونوا فى حاجة ماسة إلى المال . وكانوا يشترطون مقابل ظهورهم على اللوحة الفضية الا تظهر أسماؤهم على الشريط حتى لا يعرضوا سمعتهم للضياع . وكان جل اهتمام المخرجين في ذلك الوقت بالآلة دون الممثل ، فكان طبيعياً الا يتشددوا مع ممثلهم فى هذا الأمر .

وكانت دور التصوير « الاستوديو » فى ذلك الوقت مؤلفة من غرف صغيرة مكشوفة من أعلى أو مغطاة بالزجاج ، تصور داخلها جميع المناظر اللازمة لكل رواية على ضوء الشمس إذ لم تكن الأقواس الضوئية الكهربائية معروفة وقتئذ . فكان طبيعياً

ان يتوقفوا عن العمل إذا كانت السماء ملبدة بالغيوم ، وهذا ما جعل المخرجين يفكرون فى اختراع الاقواس الضوئية حتى لا يتقيدوا بضوء الشمس ويمكنهم اخراج أى منظر فى أى وقت وفى أى مكان يريدون .

وجاءت سنة ١٩١٣ ، فانتقلت بعض الشركات السينمائية التى ظهرت حتى هذه السنة ، إلى ضاحية من ضواحى « لوس انجلوس » معروفة الآن باسم « هوليوود » لصلاحيتها للاخراج من جميع الوجوه . وقد أثار ذلك اهتمام الامريكيين وبدأوا ينظرون إلى صناعة السينما نظرة عناية وتقدير ، وراح الممثلون يتهاونون فى اظهار أسمائهم على الشريط بعد أن كانوا يعارضون فى ذلك . ومن ثم أحاط بهم كثيرون من المعجبين الذين كانوا يرونهم من قبل دون أن يعرفوا أسماءهم ، وبدأ هؤلاء المعجبون يبعثون اليهم برسائل المدح والاطراء والتشجيع . وكانت أول ممثلة وصلها أكبر عدد من الرسائل هى « مارى بيكفورد » وكان هذا العدد يبلغ خمساً وعشرين رسالة فقط . ويقول « دافيد جريفث » الذى كان يدير مارى فى جميع رواياتها وقتئذ ، انه لم يطلعها على هذه الرسائل كلها ، بل اكتفى بتقديم بضع رسائل منها حتى لا يشعرها بأن لها مكانة كبيرة لدى رواد السينما فتطالبه بزيادة أجرها . على أنه لو تسلم ممثل أضعاف هذا العدد الآن فى اليوم لخيل اليه أن شهرته مائلة إلى الزوال .

الحرب العظمى تخدم أميركا :

وفى الوقت الذى كانت أميركا تحاول فيه التفوق على أوربا فى صناعة الصور المتحركة – إذ كانت فرنسا على وجه خاص قد خطت خطوات واسعة فى ميدان هذه الصناعة – نشبت الحرب العظمى فسحقت كل الجهود التى بذلها الاوربيون فى سبيل السينما وانخرط معظم المشتغلين بهذا الفن فى سلك المتطوعين للجندية فأغلقت جميع «الاستوديوات» ووقفت الصناعة السينمائية فى أوربا إلى حين .

هنا ابتسمت أميركا ابتسامة الانتصار والظفر . وخلا لها الجو ولم يعد ينافسها فى الميدان منافس فاتحدت الجهود الجبارة ونزل كبار الماليين إلى الميدان وراحوا ينفقون عن سعة ويشيدون الدور الكبيرة للتصوير والعرض ويخرجون فاخر الاشرطة ويستغوون كبار ممثلى المسرح بالمرتبات الضخمة التى يقدمونها لهم مقابل ظهورهم فى مخرجاتهم . كل ذلك والحرب فى أوربا على أشدها وشعوبها فى شغل شاغل عن أى شئ سواها .

وفي إبان هذه الثورة اخترع التليفون اللاسلكي فاتجهت أفكار الاميركيين إلى اختراع جهاز السينما الناطقة ، فقام بعض المخترعين لتحقيق هذه الفكرة وواصلوا الجهود حتى توصلوا إلى اختراع الجهاز وإن كان ذلك قد تم بعد أن وضعت الحرب أوزارها .

فالحرب العظمى والحالة هذه خدمت أميركا من نواح عدة ، أهمها تقوية الصناعة السينمائية هناك والاولوية فى اختراع الجهاز الناطق . ولو أن غول الحرب لم يداهم الاوربيين لكان من المحتمل أن يعوقوا أميركا عن بلوغ مكانتها الحالية ولكانت لهم أولوية اختراع السينما الناطقة لأن التليفون اللاسلكي يرجع الفضل فى اختراعه إلى مخترع أوربى .

الروايات الخالدة فى تاريخ السينما :

ولو أننا رجعنا إلى الوراء بضع سنوات لنقارن بين الروايات التى كانت تخرجها أمريكا قبل الحرب العظمى والتى أخرجتها فى إبانها وبعد أن وضعت أوزارها ، لتبين لنا الفرق الهائل والشوط البعيد الذى قطعته أمريكا في ميدان هذا الفن سواء من جهة التمثيل أو الاخراج أو الموضوع أو . .الخ . ويكفى ان نقارن بين اخراج رواية فى عهد السينما الأول واعادة اخراجها فى عهدها الاخير لندرك البعد الشاسع بين الحالتين .

وهذا شريط « كوخ العم توما » الذى يرينا كيف كان الاميركيون يتاجرون بالعبيد وكيف ان هذه التجارة قضى عليها القضاء المبرم فى وقت من الأوقات ، هذا الشريط اخرجته شركة « فيتاجراف » قبل نشوب الحرب العظمى ، فلم يكن ليتكافأ فى قوته مع الشريط الذى أخرجته شركة « يونيفرسال » فى نفس الموضوع فى عام ١٩٢٧ . فالأول لم تكن نفقاته لتتعدى مئات الدولارات ولم يستغرق إخراجه بضعة أسابيع ، فكان طبيعياً أن يخرج ضعيفاً من كل الوجوه . بينما الثانى بلغت نفقاته ملايين من الدولارات واستغرق اخراجه سنتين كاملتين فخرج فى أبهى حلة فضلا عن قوة تمثيله والبراعة فى تكييف أدواره .

ثم هناك الشريط الكلاسيكى « قصة مدينتين » المنقول عن الرواية التى وضعها شارلس ديكنز . أخرج هذا الشريط فى عهد السينما الأول وقام فيه السير جون مارتن

هارفى بدور سيدنى كارتون ، ولكنه لم يكن لينجح مثل الشريط الذى أخرج فى نفس الموضوع وقام فيه الممثل الاخلاقى الكبير « وليام فارنوم » بدور بطل « ديكنز » الشهير .



الاتجار بالعبيد

منظر من رواية " كوخ العم توما " التى أخرجت مرتين الأولى فى عهد السينما الاول والثانية فى عهدها الأخير . ويرى هنا أحد الأمريكيين بفحص أسنان " العم . توما " قبل شرائه

وأيضا رواية « سالومى » . فهى من الروايات التى تتفق شخصياتها وكثير من الممثلين والممثلات والمغنين والمغنيات والراقصين والراقصات فوق الستار الفضى وعلى خشبة المسرح . مثلت لأول مرة فى السينما وقامت فيها « تيوابارا » التى شاهدناها فى رواية « كيلوباترة » بدور « سالومى » فكان نجاحها مقبولا بالنسبة للوقت الذى أخرجت فيه . ثم أعيد تمثيلها إبان الحرب العظمى وقامت فيها « نازيموفا » الممثلة الروسية بدور المرأة التى رقصت أمام « هيرود » فكان نجاحها مضرب الأمثال .

ولا ننسى درة مؤلفات اسكندر دوماس الصغير « غادة الكاميليا » ، فقد مثلتها تيوابارا أولا وأعادت نازيموفا تمثيلها ثانياً مع رودلف فالنتينو فى دور «أرمان دوفال»

ولكن نجاحها فى هاتين المرتين لا يتناسب مع نجاحها فى المرة الأخيرة التى ظهرت فيها نورماتالمدج مع جلبرت رولاند .

ثم هناك أيضا « مدام دوبارى » و « بللا دونا » و « سجين زندا » وغيرها من الروايات الخالدة التى لا تعيها الذاكرة ، كلها دلت بعد إعادة اخراجها مرتين أو ثلاث مرات فى عهود متفاوتة ، على عظم الفارق بين إخراجها فى مرة واخراجها فى مرة تالية . وذلك راجع بالطبع إلي جهود المخرجين وسعيهم إلى ادخال كل تحسين ممكن على مخرجاتهم الحديثة حتي لا تتساوى معها المخرجات القديمة . واذا كنا نرى المخرجات الحالية فقد بلغت حداً فائقاً من الاتقان ، فان قادة هذا الفن يتنبأون بأن مستقبل الصور المتحركة حافل بانتصارات جديدة تتلاشى أمامها انتصاراتها الحالية من جميع الوجوه .

السينما الناطقة والسينما اللاسلكية :

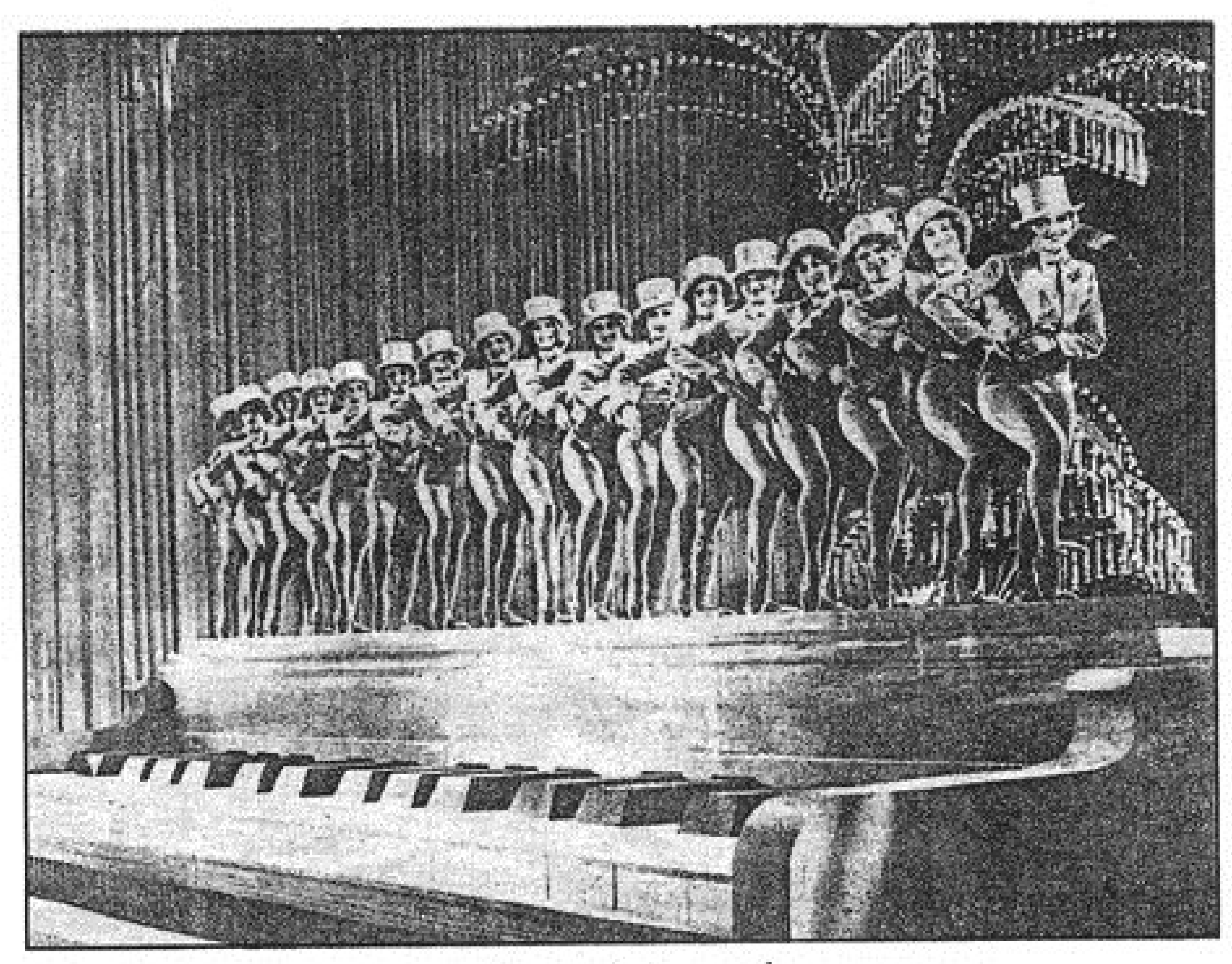
والسينما الناطقة نصر جديد لصناعة الصور المتحركة وان كان نصراً محدوداً . الا أن الفنانين يعقدون عليه آمالا عظيمة يعملون على تحقيقها باذلين فى سبيل ذلك كل مرتخص وغال . وانه لجميل أن نكون جالسين فى دور السينما ونسمع فى الوقت نفسه أصوات الممثلين الذين نشاهدهم أمامنا ، بل أجمل من ذلك أن نرى ونسمع فى آن واحد أبطال العالم وكبار ساسته وعظمائه الذين ينقلهم الينا مصورو السينما فى أشرطة الجرائد الاخبارية .

ولكن هل تؤثر السينما الناطقة فى أنفسنا تأثير السينما الصامتة ؟

إن الذى نراه ونؤمن به هو أن نجاح السينما موقوف على صمتها وما ينتج عن ذلك من خيال له أثره المعروف فى نفس المشاهد . فمزج الصوت بالصورة والحالة هذه يعد تقليداً للمسرح وهذا مالا نقر أرباب السينما عليه ، على أنه إن كان للسينما الناطقة فضل ، فهو لا يتعدى كونها تمكننا من سماع أعظم القطع الموسيقية التى تنقل مع كل شريط وقد نغير رأينا هذا فى المستقبل القريب وهذا موقوف على التحسينات التى تجد على هذا الفن .

ويسعى بعض المخترعين الآن إلى اختراع جهاز لاسلكي لعرض أشرطة السينما صامته أو ناطقة بمعنى أنك تجلس فى منزلك بين أفراد اسرتك فتشاهدون مشاهد سينمائية تعرضها عليكم آلة لاسلكية تنقل هذه المشاهد من مكان بعيد في هوليوود مثلا أو فى جهات غيرها تنشأ فيها محطات للاذاعة السينمائية اللاسلكية فهل يتوصل المخترعون إلى اختراع هذا الجهاز ؟ المستقبل أمامنا وسوف نرى .

السيد حسن جمعة



أكبر بيانو فى العالم

تتجلى فى هذه الصورة فخامة مناظر الروايات السينمائية الناطقة وتبدو هنا ضخامة "البيانو" بالنسبة للراقصات الواقفات فوقه وهذا نوع جديد من الاخراج لم يكن موجودا فى عهد السينما القديم

غـرام الملـوك والعظـمـاء بالسـينما

كيف تنظم الحفلات السينمائية فى القصور الملكية - العظماء والادباء الذين ساعدوا فى اخراج أشرطة سينمائية - المستر هوفر رئيس الولايات المتحدة ينشئ مصلحة للسينما .



جلالة الملك فؤاد الأول ملك مصر

لا نبالغ اذا قلنا إن السينما أصبحت الآن عنصراً من العناصر الضرورية للحياة العصرية . فهى قوة فعالة لها أثرها المعروف فى النفوس ، وها نحن نرى هذا الفن وقد انتشر فى الممالك والاقطار ، فلم يدع من بينها مملكة ولا قطراً إلا وترك فيه أثراً ينطق بما له من قوة وسلطان . فالسينما فن يدخل إلى النفوس الشئ الكثير من الهدوء والطمأنينة فضلا عما تحويه من عناصر لها قوتها فى إزالة العلل والهموم . وقد شمله الملوك والعظماء بعين رعايتهم وساعدوا على تقدمه وارتقائه . وحسب هذا الفن عظمة أن ينال كل هذا الفخر وان يحظى بما لم يحظ به فن غيره على الرغم من حداثة عهده بين الفنون .

عناية جلالة ملك مصر بالسينما :

ولسنا نذهب بعيداً ، فأمامنا مثل ينطق بما لهذا الفن من منزلة عند الملوك . فجلالة ملك مصر المعظم أحمد فؤاد الأول حفظه الله له خبرة واسعة بشئون هذا الفن. وليس أدل على ولع جلالته وعنايته الفائقة بفن السينما من ان البلاط الملكى أعد فى كل من القصور الملكية قاعة خاصة لعرض أشرطة السينما الفاخرة التى تستحضر من كبريات شركات الاخراج فى العالم . وجلالته يعنى برؤية هذه الأشرطة ونقدها نقد الخبير العارف لأصول فن السينما وقواعده . وقد لا تمر ليلة دون أن يشاهد فيها جلالة الملك شريطا من الأشرطة ، فان حاز رضاءه استمر جلالته فى متابعة مشاهدته وإلا ترك قاعة العرض قبل النهاية . ولكل قاعة من قاعات العرض فى القصور الملكية

آلة لعرض الأشرطة موضوعة خلف الشاشة البيضاء بحيث ترى المشاهد التى تعرض فوقها من الجهة الأخرى . ومواعيد هذه الحفلات متقاربة . أى أن جلالته لا يحضرها فى ميعاد معين بالضبط . وتبدأ عملية العرض عندما يصفق جلالته بيده مرة واحدة بعد أن يتخذ مجلسه فى القاعة مع حضرات المدعوين . ولا يحرم جلالته ولى عهدنا المحبوب الأمير فاروق والأميرات شقيقاته من التمتع بمشاهدة أشرطة السينما ، بل إن جلالته يعنى بتثقيفهم بواسطة السينما فيأمر باستحضار أشرطة تعليمية ولا يصرح بعرض أشرطة غيرها عليهم نظراً لما فى الأشرطة الاخرى - ومعظمها جنسية - من مواقف لا يصح أن يراها من هم فى طور الطفولة .

الرئيس كوليدج وولعة بالسينما:



الرئيس كوليدج
الرئيس السابق للولايات المتحدة الأميركية

والمستر كوليدج رئيس الولايات المتحدة السابق يكاد يكون أشد الأميركيين ولعا بفن السينما . وهو يطالع كثيراً من الأخبار التى تنقلها الصحف الخاصة بهذا الفن . وعندما كان رئيساً للولايات المتحدة كان يهتم بقراءة ما يكتبه النقاد عن الأشرطة الجديدة التى تعرض فى دور السينما . حتى إذا ما عرف من بينها شريطا نال إعجاب هؤلاء النقاد واستحسانهم خابر بنفسه مخرج هذا الشريط وأفضى إليه برغبته فى مشاهدته فى ليلة يحددها . فيرسل المخرج مندوباً من قبله إلى « القصر الأبيض » ومعه كل المعدات اللازمة للعرض فضلا عن فرقة موسيقية كاملة تقوم بالعزف أثناء عرض الشريط حتى تساعد على اظهاره فى أروع مظهر . وقبل أن يعرض الشريط على الرئيس تعمل له تجربة خاصة فى قاعة العرض لاختباره كما هو الحال فى دور السينما ويهتم رئيس فرقة الموسيقى باختبار القاعة حتى يرى مبلغ وضوح الصوت فيها وأية جهة من جهاتها تكون أصلح للعزف بحيث تخرج الاصوات متناسقة مقبولة لدى كل سامع .

وتتخذ الاحتياطات اللازمة فى القاعة حتى اذا ما اختل توازن الشريط مثلا حين عرضه على اللوحة الفضية ولم يشعر الميكانيكى بذلك . عزف رئيس فرقة الموسيقى قطعة موسيقية خاصة فيسارع الميكانيكى إلى اصلاح الخلل وذلك لاجتناب وقوع أى ضوضاء فى القاعة إذا ما أتى أحد الموجودين فيها بحركة يريد بها لفت نظر الميكانيكى تكون نتيجتها ضياع كل تأثير للمشاهد المرئية .

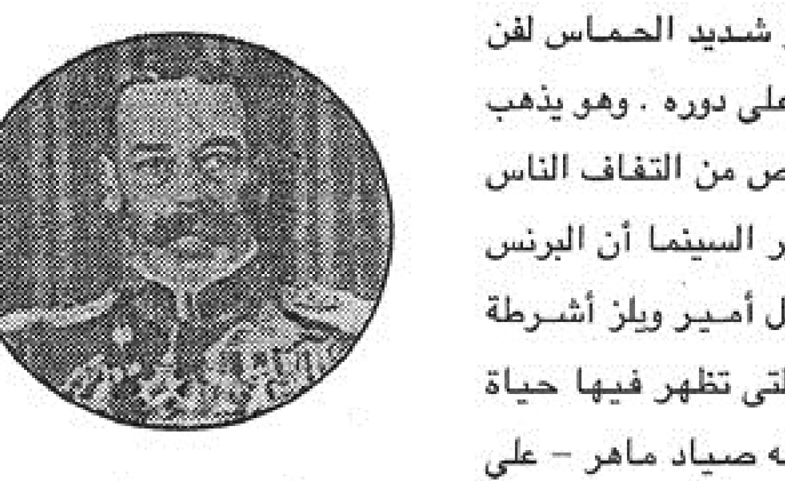
ويبدأ العرض فى ميعاد يحدده المستر كوليدج ، فتكون فرقة الموسيقى على تمام الاستعداد للقيام بمهمتها ، والميكانيكى فى غرفته الموجودة خلف القاعة على أهبة العمل ، والمدعوون فى مجالسهم ينتظرون قدوم الرئيس . حتى إذا ما جاء ودخل القاعة تصحبه زوجته ، نهض المدعوون من مجالسهم احتراماً له وعزفت الموسيقى نشيد التحية . ويجلس الرئيس فى مقعده إلى جانب زوجه ويرجع المدعوون إلى مجالسهم .

ويقوم بحراسة القاعة أثناء العرض خمسة من رجال الخدمة السرية الخاصة التابعين « للقصر الأبيض » منعاً لحدوث أى طارئ يعكر على الرئيس استمتاعه بما يرى من مشاهد . وتلبث عملية العرض نحو ساعتين ويندر أن يترك الرئيس القاعة قبل انتهاء العرض ، فهو كثير الاهتمام بفن السينما ويهمه أن يكون فكرة عما تخرجه شركات أمريكا من أشرطة يبديها فى الفرصة المناسبة كى يسترشد بها المخرجون فى مستخرجاتهم . وإذا ترك الرئيس القاعة قبل انتهاء العرض فان الانوار تضاء فى الحال وتنقطع الموسيقى عن العزف ويتوقف الميكانيكى عن عمله ويجد المدعوون أنفسهم مضطرين إلى النهوض للخروج احتراماً لرغبة الرئيس حتى لو كانوا يودون متابعة مشاهدة الرواية .

الأسرة المالكة فى بريطانيا العظمى :

وللأسرة المالكة فى بريطانيا العظمى ولع شديد بمشاهدة أشرطة السينما . ويكثر أفرادها من التردد على دور السينما الراقية الموجودة فى حى الملاهى الارستوقراطية بلندن المعروف باسم « الوست إند » . ويهتم جلالة ملك بريطانيا وملكتها بتكوين رأى خاص عن كل رواية يشاهدانها وكل ممثل يظهر فيها . وهما يفضلان مشاهدة الأشرطة التعليمية على غيرها من الأشرطة ، ويندر أن تفوتهما مشاهدة شريط منها ، وليس معنى تفضيلهما لهذا النوع من الأشرطة أنهما لا يقدران الأشرطة الأخرى ،

ولكن لأن الفرص لا تساعدهما على مشاهدة الأشرطة العادية التى تعرض بكثرة فى دور السينما . وهناك نوع من الأشرطة تهم جلالة ملك بريطانيا وملكتها مشاهدته ، وهو الأشرطة البحرية التى تدور حوادثها على المعارك البحرية وخاصة التى تشترك فيها أساطيل بريطانيا فجلالته بحرى قبل أن يكون شيئاً آخر ، ويهمه دائماً أن يكون على اتصال بمهنته القديمة . وجلالتها يهمها ككل أم لها ابن يشتغل بالبحرية . ان ترى حياة البحار وما فيها من حوادث ومشاهد .



جلالة الملك جورج الخامس
ملك انجلترا

والبرنس أوف ويلز شديد الحماس لفن السينما كثير التردد على دوره . وهو يذهب إليها متنكراً حتى يتخلص من التفاف الناس حوله ودون أن يشعر مدير السينما أن البرنس يشرف داره . ويفضل أمير ويلز أشرطة الحوادث والمخاطرات التى تظهر فيها حياة الغابات - لأنه بطبيعته صياد ماهر - على غيرها من الأشرطة . وهو جد شغوف برؤيتها . ويندر ان تمر فرصة يعرض فيها شريط منها دون أن يسارع إلى مشاهدته . والأمير شديد الاعجاب بالشقيقتين نورما وكونستانس تالمدج كما أنه يقدر نبوغ شارلى شابلن قدره الحق فهو يرى فيه المثل الأعلى للنشاط والجد . ولشد ما تطرب نفسه عندما يرى هذا الكوميدى البارع فى رواياته المليئة بالمواقف والعواطف المتباينة . ولا يحب أمير ويلز مشاهدة نفسه على الستار ، فهو يعتقد أن كل شخص لا يستعد للوقوف أمام آلة التصوير كما هو الحال فى الاشرطة الروائية ، لا يمكنه أن يضمن ظهوره على الشاشة البيضاء فى حالة ترضى من يشاهده .

وللأمير جورج أصغر أبناء ملك بريطانيا ولع شديد بفن السينما . ويزداد ولعه بهذا الفن عندما يذكر انه قابل كثيرين من كواكبه الساطعة خصوصاً عند زيارته الأخيرة لهوليوود . وهو شديد الاعجاب ببولانجرى وليلى داميتا اللتين قابلهما مرة فى باريس وأخرى فى هوليوود ولقد انتهز فرصة وجوده فى هوليوود وزار دوجلاس فيربنكس ومارى بيكفورد بمنزلهما « بيكفير » الكائن « ببيفرلى هيلز » . فأكرما ما

وفادته وأقاما له حفلة دعى إليها كثيرون من مشاهير الممثلين . وكان لهذه الحفلة أثر عظيم فى نفسه حتى لقد فضل أن يكون أميراً فى هوليوود على أن يكون أميراً فى حياته الحقيقية . ولا يقل الدوق أوف جلوستر عن الأمير جورج ولعاً بهذا الفن . وهو شديد الاعجاب بمارى بيكفورد وهارولد لويد . على أنه لا يكثر من التردد على دور السينما كشقيقه الاصغر ، ولكن يندر ان تفوته مشاهدة شريط لهارولد لويد . فهو ينزله فى نفسه منزلة كبيرة ويسر أيما سرور إذا ما رآه على الستار الفضى بمنظاريه الخالين من الزجاج اللذين يعتبرهما خير ابتكار توصل إليه ممثل للظهور به على الشاشة البيضاء .



منظر من رواية " الحراس " وهى من الروايات التى يفضلها سمو البرنس أوف ويلز (ويرى باليمين) لكثرة ما فيها من الحوادث

ودوقة يورك أيضاً مغرمة بفن السينما . وهى تفضل أشرطة الحوادث على غيرها، ولا تميل إلى الأشرطة الجنسية حتى لا تكاد حين مشاهدة شريط من الأشرطة الأولى ان تخرج من شخصيتها وتنسى أنها دوقة وتصفق بحماس بكلتا يديها للممثل الذى تراه على الشاشة وهو يجتاز كل المخاطر التى تعترضه .

الرئيس هوفر ينشئ مصلحة للسينما:

كان الرئيس هوفر قبل أن ينتخب رئيساً للولايات المتحدة وزيراً للتجارة هناك . فهو لذلك وبحكم وظيفته كانت له صلة عملية بفن السينما الذى يثق فيه كل الوثوق ويعتقد انه من العوامل الدولية الهامة التى تساعد على رواج التجارة الامريكية . والتى تضمن حسن التفاهم وتوثيق الصلات بين دول العالم أجمع . ولقد أنشأ ضمن أقسام وزارته قسماً خاصاً بهذا الفن وأعد فيه كل المعدات اللازمة التى تساعد على رقى السينما ونهوضها واظهار الفيلم الامريكى فى أحسن مظهر . وقد حول هذا القسم بعد انتخابه رئيساً للولايات إلى مصلحة كبيرة متعددة الأقسام كل قسم منها مختص بناحية من نواحى فن السينما . ومن بينها قسم مختص بتقديم المساعدات اللازمة لكل شركة من شركات الاخراج دون مقابل . والغرض من هذا القسم تشجيع الشركات الامريكية وحثها على توسيع نطاق عملهاحتى تكون مستخرجاتها عنواناً ناطقاً لنهضة الولايات المتحدة فى عهد رئيسها .



الرئيس هوفر
رئيس الولايات المتحدة الأميركية

ولقد أصبح من ضمن أعمال كل ملحق تجارى للولايات المتحدة فى الخارج دراسة الحركة السينمائية فى القطر الذى يعمل فيه ووضع مذكرات خاصة يدرج فيها مشاهداته وآراءه فى هذه الحركة ثم يرسلها إلى الولايات المتحدة لدرسها وتقرير ما يمكن بخصوص ترويج الاشرطة الاميركية فى الخارج بكل الطرق المشروعة . وكان من برنامج هذه المصلحة السينمائية ان تسعى لدى دول العالم لالغاء الرقابة المفروضة على الأشرطة وخاصة

الاميركية . لما ينتج عنها من سقوط عدد غير قليل من الأشرطة فى الأسواق الخارجية من جراء عملية « القطع » التى يقوم بها الرقباء والتى تؤدى إلى اختفاء الكثير من المناظر الهامة التى يتوقف عليها نجاح الرواية . وقد أدت مسألة الرقابة إلى تحديد حرية المخرجين الاميركين فى اخراج رواياتهم ولذلك يريد المستر هوفر أن تترك لهم الحرية الكافية فى أعمالهم حتى لا يكون مجال العمل أمامهم أضيق من أن يتسع لأفكارهم وأغراضهم .



جلالة الملك الفونس الثالث عشر
ملك أسبانيا

وقد قال فى ذلك إنه واثق كل الثقة بصناعة السينما وإنه من الواجب أن تترك لها الحرية وأن تكون هى الرقيبة على نفسها فتسعي لان تكون عند رضاء أمم العالم مهما اختلفت نزعاتها وميولها .

وكل هذا الاهتمام الذى يبديه المستر هوفر بفن السينما ناشئ بالطبع عن شدة ولعه به . وهو لا يكاد يطيق صبراً على أن يمر يوم دون أن يشاهد فيه شريطاً سينمائياً . كما أنه شديد الاعجاب بالممثل الالمانى أميل ياننجز . ويندر أن يظهر له شريط دون أن يراه . كما يعجب أيضاً بكلارا بو وريتشارد آرلن ودرويس كينيون .

ويقول المستر هوفر إن الفضل فى انتخابه رئيسا للولايات المتحدة راجع إلى فن السينما وخصوصاً بعد أن أصبح ناطقاً . فكثيراً ما كان يستخدمه فى نشر الدعوة عن نفسه ، اذ كانت خطاباته وصوره الحية تنقل إلى كل بلدة بواسطة الفيلم الناطق فى شكل يدعو إلى التأثير علي مشاهديه واجتذابهم اليه حتى لقد أقام بعد فوزه فى الانتخاب حفلة سينمائية خاصة عرض فيها على المدعوين كل الأشرطة التى استخدمها فى نشر الدعوة عن نفسه ، ولقد حفظها بعدئذ فى متحف خاص به كأثر حي لجلالة الخدمات التى يؤديها فن السينما .

ملوك أوربا وآسيا:

ولقد أغرم الكثيرون من ملوك أوربا وآسيا بفن السينما وخضعوا لسلطانه وقوته ، فملوك وملكات ايطاليا وأسبانيا ورومانيا والسويد والافغانستان و ... الخ ، كلهم يسعى

لينسي شخصيته الحقيقية ومركزه في الحياة لحظة من اللحظات يروح فيها عن نفسه ويشارك العالم في أفراحه واتراحه ولعل ملك وملكة اسبانيا أكثر ملوك وملكات أوربا حماساً لفن السينما . ولقد خصصت الملكة في « القصر الملكي » قاعة لعرض الأشرطة السينمائية وخصوصاً التي تقع حوادثها في اسبانيا . ولما كان الملك الفونسو من أنصار الرياضة وهواتها المخلصين ، فهو يفضل الأشرطة التي تتجلى فيها البطولة والجرأة باجلي معانيهما ، ولقد شاهد نفسه مراراً على الستار وهو يلعب « البولو » وهي اللعبة التي يفضلها على غيرها من أنوا ع الرياضة .

ويتحمس ولي عهد ايطاليا لفن السينما ويعتبره خير ضروب اللهو المقرون بالفائدة . وهو يفضل الاشرطة الكوميدية على غيرها حتى لينسي نفسه عند مشاهدة أحد هذه الأشرطة ويستسلم للضحك إلى حد الاغراق فيه إذا ما استفزته إلى ذلك حركة يأتيها ممثل أو ممثلة وهو يكثر من التردد على دور السينما وخصوصاً التي تعرض بكثرة الأشرطة التي تمثل فيها لورا لابلانت وجلوريا سوانسون اللتان يعتبرهما الأمير اومبرتو أبرع ممثلات العالم قاطبة .

ولا ننسى الملكة ماري ملكة رومانيا وكريمتها الاميرة اليانا . فالملكة ماري كانت تود أن تكون ممثلة سينمائية لو أنها لم تكن ملكة ، فلها شخصية جذابة وجمال باهر يضمنان لها النجاح في ميدان هذا الفن . ولقد زارت هي والأميرة اليانا هوليوود منذ سنتين تقريباً فقابلتا هناك كثيرين من مشاهير الممثلين وكان لهما معهم جولات طويلة فيما يختص باعمالهم وحياتهم . ولما كانت الملكة ماري أديبة مطلعة كبيرة لها شهرتها في عالم الأدب ، فقد اغتنم المخرجون فرصة وجودها في هوليوود وعرضوا عليها أن تكتب لهم عدة روايات يخرجونها على الشريط ، فوضعت قبل أن تبارح هوليوود رواية أشرفت بنفسها على اخراج كثير من مناظرها ، وقدمت كثيراً من الارشادات التي دلت على طول باعها في فن السينما وتمام خبرتها بمستلزمات النجاح فيه . وقد قدمت احدى الشركات في هوليوود مبلغاً كبيراً من المال إلى الأميرة اليانا لتظهر في أحد الأشرطة التي تخرجها ، إلا أنها لم تقبل ولو انها في الحقيقة كانت تتمنى من الصميم أن تشاهد نفسها على الستار إلى جانب بطل من الأبطال الذين تشاهدهم فوقه .

كما لا ننسى أيضا الملك أمان الله خان ، فهو من الملوك الذين أغرموا بفن السينما وعرفوا قدره وقيمته . ولقد استحضر عندما كان ملكا للافغان جهازا وضعه فى القصر الملكى « بكابول » ليتمكن من مشاهدة أشرطة السينما وهو فى بلاده التى لا يقيم أهلها لهذا الفن وزنا .

ولم تكن ملكة الأفغان لتقل عن قرينها شغفاً بفن السينما ، وكانت تحثه دائما على استحضار كل ما تخرجه الشركات الكبرى من أشرطة غالية وخصوصاً التى تكون موضوعاتها كوميدية .

خدمات الادباء والعظماء لفن السينما :

أصبحت أمنية كل شخصية بارزة لها مكانتها ومقامها فى العالم ان يكون لها أثر فيما يقدمه فن السينما للناس من خدمات . حتى أننا نرى الآن أسماء كثيرين من أدباء وعظماء العالم مقرونة بأسماء جلبرت وفيربنكس وجاربو وغيرهم من مشاهير الكواكب . فأما أن يكونوا قد وضعوا رواية خصيصاً لفن السينما . واما أن يكونوا قد فازوا بدور فى أحد الأشرطة أو بمشهد يظهرون فيه فى إحدى الجرائد السينمائية . ونذكر من بين هؤلاء على وجه خاص برناردشو الاديب الانجليزى الكبير . فهو جد شغوف برؤية نفسه على الستار حتى لقد اتفق ذات مرة مع إحدى شركات السينما بانجلترا على أن ترسل بعض اجهزتها ومعداتها إلى بيته لأخذ شريط له بالسينما الناطقة . وللمؤلف الروائى الكبير إدجار ولاس خدمات كثيرة أداها لفن السينما فقد وضع لها خصيصاً عدة روايات نالت كل منها نجاحاً باهراً . وقام بنفسه باخراج بعض هذه الروايات . فانه تتوفر فيه الصفات اللازمة لكل مخرج سينمائى . ونذكر بهذه المناسبة ما اعتزمه أمير الشعراء أحمد شوقي بك من إعداد العدة لوضع روايات سينمائية يقوم باخراجها بنفسه . فهو من عشاق هذا الفن الجميل . واننا نعتبر أنفسنا سعداء إذا تحققت هذه الغاية التى يسعى إليها أمير الشعراء ، فهو بذلك يمكنه أن يثبت للعالم ان فى الشرق كما فى الغرب أدباء بارزين يمكنهم التفوق فى ميدان السينما .

السيد حسن جمعة

السينما الناطقة

ماذا قدمته الينا وماذا حرمتنا منه ؟

إن كل اختراع جديد يظهر فى هذا العصر الميكانيكى يحرمنا من وسيلة من وسائل التسلية البريئة التى تغمرها البساطة من كل جانب . ونضرب بالسيارة مثلا على مقدار تغلغل الميكانيكا فى عصرنا هذا ، فقد أصبح فى مقدورنا الآن أن نقطع مئات الأميال في ساعات معدودات بينما كنا بالأمس الغابر نحتاج لقطع نفس المسافة إلى أسابيع وشهور . ولكننا نرانا الآن على الرغم مما تؤديه السيارة لنا من خدمات أهمها تقريب المسافات البعيدة واقتصاد الكثير من وقتنا الغالى ، نرانا على الرغم من ذلك قد حرمنا من التمتع بما فى طريق سفرنا من مراء ومشاهد كنا نستجلى محاسنها فى تأن وهوادة ونحن نذرع الأرض بأقدامنا إلى مقصدنا . وان ما نقوله عن السيارة هو نفس ما نريد قوله عن السينما الناطقة فقد أصبحنا نرى ونسمع تلك الخيالات التى تتحرك أمام أعينناعلى اللوحة الفضية يحدث بعضها بعضاً كما لو كنا نرى ونسمع أشخاصاً حقيقيين يمثلون على خشبة المسرح وأصبح يطرق مسامعنا أيضاً كل ما فى عالمنا من أصوات حتى أكثرها انخفاضاً وأصعبها تمييزاً . واننا لاننكر تقديرنا للسينما الناطقة كاختراع عجيب ، ولكننا نتساءل ماذا قدمته الينا وماذا حرمتنا منه كوسيلة من وسائل التسلية ؟

الممثل السينمائى والمسرحى:

قدمت الينا السينما الناطقة كواكب جديدين من نوابغ ممثلى المسرح لم نكن لنشاهدهم على الستار من قبل . قدمتهم الينا لا لشئ إلا لأن من أهم شروط النجاح فى ميدانها المقدرة على الالقاء ورخامة الصوت ، وهؤلاء يتوفر فيهم هذان الشرطان الاساسيان اللذان جعلا المخرجين يعملون على إغرائهم بالمرتبات الضخمة الهائلة والشهرة العالمية الذائعة حتى يقبلوا الظهور فى مستخرجاتهم . قدمت السينما الناطقة الينا هؤلاء ولكن فى الوقت نفسه حرمتنا من كواكب أخرين كنا نطرب لمشاهدتهم ، حرمتنا منهم لا لشئ إلا لأنهم لا يجيدون الالقاء ولا يمتازون بأصوات رخيمة .

كان المخرج فيما مضى يدقق فى اختيار ممثليه بحيث تنطبق عليهم كل القواعد والشروط التى وضعوها للسير بمقتضاها فى عملهم . تلك القواعد والشروط التى كانت تحتم على الممثل السينمائى أن يكون فى عنفوان الشباب وعلى درجة كبيرة من الجاذبية والجمال وأن تكون تقاطيع وجهه متناسبة وأن يكون معتدل القامة و ..... الخ . ولكن الآن لم يصبح لذلك كله ما للصوت من قيمة ، فهو كل شئ فى عالم السينما الناطقة . فان كنا قد حرمنا من رؤية كثيرين من مشاهير السينما الصامتة فلأن أصواتهم غير صالحة فيسجلها « الميكروفون » على الشريط .

وإن كان بعض المخرجين قد سعى إلى تدريب بعض مشاهير كواكب السينما الصامته على أيدى اختصاصيين فى فن الالقاء كيلا يحرموا المعجبين بهم من رؤيتهم على الستار ، فان هؤلاء المخرجين مازالوا يفضلون ممثلى المسرح عليهم ولا يحجمون عن بذل الاموال الطائلة فى سبيل الاتفاق معهم .

السينما والخيال :

كلنا يحب فى بطلة القصةالجمال ، وفى بطلتها خفة الظل على الأقل . وهذا ما كنا نراه فى قصص السينما الصامتة . يتحرك بطلا القصة أمام أعيننا كأنهما خيالان نشاهدهما فى حلم لا فى يقظة ، فلا نجدنا فى حاجة إلى أن يعبرا لنا بالكلام عن أنهما متحابان . ذلك أن ما يرتسم فى أعينهما من عواطف وما يبدر على صفحتى وجهيهما من تعبيرات يغنى عن أن يبث أحدهما الآخر نجواه بالكلام والألفاظ . فكل شئ هنا مبعثه الخيال ، وفى تيار هذا الخيال نجد أنفسنا منساقين مع بطلى القصة نشاركهما عواطفهما ونندمج فى شخصيتهما فندرك كل ما يجول فى صدر أحدهما نحو الآخر . فالخيال هنا له تأثيره وله أهميته فى نجاح القصة من حيث فهم مواقفها دون حاجة إلى الكلام .

كل ذلك نحسه ونراه فى السينما الصامتة فهل نحسه ونراه فى السينما الناطقة أيضاً ؟ نقول لا ، فقد أفقد الصوت السينما ذلك الخيال الرائع الذى كنا نتمتع به والذى جعل للسينما ميزتها وشهرتها بين الفنون . وهكذا أصبحنا نراها كلما خطت خطوة نحو المسرح للتشبه به فى جميع خصائصه ولتخاطب الجماهير بتلك الضوضاء الميكانيكية ، بعدت خطوات عن غرضها الأسمى وهو التفاهم مع الشعوب على اختلاف

أجناسـها ولغاتهـا عن طريق الصمت والخيال . فمـهمـا أوتى الممثل على الستار من فصاحة وبراعة فى الالقاء لايمكن للنظارة أن يفهموه فهمهم له وهو يحدثهم بعينيه وايماءاته الصامته .

تصادم اللغات :

وهذه نقطة جوهرية لا نتركها دون أن نتحدث عنها ، وهى نقطة اللغات فى السينما الناطقة فانه عندما سجل لروايتى « مغنى الجازبند » و « المجنون المغنى » ذلك الانتصار الباهر لكونهما أول ما أخرج من الأشرطة الناطقة ، وجد جميع مخرجى أميركا أنه لكى يكون للأشرطة التى قرروا إخراجها أثر مقبول عند مشاهديها ، يجب أن يهتم ممثلوها بتحسين أصواتهم وتهذيب اللغة التى سيتكلمون بها حتى يمكنهم أن يجاروا ممثلى المسرح فى مقدرتهم على النطق والالقاء . وكانتُ اللغة الانكليزية هى بيت القصيد فى هذا الانقلاب المشهور الذى جعل هوليوود من أقصاها إلى أقصاها تهتم باستحضار كثيرين من أساتذة اللغات الاختصاصيين فى فن الالقاء للقيام بتدريب الممثلين وتثقيفهم .

ولقد أخذ الممثلون يتهافتون على تلقى قواعد اللغة الانكليزية طمعاً فى النجاح والشهرة فى هذا الميدان الجديد ، فقد أجمع الكل على أن تكون هذه اللغة هى لغة السينما الناطقة . فكأنهم بذلك أرادوا أن يعملوا على جعل اللغة الانكليزية لغة عالمية بطريقة غير مباشرة كما صرح بذلك أحد كبار مخرجى أميركا . ولكننا نقول إنه لو أريد تعميم اللغة الانكليزية فى العالم بواسطة ممثلى أميركا مع ملاحظة أن الأشرطة الاميركية هى الرائجة فى أسواق السينما التجارية فى جميع أنحاء العالم – فانه يقضى عليها القضاء المبرم بلاشك . فقد أجمع النقاد وخاصة الانكليز منهم على أن ممثلى أمريكا قد أساءوا استعمال اللغة الانكليزية من حيث النطق . ذلك أن لكنتهم لا تساعدهم على اخراج الألفاظ واضحة غير ممسوخة . وهذا مما يهدد اللغة الانكليزية ويجعلها مهزلة بين اللغات .

وليست اللغة الانكليزية فقط هى التى حاولت أميركا أن تخرج بها أشرطتها ، فانها تخرج بعض هذه الأشرطة بلغات أخرى فوق اخراجها باللغة الانكليزية . وذلك لترويجها فى جميع أقطار العالم ولكن اللكنة الاميركية تكون الغالبة فى هذه الأشرطة ،

ويبدو ذلك واضحاً بحيث إذا كان النطق فى الشريط باللغة الفرنسية مثلا أدرك السامع فى الحال أن ممثلى هذا الشريط ليسوا من أبناء تلك اللغة . ولقد شاهدنا بعض الأشرطة الناطقة التى أخرجتها فرنسا ، فكان وقعها فى السمع أروع مما كان للأشرطة الامريكية الناطقة التى اخرجت بالفرنسية من وقع وأثر .

وكان فى امكان أميركا أن تقتصر على لغتها فى اخراج أشرطتها الناطقة ، ولكنها تعرف أنها لو فعلت ذلك لما راجت هذه الأشرطة إلا فى الأقطار التى تفهم هذه اللغة . ولذا فهى تسعى لأن تخرج أشرطتها بأكثر عدد من اللغات حتى تفيض عليها الأرباح بكثرة ، غير حاسبة حسابا لما ينتج عن ذلك من تصادم بين لكنتها وبين اللغات الأجنبية التى ظنت أن ممثليها يمكنهم أن يتقنوها فى شهور قلائل حيث استحضرت لهم أساتذة فى تلك اللغات لتلقى قواعدها على أيديهم فى مدد لا تكفى لتلقى مبادئها فيها . ولكن هاهى النتيجة نراها أمام أعيننا وعلى مسمع منا فى دور السينما ، فهى تدل على تدهور مريع أصاب الأشرطة الأميركية فى عهدها الأخير .

الفيلم الناطق والفيلم الصوتى :

ولقد لاحظ بعض دور السينما عندنا تذمر الكثيرين من روادها مما يعرض فيها من أشرطة أميركية ناطقة من مبتداها إلى منتهاها . فلكى يعمل أصحاب هذه الدور على إرضاء زبائنهم وإيهامهم بأنهم يعرضون عليهم اشرطة صوتية – وهى قريبة من الصامتة الا من حيث وجود الأصوات والموسيقى – فقد أخذوا يحذفون من كل شريط ناطق يعرض لديهم مافيه من « ديالوجات » ويضعون بدلا منها عناوين كتابية "Subtitles" للتعبير عما تحتويه مواقف الرواية من أقوال . ولما كانت « الديالوجات » هى أهم شئ فى الأشرطة الناطقة . بمعنى أن اهتمام الممثل وقت المحادثة يكون مفرغاً فيما يلقيه من أقوال ، فلا يكون هناك مجال لأن يبدى أى اهتمام بحركاته التمثيلية وتعبيرات وجهه التى هى أساس النجاح فى السينما الصامتة .. نقول لما كانت «الديالوجات » أهم شئ فى الأشرطة الناطقة فان الأشرطة التى حذفت منها «ديالوجاتها » سقطت سقوطا مريعا من حيث أريد لها النجاح لان الشريط الصامت يكون بطبيعته ملئ بالمواقف الصامتة التى تكون لغة التفاهم فيها بالتعبيرات والاشارات ، ولكن عماد التفاهم فى الشريط الناطق هو الكلام .

وها قد مضى عام كامل ودور السينما فى مصر تزخر بالأشرطة الناطقة ، فلم نر منها سوى « أفلام » تعد على الأصابع قد نالت نجاحا يذكر فماذا ينتظر للسينما الناطقة بعد هذا التدهور المريع الذى نالته أشرطتها ؟ ولسنا نقصد هنا الأشرطة الصوتية ، فهذه مواقفها بطبيعتها صامتة ولكنها تنقل إلينا أصوات السيارات مثلا أو الطيارات والقطارات أو غير ذلك . كما أنها تحوى أحيانا بعض المقطوعات الغنائية المشهورة وعدد قليلا من الديالوجات ، فهى من هذه الناحية مضمونة النجاح أكثر من الأشرطة التى تكون ناطقة من مبتداها إلى منتهاها . فلو أن الأشرطة الناطقة أخرجت على هذا المنوال فانها تكون مقبولة ومتداولة بين جميع أقطار العالم التى مازالت تفضل السينما الصامتة على السينما الناطقة .



الممثلة الشهيرة " نانسى كارول " وقد تمثلت فى عينيها علائم السرور والهناء

انقلاب خطير يهدد هوليوود :

ولا يحسبن القارئ أن مصانع السينما الآن باقية على ما كانت عليه قبل اختراع السينما الناطقة . فقد تبدل الحال غير الحال وأنشئت مصانع جديدة تتفق ومطالب هذا الاختراع الجديد . فمن « ستوديوات » مجهزة بطريقة خاصة حتى لا ينفذ إليها صوت من الخارج إلى آلات للتصوير مركبة تركيبا يساعد على التقاط الأصوات إلى أجهزة تعمل على تخفيف هذه الأصوات عدة درجات حتى لا تكون نتيجة نقلها عكسية.

وإجمالا نقول إن هناك تغييرات جديدة طرأت على فن السينما بحيث أصبح وجودها فى مصانعه من الضروريات التى لا يمكن أن يستغنى عنها فى إخراج الأشرطة الناطقة . وبالطبع كلفت هذه التغييرات شركات السينما باهظ النفقات وخاصة فى هوليوود حيث تفرغت كل الشركات هناك لاخراج الأفلام الناطقة دون غيرها ولكننا نرى أن أميركا باضرابها عن اخراج الأشرطة الصامتة . كأنما أرادت لنفسها الشر من حيث ارادت الخير . فانها لم يمكنها حتى الآن أن تسترجع ما أنفقته من نفقات فى مسألة تجديد مصانعها على النحو السالف الذكر . فتأثرت حالتها المالية وأصبحت مهددة من كل الوجوه بما يستدعى المبادرة إلى اصلاح هذه الحالة قبل استحفال أمرها . وان ذلك نتيجة طبيعية لحركة اخراج الاشرطة الناطقة ، لان هذه الأشرطة أصبح عرضها مقصورا على البلاد التى تفهم لغتها فقل الدخل وكانت الخسائر فادحة .

السيد حسن جمعة

جرائد السينما

كيف تصدر وكيف تجمع أخبارها ؟

لسنا نقصد بجرائد السينما هنا تلك التى تأتينا بأنباء هذا الفن وأخبار نجومه وتميط لنا اللثام عن خفاياه وأسراره ، وانما نقصد بها تلك التى نشاهدها على اللوح الفضى فنرى فيها صوراً حية لكل جديد فى العالم من حوادث سواء أكان ذلك على سطح البسيطة أم فى أعلى طبقات الجو أم فى أعماق البحار .

تعرض هذه الجرائد أمام رواد السينما فلا يكون موقفهم منها إلا الاكتفاء بمشاهدة ما تحويه من مناظر ومشاهد . أما التفكير فى كيف أخذت هذه المناظر والمشاهد وأى جهود بذلت فى سبيل أخذها ووضعها فى القالب الذى ترى موضوعة فيه وكم من مصاعب يتعرض لها القائمون بجمعها وحشدها من جميع أطراف المعمور ؟ .. نقول أما التفكير فى ذلك كله فلم يكن ليلقى من الكثيرين أى عناية واهتمام . وقد يكون ذلك راجعاً إلى استخفافهم بأمر هذه الجرائد واعتبارهم إياها مجرد فصول عرضية تقدمها دور السينما إلى روادها لتكملة برامجها .

اصدار جرائد السينما :

ولا نبالغ إذ نقول ان إصدار جريدة سينمائية من الجرائد التى نحن بصددها يتطلب من الجهود ما يتطلبه اصدار كبريات صحف العالم المشهورة . فاذا كنا نذكر «التيمس» وغيرها من امهات الصحف مقدرين لأصحابها ومحرريها ومخبريها ما يبذلونه فى سبيل اصدارها من جهد ومال ، فانه يجب ان نذكر بجانبها « باتيه جازيت» . وغيرها من جرائد السينما المعروفة .



جنازة النمر المسيو جورج كليمنسو وقد ظهر أحد المصورين السينمائيين فى مقدمة الصورة

وكما أن لكل صحيفة مخبريها فى كل ركن من أركان العالم يوافونها بتفاصيل ما يجد من اخبار فان لكل جريدة سينمائية مصورين عديدين يترقبون كل حادث هام فيصورونه ويبعثون به إلى مركز جريدتهم فتلحقه بغيره من الحوادث الكثيرة التى تأتيها صورها ، فلا تلبث فى اسرع وقت ان تصدر بكل هذه الحوادث جريدة كاملة تحوى من الأخبار والحوادث مالا يتصور أحد صدوره فى مثل هذه السرعة وفى مثل ما تمتاز به من جودة واتقان وطبعاً تتوقف أهمية الأخبار التى تذيعها جرائد السينما على سرعة اذاعتها كما هى الحال فيما تطلع علينا به الصحف من أنباء . ولهذا فان هذه الجرائد تستعمل أسرع وسائل النقل لجمع أخبارها المصورة من جميع أنحاء العالم . وللطيارة الآن فضل كبير فى سرعة وصول هذه الأخبار إلى الجرائد المذكورة. فانه ما يكاد مصور احدى الجرائد يصور حادثاً ما حتى يرسله إلى مقر جريدته بطيارة خاصة يستخدمها لهذا الغرض ويبرق إلى رؤسائه بما فعل فينتدبون مندوباً لانتظار وصول الطيارة فى أقرب مطار ، حتى اذا ما وصلت تسلم هذا المندوب ما فيها من أشرطة وأسرع بها إلى مركز جريدته حيث يتم اعدادها للعرض وبأسرع وسائل

الاظهار والطبع يجرى اظهار هذه الأشرطة وطبعها فى مدة وجيزة ، حتى ليحدث أحياناً أن تظهر صور الحادث فى دور السينما بعد حدوثها بساعات قلائل وقبل أن تقرأ تفاصيلها فى احدى الصحف التى تصدر فى البلدة التى وقعت فيها .

هذا فيما يختص بالحوادث التى تقع على مقربة من مركز الجريدة . أما فى الحوادث التى تقع فى جهات بعيدة فهناك وسائل أخرى تتبع لاستغلال الوقت الذى تكون فيه هذه الحوادث فى طريقها إلى مركز الجريدة بمعنى أن الشريط لا يصل إلى الجريدة إلا وقد تم إظهاره وطبعه . فهناك طيارات خاصة تمتلكها الجريدة لنقل أخبارها بواسطتها ، وهذه الطيارات تكون مجهزة بكل الأدوات اللازمة للاظهار والطبع وما اليهما من مستلزمات . فإذا ما طارت الطيارة إلى مقصدها يكون الشريط الذى يحوى الحادث بين يدى أحد عمال الجريدة يعالجه داخل الطيارة بما لديه من وسائل . فلا تصل الطيارة إلى مقصدها حتى يكون الشريط بين يدى مندوب الجريدة على تمام الاستعداد لعرضه على اللوح الفضى .

وقل مثل ذلك اذا نقل الشريط فى أحد القطارات أو احدى البواخر . فان هذه العملية تجرى فى الباخرة بنفس الطريقة التى تجرى بها فى الطيارة . وبذلك يتمكن أصحاب جرائد السينما من تذليل كل عقبة تعوقهم عن إصدار جرائدهم فى أقرب فرصة قبل أن يتقادم العهد على ما فيها من حوادث فتقل أهميتها وتضيع قيمتها .

المحررون والمصورون :

لكل صحيفة من الصحف التى تقرؤها محرر فنى يشرف على ما ينشر فيها من أخبار وموضوعات وهذا المحرر يقوم بتنظيم هذه الأخبار والموضوعات فى صفحات صحيفته على حسب أهمية كل منها . فلا يكون ثمة حادث غير هام يسبق حادثاً آخر له أهميته وقيمته . وهذه هى الحال أيضاً فى جرائد السينما ، فان لكل جريدة منها محرراً فنياً يشرف عليها ويعنى بترتيب حوادثها حسب أهميتها وقيمتها ولكن أمام ما يؤديه المحرر وجرائد السينما للعالم من خدمات ، هل يقدرهم مشاهدو أشرطتهم قدرهم الأوفي وهل يعدونهم فى صف كبار محررى الصحف الذين تتناقل الألسنة أسماءهم بالاعجاب والتمجيد ؟ أن أحداً من أولئك المحررين السينمائيين لا يحلم ببلوغه

هذه الدرجة مع ما يؤديه من جهود عظيمة وخدمات جليلة . فشهرته لا تتعدى المكان الذى يعمل فيه وسيلبث هكذا مجهولا هو وزملاؤه فى المهنة مكتفين بما تناله الجرائد التى يعملون لحسابها من شهرة واسعة وانتشار عظيم .

المصــــورون :

وإذا كان لمحررى الجرائد السينمائية أهميتهم فيما تلاقيه هذه الجرائد من نجاح، فان مصوريها أيضاً لهم أهميتهم الكبرى في ذلك . فهم ينتشرون فى جميع أنحاء العالم ويترقبون ما يقع فيها من حوادث حتى يسجلوها فى حينها بما لديهم من آلات ويبعثوا بها إلى مراكز جرائدهم . وهناك كثير من المخاطر والعقبات يتعرض لها هؤلاء المصورون فى أثناء تأدية وظائفهم .

فلو أننا تأملنا مثلا فى منظر لبركان فيزوف أثناء ثوراته . نشاهده على الستار الفضى ، ادركنا خطر الموقف الذى كان فيه المصور الذى سجل هذا المنظر اذ عرض نفسه لحمم هذا البركان ومقذوفاته النارية التى لا تبقى ولا تذر . وقل مثل هذا فى غير ذلك من المواقف الخطيرة التى يتعرض لها مصورو السينما . فهم لا يرجعهم عن تأدية وظائفهم بركان ثائر ولا أسد ضار ولا حريق هائل ولا سيل جارف .

ولو فكرت فيما يبتدعه مصورو الجرائد السينمائية في بعض الأحيان من حيل لتأدية وظائفهم لتولاك العجب والدهشة . فهم أحيانا يمنعون من تسجيل مناظر بعض الحفلات التي يكون مقيموها قد عهدوا فى تسجيل مناظرها إلى مصور خاص . فتراهم وقد أخذوا يبتكرون من الحيل ما يجعلهم يفوزون بتصوير هذه المناظر إذ يستحضر أحدهم مثلا صندوقاً لبيع المثلجات ويضع فى داخله مصورته وتكون فى ذلك الوقت من النوع الأوتوماتيكى . ويترك فى أحد جوانب هذا الصندوق ثقباً يمكنه من ضغط زر الآلة وقت اللزوم لتسجيل ما هنالك من مناظر . ثم يدخل بصندوقه إلى مكان الاحتفال فلا يعرفه أحد أثناء دخوله إذ يحسبه الجميع واحداً من الباعة . ويلبث يتجول فى انحاء المكان فيسجل كل ما يقع عليه ناظره من مناظر هامة دون أن يشعر أحد به . وهكذا حتى ينتهى الاحتفال فيخرج ويرسل الشريط إلى مركز جريدته فلا تلبث حتى تجهزه وتقدمه للعرض قبل أن ينتهي المصور الخاص الذى استحضره اصحاب الاحتفال من تجهيز شريطه وعلى هذا المنوال ينسج جميع مصورى الجرائد فى كل

حال يخلق لهم فيها من المصاعب مالا يكون فى حسبانهم .

وحاسة التمييز فى مصورى الجرائد هى أهم شئ فى عملهم . فهم بواسطتها يمكنهم أن يميزوا بين الحوادث التى يصح تسجيلها والتى لا يصح تسجيلها كما أن طول مرانهم يساعدهم على تصوير ما يجد من حوادث بالطرق التى تصبح بها المناظر التى يسجلونها أوقع أثراً فى نفوس المتفرجين .

أبطال جرائد السينما :

ولجرائد السينما أبطالها كما للاشرطة الروائية أبطال . فهناك كثيرون من عظماء رجال العالم وأبطاله يهتم مصورو هذه الجرائد بتسجيل صورهم كلما سنحت فرصة لذلك . فاصبح الكثيرون منهم ولهم آلاف من المعجبين الذين يصفقون طرباً كلما شاهدوهم في أحدى الجرائد . وهناك شخصيات بارزة كان للستار الفضي الفضل في تحبيبها إلى الجماهير في جميع أنحاء العالم . ولعل أحب الشخصيات التى تظهر فى جرائد السينما هى شخصية البرنس أوف ويلز . فهو كثير الظهور على الستار فى أحوال كثيرة حتى أصبح لكثرة وقوفه أمام مصورى الجرائد يعرف معظمهم ويحادثهم فى كثير من أمورهم ويقدم لهم المساعدات التى تلزمهم والتى تسهل لهم تأدية مهمتهم. وان كان هو شخصياً لا يميل إلى مشاهدة نفسه على الستار ، فأنه لا يرى مانعاً من أن يراه الغير مادام ذلك يرضيه ويسره .

ويتحمس برنارد شو الكاتب الانكليزى للوقوف أمام آلة التصوير . فهو من جهة كلما شعر أن مصوراً من مصورى الجرائد على مقربة منه سعى جهده لكى يجعل نفسه فى مواجهته حتى تسجل « الكاميرا » صورته . وقد يكون هو أكثر المتفرجين حماسة اذا ما شاهد نفسه على الستار فى إحدى الجرائد . وكثيراً ما يكون أول المصفقين لنفسه ، فهو من أجل ذلك شخصية مرحة محبوبة من الكثيرين من مشاهديه .

ويعتبر السنيور موسولينى أيضاً من الشخصيات البارزة التى يهتم بها مصورو الجرائد ويطرب الكثيرون لدى مشاهدته على الستار ان لم يكن لمرحه وبساطته فلبطشه وشدة مراسه وهو يعطى المتفرجين إذا ما ظهر على الستار صورة واضحة من نفسيته الجامحة التى لا يعوقها عن تنفيذ مآربها عائق . واكثر ما يكون ظهوراً على اللوح الفضى فى موقف الخطيب ، حتى لقد أصبح الكثيرون من مشاهديه يعتبرونه أخطب

من ظهر فى جرائد السينما .

وقد كان الرئيس كولدج فى عهد رئاسته للولايات المتحدة كثير الظهور فى جرائد السينما حتى لقد أصبح الكثيرون من مشاهديه وخصوصاً أبناء وطنه يعتبرونه مثالا للرئاسة والزعامة . ويعتبر ه مصورو الجرائد أصلح ظهوراً على الستار من غيره من الرؤساء . ولقد صرح بعض المخرجين الذين شاهدوه فى جرائد السينما بأنه لو كان الرئيس كولدج ممثلا سينمائياً لكان من أبطالها المعدودين الذين أسروا العالم بما لهم من جاذبية ومغناطيسية .

وهناك شخصيات عالمية كثيرة يضيق المقام عن حصرها . ولكننا نقول أن لهذه الشخصيات كثيرين من المعجبين . وقد خلقت جرائد السينما بذلك ناحية هامة جعلت الاتصال بالعظماء سهلا ميسوراً للجميع ، اذ قربت المسافات بيننا وبينهم وجعلتنا نراهم كأنهم على مقربة منا .

فى خدمة التاريخ :

ولجرائد السينما أهميتها من الوجه التاريخى فان ما تنقله من حوادث وما تسجله من مناظر لا يقتصر فى الانتفاع به على جيلنا الحاضر ، بل أن ذلك يتعداه إلى الأجيال القادمة التى تكون لديها صور حية لكل ما يقع فى عصرنا هذا . حتى اذا ما أريد الرجوع إلى حادث من حوادث هذا العصر كانت جرائد السينما هى المرجع الأهم لذلك .

ويعنى كثير من دور الآثار الآن بتنظيم مجموعات مختلفة من تلك الجرائد لحفظها بين آثارها وهى تنفق فى هذا السبيل أموالا طائلة لعلمها بما لهذه الجرائد من فائدة تاريخية . ولعل أكثر جرائد السينما أهمية لدى دور الآثار تلك التى تحوى حوادث يهم التاريخ تسجيلها ، كحادثة اعتداء على احد الملوك مثلا .

ولما كانت جرائد السينما تؤخذ الآن بالسينما الناطقة فان ذلك يزيدها أهمية ويجعلها ذات قيمة تاريخية بالغة الأثر .

السيد حسن جمعة

السينما فى خدمة التاريخ

كيف تخرج الاشرطة السينمائية وعلى أى المصادر يعتمد فى إخراجها ؟

كانت السينما منذ نشأتها ومازالت حتى الآن واسطة فعالة الأثر يستخدمها أرباب هذا الفن فى نشر الدعوة عن كثير من الدراسات العالية والفنية والتاريخية والدينية وما إليها من دراسات تتوقف عليها نهضة عالمنا هذا ورقيه .

ونريد اليوم أن نتحدث إلى القارئ عن ناحية من هذه الدراسات - وهى الناحية التاريخية - وأن نستعرض معه بعض ما يبذل فيها من جهود ، يرجع إليها ذلك النجاح البالغ وتلك الشهرة العريضة - اللذان أدركتهما السينما فى عهدها الأخير واللذان شهد بهما كبار علماء التاريخ بعد أن شاهدوا بعض ما قدمته السينما إلى جمهورها من أشرطة تاريخية فاخرة .. دقيقة فى تفاصيلها ، صادقة فيما تعرضه من مناظر ومشاهد تنطبق تمام الانطباق على ما كان يجرى في غابر العهود التى تصورها لنا .

المصادر التاريخية :

ويكفى أن يفكر القارئ فى دقة وصدق تلك التفاصيل التى يتلمسها فى الأشرطة التاريخية ، ليدرك مقدار الجهود التى تستنفد فى استقاء التفاصيل المذكورة من المصادر الموثوق بها ، وفي تطبيقها عند تصويرها على الشريط .. على حقيقتها التى لاتجعل مجالا لنقد أو تكذيب .

وهذا معناه أن المخرج عندما يفكر فى إخراج إحدى القصص التاريخية .. فإن أول ما يفعله فى هذا السبيل هو دراسة هذه القصة دراسة طيبة ، وتفهم شخصياتها تفهمًا غير ضعيف ولا مشوه ، والإلمام بكل ما كان فى عهدها من أخلاق وعادات ، والإحاطة بكل ما كان يجرى فى هذا العهد من أمور وما كان معروفًا هنالك من أزياء . وإجمالا نقول أنه يجب على المخرج عندما يفكر فى إخراج قصة تاريخية ، أن يحيط علمًا بكل ظروف هذه القصة من مبتداها إلى منتهاها .

ويستعين المخرج فى كل ذلك بقسم المباحث التابع للشركة التى يعمل لحسابها . وهذا القسم يضم بين جوانبه نفراً من المتضلعين فى مختلف نواحي الحياة من علم وتاريخ وغير ذلك . وهم يقومون بمد المخرجين بكل ما يطلبونه من معلومات يستعينون بها فى إخراج مخرجاتهم . وهم فوق تضلعهم هذا ذوو اتصال بكثير من العلماء والمؤرخين وغيرهم فى جميع أنحاء العالم ، حتى إذا ما استعصى عليهم أمر من الأمور كان هؤلاء العلماء والمؤرخون مرجعهم فى هذا الأمر ، فلا يكون ثمة عائق يعوقهم عن إرشاد المخرجين إلى كل ما يطلبون .

نقول أن المخرج يستعين بقسم المباحث فى معرفة ظروف القصة التاريخية التى يفكر فى إخراجها فهو فى هذه الحالة يقدم بياناً إلى هذا القسم بكل ما يطلبه من معلومات وإرشادات .. حتى إذا ما جاءه كل ذلك درسه دراسة كافية توضح له طريق عمله وترشده إلى ما يجب اتباعه فى هذا السبيل .



الممثل المعروف اميل جاننجز
فى إحدى رواياته التاريخية

ولما كانت الأشرطة التاريخية تستلزم وجود الكثير من الملابس والمفروشات والأسلحة التى كانت معروفة فى القرون الغابرة . فإن هذه المسألة هى أول ما يهتم به المخرج عند بدئه فى إخراج قصته التاريخية .

مخازن لتموين شركات السينما :

وقد يحسب القارئ أن ما يشاهده فى أحد الأشرطة التاريخية من ملابس ومفروشات وأسلحة هو ملك للشركة التى أخرجت هذا الشريط أو جرى صنعه وإعداده خصيصاً لها لإظهاره فى شريطها ،

فلو أن الأمر كذلك لكان مـن الصعب أن تتكبد الشركة - مهمـا كانت على قدر عظيم من الغنى - نفقات ما يطلبه الشريط التاريخي الواحـد مـن ملابس وغير ذلك . وإنما هناك مخازن « للتموين » تمتلكها شركات كبرى تقوم بتجهيز مخازنها هذه بالكثير من الملابس والمفروشات والأسلحة التاريخية التي منها الصناعي المطابق لما وصفه المؤرخون في مؤلفاتهم ، والحقيقي الذي اهتمت تلك الشركات باقتنائه واستحضاره من دور الآثار التي تهتم بجمع مخلفات الأقدمين وآثارهم .

وفي « هوليوود » عاصمة السينما عدد من هذه المخازن ، يقوم بمد شركات السينما بكل ما يلزم أشرطتها التاريخية . ويكفي أن نذكر أشرطة « الوصايا العشر » و « لص بغداد » و « أحدب نوتردام » و « ابن حور » و « سكاراموش » وغيرها من الأشرطة التي أخرجتها شركات هوليوود ، نقول أنه يكفي أن نذكر هذه الأشرطة لندرك مقدار الخدمات التي تؤديها المخازن المذكورة لشركات السينما . إذ لولاها لما خرجت الأشرطة التي ذكرناها في مثل ما خرجت به من روعة وفخامة .

والمخازن المذكورة لم تنشأ من ذاتها طمعًا في استغلال حاجة الشركات السينمائية إلى الملابس التاريخية وما إليها من مستلزمات يجب إظهارها في كل شريط تاريخي ، بل أنها نشأت بعد دعوة حارة - من المخرجين أنفسهم - إلى وجوب إنشائها . فقد كان هؤلاء المخرجون في بدء عهد هذا الفن إذا ما فكروا في إخراج أشرطة تاريخية ، يضطرون إلى صنع مناظرها خصيصًا على نفقاتهم . وكان هذا يكلفهم المبالغ الطائلة ، فضلاً عن الوقت الطويل الذي كان يستغرقه صنعها . فرأوا أمام هذه الصعوبة أن تقوم هناك مخازن خاصة تقتني كل ما يلزمهم من الأشرطة التاريخية ، وتعنى بصنعه أو استحضاره بحيث يفي بجميع مطالبهم .

ونشأت لهذا الغرض عدة مخازن أهمها وأكبرها مخزن شركة « مركانتايل » بهوليوود . ففي هذا المخزن وحده ، أكثر من مائتي عامل وعاملة بين صانعي ملابس وأحذية ورسامين وصانعي أسلحة وغيرهم .

وأن زيارة واحدة لهذا المخزن تجعل الزائر في دهشة مما فيه من محتويات . ففي قسم الملابس نحو تسعة آلاف ثوب مختلفة الأزياء والأشكال ، وفي قسم المفروشات العدد الوافر من الأثاثات التي تجمع بين كل عصر وجيل ، وفي قسم الصور ما يزيد

عن ألفين وخمسمائة صورة .. بينها صور لمشاهير رجال التاريخ وصور لمختلف نواحي العالم وبدائعه الفنية المنقولة عن مخلفات مشاهير الرسامين ، وفى قسم الآثار الكثير من مخلفات القرون الغابرة . هذا عدا ما يوجد فى مكتبة هذا المخزن من المجلدات التاريخية التي يعتمد عليها في صنع معظم ما يحتويه المخزن من أدوات .

وتتصل أقسام المباحث الموجودة فى شركات السينما بمثل هذا المخزن فى كثير من الأحيان لمعرفة عادات الأقدمين الذين يعيشون فى الأقطار النائية وغير ذلك من الأشياء التي يعتمد عليها في إخراج الأشرطة التاريخية . وهكذا تسهل مخازن التموين لشركات السينما مهمتها سواء فيما تحتاج إليه من أدوات أو فيما تطلب الوصول إلى معرفته من معلومات ومستندات .

الشخصيات التاريخية :

ويأتي بعد اتفاق المخرج مع المخازن المذكورة لتموين روايته بما يلزمها من أدوات .. أمر آخر له كبير أهمية في نجاح الرواية وانتشارها وهو انتخاب الممثلين الذين تنطبق أوصافهم على ما فيها من شخصيات . ويلقى المخرج في هذا السبيل مشقة كبيرة ، إذ ليس من السهل العثور على الممثل الذى تنطبق عليه أوصاف « نابليون » أو « لويس الحادى عشر » أو « بطرس الأكبر » أو غير هؤلاء من أبطال التاريخ البارزين . فإن أبسط هفوة يبديها الممثل أثناء تمثيل الشخصية التى يمثلها في إحدى الروايات التاريخية ، تضيع من قيمة هذه الرواية وتهوى بها إلى الحضيض ، حتى وإن بلغت مناظرها منتهى الروعة والفخامة .

ولهذا فإن المخرج يلبث يعرض الشخصية على كثيرين من الممثلين ويكلف كلا منهم بتمثيلها حسب استعداده وحسب الإرشادات التى تقدم إليه . وقد تستغرق عملية العرض هذه عدة أسابيع يختبر فيها المخرج عشرات الممثلين دون أن تفتر له همة أو تداخله السآمة ، حتى إذا ما تم اختبارهم انتقى من بينهم أقربهم إلى الشخصية وأقدرهم على تمثيلها وتكييفها بحيث لايشك المشاهد فى أنها هى نفس الشخصية التى كانت تعيش فى وقت من الأوقات .

وإذا كنا نذكر الممثلين الذين برعوا فى تكييف الأدوار التاريخية وإفراغها فى قالب مطابق لحقيقتها ، فإننا نجعل فى طليعتهم الممثل الألمانى « إميل ياننجز » الذى يعتبر بحق أبرع من قام بدور تاريخي على الشريط . فهو فى دور فرعون .. فرعون بعينه كما هو فى دور قيصر بول .. نفس قيصر بول ، وكما هو فى دور دانتون .. دانتون بذاته . وما من شخصية تاريخية رأيناه يمثلها إلا ويملك علينا حواسنا حين مشاهدتها حتى لانكاد نصدق إذ ذاك أن الذى نراه أمامنا شخصية «بطرس الأكبر» هو نفسه الذى شاهدناه فى شخصية «عطيل» وفى شخصية . «لويس الخامس عشر» .

ويلى إميل ياننجز فى شدة انطباقه على إحدى الشخصيات التاريخية ، ممثل فرنسى يدعى « إميل دران » . فإن هذا الممثل لايمكن أن تفرق بينه وبين نابليون .. سواء فى الملامح أو فى القامة أو المشية أو فى غير ذلك من الصفات التى اشتهر بها نابليون . ولقد كانت روايات نابليون التى ظهر فيها هذا الممثل – وأقربها إلى الذهن رواية « مدام سان جين » التى رأينا نابليون فى بعض مشاهدها – نقول أن هذه الروايات أكثر نجاحاً من غيرها من الروايات التي ظهر فيها ممثل غير « إميل دران » فى شخصية نابليون .

وعلى العموم نقول إن مخرجى السينما يهتمون بجعل ممثلى الشخصيات التاريخية أكثر انطباقًا على هذه الشخصيات بالنظر إلى ما يبديه المؤرخون من اهتمام عظيم بمشاهدة الروايات التاريخية التى تظهر على الستار الفضى والتى يستخدمونها الآن فى كثير من دراساتهم ومحاضراتهم التي يلقونها فى جمع من الناس سواء فى المدارس أو فى الهيئات المهتمة بمسائل التاريخ .

تاريخ فرنسا على الستار ؟

وقد انفرد تاريخ فرنسا وحده بالعدد الوفير من الأشرطة التى تدور وقائعها عليه . حتى ليكاد يفضله المخرجون على اختلاف أجناسهم ، على غيره من تواريخ الأمم الأخرى . فتراهم إذا ما فكروا فى إخراج شريط تاريخى ، اتجه فكرهم فى الحال إلى تاريخ فرنسا .. واستخرجوا منه حادثة هامة – وما أكثر ما فيه من حوادث – يجعلونها أساساً لقصة تجرى وقائعها فى العصر الذى وقعت فيه هذه الحادثة .

والحق أن السينما لم تخدم حتى الآن تاريخ أمة من الأمم مثلما خدمت تاريخ فرنسا. وتشهد بذلك الأشرطة التاريخية العديدة التى نشاهدها ما بين حين وآخر والتى جعلت تاريخ فرنسا كأنه كتاب مفتوح يجد فيه كل أحد ما يبغى من حوادث تاريخية هامة استعصى عليه الوقوف عليها عن طريق آخر غير السينما . ونذكر من بين هذه الأشرطة على وجه خاص « جان دارك » و « الفرسان الثلاثة » و « القناع الحديدى » و « مدام دوبارى » و « المارسليز » و « دانتون » .

ولقد اشتركت فرنسا وألمانيا وأميركا فى إظهار التاريخ الفرنسى على الستار الفضى . على أننا لاحظنا أن الأشرطة الفرنسية أكثر من غيرها دقة وأمانة فى سرد تفاصيل الحوادث التاريخية التى تدور وقائعها عليها . وذلك راجع إلى أن المخرجين الفرنسيين يشركون معهم فى كثير من الأحيان بعض أساتذة التاريخ ، فى الإشراف على الأشرطة التى يخرجونها ، ويستعينون بإرشاداتهم وملاحظاتهم التى يرجع إليها الفضل فى نجاح كثير من الأشرطة التاريخية الفرنسية .

ولطريقة إخراج الأشرطة التاريخية فى فرنسا ميزتها الهامة من حيث تعدد فصولها وحلقاتها . فالمخرج الفرنسى لايألوا جهداً فى التمشى مع حوادث الشريط التاريخى الذى يخرجه بحيث لايترك من بينها حادثة إلا ويوفيها حقها من الإيضاح والتفصيل . ولهذا نرى الشريط التاريخى الفرنسى يقع أحياناً فى أكثر من عشرين أو ثلاثين فصلاً ، بينما الأميركى أو الألمانى لاتزيد فصوله فى الغالب على عشرة فصول أو اثنى عشر فصلا .

وهذا شريط « نابليون » الذى أخرجه المخرج الفرنسوى آبل جانس ، فإنه على الرغم من أن حوادثه كانت تدور على حياة نابليون الأولى فقط ، فإن طوله قد بلغ نحو أربعين ألف قدم أى ما يقدر بنحو خمسة وعشرين فصلاً . ولو أن هذا الشريط أخرجه مخرج أميركى . فربما أهمل كثيراً من وقائعه وجعل عدد فصوله لايزيد عن ثمانية فصول .

ولهذا فإن الهيئات التاريخية سواء فى فرنسا أو فى غيرها من بلاد العالم ، تكاد تهتم بالأشرطة التاريخية الفرنسية أكثر من اهتمامها بغيرها من الأشرطة التى تخرجها الأمم الأخرى .



رامون نوفارو وماى ماك افوى فى رواية " بن هور " المشهورة

التاريخ الحديث :

هذا وليست خدمات السينما للتاريخ مقصورة على التاريخ القديم فحسب ، بل إنها تخدم في الوقت نفسه التاريخ الحديث بطريقة غير مباشرة . فإن جميع الأشرطة التي تدور وقائعها على عصرنا هذا ، ستكون لها قيمتها التاريخية لدى الأجيال القادمة. فكل ما فيها من حوادث تمثل هذا العصر تمثيلاً صحيحاً مستنداً على ما فيه من وقائع مرئية ومحسوسة يستعين بها المخرجون في إخراج أشرطتهم العصرية.

ومعلوم أن عاداتنا وأخلاقنا وكل ما له صلة بحياتنا سيتطور مع الزمن ويبدو في حالة أخرى في وقت من الأوقات فبتسجيل كل ذلك على الشريط ، يجني التاريخ ثمرة غالية لايجنيها من عشرات ومئات المؤلفات التي تؤلف عن تاريخنا الحاضر . فالتاريخ على اللوحة الفضية عبارة عن صورة حية تنطبق على الحقيقة والواقع ، ولكنه في المجلدات والكتب لايتعدى كونه تفاصيل خيالية تحتاج إلى كبير مجهود لتصور حقيقتها وطبيعتها .

وأن كثيراً من متاحف العالم . الآن . فوق اهتمامها بجمع الأشرطة التي تدور حوادثها حول تاريخ الأمم الغابرة ، تهتم أيضًا بحفظ كل شريط له أهمية في حياتنا الراهنة . كما تهتم بحفظ الأشرطة التي يتنبأ فيها مخرجوها بما سيكون من شأن العالم في النصف الأخير من القرن الحالي ، وذلك لتطبيقها على ما سيقع وقتئذ ، وللتحقق من صحة هذه النبوءات التي ذهب إليها المخرجون في أشرطتهم التي نذكر من بينها على وجه خاص شريط « متروبوليس » الذي تنبأ فيه مخرجه الألماني بأن العالم في أواخر هذا القرن سيكون تحت رحمة الآلات وأنه ستقوم فيه مدنية أخرى مقرها في الطبقات السفلى من الأرض .

وحدث ولاحرج عن الخدمات العديدة التي تؤديها السينما للجيل الحاضر والأجيال القابلة من الوجهة التاريخية ، فإن ذلك لايكاد يقف عند حصر . ونكتفي بما ذكرنا دليلا على عظمة تلك الخدمات وما كان لها من أثر في حياة المجتمع ورقيه .

السيد حسن جمعة

الثقافة السينمائية
وأثرها فى العالم

تدريس السينما فى الجامعات :

لأول مرة في تاريخ الجامعات نسمع أن جامعة من أشهر جامعات أميركا – وهى جامعة كاليفورنيا الجنوبية – تجعل من ضمن برنامجها الدراسي دراسة فن السينما باعتباره نوعًا جديدًا من أنواع الثقافة جديرًا بالعناية والاهتمام ، وخاصة بعدما أداه هذا الفن للعالم من خدمات علمية جليلة . وقد أذاعت الجامعة المذكورة أنها ستقدم للمتفوقين في دراسة هذا الفن من طلبتها ، درجة شبيهة بالدرجات العلمية المعروفة اطلقت عليها اسم – بكالوريوس علوم في السينما – «Bachelor of Science in Cinematography» وقد وافقت الحكومة الأميركية على هذه الدرجة واعتبرتها من الدرجات العالية الجديرة بالاحترام .

وتعهدت « أكاديمية الفنون السينمائية » المكونة من كبار مخرجي وممثلي هوليوود ، بمعاونة جامعة كاليفورنيا فى كل ما يتعلق بدراسة فن السينما من شئون . كما تبرع نفر من كبار أعضاء الأكاديمية بأن يلقوا على طلبة الجامعة بواسطة « الفيتافون » و « الموفيتون » عددًا من المحاضرات السينمائية التى تفيدهم فى دراستهم . ومن بين هذه المحاضرات محاضرة لدوجلاس فيربنكس عن « تقدير الفن السينمائى » وأخرى للمخرج ارنست لوبتخ عن « القصة السينمائية الصامتة » وثالثة للمخرج إرفنج تالبرج عن « السينما فى عهدها الأخير » ورابعة للمخرج دى ميل عن « مستقبل السينما » ، وقد اقتنت الجامعة مئات الكتب التى تبحث فى فن السينما وفروعه وخدماته للعلم والتاريخ والأدب والطب والتجارة والصناعة و.. و.. إلخ، وجعلت من هذه الكتب مكتبة تستند إليها في تثقيف طلبتها التثقيف السينمائي المطلوب ، الذى يجعل منهم جيلاً سينمائيًا راقيًا يعرف كيف يوفق بين فنه وما يعمل على إبرازه بواسطته من الأمور الحيوية ويدرك ميول الجماهير وما تتطلب مشاهدته من أشرطة روائية كانت أم علمية .

الأشرطة العلمية وأهميتها:

على أن أهم ما توجه إليه جامعة كاليفورنيا اهتمامها فيما اضافته إلى برنامجها ، هو التوفر على دراسة النتائج التى انتهت إليها جهود المخرجين السينمائيين فيما يختص بالأشرطة العلمية على اختلاف أنواعها .. تلك الأشرطة التى تبحث فى التاريخ والطب والزراعة والصناعة وما إليها من شئون يهم علماء هذا العصر ومؤرخيه وأطباءه تسجيلها على الشريط للرجوع إليها فى دراساتهم .

وإذا كنا نريد أن نتحدث عن هذه الأشرطة ونبين أهميتها من الوجهة العلمية ، ونأتى على الجهود التى بذلت وما تزال تبذل حتى الآن فى إخراجها ، فإنما نتعرض لبحث هو نتيجة دراسات عدة قام بها عشرات العلماء والأطباء والطبيعيين والجغرافيين والصناع وغيرهم فى أكثر من ربع قرن ، فقد أدرك كل هؤلاء مقدار ما يمكنهم أن يجنوه من فائدة لو أنهم اتخذوا السينما كمعين لهم فى تأدية مهامهم وفى القيام بإذاعتها وإطلاع الملأ عليها بما يقدمونه إليه من صور حية تفصل فى وضوح كل الأطوار التى مرت عليها هذه المهام .

حتى لنقول إن جزءاً كبيراً مما بلغته السينما من نجاح ومما لقيته من تشجيع ساعدها على الاستمرار فى سبيلها على الرغم مما صادفها فى أول عهدها من صعوبات - إنما يرجع إلى تحمس العلماء واضرابهم لهذا الفن ، فقد رأوا فيه أداة يمكنهم أن يذللوا بها عقبات جمة كانت تعترضهم فى أعمالهم . هذا إلى أن هذه الأعمال كانت لاتلقى قدرها من العناية والفحص ، بالنظر إلى أن العين المجردة لاتقف على دقائق شىء مثلما تقف عليه عين « الكاميرا » . ويقول الدكتور « دويان » الجراح الفرنسى الذى اشتهر باستخدامه السينما العلمية فى عمله ، إنه عندما شاهد على الستار لأول مرة صور إحدى العمليات الجراحية التى كان يقوم بها والتى عنى بتسجيلها على الشريط تبينت له دقائق أشياء كان هو نفسه يجهلها ولايلاحظ وجودها .

وهذا يعنى أن السينما تساعد العالم والطبيب والمؤرخ ومن إليهم على التمكن من أصول أعمالهم والتعرف إلى دقائقها وخفاياها . هذا فضلا عن أنها تخفف عنهم كثيراً من المشقات التى يلاقونها عندما يقدمون على شرح نظرياتهم وتحليل مواقفهم ، وتساعد الجمهور على تفهم ما يذهبون إليه فى شرح هذه النظريات وإيضاح هذه

المواقف التي يستعينون بأشرطة السينما على شرحها وإيضاحها .

السينما الطبية :

وقد كانت فرنسا أول أمة عنيت بإخراج الأشرطة العلمية . وكان أول مجهود بذلته في هذا السبيل هو الشريط الطبي الذي أخرجه الدكتور « دويان » لإحدى عملياته الجراحية بباريس في عام ١٨٩٨ . فأثار هذا الشريط وقتئذ ضجة كبيرة في « الأكاديمية الطبية » إذ كان الأول في نوعه وقد بدا لمشاهديه إنه فتح جديد في عالم الطب لابد أن يميط اللثام عن أشياء كانوا يجهلونها ويحارون في تعليلها . ومنذ ذلك الوقت وهم يتهافتون على استخدام السينما الطبية في كل عملياتهم ، حتى لقد أدخلوها على الجامعات الطبية والمستشفيات لتدريب الطلبة والمرضين بواسطتها على القيام بالعمليات الجراحية وغير ذلك من الشئون الطبية .

ولم تستخدم أميركا « السينما الطبية » إلا في عام ١٩٠٦ أي بعد استخدامها في فرنسا بثماني سنوات وكان الدكتور « والترتشيز » من بوستون أول من فتح هذا الباب في أميركا إذ أخرج شريطًا طبيًا يساعد على دراسة أعضاء الجسم وخصائصها . وفي عام ١٩٠٨ بدأ أطباء انجلترا يهتمون باستخدام السينما في أعمالهم ، حيث أخذ مستشفى « مدلسكس » بلندرة يستعملها في شرح كيفية اتقاء الأمراض الجسمانية ومعالجتها لتلاميذه . كما بدأ اثنان من أطباء ألمانيا وهما الدكتوران ريدر وكاستل يستخدمان السينما الطبية في دراساتهما في عام ١٩١٠ .

ولقد كان كل مجهود من هذه المجهودات الفردية نواة لمجهودات عدة اشترك فيها كبار الأطباء ، فأصبحت السينما الطبية بعدئذ ولها في الدوائر الطبية المقام الأول . وذلك مما ساعد على انتشارها في المستشفيات والمدارس وقاعات المحاضرات . هذا إلى أن المؤتمرات الطبية تتخذها واسطة تعرف بها مدى ما يبلغه الطب من تطور ، ومقدار الجهود التي يبذلها أربابه في انهاضه وترقيته .

ولانريد أن نقول أن عرض الأشرطة الطبية مقصور على المدارس والمستشفيات فقط ، بل أن دور السينما نفسها تعنى في بعض الأحيان بعرضها ، حتى لقد فكر بعض المخرجين السينمائيين في تحبيب جماهير المتفرجين إلى هذا النوع من

الأشرطة، فوضعها هذا البعض فى قالب قصصى يضمن عدم نفور المتفرجين منها وإدبارهم عنها .. فضلا عن رسوخ الفكرة التى يدور عليها محور الشريط فى نفوسهم. ونضرب لذلك مثلاً : شريطاًشاهده المصريون فى إحدى دور السينما فى العام الماضى، وهو شريط « القبلة القاتلة » الذى كان يدور موضوعه حول مرض الزهرى .

وقد حفز اهتمام الدوائر الطبية باستخدام السينما فى كل شئونها ، حفز ذلك المخترعين إلى العمل على ابتكار الوسائل التى تسهل للأطباء عملهم . فاخترعوا أجهزة خاصة للتصوير تمتاز عن الأجهزة العادية بعدسات « ميكروسكوبية » دقيقة تساعد على تسجيل الأشياء فى وضوح وإن كانت ذرات صغيرة جداً لايمكن مشاهدتها بالعين المجردة . ولعل أدق هذه الأجهزة هو جهاز « باتيه » ، فإنه منتشر فى معظم الدوائر الطبية التى تقوم بنفسها بعمليات التصوير دون الاستعانة بشركات السينما .

فى خدمة الزراعة والعلوم الطبيعية :

وقد جرى علماء الزراعة مجرى الأطباء فى اهتمامهم باستخدام السينما فى أعمالهم . فما من دراسة يقوم بها الآن عالم من علماء الزراعة فى أوربا أو أميركا إلا وتكون « السينما الزراعية » عمادها الأول . فترى عالم النبات مثلا وقد راح يشرح لتلاميذه كيفية نمو الزهرة منذ بدء غرسها إلى تمام ازدهارها ، مستعيناً فى ذلك بشريط السينما الذى تتضمن صوره كل ما عرف عن الزهرة من أطوار . فبعد أن كان العالم النباتى يقضى فى شرح مثل هذا الموضوع مدة طويلة يتمشى فيها يوماً بعد يوم مع تطور الزهرة منذ غرسها إلى تمام تكوينها ، أصبح من السهل عليه أن يشرح الموضوع نفسه فى بضع دقائق ، إذ يغنيه الشريط السينمائى عن انتظار اكتمال نمو الزهرة . وفى هذا ما فيه من ضياع للوقت .

هذا وإن كانت صعوبة دراسة بعض فروع علم النبات قد زالت وأصبح فى ميسور أى عالم نباتى تناول أى موضوع يتعلق بعمله ، فقد خلقت صعوبة أخرى لايعانيها إلا الذين يقومون بتصوير الأشرطة النباتية . فإنهم إذا فكروا مثلاً فى تصوير كيفية نمو زهرة من الأزهار ، فإنه يجب عليهم أن يتبعوا نموها يوماً بعد يوم بحيث تؤخذ فى اليوم الأول صورة أو صورتان وهى ما تزال فى بدء تكوينها ، وفى اليوم التالى كذلك . وهكذا حتى يأتى آخر يوم تكون قد اكتملت فيه تماماً ، فتؤخذ آخر صورة لها .

وتستغرق مثل هذه العملية أحيانًا بضعة أشهر . فى حين أن الشريط قد لايستغرق حين عرضه أكثر من دقيقتين فيبدو للناظر أن الزهرة قد نمت فى هاتين الدقيقتين .

وأحيانا يذللون صعوبة التصوير هذه بعمل رسوم كروكية تشابه الزهرة التى يراد تصويرها . وتكون هذه الرسوم مختلفة الحجوم بحيث يمثلها كل منها فى طور من أطوارها . ومتى سجلت هذه الأشكال فى صور متتابعة - ولاتستغرق عملية التصوير هنا غير يوم أو يومين - فإن النتيجة تكون سلسلة صور تمثل كيفية نمو الزهرة واكتمالها كأنما هى منقولة عن زهرة طبيعية اكتملت فى شهر أو بضعة أشهر .

ويستخدم علماء النبات السينما أيضًا فى المقارنة بين مدى اكتمال زهرتين متشابهتين مع وجود فرق فى العناية بكل منهما . كأن توضع واحدة منهما فى مكان معرض للشمس والهواء أكثر من الأخرى . وقد وصلوا فى ذلك إلى نتائج باهرة . وساعد اختراع « التكنيكولور » - أو التصوير بالألوان - علماء النبات على أخذ صور للنبات كما يبدو بألوانه الطبيعية . فأغناهم ذلك عن الاستعانة بكثير من الصور المرسومة الملونة التى لم تكن لتتوافر فيها تمامًا شروط التلوين الطبيعى .



تمثل هذه الصورة منظرًا أخذ فى أحد الأشرطة السينمائية لاثنين من الرحالة وأمامهما نمر اصطاداه

وقد عنى علماء الحشرات باستخدام السينما فى معرفة أسرار عملهم ومستلزماته. ونحوا نحو علماء النبات فى تصوير كيفية اكتمال نمو الحشرات وتطورها من طور إلى آخر . كما عنى أيضًا المهتمون بالنحالة بدراسة مملكة النحل بواسطة السينما . فراحوا يسجلون على الشريط صوراً مختلفة لكل ما يتعلق بالنحالة من أمور مستعينين في ذلك بما كتبه العالم « ميترلنك » فى هذا الموضوع .

السينما كأداة للتثقيف :

ولو أننا تحدثنا عن النواحى التى تستخدم فيها السينما كأداة للتثقيف والتهذيب لطال بنا الحديث وتشعب إلى نواح أخرى يضيق عنها المجال . وإنما نكتفى بالإشارة إلى المجهودات التي يبذلها المكتشفون الفلكيون والتجار والصناع و .. إلخ . فكل يستخدم السينما للانتفاع فيما يختص بعمله . فالمكتشف يستخدمها لتسجيل ما يجهله الناس من عادات القبائل المتوحشة ومعيشة الضوارى وغيرها من الحيوانات البرية التى تعيش فى الأقطار المجهولة . والفلكى يستعين بها فى معرفة سير الكواكب ونظام خلقها . والتاجر يعتمد عليها فى الإعلان عن تجارته والنشر عنها والصانع يتخذها أداة لاطلاع الجمهور على ما يبذله من جهود فى صنع مصنوعاته وما تمر عليه هذه المصنوعات من أطوار فى أثناء صنعها . وهكذا ينتفع بها كل فى دائرة عمله . وكثيراً ما أتت بنتائج مدهشة ما كان يتوقعها أحد .

وتبدو مما تقدم أهمية السينما من حيث كونها أداة للتثقيف . وهى من هذه الوجهة ضربت أمثلة عدة على مقدار الفوائد التى يمكن أن تجنى منها . وها هى « جامعة كاليفورنيا » بعد أن أدركت مقدار الخدمات التى تؤديها السينما للعلوم ، قد شرعت فى إطلاع طلبتها على كل ماله علاقة بهذا الفن من الوجهة العملية . حتى إذا ما أختص أحدهم فى علم من العلوم ، عرف كيف يصوره على الشريط بما توحيه إليه ثقافته السينمائية التى تنير له سبل عمله وتمكنه من إتقانه وإجادته . ولعلنا نسمع بعدئذ عن جامعات أخرى تنهج نهج جامعة كاليفورنيا فى عنايتها بالثقافة السينمائية . وسنرى وقتذاك مبلغ أثر هذه الثقافة فى العالم وقدر سلطانها عليه .

السيد حسن جمعة

الفن الألماني
على اللوحة الفضية

طغى سيل الفيلم الأميركي على أقطار العالم . ولكن هناك أمماً غير أميركا تبذل الآن مجهوداً جليلا في هذا الميدان . ونريد الآن أن نتحدث عن الفيلم الألماني وقيمته الفنية ليدرك القارئ ميزته بالنسبة إلى الأفلام الأميركية ، وإن كان لايتساوى معها فى الذيوع والإقبال . فأول ما نلاحظه على الفيلم الألماني أنه ينتزع من المشاهدين مشاعرهم وإحساساتهم ، ويتسلط على عقولهم وأرواحهم ، حتى يشعروا كأنهم ألعوبة فى يد مخرجه يتجه بهم فى مواقف الفيلم كيفما شاء ، ويفاجئهم بالموقف تلو الآخر وهم لايملكون قياد أنفسهم . فلاينتهي المتفرج من مشاهدة الفيلم إلا ويحس كأنه كان فى عالم آخر : جوه غير جو عالمنا ، ونوع الحياة فيه غير ما نعهده ونلمسه .

هذا من جهة ، ومن جهة أخرى فإن معظم الأشرطة الألمانية تمتاز بغرابة موضوعاتها وانفرادها بذاتها عن موضوعات الأشرطة الأميركية وغيرها من أشرطة الأمم الأخرى . فترى الموضوع مثلا يدور حول حادث خرافي ليس له وجود إلا فى مخيلة المخرج ، فيذهب فى تصور هذا الحادث مذاهب شتى ، ويعمل على تصويره بما يوحيه إليه الخيال ، ويفرغ فيه من قوة الفن ما يلقى فى روعنا أن ما نشاهده هو حقيقة واقعة . وأقرب الأفلام الخرافية التى أخرجتها ألمانيا إلى الأذهان ، فيلم « النبلونجن » الذى تدور وقائعه على بطل خرافي صرع تنينا هائلا بسيف سحرى كان معه بعد معركة عنيفة بينهما . ثم اغتسل بدماء هذا التنين فأكسب جسمه مناعة تجعله لايتأثر من أشد الأسلحة فتكا بالأجسام . إلا بقعة بسيطة فى صدره كانت قد لصقت فوقها ورقة من ورق الأشجار فى أثناء اغتساله بدماء التنين ، فإن هذه البقعة لم تكن فى مثل باقي أجزاء جسمه مناعة . وراح هذا البطل الخرافي يصارع بسيفه السحرى أقوى الجبابرة فيقهرهم دون أن يتمكنوا من إصابته . إلا أن خصماً خطيراً عرف سر تلك البقعة فى جسمه ، ففاجأه على حين غرة وأصابه بطعنة نفذت فى موضع البقعة من صدره فسقط صريعاً مضرجا بدمائه التى لم تقطر منها نقطة من قبل .

على مثل هذا الموضوع تدور وقائع كثيرة من الأشرطة الألمانية ، فيجد المخرج الألماني فيها متسعًا لإظهار فنه ووضعه في صور متعددة تكسب الشريط الذي يخرجه قوة وفخامة . وإذا ذكرنا النيلونجن من بين الأشرطة الخرافية الألمانية فيجب أن لانهمل « المترو بوليس » فهو أيضًا من الأشرطة الألمانية التي اكتسحت بقوة فنها وبراعة تصوير مواقفها ما عداها من الأفلام . ولسنا ننسى في هذا الشريط منظر ذلك العالم الذي تسلط على جسم فتاة فنقل روحها إلى جسم فتاة أخرى صنعه بمعرفته ، فدبت فيه الحياة وأصبحت الفتاة الصناعية رهن أمر صانعها يسيرها كيفما شاء ويصدرها في الإضرار بمن يريد الإضرار بهم . وهكذا كان كل ما في « المتروبوليس » فنا قائمًا بذاته يدل على ما للأشرطة الألمانية من ميزة دونها كل الميزات .

ولاننسى أن نذكر أيضًا فيلما خرافيًا آخر وهو « امرأة فوق القمر » فإن موضوع هذا الفيلم ينتقل بنا إلى القمر ويوحي إلينا أن الحياة ممكنة فيه . فنرى شابا وفتاة توصلا إلى الصعود للقمر وراحا يضربان في أنحائه ويكتشفان مجاهله ويقفان على أمور ما كانت لتدور بخلد أحد . ويسترسل مخرج الشريط في تخيلاته عن القمر فيتناول كل ما قاله العلماء عن إمكان الصعود إلى الكواكب والحياة فيها ، ولاينتهي منه إلا وقد أتى على تصوير كل ما قيل في هذا الصدد .

وأما باقي الأفلام غير الخرافية التي تخرجها ألمانيا ، فهي بين عصرية وتاريخية، والنوع العصري منها يعطيك صورة واضحة وعميقة عن الحياة الحالية ، وفي الغالب لاتخلو هذه الصورة من مرح وفكاهة تجعل وقع المشاهدات في النفس أبلغ أثرًا . وهذا النوع محبوب لدى رواد السينما ، إن لم يكن لشيء فلأن الحياة فيه تظهر في ألوان شتى بعكس ما يرى في معظم الأشرطة الأميركية العصرية فإنه لايفرق بكثير عما نعهده في حياتنا من ألوان ظاهرة .

هذا من جهة النوع العصري ، وأما من جهة النوع التاريخي فإنه يحق لألمانيا أن تفاخر العالم السينمائي بالأفلام التاريخية التي أخرجتها والتي نذكر من بينها « زوجة فرعون » و « ناتان الحكيم » و « مونافانا » و « ولوكريس بورجيا » و ... إلخ . وهذا النوع من الأشرطة الألمانية لاتدور حوادثه في الغالب إلا على أغرب الوقائع التاريخية وأكثرها شذوذا ، تلك الوقائع التي يظهرها المخرج الألماني في صور تزيدها روعة

ومهابة وتعطي المتفرج فكرة حقيقية تطابق تمام الانطباق ما كان يقع فى عصر من العصور الغابرة .

المخرج فى ألمانيا :

أما وقد تحدثنا عن الأفلام الألمانية ومرتبتها وميزتها بين الأفلام الأخرى ، فلنتحدث أيضًا عن المخرج والممثل فى ألمانيا فهما أساس قوة تلك الأفلام . وإذا تحدثنا عن المخرج الألمانى فأقل ما نقوله عنه إنه سيد مخرجى العالم السينمائيين دون منازع . وتشهد بذلك أميركا نفسها ، بل هى أصبحت لاتستغنى عن المخرج الألمانى فى إخراج أشرطتها . فهى تستغوى الكثيرين من المخرجين الألمانيين بالمرتبات الضخمة التى لايحلمون بها فى ألمانيا ، حتى لقد هاجر إليها عدد منهم يعملون الآن هناك بنجاح .. بل هم فى الحقيقة فى الطليعة بين المخرجين الذين تستخدمهم الشركات الأميركية . وإن كنا نرى الآن عددا من الأشرطة الأميركية الكبرى يضاهى فى قوته الأشرطة الألمانية فى قوتها ، فإننا لو تساءلنا عمن يخرجون تلك الأشرطة ، لقيل أنهم من ألمانيا ويعملون لحساب شركات أميركا .

والميزة الأولى التى جعلت للمخرج الألمانى تلك الشهرة هو أنه يقدم إليك مستخرجاته فى صور ومواقف غير التى تعهدها فى الأفلام الأخرى فهو لايكتفى بأن يصور المنظر من ناحية واحدة ، بل يصوره من نواح كثيرة . فيخيل إليك وأنت تشاهده أنك تتنقل فى أنحائه فتراه من اليمين ومن اليسار ، ومن تحت ومن فوق ، وعن قرب وعن بعد . ويقصد المخرج الألمانى بذلك التأثير فى المتفرج بكل وسيلة ، فإن لم يتأثر من رؤية المنظر من ناحية فواحدة من النواحى الأخرى كفيلة بأن تجعله يتأثر التأثر المطلوب .

هذا من جهة تصوير المناظر ، وأما من جهة تقديم الممثلين فإن المخرج الألمانى يهمه أن يعطى للمتفرج فكرة عن كل ممثل يظهر فى شريطه .. سواء أكان هذا الممثل معروفا أم مجهولا ، وسواء أكان كبيراً أم صغيراً . فهو يعتبر أن كل ممثل يظهر فى شريطه ركن من أركان نجاح هذا الشريط ، فمن الواجب إبرازه أمام المتفرج حتى لايلمس قوة الشريط فى ممثل واحد بل فى جميع الممثلين الذين يشاهدهم .

لیادی بوتی التی بدأت حیاتها السینمائیة فی ألمانیا
ثم ظهرت بعدئذ فی عدة روایات أمیرکیة
وانجلیزیة



هیلین ریشتر ممثلة ألمانیة تظهر دائمًا فی
أدوار الغوانی

أما من جهة وضع المناظر فالمخرج الألماني لايكفيه أن يقدم إليك المنظر كما هو وكما تراه بطبيعته في الحياة . بل أنه يكسبه لونا غريباً غير عادي . فإذا كان الموقف مفجعًا مثلاً تعمد المخرج أن يجعل المنظر المحيط به كئيباً كي يكون الموقف أروع تأثيراً في نفس المشاهد . وإن كان الموقف موقف مرح وطرب شعرت كأنما المنظر المحيط به يدخل إلى نفسك شيئًا من السرور والانشراح . وهكذا يلعب المخرج الألماني بعواطفك كيفما شاء وكما يوحي إليه فنه . فهو يخيفك ويرعبك وقت أن يلزمه الخوف والرعب . وهو يفرحك ويطربك عندما يتطلب الموقف ذلك . فهو والحالة هذه إذا عرض أمامك أحد أشرطته ضمن أن مناظر هذا الشريط ستسترعي انتباهك من البدء إلى النهاية . فتكون النتيجة ألا تفوتك شاردة فيها ولا واردة .

الممثل الألماني:

بقي علينا أن نتحدث عن الممثل الألماني والممثلة الألمانية . فكلاهما بارع في تكييف الأدوار التي تسند إليه ، وكلاهما ينفرد بموهبة نادرة تجعله في الطليعة بين ممثلي العالم . ولانذكر أننا شاهدنا شريطا ألمانيا ولم نعجب بممثل ظهر فيه مهما كان دوره بسيطا . ولاغرو فإن الممثل الألماني هو أبرع الممثلين في التعبير عن عواطفه وإحساساته بالحركات والتلميحات . فإشارة بسيطة أو غمضة جفن تكفي لأن تتفهم موقفه وتدرك ما يرمي إليه من هذه الغمضة وتلك الإشارة .

ولو أردنا أن نفاضل بين ممثلي ألمانيا فقد نكون عاجزين عن أن نجد وجها للمفاضلة بينهم فلكل طريقته في التمثيل يبرع فيها وينبغ حتى يصل إلى أسمى مرتبة . وإذا كنا نذكر إميل ياننجز وبراعته في تمثيل مواقف العظمة والرياء والجشع والسذاجة وما إليها من مواقف اشتهر بها ، فإنه يجب أن نذكر أيضًا ورنر كروس في مواقف الخبث والشره وإثارة الفتن والضغائن ، كما يجب أن نذكر كونراد فايت في مواقف الثورة الهادئة والذهول والاستسلام للأمر الواقع والتحفز لاقتناص الغريم . وإن كنا نذكر أيضًا ليادي بوتي في مواقف الإغراء . فإنه يجب أن نذكر بولا نجرى (التي وإن كانت من أصل بولندى إلا أنها نمت وترعرعت في ألمانيا ، فدرست الفن عن الألمان

وكان بدء ظهورها بينهم) في مواقف ثوران العواطف والانتقام للحب الخائب . كما يجب أن نذكر بريجيت هيلم في مواقف المداهنة والإيقاع بالغير . وقل مثل ذلك عن باقي ممثلي الألمان ، فكل له شخصية تميزه عن الآخر وتجعل منه فنا قائماً بذاته.



اميل ياننجز ومارلين ديتريتش في رواية " الملاك الأزرق "

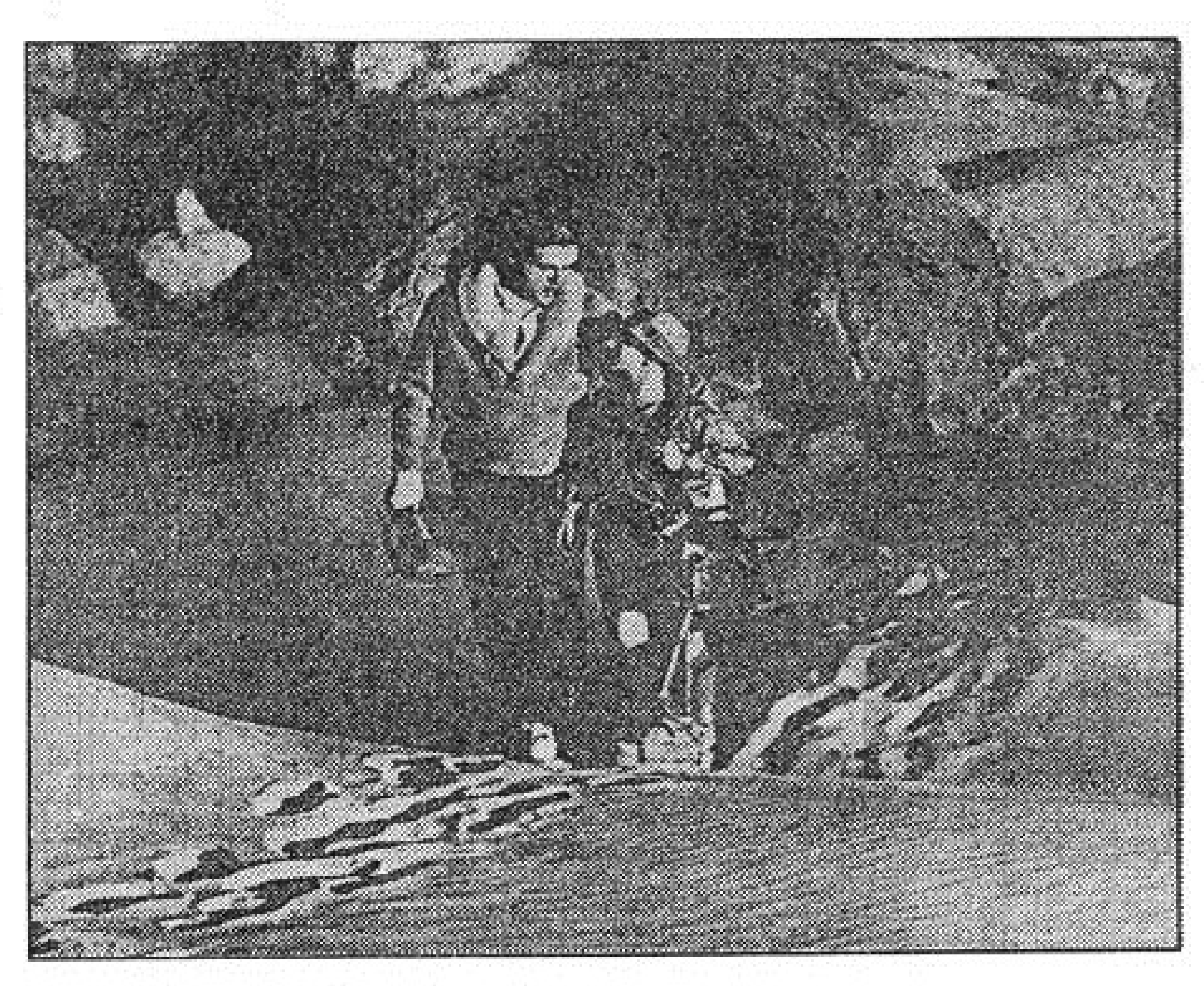
* * * *

وأخيراً نتساءل : هل يقابل الجمهور الأشرطة الألمانية بمثل ما يقابل به الأشرطة الأميركية من الاهتمام ؟ الجواب عن ذلك هو أننا لو درسنا نفسية جمهور السينما لأدركنا أن هذا الجمهور يتردد على دور الصور المتحركة في غالب الأحيان للتسلية والترويح عن النفس . ومن خصائص الأشرطة الألمانية أنها تدخل إلى النفس شيئاً من الكآبة والرهبة ينتجان من تعمق كل من المخرج والممثل في فنه . والنفس إذا كانت تنشد الطرب والتسلية فإنها لاتتحمل مثل هذا الجو وتفر منه إلى جو آخر تجد فيه

مطلبها . ولهذا تجد الكثيرين يفضلون الأشرطة الأميركية ويعرضون عن كثير من الأشرطة الألمانية .

على أن مخرجى الألمان لاحظوا أخيراً هذا الأمر ، فراحوا يدخلون إلى أشرطتهم شيئًا من البساطة تقربها من النفس وتحبب الجمهور فى مشاهدتها والإقبال عليها . وهذا ما نتلمسه الآن فى الأشرطة الألمانية التى أخرجت فى الشهور الأخيرة . وبذلك صار الفيلم الألماني يجمع بين الفن العميق والفن البسيط ، ولم يبق هناك ما يدعو إلى نفور الجمهور منه وتجنب مشاهدته .

السيد حسن جمعه



ويلى فريتش وجردا موروس فى موقف من مواقف "امرأة فوق القمر"

القصة السينمائية

كيف تبتدئ وكيف تنتهى

تبذل شركات السينما فى أميركا وأوربا جهوداً عظيمة فى إخراج أشرطتها ، وتسير فى ذلك على أنظمة محكمة الوضع تسهل لها عملها وتساعدها على إخراج هذا العمل كاملاً ومقبولاً لدى جمهور المتفرجين . وأننا نبسط للقارئ فيما يلى خلاصة وافية لهذه الأنظمة وتلك الجهود لنقفه على كل الأطوار التى تمر فيها القصة السينمائية منذ البدء فى إخراجها حتى نهاية عرضها فى معارض للصور المتحركة .



إعداد القصة للإخراج :

عندما توافق شركة على إخراج قصة قدمها إليها أحد المؤلفين ، فإنها تسلمها إلى موظف خاص من موظفيها يطلق عليه في العرف السينمائي اسم « طبيب القصة الفني » . ومهمة هذا الطبيب هي معالجة القصة من جميع وجهاتها واستخراج أهم مواقفها الصالحة للتصوير ، مستعينًا في ذلك بإلمامه التام بأنظمة الإخراج وبرغبات جمهور المشاهدين . ومن ثم تحول القصة إلى لجنة مكونة من ثلاثة مديرين – أحدهم مالي وآخر تجاري وثالث فني – للإطلاع عليها وابداء آرائهم في صلاحيتها كل من ناحية عمله . ثم تحول إلى واضع السيناريو " Scenario Writer " لتقسيمها وتفصيل مواقفها وما فيها من عواطف بالتدقيق ، ووصف مناظرها وما تحويه من مفروشات أو غير ذلك وتحديد الأوقات التي تمثل فيها المناظر .. حتى يسهل على المخرج والممثل وكل من يتصلون بهما من مساعدين فنيين وكهربائيين ونجارين وغيرهم ، استعمالها كل في دائرة عمله . والحقيقة إن « السيناريو » – أو القصة بعد كتابتها السينمائية التي وصفناها – هي أساس الرواية الأول وعماد نجاحها .

وبعد أن ينتهي وضع « السيناريو » تحول إلى لجنة الشركة المالية لتحديد مصروفات إخراجها ، والوقت الذي يستغرقه ذلك ، وتقدير الأرباح التي يمكن الحصول عليها بعد عرض الشريط . ومن ثم تسلم « السيناريو » إلى المخرج مرفقة ببيانات وافية عن الميزانية المحددة لها ، فيجتمع هذا بالسكرتير المالي ومساعده الفني الأول ورئيس النجارين ورئيس الكهربائيين وغيرهم ممن يساعدونه في عمله ، لوضع الخطط التي يمكن اتباعها لإخراج القصة بحيث لاتتعدى مصروفاتها القيمة المحددة في الميزانية . ثم يعهد إلى المساعد الفني الأول في عمل التصميمات اللازمة للمناظر استعداداً لإقامتها . وفي هذه الأثناء يكون مدير الممثلين منهمكا في توزيع الأدوار على الممثلين الذين ينطبقون على شخصيات القصة .

إخراج القصة :

ومتى تم وضع الخطط التي ستتبع في أثناء تصوير مناظر القصة ، يحدد اليوم الذي يبدأ فيه الإخراج . ومن ثم يؤدي كل من له صلة بإخراج القصة ، المهمة المعهود إليه في القيام بها . ويعمل المخرج ومساعدوه على إعداد بيان بالمناظر التي يمكن



ترى فى هذه الصورة المخرج وقد وقف خلف آلة التصوير وفى يده " الميجافون " يوجه به الإرشادات اللازمة إلى الممثلين الواقفين أمام الآلة

تصويرها فى كل يوم وأيها يمكنه إخراجها قبل غيرها . وتراعى فى ذلك حالة «نجوم» القصة ، أو الممثلين الذين يقومون بأهم أدوارها . حتى إذا كانوا محبين للبذخ وكثرة الانفاق فى أثناء قيامهم بتمثيل أدوارهم – ويكون ذلك على حساب الشركة بطبيعة الحال – فإن المخرج يهتم بتصوير جميع المواقف التى يظهرون فيها قبل غيرها تجنبًا للنفقات الكثيرة التى تنفق عليهم إذا كانت المناظر تصور فى مواعيد متفاوتة .

وهناك نظام خاص يجرى عليه جميع المشتركين فى إخراج القصة ، إذ يقدم إلى كل منهم فى أول كل أسبوع بيانا بالأعمال المطلوب منه القيام بها طوال أيام الأسبوع. أما الممثلون فيحاطون علمًا فى نهاية كل يوم بالمواقف التى سيقومون بتمثيلها فى الغد حتى يستعدوا لها .

وفى نهاية كل يوم أيضًا يجتمع المخرج ومساعدوه الفنيون لاستعراض نتيجة أعمالهم طول اليوم . وذلك بمشاهدة الشريط الذى جرى تصويره – ويكون قد عولج فى الغرفة المظلمة بمواد التحميض والإظهار ، حتى إذا وجدوا عيبًا فى منظر من المناظر أعادوا تصويره فى اليوم التالى قبل أن تزال جميع الأدوات والمفروشات التى استعملت أمس وقبل أن يبرح الممثلون فيكون من الصعب استرجاعهم بعد مضى الميعاد المحدد فى العقود المحررة بينهم وبين الشركة . وفى ذلك ما فيه من توفير نفقات كثيرة كانت الشركة تضطر إلى إنفاقها إذا هى لم تتبع طريقة عرض نتيجة أعمال كل يوم فى نهايته .

المصور :

وعمل المصور الذى يقوم بتصوير مناظر القصة له خطورته وأهميته . فهو إذا لم يكن على علم تام بدقائق فن التصوير وقواعده جنى شر جناية على القصة التى يعهد إليه فى تصويرها . فتمثيلها ومناظرها وإضاءتها ، كل ذلك مهما كان بالغا حد الكمال .. فإن التصوير الردئ يضيع بهجته ويفقده روعته . أما إذا كان المصور مخلصًا لفنه باذلا كل جهد للإحاطة علمًا بكل ماله علاقة به ، فإنك ترى منه المدهشات .

فهو فى هذه الحالة يهمه أن يدرس كل ممثل يقف أمام مصورته من كل ناحية ومن كل زاوية حتى يعرف أى النواحى وأى الزوايا أوفق لتصويره منها ، كما يهمه أن

يدرس مسائل الضوء دراسة وافية حتى يعرف المقدار الذى يمكن توزيعه على المنظر أو الممثل حتى يخرج شكله مناسبًا ، كما يهمه أيضًا أن يدرس المناظر ليقف على أصلح مكان يمكنه أن يأخذ صورها منه حتى تكون أوقع أثرًا فى نفوس مشاهديها . وإن كثيرًا من المناظر المؤثرة والخدع الفنية التى نشاهدها على اللوحة الفضية ، يكون الفضل الأول فى نجاحها وتأثيرها فينا راجعًا إلى المصور الذى قام بتصويرها.

تجهيز الشريط للعرض:

وبعد تسجيل مناظر القصة على الشريط ، يرسل الشريط إلى « الغرفة المظلمة » لتحميضه وإظهاره . وتهتم الشركة باستخدام أمهر الاختصاصيين فى فن التحميض والإظهار للقيام بهذا العمل ، وإلا عرضت مجهوداتها وأموالها للضياع . وبعد أن تتم هذه العملية يرسل الشريط إلى غرفة ترتيب المناظر أو « غرفة القطع » كما هو مصطلح على تسميتها فى عالم السينما . وهذه الغرفة تتم فيها عملية ترتيب فصول القصة بالتسلسل حسب النمر المبينة فى « السيناريو » أمام المناظر المفصلة فيها .

ومن ثم يرسل الشريط إلى محرر الشركة لحذف المناظر التى يرى أنها تعترض تتابع حوادث القصة فتشوهها، حتى يصبح من السهل فهم القصة وإدراك مغزاها . فيعمل هذا المحرر بمقصه فى الشريط بلا رحمة إذا تطلب الأمر ذلك ، وقد يكون طول الشريط عشرين ألف متر فلا يتبقى منه سوى خمسة آلاف متر .

وقد يبدو للقارئ أن عمل محرر الأشرطة سهل ميسور ، ولكنه فى الحقيقة من الصعوبة بمكان عظيم . فإن نجاح القصة السينمائية موقوف على ضبط تسلسل حوادثها وعدم حشوها بالمناظر التى تضعف من قيمتها الفنية . وللمحرر عمل آخر غير ترتيب المناظر وضبط الحوادث وهو وضع العناوين اللازمة للقصة ، فنجاحها أيضًا يتوقف على قوة عناوينها ووضعها فى الأمكنة المناسبة لها وعدم كثرتها أيضًا . لأن القصة السينمائية مفروض فيها أن مناظرها هى التى تتحدث ما أمكن عن نفسها بنفسها ، وأما العناوين فإنها توضع فى أحوال خاصة لايستغنى فيها عنها . ولما كانت الأشرطة السينمائية يتناولها العالم أجمع ، فإنه يشترط فيها أن تكون عناوينها وما تؤديه من معان مقبولة أينما كان عرضها .

عرض الشريط :

وبعد أن يتم عمل العناوين للشريط ويصبح صالحا للعرض فى دور السينما ، تبعث به الشركة التى أخرجته إلى مديرها التجارى الذى يكون على اتصال بأصحاب دور السينما ورجال الصحف ، فيدعوهم لمشاهدة الشريط فى حفلة خاصة . ومن ثم يتم الاتفاق بينه وبين رجال الصحف على الإعلان عن الشريط ، وبين أصحاب دور السينما على عرضه فى دورهم .

هذا وتطبع الشركة من شريطها أكثر من مائة نسخة لتوزيعها فى جميع أنحاء العالم بواسطة وكلائها المنتشرين فى مختلف الأقطار . ففى الوقت الذى نرى فيه الشريط فى بلادنا مثلا ، يراه غيرنا فى فرنسا وغير هؤلاء فى انكلترا . وهكذا يتوالى عرض الشريط هنا وهناك مراراً عديدة ، حتى يصيبه العطب من كثرة عرضه . فيرد إلى الشركة التى أخرجته لتقوم بإصلاحه إن أمكن ، وذلك بإعادة طبع المناظر المشوهة من النسخة السلبية التى تحفظ لدى الشركة .

أما إذا لم يمكن إصلاح الشريط ، فإنه يرسل إلى أحد المخازن المخصصة لشراء الأشرطة القديمة من شركات السينما . وتنتفع هذه المخازن من هذه الأشرطة من نواح عديدة . فإنها بعد أن تشتريها من شركات السينما ، تقطعها قطعًا صغيرة ثم تغليها فى الماء لتحليل المواد المركب منها الفيلم وهى الفضة و « السليولويد » أو الباغة . وتستعمل الفضة المستخرجة من الفيلم فى أغراض كثيرة ، وأما «السليولويد» فإنه يرسل إلى المصانع التى تقوم بعمل « البطاريات » الكهربائية لاستخدامه فى عملها ، أو إلى مصانع أخرى لتستخرج منه « الورنيش » الذى يستعمل فى دهان أحذيتنا . ولعل وجوها عديدة لكثير من الممثلين السينمائيين الذين نعجب بهم ونعشق تمثيلهم ، تكون عند مواطئ أقدامنا ونحن لانشعر !!

السيد حسن جمعة

أزمــة خطــيرة

تهدد صناعة الصور المتحركة

أحدثت السينما الناطقة انقلاباً خطيراً فى عالم الصور المتحركة ، وكانت أميركا أكثر الأمم تحمساً لهذا الإنقلاب وأشدها اندفاعا فى تياره الجارف ، مما أدى إلى وقوع شركاتها السينمائية فى أزمة خطيرة تهدد الآن كيانها وتشل حركتها . وهذا المقال يتناول موضوع هذه الأزمة ويبين أسبابها ونتائجها ، ويقدم للقارئ صورة واضحة لما حدث فى فن السينما من تطورات منذ التوفيق بينه وبين النطق والكلام .

كانت هوليوود تخرج نحو ٨٠ فى المائة من أشرطة العالم السينمائية ، وكان ذلك سببًا من أهم أسباب ذيوع شهرتها فى العالمين . وإننا ما نزال نذكر تلك الأشرطة الصامتة التى كانت هوليوود تتحف بها دور السينما فى جميع أقطار العالم على اختلاف لغاتها ، فكانت هذه الأشرطة تؤدى رسالة عامة ترتاح إليها كل نفس ويستسيغها كل ذوق . وكانت عالميتها من أهم أسباب نجاحها ومن عوامل إقبال الناس وتهافتهم عليها . ولكن جاءت السينما الناطقة ، فأفقدت هذا الفن عالميته وراحت تهدد أربابه بهدم ما بنوه له ولهم من مجد وشهرة استغرقا أكثر من ربع قرن .

وقد اندفع المخرجون الأميركيون مع تيار السينما الناطقة دون أن يحسبوا حساباً للمستقبل ، ودون أن يدركوا نتائج هذا الاندفاع . ولكنهم فوجئوا أخيراً بالحقيقة المؤلمة . فوجئوا بأنهم إنما كانوا فى حلم بدا لهم فى أول الأمر ساراً مبهجًا ، فلم يلبث أن انقلب رهيبًا مفزعًا . فراحوا يتلمسون الخلاص من هذا الموقف ويعملون على إنقاذ فنهم من شر ما وقع فيه . ولكن كيف ؟ وبأى وسيلة يتوسلون إلى هذا الخلاص ؟ أبالخروج من شر للوقوع فيما هو أشر منه ؟ حيرة أدركتهم فما لبثوا يتخبطون فى دياجيرها ، وأزمة اشتدت بهم فما فتئوا يبحثون عن طريقة لتخفيفها . حتى ضج الاقتصاديون فى أميركا من هول ما وقع فيه المخرجون الأميركيون من ارتباك وما

تكبدوه من خسائر ، وراحوا يعالجون المسألة بما يرونه يخفف من رهبتها ويقلل من شدتها .

* * *

تبين لأولئك الاقتصاديين أن أول طور من أطوار اشتداد تلك الأزمة التى يقاسيها المخرجون الأميركيون ، إنما هو طور الانتقال من إخراج أشرطتهم بالسينما الصامتة إلى إخراجها بالسينما الناطقة ، وأنه وإن تكن الجماهير فى أول الأمر قد قابلت هذا الانتقال بحماسة شديدة بالنظر إلى مفاجأتها بشىء جديد لم تعهده من قبل ، إلا أن هذه الحماسة ما لبثت أن خمدت . فراح المخرجون يبحثون عن الأسباب فتراءى لهم أن إخراج أشرطتهم الناطقة باللغة الانكليزية فقط يحد من انتشارها ويقلل من إقبال الجماهير عليها ، وأن الوسيلة الممكنة لتعميم انتشارها هى أن يخرجوها بأكثر من لغة واحدة . ولم يلبثوا حتى انتقلوا بها من الطور الأول ، طور إخراجها بلغة واحدة ، إلى الطور الثانى ، طور إخراجها بلغات متعددة . وكانت اللغات الانكليزية والفرنسية والألمانية والأسبانية ، هى اللغات الأربع التى وقع الاختيار عليها لاستعمالها فى السينما الناطقة .

ولكى تتفق هذه الأشرطة ومشارب الأمم التى تعرض عليها ، فإن المخرج كان يسند فى الغالب أدوار الشخصيات التى تظهر فى شريطه الذى ينطق باللغة الفرنسية إلى ممثلين فرنسيين ، وإلى اسبانيين فى الشريط الذى ينطق باللغة الاسبانية . وهكذا . وكانت نتيجة ذلك أن الميزانية القديمة التى كانت تخصص لممثلى الشريط ، لم تعد تكفى لصرف مرتبات الممثلين الذين يظهرون فى هذا الشريط فى حالاته الأربع التى ينطق فيها بأربع لغات . وكان إن زيدت الميزانية إلى الضعفين ، وبجانب زيادة ميزانية الممثلين كانت هناك زيادة أخرى فى الميزانية الخاصة بنفقات إقامة المناظر وأجور المشتركين فى إخراج الفيلم .

ولكن عندما كان الشريط فى حالاته الأربع يعرض فى أنحاء العالم ، كان يتبين أن دخله بوجه عام لايتساوى مع ما أنفق عليه .. وكان ذلك سبباً فى انتقال الأزمة إلى طور أشد من الطور الأول . على إن ما كان يلاقيه الشريط من حماسة فى كل بلدة يرسل إليها باللغة التى يفهمها أهلها ، كان يعزى المخرجين بعض الشىء ويجعلهم

يطمئنون إلى أنهم عندما تستقر بهم الحال في المستقبل ، سيكون في إمكانهم تعويض ما تكبدوه من خسائر .

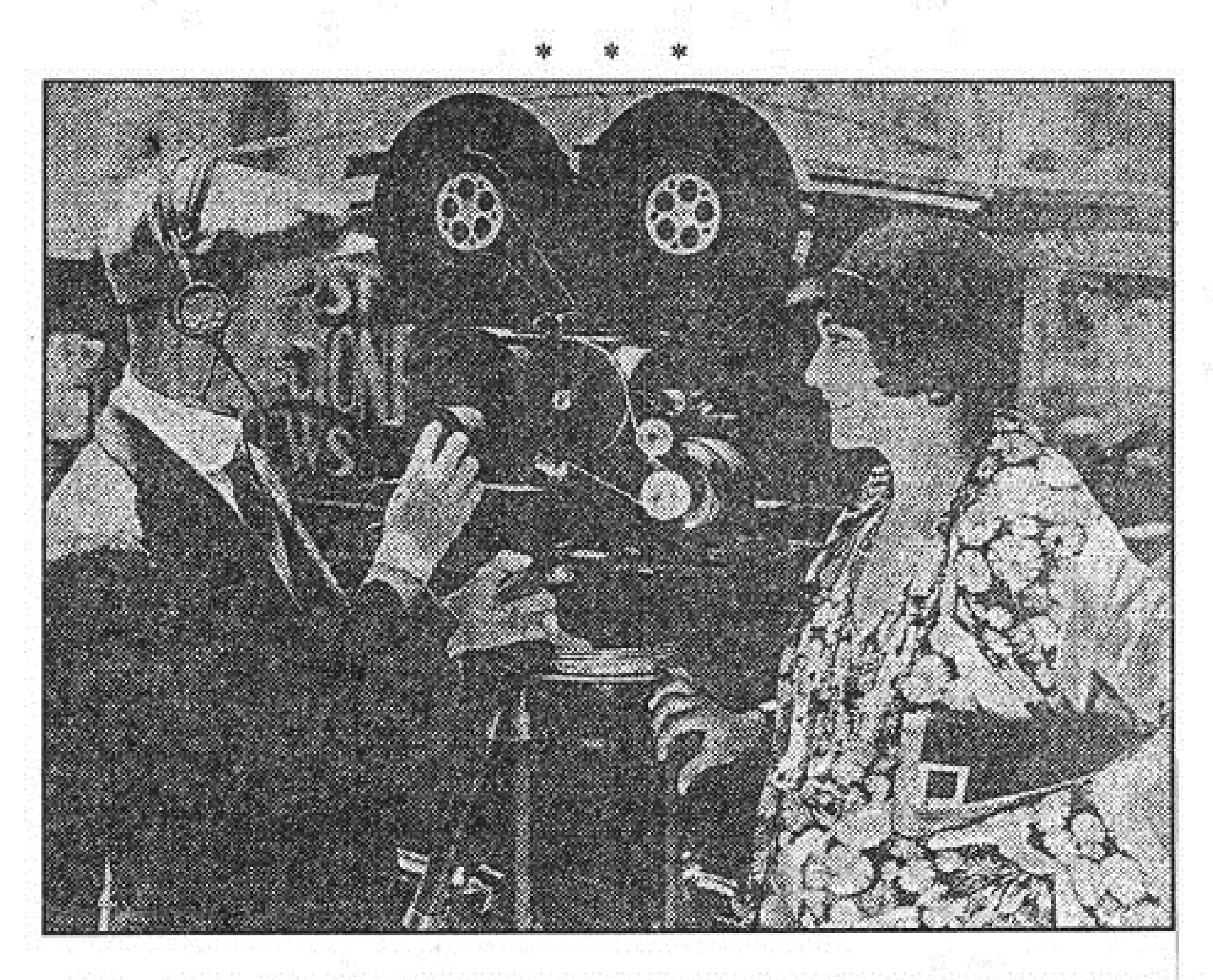
إلا أن الأمر جاء على عكس ما كانوا يتوقعون ، وانتقلت الأزمة إلى الطور الثالث من الشدة عندما بدأ الجمهور يمل السينما الناطقة وإن كانت تقدم إليه أشرطتها باللغة التي يفهمها . والذى زاد فى اشتداد الأزمة فى طورها الأخير ، إن الأمم الأخرى – غير أميركا – شرعت بدورها فى إخراج أشرطة ناطقة بلغاتها الخاصة . وكانت فرنسا وألمانيا وانجلترا من الأمم التى دخلت هذا الميدان ، وكانت نتيجة ذلك أن فرنسا كانت تفضل أشرطتها الناطقة على أشرطة أميركا التى تنطق باللغة الفرنسية ووقع مثل ذلك فى ألمانيا وانجلترا .. ومن جهة أخرى فإن اللغات الأربع التى تخرج بها أميركا أشرطتها الناطقة ليست هى كل ما فى العالم من لغات ، فبطبيعة الحال كانت الأمم الأجنبية عن لغات السينما الناطقة لا تستقبل أشرطتها بالحماسة التى كانت تستقبل بها الأشرطة الصامتة . فكان هذا عاملا آخر من عوامل اشتداد الأزمة فى طورها الأخير .

* * *

توصل الاقتصاديون إلى معرفة كل هذه التطورات ، فراحوا يدرسون حالة هوليوود منذ ظهور أول فيلم ناطق إلى وقتنا هذا : فانتهوا إلى أن يوم ٦ أغسطس ١٩٢٦ الذى ظهر فيه شريط « الدون جوان » ، كان فاتحة عهد جديد فى هوليوود . وأنه ما كان هذا الشريط يظهر وينال قسطه من النجاح – هو والشريطان اللذان أخرجتهما شركة « وارنر إخوان » بعده ، وهما « مغني الجازبند » و « المجنون المغنى » – حتى جن المخرجون جنوناً بهذا الاختراع المدهش . ففتحوا خزائن أموالهم وصاروا يغترفون منها الملايين ويلقون بها فى محيط هذا الاختراع المتلاطم الأمواج . وراحوا يشيدون الدور والمصانع الجديدة ، ويستبدلون الأجهزة التى عندهم بأجهزة غيرها تتفق ومطالب هذا التطور الذى امتد من جهة أخرى إلى الممثلين والمؤلفين والمدربين الفنيين والمصورين والكهربائيين وغيرهم من جيوش العمال الذين يشتركون في إخراج أشرطة الصور المتحركة .. كل ذلك وقع فى أسرع من البرق الخاطف فى وقت خدع فيه المخرجون بسراب السينما الناطقة ، فلم يحسبوا حساباً لقابل الأيام .

ذلك ما انتهى إليه بحث الاقتصاديين الأميركيين ، فتبين لهم أن الوسيلة الوحيدة لتدارك خطورة هذه الأزمة ، هى أن يخفف المخرجون من غلواء تحمسهم للسينما الناطقة ، وأن يقتصدوا فى استعمال « الديالوجات » المتكلمة فى أشرطتهم ، وأن يكتفوا على الأقل باستعمال الأصوات والموسيقى على نحو ما فعل شارلى شابلن فى شريطه الأخير « أنوار المدينة » الذى تحدى به جميع مخرجى الأفلام الناطقة وأصاب بهذا التحدى الهدف المقصود .

* * *



أحد المصورين يشرح للممثلة الأميركية دورثى سباستيان طريقة تصوير الأشرطة الاخبارية الناطقة بجهاز التصوير الجديد وليتصور القارىء المشقة التى يلاقيها هذا المصور وهو يحمل الآلة على كتفه لجمع الأخبار بها من جهات مختلفة

ولعل أميركا لم تنس أنها انتهزت فرصة الحرب العالمية الكبرى فأخذت تقوى مركزها السينمائى لتتفوق على أوربا فى ميدان الصور المتحركة ، إذ كانت أوربا قبل نشوب الحرب اسبق منها فى هذا الميدان . والسينما الناطقة بمثابة حرب أخرى تكاد

تلهى أميركا عن مركزها السينمائى القديم ، فتكون الفرصة سانحة لأن تثبت أوربا قدمها فى صناعة الصور المتحركة . ولكن هناك بارقة أمل فى أن تنتبه أميركا من غفلتها فتتدارك الأمر وتتلافى خطورته ، خصوصاً أنها لاتشكو أزمة سينمائية فقط ، بل هى إلى جانب ذلك تشكو - كما يشكو العالم - أزمات أخرى متعددة تتصل بجميع مرافقها الحيوية .

ولا بأس من أن نورد فى ختام هذا البحث بعض الأرقام التى تشير إلى بعض ما أنفقته أميركا فى سبيل السينما الناطقة . فقد جاء فى التقويم السنوى لجريدة « ذى فيلم ديلى » الأميركية أن مجموع ما أنفقته شركات أميركا فى تجديد مصانعها وتجهيزها بمختلف الأجهزة اللازمة للسينما الناطقة .

بلغ نحو ١٥٠٠٠٫٠٠٠ دولار أى ثلاثة ملايين من الجنيهات تقريباً . هذا إلى أن فى أميركا نحو ١١٠٠٠ دار تعرض أشرطة الصور المتحركة ، وكل هذه الدور تعتمد على الأشرطة الأميركية . لذلك أصبح لزاماً على أصحاب هذه الدور بعد أن وقع ذلك التغيير فى طريقة الإخراج ، الاستغناء عن أجهزة العرض القديمة واستبدالها بأجهزة جديدة تمكنهم من عرض الأشرطة الناطقة . وكان مبلغ ما أنفقوه فى سبيل ذلك يتراوح بين ٥٠٠٠٠٠٠ و ١٠٠٠٠٠٠٠ دولار أى بين العشرة ملايين والعشرين مليوناً من الجنيهات فإذا كانت هذه هى بعض الأرقام التى أنفقت على عملية التجديد والتجهيز ، فكم من الملايين أنفقتها أميركا حتى الآن على السينما الناطقة وقد مضى على ظهورها نحو أربع سنوات ؟ لاشك أنها أكثر مما يتصوره العقل ، وما الأزمة التى تشكوها صناعة الصور المتحركة فى أميركا الآن إلا رد فعل للجهود العنيفة والأموال الطائلة التى بذلتها فى الأربع السنوات الماضية .

السيد حسن جمعة

معـارض الصـور المتحـركة

ماضيها وحاضرها ومستقبلها

لم تبلغ معارض الصور المتحركة فى وقت ما من الفخامة والانتشار مثلما بلغته في هذه الأيام . ففى العالم الآن ما يقرب من مائة وخمسين ألف قاعة لعرض أشرطة الصور المتحركة . بما فى ذلك القاعات الموجودة فى المدارس والكنائس والأندية وغير ذلك من الأماكن التي تجتمع فيها الهيئات المختلفة . وإن كنا نتحدث اليوم عن معارض الصور المتحركة ، فحديثنا مقصور على المعارض العمومية التى تتردد عليها جميع طبقات الجماهير كل ليلة . فإن موضوع نشأتها وتطورها أحرى أن نتناوله هنا ، لتبيان الفارق العظيم بين معارض الصور المتحركة فى الماضى والحاضر والإشارة إلى ما ستصير إليه فى المستقبل .

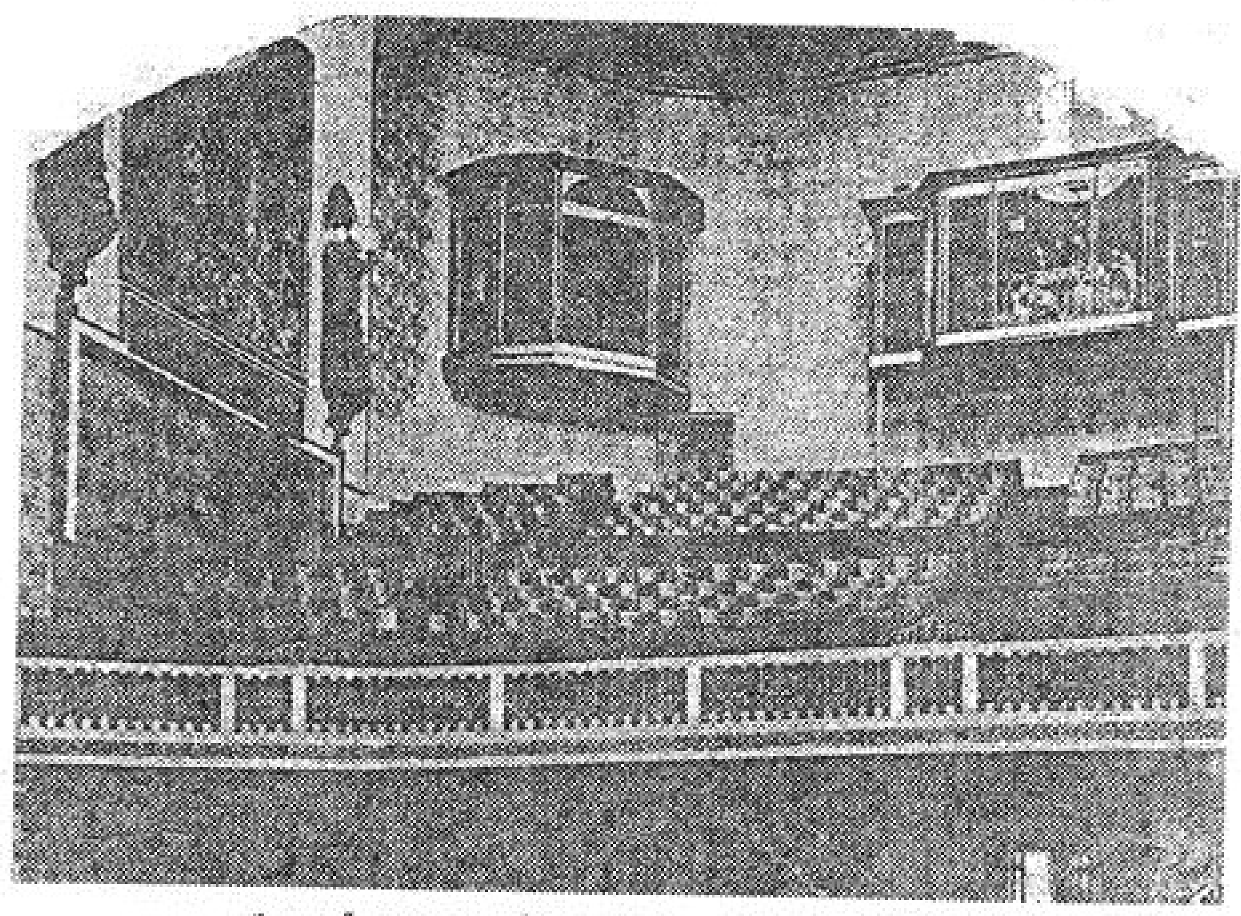
فى بدء عهد السينما :

إذا رجعنا إلى العهد الذى بدأت تظهر فيه صناعة الصور المتحركة – أى منذ نحو ثلاثين سنة – وأردنا أن نعرف كيف كانت معارض السينما فى ذلك العهد وماذا كان مدى انتشارها وقتئذ دهشنا لما كانت عليه من حقارة وبساطة وما كان من أمر احجام الكثيرين عن ارتيادها مما كان يحد من تعددها وانتشارها فى جميع الأنحاء . فمعرض الصور المتحركة فى ذلك الوقت لم يكن ليزيد عن مخزن حقير فى أحد الأزقة أو مقهى بسيط توضع فى واجهته قطعة من القماش الأبيض تكون بمثابة لوحة تعرض عليها المناظر . وأحياناً ما كانت توضع قطعة القماش فى وسط المقهى بحيث يشاهد المتفرجون المناظر التى تعرض عليها من الجهتين وكان غالب الذين يترددون على مثل هذا المعرض من الطبقات الفقيرة وطبقات الرعاع .

وكان عرض الأشرطة فى المعارض القديمة لايستغرق عشرين أو ثلاثين دقيقة ، وكانت المناظر التى تعرض على المتفرجين فى هذه الدقائق عبارة عن مشاهد تافهة تجمع بين مشهد لحصان يجرى فى أحد الشوارع ، ومشهد آخر لصراع بين اثنين من المتشردين وغير ذلك . هذا إلى أن آلات العرض فى ذلك الوقت لم تكن من دقة التركيب

بحيث تعرض المناظر بطريقة يرتاح لها نظر المشاهد ، إذ كانت هذه المناظر تبدو المشاهد غير واضحة كما أن سير الشريط على الآلة لم يكن منتظمًا فكان يتعرض للتلف بين لحظة وأخرى . ثم أن آلة العرض لم تكن لها غرفة خاصة توضع فيها هي وملحقاتها كما هو الحال في المعارض الحالية ، فكان أقل خلل فيها يعرض المتفرجين لأخطار الحريق . وكم من مرات شبت النيران في المعارض القديمة وانتهت بنتائج سيئة .

واستمرت معارض الصور المتحركة على هذا الحال إلى عام ١٩١٠ تقريبًا ، ففي ذلك الوقت بدأت الأنظار تتجه إلى صناعة السينما في اهتمام زائد ، وأخذت شركات الإخراج تظهر الواحدة بعد الأخرى وراحت تتسابق في إخراج الأشرطة التي تكون عند رضاء الجماهير . ثم أن معارض الصور المتحركة راحت تتبع سنة التطور والارتقاء ، فأدخلت عليها أنظمة جديدة وأعدت فيها المعدات التي توفر للمتفرجين الراحة التي لم يكونوا ليجدوها في المعارض القديمة . كما أن المخترعين وجهوا كل اهتمامهم إلى تحسين آلة العرض حتى يرتاح نظر المتفرج عند مشاهدة المناظر ،



الجزء الخلفي من قاعة المتفرجين بدار سينما " كوزمو بوليتان " بنيويورك

وفضلا عن ذلك كان يرافق عرض الأشرطة عزف بعض القطع الموسيقية على « بيانو » أو « كمنجة » تكون من ضمن محتويات المعرض . كما أن آلة العرض خصصت لها غرفة صغيرة خلف قاعة المتفرجين حتى لايكونوا عرضة لأخطار الحريق إذا التهب الشريط في أثناء العرض .

فى ابان الحرب العظمى وبعدها:

وقبل أن نتكلم عن حالة معارض الصور المتحركة فى وقتها الحالى نرى أن نصف حالتها فى إبان الحرب العظمى وبعد أن وضعت الحرب أوزارها . فإنه فى السنة الأولى من نشوب الحرب العظمى ، كانت صناعة الصور المتحركة قد بدأت ترسخ قدمها فى أنحاء العالم وكانت معارضها آخذة فى الانتشار . إلا أن الحرب اندلع سعيرها فعاقت أرباب هذه الصناعة عن متابعة السعي إلي ترقيتها وترقية معارضها . على أن أميركا لم تكن لتتأثر من نشوب الحرب مثلما تأثرت أقطار أوربا ، فإنها – أى أميركا – انتهزت هذه الفرصة واهتمت .. فوق اهتمامها بتوسيع دائرة عملها السينمائى الخاص بصنع الأشرطة .. بتشييد الكثير من المعارض حتى تتمكن من عرض جميع الأشرطة التى تخرجها . بعكس أوربا – فإنها إلى جانب وقوف دولاب العمل فى معظم شركاتها السينمائية – فإن جل معارض السينما هناك أغلقت أبوابها .. أولا لإنشغال معظم الناس بالحرب وإعراضهم عن كل ملهى وتسلية ، وثانيًا لأن الشركات الأوربية التى كانت تغذيها بأشرطتها أقفلت أبوابها ، وثالثًا لأن استيراد الأشرطة من أميركا كان عسيرًا فى ذلك الوقت نظرًا لأن المعارك الحربية كانت تعوق المواصلات البحرية وقتذاك واستمرت الحال على هذا إلى أن وضعت الحرب أوزارها فعادت أوربا تهتم بإكثار معارض السينما فى أنحائها ، وراحت أميركا تغذى بأشرطتها المعارض الأوربية وغيرها من المعارض التى أنشئت فى سائر قارات العالم كآسيا وأفريقيا ، حتى لقد أصبحت السينما فيما بعد الحرب أحب الملاهى إلى الناس وأرخصها . وكأنما كانت الجماهير تشعر بوطأة الحرب وحرمانها إياهم من الملاهى الراقية ، فلما وضعت الحرب أوزارها صاروا يتهافتون على معارض السينما أكثر مما يتهافتون على غيرها من دور اللهو .. خصوصًا أن المخرجين استغلوا فى

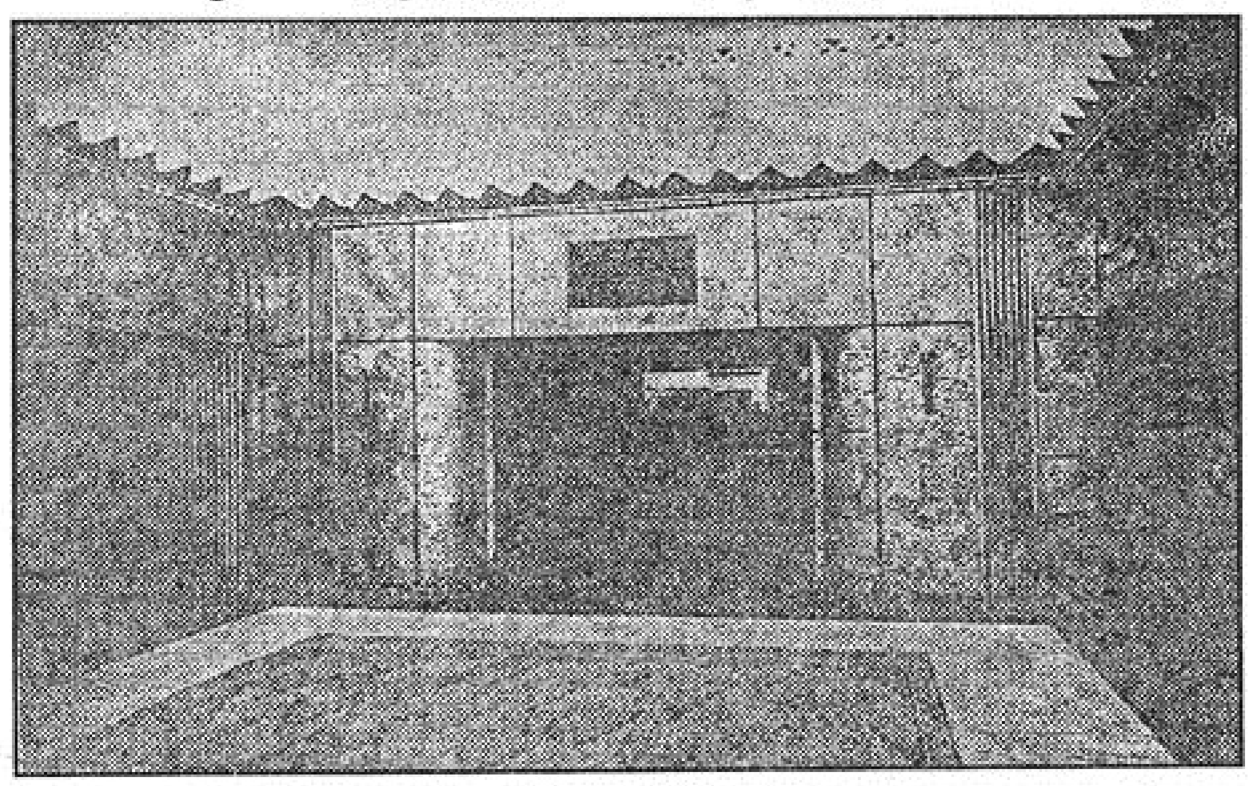
ذلك الوقت فرصة الحرب فراحوا يخرجون الأشرطة التى تدور وقائعها حولها ويعرضونها على الجماهير التى إن لم تكن تتردد على معارض السينما وقتئذ لشيء ، فلكي تشاهد وقائع الحرب وفظائعها . ولاشك فى أن إخراج هذا النوع من الأشرطة فى ذلك الوقت ساعد علي إقبال الناس على معارض الصور المتحركة مما أدى إلى الإكثار منها حتى تسع الملايين التى تتردد عليها كل ليلة .

معارض السينما كما هى الآن :

وفى السنوات العشر الأخيرة بلغت معارض الصور المتحركة من الفخامة وعظمة البناء وجمال التنسيق مالم تبلغه فى السنوات التى سبقتها . فلم يكن كبار الماليين ليتأخروا عن بذل الأموال الطائلة فى سبيل إنشاء هذه المعارض ، حتى أن الواحد منها كان ينفق عليه فى بعض الأحيان مئات الألوف من الجنيهات لتجميله بالرياش الفاخرة ، وتجهيزه بالمقاعد الوثيرة ، وإعداد المعدات الصحية اللازمة التى تساعد على تنقية الهواء وتطريته أو تدفئته حسبما تكون حالة الجو . هذا إلى تزيين جوانب المعرض وجدرانه بالصور الفنية الرائعة والتماثيل المختلفة الدقيقة الصنع والثريات الغالية التى توزع أنوارها فى أنحاء القاعة بطريقة تمنع شدة تألقها حتى لاتؤذى أعين المتفرجين .

وترجع هذه العناية الفائقة فى زخرفة معارض الصور المتحركة الحديثة إلى أن الذى يتردد على هذه المعارض إنما يتردد عليها ليرى فيها شيئًا غير الذى يراه فى منزله . فهو يريد أن يشبع نفسه بفخامة مناظرها وجمال محتوياتها مما لايتوفر وجوده فى مسكنه ، حتى يشعر على الأقل أن الأشياء التى كان ينشدها فى نفسه وأن أحلامه التى كانت تتنازعه فى نومه ويقظته قد تحققت فى اللحظة التي يكون فيها جالسًا على كرسي وثير وقد احاطت به الرياش الفاخرة والمناظر الفخمة . ويوجد الآن اخصائيون فى فن زخرفة معارض الصور المتحركة وهندستها وتأثيثها ، يشهد لهم بالبراعة فى هذا الفن . ويكفى أن يرى الإنسان مبلغ فخامة دار « سينما بارامونت » ببروكلين و «بريكستون بالاس» بلندن وغيرهما من الدور العظيمة ، نقول أنه يكفى أن يرى الإنسان مبلغ فخامة هذه الدور ليدرك مقدار نبوغ أولئك الذين يتولون إنشاءها وزخرفتها وتأثيثها.

وفضلا عما تمتاز به الدور الحديثة من فخامة وروعة ، فإنها أصبحت الآن تتسع لآلاف المتفرجين بعكس الدور القديمة التى لم تكن لتسع إلا بضع مئات . هذا إلى أن هذه الدور أصبحت تفوق أكبر صالات « الموزيكهول » فى تقديم أجمل وأعظم الأدوار الموسيقية سواء أكان ذلك بواسطة فرق « الأوركستر » أو بواسطة أجهزة السينما الناطقة التى استغنى بها عدد كبير من دور السينما عن استخدام فرق « الأروكستر » .
كما أن طريقة عرض الأشرطة أصبحت تختلف كثيراً عن طريقة عرضها فيما قبل . فإنه بعد أن كان الشريط يعرض على المتفرجين فصلاً فصلاً مع وجود فترات راحة بين كل فصل وآخر ليتمكن العارض من إعداد الفصل الجديد فى الآلة ، أصبح الشريط يعرض الآن بطولة مرة واحدة حتى وإن بلغ عشرة فصول . فمعارض السينما الراقية أصبحت تستعمل الآن آلتين لعرض الأشرطة بواسطتهما ، فإذا ما انتهت إحداهما من عرض الفصول الموضوعة فيها تبعتها الأخرى فى الحال وواصلت عملية العرض حتى لايضيع تأثير الفصول السابقة من نفس المتفرج وإلى جانب ذلك فإن الطريقة التى توضع بواسطتها اللوحة التى تعرض عليها المناظر فى صدر القاعة لاتجعل المتفرج يشعر بألم فى عينيه مهما طال زمن العرض ، كما أن نظام وضع المقاعد وانحدار أرضية القاعة من الخلف إلى الأمام كل ذلك له تأثير كبير فى راحة المتفرج .



مدخل سينما " بارامونت " بباريس

ولسنا نريد الإطالة فى وصف فخامة معارض السينما الحديثة فالصور التى يراها القارئ مع هذا المقال تغنى عن ذلك . وإنما نريد أن نقول أن هذه المعارض سيكون لها شأن آخر في المستقبل ، وأنها ستواصل متابعة سنة التطور حتى تبلغ من الفخامة ما لا نحلم به الآن . فجمهور السينما سريع النقد شديده ، وذوقه آخذ فى الارتقاء والتهذيب فما يعجب به الآن لن يلبث حتى يراه تافهاً فى المستقبل . ولعل مصر يكون لها نصيب من هذا التجديد ، فإن معارض السينما فيها لاتبلغ فى حسن النظام والفخامة عشر معشار ما بلغته دور السينما فى أوربا وأميركا ، مع استثناء دار أو اثنتين بذل أصحابهما فى تشييدهما كل جهد لتوفير كثير من مستلزمات راحة المتفرجين ورضائهم . ولعله يكون للمصريين أنفسهم نصيب في امتلاك بعض المعارض السينمائية ، فإن الفوائد التى تعود عليهم من ذلك يدل عليها الإقبال الحالى العظيم على معارض الصور المتحركة .

السيد حسن جمعة

كيف تصنع الرسوم المتحركة ؟



" الفأر ميكى " أحد كواكب الرسوم المتحركة

انتشرت أشرطة الرسوم المتحركة انتشاراً كبيراً يلاحظه الذين يترددون على دور السينما فى هذه الأيام وقد لقيت هذه الأشرطة من الجمهور إعجاباً واستحساناً ينبئ عنهما اهتمام أصحاب تلك الدور باستجلاب هذا النوع من الأشرطة .

ويتساءل كثيرون كيف تصنع هذه الأشرطة ، وكيف تتحرك تلك الرسوم الجامدة ، وكيف تبعث فيها الحياة فتمشى وتجرى وتتكلم وتصرخ وتبكى وتضحك وتعمل ما يأتيه كل إنسان له روح وإدراك ؟

ويذهب البعض فى تعليلها مذاهب شتى ، فهذا يقول أن هذه الرسوم ما هى إلا أجسام صغيرة أشبه بالدمى تربط بخيوط رفيعة لاتميزها العين ، ثم يجرى تحريكها بواسطة هذه الخيوط كيفما تطلبت مواقفها . وذاك يقول بل إن هذه الرسوم ما هى إلا أجسام آدمية متنكرة على النحو الذى ترى به . وهكذا يذهب كل فى تعليل كيفية صنع هذه الرسوم كيفما يتراءى له .

وإيضاحاً للموقف ولكى يدرك مشاهدو أشرطة الرسوم المتحركة حقيقة أمرها ، رأينا أن نأتى هنا على تفاصيل هذه الجهود التى تبذل فى سبيل صنع هذه الأشرطة .

* * *

ونقول قبل أن نأتى على هذه التفاصيل أن الرسوم المتحركة هى الفكرة الأساسية التى قامت عليها صناعة الصور المتحركة . وكان مبدأ هذه الفكرة ما توصل إليه أحد المخترعين من أنه لو رسم الإنسان صورة عصفور مثلاً على قطعة مستديرة من الورق المقوى ثم رسم على الوجه الآخر من نفس القطعة صورة قفص ، ثم أمسك طرفى هذه القطعة وأدارها بين أصابعه بسرعة خيل له أن العصفور داخل القفص مع أن كلا منهما مرسوم على حدة .

وأخذت هذه الفكرة تتطور وتتدرج من حالة إلى أخرى حتى خطر لأحدهم أن يعمل عدة رسوم لحيوان تمثله فى حركات متقاربة ، ولما أتم عمل هذه الرسوم فوق قطع من الورق وضع الواحد منها خلف الآخر ثم مر بأصبعه على أطرافها بسرعة بحيث كان يظهر له رسم بعد آخر فخيل له أنه يرى الحيوان يتحرك . ومن هنا جاءت فكرة عمل الرسوم المتحركة فوق الشريط بدلاً من عملها فوق الورق ، فكان كل إطار من الشريط يحوى صورة تمثل الحيوان وهو يرفع قدمه اليمنى مثلا ، وتمثله الصورة التى بعدها وهو يرفع قدمه اليسرى ، وهكذا حتى إذا عرض الشريط بسرعة ١٦ صورة فى الثانية خيل للمشاهد أن الحيوان يتحرك .

وارتقت هذه الفكرة فاستبدلت الرسوم بصور حقيقية تمثل الحياة كما هى بطبيعتها ، وأهملت فكرة الرسوم المتحركة فلم تكن تستعمل إلا فى حالات نادرة . على أن تطور فن السينما واتساع دائرته جعل المخرجين يفكرون فى الرجوع إلى الرسوم المتحركة ولكن بطريقة أرقى وبشكل يجعل الجمهور يرتاح إلى رؤيتها .

وبالفعل رجعوا إلى هذه الرسوم وأخرجوا بها أشرطة فى شكل قصص موضوعة حتى يكون تأثيرها فى النفس أبلغ وأروع . وقد انتهى بهم الأمر إلى إخراج الرسوم المتحركة بالسينما الناطقة ، فزاد ذلك فى قيمتها وساعد على إدخال أفكار جديدة تتعلق بالأصوات كان من المستحيل إدخالها عليها فيما قبل .

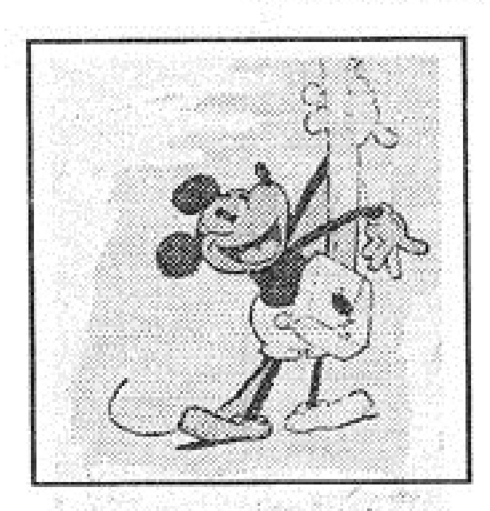
* * *

ولنتحدث الآن عن كيفية صنع أشرطة الرسوم المتحركة .

ففى أول الأمر يتفق على الفكرة التى تدور عليها حوادث الرسوم ، ثم تعالج هذه الفكرة وتوضع فى قالب قصصى على الطريقة السينمائية المعروفة « بالسيناريو » والتى تفصل فيها المناظر والمواقف كل على حدة . ومتى انتهت معالجة الفكرة بهذا الشكل يبدأ عمل الرسام الذى يقوم بعمل الرسوم التى نشاهدها تتحرك على اللوحة الفضية .

وعمل هذه الرسوم عمل شاق لاندركه إلا إذا عرفنا أن كل قصة من قصص الرسوم المتحركة تتطلب من عشرة آلاف إلى عشرين ألف رسم ، كل رسم منها يمثل

حركة من الحركات التى تبعث بتجمعها وتتابعها الحياة فى هذه الرسوم التى يشترك فى عملها نحو عشرين رساماً أو أكثر فى مدة تقرب من نصف شهر .


الفأر " ميكى " يعزف على القيثارة

وأول ما يفعله هؤلاء الرسامون هو رسم المناظر الثابتة كمناظر البيوت والشوارع والحدائق والجبال والبحار التى تجرى فيها وأمامها وقائع القصة . ثم يلى ذلك عمل رسوم « كروكية » للأشخاص أو الحيوانات التى تدور عليها القصة ، وهذه تستغرق أعظم وقت وتتطلب أكبر مجهود . نظراً لأنه تراعى فى عملها الدقة الفائقة فى وضع الحركات بحيث لاتظهر متنافرة حين عرضها متتابعة .

ويجرى عمل هذه الرسوم فوق ورق « المشمع » ، فعندما ينتهى الرسام من عمل رسم لحيوان فوق ورقة من هذا الورق ينقل نفس الرسم بنفس الحجم على ورقة أخرى مع إجراء تغيير فى وضع عضو من أعضاء الجسم كأن يجعل اليد مرفوعة فى حين تكون في الرسم الأول منخفضة . وهكذا كلما نقل الرسم على ورقة جديدة أجرى فيه تغييراً طفيفاً حتى إذا ما تجمعت كل الرسوم تكونت منها حركات مختلفة تمثل الحيوان فى أثناء مشيه أو جريه أو ارتفاعه أو غير ذلك من الحركات .

وبعد عمل الرسوم « الكروكية » فوق ورق « المشمع » يجرى نقل كل منها فوق قطعة شفافة مصنوعة من « السليولويد » . إذ توضع هذه القطعة فوق الورقة وينقل فوقها الرسم الموجود تحتها ، وبعد نقل هذا الرسم يجرى تلوين بعض أجزائه باللون الأسود لتوضيح تفاصيل الجسم ويكون هذا اللون عادة من مادة يمكن إزالتها حتى إذا ما انتهى نقل الرسم على الشريط ، أمكن إزالته من فوق قطعة « السليولويد » فيكون فى الأمكان استعمالها مرات أخرى فى نقل الرسوم فوقها .

ويراعى الرسامون فى أثناء عمل الرسوم ترقيمها بأرقام متتابعة حتى يمكن نقلها على الشريط بالترتيب المطلوب ، وإلا جاء الرسم العاشر مثلا قبل الرسم الخامس فتضطرب الحركة وتبدو غير طبيعية .

وبعد أن ينتهي الرسامون من عمل الرسوم فوق « السليولويد » تسلم جميعها إلى المصورين لنقلها بواسطة آلات التصوير على الشريط حسب الأرقام الموضوعة فوق كل اسم ، فيبدأ بالرسم رقم « ١ » ثم يليه الرسم رقم « ٢ » ثم رقم « ٣ » وهكذا .



القط " فليكس "
أحد أبطال الرسوم المتحركة فى بعض مواقفه المشهورة

وهناك آلة تصوير خاصة تنقل بواسطتها الرسوم على الشريط ، وهى تختلف عن الآلة العادية فى كون الشريط لايدور فيها باستمرار كما أن الآلة نفسها لاتدار باليد . إذ أنها تثبت فى السقف بحيث تكون عدستها فى أسفل ، ويوصل بها جهاز خاص يوضع تحت قدم المصور حتى إذا ما ضغط على هذا الجهاز فتحت العدسة فينطبع على الشريط الرسم الموجود تحتها . وعندما تقفل العدسة يتحرك الشريط بمقدار صورة واحدة ، وهكذا تطبع على الشريط صورة جديدة عند كل فتحة من فتحات العدسة حتى تنتهى جميع الرسوم .

وتوضع الرسوم فى أثناء تصويرها عادة داخل إطار من الزجاج يثبت تحت الآلة تمامًا . ويكون داخل هذا الإطار منظر ثابت يمثل غرفة مثلاً ، وفوق هذا المنظر توضع

رسوم الأجسام واحداً بعد آخر . حتى إذا انتقلت الحركات إلى منظر آخر كخروج الحيوان من الغرفة إلى الشارع ، وضع منظر الشارع فى الإطار بدل منظر الغرفة ثم توضع رسوم الحيوان فوق المنظر بالتتالي بحيث تمثله وهو يمشي فى الشارع . وهكذا حتى ينتهى منظر الشارع فيوضع فى الإطار منظر ثابت آخر وهلم جرا .

* * *

وبعد انتهاء تصوير جميع المناظر يرسل الشريط لتحميضه وإظهاره ، معدا للعرض على اللوحة الفضية . فيؤخذ إلى غرفة للعرض يجتمع فيها المخرج وفرقة من فرق الموسيقى تكون مجهزة بجميع الآلات التى تساعد على إحداث الأصوات المناسبة لكل موقف من مواقف الشريط . ويعرض الشريط أمام الموجودين لمعرفة ما يتطلبه كل موقف من أصوات ، ثم تنقل هذه الأصوات بواسطة آلات السينما الناطقة إما على جانب الشريط وإما على إسطوانات تلحق معه عند إرساله إلى دور السينما . أما الكلام الذى تنطق به الحيوانات التى نرى صورها فى أشرطة الرسوم المتحركة ، فهو بطبيعة الحال لايكون صادراً عن هذه الحيوانات وإنما هناك أشخاص يحفظون « الديالوجات » والأغانى المطلوبة ثم يلقونها أمام « الميكروفون » بأصوات غير طبيعية ، فيحسب المشاهد عندما يسمع هذه الأصوات أنها صادرة من الحيوانات التى يرى رسومها أمامه .

وتستخدم أشرطة الرسوم المتحركة الآن فى تعليم المتفرجين كيفية تلحين الأغانى إذ تنقل هذه الأغانى مكتوبة على الشريط مع نغماتها ، حتى إذا ما عرض الشريط أمام المتفرجين رأوا رسم كرة أو حيوان يقفز فوق الكلمات المكتوبة واحدة بعد أخرى متمشياً فى ذلك مع نغمات الموسيقى ، حتى إذا تابع الإنسان بنظره حركات الحيوان فوق الكلمات أمكنه تتبع نغمة كل منها دون مشقة .

هذه خلاصة للجهود التى تبذل فى صنع أشرطة الرسوم المتحركة وهى فى الحقيقة جهود لاتقل مشقة عما يبذل فى صنع الأشرطة العادية بل قد تزيد فى بعض الأحيان.

السيد حسن جمعة

فن «الكوميديا» وأبطاله

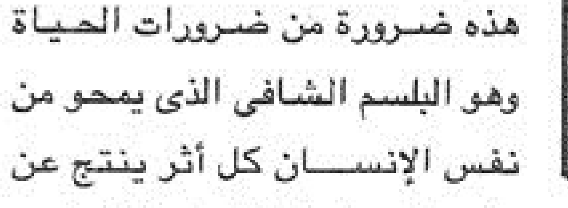
على الشاشة البيضاء



بن ترين



تشستر كرلكلين



أن أهنأ ساعة يحياها الإنسان هى التى يضحك فيها ملء قلبه متناسياً همومه وأشجانه ، فالضحك والحالة هذه ضرورة من ضرورات الحياة وهو البلسم الشافى الذى يمحو من نفس الإنســـان كل أثر ينتج عن حادث إليم أو واقعة مفجعة أو بادرة انزعاج أو غير ذلك مما يعترض الإنسان فى مجرى حياته من عوامل الكآبة والاضطراب . ولقد أدرك أرباب السينما كل ذلك فراحوا يستخدمون فنهم فى العمل على توفير أسباب الضحك للجماهير على اختلاف نحلها ... مما نرى أثره واضحاً كل الوضوح فى نفوس الذين يترددون على دور السينما فى جميع أنحاء العالم حتى لقد أصبح الإضحاك الآن من الأهمية بمكان عظيم .



كلايد كوك



لويذ فازندا

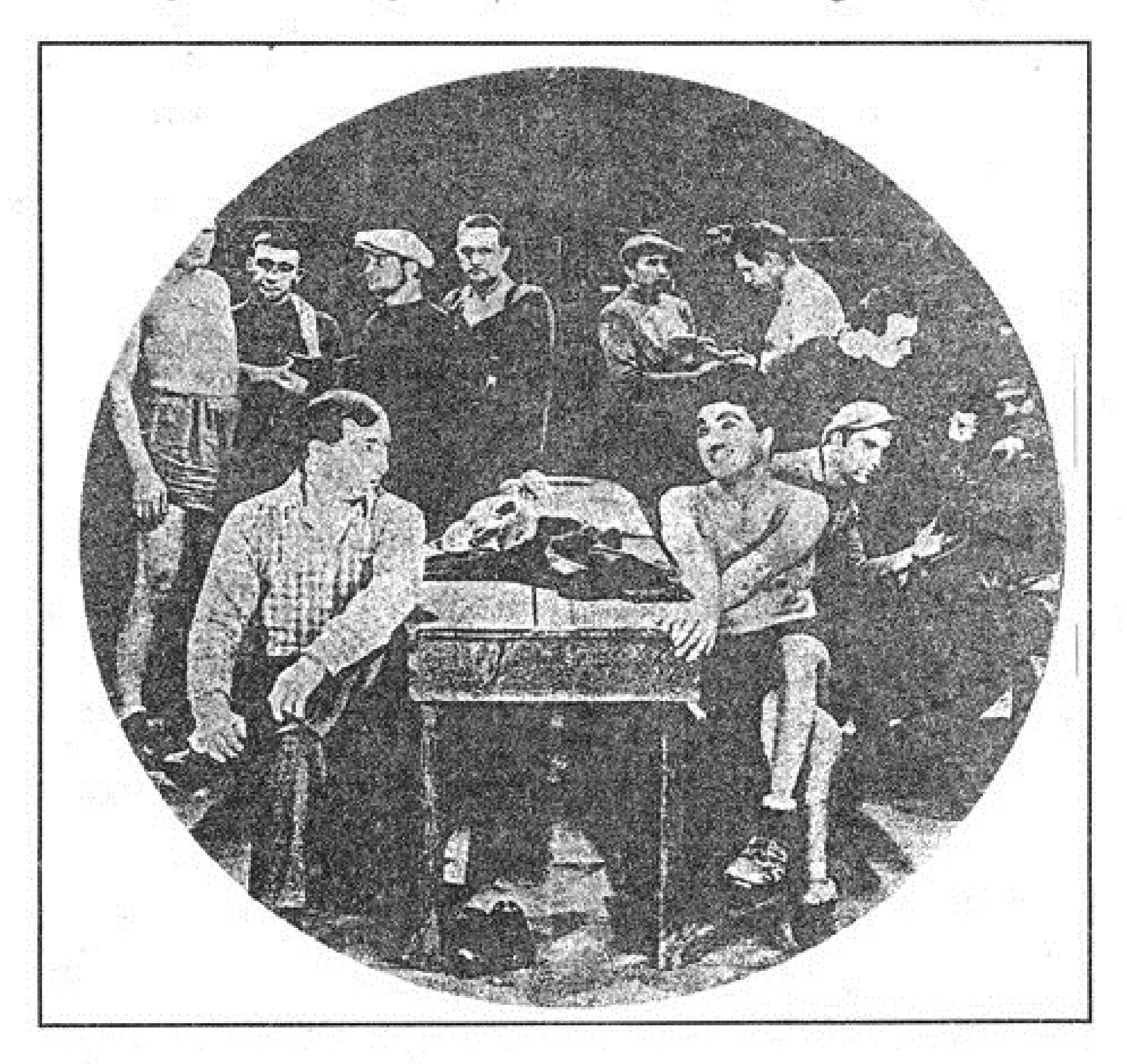
وقد نفهم من اهتمام أرباب السينما بفن الإضحـاك ومن كـثـرة مـا يخرجونه من الأشرطة المضحكة أن وسائل الاضحاك التى يستخدمونها سهلة ميسورة . ولكن الأمر خلاف ذلك فإن هذه الوسائل تستلزم من مبتكريها أعظم مجهود ، كما أنه يشترط فيها الجدة والتنوع حتى لاتتشابه الأشرطة المضحكة فى مواقفها ... فيضعف أثرها فى نفوس المشاهدين . ولسنا نذهب بعيداً ، فأمامنا الأشرطة التى نشاهدها يومًا بعد آخر.. فكل منها يختلف عن الآخر فى مواقفه، وكل منها يحوى أفكاراً جديدة تحتاج فى استنباطها إلى علم تام بدخائل النفس وما تتأثر به . ومن هنا يمكننا أن نتصور تمامًا ما يجب أن يمتاز به مخرجو

الأشرطة المضحكة من حدة فى الذهن وتوقد فى القريحة ، حتى لايعجزوا عن أن يملأوا أشرطتهم بالمواقف التى يكون لها أثرها المطلوب فى نفس المشاهد .

قواعد الاضحاك :

هذا وان لفن الاضحاك أسسه وقواعده التى يراعيها المخرجون عند اختيار أو ابتكار المواقف المضحكة لكل شريط ، وأن أهم ما يجب توفره فى هذه المواقف هو :

أولاً : المفاجأة : فنحن إذ نرى مثلاً شخصًا فوجئ برؤية أسد ضار يدخل عليه وهو جالس فى غرفته فيفزع ويضطرب وترتعش أوصاله ثم يجمد فى مكانه فلا يقدر على الفرار ..



شارلى شابلن " فى أنوار المدينة "


هارى لانجدون

نقـول إننا إذ نرى هذا الشـخص وقـد فـوجئ هذه المفاجـأة ، فإننا لانتمـالك أنفسنا من الضحك بدلاً من أن نشفق عليه ونشعر شعوره الممزوج بالخوف والفزع . وأنه لدافع خفى ذلك الذى يدفعنا إلى الضحك عند مشاهدة مثل هذه المفاجأة الغير المنتظرة ، ولقد أدرك المخرجون أثر هذا الدافع فى مثل هذه الحالة فأصبحت المفاجأة عندهم أساسًا هامًا من أسس إضحـاك مشاهدى أشرطتهم . وأنك تلمس هذه المفاجـأة فى معظم الأشرطة المضحكة التى تشاهدها فى دور السينما بين حين وآخر .

ثانيًا : إيقـاع شخص معين فى مأزق حرج يدعو إلى ارتباكه وتورطه كـأن ترى مثلاً هذا الشخص واقفًا أعلى عمارة من ناطحات السحاب وبطريقة ما تراه وقد هوى من فوق العمارة ، وتعترضه وقت اندفاعه إلى أسفل سارية من الساريات التى ترفع فوقها الأعلام . فـلايكاد يرى هذه السـارية حتى يحتضـها بذراعية ويتشـبث بها خـوفًا من السقوط ، ثم إذا بالسارية تنكسر غير محتملة ثقله . فيهوى ثانيًا ، ويعترضه فى طريقه مرة أخرى حبل يتدلى من إحدى النوافذ فيمسك بهذا الحبل فيلبث يتـأرجح به هنا وهناك وهو ينظر إلى أسفل فتضطرب أعصابه ويقشعر بدنه ويكاد يغمى عليه لبعد المسافة التى بينه وبين أرض الشـارع الذى تحته .. ثم إذا بيديه قد كلتا فيفلت الحبل منهما فيهوى صاحبنا مرة أخرى ولحسن حظه أو لبؤسه يصطدم بمظلة نافذة صدمة عنيفة ثم لايلبث قماش هذه المظلة حتى يتمزق ويسقط صاحبنا ليصطدم بشىء آخر ويتعلق بغيره وهكذا حتى ينتهى به الأمر إلى السقوط فوق سيارة مارة فى الشـارع وتسـرع السـيارة به وهو لايكاد يعتدل فوقهـا .. نرى كل ذلك يقع فى ثوان معدودة بسرعة البرق الخـاطف فنغرق فى الضحك ويزداد إغراقنا كلما رأينا هذا الشـخص يتخلص من ورطة ليقع فى ورطة أخرى .. ولو أننا كنا مكانه لمتنا فزعًا ولكن هو ذلك الدافع الذى أسلفنا ذكره الذى يرغمنا على أن نضـحك والموقف أحـرى أن تطيـر له عقولنا وتضطرب من أجله أفئدتنا .

ثالثًا : البؤس والشقاء مجسمان في رجل سيء الحظ وأمثال هذا الرجل نراهم كثيراً على اللوحة الفضية كشارى شابلن مثلا . فأنت ترى شارلى فى أشرطته ذلك الرجل الذى يلازمه سوء الحظ طول حياته فلا هو يهنأ فى حبه ولا هو يتمتع بمتعة من متع الحياة . وبالأحرى إذا أراد شيئًا فإنه يرى الدنيا وقد أدارت له ظهرها وإذا رغب فى أمر سدت فى وجهه المنافذ .



سغب بولارد

وتكون النتيجة أن يستسلم للأمر الواقع . وقد تبتسم له الدنيا على حين غرة فيهز لها كتفيه إذ يحسبها تريد خداعه وإغراءه . وهكذا كلما صادفه ضيق قابله بعدم اهتمام وكلما سنحت له فرصة سرور أعرض عنها .. وأننا نرى منه كل ذلك ونحن نأسف له ونضحك منه في وقت واحد .. ولكن ضحكنا فى هذه الحالة يكون غالبًا على أسفنا .. فلا نعود بعد لحظة نفكر فى أشجان هذا البائس بل أننا نستزيده إضحاكًا لنا كأنما هو يضحكنا بمحض إرادته . وهكذا نرى أن الضيم الذى يصيب غيرنا يكون سببًا لاضحاكنا بينما إذا أصابنا نحن لم نتأخر عن البكاء . فالمخرجون وقد عرفوا ذلك يعرضون علينا فى أشرطتهم المضحكة أمثلة للبؤس والشقاء اللذين يقاسيهما غيرنا وكم من مصائب شاهدناها تقع فوق رأس رجل بائس ونحن نضحك لها ملء القلوب !!

وقس على الحالات الثلاث التي أسلفنا ذكرها حالات أخرى يضيق المجال عن ضرب أمثال لها . فكلها يتخذها المخرجون أساسًا لما يدخلونه على أشرطتهم من مواقف مضحكة وكلها نرى أمثلة لها فيما نشاهده على اللوحة الفضية .

لكل مضحك طريقته :

وإذا كان لفن الاضحاك قواعده وأسسه ، فإن لابطال هذا الفن أيضًا وسائلهم وطرقهم فى إضحاك الجماهير . فالبعض منهم يتوسل إلى الاضحاك بملابسه والبعض بحركاته وإشاراته والبعض يتنكر والبعض بشكله الطبيعى ، يساعدهم فى ذلك بالطبع مواقف الأشرطة التى يظهرون فيها .

وإليك شارلي شابلن مثلا فإنك ما تكاد تراه بملابسه الغريبة المكونة من قبعته

المكورة وبذلته البالية وعصاه المعقلة وحذائه « الخالد » .. حتى تغرق فى الضحك على الرغم منك . وتزداد إغراقا فى ضحكك عندما تراه يمشى مشيته المعهودة ويلوح بعصاه يمنة ويسرة ويهز كتفية فى حركات ميكانيكية .. كل ذلك فى مجموعه يتخذه شارلى شابلن وسيلة للإضحاك فضلا عن المواقف التى يتوسل بها لهذا الغرض أيضاً.
ثم أن مظهر الشقاء والبؤس الذى يلازم شارلى في جميع أشرطته ، له أثره أيضاً فى إضحاك مشاهديه . ونستنتج من كل هذا أن شارلى شابلن يستخدم فى أشرطته عوامل عديدة للإضحاك ، حتى إذا ضاع تأثير عامل من هذه العوامل في نفوس الجماهير - وهذا ما يندر وقوعه - كانت العوامل الأخرى كفيلة بتحقيق الغرض الذى يرمى إليه من استخدامها .



لوريل وهاردى

ثم هناك هارولد لويد ، فهو فى أشرطته طبيعى فى كل شىء . فى شكله ومظهره الخارجى فى ملابسه .. فى مشيته وحركاته . حتى ليمكنه أن يختلط وهو بهذه الحالة بالناس دون أن يلفت أنظارهم إليه ، فليس فيه ما يضحك وليس يختلف عن كثيرين من الشبان الذين نراهم في الشوارع والمجتمعات . ولكنه على الرغم من ذلك إذا ظهر على الستار أضحكنا إلى حد الإغراق ، فما هو السر في ذلك ؟ أهو نظارتاه ؟ إن كثيرين

يلبسون نظارات شبيهة بنظارتيه ولكنهم لايضحكوننا .. وإذن فأى شيء يجعلنا نضحك منه ؟ نحن نجيب عن ذلك أن هذا الشيء هو .. شخصيته . تلك الشخصية التى تجعل منه فى أشرطته شابا ساذجا لايدرى من الحياة إلا أنه يعيش ليأكل ويشرب . أما أن يسعى إلى شيء فهذا مالايفعله ، بل أن الأشياء تسعى إليه من نفسها فيتلقاها وهو لايدرى ماذا يفعل بها . ولكن من ناحية أخرى يصادفه كثير من المخاطر فيتورط ويرتبك ويفاجأ بما لم يتوقع ، ثم ينتهى به الأمر إلى الخلاص دون أن يسعى إلى الخلاص وإلى الانتصار دون أن يسعى إلى الانتصار .

وإجمالا نقول أن هارولد يضحكنا بشخصيته أكثر مما يضحكنا بشيء آخر ، ولايصح فى هذه الحالة أن نغمط نظارتيه حقهما . فإنهما يصح أن تشاركاه فى فوزه ونجاحه ، لأنهما لازمتا عينيه منذ سعى إلى الشهرة والنجاح .



بستر كيتون — لويد هاملتون — ولتر فورد

ووجه بستر كيتون الجامد ، هو سر نجاحه وشهرته ولو كان اكتفى بتنافر ملابسه كوسيلة للإضحاك ، لما نال تلك الشهرة العالمية التى يتمتع بها الآن كواحد من كبار ممثلى العالم السينمائيين . وهو كشارلى شابلن فى شخصيته ، يتقبل نكبات الحياة ومصائبها وهو صامد لها ويستقبل أفراحها ومسراتها فى غير اكتراث . وجهه دائماً جامد فى كل حال . تستوى عنده فى ذلك حالات البؤس وحالات الهناء . وأنت إذ تراه كذلك وإذ تشهد وجهه الذى كأنه من صلب لايلين ، تضحك منه إلى حد الإغراق بل وتمجد فيه تلك الإرادة القوية التى لاتجعل شفتيه تنفرجان عن ابتسامة فى أشد المواقف إضحاكًا للجماهير فضلاً عن إضحاكها له هو نفسه .

وماذا نقول عن لوريل وهاردى إلا أن شخصية كل منهما تساعد شخصية الآخر على الاضحـاك ؟ فلوريل من غيـر هاردى لايمكن أن يضـحكنا ، وقل مـثل ذلك فى هاردى من غير لوريل . وإذن فسر نجاحهما فى إضحاكنا هو ظهورهما معًا فى روايات واحدة ، ويساعدهما فى ذلك أن لوريل يكون دائمًا ذلك الشاب البائس المهضوم الحق الذى تسعفه عواطفه وعيناه بالدموع والبكاء . أما هاردى فإنه يكون له الغلبة دائمًا على زميله ، وإن حدث وصادفه ضيق وشدة فإنه يقابل هذا الضيق وهذه الشدة بوجه ضاحك طالما أضحكنا نحن أيضًا . ويشبه هذين الزميلين فى شخصيتهما شارلس موراى وجورج سدنى إلا أن أحدهما يمكنه أن يضحكنا دون أن يعتمد على ظهور الآخر معه . ويثبت لنا ذلك من الأشرطة التى شاهدنا فيها كلا منهما يمثل فيها وحده .

ثم ماذا نقول عن غير هؤلاء من المضحكين ؟ ولو أننا استرسلنا فى وصف طريقة كل منهم فى إضحاكنا لضاق المقام عن ذلك . وإنما يكفى النجاح الذى نالوه فى أشرطتهم ، لتدرك أنهم لايعجزون عن أن يتوسلوا إلى إضحاكنا كل بطريقته . حتى الأطفال منهم ، فلهم طرقهم أيضًا التى لاتختلف عن الطبيعة فى شىء . فكل مواقفهم وحركاتهم صادرة عن طبيعتهم الخاصة التى لاتحتاج إلى افتعال أو إجهاد . فالطفل ممثل بغريزته ، وكلما سنح الظرف المناسب لإظهار مواهبه أظهرها وهو جد مغتبط بما يفعل . وهو فى الاضحاك ابرع منه فى شىء آخر ، وخصوصًا إذا كانت الطبيعة قد وهبته هيئة خاصة ترغم الإنسان على الضحك وخصوصًا أيضًا إذا كانت المواقف التى يظهر فيها أبعد من أن تكون مناسبة لطفل مثله .

الكوميديا والدراما :

ولكى يدرك القارئ مبلغ اهتمام المخرجين السينمائيين بمواقف الاضحاك ، نقول أن هؤلاء المخرجين أصبحوا لايكتفون بالأشرطة « الكوميدية » لإضحاك المتفرجين بل أخذوا يدخلون المواقف المضحكة فى الأشرطة « الدراماتيكية » و « التراجيدية » فى كل فرصة مناسبة . وذلك لأنهم يعرفون أن النفس لاتتحمل أن تشهد باستمرار مواقف المآسى والفواجع ، فهم يحشرون بين هذه المواقف مواقف أخرى مضحكة بشكل لايجعل هناك تنافرًا من ذلك الخلط بين المواقف المختلفة .

ولو أن ماري بيكفورد تعتبر من كواكب « الدراما » ، إلا أنه في الوقت نفسه يصح أن يقال أنها أيضًا من كواكب « الكوميديا » . فهي تبكينا في مواقف وتضحكنا في مواقف أخرى ، وهي تقول في ذلك : « أن السبب الذي يجعلني اخلط في أشرطتي بين المواقف المفجعة والمواقف المضحكة هو أنني أريد أن أجعلها منطقية على ما يقع في حياتنا . فالحياة مزيج من الفرح والشقاء ، وهذا ما يجب أن تمتاز به أشرطة السينما » .

وعلى العموم فإننا نقول أن « الكوميديا » أينما حلت يتقبلها الإنسان بارتياح عظيم وسرور فائق . ولقد ساعدت السينما على الإكثار من عرض مواقفها أمام الجماهير فكان لذلك أثره الفعال في حياة الكثيرين . وكم من مرة يشعر الإنسان بضيق صدر شديد واضطراب في الأعصاب بالغ .. ثم إذا بكل ذلك قد انمحى أثره بعد مشاهدة شريط « كوميدي » على اللوحة الفضية .

السيد حسن جمعة



شارلس موداي وجورج سيدلي اللذان نشاهدهما دائما في أشرطة "كوهين وكيللي"

الأشـرطـة المصـريـة
علـى اللوحـة الفضـية

تاريخنا في عالم السينما :

تتنافس أمم الغرب في ميدان السينما تنافسا يظهر أثره للجميع فيما يعرض في دور السينما من أشرطة سينمائية . وما هذا التنافس إلا ناتج عن إدراك تلك الأمم أهمية فن السينما وأثره في رقي الشعوب ونهوضها . ومصر كأمة تسعى إلى النهوض والارتقاء جدير بها أن تأخذ بنصيبها الأوفى في هذا الفن فتكون قد فتحت لأبنائها بابا جديداً للعمل وأفسحت أمامهم ميدانا فيه متسع لإبراز كفاياتهم. ولقد بدأت مصر فعلاً تساهم في الحركة السينمائية أسوة بغيرها من الأمم ، ولكن أي عدة أعدتها لذلك ؟ وهل تنجح المجهودات السينمائية التي تبذل فيها في هذه الأيام ؟ وهل لهذه المجهودات أثر خارج بلادنا ؟ هذا ما نريد أن نعالجه في هذا المقال على ضوء الجهود التي بذلت في سبيل إحياء صناعة السينما في بلادنا .

أندية السينما في مصر :

لو أننا اكتفينا بمجهودات الشركات السينمائية المصرية التي شاهدنا أشرطتها في دور السينما لندرك إلى أي عهد يرجع ظهور أول مجهود سينمائي في بلادنا ، لوقف بنا التفكير عند عام ١٩٢٧ . وما ذلك إلا لأن المجهودات التي بذلت فيما قبل العام المذكور لم تكن سوى محاولات الغاية منها العمل على إحياء صناعة السينما في مصر .

وإذا ذكرنا هذه المحاولات وجب علينا أن نذكر هواة السينما في مصر ، فعلى أكتافهم قامت تلك المحاولات التي لانبالغ إذا قلنا إنها كانت الحجر الأساسي للنهضة السينمائية التي يسعى المهتمون بشأن السينما في بلادنا إلى توطيد دعائمها والوصول بها إلى ذروة الكمال .

والذي نذكره من محاولات الهواة سعيهم منذ أكثر من عشر سنوات إلى تأسيس أندية فنية تجمع شملهم وتوحد جهودهم في سبيل تحقيق الغاية التي جعلوها هدفاً لآمالهم الفنية . ففي عام ١٩٢١ أنشئ « نادي التمثيل السينماتوغرافي » بالقاهرة على أثر دعوة وجهها أحد الهواة إلى الجمهور المصري في مجلة كانت تكتب عن السينما

فى ذلك الوقت . وقد لبى هذه الدعوة نفر من هواة هذا الفن ، تآزروا وتعاونوا على أن يقوموا بتأسيس شركة لإخراج الأشرطة السينمائية . ولكن المال الذى هو عماد كل مشروع - كان ينقص تلك الجماعة وحسبوا وقتئذ أنه فى إمكانهم أن يعتمدوا على جماعة من أغنيائنا فى تنفيذ مشروعهم ، فوجهوا نداء عاماً إلى الأغنياء يطلبون فيه مساعدتهم ، ولكن نداءهم لم يلق أى اهتمام مما جعلهم ينوءون بحملهم .. فلم يلبثوا حتى تفرق شملهم وتناسوا راغمين ما أقدموا عليه من عمل نافع .

ولم يكن الفشل الذى لقيه هؤلاء الجماعة فى مشروعهم بالذى يرجع جماعة آخرين عن الإقدام على تأسيس ناد آخر للسينما فى عام ١٩٢٢ ولكن كان شأنه فى الفشل شأن سابقه ، كما كان ذلك أيضاً شأن الرابطة التى تأسست بالقاهرة باسم « الرابطة الفنية لهواة الصور المتحركة » .

على أن الجهود التى بذلتها الأندية السالفة الذكر لم يكن لها من الأثر مثل ما كان « لنادى الصور المتحركة الشرقى » الذى أنشىء بالقاهرة فى عام ١٩٢٣ على أثر ظهور مجلة « الصور المتحركة » . فقد ساعدت هذه المجلة فى ذيوع شهرة هذا النادى ، فلم تمض أسابيع قلائل حتى أصبح الجميع يعتقدون أن مشروع إخراج أشرطة سينمائية مصرية سيتحقق بواسطة جهود هذا النادى . ومما زاد هذا الاعتقاد رسوخاً فى النفوس أنه أنشئ للنادى فرع آخر فى الاسكندرية ، فكانت هناك قوتان تعملان متآزرتين على تحقيق فكرة إخراج أشرطة مصرية .

وقد فكر مؤسسو « نادى الصور المتحركة الشرقى » فى أن يثبتوا قدم مشروعهم بإنشاء مدرسة لتعليم التمثيل السينمائى وما يتعلق به من شؤون فنية . وفعلا قام أصحاب الفكرة بإنشاء هذه المدرسة . على أن الطلاب الذين التحقوا بها لم يتعدوا أصابع اليد عداً . لا لأن المدرسة لم تكن صالحة للمهمة التى أنشئت من أجلها ، بل لأن معظم الهواة الذين طالما دعوا إلى إنشائها على صفحات مجلة «الصور المتحركة» لم يحققوا أمل أصحاب المشروع فيهم بالتحاقهم بالمدرسة .

ولم تلبث هذه المدرسة طويلا ثم أغلقت أبوابها بعد أسابيع قلائل من افتتاحها ، ولحق بها « نادى الصور المتحركة الشرقى » ، ثم تبعتهما أيضاً مجلة « الصور

المتحركة » .. إذ أنفق أصحابها على إنشاء المدرسة مبلغًا كبيرًا من رأس مال المجلة ، فتأثرت ماليتها ولم تعد قادرة على موالاة الظهور .



الآنسة ثريا رفعت في رواية " معجزة الحب "

ونذكر من الأندية السينمائية التي انشئت بعد انحلال « نادي الصور المتحركة الشرقي » ، « فرقة أنصار الصور المتحركة » التي أنشئت بالاسكندرية في عام ١٩٢٤ و « شركة مينا فيلم » التي تأسست بالاسكندرية أيضًا في عام ١٩٢٦ . وقد كان الفشل حليف هاتين الرابطتين أيضًا ، إذ كان ينقص معظم أعضائهما - كما كان ينقص معظم أعضاء الأندية السابقة - الهمة والثبات اللذان هما من مستلزمات نجاح كل مشروع .

فأنت ترى أيها القارئ أن هناك جهوداً كانت تبذل فيما قبل عام ١٩٢٧ في سبيل إحياء صناعة الصور المتحركة في مصر ، ولا نخال أننا مخطئون إذا نحن عزونا ما نراه الآن من سعي إلى خلق نهضة سينمائية مصرية .. إلى تلك الجهود السابقة وإن كانت قد باءت بالفشل . لأن فشلها هذا لم يمنع من أن تخلف وراءها أثرًا أقل ما يقال

فيه أنه هو الذى يحرك همم القائمين بمشروعات السينما فى بلادنا ويدفعهم إلى تحقيق الغاية التى يعملون لتحقيقها .

شركاتنا السينمائية :

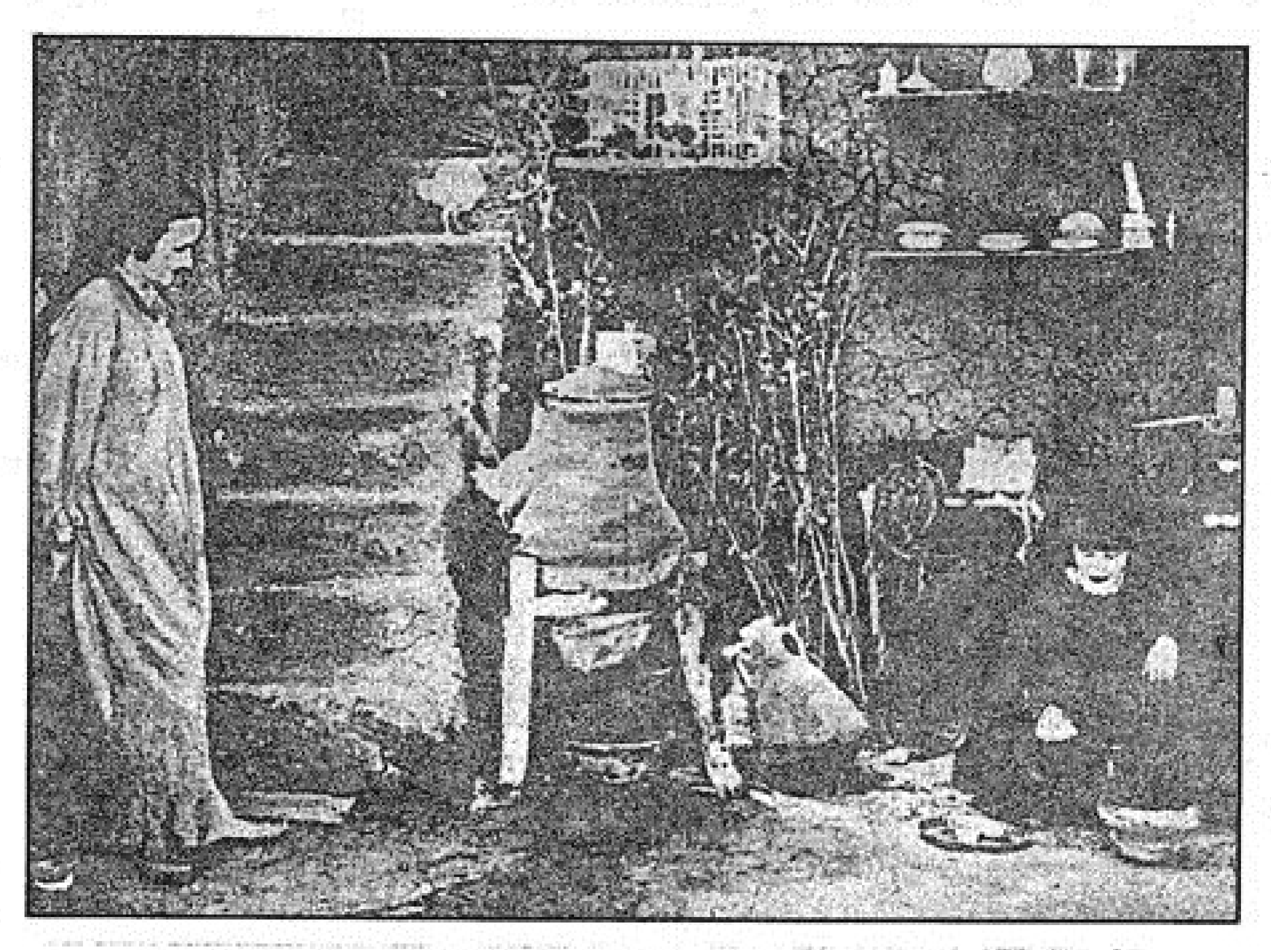
والآن نريد أن نتكلم عن شركاتنا السينمائية ، ونستعرض المجهودات التى قامت بها ، وهل كانت موفقة فى قيامها بهذه المجهودات أم لا ؟ فنحن قد شاهدنا فى السنوات الخمس الأخيرة نحو عشرة أشرطة لشركات مصرية مختلفة ، وإن كان لنا ما نقوله عن هذه الأشرطة ، فليس أكثر من أن نعتبرها خطوات أولية لابد أن تتبعها خطوات أخرى تكون أوسع وأكثر فائدة إذا أدرك القائمون بأعباء مشروعات السينما فى بلادنا خطورة عملهم وما يجب أن يبذلوه فى سبيله من تضحيات .

ولكن ما هى تلك التضحيات التى يجب أن يبذلها القائمون بمشروعات السينما فى مصر ؟ وما هى تلك الخطط التى يجب عليهم اتباعها لضمان الفوز والنجاح ؟

أن نظرة واحدة إلى حالة الشركات السينمائية الغربية تدلنا على مبلغ تلك التضحيات وترشدنا إلى أنجح الخطط التى يضمن بها نجاح مشروعات السينما فى بلادنا . ولانقصد بالتضحيات هنا الناحية المادية منها ، فإن شركاتنا ما تزال عاجزة من هذه الوجهة لأنها قائمة على أفراد لاتكفى ثرواتهم لسد كل مطالب عملهم . وإنما نقصد بها الناحية الأدبية .. بمعنى أن إخراج شريط سينمائى مصرى يجب ألا يكون الغرض منه نشر الدعوة لشخص أو أشخاص معينين ، بل يجب أن يكون الغرض منه الخدمة العامة قبل كل شىء . فالممثل أو الممثلون هنا ليسوا إلا وسيلة من وسائل إبراز فكرة فى إذاعتها فائدة للمجتمع . أما أن يطغى هؤلاء على كل شىء – كما لاحظنا فى أشرطتنا – فليس هذا هو الغرض من إخراج أشرطة السينما .

وثمة تضحية أخرى يجب أن يجعلها مخرجوا الأشرطة المصرية موضع تقديرهم واهتمامهم وهى ألا يجعل صاحب الشريط من نفسه فقط الواسطة الهامة لإبراز فكرة الرواية . فإنه مهما بلغ من القوة والبراعة فى التمثيل لايمكنه بأية حال أن يبرز الفكرة واضحة بحيث يفهمها الجميع . فالواجب عليه إذن أن يفسح المجال لآخرين حتى يتعاونوا معه فى إبراز الفكرة كما يجب .

ولنترك التضحيات جانبًا وننظر إلى الطرق التى تتبعها شركاتنا فى إخراج أشرطتها وتوزيعها . فأما عن طرق الإخراج فهى على حالتها الراهنة لابأس بها بالنسبة إلى أن حالة شركاتنا المالية لاتساعدها فى التوسع فى نفقات الإخراج ، فهذا الأمر متروك للمستقبل ، ولابد أن يبلغ غايته من الكمال وخصوصًا إذا عنى مخرجونا بمراعاة كل الشروط التى يتطلبها منهم فن الإخراج .



السيدة بهيجة حافظ (زينب) والسيدة دولت أبيض (الأم) فى أحد مواقف رواية " زينب "

وأما عن طرق توزيع الأشرطة المصرية ، فهى على حالتها المعروفة عاجزة عن أن تأتى بفائدة تذكر . فالمفروض فى مسألة توزيع الأشرطة السينمائية أن تشمل أكبر عدد من البلدان حتى تضمن شركة الإخراج استرجاع ما أنفقته على أشرطتها من جهة وحتى تكون مجهوداتها قد وقف عليها أكبر عدد ممكن من المتفرجين من جهة أخرى . أما أن يقتصر على عرض الشريط فى قطر واحد وفى بلاد معدودة من هذا القطر – كما هو الحال فى عرض الأشرطة المصرية – فإن ذلك لايعوض الشركة ما

بذلته في أشرطتها من جهد ومال . كما أن الدعاية التى يفرض (يفترض) في هذه الأشرطة قيامها بها تكون على عكس ما يقصد منها .

وعسانا نرى من شركاتنا السينمائية فى المستقبل اهتمامًا بهذه المسألة . ولا بأس في أن تعتمد في ذلك على المختصين بأمر توزيع الأشرطة السينمائية ، لأن لمسألة التوزيع اختصاصات مازال يجهلها أصحاب شركات السينما فى مصر . وتمسكهم بأمر توزيع أشرطتهم بأنفسهم يعكس عليهم الفائدة التى ينتظرونها من هذه الأشرطة .

واجبنا نحو فن السينما:

ينقصنا الكلام عن مسألة واحدة هامة ، وهى واجبنا - حكومة وشعبًا - نحو فن السينما . فإننا نرى من حكومات أوربا وأميركا اهتمامًا كبيرًا بمساعدة شركات السينما الأوربية والأميركية . وما كان اهتمام هذه الحكومات بشركات السينما إلا لأنها تدرك ما تؤديه للعالم من خدمات لسنا فى حاجة إلى تفصيلها ، فتراها بين حين وآخر تمد هذه الشركات بالمساعدات المادية والأدبية غير مقصرة فى ذلك أدنى تقصير ، ونضرب مثلا لذلك أن الحكومة الأميركية جعلت من ضمن مصالحها مصلحة خاصة للسينما تقوم بتقديم كل المساعدات التى تتطلبها شركات



نجيب الريحانى واسطفان روستى فى رواية " صاحب السعادة كشكش بك "

السينما الأميركية . ولسنا ننسى أن الحكومة البريطانية لكى ترفع من شأن السينما فى بريطانيا قدمت لشركة « برتش انترناشنال بكتشرز British International Pictures » مبلغًا كبيرًا من المال لتوطد به من مركزها فتملأ الأسواق السينمائية بأشرطتها ، وكانت النتيجة أن هذه الشركة أصبحت مستخرجاتها الآن تنافس مستخرجات أكبر شركات أميركا لقوة إخراجها . هذا إلى أن حكومات الخارج تجعل من أهم أعمال ملحقيها التجاريين فى مختلف ممالك العالم ، تسهيل أعمال توزيع أشرطتها فى البلاد التى ترسل إليها لعرضها فيها . كل ذلك وغيره تعمله كل حكومة غربية لتوطد من شأن الشركات السينمائية وتسهل مهمتها . فما أحوج شركات السينما فى مصر إلى أمثال هذه المساعدات تقدمها إليها حكومتنا فتساعدها على تحقيق الغاية التى وجدت من أجلها !

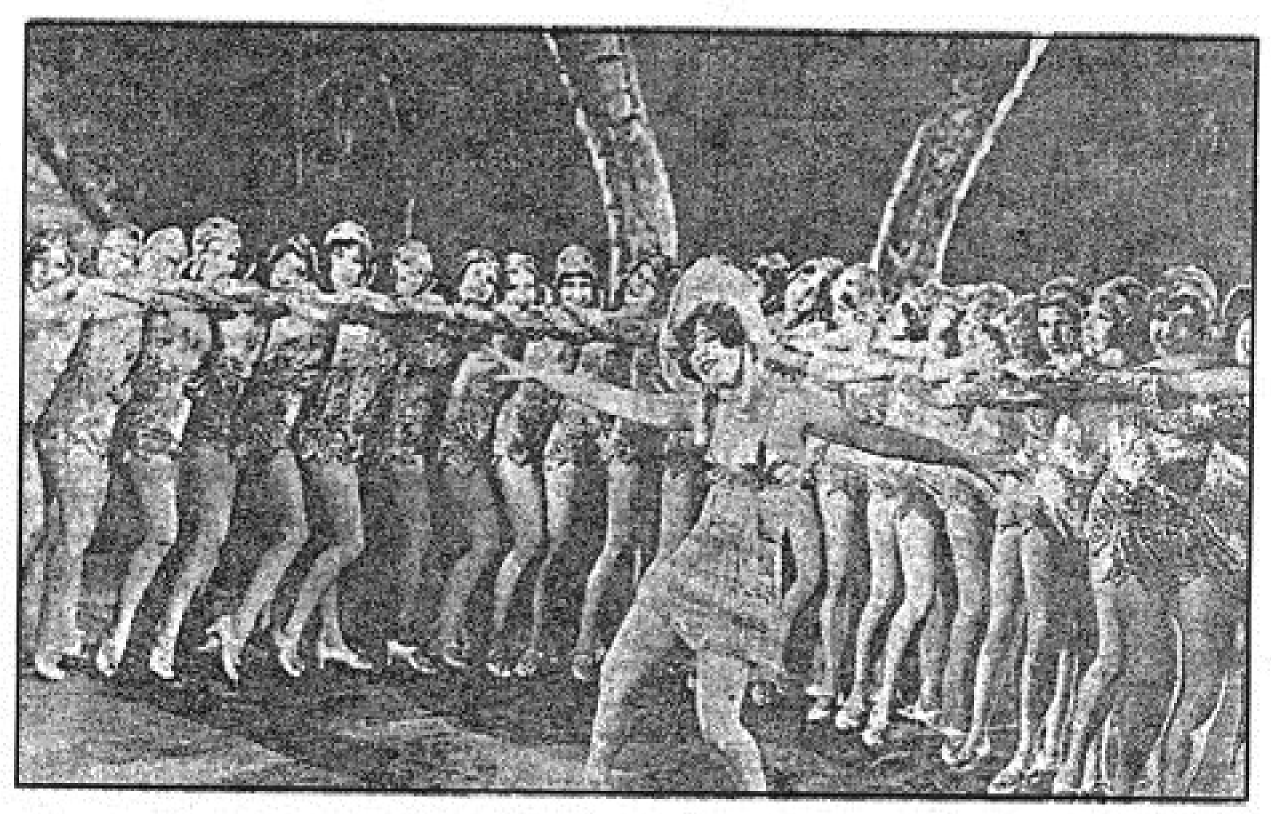
نعم .. ما أحوج شركاتنا السينمائية إلى ذلك وخصوصًا أنها ما تزال فى بدء نشأتها ، ولعل حكومتنا تقابلها بمثل ما تقابل به حكومات الغرب الشركات الغربية ، فتكون قد ساهمت فى نجاح الحركة السينمائية فى بلادنا كما ساهمت من قبل فى توطيد دعائم المسرح المصرى .

هذا واجب الحكومة أما واجب الشعب فليس أكثر من أن يقبل على الأشرطة المصرية ويعضدها وخاصة جماعات الأغنياء . وحبذا لو اهتم أغنياؤنا بمشروعات السينما فى بلادنا ، فإنها فوق ما تدره عليهم من الأرباح الطائلة ، تسجل لهم فخرًا كبيرًا لأنهم يكونون قد عملوا لأن يوطدوا فى مصر ناحية من أهم نواحى الصناعة يدرك العالم قدرها وقيمتها .

السيد حسن جمعة

الأشـرطة الاستعـراضية
ابتكار جـديد فـى الإخـراج السينمـائى

كان المخرجون السينمائيون فيما قبل اختراع السينما الناطقة يكتفون فى إخراج أشرطتهم بالقصص المؤلفة والحوادث التاريخية والروايات الشهيرة المنقولة عن المسرح، وكان يندر أن يتخلل هذه الأشرطة منظر من المناظر الاستعراضية التى



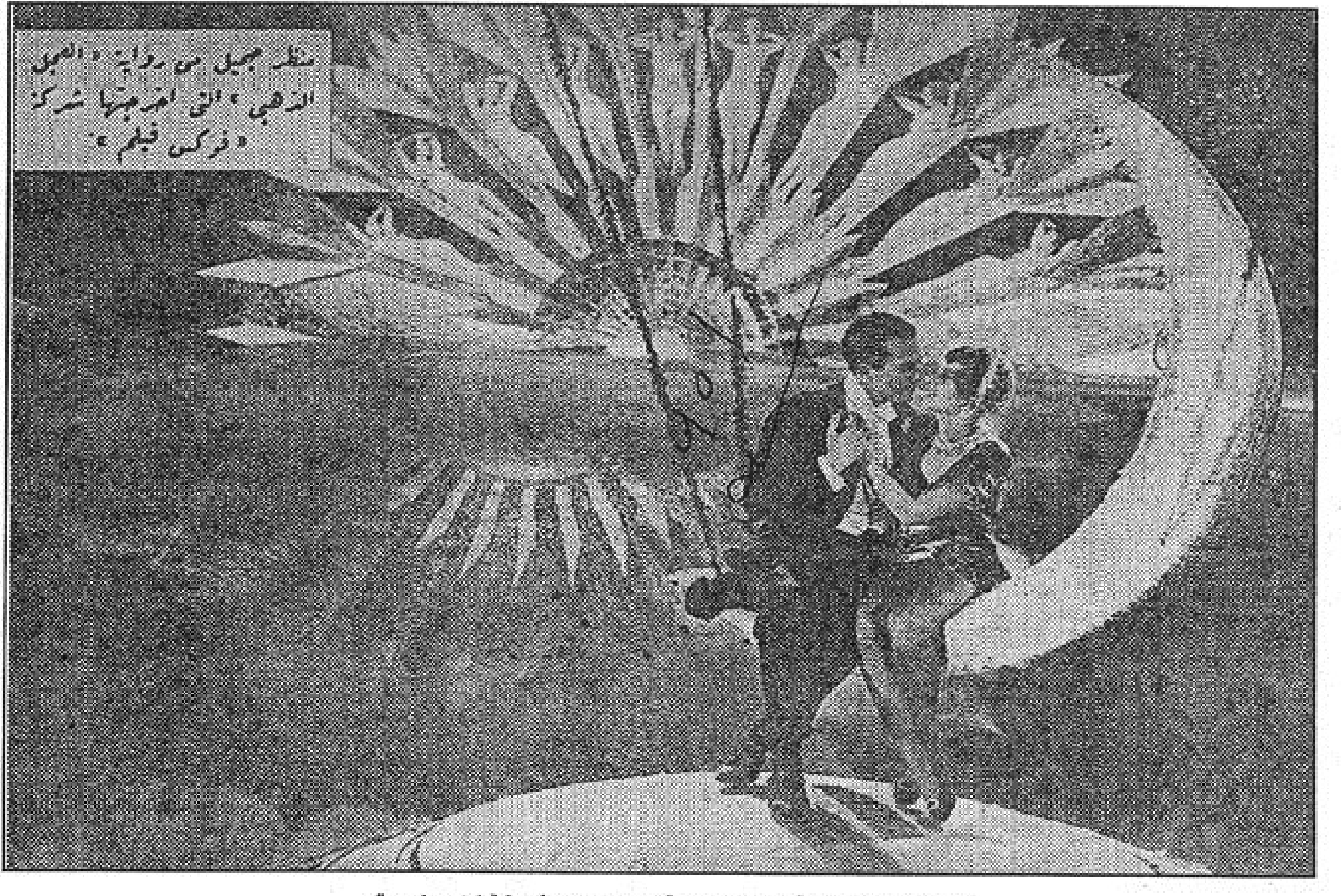
منظر من رواية " أيام سعيدة Happy Days "

يكثر ظهورها على خشبة المسرح والتى يتفنن المخرجون المسرحيون فى وضعها وإخراجها حسبما تتطلب مواقفها . كان ذلك شأن المخرجين السينمائيين فيما مضى .. وأما الآن وقد ظهرت السينما الناطقة فقد أفسحت لهم مجالا كبيراً أصبحوا يجدون فيه متسعاً للتفنن والابتكار ، كما أصبح في ميسورهم أن يجمعوا في أشرطتهم بين التسلية التي يجدها المشاهد فيما يشاهده من مناظر استعراضية وبين الجمال الذى يلمسه فى كل ناحية من نواحيها ، وأيضاً بين الخيال العالي الذي يسبح فيه المشاهد

في أثناء مشاهدة تلك المناظر ، كما أنهم فوق ذلك خلقوا نوعًا جديدًا من الفن الاستعراضي لم يكن المخرجون المسرحيون قادرين على خلقه بالنظر إلى أن المجال في المسرح يضيق عن أشياء لايضيق عنها فن السينما مهما كثرت وتنوعت .

سالي بلاين ولوريتا يوغ في أحد مشاهد شريط " معرض المعارض "

لاريب أن السينما قد غزت المسرح من الناحية الاستعراضية على وجه خاص ، حتى ليقال أن « برودواي » فردوس المسارح في أمريكا بل في العالم أجمع تقهقرت من هذه الناحية بعد أن كانت قبل ظهور الأشرطة الاستعراضية منبعًا زاخرًا للفن الاستعراضي . هذا وليس تقهقرها راجعًا فقط إلى أن السينما تفوقت عليها في إخراج المناظر الاستعراضية ، بل إن كثيرين من كواكب الفن الاستعراضي وممثليه أصبحوا يفضلون الاشتغال بالسينما ما دام قد أصبح فيها مجال لمواهبهم وكفاياتهم . وأنك ترى المخرجين السينمائيين يبذلون الآن جهدهم في إغراء كل ممثل مسرحي نابغة بكل الوسائل لترغيبه في الاشتغال بالسينما ، حتى أن الكثيرين من الممثلين الذين نشاهدهم الآن على اللوحة الفضية كانوا قبل عام أو عامين من كواكب المسارح .. ولكنهم هجروها إلى السينما بعد أن تطورت ذلك التطور في فن الإخراج .



منظر جميل من رواية " العجل الذهبي " التي اخرجتها شركة " فوكس فيلم "

وإذا تركنا الممثلين جانباً ، وجدنا أن كثيرين من مخرجى المسارح أصبحوا يعملون الآن فى السينما ، وشأنهم فى ذلك أيضًا شأن عمال المناظر ومن يتصل بهم من مهندسين ورسامين وكهربائيين وغيرهم ممن كانوا يتعاونون فى إخراج المشاهد الاستعراضية على خشبة المسرح .. وإن كثيراً من مسارح العالم وخاصة التى كانت متخصصة فى الفن الاستعراضى ، قد أغلقت الآن أبوابها بل أن بعضها انقلب إلى دور للسينما بعد أن غزاها هذا الفن وحرمها من ممثليها ومخرجيها . ومن يتصل بهم فى العمل .

إخراج المناظر الاستعراضية :

ولاشك أن إخراج المناظر الاستعراضية فى أشرطة السينما أشد ما يتطلب من المخرج القدرة المتواصلة على التفنن والابتكار . فأنت إذ تشهد شريطًا من الأشرطة الاستعراضية ، يدهشك ما تراه فيه من وفرة المشاهد الرائعة التى يحمل كل منها معنى خاصًا من معانى السحر والجمال .. وشريط هذا شأنه ليدل أعظم الدلالة على نبوغ مخرجه ، وقدرته على أن يبعث فى كل مشهد من مشاهده تلك الروعة التى تسمو به وتجعل له شأنه وميزته . ولقد أصبح المخرجون الآن يتنافسون فى إخراج المشاهد الاستعراضية بعدما رأوا من ارتياح المتفرجين إليها ، دون أن يعوقهم فى ذلك عظمة ما تتطلبه من نفقات . وإذا عرفت أن كل مشهد من هذه المشاهد له نفقاته الخاصة التى توازى فى بعض الأحيان نفقات إخراج شريط من الأشرطة العادية ، أدركت ما يتكبده المخرجون السينمائيون من مصاريف باهظة فى هذا السبيل وخصوصًا إذا كان الشريط الواحد يحوى عشرات المناظر كما كانت الحال فى بعض الأشرطة الاستعراضية التى شاهدناها على الستار .

فالمشهد الواحد من المشاهد الاستعراضية تتعدد سبل الإنفاق عليه من وجوه كثيرة . فهناك المنظر الذى يمثله هذا المشهد ، فهذا المنظر يحتاج إلى عدد من الستائر مختلفة الأشكال والألوان . وليس عمل هذه الستائر من الأمور المستسهلة ، فهى تحتاج فى صنعها إلى أمهر واضعى المناظر وأبرع الرسامين وأمهر الفنانين ، وكل هؤلاء يتقاضون أجوراً طيبة مقابل كل منظر من المناظر التى يشتركون فى صنعها . وفضلاً عن قيمة هذه الأجور .. فهناك نفقات المواد التى تصنع منها المناظر، وهى فى ذاتها لاتعد قليلة بالنسبة لغيرها من النفقات . وإلى جانب نفقات تشييد المناظر ، فهناك

أيضاً نفقات الملابس العديدة التى يرتديها عشرات الممثلين والممثلات الذين يظهرون فى هذه المناظر ، وهذه الملابس يشترك فى صنعها كبار صانعى الازياء .. ويتقاضون عنها أجوراً باهظة يدركها من يشاهد الملابس التى يرتديها الممثلون والممثلات فى المشاهد الاستعراضية .

وإلى جانب النفقات التى أشرنا إليها ، فهناك أيضاً الوقت الذى يستغرقه صنع المشاهد الاستعراضية وهو ليس مقصوراً على إعداد هذه المشاهد وتحضير مستلزماتها ، بل أنه يشمل أيضاً وقت مراجعة الممثلين والممثلات لحركاتهم ورقصاتهم التى يعهد إليهم فى القيام بها ، ووقت نقل هذه الحركات والرقصات على الشريط . وأطول ما يكون هذا الوقت إذا نقل المنظر على الشريط بألوانه الطبيعية ، فإن عملية التصوير بالألوان تستغرق من الوقت أضعاف ما تستغرقه عملية التصوير العادى . ولا ننسى أن نذكر أيضاً أن نقل الأغانى والنغمات الموسيقية التى نسمعها فى المشاهد الاستعراضية ، تحتاج هى الأخرى إلى جهد ووقت لايستهان بهما . فكل هذه المدد المختلفة تدلنا على أن هناك مجهوداً فائقاً يبذل فى سبيل إخراج كل شريط استعراضى، وهذا مما يزيد فى قيمة الأشرطة الاستعراضية .

استعراض مشاهير الكواكب :

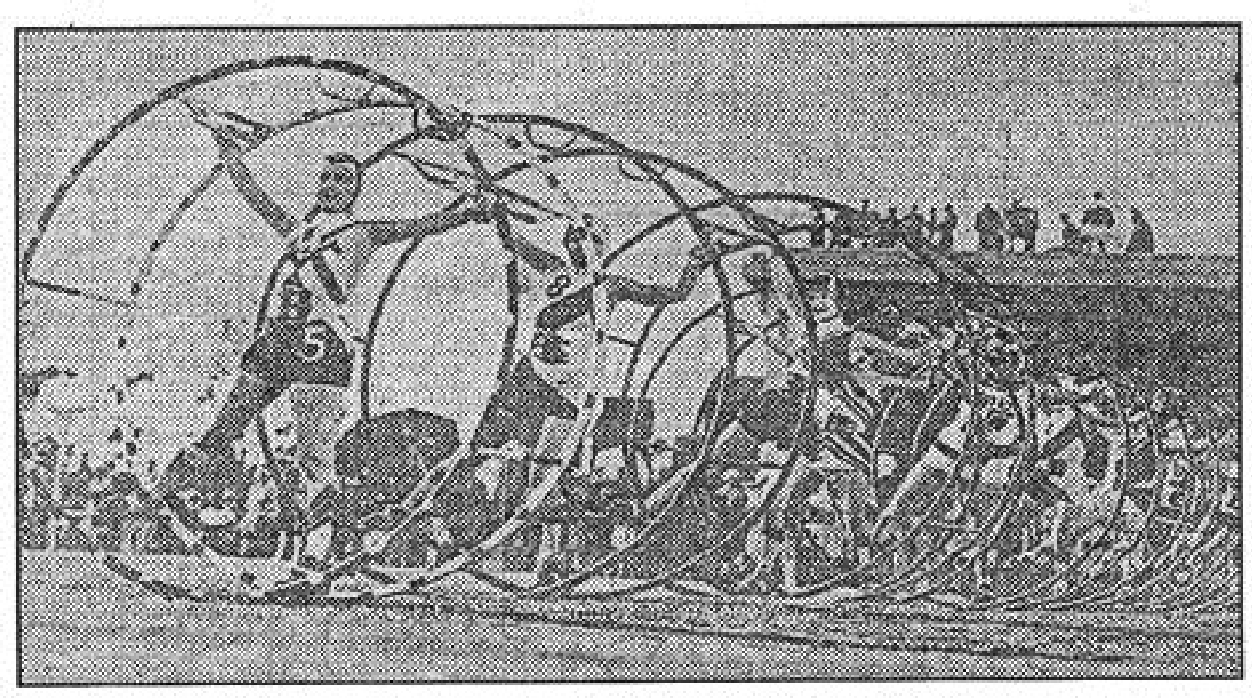
وإنه لما يسر جمهور المشاهدين ويزيده اهتماماً بالأشرطة الاستعراضية ، إن إخراج هذا النوع من الأشرطة يشمل فى كثير من الأحيان إظهار نفر من مشاهير كواكب السينما الذين يعشقهم الجمهور فى مواقف مختلفة تناسب شخصياتهم ومواهبهم . فمثلا شريط « استعراض هوليوود » الذى أخرجته شركة « مترو جولدوين ماير » ، كان يجمع بين عناصر عديدة من أقوى العناصر الموجودة فى هذه الشركة وأقربها إلى أفئدة الجماهير . فجون جيلبرت ورينيه أدوريه وبستركيتون وكونراد ناجل وإيلين برنجل ولوريل وهاردى وغيرهم ممن نشاهدهم فى أشرطة متنوعة .. كل هؤلاء شملهم هذا الشريط الاستعراضى ، فجمع بين فخامة المناظر وقوة الشخصيات التى ظهرت فى جميع مواقفه ولقد أصبح إظهار أكبر عدد من الكواكب فى كل شريط استعراضى من الأمور التى راح المخرجون السينمائيون يستغلونها فى سبيل اجتذاب الجماهير إلى مستخرجاتهم ، ولقد نالت كل الأشرطة التى من هذا النوع أعظم

النجاح .. ونخص من بينها بالذكر أشرطة « استعراض باراماونت » لشركة باراماونت و « معرض المعارض » لشركة وارنر إخوان و « فوكس فوليز » لشركة فوكس و « ملك الجازبند » لشركة يونيفرسال .

وليس إظهار الكواكب فى الأشرطة الاستعراضية مقصوراً على كواكب السينما ، بل إنه تعداه إلى كواكب المسرح أيضاً . ويستغل المخرجون السينمائيون هذه الناحية فيظهرون فى بعض الأحيان فى مستخرجاتهم مسارح بأكملها من الممثلين والمديرين الفنيين وعمال المناظر وغير ذلك مما هو معروف فى المسرح . ولقد كان الشريط «برودواى» الذى أخرجته شركة يونيفرسال من هذا النوع ، فقد اشترك فيه ممثلو وممثلات مسرح « زيجفيلد فوليز » أشهر المسارح الاستعراضية فى برودواى بنيويورك . ولقد أشرف مستر فلورنس زيجفيلد صاحب هذا المسرح بنفسه على إخراج المناظر الاستعراضية فى شريط « برودواى » فخرجت بالغة الروعة والفخامة . ولقد كانت شهرته المسرحية فى إخراج المناظر الاستعراضية أكبر عامل فى الاعتماد عليه وعلى ممثليه وعماله فى إخراج مناظر شريط « برودواى » .

الموسيقى والغناء فى الأشرطة الاستعراضية :

وأخيراً هناك الأدوار الموسيقية والأغانى التى تتخلل الأشرطة الاستعراضية ، فهى قد أفسحت لأرباب الموسيقى والغناء مجالا كان يضيق أمامهم من قبل وهى قد



منظر من رواية " ديناميت " التى أخرجها سيسيل دى ميل

ساعدت على إظهارهم للعالم أجمع بعد أن كان مجال ظهورهم محدوداً . ولو أن بيتهوفن أو موزار أو كاروزو أو غيرهم من مشاهير المغنين والموسيقيين الذين يذكرهم التاريخ.. كان لهم وجود فى هذه الأيام ، لقدمتهم الأشرطة الاستعراضية للعالم كما هم حقيقة وخصوصاً أن المخرجين السينمائيين أصبحوا لايحجمون عن الاتفاق مع عظماء المغنين والموسيقيين لإظهارهم فى الأشرطة الاستعراضية مهما طلبوا مقابل ذلك من الأجور الباهظة.

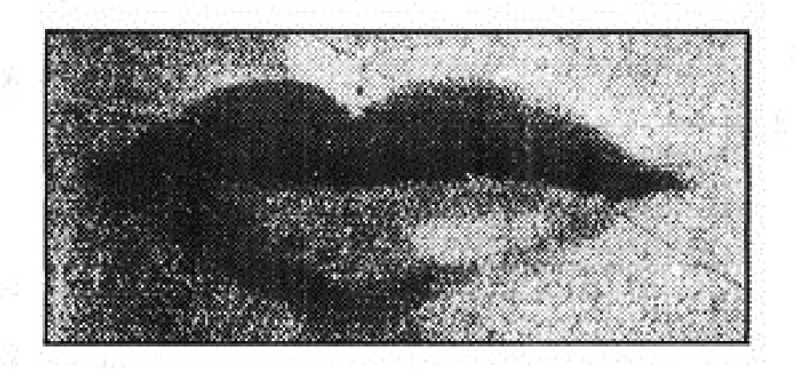
وإنها فى الحق خدمة جليلة تلك التى تقدمها هذه الأشرطة لتاريخ الموسيقى والغناء ، ففى الاحتفاظ بأشرطة عظماء المغنين والموسيقيين خير فائدة للأجيال القادمة . إذ يمكنها عند مشاهدة وسماع أشرطة هؤلاء العظماء أن تشرف بنفسها على شخصياتهم الحقيقية فتحكم على نبوغهم وعبقريتهم بدل أن تكتفى بحكم الأجيال التى سبقتها .

السيد حسن جمعة

لغة العيون والشفاة فى السينما

منذ العصور الأولى ولغة العيون والشفاة هى اللغة التى يتداولها كل جيل وكل جنس من أجناس الإنسان . فهى لغة العالم أجمع على ممر العصور ، وبها يتفاهم أبناء الشعوب على اختلاف نحلهم دون صعوبة أو عسر ، وإذا اعتبرنا أن لهذه اللغة أصولاً وقواعد ، فإننا نقول أن هذه الأصول والقواعد كانت فيما قبل ظهور السينما غير مهذبة. ثم جاءت السينما فهذبتها وأدخلت عليها نوعًا من العذوبة والسلاسة زاد فى سحرها وجلالها . وأنه يكفيك وأنت تشهد ممثلا يقوم بتمثيل أحد مواقفه على الستار ، أن ترقب عينيه وشفتيه لتدرك ما يجول فى نفسه من عواطف وإحساسات .



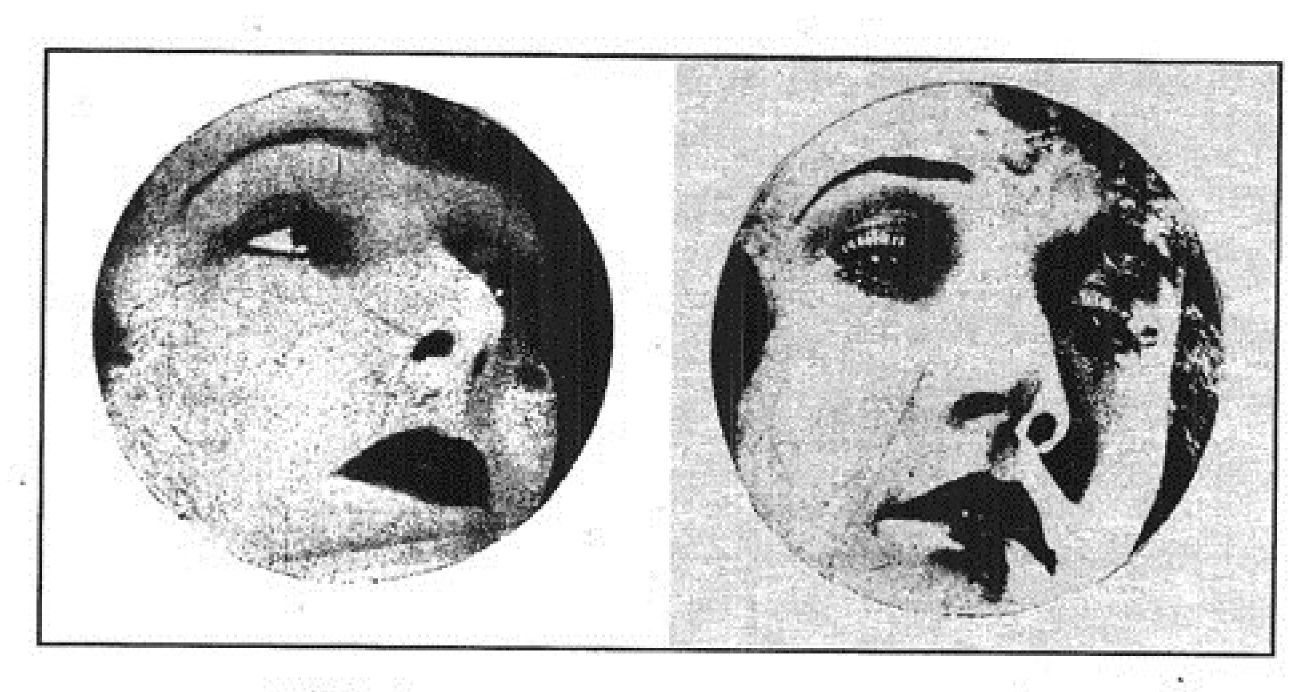


وإذا كانت السينما قد عملت على تحسين لغة العيون والشفاة وتهذيب أصولها وقواعدها ، فلقد استغرق منها ذلك أطول وقت كما استنفد من أربابها أعظم مجهود . ولقد مضى نحو ربع قرن على استخدام هذه اللغة فى السينما ، فهى منذ بدئ فى استخدامها تتطور من حالة إلى أخرى حتى بلغت الحالة التى نراها عليها الآن . ومرحلة هذا التطور من المراحل التى عانى فيها المخرجون السينمائيون صعاباً جمة عرفوا كيف يذللونها بما مر عليهم من الاختبارات وما استعانوا به من آراء علماء النفس .. تلك الآراء التى لعبت دوراً هاماً فى تحسين طريقة استخدام تلك اللغة فأصبحت من دعائم نجاح فن السينما وانتصاره .

هذا وقد لعب فن التصوير أيضاً دوراً ذا شأن فى تحسين هذه الطريقة ، ويكفى أن تعرف أن عين المصورة « الكاميرا » لاتفوتها شاردة ولا واردة من حركات العينين والشفتين إلا وتسجلهما فى وضوح وجلاء .. نقول يكفى أن تعرف ذلك لتدرك كيف أن فن التصوير قد ساعد على تحسين طريقة استخدام لغة العيون والشفاه فى السينما . وأن سعى المخترعين باستمرار لتحسين آلات التصوير ، كان من أهم الأسباب التى ساعدت على تهذيب قواعد تلك اللغة . فأول آلة من آلات التصوير السينمائى استخدمت فى نقل ما تنطق به العيون والشفاه ، لم تكن فى قوة التسجيل ووضوحه كما هى آخر آلة تستخدم لهذا الغرض زد على ذلك فن المخرج فى استعمال التصوير، فإن هذا الفن قد تطور هو الآخر وبلغ مرتبة عالية من التقدم تدلك عليه الأشرطة التى نشاهدها الآن فى دور السينما . وأن الناحية الخاصة بتسجيل ما تنطق به العيون والشفاه هى من أهم النواحى فى فن المخرج . وهذه الناحية أكثر ما تنحصر فى تصوير المناظر المقربة المعروفة فى العرف السينمائى باسم «Close Ups» فبواسطة هذا النوع من التصوير يظهر وجه الممثل أو الممثلة وقد ملأ اللوحة كلها أو معظمها فتبدو لك العينان والشفتان فى وضوح وجلاء ويكون فى ميسورك أن تقرأ كل ما يرتسم فيها من حس وعاطفة ولاتحسبن أنه من الهين على المخرج السينمائى أن يختار المقاطع التى تصح فيها إدراج للمناظر المقربة فى الشريط فهذه المسألة من أشق المسائل التى يلاقيها المخرج فى عمله .

ولكم سقطت أشرطة لم يراع فيها وضع المناظر المقربة فى أماكنها المناسبة . ويمكنك أن تتصور كيف يبدو مضحكا منظر من هذه المناظر يمثل الاندهاش مثلاً وقد

جاء وضعه فى جزء من الشريط يكون فيه الموقف الذى يستدعى الدهشة قد فات عرضه أو أنه لم يعرض بعد ، وإجمالا نريد أن نقول أن دقة المخرج فى وضع المناظر المقربة فى أماكنها المناسبة مما يساعد على فهم ما يبدو فى عينى الممثل من مشاعر وما يرتسم على شفتيه من إحساسات . فيكون الغرض الذى أخذت من أجله هذه المناظر قد استوفى حقه وجاء بالنتيجة المطلوبة .



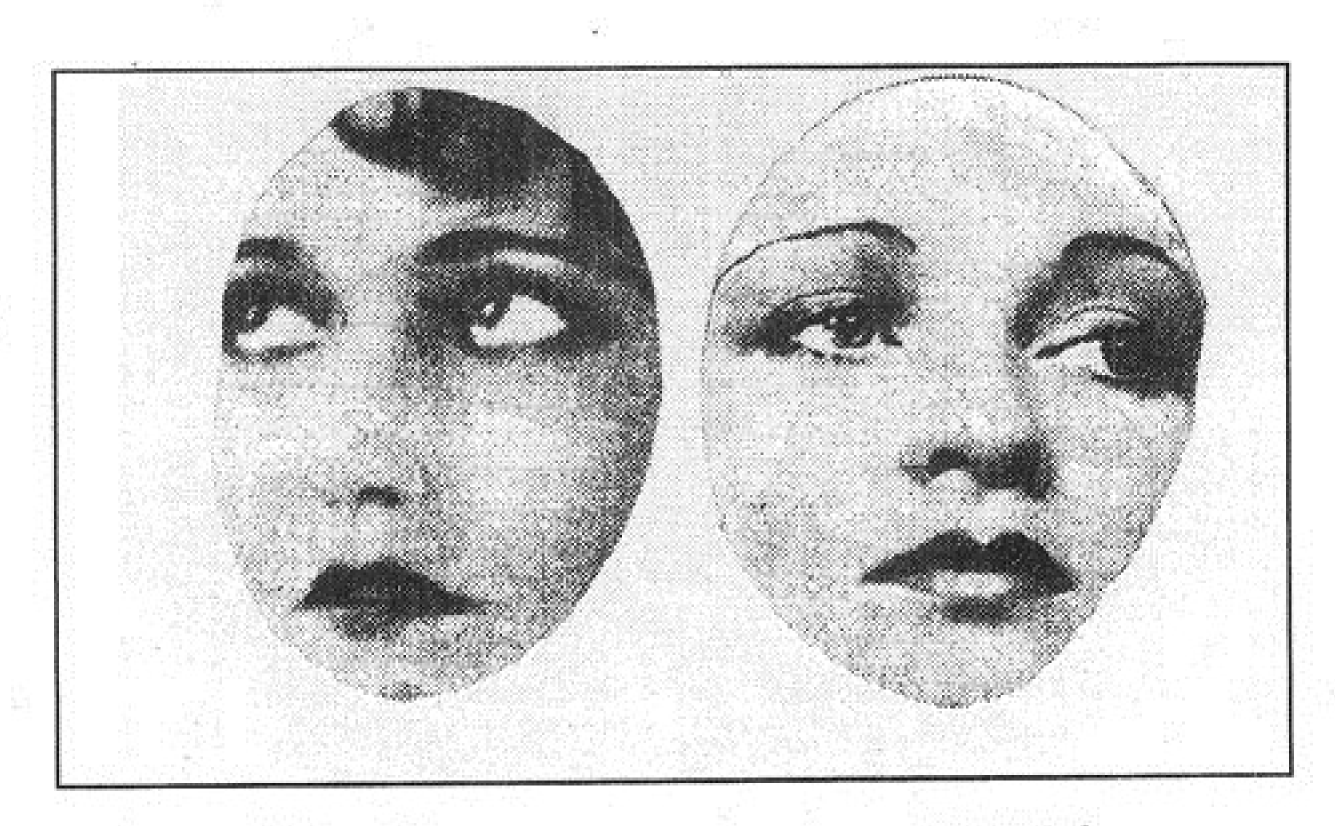
بتى كومبسون — نورما تالمرج

* * *

على أننا يجب أن لاننسى أن التمثيل نفسه قد لعب هو الآخر دوراً كبيراً فى تحسين وتهذيب لغة العيون والشفاة ، والممثل النابغة الآن هو الذى يجيد التعبير بعينيه وشفتيه عن كل ما يخالج نفسه من عواطف ومشاعر ، وأنك تجد الآن فى عالم السينما كواكب عديدين بلغوا المجد والشهرة لا لشىء إلا لأنهم بزوا غيرهم فى إجادة التعبير بالعيون والشفاة ، وإلا لأنهم عرفوا كيف يلفتون أنظار المخرجين إليهم بحركة عين أو شفة فتهافتوا عليهم يريدون إظهارهم فى مستخرجاتهم . وإن مجرد الاجادة فى التعبير بالعيون والشفاة يجعل المخرجين يغضون النظر عن شروط عديدة كانوا يشترطون وجودها فى الممثل وفى الممثلة على وجه خاص . فهم لايهمهم مثلاً أن تكون الممثلة جميلة بقدر ما يهمهم أنها تجيد التعبير بعينيها وشفتيها ، حتى لتجد معظم من

بلغن المجد والشهرة في عالم السينما ولهن من العيون ما يدركها نظر الفنان المدقق . بينما تجد بين خاملات الذكر من الممثلات كثيرات بلغن أعلى مرتبة من الفتنة والجمال، ولكن شيئًا واحدًا ينقصهن ويعجزهن عن بلوغ الشهرة ... وهو عدم إجادة التعبير بالعيون والشفاة .

وإذا تكلمنا عن مشاهير الممثلين الذين يجيدون التعبير بعيونهم وشفاههم ، فإننا نجعل فى طليعتهم جريتا جاربو وجلوريا سوانسون وبولا نجرى وجورج بانكروفت وهارولد لويد وفيكتور مكلاجلن وغيرهم ممن يضيق المقام عن ذكرهم . وإن جريتا جاربو على وجه التخصيص قد أحدثت فى عالم السينما تطورًا جديدًا فى لغة العيون والشفاه ، فهى تحدثك بعينيها وشفتيها - وهى تشرف عليك من الستار - حديثًا هادئًا ليس فيه ثورة أو انفعال حتى فى أدعى المواقف إلى الثورة والانفعال . فتراها تنتقل من السرور إلى الألم ومن الهدوء إلى الثورة ومن الحلم إلى الحدة والغضب وعيناها لاتتحركان . ولكنك لاتعجز عن أن تشرف من خلالهما على دخيلة نفسيتها فتدرك بكل سهولة ما يخالجها من عاطفة ، وإن جريتا جاربو أصبحت وحدها فنًا قائمًا بذاته ،



كونستانس بنيت   دوروثى سبستيان

وقد انفردت بأسلوبها فى التعبير عن عواطفها بعينيها وشفتيها فشذت بذلك عمن سبقنها فى هذا الميدان وأصبحت موضع أنظار كثير من المخرجين السينمائيين فى مختلف أنحاء العالم.

ثم هناك جورج بانكروفت ، فهو الآخر قد أحدث تطوراً جديداً في لغة العيون والشفاة من حيث إنه يمزج فى كثير من الأحيان بين كثير من العواطف فى نظرة واحدة من عينيه ... فترى مثلا الحقد والغيظ والمكر والقوة والصلابة والكبرياء ، ترى كل ذلك وقد اجتمع في نظرة من نظراته فتنفجر إعجاباً واندهاشاً بتلك البراعة وذلك الدهاء اللذين استمد منهما قدرته على الجمع بين عواطف مختلفة فى نظرة واحدة . وإذا تركنا عينيه فهناك أيضاً شفتاه ، فهما تلعبان دوراً هاماً فى كل مواقفه .. وهما كعينيه لاتعجزان عن أن تمزجا بين عواطف مختلفة في حركة واحدة من حركاتهما ، ولانحسبنا مبالغين إذا قلنا إن جورج بانكروفت قد فاق غيره من الممثلين فى فن التعبير بالعيون والشفاه وهو فى الحق قد أحدث فى فن السينما حدثًا عجيباً زاد فى أهمية تلك اللغة الصامتة كواسطة للتفاهم يألفها الجميع .

ولاننسى أن نذكر جوان كراوفورد أيضاً فهي الأخرى تمتاز بما لها من مقدرة في استخدام عينيها وشفتيها فى التعبير عن عواطفها . ولعل ميزتها هذه ترجع إلى أنها صورة معكوسة تماماً من جريتا جاربو . فهذه تبدو لك فى مواقفها هادئة وادعة ، بينما تبدو لك جوان كراوفورد مرحة إلى أقصى حدود المرح وجامحة العواطف حتى نهاية هذا الجموح . وعيناها تشاركانها دائمًا في مرحها وجموح عواطفها ، فتراهما يتراقصان فى حماس حتى ليخيل إليك أنهما كرتان بلوريتان يعكسان ما خلفهما فى سحر وجلاء . وقل مثل ذلك عن شفتيها اللتين تمتازان بكبرهما ، فهما لاتقلان عن عينيها فى قوة التعبير عن عواطفها . ولقد فقدت السينما علماً من أعلامها المبرزين فى هذا الميدان وهو لون شانى فهو من خيرة من يعبرون عن العواطف المختلفة المتباينة بنظرات عينيه وحركات شفتيه . وأن ننس لا ننسى إيفان موسجوكين الممثل الروسى الشهير ، إذ يكاد تمثيله وفنه السينمائى سنحصر «ينحصران» فى عينيه الواسعتين اللتين يعبر بالنظرة الواحدة منهما عما لايستطيع كاتب أن يصوره فى فصل كامل . ولايقل اميل جاننجز الممثل الألمانى الأشهر مقدرة فى لغة العيون والشفاه عن سابقيه

إذ يعتبر في المقدمة والطليعة . ويليه الممثل الألماني المعروف كونراد فيدت ، وحسبك أن ترى رواية « بطرس الأكبر » أو « حينما تسقط الطبيعة » لجاننجز أو « الرجل الذي يضحك » أو « أيدي أورلاك » لفيدت لتؤمن بعظمة هذين الفنانين الألمانيين وقدرتهما الخارقة في لغة الشفاة والعيون . وقس على ذلك عدداً قليلاً من مشاهير الممثلين يمتازون عن غيرهم في إجادة التعبير بالعيون والشفاة إلى أقصى حدود الإجادة ، وهؤلاء قد ارتفعوا بفن التعبير إلى الذروة وجعلوا له أكبر شأن بين الفنون المتعلقة بفن السينما .

* * *

والآن نريد أن نتكلم عما صارت إليه لغة العيون والشفاة بعد اختراع السينما الناطقة ، فهذه اللغة كان أساس استخدامها في السينما أن هذا الفن نشأ نشأته الأولى صامتًا فلم تكن ثمة وسيلة للتعبير عما يجول في خواطر الممثلين سوى استخدام تلك اللغة . أما الآن وقد ظهرت السينما الناطقة ، فهي قد أصبحت مزاحماً خطراً للغة العيون والشفاة. والكل أصبح يدرك ذلك بعد أن طغى سيل الأشرطة الناطقة على دور السينما . وقد كان المخرجون أيام السينما الصامتة يعنون باختيار الممثلين من أولئك الذين يجيدون لغة العيون والشفاة ، ولكن الحال تبدل بعد ظهور الأشرطة الناطقة وأصبح المخرجون يهملون هذا الأمر في بعض الأحيان مفضلين اختيار من يجيد الغناء والإلقاء . وإننا نلاحظ الآن أن كثيرين من المخرجين أصبحوا يقللون الآن من إظهار المناظر المقربة في أشرطتهم .. تلك المناظر التي تساعد على قراءة أفكار الممثل وخواطره من خلال عينيه ومن فوق شفتيه فالكلام نفسه أصبح يحتل مكانة تلك المناظر ويفوز بأكبر نصيب من الظهور وأخشى ما يخشاه الكثيرون أن يأتي وقت يرون فيه السينما الناطقة وقد أهملت استخدام لغة العيون والشفاه ، فتضعف في فن السينما ناحية كانت من أهم أركان نجاحه . فمصير هذه اللغة والحالة هذه موقوف بين أيدي المخرجين السينمائيين . على أن الذي نثق به أن لغة العيون والشفاة لايمكن الاستغناء عنها في السينما .. وإن كان المخرجون قد أهملوها الآن بعض الشيء فلابد أن يلاحظوا في أجل قريب أن إهمالها يفقد فنهم أكبر ميزة فيعودون إلى سابق اعتنائهم بها واهتمامهم بشأنها .

السيد حسن جمعة

العالم السفلى
منبع فن جديد للمخرجين السينمائيين

نقصد بالعالم السفلى هنا ما اصطلح على التعبير عنه بكلمة (Underworld) ، وهو اسم يطلق بصفة عامة على المناطق التى يعيش فيها المجرمون وسفلة الناس . ولاتخلو عاصمة من عواصم البلدان الكبرى من منطقة من هذا النوع ، وخصوصًا نيويورك وشيكاغو وباريس ولندن . والحياة فى هذه المناطق لها صبغتها الخاصة ولها خفاياها ومجاهلها ، فهى لذلك حياة قائمة بذاتها لاتكاد تفرق فى غموضها عن الحياة



دولوريس كوستللو وكونراد ناجل فى منظر من رواية " احياء باريس السافلة "
التى تمثل ناحية من نواحى العالم السفلى



جورج بانكروفت ممثل السينما الشهير الذي برع في تصوير نفسيات المجرمين

في نواحي العالم التي لم يطرقها البشر بعد . وإذا كان العلماء والمكتشفون يسعون من حين لآخر إلى اكتشاف ما في هذه النواحي من خفايا ومجاهل ، فإن المخرجين السينمائيين قد هبوا بدورهم لاكتشاف ما في العالم السفلي من غوامض وأبرازها للجماهير فيما يخرجونه من أشرطة حتى لقد أصبحنا وأمامنا عدد كبير من الأشرطة التي تدور وقائعها في العالم السفلي ، وكلها تكشف عن حقيقة ما يجري فيه من صغائر وكبائر .

فأنت ترى في الشريط الذي تجري حوادثه في العالم السفلي ، كيف تعيش تلك الطبقة المنبوذة من الناس - طبقة المجرمين والخارجين على القانون ، وأيضًا تقف منه على عاداتهم وتقاليدهم - تلك العادات والتقاليد التي يقدسونها ويحرصون على

التمسك بها كل الحرص ، وتشرف منه على دخائل نفوسهم وعواطفهم فترى كيف يحبون وكيف يبغضون وكيف يلهون وكيف يثورون . ومجمل القول فالشريط الذى تراه من هذا النوع يعطيك فكرة واضحة عن حياة تلك الطبقة . حياتها الملأى بالغرائب والمتناقضات .

وليس شك فى أن هذا النوع من الأشرطة بلغ أعظم قدر من النجاح وينبئك عن ذلك ما تشاهده من إقبال على دور السينما التى تعرض أشرطة تدور وقائعها فى العالم السفلى . ولهذا ترى المخرجين السينمائيين قد بلغ بهم الحماس لإخراج هذه الأشرطة حداً يدفعهم إلى اقتحام مجاهل ذلك العالم ، للوقوف على أسراره وخفاياه . ويبلغ الحماس ببعضهم أحياناً إلى أن يعيش عيشة الطبقات الدنيا ويتقلد بتقاليدها .. كل ذلك للوقوف على أسرارها وخفاياها فيجعلها أساساً لقصص يخرجها تمثل حياة هذه الطبقات أصدق تمثيل .



ويليام باول أحد شهيرى ممثلى السينما الذين يجيدون تمثيل شخصيات المجرمين فى إحدى رواياته

وأكثر ما يطرق المخرجون الأحياء السافلة فى شيكاغو ونيويورك وباريس للغرض الذى أسلفنا ذكره . ولهذا فإن معظم أشرطة العالم السفلى التى يخرجونها تدور وقائعها فى أحياء هذه المدن الثلاث . ولعل نصيب أحياء شيكاغو السافلة فى أشرطة السينما أوفر من نصيب أحياء نيويورك وباريس ، والسبب فى ذلك راجع إلى الحروب والغارات المتعددة التى تثيرها العصابات التى تسيطر على هذه الأحياء إما فيما بينها وإما على رجال البوليس الذين يهاجمونها فى كل وقت وحين .

وإن كانت أشرطة العالم السفلى – من جهة – تستدعى اهتمام الجماهير بها من حيث أنها تقدم إليها نوعًا من الحياة لم تألفه فيما بينها ، فهى من جهة أخرى تستدعى اهتمام دوائر البوليس بها أكبر اهتمام . ولهذا فإن هذه الدوائر – وخاصة الأميركية منها – تعنى باقتناء العدد الوافر من هذه الأشرطة لعرضها فى اجتماعات خاصة على رجال البوليس ليقفوا منها على صورة من حياتهم الملأى بالمكافحات ، وليدرسوا بواسطتها أساليب معيشة الطبقات الدنيا وطرق مكافحتهم إن كانوا حديثى عهد بمهنة البوليس .

ولقد أصبحت دوائر البوليس فى أمريكا تقدر جهود المخرجين السينمائيين فى إخراج أشرطة العالم السفلى ، فهى لذلك لاتألوا جهداً فى مد يد المساعدة إليهم إذا اقتضت الحاجة وكثيراً ما تمدهم بالعدد والآلات التى يمكنهم بواسطتها تمثيل موقعة تقوم بين رجال البوليس وعصابات اللصوص . بل قد أصبح بين كبار رجال البوليس من يتطوع لمساعدة المخرجين فى إخراج الأشرطة التى من هذا النوع ، وكم من مساعدات فى هذا الخصوص بذلها رجال البوليس الأميركى لمخرجى السينما فعادت بأكبر فائدة على أشرطتهم من حيث انطباق وقائعها تمام الانطباق على حقيقة ما يجرى فى العالم السفلى .

* * *

وإذا تركنا جانبًا اهتمام رجال البوليس بأشرطة العالم السفلى وجدنا أن علماء النفس لايقلون عنهم اهتماماً بهذه الأشرطة . فقد قلنا أنها تصور لمن يراها حياة من يعيشون فى العالم السفلى وتوقفه على دخائل نفوسهم وعواطفهم ، ولهذا فإن علماء النفس أصبحوا يستعينون بهذه الأشرطة فى دراسة تلك الطبقة من الناس والأشراف على حقيقة نفسياتهم ليخرجوا من ذلك بالنتائج التى يستخدمونها فى بحوثهم الخاصة

بحياة الطبقات الدنيا . وإنها فى الحق نتائج باهرة تلك التى يخرج بها علماء النفس من مشاهدة أشرطة العالم السفلى ، فقوة الشخصيات التى تسند إليها أدوار هذه الأشرطة تسهل للعالم النفسانى مهمته وتوقفه على كل ما يبغيه من نتائج . حتى أنه يبلغ بأصحاب هذه الشخصيات أنهم وهم يقومون بتمثيل مواقفهم ، تكاد تحسبهم صوراً حية من أهل الطبقات الدنيا لا ممثلين اسندت إليهم أدوار لاناس من هذه الطبقات .

ولانظن أن ممثلا افاد علماء النفس فى تصوير نفسيات المجرمين كجورج بانكروفت . فهو يوقفك وهو يمثل دور المجرم على حقيقة نفسية هذا المجرم وهو يعطيك صورة واضحة عن كل ما يخالجه من إحساسات ومشاعر . كما أنه يصور لك أبرع تصوير موقفٌ المجرم وقت أن يستعد لافتراس فريسته ، وموقفه وقت أن يستميت فى الدفاع عن نفسه ، وموقفه وقت أن يسعى للانتقام من خصم له ، وموقفه وقت أن يفشل فى حبه ، وموقفه فى كل حالة من الحالات التى تصادفه فى حياته التى لاتستقر على حال . حتى لقد أصبح مشاهدوه من فرط براعته في تصوير هذه المواقف ، ينظرون إلى المجرمين غير النظرة التى كانوا ينظرون إليهم بها من قبل .. ينظرون إليهم كأشخاص لهم عواطف ومشاعر كما لغيرهم من الناس ، بل ويعطفون عليهم وقت أن يستدعى الموقف العطف عليهم ..

ولانحسب أن جورج بانكروفت انتصر أعظم انتصار فى الأدوار التى يمثلها كانتصاره فى أدوار المجرمين . حتى أن الدور الذى رفعه إلى الذروة هو دور الشقى العاتى فى شريط « العالم السفلى » الذى ظهرت معه فيه ايفلين برنت .

وعلى ذكر هذه الممثلة نقول أنها هى الأخرى لم تنجح فى أدوار مثلتها مثل نجاحها فى دور المرأة التى تعيش فى العالم السفلى . وهى قد أعطتنا بتمثيلها الأدوار التى من هذا النوع صورة واضحة عن حياة تلك المرأة التى تقذف بها الظروف فى أوساط المجرمين وسفلة الناس ، فتعيش عيشتهم وتتقلب فى الاجرام تقلبهم . ولكنها فى الوقت نفسه لها عواطفها كما لغيرها من النساء ، كما أن لها ضميرها الذى يحاسبها على ما اقترفت يداها من جرائم ، فتثور على العالم الذى تعيش فيه ، وتتنمر على كل من يحاول أن يستزيدها شراً وإجراماً . كل هذا تصوره لنا ايفلين برنت فى

دور المرأة التى من هذا النوع ، فنتفجر إعجابا بها وببراعتها التى هيأت لها تلك القوة فى التصوير .

ثم أن هناك الممثل كلايف بروك ، فهو أيضًا من الممثلين الذين رفعتهم أدوار المجرمين إلى ذروة المجد والشهرة وإن ننس لا ننس دوره فى شريط « وجوه منسية » ، دور المجرم الخطر الذى خانته زوجه فراح يسعى للانتقام من خليلها . وكان أن قتله فزج به فى السجن ، ولكنه فر منه لأنه تذكر أن له ابنة مهد لها القدر سبيل العيش فى ظل أسرة ارستقراطية تبنتها منذ صغرها من غير أن تعرف أنها انحدرت من أبوين تمرغا فى الإجرام . تذكر المجرم ابنته هذه فخشى أن تسعى أمها للاتصال بها فتظهر حقيقة أمرها فتصبح منبوذة محتقرة بعد أن كانت منذ صغرها معززة الجانب . ولهذا قرر قتل زوجته لكيلا تعوقُ سعادة ابنته ، وكان أن تمكن من ذلك ، ولكن بعد أن أطلقت عليه عياراً ناريا وضع حداً لحياته . وليتصور القارئ ما يتطلبه دور مثل هذا من الممثل الذى يقوم به من براعة لكى يجمع فى تمثيله بين العواطف المتضاربة فيه .. نقول ليتصور القارئ ذلك ، ليدرك ما بلغه كلايف بروك من فوز فى تمثيله هذا الدور . وأدوار عديدة من هذا النوع مثلها هذا الممثل ، فكان فى قيامه بها عند ثقة الجميع بنبوغه وتفوقه .

* * *

وإذا كنا قلنا من قبل أن أشرطة العالم السفلى يقبل الجمهور على مشاهدتها إقبالاً شديداً . فليس لأنه يجد فيها فقط نوعًا جديداً من التسلية السينمائية ، بل لأنه يرى فيها أيضًا حقائق لم يكن يتصور وجودها فى الحياة التى يحياها . ولقد ظهرت قبلا أشرطة كانت تدور وقائعها حول الإجرام والمجرمين ولكن الجمهور كان يعرف أن هذه الوقائع لاتمت إلى الحقائق بسبب . فكلها مجرد تخيلات يتخيلها المؤلف ويضعها فى قالب روائى تقوم شركات الإخراج بإخراجه . ولهذا لم يكن الجمهور ينظر إلى هذه الأشرطة إلا كما ينظر إلى شىء عادى لا يستحق منه أدنى اهتمام .

أما الآن وقد راح المخرجون يقتطعون من الحياة صوراً حقيقية يقدمونها له فى أشرطتهم التى تدور حول العالم السفلى ، فإنه لايستغرب منه إقباله على هذه الأشرطة

خصوصاً وهو يعرف أن الحقيقة أغرب من الخيال .

ويذهب البعض إلى أن مشاهدة مناظر الإجرام والمجرمين على حقيقتها تحفز فيمن يراها الميل إلى الشر والإجرام ، ولهذا فمن الخطر عرض أشرطة العالم السفلى على الجماهير . ولكن المخرجين الذين يتولون إخراج هذه الأشرطة يردون على ذلك بقولهم أنهم يحرصون على أن يجعلوا خاتمة حياة المجرم رهيبة مفجعة ، فيقضوا بذلك على كل ميل للشر يعلق فى نفس المشاهد . وهم لم يأتوا بهذه الخاتمة من عندهم ، فهى أيضًا تمت إلى الحقائق بسبب كبير . وإذاً فالنتيجة المنتظرة من مشاهدة أشرطة الإجرام والمجرمين ، هى القضاء على كل ميل فى النفس إلى الإجرام والمجرمين .

السيد حسن جمعة



مشهد من المشاهد المألوفة فى حانات باريس

الضحايا
أولى روايات شركة « فنار فلم » المصرية

وقف المصعد أمام الدور الرابع ، فتقدمت إلى مسكن الأستاذ محمود حمدى والسيدة بهيجة حافظ زوجته ، فإذا صوت « البيانو » منبعث من داخله ، فوقفت خارج الباب هنيهة ، إذ خشيت إن أنا قرعت الجرس عكرت صفاء تلك الموسيقى العذبة التى تبعثها أنامل بارعة فى فنها ، وخمنت لحظتها أنها أنامل الموسيقية البارعة السيدة بهيجة حافظ .

ولما أن طال بى الوقوف ، لم أجد بداً من قرع الجرس فانقطع صوت « البيانو » هنيهة ثم فتح الباب ... ودخلت فإذا حدسي يصدق إذ كانت السيدة بهيجة جالسة إلى « البيانو » وما تزال أطراف أصابعها على حافته – وكان إلى جانبها الأستاذ حمدى وفى يدء بعض النوتات الموسيقية .

أديت التحية ثم قلت معتذراً لعلى عكرت عليكم بمجيئى صفو لهوكم وطربكم .

فبادرنى الأستاذ حمدى قائلاً وقد علت وجهه ضحكة عريضة : « ولكننا لا نلهو ولا نطرب بل نعمل ، وإن السيدة بهيجة تراجع دوراً سينمائياً وضعته خصيصاً بشريط «الضحايا» وهل مثلنا من يلهو الآن وأمامنا هذا العمل الشاق الذى يحتاج إلى جهد متواصل ؟ »

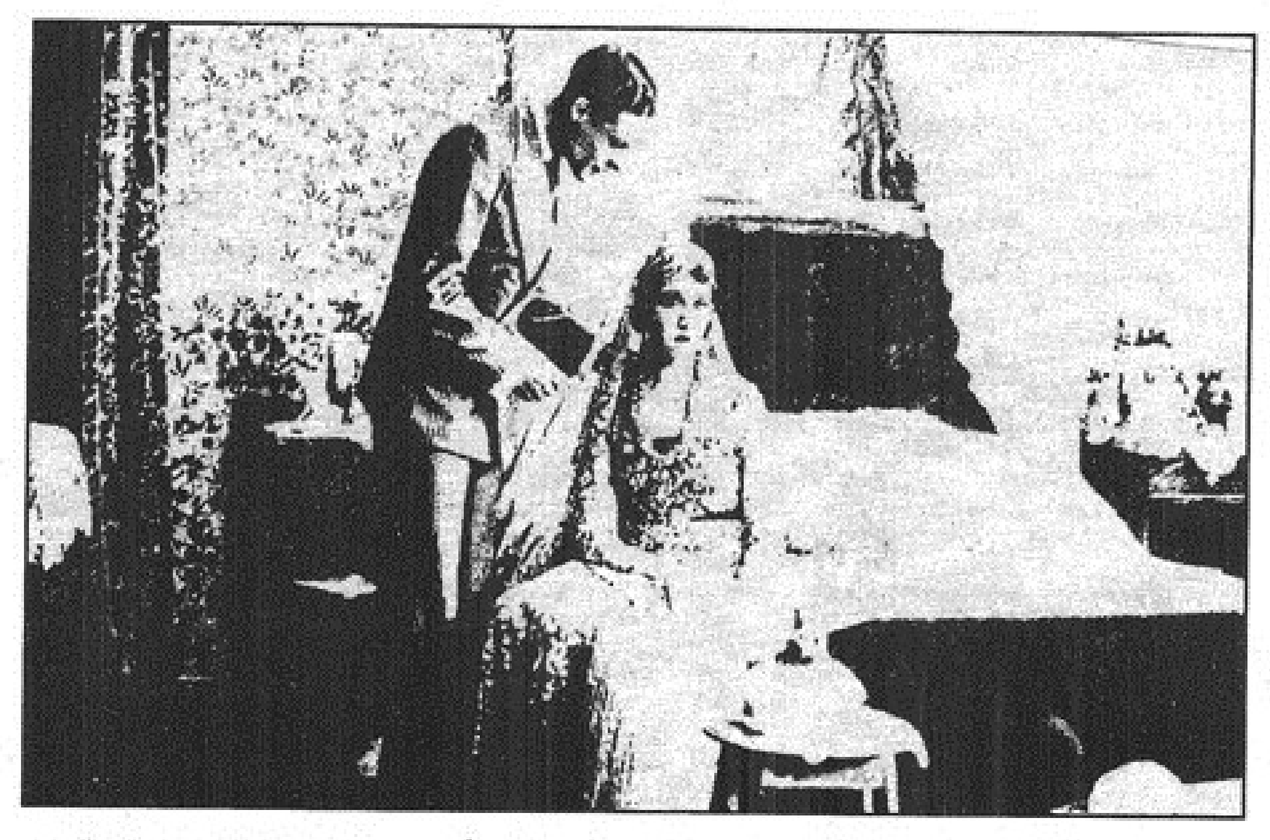
ولم تنطق السيدة بهيجة بكلمة ، ولكن عينيها كانتا تبدوان وعليهما علائم الموافقة على كل ما قاله زوجها ، وكانت فى تلك الأثناء تعبث بأناملها فوق « البيانو » ، فيصدر عنه ذلك الرنين الساحر الذى طالما شنف آذان المستمعين إلى عزف تلك الفنانة الموهوبة التى لم تكتف بمجدها الموسيقى بل راحت أيضاً تطالب بنصيبها فى المجد السينمائى .

وكان أمام السيدة بهيجة بضع لحظات لتنتهى من الدور الذى كانت منهمكة فى وضعه ، فدعانى الأستاذ حمدى إلى غرفة المكتبة لنتحادث معاً ريثما تنتهى . وفى تلك الغرفة أخذ الأستاذ يحدثنى عن مجهودات شركة « فنار فلم » وكان أول ما أفضى إلى

به قوله رداً على سؤالى عن كيفية تأسيس الشركة .



الأستاذ محمود حمدي مدير شركة " فنار فلم



إلى اليسار :بهيجة حافظ وعبد السلام النابلسى فى أحد مناظر رواية " الضحايا "

لم تكن فكرة تأسيس شركة « فنار فلم » فكرة حديثة ، بل هى فكرة قديمة طالما جالت بخاطرى أنا والسيدة بهيجة . وكانا «وكنا» حينذاك نترقب الفرصة المناسبة لإبراز هذه الفكرة . فلما جاءت هذه الفرصة بادرنا إلى تأسيس شركتنا ، وحرصنا حينئذ على أن نضم إلينا عناصر راقية تقدر للعمل مسئوليته وتخلص كل الأخلاص .

وقد بدأت الشركة فى إخراج أول أشرطتها وهو « الضحايا » ، ولست أغالى إذا صرحت لك أن هذا الشريط سيكون فتحاً جديداً فى الإخراج السينمائى المصرى سواء من ناحية موضوعه أم تمثيله ام إدارته الفنية ام أدواره الموسيقية » .

وكانت الوصيفة فى هذه اللحظة قد أحضرت كوبين من الليموناده قدمت لى أحدهما وقدمت الآخر للأستاذ حمدى . وبعد أن تناول كل منا جرعة من كوبه ، نظر إلى الأستاذ نظرة تتمثل فيها قوة العزيمة وقال :

– لا أظن أن عشرات الأكواب من هذا المرطب تعادل فى أثرها أثر التنزه لبضع دقائق فى الهواء الطلق حيث يمكن للإنسان أن يستنشق الهواء فى طلاقة وحرية ولكن .. من لنا بها ونحن طيلة النهار وشطراً غير قصير من الليل منهمكون فى عملنا نريد أن نعرض نتيجته على أبناء وطننا العزيز فى أقرب فرصة ؟

وسكت الأستاذ حمدى وراح يتناول ما تبقى فى كوبه من الليموناده ، وهنا قلت : « لعلكم بدأتم العمل فى شريطكم منذ أمد بعيد ؟ »

قال وهو يضع الكوب أمامه :

– بدأنا العمل فى منتصف شهر يونيه ، ومنذ ذلك الوقت ونحن فى جهاد متواصل ، وهاهو الآن أوشك أن ينتهى ، إذ لم يبق منه سوى تركيب الفيلم وضبط موسيقاه .

ودار الحديث بيننا بعدئذ عن مخرج الشريط ومصوره وممثليه ، فاستخلصت من أقوال الأستاذ حمدى أن القائم بإخراج شريط « الضحايا » هو المخرج المعروف الأستاذ إبراهيم لاما ، وأن مصوره هو المسيو بريما خيرا ، والممثلون فى طليعتهم السيدة بهيجة والأستاذ زكى رستم القائم بدور الرجل الأول « جران بريمييه » ، والرياضى المعروف عطا الله أفندى ميخائيل القائم بدور الفتى الأول « جان بريمييه » والأستاذ عبد السلام النابلسى وابنتنا فقيد الأدب المرحوم طانيوس عبده .

وقد لاحظت أن معظم ممثلى الشريط من الهواة ، فسألت الأستاذ حمدى عن ذلك فأجابنى بعد تفكير قصير :

– لقد كانت مسألة اختيار ممثلى الرواية أولى المسائل التى اهتممت بها أنا والأستاذ إبراهيم لاما عند البدء فى إخراج الشريط ، ولقد رأينا عند دراستنا لهذه



أحد مناظر رواية " الضحايا " وقد جمع أهم ممثلي الرواية



بهيجة حافظ وعطا الله ميخائيل في أحد مناظر رواية " الضحايا "

المسألة أن مصر لا يتوفر فيها الآن العدد الكافي من المحترفين الذين يمكن الاعتماد عليهم في القيام بتمثيل الشخصيات المطلوبة . ولهذا فقد رأينا أن نسند بعض الأدوار إلى هواة مثقفين لهم رغبة حارة للعمل . وكان أن فعلنا ذلك على الرغم من صعوبة العمل معهم في أول الأمر .

وتدرج بنا الحديث إلى الكلام عن الأماكن التي تقع فيها حوادث الرواية فعرفت أنها مقسمة بين القاهرة والاسكندرية ، وأن من بين هذه الحوادث بعض مواقع بحرية قدمت من أجلها بعض المصالح الحكومية مساعدات كثيرة للشركة .

ولما أن وصل الحديث بنا إلى هذا الحد رأيت أن ألقى آخر سؤال على الأستاذ حمدي فقلت له : « متى يعرض الفيلم وفي أي دار للسينما ؟ » .

فأجابني : « يعرض الفيلم في أواخر نوفمبر أو أوائل ديسمبر . وعلى كل فإننا لم نحدد إلى الآن موعد عرض الفيلم ، بالرغم من أن الكثيرين من مديري السينما في مصر يسعون للاتفاق معنا على عرضه عندهم » .

وكانت السيدة بهيجة لا تزال منهمكة في وضع موسيقى الشريط ، فخرجت وصوت « البيانو » ودعني كما استقبلني .

« كوكب »

مصطفى أو الساحر الصغير

لم يكن لمصر من قبل عهد بالحيل السينمائية تظهر مجموعة وافرة منها فى شريط مصرى واحد ولكن هذا هو ما ظهر أخيراً في شريط « مصطفى أو الساحر الصغير » الذى أخرجه معهد العلوم والمخترعات الحديثة بالاسكندرية . ولم يجئ إخراج الحيل التى نتكلم عنها في هذا الشريط عفواً ، بل أن مؤلف الرواية ومخرجها الأستاذ محمود خليل راشد اتخذها وسيلة يحارب بها المسكرات والمخدرات ويبين أضرارها وأخطارها بطريقة مضمونة الأثر والمفعول .

فموضوع هذا الشريط الملئ بالحيل السينمائية يدور حول زيارة مصطفى بطل الرواية بلاد الهند فى صحبة والده وتلقيه فن السحر على يد زعيم السحرة فى جبال هملايا ، ثم رجوعه مع والده إلى مصر حيث يلتقىْ بسكير يدعى بهلول . فيأخذ فى زجره ونصيحته مستعملاً فى ذلك وسائله السحرية التى ضرب بها بهلول عرض الحائط ، واستمر في غيه حتي أدى به أدمانه تعاطى المسكرات والمخدرات إلى الجنون ، ثم شفى وتاب توبة نصوحاً أرجعت له كرامته التى أهدرها على مذبح الأدمان .

ذلك هو ملخص موضوع هذا الشريط وهو في حد ذاته فكرة صائبة تعالج داء من الأدواء المتفشية في بلادنا وهو تعاطى المسكرات والمخدرات . وليس مثل السينما وسيلة فعالة لبيان أخطار تعاطى هذه السموم الفتاكة ، فقيام موضوع الشريط على هذه الفكرة يعتبر وحده خير نجاح لمن اشتركوا فى إخراجه .

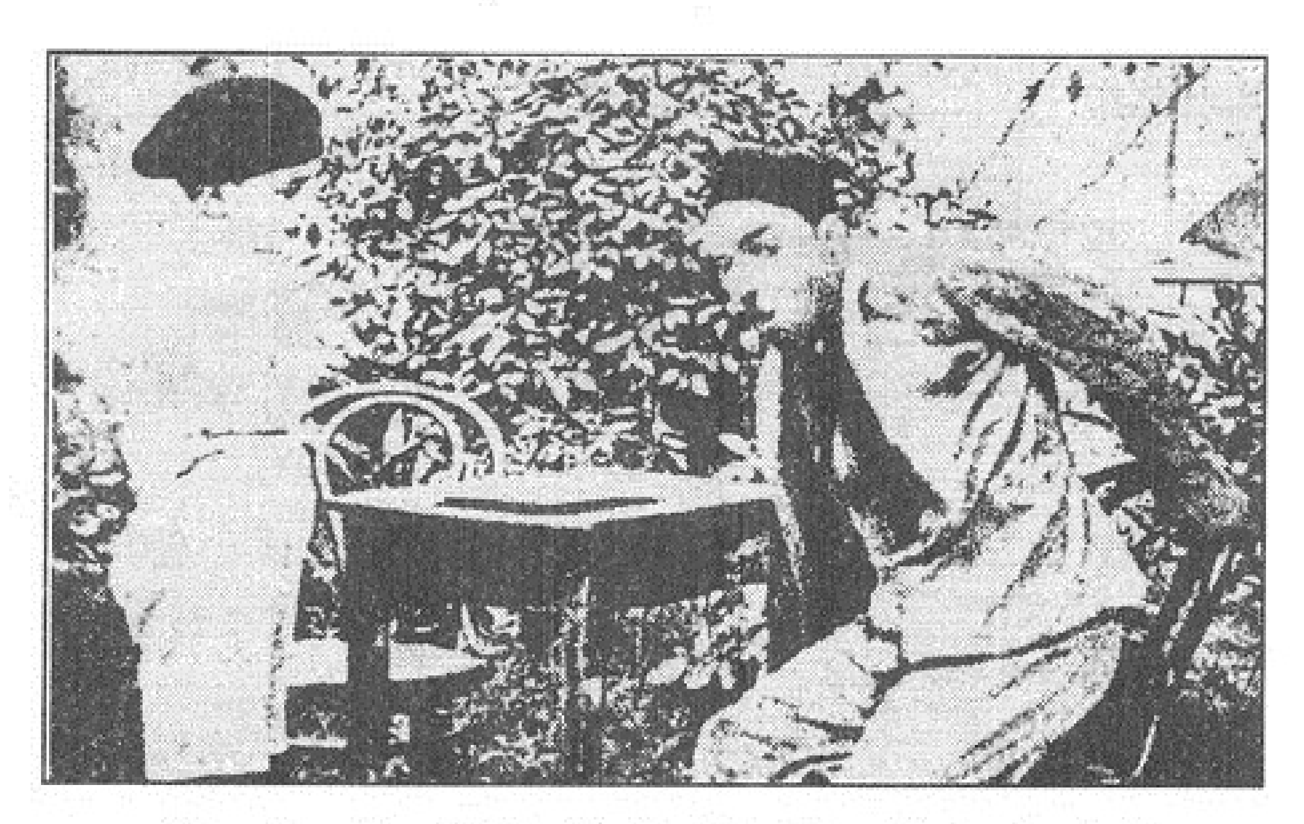
ولقد تخلل موضوع الشريط بعض الحيل السينمائية التى أشرنا إليها . من بينها تحويل رجل إلى قط وخروج السمك من البحر إلى يد الساحر الصغير وانعكاس الحياة فى ميدان محمد على بالاسكندرية وصعود الخمر من جوف السكير إلى كأس في يد الساحر وتصوير عواقب الخمر والمخدرات و ... الخ .. كل ذلك كان يتخلل مناظر الشريط فيثير العجب والدهشة بين المتفرجين .

وهذه الحيل وإن كانت بسيطة عند السينمائيين إلا أنها عند الجمهور قوية الأثر ،

ولقد نجح مخرج الشريط فى القيام بإخراج هذه الحيل نجاحاً لا بأس به ، على أن هذا لا يمنعنا من أن نطالبه بزيادة الاتقان فى عمله ، فمثلاً منظر تحويل الرجل إلى قط يجب أن يبتدئ بتضاؤل حجم الرجل شيئاً فشيئاً حتى يصبح فى حجم القط أو قريباً منه ثم ينقلب بعد ذلك إلى قط . هكذا يكون الموقف أكثر أثراً ، وهكذا أيضاً ينبغى أن تكون بعض المواقف الأخرى التى لا يتسع المجال للإشارة إليها . وعلى العموم فإننا نحمد لمخرج الشريط المحاولات التى قام بها ونرجو أن يتبعها بغيرها تكون أقوى وأعظم مفعولاً .

وأخيراً نقول أن تصوير الرواية لم يكن بالغاً حدود الكمال ، ولكنه على كل حال كان مقبولاً . أما التمثيل فلا بأس به .

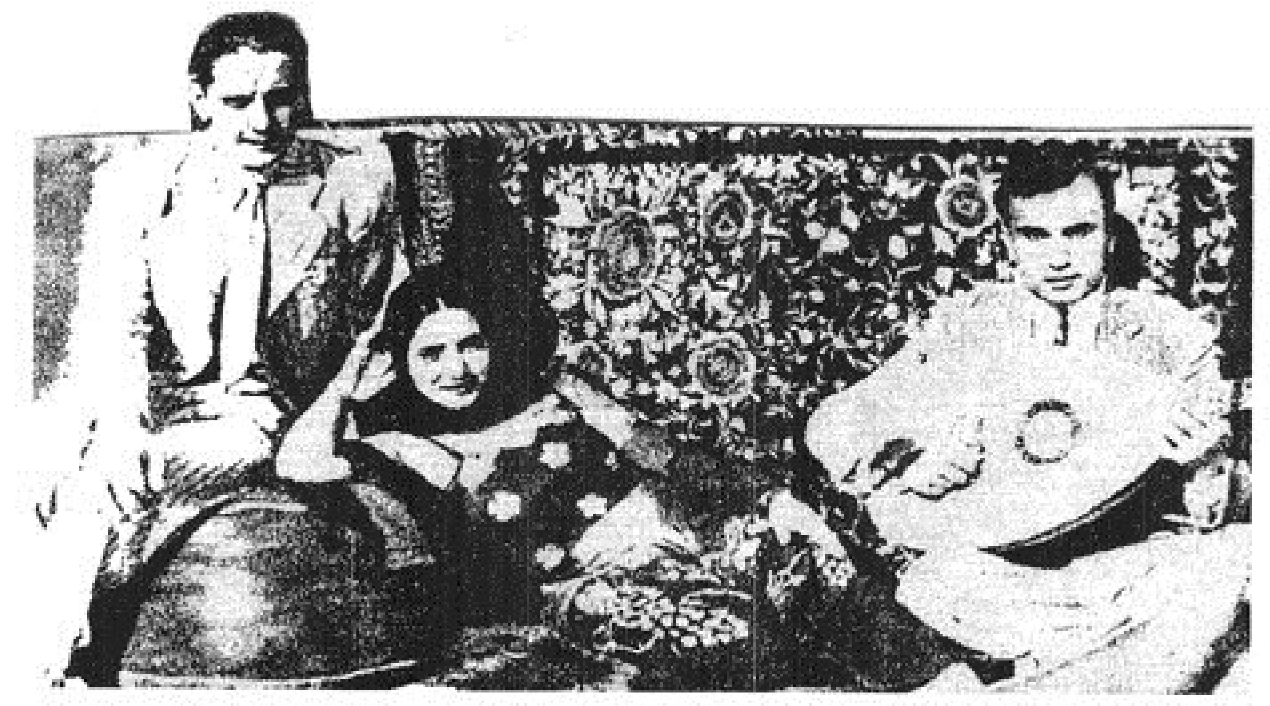
« كوكب »



الساحر الصغير " مصطفى كامل راشد " يبين المتهرب " أحمد السدو "

الفيلم المصرى فى تونس
مطربة تونسية تظهر فى شريط مصرى

أدركت فرقنا المسرحية قيمة الخدمات التى يمكن أن تؤديها لمصر إذا هى شدت رحالها إلى الأقطار الأخرى تعرض فيها مجهوداتها وتقوم بالدعاية الواجبة للمسرح المصرى فى تلك الأقطار .



الراقصة التونسية فليفلة . وإلى يمينها بدر لاما وإلى يسارها فريد غصن

وهذا هو نفس ما بدأت شركاتنا السينمائية تدركه أخيراً فقد رأينا أولاً السيدة آسيا ترحل إلى سوريا ولبنان لعرض شريطها « وخز الضمير » هناك . فكانت رحلتها بمثابة دعاية سينمائية يجدر بكل شركة مصرية أن تساهم بنصيب فيها ومنذ أكثر من شهر نزل الأستاذ بدر لاما أحد صاحبى « كوندور فيلم » ضيفاً على تونس ليقوم فيها بالدعاية الواجبة للفيلم المصرى بواسطة عرض الأفلام التى يظهر فيها على الجمهور التونسى ، ويستفاد مما نشرته الجرائد التونسية عن زيارة الأستاذ لاما لتونس أنها أظهرت التونسيين على ما وصل إليه فن السينما فى مصر من نهوض ، كما أنها أوجدت بيننا وبين التونسيين رابطة فنية جديدة غير الرابطة المسرحية .. هى الرابطة السينمائية التى نأمل أن تتوطد بين مصر وغيرها من الأقطار الأخرى ومن أولى نتائج

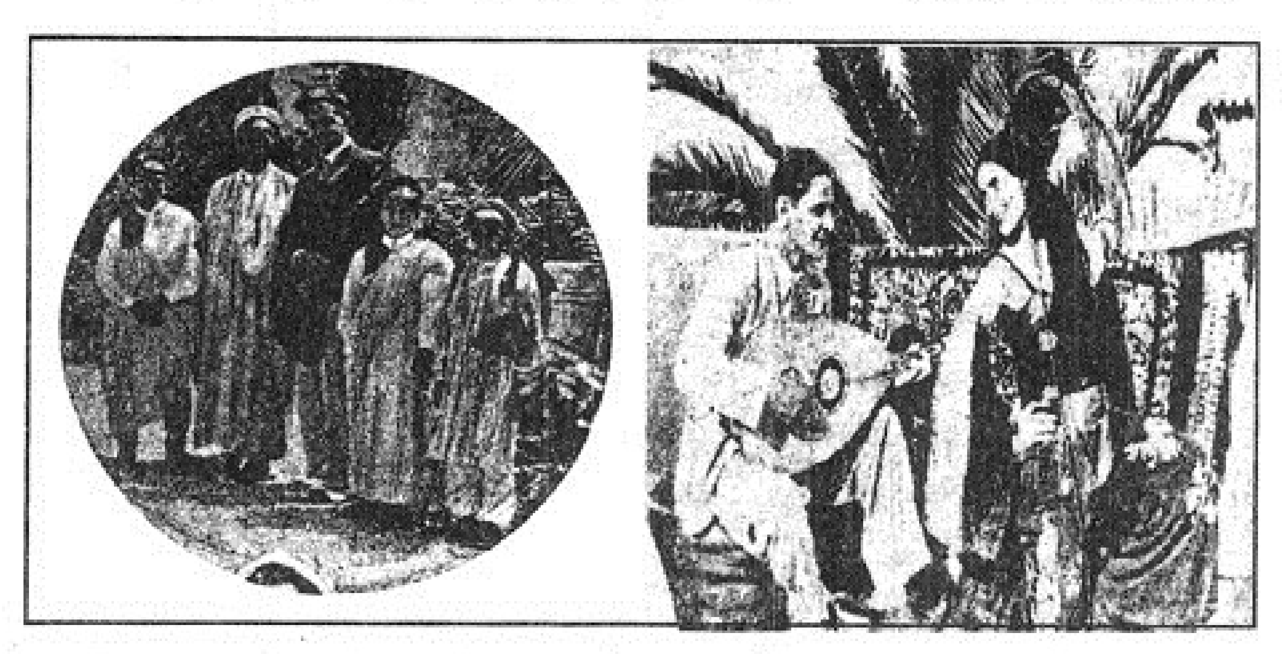
هذه الرابطة، أن المطربة والراقصة التونسية الآنسة فليفلة - وهى من كواكب المسرح التونسى - أبدت رغبتها فى الظهور على اللوحة الفضية . وقد دفعتها هذه الرغبة إلى الاتفاق مع ممثلنا بدر لاما على أن تظهر معه فى شريط غنائى متكلم يشتركان فى تمثيله وتكون مناظره مقسمة بين مصر وتونس وأدواره موزعة بين ممثلين مصريين وتونسيين .



صورة جميلة للآنسة فليفلة بالملابس الوطنية

ويؤكد الذين اتصلوا بالآنسة فليفلة ووقفوا على حقيقة شخصيتها أنه تتوفر فيها جميع المزايا التى تجعلها صالحة للتمثيل السينمائى . فهى بدلاً عن فتنتها الشرقية تمتاز بصوت عذب طالما شنف آذان المترددين على المسرح الذى تعمل به فى تونس

. كما تمتاز برشاقة وخفة بما من مستلزمات كل ممثلة تريد أن تنجح فى ميدان السينما . وينتظر حضورها إلى مصر بعد إعداد المعدات اللازمة لإخراج الشريط الذى ستشترك فى تمثيله . وقد علمنا أن الأستاذ إبراهيم لاما مدير « كوندور فلم » قد شرع فى وضع سيناريو هذا الشريط الذى سيطلق عليه اسم « خفايا القاهرة » .



الراقصة التونسية فليفلة تقوم بإحدى رقصاتها أمام بدر لاما

الأستاذ بدر لاما فى حديقة قصر الشريف التونسى السيد بن سلامه الذى وقف إلى جانبه هو وإخواله

ومما هو جدير بالذكر هنا أن الأستاذ فريد غصن العواد والملحن المصرى الذى كان قد سافر مع فرقة السيدة منيرة المهدية إلى تونس وانفصل عنها هناك ، سيشترك فى تمثيل شريط « خفايا القاهرة » فضلاً عن أنه سيقوم بتلحين موسيقاه وأدواره الغنائية . وهو الآن يشارك الأستاذ بدر لاما فى دعايته للفيلم المصرى بتونس.

ولا نريد أن نختم هذا المقال قبل أن ننوه عن مظاهر الترحيب التى استقبل بها التونسيون ممثلنا السينمائى فى أثناء وجوده فى بلادهم . فلقد جاءتنا رسالة منه يشكر فيها التونسيين لما لقيه منهم من عطف وترحيب ، وهذا الشكر موجه بصفة خاصة إلى سمو الأمير « محمد بن نصر » ابن باى تونس المتوفى وابن شقيق باى تونس الحالى . فقد دعاه سموه هو والأستاذ غصن إلى حفلة أقامها لهما فى قصره تقديراً لهما ، كما أظهر سموه استعداداً لأن يقدم للأستاذ لاما كل المساعدات المادية والأدبية عند إخراج شريطه الجديد الذى تدور حوادثه بين مصر وتونس .

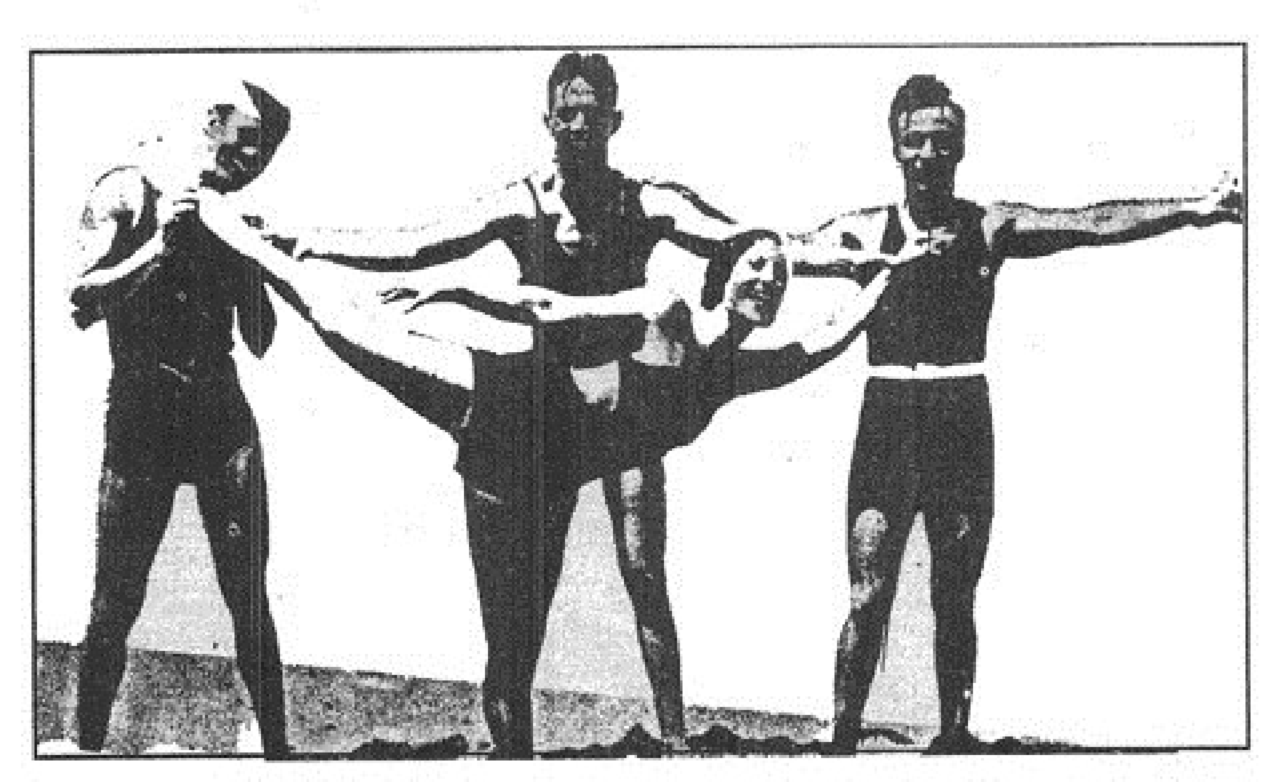
ومن كبار التونسيين الذين أشار إليهم الأستاذ لاما فى رسالته السيد بن سلامه، وهو من أشراف تونس المعروفين . وقد دعاه حضرته إلى حفلة أقامها فى قصره دل فيها على ما يمتاز به التونسيون من خلق عظيم .

ومن الذين احتفلوا بالأستاذ لاما أيضاً الأديب السيد محمود بوارقيبه شاعر الشباب فى تونس ، فقد أقام له وللأستاذ فريد غصن حفلة فى مصيفه بشاطئ جبل النار دعا إليها نخبة من الأدباء التونسيين . وقد نظم حضرته قصيدة ألقاها فى الحفلة رحب فيها بالمحتفل بهما ، وقد ختمت هذه القصيدة بهذين البيتين الرقيقين :

مرحباً « بالفريد » و « البدر » شكراً   فوق كل الأجمال والتفصيـــل

وليعـش فننـــا الجميـــل وعاشـــت   مصر تزهو وعاش وادى النيل

« **كوكب** »



الممثلة السينمائية الفرنسية جان بوريللى مع بدر لاما وفريد غصن على ساحل البحر فى أثناء زيارتها الأخيرة لتونس

فوق الستار الفضى

بدأ الموسم السينمائى الجديد منذ أكثر من شهر ، وقد بدأ معه عرض الأشرطة الجديدة وقد رأينا بهذه المناسبة أن نفتتح هذا الباب الجديد فى « الكواكب » لنستعرض فيه كل أسبوع ما يعرض « فوق الستار الفضى » من أشرطة . وها نحن نستعرض اليوم بعض ما شاهدناه من أشرطة فى خلال الأسبوع الأخير .

الجمهور المصرى

لعل من المناسب أن نستهل هذا الباب فى كل أسبوع بملاحظة من الملاحظات التى تلفت النظر فى دور السينما . وأهم ما لفت نظرنا من الملاحظات فى الأيام الأخيرة ذلك الاهتمام الكبير الذى تبديه دور السينما الآن نحو جمهورها من المصريين .

فقد كان الملاحظ فى المواسم الماضية ، أن الاهتمام بالجمهور المصرى فى تلك الدور ضئيل إلى حد كان المصريون يضجون منه فى حين كانوا هم الطبقة الغالبة من « زبائن » تلك الدور .

وكان الموسم الحالى ، إذ نزل بعض المصريين إلى الميدان وأشرفوا على إدارة احدى دور السينما الراقية فى العاصمة وكان معنى هذا أن هذه الدار ستنافس الدور الأخرى وتجتذب الجمهور إليها .

هنا انتبهت الدور المذكورة ، وعرفت للجمهور المصرى قدره الحق فراحت تجيب كل المطالب التى كان ينادى بها فى شكواه . وأصبحنا نرى الآن تلك الدور وقد وضعت الاعلان عن نفسها باللغة العربية فى مقدمة وسائل « البروباجندة » التى تقوم بها . كما أصبحنا نراها تضع أسماءها فى أعلاها بأحرف عربية من الأنوار الكهربائية فى شكل يلفت الأنظار . كما أخذت تعنى عناية فائقة بالترجمة العربية مع الأشرطة التى تعرض فلا يسعنا فى هذه الحالة إلا أن نقدر لتلك الدور لذلك الاهتمام الذى أصبحت خيراً إلى الجمهور المصرى .

أشرطة المخرج الأميركى نالت أعجاب الجمهور وتهافته عليه ولا ينتقى لأشرطته إلا الموضوعات التى يكون لها أعمق أثر فى نفوس المشاهدين .. كما أنه يتبع فى الإخراج وسائل تجعل لمستخرجاته مكانتها الفنية بين غيرها من المستخرجات السينمائية .

وهذا هو شريطه الأخير « الرجل الذى قتلته » – وهو مقتبس من الرواية الخالدة التى ألفها الكاتب الفرنسي موريس روستان . هذا الشريط قد أضاف نصراً جديداً إلى ما ناله هذا المخرج العبقرى قبل ذلك من انتصارات ، وأى نصر أعظم من معالجة موضوع حيوى يهم الجميع في هذه الأيام وهو السعي إلى توطيد السلم وإظهار ما تجره الحروب وراءها من ويلات .

كانت فرنسا تحتفل بأول عيد للهدنة في نوفمبر عام ١٩١٩ ، وفي وسط هذا الاحتفال كان رجل من أبناء فرنسا « فيليب هولمز » قد عادت به الذكرى إلى أيام الحرب فرأى كيف أنه قتل فى الميدان عدواً له من أبناء المانيا .. فراح ضميره يؤنبه ويصور له فظاعة هذه الجريمة التى ارتكبها .

وسار إلى المانيا ليطلب الصفح من أسرة « الرجل الذى قتله » ، ووجد من والد هذا الرجل « ليونيل باريمور » فى أول الأمر احتقاراً لشأنه . إلا أن الوالد عندما علم أن الفرنسي كان قد توجه إلى قبر ابنه ووضع فوقه باقة من الأزهار تناسى بغضه لفرنسا وقرب الفرنسى إليه واعتبره ابناً له بدلاً من ابنه المفقود وعول على تزويجه من خطيبة ابنه « نانسى كارول » التى كانت قد شاهدته وقت أن كان يضع الأزهار على قبر خطيبها .

على أن وخز الضمير لازم الشاب الفرنسى ، فصرح للفتاة بسره . فحاولت أن تبعده عنها ، إلا أن حبه كان قد تمكن من قلبها فصفحت عنه واشترطت عليه أن لا يفضى بهذا السر إلى الوالدين لئلا يعكر عليهما صفو السعادة التى يجدانها بجانبه .

ونفذ هذا الشرط ، واجتمعت فرنسا والمانيا متحابتين تحت سقف واحد !

وقد كان تمثيل ليونيل باريمور فى هذا الشريط على ما عهدناه فيه من براعة فى تأدية أدواره . كذلك فيليب هولمز ونانسى كارول ، فقد هزا بتمثيلهما مشاعر المتفرجين .

لذيذة حقاً .. جانيت جاينور تقوم فى هذا الشريط الأميركى الذى أخرجه دافيد باتلر بدور فتاة يتيمة هاجرت من وطنها « اسكتلندا » لتعيش مع عمها فى نيويورك . وعلى ظهر الباخرة التى سافرت عليها التقت بفرقة غنائية روسية كانت مسافرة إلى نيويورك لإحياء بعض حفلاتها هناك . وقد وجد أفراد هذه الفرقة فى هيتر « جانيت جاينور » روحاً استمالتهم إليها واتخذوها صديقة لهم . وأغرم بها « ساشا » (راول روليان) أحد أفراد الفرقة فكانت عنده بمثابة وحى يوحى إليه بأغانيه وألحانه التى يؤلفها للفرقة ومن بينها أغنية سماها « لذيذة » وهو اللقب الذى أطلقه على « هيتر » .

وعلى ظهر الباخرة نفسها تعارفت هيتر بشاب أميركى من أسرة راقية يدعى رمونت « شارل فاريل » ، ولم يحل اختلاف طبقتيهما ووجود خطيبة له دون حبه للفتاة المهاجرة التى مالت إليه هى أيضاً على الرغم من أنها كانت تعرف أن الشاب الروسى شديد الكلف بها .

وتسترسل حوادث الشريط بعد ذلك صوراً امتزجت فيها الفكاهة بالألم ، فنرى كيف حيل بين هيتر وبين دخولها إلى أميركا لأن عمها مات قبل وصول الباخرة إلى الميناء والقانون الأميركى صارم فى شأن الغرباء . وكيف أنها احتالت على النزول من الباخرة خفية على الرغم من ترقب أحد رجال البوليس السرى لها ، وكيف أنها اتصلت بالشاب الغنى وتركته بعدئذ عندما أدركت ما بين طبقتيهما من اختلاف ، وأيضاً كيف عادت إليه بعد أن كانت على وشك الزواج من الشاب الروسى الذى كانت قد انضمت إلى فرقته للعمل معها وكيف أن الشاب الغنى قد ضرب عرض الحائط بكل الموانع الاجتماعية للزواج من الفتاة التى أحبها .

كل هذا مر فى صور ملكت فيها جانيت جانيور حواس المتفرجين ومشاعرهم ، حتى لقد طغى دورها على غيره من الأدوار الأخرى فى الرواية حتى دور شارل فاريل الذى بزغ نجم جانيت فى أول شريط مثلته معه وهو « السماء السابعة » وأخيراً لا نرى كلمة تعبر عن رأى الجميع فى جانيت جاينور كما ظهرت فى هذا الشريط غير هذه الكلمة ... لذيذة .

« كوكب »

فوق الستار الفضى

أدب المشاهدة

إنه طالما «لمما» يدعو إلى الأسف أن يبلغ المجون ببعض المترددين على دور السينما إلى حد يتجاهلون عنده أن هناك شيئاً اسمه « أدب المشاهدة » فتراهم منذ اللحظة التي يدخلون فيها احدى هذه الدور وقد أخذوا يثيرون حولهم ضجة لا مبرر لها كأنما القروش القليلة التى يدفعونها تخول لهم أن يضايقوا الآخرين .

وقد دعاني إلى كتابة هذه الكلمة ما رأيته في هذا الأسبوع من مجون اثنين جلسا خلفى فى احدى دور السينما (الراقية) بالقاهرة ، فقد كان الشريط ناطقاً والرواية التى تعرض مأساة ذات مواقف رائعة .. ولكن على الرغم من ذلك لبث الشخصان المذكوران يتحدثان بصوت مرتفع ويضحكان بغير مناسبة ، وهكذا حتى انتهى عرض الشريط وهما فى ثرثرتهما وضحكهما .

فلو أنهما كانا يدركان ما تقضي به آداب المشاهدة فى دور السينما - وخصوصاً التى تعرض الأشرطة الناطقة - لاحترما شعور الجالسين على مقربة منهما وكفا عن مضايقتهم بمثل ثرثرتهما وضجيجهما . ولعل هذه الكلمة يكون لها أثرها فى أمثالهما فلا يعود رواد السينما يجدون ما يعكر عليهم صفو استمتاعهم بالمشاهد التى يرونها .

خطأ القانون

عودتنا الشركات الأميركية فى الشهور الأخيرة على نوع من الأشرطة تدور حوادثه فى السجون ، وكان آخر ما شاهدناه من هذا النوع هذا الشريط .



رأينا فيه كيف أن نائباً عمومياً يدعى برادى (والترهتن) بلغ من دهائه وقوة حجته أن دلل على أدانة شاب يدعى بوب جراهام (فيليب هولز) اتهم بارتكاب جريمة قتل فى أحد الملاهى الليلية فحكم عليه بالسجن عشر

سنوات ، وكيف أن هذا الشاب بلغت به الحال إلى تدهور صحته لصعوبة العمل الذى يقوم به فى « ورشة » السجن ، كما رأينا فيه كيف أن برادى عين مأموراً فى السجن فأشفق على الشاب بوب وعينه خادماً عنده ، وكيف أن هذا الشاب أحب أبنة برادى (مارى دوران) وكيف تستر على مسجون يدعى جالوى (بوريس كارلوف) كان قد قتل سجيناً آخر لأنه وشى لدى المأمور به وبآخرين من زملائه الذين كانوا يدبرون مؤامرة هروب من السجن ، وكيف فصل برادى بوب عن خدمته وزج به فى احدى « زنازين » السجن . ثم كيف اعترف جالوى بجرمه فى اللحظة التى يقتل فيها أحد الحراس ، وكيف يفرج عن بوب ويعود إلى خدمة برادى الذى تعترف له ابنته بحبها لبوب .

كل ذلك مر علينا فى صور ومواقف كان والتر هتن هو المهيمن عليها بقوته ودهائه . ولعله أصلح ممثل يمكنه أن يظهر فى وضوح وجلاء .. الدهاء والجبروت اللذين يجب توفرهما فى كلا النائب العمومى ومأمور السجن . ويأتى بعده فى البراعة فيليب هولمز ثم بوريس كارلوف ، هذا وأن كان دور « مارى دوران » قصيراً إلا أنها موفقة فيه .

ولا يفوتنى أن أشير إلى طريقة إخراج المشاهد الداخلية للسجن ، فقد كانت كلها رائعة وخصوصاً مشهد ثورة المساجين ومرور مأمور السجن الجديد « برادى » من بينهم.

ذو الوجه المجروح

كما أن الشركات الأميركية قد عودتنا على الأشرطة التى تدور وقائعها حول حياة المجرمين فى السجون ، فهى أيضاً قد عودتنا على الأشرطة التى تدور حوادثها حول حياة هذه الطبقة الشريرة خارج السجون .



على أن أروعها وأفخمها هو هذا الشريط الذى اتكلم عنه اليوم .

فهو يعالج حياة ذلك الداهية الجبار «أل كابونى» الذى دوخ البوليس الأميركى بأعماله الشيطانية . وحياة هذا الجبار وما فيها من وقائع أشهر من أن تحتاج إلى سردها أو

تلخيصها فى هذا الحيز الضيق ، ولهذا أترك موضوع الشريط وأكتفى بالكلام عن إخراجه وتمثيله .

أخرج هذا الشريط مخرج مشهود له بالنبوغ فى أميركا وهو « روبرت هيوز » ، والحق أن هذا المخرج قد عرف كيف يقدم لناقصة نادرة مليئة بالمشاهد والمواقف الرائعة . وكأنما عاش حياته وسط المهربين وزعمائهم فعرف كيف يصور لنا أبرع تصوير حياتهم المليئة بالثورات والانقلابات .

أما ممثل دور زعيم المهربين فى هذا الشريط فهو نجم جديد لم يكن لجمهور السينما عهد به من قبل وهو (بول مونى) . ولا أظن أن هذا الدور كان ينال مثلما ناله من نجاح فى هذا الشريط لو أنه أسند إلى ممثل آخر غير بول مونى فإنك عند ما تشاهده وهو يقوم بدوره لا تشعر أنك ترى ممثلاً يقوم بتمثيل دور زعيم المهربين بل تشعر أنك ترى هذا الجبار بجسمه وروحه وكفى هذا دليلاً على نبوغ هذا الممثل وعظمته .

وتقوم بدور أخت زعيم المهربين فى هذا الشريط نجمة سينمائية جديدة أيضاً تدعى (آن دفوراك) . والذى يرى هذه الممثلة أثناء قيامها بدورها لا يتردد فى أن يتنبأ لها بمستقبل باهر فى عالم السينما .

وإلى جانب هذين النجمين يوجد اثنان غيرهما لا يفوتنى التنويه عنهما ، وهما : الممثلة الشقراء كارين مورلى ، وبوريس كارلوف الملقب بفرانكشتين ، فقد كان كلاهما موفقاً فى دوره .

ماما



ليست هذه القصة جديدة على جمهور السينما بمصر ، فقد سبق لهم أن شاهدوها فى شريط صامت عرض منذ بضع سنوات . ونظراً للشهرة التى نالتها هذه القصة فى عهد السينما الصامتة ، فقد رأت شركة فوكس الأميركية أن تعيد إخراجها بالسينما الناطقة .

تولى إخراج هذه القصة فى شريطها الناطق المخرج الأميركى هنرى كنج ، فهو يرينا فى أول الشريط كيف أن أسرة شلبى المكونة من الزوج (جيمس كيركورد) وزوجته (ماى مارش) وثلاثة أبناء وبنت واحدة ، يرينا كيف أن هذه الأسرة على الرغم مما تقاسيه من شظف العيش لخلو عائلها من عمل يعول به أسرته فإن الزوجة كانت تجهد نفسها وتشتغل بخياطة الملابس فى سبيل أن تجد الأسرة ما يساعدها على العيش . وتمر السنوات فنرى كيف أن الزوج يشتغل بتهريب الخمور وكيف يزج ابنه جونى (جيمس دن) فى السجن من أجل جريمة ارتكبها الوالد الذى مات بعدئذ قبل أن يعترف بجرمه .

وينتقل بنا المخرج إلى الأم فيرينا كيف يجن جنونها لاتهام ابنها بارتكاب هذه الجريمة ، وكيف وقع هذا الخبر وقعاً سيئاً فى نفس ايزابيل (سالى ايلرز) صديقة جونى منذ الطفولة . ثم يرينا بعدئذ كيف يخرج جونى من السجن وكيف تستقبله أمه وصديقته فى نشوة وفرح ، ثم كيف يفاجئهما بأنه مسافر فى بعثة اكتشافية إلى القطب الشمالى يرجع بعدها بالمال والشهرة . وكيف أن الأم بعد سفر ابنها تقاسى الويلات لأن أبناءها الآخرين الذين كانوا قد تزوجوا صاروا يتبرمون بها كلما ذهبت لتعيش معهم ، فاضطرت أخيراً – وخاصة عندما جاءها نبأ بأن ابنها فقد هو وأعضاء البعثة – أن تذهب إلى ملجأ لتعيش فيه . وكيف أن جونى عاد فجأة وكانت له موقعة مع أخيه الأكبر عندما عرف أنه طرد أمه واضطرها إلى الذهاب إلى ملجأ العجزة ، وكيف أرجع أمه بعدئذ وعاش معها ومع صديقته التى تزوجها .

هذا هو ملخص هذه القصة التى وفقت ماى مارش فى قيامها بدورها فيها كل توفيق . وهو دور لا توفق فيه إلا كل ممثلة بارعة ، فهى فى أول الشريط تبدو فى الحلقة الثالثة من عمرها ثم تتقدم بها السنوات بعد ذلك فتبدو فى سن الخمسين . وقد مثلت ماى مارش دور الأم فى شبابها وشيخوختها ، فكانت هى كل شئ فى الرواية أما جيمس دن وسالى ايلرز فقد كانا موضع الاعجاب فى كل مواقفهما .

صولا

أفسحت السينما الناطقة مجالاً واسعاً للكثير من الشخصيات التى لم يكن لرواد السينما عهد بها أيام كان الفن صامتاً ، ونخص بالذكر من هذه الشخصيات مشاهير

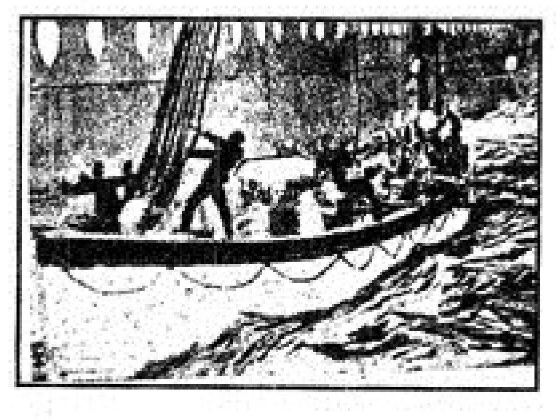
المغنين والموسيقيين بين رجال ونساء ... ومن هؤلاء مغنية مشهورة فى فرنسا هى المغنية « دامياً »

تقوم « دامياً » فى هذا الشريط بدور مغنية تدعى « صولا » كانت شركات الأسطوانات تتهافت عليها لنقل صوتها لما يتوفر فيه من عذوبة وحلاوة . وأرسلت احدى هذه الشركات شحنة من الأسطوانات التى تحمل أغانى « صولا » إلى سنغافورة ، كما أرسلت مندوباً عنها إلى تلك البلاد للأشراف على توزيع الأسطوانات . ورافقت « صولا » هذا المندوب ، ولسوء حظها وافته المنية قبل أن تصل الباخرة إلى الساحل . وكانت مجوهرات صولا وأموالها بين متاع ذلك المندوب فلم تتمكن من استرجاعها . ونزلت إلى سنغافورة وهي لا تملك شروى نفير واضطرت أن تعمل كمغنية فى احدى الحانات الليلية المنتشرة فى تلك المدينة .

وانتشرت أسطوانات صولا فى سنغافورة وضواحيها ، وكان جيف (هنرى رولان) يعيش فى عزلة عن العالم فى احدى هذه الضواحي حيث كان يعمل كمندوب تجارى لاحدى الشركات . وسمع صوت « صولا » فى أسطوانة كانت عنده فعشقها عشقاً مبرحاً وصارت هذه الأسطوانة سلواه فى وحدته .

وانتهت مدة انتدابه فركب الباخرة عائداً إلى فرنسا ، وفى طريقه إليها مر على سنغافورة ونزل فى فندق ملحق بالحانة التى تعمل بها صولا . وفى هذه الحانة فوجئ جيف برؤية تلك التي عشق صوتها قبل أن يراها ، ولكنها كانت فى حالة من التبذل جعلته لا يطيق الحياة وقد رأى فاتنة أحلامه على هذه الحالة وكانت هى مضطرة إلى أن تظهر بهذا المظهر لتبعد عنها شابا هجر فتاة تحبه من أجلها .. وصعد جيف إلى غرفته وأطلق على نفسه الرصاص وهو يستمع إلى الأسطوانة التى عشق فيها صوت «صولا».

الاطلنتيك



لا أظن القارئ الا يعرف شيئاً عن نكبة الباخرة « تيتانيك » التى اصطدمت فى عام ١٩١٢ بجبل من الجليد العائم وابتعلها اليم على الرغم من هولها وضخامتها . فعلى أساس هذه

النكبة تدور وقائع هذا الشريط المأخوذ عن القطعة التي الفها أرنست راينولد باسم « إيسبرج » .

أخرج هذا الشريط بالسينما الناطقة المخرج الانكليزى « دوبونت » ، وهو مخرج معدود فى انجلترا من أقطاب فن السينما على أنه إذا كانت هذه هى مكانة ذلك المخرج فى انكلترا ، فليس معنى ذلك أن الشريط بلغ منتهى النجاح ، فحكمنا على هذا الشريط بعد مشاهدته هو أنه أدنى مرتبة مما كنا نتوقعه له وخصوصاً أن حوادثه تماثل ما وقع فى تلك النكبة التاريخية المشهورة .

ومن رأيى أن هذا الشريط لو تولت شركة أميركية إخراجه لبلغ من الفخامة ودقة الإخراج ما نراه فى الأشرطة الأميركية . ومن براعة التمثيل ما نعهده فى ممثلى أميركا . فمن ناحية الإخراج أقول أن المخرج لم يوفق تماماً فى أظهار الروعة التى كان يجب أن يظهر بها غرق باخرة هائلة تحمل مئات المسافرين بين رجال ونساء وأطفال . أما من ناحية التمثيل فقد كان البرود يشمل معظم الممثلين على الرغم من أن كثيرين منهم بلغوا مرتبة الكواكب مثل مونتى بانكس وجون ستوارت ومادلين كارول.

وإجمالاً أقول أن هذا الشريط كان أقل بكثير مما ينتظره الجميع من شريط فى مثل موضوعه وشهرة مخرجه وممثليه .

« كوكب »

فوق الستار الفضى

أفلام الأسبوع

لم يشهد الموسم السينمائى الحالى فى القاهرة أسبوعاً كالأسبوع الأخير فى كثرة ما يعرض فيه من الأشرطة الفاخرة التى انفقت عليها الشركات باهظ الأموال وبذلت فى سبيل إخراجها أعظم الجهود .

فهذا شريط « ماتا هارى » يعرض فى الوقت الذى تعرض فيه أشرطة « راسبوتين » و « الصلبان الخشبية » و « الأتلنتيد » و « ناصية الشراك » . وكلها أشرطة لها شهرتها كما لممثليها ومخرجيها مكانتهم فى عالم السينما .

ولقد كانت المنافسة على أشدها بين دور السينما التى تعرض هذه الأشرطة ، وعلى شدة هذه المنافسة كان الأقبال عليها جميعاً كبيراً .. وهذا مما يدل على أن جمهور السينما فى القاهرة شديد التعطش إلى مشاهدة المستخرجات السينمائية الفاخرة .

ولعل هذا الأسبوع يكون فاتحة أسابيع أخرى ملأى بهذه المستخرجات .

ماتا هارى

جورج فيتز موريس مخرج أميركى يعتبر من قادة الفن السينمائى ومؤسسى نهضته الحديثة ، فليس عجباً أن نرى دقة الإخراج تتوفر فى شريط أخرجه كشريط « ماتا هارى » . فهو قد عالج بعبقريته حياة تلك الجاسوسة الجارية التى كانت تعمل لحساب حكومة ألمانيا فى أبان الحرب العظمى ثم انتهى أمرها برميها بالرصاص . أقول أنه عالج حياتها فأظهرها فى ثوب رائع لم يلمسه أحد فى



الكتب والمؤلفات التي وضعت عن الجاسوسة ماتا هارى هذه .

قامت بدور « ماتا هارى » فى هذا الشريط الممثلة السويدية البارعة (جريتا جاربو) ، وجريتا مشهورة ببراعتها فى فن الإغراء ، وهى براعة كانت متوفرة أيضاً فى ماتا هارى ، فلم يكن عجباً أن يسند دور هذه الجاسوسة إلى جريتا جاربو ، على أنه إذا كانت جريتا قد وفقت فى مواقف الإغراء التى ظهرت فيها فى هذا الشريط فقد كانت فى رقصتها أمام تمثال بوذا لا تتوفر فيها رشاقة الراقصات وخفتهن .. ولا أظن أن مثل هذا النوع من المواقف يناسب شخصيتها ، هذا من جهة ، ومن جهة أخرى أرى أن جريتا أصلح فى المواقف الصامتة منها فى المواقف الناطقة ، فليست فى صوتها تلك العذوبة التى نلمسها فى شخصيتها الساحرة ، وأنه يكفى أن يسمع المتفرج صوت جريتا لكي يفقد شيئاً من روعة الخيال الذى ينسجه حولها عندما يشاهدها في المواقف الصامتة .

وإذا تكلمت عن رامون نوفارو الذى قام فى هذا الشريط بدور الضابط « الكسيس روزانوف » فإننى أقول أنه لم يكن في هذا الشريط كما عهدناه فى أشرطة أخرى ظهر فيها ، فإن الدور الذى قام به لم يكن يناسب شخصيته تماماً فوق أن ظهور (ليونيل باريمور) و (لويس ستون) معه قد أثر عليه تأثيراً كبيراً . فقد كان ليونيل فى دور «الجنرال شوبين » يكتسحه فى كل موقف يظهر فيه معه ، كما كان ستون فى دور «أندرياتي » يطغى عليه بشخصيته الجبارة .

الاتلنتيد

لم تكن هذه أول مرة يرى فيها الجمهور المصرى قصة بيير بنوا الخالدة (الاتلنتيد) ممثلة على الستار الفضى ، فقد سبق له أن شاهدها حوالى عام ١٩٢٠ – على ما أذكر – فى شريط صامت قامت فيه ممثلة روسية تدعى «ستاسيا تاييركوسكا» بدور «انتينيا» ملكة الاتلنتيد كما قام فيه بدور «مورهانج» الممثل الفرنسى (جان انجلو) الذى مثل نفس الدور فى الشريط الناطق الذى يعرض هذا الأسبوع .

فهذه القصة إذن من القصص التى أهتم بها المخرجون السينمائيون وأعادوا إخراجها بالسينما الناطقة ، لما يمتاز به من قوة وغرابة موضوعها الذى يدور حول



ملكة الاتلنتيد التى كانت تستدرج الرجال إليها من صميم الصحراء وتوقعهم فى شباك غرامها ثم تبعدهم عنها إلى حيث يلقون حتفهم ، إلا واحداً – هو الكابتن مورهانج – عشقت فيه انتينيا رجولته ولكنه هزأ بحبها فأثارت ضده صديقه الملازم « سانت أفي » ودفعته إلى قتله تشفياً وانتقاماً .

وقد تولى إخراج النسخة الناطقة التي عرضت هذا الأسبوع المخرج الألمانى « بابست » وهو مخرج لم ير المصريون الكثير من مستخرجاته ، ولكن تكفى مشاهدة هذا الشريط للحكم على قوته وبراعته فى فنه فهو قد صور فيه قصة « الاتلنتيد » تصويراً رائعاً أدهش المتفرجين وأنساهم أنفسهم وهم يتبعون حوادث القصة من مبتداها إلى منتهاها .

أما عن ممثلى الشريط فقد كانت (بريجيت هيلم) فى أثناء تمثيل دور الملكة الساحرة عند عهد الجميع ببراعتها . وقد كان يقال إن الممثلة تايير كوسكا هى الوحيدة التى يمكنها أن تقوم بهذا الدور ، ولكن جاءت بريجيت فخطأت هذا القول فوق أنها أثبتت تفوقها على الممثلة الأولى فى تمثيل دور « انتينيا » .

أما عن (بيير بلانشار) في دور « سانت افى » و (جان انجلو) في دور «مورهانج» فقد أندمجا فى دوريهما اندماجاً جعل لهذين الدورين شأنهما بين باقى الأدوار .

ناصية الشراك



جلوريا سوانسون ممثلة عريقة فى النبوغ ، وقد كان لها فى عهد السينما الصامتة شهرة تنفرد بها دون غيرها من الممثلات . وقد جاءت السينما الناطقة فحرمتنا منها كما حرمتنا من كثيرات غيرها . على أن حرماننا من مشاهدتها لم يطل إذ

اختبرها المخرجون فى الأشرطة الناطقة فرأوا فيها مثل البراعة التى كانت تمتاز بها فى الأشرطة الصامتة . وهى فى شريط « ناصية الشراك » الذى يعرض فى الأسبوع الأخير ، نفس الممثلة الساحرة التى عرفناها فى أشرطتها القديمة .

مثلت جلوريا فى هذا الشريط دور فتاة فقيرة عشقها شاب غنى وانتشلها من وهدة الفقر زواجه منها ، واضطرت بعدئذ إلى أن تهجر هذا الشاب رغم حبها له لأن والده لم يوافق على زواجهما . وعاشت مع شيخ غنى غمرها بعطفه وماله وساعدها على تربية الطفل الذى أنجبته من زوجها الشاب . ثم كانت النهاية فرأينا الفتاة تسعى إلى الاستنجاد بوالد الطفل لكي يتولى أمر تربية ابنه وخصوصاً بعد أن شاع أنه ابنها من عشيقها. وكانت النتيجة رجوعها إلى زوجها الشاب وعيشها معه معززة موفورة الكرامة .

ذلك هو الدور الذى مثلته جلوريا سوانسون فى هذا الشريط ، ويقينا أنها كانت فيه جد موفقة سواء فى مواقف المرح أم . مواقف الحزن ومواقف الأمومة .

وقد أخرج هذا الشريط المخرج الأميركى « أدموند جولدنج » وقد نجح فى إخراجه نجاحا يستحق من أجله التقدير والاعجاب . على أن لى مأخذاً واحداً على هذا الشريط وهو كان مطولاً فى بعض مواقفه ، لكنه على العموم يعتبر من أحسن الأشرطة التى عرضت هذا الأسبوع .

راسبوتين



أذكر أننى شاهدت قصة راسبوتين فى شريط أخرج منذ أكثر من عشر سنوات ، فالقصة اذن من القصص التى عالجها المخرجون فى عهدى السينما الصامتة والناطقة . وكان الذى قاله كل إنسان أن النسخة الناطقة من هذا الشريط ستكون أقوى وأكثر روعة من النسخة الصامتة . ولكن الذى رأيته بعد أن شاهدت قصة « راسبوتين » فى شريطها الناطق هو عكس ذلك .



وقد كان يكفى أن يعرف الجمهور أن الممثل الألماني كونراد فيدت هو الذى يقوم بدور الراهب المحتال « راسبوتين » فى الشريط الناطق ، ليعتقد أنه سيرى شريطاً ناجحاً إن لم يكن من كل النواحى فمن ناحية دور راسبوتين على الأقل .. ولكن هذا الاعتقاد لم يتحقق .

ولقد عهد الجميع كونراد فيدت فى جميع أدواره مثال القوة والبراعة ، ولكنه فى دور راسبوتين لم يكن تماماً ذلك الممثل الجبار الذى عرفه الجمهور من قبل . ومن رأيى أن (مونتاج لوف) الذى قام بهذا الدور فى النسخة الصامتة التى عرضت منذ عشر سنوات كان أبرع من كونراد فيدت فى تصوير شخصية ذلك الراهب وإن كان « مونتاج » لايدانى « كونراد » فى شهرته .

ولعل السبب فى عدم توفيق كونراد فى تأدية هذا الدور يرجع إلى الطريقة التى عالج بها المخرج حياة الراهب المحتال ، فقد بالغ فى تصويره فى مواقف العبث والاستهتار مبالغة غير معقولة كما أنه اقتضب الشئ الكثير من مواقفه التى يعرفها الجميع .

أما عن طريقة تصوير حياة قيصر روسيا فلم تكن فى الشريط الناطق فى مثل الروعة التى ظهرت بها فى الشريط الصامت ، ويمكننا أن نرجع إلى أن النسخة الناطقة أخرجت فى أوربا بينما أخرجت النسخة الصامتة فى أميركا . فإن الشركات الأميركية تدقق فى عملها إلى حد كبير ، ويمكننا أن نحكم على ذلك بصفة خاصة عندما تعرض عندنا قريباً النسخة الناطقة الأميركية من شريط « راسبوتين » .

الصلبان الخشبية

عالجت شركات السينما فى أميركا وأوربا مسألة الحرب والسلم فى أشرطة متعددة ، منها ما تدور حوادثه فى ميادين القتال كشريط اليوم وأشرطة غيره من بينها « كل شئ هادئ فى الميدان الغربى » الذى أخرج فى أميركا و « نهاية رحلة »

الذى أخرج فى إنجلترا . ومنها ما تدور حوادثه بعيداً عن ميادين القتال كشريط « الرجل الذى قتلته » الذى تكلمت عنه فى العدد الأسبق من « الكواكب » .

وشريط « الصلبان الخشبية » الذى أتكلم عنه الآن هو محاولة من محاولات فرنسا تريد أن تجارى بها أميركا فى شريط « كل شئ هادئ .. » وإنجلترا فى شريط « نهاية رحلة » ولا أقول أن « الصلبان الخشبية » كان فى مستوى « كل شئ هادئ » ، فهذا الأخير هو أحسن وأدق ما ظهر من الأشرطة التى من نوعه إلى اليوم ، وإنا أقول أنه كشريط يرينا فظائع الحروب وما يقاسيه الجنود فيها من ويلات يعتبر جديراً بالتقدير والاعجاب .

لم تكن فى الشريط قصة تدور حولها وقائعه ، وإنما هو مجموعة مشاهد استعراضية لأهوال الحرب العظمى . وقد قدمها إلينا المخرج الفرنسى رايمون برنار فى صور رائعة كانت تتخللها بعض المواقف الفكهة التى لم تكن تخلو منها حياة الجنود فى جبهات القتال ، كما كانت تتخللها بعض مواقف التضحية التى يبذلها الجنود فى سبيل نصرة أوطانهم فتزيد هذه المشاهد روعة وأثراً .

ومع أنه لم تكن فى الشريط قصة تدور حولها وقائعه ، فقد كانت فيه مجموعة من مشاهير الممثلين استحقوا الاعجاب فى مواقفهم ونخص من بينهم بالذكر جابرييل جابريو وشارل فانل وبيير بلانشار .

« **كوكب** »

فوق الستار الفضى

العناوين العربية

أعتدنا أن نرى العناوين الفرنسية مطبوعة فوق مناظر الأشرطة الناطقة بحيث يمكن للمتفرج الذى يعرف الفرنسية أن يقرأها بسهولة فيفهم الكلام الذى يدور بين الممثلين دون أن يحول نظره عن الستارة الكبيرة فلا تفوته حركة من حركاتهم .

بعكس العناوين العربية ، فقد اعتدنا أن تعرض على ستارة صغيرة إلى جانب أو تحت الستارة الكبيرة . فيضطر المتفرج الذى لا يعرف اللغة الفرنسية أو الانجليزية إلى تحويل نظرة عن الستارة الكبيرة إلى الصغيرة ليقرأ لا العربى المعروض فوقها ، وينتج عن ذلك أن تفوته فى الفترة التى يقرأ فيها العنوان بعض حركات الممثلين .

وقد أنشأت أخيراً احدى شركات التوزيع فى مصر أن تعرض العناوين العربية مع أشرطتها بطريقة أخرى غير التى اعتادها الجمهور ، وهى أن تطبعها فوق المناظر فتراها معروضة على الستارة الكبيرة التى تعرض الصور فوقها فيسهل للمتفرج قراءتها ومتابعة حوادث الشريط فى آن واحد .

لاشك أن هذه خدمة كبيرة تقدمها الشركة المذكورة إلى الجمهور المصرى ، فهل ترى الشركات الأخرى تقتدى بهذه الشركة فتدل على اهتمامها هى أيضاً بالجمهور المصرى وعملها على راحته ، هذا ما نرجو .

ولعل دور السينما التى تعرض اشرطتها تلفت نظرها الى ذلك وخصوصا انها فى الأيام الأخيرة لا تألو جهداً ارضاء فى روادها من المصريين بكل وسيلة ممكنة .

الشغب

لست فى حاجة إلى أن أبين هنا ما أمتاز به المزجون الألمان من براعة ودهاء فى فن الاخراج فميزتهم هذه معروفة عند الجميع ، يلمسونها فى كل شريط من أشرتطهم ، وها هو «إريك بومر» يقدم لنا شريط «الشغب» ، فاذا هو يضيف به نصرا جديدا الى



انتصاراته السابقة ولعل اريك بومر أراد باخراج هذا الشريط ان يجارى الامريكانيين فيما اتبعوه أخيرا عن إخراج الأشرطة التى تدور حوادثها حول حياة طريدى القانون ، ولقد كان فى ذلك موفقاً كل توفيق ، إذ أنه حلل لنا حياة هذه الطبقة تحليلاً دقيقاً وعكسها أمام أنظارنا فى صور رائعة كانت موضع الدهشة والأعجاب .

فهو يرينا فى هذا الشريط كيف أن رالف شوارتز (شارل بوابيه) خرج من السجن قبل انقضاء المدة المحكوم عليه بها بثلاثة شهور وذلك لحسن سلوكه فى السجن، وكيف أنه عاد إلى الإجرام من جديد ليجيب مطالب صديقته آنيا (فلوريل) التى يعيش معها ، وكيف أن هذه الصديقة كانت تعبث به وتأبى أن تكون له وحده فتدفعه بسلوكها هذا إلى قتل شخص يدعى جوستاف كانت لها صلة به ويكون من جراء هذه الجريمة التى يضيفها إلى جرائمه – وكان آخرها سطوة على أحد البنوك هو والعصابة التى ينتسب إليها – أن يتعقبه رجال البوليس فيختفى فى سطح بناية اعتاد أن يختفى فيها هو وزملاؤه كلما تعقبهم البوليس . ثم تسترسل الحوادث فنرى كيف أن آنيا تصاحب صديقاً لرالف يدعى ويلى (روبير أرنو) ، وكيف أن هذا الصديق كان يتردد على رالف فى مخبئه ليقدم له طعامه اليومي وكيف أنه حدث آنيا عن هذا المخبأ فعرفت رجال البوليس عليه عندما هاجموها فى بيتها لسؤالها عن قاتل



جوستاف ، وكيف أن رالف عندما عرف ذلك ذهب إليها لينتقم منها ففوجئ باكتشاف أمر خيانتها له مع صديقه ويلى ففضل أن يعيش فى أعماق السجون على أن يحيا مع صديقته الفاجرة .. وكان ان استسلم لرجال البوليس دون مقاومة » ...... هذا هو موضوع القصة التى قدمها إلينا ايريك برومر فى شريطه ،

ولقد كان دورالف فيها دوراً دقيقاً تتضارب فيه العواطف المتباينة . فهو يجمع فى شخص واحد بين الطيبة والشراسة وبين الهدوء والعنف ، وبين الحب والكراهية وبين السذاجة والخبث . وكل هذه العواطف أظهرها (شارل بواييه) الذى قام بهذا الدور فى ثوب رائع دل على قوته ونبوغه فى التمثيل .

وإن تكلمت عن (فلوريل) التى قامت بدور «آنيا» فأقول أنها كانت أيضاً فى دورها هذا شعلة متأججة من العواطف المتباينة .. كما أنها كانت فى مواقفها الغنائية ساحرة فاتنة . وكم كانت بارعة فى تصوير عواطف المرأة المتقلبة التى لا تهنأ لها إلا حياة العبث والاستهتار .

وأخيراً أقول أن التصوير فى هذا الشريط كان رائعاً ، وكم كان المخرج بارعاً فى الطريقة التى اتبعها فى تصوير المناظر من زوايا مختلفة كانت تزيدها روعة وقوة أثر .

بستر مليونير

كان جمود بستر كيتون .. ذلك الجمود الذى كون به لنفسه شخصية تنفرد عن شخصيات غيره من ممثلى الكوميدى ، أقول أن هذا الجمود كان مقبولاً لدى الجمهور فى أول عهده بأشرطة هذا الممثل الهزلى . ولكن الآن وقد مضت سنوات عديدة على بستر كيتون وهو ما يزال محتفظاً بجموده المعهود ، أصبح هذا الجمود يقابل بشئ من الامتعاض من مشاهدى بستر فى أشرطته الأخيرة ، ولولا أن بستر يتعمد أن يملأ أشرطته بالمواقف المحرجة التى تثيرها من نفسها عاصفة من الضحك بين المتفرجين مهما كان شأن الممثل الذى يظهر فيها أقول لولا أن بستر يفعل ذلك لما أمكنه أن يحتفظ إلى الآن بمكانته كممثل هزلى .



ولقد كان بستر فى شريطه الأخير شريط مليونير الذى يعرض هذا الاسبوع نفس الممثل الجامد الذى عرفناه من قبل وهو يمثل فيه دور الشاب الغنى الذى يمتلك فى حى المذابح بنيويورك بيوتاً كثيرة كان يتوجه هو وسكرتيره (كليف أدواردز)

لتحصيل أجورها وقد كانا يلاقيان فى أثناء ذلك الشئ الكثير من مضايقات أطفال ذلك الحى الذين كان من بينهم طفل أراد أن ينشل محفظة بستر فضبطه وراح ينهره على فعلته فتدخلت أخته مارجي في الأمر وكانت مشادة بينهما أدت إلى تعلق بستر بها ثم سعيه إلى الزواج منها وقد تم ذلك بعد أن افتتح لأطفال الحى معهداً تشردهم .

كان الشريط مليئاً بالمواقف المحرجة الكثيرة التى كان يضج لها المتفرجون - لا لبستر - ضحكا وخاصة موقف ثورة أطفال الحى وقت وذهب وسكرتيره لتحصيل الأجور ، وموقف إخراج الرواية المسرحية التى مثل فيها بستر دور فتاة ، وموقف هجوم الأطفال على العصابة التى دهمت بستر فى قصره .

وقد أدت أنيتا بايج دورها فى هذا الشريط خير أداء على أننى أرى أن تكرار ظهور هذه الممثلة فى مثل هذا الشريط إنما يدفن مواهبها فهى أجدر بالظهور، فى أشرطة تكون أدوارها فيها الأولى وبين غيرها من الأدوار لا الثانية كما ظهورت فى هذا الشريط .

اللؤلؤة

لا أذكر شريطاً مثل فيه الممثل الفرنسى الكوميدى (اندره برليه) إلا وأثار بين المتفرجين عاصفة من الضحك لما يمتاز به هذا الممثل من خفة روح وجاذبية يلمسها المتفرجون فى جميع مواقفه فوق الستار . وآخر ما شاهده الجمهور المصرى من أشرطة (برليه) هو شريط « اللؤلؤة » الذى عرض فى الأسبوع الأخير و« اللؤلؤة » قصة وضعها الكاتب الفرنسى « ايف ميراند » ، وقد مثل (اندره برليه) فى الشريط الذى نقلت حوادثه عنها دور « سبليرج » تاجر الجواهر الذى ساءه أن يرى أحد موظفى متجره (روبير أرنو) وقد أخذ يتقرب إلى ابنته (سوزى فرنون) التى كانت تميل إلى هذا الشاب لحبه للأدب واشتغاله بتأليف الروايات المسرحية التى كانت تقابل بالرفض. وقد صمم سبليرج على طرد الشاب من متجره ، ولكن حدث ما أرغمه على الرجوع عن فكرته . فقد كانت لدى تاجر الجواهر لؤلؤة تقدر بثلاثة ملايين من الفرنكات أحضرها إليه أحد عملائه ليتوسط له فى بيعها . وقد علم التاجر أن الشاب ابتلع هذه اللؤلؤة من غير قصد ، فخشى أن هو طرده إن تضيع عليه اللؤلؤة الثمينة .

وتتطور حوادث الشريط فنرى الشاب وقد راح يستغل هذه الفرصة فيرغم سبليرج على أن يفسح له أحسن جناح فى منزله ، كما نرى التاجر وقد ضاق ذرعاً بتصرفات الشاب الذى أصبح الآمر الناهى . وتذيع شهرة الشاب الذى ابتلع اللؤلؤة ، فيقبل مديرو المسارح على تمثيل رواياتة لاستغلالها . وقد نال هو من وراء ذلك ثروة طائلة .

ولا ينتهى الشريط إلا ويكون التاجر سبليرج على وشك الانفجار ، لولا أن ينقذ الشاب الموقف ويخبر التاجر أنه لم يبتلع اللؤلؤة وأنما أخفاها كيلاً يطرده من متجره وأيضاً ليتمكن من أن يثبت له أهليته لابنته . وكانت مفاجأة أنست التاجر تصرفات الشاب ولم تعد الدنيا تسعه فرحاً لرجوع اللؤلؤة إليه .

ولقد كان (روبير أرنو) فى تمثيل دور الشاب جاك سورفيل مبدعاً حقاً ، كما كانت سوزى فرنون فى دور ابنة سبليرج الممثلة الخفيفة الروح التى اعترف لها الجمهور بالبراعة فى جميع مواقفها .

أما الإخراج فقد كان رائعاً وخاصة فى المشهد الاستعراضى الذى شاهدناه فى المسرح الذى مثلت فيه احدى روايات جاك سورفيل .

« كوكب »

الكواكب / عدد ٣٨ / ١٢ ديسمبر ١٩٣٢ .

فوق الستار الفضى

الكوميديا فى الأفلام المصرية

جاء من قارئ بالاسكندرية خطاب يقول فيه :

« لما كنت مغرماً بمشاهدة الأفلام المصرية فإنه لا تفوتني مشاهدة واحد منها . وقد شاهدت أخيراً شريط « الضحايا » الذى تمثل فيه السيدة بهيجة حافظ ، فاعجبت به وبالفكرة التى يدور حولها موضوعه . إلا أن لى نقداً على هذا الشريط وهو أنه خلو من المناظر الكوميدية » .

« صحيح أن السينما أكبر مدرسة للأخلاق ، ولكن يجب أن يكون كل درس تقدمه إلينا مصحوباً ببعض الكلمات المستملحة كى يمكن هضمه بسهولة . فهلا توافقوننى على ذلك ؟ » .

هذا هو نص الخطاب الذى أرسله إلى حضرة القارئ السكندرى ، وأننى أقر بوجاهة نقده . فنحن الآن فى وقت أشد ما نحتاج فيه إلى المرح والتفريج ، فإذا كنا نذهب إلى السينما فانما لنفرج عن أنفسنا ما نلاقيه فى حياتنا من تعب وعناء . وأكبر ما يضايقنا هو أن لا نرى فوق الستار الفضى سوى صور « طبق الأصل » لما يقع فى حياتنا من مأس وفاجعات .

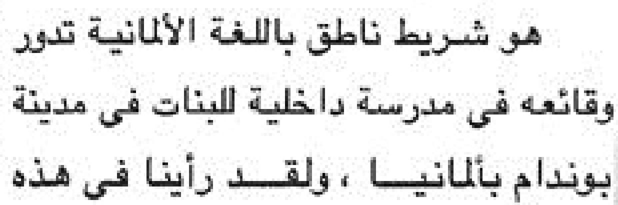
فالكوميديا إذن هى أهم ما يجذب الجمهور إلى دور السينما ، ولهذا أرى أنه من الواجب على المشتغلين بالسينما عندنا أن يعنوا عناية فائقة بإدخال المواقف المضحكة فى أشرطتهم كى يمكن هضمها بسهولة كما يقول القارئ السكندرى .

فتيات مجندات Madchen in Uniform

هو نوع جديد من القصص السينمائية ذلك الذى شاهدناه فى هذا الشريط ، نوع يختلف كل الاختلاف عما اعتدناه فى أشرطة السينما . فقد عرض الشريط من أوله إلى آخره دون أن نشهد فيه ممثلاً واحداً ، بل كان كل من فيه .. ممثلات أسندت إليهن



جميع أدواره . ولقد كان يقال أن شريطاً من هذا النوع لا يمكن أن ينجح ، ولكن هذا الشريط دل على خطأ هذا القول بما ناله من فوز باهر في جميع البلاد .



هو شريط ناطق باللغة الألمانية تدور وقائعه في مدرسة داخلية للبنات في مدينة بوندام بألمانيا ، ولقد رأينا في هذه المدرسة كيف تحيا الطالبات على نظام هو أقرب إلى النظم العسكرية ، فهن محرومات من العطف والحنان إلا فيما بينهن . وقد كانت منهن فتاة تدعى مانويلا (هرتانيل) توفيت أمها فنشأت وهي لا تجد من تعطف عليها وتشعر إلى جانبها بالهدوء والاطمئنان . على أنها بعد التحاقها بهذه المدرسة الداخلية وجدت في معلمتها مدموازيل برنبرج (دورونيا ويك) ذلك العطف الذى كانت محرومة منه ، فأحبتها من كل قلبها وقابلتها المعلمة بالمثل . إلا أن نظام المدرسة كان قاسياً فإنه يحرم على أية معلمة أن تظهر بمظهر العطف على تلميذاتها . ولكن على الرغم من ذلك كانت العلاقة بين مانويلا ومعلمتها على أشدها ، وقد وصل خبر هذه العلاقة إلى الناظرة فعدت ذلك خروجاً على نظام المدرسة ، كما اعتبرته أمراً لا يتفق مع الشرف والكرامة . وكان أن حذرت مدموازيل برنبرج من الاتصال بمانويلا ، ولكن هذا كان فوق طاقة مانويلا فحاولت أن تلقى بنفسها من أعلى بناء المدرسة لولا أن سارعت زميلاتها وأنقذتها «وأنقذنها» من الانتحار . وأدركت الناظرة في النهاية أن نظام الشدة في معاملة الطالبات هو أقسى الأنظمة وأدعاها إلى الثورة والتمرد .

فانت ترى أن موضوع هذا الشريط من الموضوعات الاجتماعية التى يهتم لها كل بلد فيه مدارس داخلية للبنات ، فليس عجباً أن ينال الشريط أعظم نجاح حيثما يعرض . ويساعد على نجاحه هذا الإخراج والتمثيل اللذان أشتهر الألمان بدقتهم فيهما . وعلى الرغم من أن الكلام في الشريط كان باللغة الألمانية ، فقد كان مقبولاً بل كان تأثيره بين المتفرجين أعظم مما لو كان بلغة أخرى . ولو أن الشركة التى أخرجته كانت تدرك أن هناك أهمية لظهوره بأية لغة أخرى لما ترددت في عمل نسخة منه باللغة الفرنسية أو

الانكليزية وأخيراً أقول أن (هرتا تيل) التى قامت بدور مانويلا عرفت فى جميع مواقفها كيف تؤثر على الجميع بشخصيتها التى يندر أن نرى مثلها بين غيرها من الممثلات .
أما (دورونيا ويك) فقد كان فيها من الجاذبية ما جعل دورها فى طليعة أدوار الشريط ، إذ أنها أظهرت لنا فيه نوعاً جديداً من الأغراء والفتنة لم نشهده فى أدوار مارلين ديتريش وجريتا جاربو ومن إليهما من الممثلات المغريات .

فتاة مونبارناس La Petite femme de Montparnasse

هل يذكر جمهور المسرح عندنا أن أحد مؤلفينا المسرحيين وضع رواية مسرحية باسم « ٦٦٧ زيتون » ؟ إن موضوع هذه الرواية هو بالذات موضوع رواية « فتاة مونتبارناس » التى أتكلم عنها اليوم .

قامت بالدور الأول فى هذه الرواية – وهو دور الفتاة نيكوليت – ممثلة حديثة العهد بالسينما هى (جرازيا دلريو) ولقد كانت فى هذا الدور تلك الفتاة المرحة التى عرفت كيف تأسر قلب الفتى أندره دى شربورج (لوسيان مالا) ، فينسى الفارق الاجتماعى الذى بينهما ويعيش مع فتاته عيشة بوهيمية لا يساعدهما فيها سوى دراهم قليلة يكسبها الفتى عن طريق تأليف القطع الموسيقية . ولقد كان والده الكونت دى شربورج (بيير مانيه) يحاول أن يرجع ابنه إليه ليزوجه من فتاة تنتمى إلى أسرة الا أنه كان يأبى أن يجيب والده ولو أن ذلك يحرمه من وراثه املاكه وكان الفتى قد ناء كاهله فاستصدر دائنوه أحكاماً بالحجز على ممتلكاته وكان المحضر الذى ذهب لينفذ الحجز صديقا له فدفع عنه ديونه على أن يسددها له فيما بعد . وتطورت حوادث الشريط فرأينا كيف أن الفتى يتفق مع فتاته على أن يذهب إلى الريف ويتظاهر بقبوله الزواج من الفتاة الريفية، حتى ينال من والده مبلغاً كان قد وعد بأعطائه إياه اذا هو نفذ رغبته ، فإذا ما نال هذا المبلغ رجع إلى فتاته وعاش معها أحسن عيش . ثم رأينا كيف أن والده شاهد الفتاة فمال إليها واستدرجها إلى منزل كان يعيش فيه وحده ، وهناك عرف أنها صديقة ابنه فرجع إليه وقاره الذى طالما استهتر به فى هذا المنزل .

وتنتهي الرواية بعودة الفتى من الريف وموافقة والده على زواجه من نيكوليت بعد أن أدرك ما تمتاز به من وداعة وحسن خلق .

هذا هو الدور الذى مثلته جرازيا دلريو فى هذا الشريط ، ولا أبالغ إذا قلت إنها اكتسحت به باقي أدوار الرواية . فلقد كانت من أول الرواية إلى آخرها تسحر الجمهور وتفتنه بخفتها ورشاقتها وأيضاً بعذوبة صوتها الذى كان له أحسن وقع فى الآذان وخصوصاً عند ما كانت تغني أغنية « فتاة مونبارناس » .

أما عن إخراج الرواية فقد كانت البساطة تتمثل فى جميع نواحيه ، إذ أن المخرج قد عرف كيف يصور لنا تماماً حياة الفنانين وما يصادفهم فيها من يسر وضيق وأفراح وآلام . على أن أهم ما يمتاز به إخراج هذا الشريط هو ما كان يتخلله من المواقف الفكهة العديدة ونخص منها بالذكر المواقف التى كان يجتمع فيها المحضر بالفتى والفتاة . فقد كان الجمهور يضج فيها بالضحك والتهليل .

المرأة العارية La lemme Nue



كثيراً ما تعالج الشركات الفرنسية السينمائية حياة الفنانين من أهل باريس فى الأشرطة التى تخرجها ، وهى فى تصويرها حياة هذه الطبقة تنحو نحوا لا تجاريها فيه شركات العالم الأخرى . فهى تصورها على حقيقتها دون تغيير ، ولهذا أصبحت فرنسا تمتاز بهذا النوع من الأشرطة الذى يلقى أينما عرض كل أقبال ونجاح .

وشريط «المرأة العارية» الذى يعرض فى هذا الأسبوع واحد من هذه الأشرطة ، وقد نقلت حوادثه عن الرواية التى ألفها بهذا الاسم المؤلف الفرنسى « هنرى باتاى » . وقد عالج هذا المؤلف فى روايته هذه ناحية من نفسية كل فنان ، تلك الناحية التى تولد فيه أحياناً نوعاً من الغرور والتعلق بالمظاهر الكاذبة فيتناسى أيام بؤسه ولا يعود يذكر إلا ماهو فيه من نعمة وثراء . فهذا هو بيير برنيه (رولو) لقى فى أول عهده بالحياة

العملية الفنية كل بؤس وشقاء . وقد شاركته فى ذلك صديقته لوليت (فلوريل) التى هجرت من أجله صديقاً قديماً لها يدعى روشار (ريمى) . وكان روشار كثير العطف على لوليت ، وقد لاحظ ما تقاسيه من شدة مع بيير فأوعز إلى أحد أصدقائه الأغنياء بشراء بعض اللوحات الفنية التي يصنعها بيير . واشترى الصديق تلك اللوحات فشجع ذلك بيير على أن يعمل لوحة جديدة باسم « المرأة العارية » وقد وجد فى لوليت أنموذجاً ساعده على اتقان هذه اللوحة فنالت الجائزة الأولى في أحد المعارض الفنية . وتزوج بير من لوليت بعد أن أثرى من وراء بيع هذه اللوحة لوزارة المعارف الفرنسية ، وذاعت شهرته فى أنحاء فرنسا حتى أنه أسندت اليه رئاسة مسابقة للسيارات أقيمت فى غابة بولونيا . وفي هذه المسابقة تعرف إلى الأميرة دى شايران (اليس فيلد) التى فازت بالجائزة الأولى فى المسابقة ، ولم تلبث العلائق بينه وبينها أن توطدت وانقلبت إلى حب تناسى معه زوجته التي لاحظت هذا الانقلاب فسعت لاصلاح الحالة ولكنها لم تفلح إزاء عناد بيير وإصراره على الطلاق منها . وكان أن أجابته إلى مطلبه فى ساعة يأس ثم شرعت فى الانتحار بطلق نارى ، ولكن قدر لها النجاة لتعيش من جديد مع صديقها القديم روشار .

وقد كانت (فلوريل) فى دور لوليت كما عهدناها فى جميع مواقفها . والحق أن هذا الشريط كان شريطها وحدها ، فهى لم تتح لغيرها مجالاً يمكنه أن يبزها فيه . ولاشك أن السينما قد كسبت فيها ممثلة مجيدة بارعة كانت محرومة منها أيام كانت صامتة .

توباز Topaze

كثيراً ما يعمد المخرجون السينمائيون فى الروايات التى تنال نجاحاً كبيراً على خشبة المسرح فينقلونها على الشريط . وإذا كان بعض هذه الروايات قد نجح فى السينما فليس معنى هذا أن البعض الآخر مضمون النجاح أيضاً ، وشريط « توباز » الذى اتحدث عنه اليوم واحد من الأشرطة التى نال موضوعها على المسرح كل نجاح ولكنه لم ينل فنياً إلا نجاحاً ضئيلاً على اللوحة الفضية .

لا أنكر أن الفكرة التى يعالجها موضوع الرواية فكرة وجيهة وأن بحثها وتحليلها من الأمور التى يجب أن تكون موضوع عناية وأهتمام ولكن جمهور السينما لا يمكنه أن يتحمل أن يشهد فوق الستار شريطاً هو عبارة عن محاورات طويلة تدور بين

الممثلين كما حدث فى شريط « توباز » . فإن المحاورات التى فى هذا الشريط لم تترك للممثلين مجالاً يمكنهم أن يظهروا فيه مواهبهم كممثلين سينمائيين . وإن كانت لهذه المحاورات أهميتها فى الرواية ، إلا أنها وحدها لم تكن كافية للنهوض بها كقصة سينمائية .

ومع هذا فإننى أصرح أن كل ممثل من ممثلى الشريط ، قد نجح فى دوره بالقدر الذى سمح له به دوره فيه . وقد كان (لويس جوفيه فى دور « توباز » طبيعياً ، سواء فى الجزء الأول من الرواية الذى كان يظهر فيه بمظهر الرجل الساذج أو فى الجزء الأخير الذى كان يظهر فيه بمظهر الرجل الحاذق الذى لا يقع فى حبائل الماكرين . وأيضاً كانت (أدو فوبير) موفقة فى دورها مثلما وفق فيه (بوليه) .

أما موضوع الرواية فهويدور حول الفضائح التى يرتكبها بعض ولاة الشأن فى المصالح والمجالس البلدية فى سبيل منفعتهم الذاتية . وهو موضوع نجح مؤلف الرواية (مارسل مانيول) فى تحليله نجاحاً يدل على ألمامه بما يحيط به من خفايا وأسرار .

« كوكب »

فوق الستار الفضى

الدور المصرية

كنا فى عهد قريب لا نرى فى القاهرة داراً من دور السينما يملكها أو يديرها جماعة من المصريين ، ولكن إذا ألقينا نظرة على هذه الدور لوجدنا من بينها دارين أو ثلاثاً تمتاز عن غيرها بمصريتها فى إداراتها ورأسمالها .

أكتب هذا بمناسبة شروع جماعة من المصريين فى أفتتاح دارين مصريتين جديدتين لعرض أشرطة السينما ، احداهما فى عماد الدين والآخرى فى بولاق . وبافتتاح هذين الدارين يكتمل لدينا عدد لا بأس به من دور السينما المصرية . ولا شك أن كل مصرى يرجو من صميم قلبه أن يرى المعارض المصرية منتشرة لا فى جميع أنحاء القاهرة فقط بل فى جميع أنحاء القطر المصرى ، فإنه مما يدعو إلى الأسف أن تكون مشروعات دور السينما من المشروعات التى تدر على أصحابها أموالاً طائلة ثم لا يعمل المصريون على استغلالها كما يستغلها غيرهم .

والآن وقد بدأ المصريون يدركون قيمة مشروعات دور السينما فإننا نرجو أن نرى الدور التى يفتتحونها لا تقل عن غيرها قوة وفخامة وجمال تنسيق كما نرجو أن تجد من المصريين التشجيع الذى هى جديرة به .

المسيو والمدام وبيبى Monsieur, Madame et Bibi



لعل أهم ما يمتاز به الفرنسيون هو حبهم للفكاهة والمرح ، ويبدو ذلك واضحاً فى الأشرطة التى يخرجونها . وربما كان شريط « مسيو ومدام وبيبى » أدق شريط يصور نفسية الفرنسيين على حقيقتها . فقد رأينا فيه نوعاً من سوء التفاهم دار حوله موضوع

الشريط ، وقد كان سوء تفاهم غريب إذ غضبت الزوجة (مارى جلورى) من زوجها (رينيه ليفيفر) لأنه رفض أن يفسح مكاناً لكلبها « بيبى » فى المائدة التى أعدت لتكريم مستر براون (جان داكس) مدير شركة السيارات الأميركية التى يعمل الزوج كوكيل لها فى باريس . وتركت الزوجة بيت زوجها ومعها كلبها ، واتفق أن جاءت سكرتيرة الزوج (فلوريل) إلى منزله لأتمام المذكرات التى ستقدم لمدير الشركة عند قدومه من أميركا . وكان المدير قد وصل بعد ذلك بدقائق فسأل وكيله عن زوجته وفى هذه اللحظة دخلت السكرتيرة إلى غرفة الاستقبال فاضطر الزوج أن يقدمها للمدير على أنها زوجته . وترجع الزوجة الحقيقية إلى منزل زوجها فيضطر هذا لانقاذ الموقف أن يقدمها للمدير على أنها سكرتيرته . وتسترسل حوادث الشريط بعدئذ ، فنرى فيها كثيراً من المواقف المحرجة المضحكة التى يقع فيها الزوج والزوجة وسكرتيرته .. وتنتهى هذه المواقف بانجلاء الحقيقة للمدير .

وقد أتاح موضوع هذا الشريط لجميع ممثليه إبراز براعتهم فى التمثيل الكوميدى، وأخص بالذكر من بينهم رينيه ليفيفر وفلوريل . أما مارى جلورى فهى وإن كانت قد وفقت فى دورها إلا أن فلوريل قد أثرت عليها ، وبرزت دونها فى المواقف التى كانت تجمعهما سوياً . وقد كان جان داكس فى دور المدير موفقاً كل توفيق .

والحق أن هذا الشريط كان أبدع الأشرطة الكوميدية التى ظهرت فى الموسم الحالى .

طرزان Tarzan

لعلى فى غير حاجة إلى أن ألخص للقارئ هنا قصة « طرزان » فهى معروفة عند الجميع بحوادثها الرائعة ومخاطرها المتعددة ومشاهدها التى تشرح لنا حياة غابات أفريقيا بوحوشها وحيواناتها وزنوجها وغير ذلك مما هو معروف عن هذه الغابات .



وهذه القصة سبق أن شاهدها المصريون ممثلة بالسينما الصامتة ، وكان القائم بدور طرزان فيها الممثل الأميركى « المو لنكولن » . وقد



رأت شركة مترو جولدوين ماير أن تعيد إخراج هذه القـصـة فى شـريط ناطق ، وأسندت دور طرزان فيه إلى (جونى ويسمولز) بطل السباحة فى العالم . وقد عرض هذا الشريط فى الأسبوع الأخير فرأينا فيه ناحية من نواحى حياة طرزان ممثلة فى صـور ناطقـة تمثل للذهن تمامـاً ذلك الرجل الخيـالى - الرجـل القرد - الذى ابتكرته مخيلة « ادجار رايس باروز » مؤلف قصة طرزان .

وإذا تكلمت عن ويسمولر فى دور طرزان ، فاقول عنه أنه كان بملامحه وهيئته وتكوين جسمه وخفة حركاته وسذاجته صورة طبق الأصل لطرزان الذى صوره إدجار رايس فى قصـتـه . هذا إلى أن مواقفه فى هذا الشريط أتاحت له الفرصة ليظهر لجمهور السينما براعته فى السباحة ، وقد كان فى ذلك موضع الاعجاب من الجميع .

أما عن (مورين أوسوليفان) فى دور « جين » ابنة الرحالة جيمس باركر (أوبرى سميث) فقد وفقت فى دورها مثلما وفقت فيه لويز لورين فى النسخة الصامتة .. وإنما تمتاز مورين عن لويز بخفة روحها ورشاقتها التى كانت تبدو واضحة فى جميع مواقفها .

وهكذا عودنا المخرج الأميركى فان دايك أن يرينا فى أشرطته حياة الغابات فى أروع صورها ، وكان شريط « طرزان » فى طليعة هذه الأشرطة . ولعله المخرج الوحيد الذى تفوق على غيره فى إخراج الأشرطة التى تدور موضوعاتها حول حياة الغابات .

ليلة فى الجنة Une Nuit au Paradis

ليس من بين ممثلى هذا الشريط من استحق الاعجاب والاستحسان غير (آنى اوندرا) ، فهى تلك الفتاة المرحة التى تذكرنا بمارى بيكفورد وخفتها ورشاقتها والتى تذكرنا أيضاً بكلارا بو ومرحها وبساطتها . قامت فى هذا الشريط بدور فتاة فقيرة تعمل فى أحد مصانع الأزياء بباريس وقد أرسلتها صاحبة المصنع فى يوم إلى منزل أحد زبائنها لتسلم إليه فستاناً طلبته زوجته . وكانت تقام فى ذلك المنزل حفلة عشاء فاخرة دعيت مونيك (آنى) إليها لأن احدى المدعوات تأخرت عن الحضور وبتأخرها أصبح عدد المدعوين بما فيهم صاحب البيت وزوجته ثلاثة عشر . وكان الزوج يتشاءم من وجود هذا

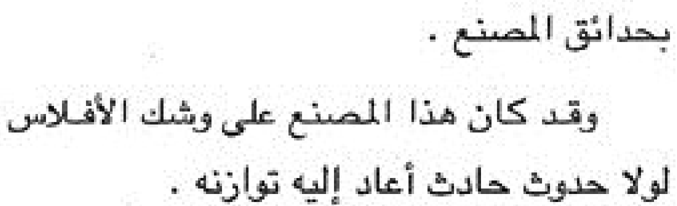
العدد على مائدة العشاء فاضطر أن يدعو مونيك لتحل محل المدعوة الغائبة .

وكانت فرصة تعرفت فيها مونيك فى الحفلة بشاب غنى حسبها هى الأخرى من طبقته ، فصادقها وتطورت الصداقة إلى حب . وكانت النهاية إذ عرف الشاب أن صديقته ماهى إلا فتاة فقيرة ، ولكن هذا لم يقطع العلائق التى بينهما وكان أن قدم إليها منزله الفاخر واستحضر والديها إلى هذا المنزل لتقر عينها بقربهما منها .

ولست أجد هنا مجالاً للتحدث عن ممثل فى الشريط غير آنى اوندرا ، فقد كان الجميع بجانبها لا شئ . ويمكننى أن أصرح أنه لولا وجود آنى اوندرا فى هذا الشريط لما قدر له النجاح . وحبذا لو كان المخرج أسند دور الشاب إلى ممثل آخر غير (بيزانى)، فقد كان هذا جامداً فى جميع مواقفه . وعلى العموم فالشريط فى جموعه ومن أجل وجود (آنى اوندرا) فيه قد نجح نجاحاً لا بأس به .

الابن الاميركى Un Fils D'Amerique

أصبحت للمنولوجات والأغانى أهمية كبرى فى الأشرطة الفرنسية ، حتى أنه يندر أن نرى شريطاً فرنسياً دون أن تكون فيه بضعة منولوجات وأغان تتفق والحوادث التى يتضمنها الشريط ، وقد كان شريط «الابن الأميركى» يحوى مجموعة منها نخص منها بالذكر تلك الأغنية التى كانت فتيات مصنع العطور ينشدنها فى أثناء قطف الأزهار بحدائق المصنع .



وقد كان هذا المصنع على وشك الأفلاس لولا حدوث حادث أعاد إليه توازنه .

إذ كان للمسيو برتران (جاستون دويوسك) صاحب المصنع ابن هرب صغيراً إلى أميركا فاصبح يتوق إلى سماع شئ عنه كما كانت ابنته دوريت (أنا بيلا) أكثر شوقاً إلى رؤية شقيقها . وكان للمسيو برتران صديق أراد أن يستغل هذه المسألة لمصلحته – خصوصاً بعد أن علم بالمكافأة التى وعد مسيو برتران بتقديمها لمن يجيئه بنبأ عن ولده – فاتفق مع شاب عاطل (البير بريجمان) على أن يمثل دور الابن الهارب ويذهب إلى

قصر برتران متظاهراً بأنه ابنه وقد رجع إليه لطلب الصفح والغفران . وتمت الخدعة وفرح برتران بعودة ابنه كما سرت دوريت التى أحبها الشاب ولكنه لم يقدر أن يصرح بحبه لها باعتبارها شقيقته . وانجلت الحقيقة فى النهاية بعد أن أعاد الشاب إلى المصنع سابق نجاحه ، فاغتفر له مسيو برتران خدعته كما زاد سرور دوريت لأنها كانت تشعر نحو الشاب بعاطفة غريبة ولكنها كانت تخفى هذه العاطفة لأنها كانت تعتبره شقيقاً لها.

وقد كانت هذه الرواية ملأى بالمواقف الكوميدية التى ساعدت على نجاحها ، وقد كان جميع الممثلين ناجحين فى أدوارهم على السواء وخاصة (أنابيلا) التى هزت العواطف بخفتها وبراعتها .

زوجتى .. رجل أعمال Ma Femme.. Homme d'Affaires

أظن أن كل ما يجذب الجمهور إلى مشاهدة هذا الشريط ، هو عنوانه فقط . أما الشريط نفسه بموضوعه وممثليه وإخراجه ، فحكمى عليه أنه لا يستحق أن يكون فى عداد الأشرطة الناجحة فى هذا الموسم .

ولقد سبق لى أن قلت أن بعض الروايات التى تنجح على المسرح لا يمكنها أن تنجح فوق الستار الفضى لكثرة ما فيها من أحاديث ، وشريط « زوجتى .. رجل أعمال » من هذا النوع . فإن الأحاديث فى هذا الشريط لم تنقطع لحظة واحدة من أوله إلى آخره ، حتى أننا لم نر فيه أثراً لتمثيل أو شبه تمثيل .. بل كل ما فيه محادثات طويلة قد تكون لها أهميتها فى سياق الرواية ولكن ليس لها أهمية تذكر فى شريط سينمائى أهم ما فيه هو مواقفه التمثيلية الممتلئة حركة وحيوية .

ويدور موضوع الشريط حول امرأة تدعى ارليت موران (رينيه ديفيليه) كانت تسعى وراء ابهة الارستقراطية وزخارفها فارغمت زوجها (روبر ارنو) – وهو موظف بسيط فى احدى الشركات – على أن ينتقل معها إلى جناح فاخر استأجرته فى أحد

الفنادق الكبـرى ببـاريس . وهناك كـانت هـي المسـيطرة على زوجـها وراحت تتـصل بأصحاب الثروات الطائلة وتعقد معهم صفقات تنتظر من ورائها الربح والغنى . وتنتهى الرواية بعد محادثات طويلة وطويلة جداً بتحقيق أماني الزوجة ومطامعها .

ولست أجد ما أقوله عن الممثلين غير أنهم كانوا مسرحيين لآخر حد في حركاتهم وأشاراتهم وهذا ما لا يتفق مع السينما بتاتاً .

« **كوكب** »

سيسيل دى ميل .. رجل المعجزات

فى أميركا من أصحاب اليد الطولى فى تأسيس الكثير من الكنائس وبيوت العبادة والاصلاح . كما لا يدهشنا حبه للبذخ فى أشرطته التى يملأها بالمشاهد الرائعة والمناظر الفخمة التى تتكلف آلاف الجنيهات ، فهو لا يرجو من وراء ذلك إلا التأثير على المتفرجين بكل وسيلة ممكنة .

ويذكر الجميع أن سيسل قام فى العام السابق برحلة حول العالم زار فيها الكثير من البلدان ومن بينها مصر ، ولقد شاهد فى رحلته هذه كثيراً من مظاهر البذخ والاندفاع وراء أطايب الحياة ولذاذاتها . وهو يعلق على مشاهداته هذه بقوله: «إن العالم بلغ فى الاثنتى عشرة سنة الأخيرة حداً كبيراً من التهور ، فكأنه نسى بذلك ما حدث لروما في عصر نيرون .. ذلك العصر الذى بلغ فيه من طغيان ذلك الجبار أن أمر بحرق المدينة قصد اللهو والتسلية ، كأنما تهوره واندفاعه وراء الملذات غير كافيين لتسليته .

« أولستم ترون أن فى عصرنا هذا أيضاً جبابرة كثيرين من أمثال نيرون يطغون طغيانه ويندفعون وراء الملذات اندفاعه ؟ أولستم أيضاً ترون فى عصرنا هذا حفلات رائعة يكثر فيها البذخ والأسراف مثل الحفلات التى كان يقيمها نيرون فى قصوره ؟ وهذه القصور أليس لها الآن شبيه فى عصرنا .. سواء فى زخارفها أو فيما تمتلئ به جوانبها فى الحفلات الساهرة بربات السحر والجمال اللاتى لا ينقصن سحراً وفتنة عن خليلات نيرون وأمثاله من عواهل الرومان ؟

« أو ليس فى عصرنا هذا أيضاً زعماء عصابات طغاة هم أشبه بنيرون وعشيرته عندما كانوا يخرجون متنكرين فيسلبون ويقتلون بقصد اللهو والتسلية ؟ أو لسنا نرى الآن أن الجمال والفضيلة والحياة .. هذه الأشياء التى لا تقدر لها قيمة ، ألسنا نراها الآن مثلما كانت فى عصر نيرون من ضآلة الشأن والقيمة . أما الجمال ففى هوليوود يمكننى أن أستأجر احدى الجميلات لتظهر فى أحد أشرطتى كممثلة ثانوية مقابل خمسة ريالات فقط ، وأما الفضيلة فتعرفون مبلغ ما وصلت إليه الآن من استهتار

أمرها . وأما الحياة فاليكم حادثة مقتل ابن لندبرج وما كان فيها من قسوة وفظاعة .



« أليست هذه أشياء كانت تحدث فى عصر نيرون فإذا التاريخ يعيد نفسه فنرى تلك الأشياء تتكرر من جديد ؟ أفليس العالم بعد هذا كله فى حاجة إلى من يعمل على إصلاحه ويقدم إليه صوراً حية لما كان يحدث فى الماضى فيقارنها بما يحدث فى أيامنا هذه لعل فى ذلك صلاح أمره وأقامة أعوجاجه ؟ » .

هكذا يتحدث سيسيل دى ميل عما يشاهده فى عصرنا هذا وعن وجه الشبه بينه وبين ما كان يقع فى عصر نيرون ، وقد خص هذا العصر بمقارنته هذه لأن رواية « علامة الصليب » التى أخرجها أخيراً إنما هى تصوير لعصر ذلك العاهل الجبار وما وصل إليه من انحطاط وما نحن فى سبيله - كما يرى دى ميل - من الوصول إلى ما وصل إليه ذلك العصر .

وليست فكرة إخراج هذا الشريط حديثة العهد ، بل أنها كانت تجول فى خاطر دى ميل منذ أكثر من ثلاثين سنة . ولم يرض أن يعجل بإخراجها قبل أن يدرس موضوعها دراسة وافية لتخرج أكثر روعة وفخامة . وقد بدأ فى إخراجها فى العام

الماضى بعد أن ألم إلماماً تاماً بكل ما يتعلق بموضوعها وخصص لها ميزانية قدرها مليون دولار ، لكى يتيسر له إخراجها على النحو الذى يمكن أن يظهر به عصر نيرون على الستار فى أروع مظاهره .



أحد مناظر رواية « علامة الصليب » التى أخرجها سيسيل ب . دى ميل

وقبل أن نختتم هذا المقال نحب أن نشير إلى مجموعة الممثلين الذين انتخبهم سيسيل دى ميل للظهور فى هذا الشريط . فإنه يظهر فيه نحو خمسة آلاف ممثل استأجرهم دى ميل للظهور فى مشاهد شريطه ، وقد صنعت لكل هؤلاء ملابس كالتى كان يرتديها الرومانيون فى عهد نيرون . وليتصور القارئ كم من الأموال تتكلف هذه

الملابس وحدها فوق ما تتكلفه إقامة المناظر وغير ذلك مما هو ضروري لإخراج الرواية ؟

وإلى جانب هذا العدد الكبير من الممثلين يظهر فريق من الكواكب أسندت إليهم أهم الأدوار ، ومن بينهم شارل لوتون الذى يقوم بدور « نيرون » وكلوديت كولبر التى تقوم بدور « بوبيا » واليسا لاندى وتقوم بدور « مارسيا » وفردريك مارش ويقوم بدور « ماركوس » .

وهكذا سيلبث سيسيل دى ميل دون انقطاع يفاجئ العالم بأشرطته الكبرى ، فماذا يكون شريطه الكبير القادم ؟ وهل نرى فيه موضوعاً من الموضوعات التاريخية القديمة التى يخصها بأشرطته الكبرى ؟

« س . ح . ج »

فوق الستار الفضى

الترجمة العربية فى الأفلام الناطقة

لما كان بعض رواد السينما من المصريين لا يدرك اللغتين الانكليزية والفرنسية اللتين تنطق بهما الأفلام المتكلمة التى تعرض فى مصر فإن دور السينما تعنى بترجمة أحاديث الممثلين باللغة العربية لتسهيل فهم الأشرطة على الذين لا يدركون اللغتين المذكورتين . على أن هناك مسألة كانت وما تزال موضع شكوى من الجميع وهى أن ترجمة اللغة العربية فى الأفلام الناطقة تكون فى أغلب الأحيان غير كاملة ، بمعنى أن الترجمة لا تظهر إلا فى فترات متقطعة ، فيضيع على المتفرج فهم بعض الأحاديث التي تدور بين الممثلين وقد يكون بينها حديث أو أكثر له أهميته فى سياق الرواية .

فإذا كانت دور السينما تعنى بترجمة الأشرطة الناطقة بالعربية إرضاء لجمهورها من المصريين ، فيجب أن تكون هذه العناية كاملة وإلا فلا معنى لترجمة بعض الأحاديث وإهمال البعض الآخر بقصد التوفير فى النفقات .

ولعل هذه المسألة تلقى العناية والاهتمام اللازمين من دور السينما ، فلا يعود هناك بعدئذ موضع لشكوى جمهورها من المصريين . ويسرنا أن تكون دار سينما فؤاد بالقاهرة قد راعت هذه المسألة تماماً ، وحبذا لو اقتدى بها باقى دور السينما فى القاهرة وغيرها من بلاد القطر .

السجن الكبير The Big House

لعل أهم ما يمتاز به هذا الشريط هو اشتراك مجموعة من أكبر ممثلى أميركا فى تمثيل أدواره . فقد رأينا فيه والاس بيرى ولويس ستون وشستر موريس وروبرت مونجوميرى وليلى هيامز وكارل دين .. وليس جدال فى أن كلاً منهم كان له نصيب في نجاح تمثيل الشريط ، وخصوصاً والاس بيرى فى دور الشقى « بوتش » فقد كان الإجرام والشر اللذان يتطلبهما دوره مجسمين فيه فلا تشعر أنك ترى ممثلاً يمثل



أمامك بل يخيل إليك أنك ترى مجرماً عريقاً فى الإجرام لا تهنأ له إلا حياة القتل وسفك الدماء .

وإذا تركت تمثيل الشريط جانباً فلكى اتحدث عن الإخراج ، ومن رأيى أن هذا الشريط يعتبر أدق ما ظهر من الأشرطة التى تصور حياة المجرمين داخل السجون منذ دخولهم إليها إلى وقت خروجهم منها . ولقد ظهر السجن الكبير الذى يحوى الاف المجرمين فى أروع مظاهره ، وخصوصاً في المشاهد التي كان المساجين يستعدون فيها لتناول طعامهم والتى تجمع بينهم فى ساحة السجن . وأيضاً مشهد ثورتهم وهجومهم على حراس السجن بالأسلحة التى أعدوها لثورتهم .

ولم يكن الشريط يخلو من المواقف الكوميدية التى كانت تثير عاصفة من الضحك بين المتفرجين ، وإجمالاً أقول أنه كان من أروع الأشرطة التى عرضتها علينا سينما فؤاد في هذا الموسم .

ولا يفوتنى أن أذكر أن هذا الشريط سبق أن عرض فى مصر باللغة الفرنسية واشترك فى تمثيله ممثلون فرنسيون من بينهم اندره برليه وشارل بوابيه . ولست أجد هنا مجالاً للمقارنة بينهما ، ولأترك ذلك للذين شاهدوا الشريط فى نسختيه الأميركية والفرنسية .

ماكياج Maquillage



كانت الأغانى فى هذا الشريط هى الأساس الذى يقوم عليه موضوع الرواية، فهو يرينا كيف أن بعض كبار المغنين يستغلون مواهب صغار الفنانين ، فينسب الأولون إلى أنفسهم ما تجود به قرائح الآخرين من أغان وأناشيد وقد مثل (سان جرانييه) فى شريط « ماكياج » دور فنان من الفنانين

المدفونين فرأيناه يؤلف الألحان والأغاني ولكن مركزه كمهرج في المسرح الذي يعمل به لم يكن يسمح له بالظهور فكان المغني الكبير بهذا المسرح (روبير برنيه) يستغل مواهب المهرج وينال الشهرة على أكتافه .. وإلى جانب هذا ينافسه في حبه فيتزوج من الفتاة (روزين درين) التي كان المهرج قد تواعد معها على الزواج ولكن تنتهي الرواية بظهور الحقيقة وبلوغ المهرج الشهرة التي كان ينشدها .

كان إخراج هذا الشريط مقبولاً ، لولا مناظره الأولى كان فيها بعض التطويل مما جعل المتفرجون يشعرون بسأم تطور إلى اهتمام ابتدأ من النصف الآخر من الشريط. وقد كان سان جرانييه في هذا الشريط مسرحياً أكثر منه ممثلاً سينمائياً ولا أقول أنه لم ينجح .. أنه نجح ولكن كمغن فقط أما كممثل فقد كان نجاحه في دوره محدوداً .

ولا يفوتني أن أشير إلى (أدويج فوير) التي قامت بدور الغانية ، فقد مرت في دورها بنجاح . ولعل تمثيلها وهيئتها يذكران جمهور السينما بالممثلة الأميركية نيتا نالدي التي كانت أبرع الممثلات في تمثيل أدوار الغانيات ، ولاشك أن ادويج فويير تعتبر الآن في عداد هؤلاء الممثلات .

أما روزين درين التي قامت بدور صديقة المهرج ، وروبير برنيه الذي قام بدور المهرج الكبير ، فقد كان نجاحهما في دوريهما محدود .

المخدرات Stupfiants



موضوع هذا الشريط شائق غريب ، فهو يدور حول تهريب المخدرات وتعاطيها . وقد أخرجت شركة « أوفا » الألمانية مناظره فإذا هي كما عهدناها في أشرطتها السابقة - تخرج هذه المناظر في صور رائعة كان لها أعظم أثر في نفوس المتفرجين .

رأينا في هذا الشريط كيف أن ممثلة من أكبر الممثلات تدعى ليليان ورنر (دانييل بارولا) أدمنت تعاطي المخدرات فلم تعد يهنأ لها عيش إلا بتعاطيها ولا كان يمكنها أن

تظهر علي خشبة المسرح إلا إذا تناولت مقداراً من هذه السموم الفتاكة . ورأينا أيضاً كيف أن شقيقها هنرى (جان مورا) الذى كان يعيش فى جنوبى أميركا ثم عاد إلى أسرته .. رأينا كيف أنه علم بأمر أدمان شقيقته للمخدرات فراح يسعى لتخليصها من هذا الداء .

وكانت هناك عصابة لتهريب المخدرات ينتمى إليها مدير المسرح الذى تعمل فيه ليليان ، فسعى هنرى حتى ضبط شحنة كبيرة كانت العصابة قد هربتها من الميناء ودل رجال البوليس عليها . وتسلسلت الوقائع بين رجال البوليس والعصابة ، حتى انتهى الأمر بالقبض على أفرادها وانتحار رئيسها بالقاء نفسه من فوق طيارة محلقة فى الجو . وقد عهد هنرى بشقيقته إلى بعض الأطباء فوعدوا بشفائها من دائها .

ولعل هذا الشريط يهم المصريين بصفة خاصة لأن موضوعه يعالج حالة موجودة عندنا وهى انتشار المخدرات وسعي البوليس إلى مقاومة تجارها .

ولقد عرف ممثلو هذا الشريط - وخصوصاً جان مورا ودانييل بارولا وبيتر لور - كيف يخلقون من أدوارهم صوراً حية لأولئك الذين يتجرون بالمخدرات والذين يروحون ضحايا لها . ذاك إلى روعة تمثيلهم وروعة الأماكن التى تجرى فيها حوادث الشريط ، فضلاً عن أن التصوير كان دقيقاً والاضاءة مناسبة لكل حالة .

وإجمالاً أقول أن هذا الشريط من أحسن ما أخرجته شركة « أوفا » الألمانية ، وإنه أدق شريط يعالج موضوع المخدرات سواء فى وضع مناظره أم فى تصويره أم فى اضاءته أم فى تمثيله .

الأم الحزينة Mater Dolorosa



كانت أشرطة المخرج الفرنسى آبل جانس إلى ثلاث أو أربع سنوات من أروع وأقوى الأشرطة التى تخرجها فرنسا ، ولكنه فى السنوات الأخيرة أو فى عهد السينما الناطقة بعبارة أوضح لم يعد ذلك المخرج النابه الذى كان يدهش العالم بمستخرجاته .

أقول ذلك بعد أن قدم آبل إلى جماهير السينما شريطه الأخير « الأم الحزينة » الذى عرض فى القاهرة فى الأسبوع الأخير ، فإن هذا الشريط على الرغم من سمو الفكرة التى تدور حولها موضوعه لم يكن من ناحية الإخراج إلا شريطاً ضعيفاً لا يمكن أن يتصور الذين عرفوا نبوغ آبل جانس فى الإخراج السينمائى أنه هو الذى تولى إخراجه .

ولعل السبب فى ضعف الأشرطة التى يخرجها آبل جانس الآن يرجع إلى أنه أصبح يعتبر أنه يخرج أشرطته لا لأرضاء الجمهور بل لأرضاء نفسه . ولقد صرح بذلك لأحد الصحفيين ، وقال أنه يكفيه أن يسر هو فقط من شريط أخرجه ليعتقد أنه ناجح وأكثر من ناجح . وقد بلغ من اعتداد آبل جانس بنفسه أنه أخرج شريط « الأم الحزينة » فى سبعة عشر يوماً فقط ، وهذه هى أقصر مدة يمكن أن يخرج فيها شريط ناطق كبير مثل هذا الشريط ولعل هذا يكون كافياً لأن يخرج الشريط المذكور فى مثل الضعف الذى ظهر فيه .

اترك هذا لاتكلم عن الممثلين ، فاقول إن (جان جالا) الذى قام بدور الطبيب العالم جيل بارييه كان أبرز ممثلي الشريط وأتقنهم لدوره ويأتي بعده (لين مورو) التى قامت بدور « مارت » زوجة الطبيب ثم (فينزيليه) الذى قام بدور شقيق الطبيب . وقد كان موضوع الشريط يدور حول حب الزوجة لشقيق زوجها وموت هذا الشقيق بمسدس كانت تريد الزوجة أن تنتحر به ليأسها من حبها . واكتشاف الزوج أمر هذا الحب ، وظنه أن الأبنة التى انجبتها زوجته ليست إلا أبنة شقيقه . ولكن تنتهى الرواية بظهور الحقيقة التى تثبت للزوج أن الطفلة أنما هى ابنته لا ابنة شقيقه .

« كوكب »

فوق الستار الفضى



شستر موريس واليزون لويد فى " القرصان "

باريس - البحر المتوسط Paris - Mediterranée

يجرى المخرجون السينمائيون فى فرنسا على قاعدة جديدة فى إخراج أشرطتهم ، وهى أن يصوروا جزءاً كبيراً من مناظرها فى الهواء الطلق . وقد أخرج شريط « باريس – البحر المتوسط » على هذه القاعدة فرأينا فيه حين عرضه فى الأسبوع الأخير مجموعة من المناظر الطبيعية تترامى فى الجهات الواقعة بين باريس ونيس وقد اجتمع جمال هذه المناظر مع غرابة الفكرة التى قامت عليها حوادث الشريط وأيضاً مع اتقان الممثلين لأدوارهم ، فإذا هذا الشريط من أقوى الأشرطة التى شاهدناها فى هذا الموسم .

وتقوم فكرة الشريط على شاب فقير يدعى بيسكوت (دوفاليس) ربح سيارة فى احدى « اللوتريات » فاعلن فى احدى الجرائد عن استعداده للقيام برحلة من باريس إلى نيس مع أية فتاة بشرط أن تتبرع هى بثمن البنزين والكاوتشوك . ووردت إليه

رسالة من فتاة تدعى جاكلين (أنابيلا) تظهر استعدادها لمرافقته في رحلته وتم الاتفاق بينهما بالمراسلة على أن يتقابلا في أحد المقاهي وتكون شارة الشاب بوق سيارة يمسكه في يده . ويتفق أن يأتي شاب غني هو اللورد كنجزدال (جان مورا) إلى المقهى المتفق عليه ، فنرى كيف يتم التعارف بينه وبين بيسكوت ويحدث أن يتناول اللورد البوق من بيسكوت لفحصه فتدخل في هذه اللحظة جاكلين وتحسب أن اللورد هو الشاب الذي تم الاتفاق بينهما على الرحلة فتستدعيه وتكون بينهما محادثة يفهم منها اللورد خطأ الفتاة ولكنه يتظاهر بأنه بيسكوت ويخرج معها على أن يقوما بالرحلة وتتسلسل الحوادث فنرى سوء التفاهم وقد نتجت عنه وقائع تملأها الفكاهة والمرح . وينتهي الشريط بظهور الحقيقة للفتاة ، وتكون قد تحابت هي واللورد فتقبل أن تكون زوجته .



جان مورا وانا بيلا في أحد مناظر " باريس - البحر المتوسط "

وقد كان (دوفاليس) في دور بيسكوت يملأ مواقف الشريط مرحاً وفكاهة على الرغم من أن دوره هذا هو أول دور سينمائي مثله ، كما كان جان مورا في دوره بارعاً إلى آخر حد ، وهكذا كانت « أنابيلا » التي أثبتت أنها بارعة في الدرام كما هي بارعة في الكوميديا .

وأخيراً أقول إن الإخراج كان بديعاً ، كما أن التصوير كان رائعاً .

الجاويش المجهول Le Sergent X...

تدور حوادث هذا الشريط حول فتاة روسية تدعى أولجا (سوزى فيرنون) فقدت زوجها فى أثناء الحرب فاعتبرته في عداد القتلى . وكان أن تزوجت من شاب آخر هو الكابتن (جان انجلو) قائد احدى الفرق الأجنبية المعسكرة فى مراكش .. وكان لها ابن من زوجها المفقود فتبناه الكابتن هنرى ونشأ الطفل وهو يعتقد أنه والده وورد على الفرقة التى يرأسها الكابتن هنرى شاب من المتطوعين للجندية يدعى رينو (ايفان موسجوكين) وكان هذا الشاب هونفس الزوج المفقود وقد عرف ابنه وزوجته عندما شاهدهما ولكنه حرص على أن يخفى أمره عنهما حتى لا ينغص سعادتهما . وتطورت حوادث الشريط فاكتشف الكابتن هنرى أمر رينو وذلك بوجود صورة لأولجا فى حقيبة بين متاع رينو ، وكان أن استحضره وعرض عليه استرداد زوجته وولده ولكن رينو لم يقبل وفضل أن تعتبره أولجا فى عداد الأموات .

هذا هو موضوع الشريط ، ولاشك أن فكرة التضحية الموجودة فيه غير طبيعية . إذ أنه لا يعقل أن زوجاً يختفي عن زوجته وابنه ثم تجمعهم الصدف بعدئذ فى مكان واحد يجد الزوج فيه أن زوجته متزوجة من شخص آخر – أقول لا يعقل أن يترك الزوج زوجته فى مثل هذه الحالة دون أن يستردها . وإذا كان مؤلف الرواية قد أراد أن يصور حالة نفسية شاذة ، فإن تصويره لم يكن معقولاً أو منطقياً فالشريط من ناحية موضوعه لم يكن ناجحاً .أما من ناحية تمثيله فان ايفان موسجوكين لم يكن فى دوره كما عرفناه من قبل ، إذ كان الجمود والفتور يشمله فى جميع مواقفه ، كذلك كان جان أنجلو أقل بكثير مما عهده المعجبون ، أما سوزى فيرنون فان دورها فتح لها المجال لإظهار مواهبها كممثلة سينمائية ، أما الإخراج فقد كان عادياً ، ولا أظن أن فيه ما يميزه عن إخراج أشرطة أخرى تدور حوادثها حول حياة الفرق الأجنبية .

بن حور Ben Hur

ليست هذه المرة الأولى التى يعرض فيها شريط « بن حور » ، فقد سبق أن شاهده الجمهور المصرى مراراً عديدة فى نسخة صامتة . وقد رأت شركة مترو جولدوين ماير أن تستغل نجاح هذا الشريط من جديد ، فأخرجت منه نسخة صوتية أدخلت عليها الأصوات المناسبة لحوادث الشريط والذى أظنه أنه ليس هناك فارق

محسوس بين النسختين ، وقد كان يمكن أن يكون هناك فارق بينهما لو أن النسخة التى أخرجت أخيراً أدخل عليها بعض الأحاديث . على أن هذا لا يمنع من أن أشهد بعظمة الشريط وفخامته ، فهو يعتبر من الأشرطة النادرة التى قل أن يخرج مثلها .



جانيت ماكدونالد كما تظهر فى رواية " حبينى الليلة "



رامون نوفارو فى أحد مناظر رواية " بن حور "

فالشريط من مبتداه إلى منتهاه تتسلسل فيه الحوادث والمشاهد التى تصور لنا أبرع تصوير بمبلغ ما كان يقاسيه أهالى فلسطين من أهوال في عهد الرومان .. ذلك العهد الذى نقله « فردنار » فى شريطه هذا نقلاً يدل على نبوغه وتفوقه فى الإخراج .

هذا من ناحية الإخراج ، أما من ناحية التمثيل فقد كان (رامون نوفارو) فيه آية فى الإبداع . ولا أظن أن هناك شريطاً آخر أظهر فيه رامون من البراعة مثلما أظهره فى هذا الشريط . ولقد ذكرتنا إعادة عرض « بن حور » بممثلة كان لها شأنها ومكانها فى عهد السينما الصامتة ، هذه الممثلة هى (ماى مكافوى) ولقد خسرت فيها السينما - منذ أصبحت ناطقة - ممثلة نادرة تعرف كيف تسحر الجمهور وتفتنه عندما تؤدى

دورها وقد كان دورها فى « بن حور » من أحسن الأدوار التي مثلتها فوق الستار الفضى . ولقد ذكرنا هذا الشريط أيضاً بممثل آخر كان يعتبر من أقطاب فن السينما وممثليه الأولين ، ذلك الممثل هو (فرانسيس بوشمان) الذى قام فى « بن حور » بدور «ميسالا » وقد كان هو الآخر في دوره قوياً إلى أقصى حد .

حبيني الليلة Love Me To - Night



ايفان موسجوكين فى رواية " الجاويش المجهول "

أهم ما يمتاز به هذا الشريط هو قوة إخراجه وبراعة تصويره ، ويكتفى للدلالة على قوة إخراج هذا الشريط ، الطريقة التى اتبعها المخرج ماموليان فى تصوير الجزء الأول منه ، فهو يرينا فيه كيف يبدأ النهار والدنيا هادئة ساكنة ، ثم كيف يدب فيها دبيب الحياة والحركة شيئاً فشيئاً حتى تصبح بعد لحظات وقد امتلأت ضجيجاً . والحق أن هذا الافتتاح فى الشريط كان رائعاً فى إخراجه .

وإذا تركت الإخراج لأتكلم عن التمثيل فأقول أن موريس شيفاليه كان فى هذا الشريط كعهدنا به فى أشرطته الأخرى .. فتى لا يهمه إلا أن يلهو ويغنى . ولقد قام فى هذا الشريط بدور خياط تظاهر بأنه نبيل من النبلاء وتعرف بأميرة (جانيت ماكدونالد) أحبته وأحبها ولكن خدعته انكشفت فى النهاية وكان فراق بينهما ، إلا أن الأميرة لم تحتمل هذا الفراق فتبعته لتعيش إلى جانبه . وقد كانت جانيت فى دورها فاتنة كما كانت أغانيها عذبة مشجية .

ولا يفوتني الكلام عن روح الفكاهة في الشريط ، فقد كانت المواقف الكوميدية فيه من أسباب نجاحه .

« كوكب »

فوق الستار الفضى

الابن غير المنتظر Le Fils Improvisé

طالما كانت (فلوريل) في أشرطتها مرحة لعوبا تملأ الجو المحيط بها فكاهة ودعابة ، وقد كانت كذلك فى شريطها الأخير «الابن غير المنتظر» . وهى تقوم فيه بدور فتاة تدعى أنيت أحبت شاباً يدعى روبير (فرنان جرافيه) فى حين كان لها خليل يدعى دى بليه (بارون فيس) . وقد فاجأها هذا مرة في بيتها وهى منفردة بروبير فاضطرت لتنقذ موقفها ان تقدمه إلى خليلها على أنه ابنها من ضابط بحرى كانت قد تعرفت به ثم هجرها . وتتسلسل حوادث الشريط فنرى سوء التفاهم وقد نشأت عنه حوادث فكهة عديدة ، وينتهى الشريط والخليل ما يزال على اعتقاده أن روبير ابن أنيت ويكون روبير قد أحب فتاة غير أنيت فيترك هذه لخليلها ولم تكن فلوريل وحدها تملأ الجو فكاهة ومرحاً في هذا الشريط ، بل اشترك معها فى ذلك فرنان جرافيه وبارون فيس . ولقد كان الأول بارعاً فى تمثيل دوره وخاصة فى المواقف التى كان يضطر أن يتظاهر فيها بأنه ما يزال طفلا بسيطاً ، أما بارون فيس فقد تجلت بوضوح فى هذا الشريط مواهبه كممثل كوميدى من الدرجة الأولى .

كان الاخراج بديعاً ، كذلك كان التصوير فالشريط يعتبر بلا جدال من أشرطة هذا الموسم الناجحة .

قلب ليلاس Coeur De Lilas :

اشترك المؤلف الفرنسى المعروف « تريستان برنار » فى وضع القصة التى نقلت عنها حوادث هذا الشريط ، فكان منتظراً أن نراها رائعة فوق الستار ، ولكن ضعف الاخراج جعل منها قصة مشوهة مرتبكة ، ففقدت القصة كثيراً من قوتها وروعتها .

ولقد جنى المخرج أيضاً على ممثلى هذا الشريط ، فان ارتباك الاخراج وحشر المناظر غير اللازمة .. كل هذا قلل من روعة تمثيلهم . ولكن على الرغم من ذلك لم تخف

مواهبهم على الجمهور ، فشهد لهم بالنجاح فى القيام بأدوارهم .

قامت بدور ليلاس فى هذا الشريط الممثلة الفرنسية (مارسيل روميه) التى ماتت انتحاراً فى الشهر السابق كما يعرف الجمهور . وقد كانت مارسيل فى دور المرأة المستهترة التي ترتكب جريمة القتل ثم تختفي فلا يعرف أحد أنها القاتلة كانت فى هذا الدور بارعة حقاً . ولاشك أن السينما خسرت فيها ممثلة من كبيرات ممثلاتها ، ولعل من أسباب نجاحها فى تمثيل دورها طبيعتها الحائرة التى تجعلها فى ذهول مستمر وتظهرها فى مظهر المرأة العصبية المزاج . وقد يكون لطبيعتها هذه دخل فى تبرمها بحياتها وتخلصها منها بالانتحار .

أما (اندره لوجيه) فى دور المفتش السرى اندره الذى عهد إليه فى اكتشاف سر الجريمة التى تدور حولها وقائع الشريط وتبين له بعد اتصال بليلاس وحبه لها أنها القاتلة ، فقد كان مقبولا . كذلك كان (جان جابان) فى دور مارتوس خليل ليلاس موفقاً فى قيامه بدوره . ولقد دل فى هذا الشريط على أنه من أبرع الممثلين الذين يقومون بأدوار الاشقياء المحبوبين .



فى أعلى : جريتا جاربو فى رواية "غرام" وفى أسفل مارسيل روميه واندريه لوجيه فى رواية "قلب ليلاس"

غرام Romance :

أجمع الذين شاهدوا جريتا جاربو على أن سحرها وجاذبيتها فى غموضها وصمتها وقدرتها على التعبير عن جميع عواطفها ومشاعرها بحركاتها وإيماءاتها الصامتة فاذا هى تكلمت ضاع الشئ الكثير من ذلك السحر وتلك الجاذبية ، وهذا ما أحسسناه فى جميع أشرطتها الناطقة التى عرضت فى مصر وآخرها شريط «غرام» الذى أتحدث عنه اليوم .

لا أنكر أن جريتا كانت فى هذا الشريط بارعة ومبدعة فى القيام بدورها ، ولكن صوتها .. صوتها الذى شبهه أحد الفنانين وللأسف بنقيق الضفدعة هذا الصوت كان يضايق الذين يسمعونها ، ولا أدرى لماذا قبلت جريتا ان تنطق على اللوحة الفضية وكان أحرى بها ان تلبث صامتة الى النهاية ؟

كانت جريتا تقوم فى هذا الشريط بدور المغنية الايطالية «مدام كافالليني» ولقد كانت تعالج في هذا الشريط الناحية الغرامية من حياة هذه المغنية . وقد مثل «لويس ستون» دور عاشقها الشيخ فكان على ماعهدناه من قوة ودهاء في القيام بأدواره بينما قام بدور عاشقها .. الشاب ممثل حديث العهد بالسينما وهو (جافين جوردون) وقد كان جامداً بعض الشئ فى تمثيل دوره ولولا هذا الشئ من الجمود لأمكنه ان يمر فى دوره بتفوق تام .

كان الاخراج رائعاً ومدهشاً ، ويكفى ان يعرف القارئ ان مخرج الشريط هو المخرج الاميركى الكبير كلارنس براون ليدرك ما يمتاز به هذا الشريط من قوة ودقة فى الاخراج .

الدانوب الازرق The Blue Danube :

ان هذا الشريط أقرب إلى «الاسكتشات» منه إلى الأفلام الملأئ بالوقائع والحوادث إذ أنه عبارة عن مجموعة مقطوعات موسيقية غنائية نسقت في الشريط فى قالب روائى فاصبح بمثابة «اسكتش» كبير غنى بمقطوعاته الغنائية والموسيقية وبمشاهده الرائعة.



بريجيت هيلم فى رواية "الدانوب الازرق

ويرينا هذا الشريط الناحية الفنية من حياة قبائل الغجر ، فهو يبدأ بالغناء والموسيقى وينتهى أيضا بالغناء والموسيقى . ولعل ما سمعناه فيه من المقطوعات الغنائية والموسيقية تعتبر أروع وأبدع ما سمعناه فى الاسكتشات السينمائية .

وان كانت الموسيقى والغناء هما أساس الشريط إلا أن الحادثة التى دارت حولها وقائعه زادت فى روعته . وترينا هذه الحادثة كيف أن فتى من ابناء الغجر يدعى

صاندرو (يوسف شلدكروت) هجر عشيرته وصديقته يوتكا (دوروثي بوشير) ليتبع سيدة نبيلة هي الكونتس جبريلا (بريجيت هيلم) رأته وهو ينشد احدى مقطوعاته الغنائية فاحبته واستدرجته إلى قصرها ولكنه اضطر في النهاية أن يعود إلى عشيرته التي استقبلته مرحبه وغفرت له هفوته .

ولقد دل يوسف شلدكروت في هذا الشريط على أنه بارع في الغناء كما هو بارع في التمثيل ، وان كان دور بريجيت هيلم في هذا الشريط قصيراً إلا أنها كانت فيه ساحرة فاتنة .. أما دوروثي بوشير فقد دلت هي الأخرى على براعتها في فنها .

وعلى العموم فان هذا الشريط يعتبر من أحسن الأشرطة التي تدور حوادثها حول الموسيقى والغناء .

كوكب هوليوود What Price Hollywood :

لاشك أن هذا الشريط هو من أروع وأجمل الأشرطة التي تدور وقائعها حول الحياة في هوليوود مدينة السينما . فهو يرينا كيف تجاهد الفتيات الوافدات إلى هذه المدينة في سبيل الحصول على عمل لدى احدى الشركات السينمائية . فالواحدة منهن لا تتردد أن تعمل كخادمة في مطعم كما فعلت ماري ايفانز (كونستانس بنيت) كي يتيسر لها الاتصال بالمخرجين لعل أحدهم يلحظ فيها موهبة فيأخذها تحت ادراته . وكان هذا ما وقع لماري ايفانز ، إذ رآها المخرج ماكس (لويل شيرمان) وهي تقوم بخدمة الزبائن في مطعم «براون ديربي» الذي يتردد عليه المخرجون وكبار الممثلين في هوليوود . وأجرى لها تجربة على الشريط الناطق فنجحت فيها كل نجاح ، وأشرق نجم ماري ايفانز في تلك اللحظة وأمر مدير الشركة بالاكثار من الاعلان عنها وأصبحت ماري تسمى خطيبة الأمريكيين .

وشاهدها الفتى المليونير لوني بوردن (نيل هاميلتون) فاحبها وأحبته ثم كان زواج اصطدم فيما بعد بالحقائق المؤلمة ، فان عملها لم يكن يترك لها لحظة تهنأ فيها بالحياة الزوجية . وكان شقاق بينها وبين زوجها ثم طلاق . ولكن بعد أن كان لها ابن من زوجها . وحدث بعدئذ أن قتل المخرج ماكس نفسه في منزل خطيبة الأميركيين بسبب ادمانه المسكرات ، فتلوثت سمعة ماري اذ ظنوا أن ماكس مات في حادثة

غرامية وأخذ نجمها فى الأفول فاضطرت أن تهجر عملها وتسافر هى وابنها إلى فرنسا ، وهناك يتبعها لوني بوردن ويطلب اليها الصفح ويعرض عليها الزواج من جديد مع قبوله اشتغالها بالسينما .

ومثل هذه الحادثة التى تدور حول وقائع هذا الشريط تقع كثيراً فى هوليوود ، ولقد جاءت كونستانس بنيت فصورت لنا خير تصوير كيف تجاهد الممثلة فى سبيل الوصول إلى الشهرة والحق أن كونستانس كانت فى دورها هذا أبدع منها فى غيره من أدوارها السابقة . واخص بالذكر من الممثلين لويل شيرمان فقد كان فى دور المخرج بارعا إلى حد الاعجاب .

وأخيرا أقول أن هذا الشريط يسر كل هاو من هواة التمثيل السينمائى ، وخاصة اولئك الذين يحلمون بهوليوود وستودياتها .

أفلام الأسبوع الجديد:

(مارلين ديتريش)	فينوس الشقراء	Bloude Venus
(روبرت ارمسترونج)	دورية الراديو	Radio Patrol
(رينيه كلير)	لنا الحرية	A Nous La Liberté
(بريجيت هيلم)	جلوريا	Gloria
(أرمان برنار)	لو أردت	Si tu veux

الكوكب

فوق الستار الفضى

فينوس الشقراء Blonde Venus

قصة رائعة تتجلى فيها عواطف الأمومة باحلى معانيها ، فنحن نرى فيها كيف أن الطالب الأميركى ادوارد فارادى (هربرت مارشال) يرى هيلين (مارلين ديتريش) التى تعمل كممثلة فى احد مسارح برلين فيحبها ويتزوجها ثم ينتقل بها إلى وطنه أمريكا وهناك يرزقان طفلا يسميانه جونى (ديكى مور) ، وعلى هذا الطفل تدور المنازعات بعدئذ بين الأب والام . فالاب يقاسى مرضاً لا يمكن شفاؤه منه إلا إذا سافر إلى ألمانيا لاجراء عملية هناك ، ولكن ذلك يتطلب مبلغاً كبيراً لا يملكه لفقره فتعرض عليه هيلين أن تعود إلى التمثيل لتجمع له المبلغ الذى يطلبه . وبعد معارضة يسمح لها بذلك ، وفى المسرح الذى تعمل فيه تتعرف بالمليونير تاونسند (جارى جرانت) فيمدها بالمبلغ اللازم لزوجها . وبعد أن يسافر هذا تنتقل هيلين هى وطفلها إلى شقة فاخرة يستأجرها الشاب المليونير ، ويحدث أن يعود الزوج إلى اميركا فجأة دون علم زوجته


مارلين ديتريش وديكى مور
فى شريط "فينوس الشقراء"

فلا يراها فى الشقة البسيطة التى كانا يعيشان فيها ويعرف بعدئذ أنها تعيش مع تاونسند فيقرر هجرها على أن يتولى بنفسه تربية طفله وتعلم الأم ذلك فتهرب هى وطفلها إلى مكان مجهول ، ولكن لا تلبث حتى يهتدى إليها أحد رجال البوليس السرى فيعيد الطفل إلى والده . اما هيلين فانها تسافر إلى باريس حيث تستعيد فيها شهرتها المسرحية ، وفى باريس يقابلها تاونسند فيعود بها إلى أميركا وتشتاق إلى طفلها فتذهب لرؤيته ، ومن أجل هذا الطفل يغفر لها الزوج زلتها .

كان نجاح مارلين ديتريش فى هذا الشريط أعظم من أى نجاح لاقته فى أشرطتها السابقة . وقد كانت موفقه فى إظهار عواطف الامومة على حقيقتها . أما ديكى مور فحكمى عليه أنه أبرع طفل رأيته على اللوحة الفضية وقد كان المخرج موفقا فى اختياره للقيام بدور ابن فينوس الشقراء .

بقى هربرت مارشال ، فأقول عنه أنه كان يلاحظ عليه شئ من الجمود فى تمثيل دوره ، على أنه لم يسقط فيه بل نجح نجاحا لا بأس به . أما جارى جرانت فقد كان طبيعيا فى تمثيله .

ولا حاجة بى للكلام عن عظمة الاخراج فانه يكفى أن أقول ان جوزيف فون شترنبرج هو الذى أخرج الشريط ليدرك الجميع انه شريط ناجح من جميع الوجوه .

جلوريا Gloria :

تكثر شركات السينما من اخراج الاشرطة التى تدور وقائعها حول الطيران ، وقد شاهدنا عدداً كبيراً من هذا النوع من الأشرطة على ان شريط « جلوريا » ينفرد عنها بكونه لا تدور وقائعه وقت الحروب بل أنه يصور لنا حياة جبابرة الجو من أمثال لندبرج وموليسون وغيرهما .

فنحن نرى فيه كيف أن الطيار بيير لاتور (اندريه لوجيه) يجد من زوجته فيرا (بريجيت هيلم) كل نفور من الطيران إلى حد انها كانت تمنعه من الاشتراك فى المسابقات الجوية خشية تعريض حياته للهلاك . وكانت إلى ذلك تأبى أن تصاحب زوجها مرة فى نزهة جوية ، على أنه عرف بعدئذ من طفله الصغير أن فيرا طارت مع صديق للعائلة يدعى بوب (اندره روان) فشك فى علاقات زوجته بهذا الصديق ودهش

من طيرانها مع بوب في حين كانت ترفض ذلك عندما كان هو نفسه يعرض عليها هذا الأمر . وبلغ به اليأس إلى حد كبير ، فقرر - ليبتعد عن زوجه حينا - أن يعبر المحيط من فرنسا إلى أميركا ذهابا وايابا وصاحبه في هذه الرحلة صديق له يدعى نورى (جان جابان) ، ومن هذا الصديق عرف بيير وهما فى أعالي الجو بين العواصف والغيوم أن علاقة زوجه ببوب انما هى علاقة بريئة وأعاد إليه ذلك ثقته بزوجه ، وكان ان واصل رحلته بحماس حتي وصل إلى نيويورك بين هتاف الجمهور وحسن استقباله ثم عاد إلى وطنه واستقبل كما يستقبل الابطال المجازفون . وفي المطار الذى حطت فيه طيارته «جلوريا» كانت زوجه تنتظره ، وكان لقاء حار بينهما تعاهدا فيه من جديد على الصدق والوفاء .

هذا هو موضوع شريط « جلوريا » وقد ساعد إخراجه على تصوير هذه النواحي تصويراً مقبولا .

أما التمثيل فمع أن بريجيت هيلم نجحت فى دورها إلا أنها لم تكن رائعة كما كانت في أشرطة أخرى لها . وقد كان اندره لوجيه في دور الزوج جامداً بعض الشئ ، على أن ذلك لم يمنع أن يمر فيه مرورا مقبولا . أما اندره روان فقد كان دوره قصيراً فلم يتسع له المجال لاظهار براعته التي شهدنا له بها فى الأشرطة التى كان يقوم فيها بالدور الأول .

لنا الحرية A nous la liberté :

رينيه كلير مخرج سينمائى له صيته وشأنه فى فرنسا ، وقد أخرج أفلاماعديدة تعتبر في طليعة الأفلام الفرنسية من حيث قوة الاخراج . وقد كان منتظراً أن نلمس فى شريط « لنا الحرية » تلك الروح التى امتازت بها أشرطة رينيه كلير ، الا أننا فى الواقع شاهدنا شريطا لا ندرى لمن أخرجه مخرجه .. هل للجمهور أم لطبقة خاصة هى فوق مستوى الجمهور العادى الذى يتطلب البساطة فى الأشرطة التى يشاهدها ؟

من رأيى أن مثل هذا الشريط لا يمكن أن يلقى من جمهور السينما الاستحسان الذى يحسب مخرجه أنه ملاقيه ، خصوصاً وان المخرج لم يهتم فى هذا الشريط بالممثلين ، فقد كان هؤلاء فى المرتبة الثانية بعد المناظر التى افرغ فيها رينيه كلير من

الفخامة مالا يتمشى مع الطبيعة بحال . إذ كان كل شئ فى الشريط مبالغاً فيه ، من مناظر السجن إلى مناظر المصنع إلى غير ذلك مما يحويه الشريط ولا أرى داعياً هنا لتلخيص حوادث الشريط فهى لا تتعدى هذه الفكرة .. فكرة طلب الحرية سواء فى أعماق السجون وفى المصانع القريبة الشبه بالابراج المشيدة .

« **كوكب** »

فوق الستار الفضى

فتيان مجندون Young Men in Uniform

تتجه الشركات السينمائية الالمانية الآن فى اخراج أشرطتها اتجاهاً جديداً يجعل لهذه الاشرطة ميزتها وقيمتها . ولقد كان آخر ما انتجته في اتجاهها هذا ذلك النوع من الأشرطة الذى يعالج حياة الطلبة والطالبات فى المدارس الداخلية وقد عرض في مصر من هذا النوع شريطان كان أولهما شريط « فتيات مجندات » – وقد تحدثت عنه فى حينه – وثانيهما شريط « فتيان مجندون » الذى عرض في الأسبوع الأخير .

وهذا الشريط الأخير لا يقل فى روعته عن الشريط الأول ، من حيث موضوعه واخراجه وتمثيله . أما الموضوع فهو يحلل عاطفة شاب من المجندين « رودولف فون سدين » نحو زوجة أبيه الشابة واتهام هذا الشاب بقتل « الكابتن هنزلهن » لانه ثبت عليه أنه هرب من المدرسة الحربية ليلا وتوجه إلى منزل الكابتن ، وكان سبب ذهاب رودولف إلى هذا المنزل أنه لاحظ أن هناك علاقات قديمة كانت بين الكابتن وزوجة الأب فاراد أن يوقف هذه العلاقات عند حدها . وتبين بعدئذ أن الذى قتل الكابتن هو خادمه « هنيج » لانه كان يسئ معاملته ، وبذا ظهرت براءة رودولف بعد أن كانت التهمة ثابتة عليه .. خصوصاً وقد اعترف بانه كان فى منزل الكابتن ليلة مقتله ولكنه لم يرض أن يصرح بسبب ذهابه ، محافظة على سمعة والده الجنرال فون سدين وزوجته التى كانت تعطف على رودولف عطفه عليها .

ولعل أهم ما يمتاز به موضوع هذا الشريط هو الغموض الذى كان يتجلى فى العاطفة المتبادلة بين الشاب وزوجة أبيه ، والذى أحسبه أن المؤلف تعمد إيجاد هذا الغموض ليزيد فى التأثير على المتفرج . وربما يكون الذين شاهدوا شريط « فتيات مجندات » قد لاحظوا وجود مثل هذا الغموض فى العاطفة التى كانت متبادلة بين الطالبة مانويلا ومعلمتها . فهذا الغموض هو من أهم ميزات ذلك النوع الجديد من الأشرطة الالمانية .

أما الأخراج فقد بلغ من دقته حداً لا تشعر معه أنك ترى رواية تمثل بل كأنما هى حوادث حقيقية تقع أمامك فوق الستار . وأما التمثيل فعلى الرغم من أن ممثلى هذا الشريط لم يألفهم الجمهور من قبل ، الا أنهم كانوا موضع الاعجاب والتقدير .

المرأة المسترجلة La Famme en Homme :

لعل أوفق الادوار وأنسبها لشخصية كارمن بونى هى تلك التى تتنكر فيها فى هيئة رجل ، حتى أنها لم تبلغ الشهرة فى عالم السينما الا من وراء تمثيل أدوار الرجال . ولقد كان شريطها الاخير « المرأة المسترجلة » من هذا النوع ، فنحن نراها فيه وقد اضطرت ان تتنكر فى هيئة شاب لأن جدها الدوق دى براسى « اندره دوبوسك » كان يأبى أن يكون وريثه فتاة . وكان جراى (ارمان برنار) هو الوحيد فى قصر الدوق الذى كان يعرف ان كلود التى جاءت من بروكسل فتاة لا شاب . وحدث أن ذهبت الاميرة مارى (فرانسواز روزاى) هى وابنها لزيارة الدوق فتقدمت اليهما كلود فى هيئة فتاة . وكانت مفاجأة خشى الدوق أن توقعه فى مشكلة ، وقد وقعت فى هذه المشكلة فعلا اذا تقدمت اليه الأميرة تطلب يد كلود لابنها . وكأنما انقضت صاعقة على رأس الدوق لانه كان ما يزال يعتقد ان كلود شاب لا فتاة . وظهرت الحقيقة فى النهاية فغضب الدوق وفرح ، غضب لان وريثه سيكون فتاة ، وفرح لخلاصه من الموقف المحرج الذى وقع فيه .



مشهد من شريط "فتيان مجندون"

كان ارمان برنار فى دور جراى يملأ جميع مواقفه مرحا وفكاهة . كذلك كان دوبوسك فى دور الدوق رائعاً . ولقد ساعد اخراج الشريط على نجاحه ، ولا عجب فالذى أخرجه واحد من كبار مخرجى فرنسا وهو أوجست جنينا .

مأساة - أو ميلو Mélo :

لو كان كل مؤلف يعهد بقصته إلى أحد المخرجين السينمائيين لاخراجها فى

شريط سينمائى ثم ينتهى بها الأمر إلى الظهور على النحو الذى ظهرت به قصة « مأساة » التى ألفها القصصى الفرنسى هنرى برنشتين .. أقول لو حدث ذلك لأحجم كل مؤلف – وخاصة من له شهرة برنشتين ومكانته – عن أن يقدم قصته لاخراجها على اللوحة البيضاء .

فهذه قصة « مأساة » رأيناها فوق الستار الفضى فى الأسبوع الأخير ، فكان حكم الجميع عليها أنها ساقطة من جميع الوجوه .. فمن ناحية نقل الحوادث عن القصة الأصلية كان المخرج غير أمين فى النقل ، اذ أنه اكتفى بفكرة الرواية – وهى حيرة امرأة بين زوجها وعشيقها وانتحارها فى النهاية لاشتداد الحيرة بها ثم بنى عليها حوادث من عنده ليس لها وجود فى قصة برنشتين . كما كان غير موفق من ناحية توزيع الأدوار ، فقد مثلت (جابى مورلى) دور الزوجة الحائرة ولم تظهرها كما ارادها المؤلف ... وأيضاً لم تكن شخصية (فكتور فرانسين) متفقة مع شخصية العشيق الذى لا يدرى هل يجيب نداء حبه فيخون صديقه أم يحافظ على عهد الصداقة ويصم أذنيه عن هذا الحب ؟ ولولا شئ من المرح والبساطة فى شخصية (بيير بلانشار) لسقط هو الآخر فى دور الزوج .

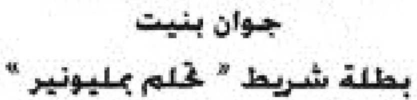
أما الاخراج فليس فيه ما يحمد المخرج عليه وقد كانت اغلاطه فيه ظاهرة واضحة .. ولولا ضيق المقام لتوسعت فى شرحها .

« كوكب »

فوق الستار الفضى

تحلم بمليونير Elle Revait d'un Millionnaire

اذا كنا قد عرفنا كونستانس بنيت كممثلة بارعة فى فنها رائعة فى تمثيلها ، فان شقيقتها جوان انما تخطو خطواتها إلى المجد والشهرة ، وهى تضيف باسمها اسماً جديداً إلى قائمة اسماء الممثلات النابغات . ظهرت فى شريط « تحلم بمليونير » فكانت موضع الاعجاب والاستحسان وقد أتاح لها دورها ابراز موهبتها فى فن التمثيل السينمائى ولقد بلغ من قوة شخصيتها أنها اكتسحت باقى ممثلى الشريط .. حتى جيمس كيركوود الذى مثل دور المليونير والذى يعتبر من أقدم ممثلى السينما الذين كانوا فى عهد السينما الصامتة من كواكب هوليوود الساطعة .



جوان بنيت
بطلة شريط " تحلم بمليونير "

كان موضوع الرواية شائقاً فهو يصور لنا فتاة فقيرة تحلم بزواج مليونير فيتحقق هذا الحلم بعد فوزها فى احدى مباريات الجمال . ولكنها تقاسى الأمرين مع زوجها المليونير ، فقد وجدته وحشاً يختفى فى ثوب انسان . ولقد كانت نهايته الموت عند ما أراد أن يفتك بها كما فتك بزوجاته السابقات وقد كان الاخراج مقبولا ساعد الشريط

على أن يمر بقدر لا بأس به من النجاح .

طلق ناري في الفجر Coup de Feu a l'Aul :

هذا الشريط من اخراج شركة اوفا الالمانية ولقد نحت فيه هذه الشركة نحو الشركات الأمريكية في اخراج الأشرطة التي تدور حول العصابات وما يرتكبه أفرادها من جرائم . وتدور حوادث هذا الشريط حول جريمة يقتل فيها أحد رجال البوليس السرى لأنه كان يسعى لكشف الستار عن عصابة تفاقم شرها . وتتسلل الحوادث فترى هذه العصابة تقع في ايدى رجال البوليس بعد جهود عنيفة يقوم هؤلاء بها ويظهر في النهاية القاتل الذى أطلق النار على القتيل .

وان الكل ليشهد لشركة اوفا بالتفوق في اخراج اشرطتها ، الا أننا في هذا الشريط لا يمكننا أن نقول انها كانت ناجحة فيه بقدر ما نجحت الشركات الاميركية في اخراج اشرطة العصابات فلم تكن فيه تلك الحبكة التى امتاز بها هذا النوع من الاشرطة الامريكية ، حتى الممثلين في هذا الشريط لم تكن فيهم شخصية هامة غير شخصية (جاستون مودو) الذى كان محور حوادث الشريط تقريباً .

فهذا الشريط لا يعتبر والحالة هذه من اشرطة « اوفا » الناجحة.

أفلام أخرى

ركس انجرام بارود Baroud كفرى عن خطيئتك عزيزة أمير Aziza Amir

هل يجب أن نزوجهم ؟ أنى اوندره Anny Ondra

السباك العاشق بستر كيتون Buster Keaton

« **كوكب** »

فوق الستار الفضى

بـارود Baroud

يجد القراء فى الصفحة المقابلة من هذا العدد تلخيصا للقصة التى يدور حولها شريط « بارود » ولهذا فاننى أكتفى هنا بالكلام عن اخراج الشريط وتمثيله . واذا تكلمت عن الاخراج فيكفي أن أقول إن ركس انجرام هو الذى اخرج هذا الشريط بمساعدة زوجته اليس تيرى النجمة السينمائية الصامتة ، يكفى أن أقول ذلك ليثق القارئ أن اخراج هذا الشريط لا ينقصه شئ ليكون شريطاً قوياً ناجحاً .



ركس انجرام فى رواية "بارود"

أخرجه ركس انجرام بعد دراسات عميقة لأحوال وعادات سكان مراكش ، فخرج الشريط يصور أحسن تصوير تقاليد العرب وما يحيط بحياتهم من شئون . وقد ساعد على ابراز قوة الاخراج ابداع الممثلين فى تمثيل أدوارهم ، وفي مقدمتهم (ركس انجرام) نفسه الذى نراه للمرة الأولى كممثل سينمائي . ويأتي بعده (بيير باتشيف) و(روزيتا جارشيا) وهذه الأخيرة جديرة بالاعجاب ، ان لم يكن لشئ فلأنها عرفت كيف تمثل حالة الفتاة العربية خير تمثيل ، ساعدها على ذلك شكلها وتقاطيعها ويأتى بعد هؤلاء اندروز انجلما الذى مثل دور الشقى فقد كان هذا الآخر موفقا فى دوره .

ومما هو جدير بالذكر أن هذا الشريط أخرجت منه نسختان ، احداهما ناطقة بالانكليزية والأخرى ناطقة بالفرنسية . وتتفق جميع الحوادث والوقائع فى النسختين، ولكن بعض الممثلين جرى تغيير فى اسناد الادوار اليهم لانهم لا يعرفون اللغة التى ينطق بها الشريط وأخيرا أقول إن هذا الشريط هو أبدع ما أخرجه ركس انجرام من الأشرطة التى تدور حوادثها في بلاد المغرب .

جبابرة السماء Titans de Ciel :

اكتب عن هذا الشريط بعد أن شاهدته في الاسكندرية ، فانه لم يعرض فى القاهرة إلي الآن . وإذا كان لي ما أقوله عنه فهو أنه يعتبر خير دعاية للطيران الاميركى ، فقد شاهدنا فيه صوراً رائعة لما بلغته الولايات المتحدة الامريكية من قوة واستعداد فى الطيران . ولقد قدمت الحكومة الامريكية مساعدات جمة للشركة التى أخرجت هذا الشريط ، من طيارات إلى جنود إلى بوارج حربية إلى غير ذلك مما هو لازم لشريط سينمائى تدور وقائعه حول الطيران ومخاطره . ولقد جعلت منه الشركة استعراضاً عاما للطيران ولكن فى قالب روائى اظهرت فيه مبلغ ما يبذله الطيارون من تضحيات فى سبيل تأدية واجبهم . وقد كان (ولاس بيرى) فى دور وندى ترايكر كعهدنا به فى جميع أدواره الناجحة التى يجتمع فيها الجد والفكاهة فيكون موضع الاعجاب بقوته فى التمثيل وبقدرته الفائقة في التعبير بملامحه عن كل ما يجول فى خاطره .

وكان من أبرز ممثلى الشريط (كلارك جيبل) الذى قام بدور ستف نيلسون ، فقد أبدى هو الآخر فى هذا الشريط نبوغه فى التمثيل وقد أحبه الذين رأوه فى هذا الشريط أكثر مما أحبوه فى شريط « نفوس حرة » مع نورما شيرر .

وكان دور (دوروثى جوردان) قصيراً ولكنه كان مقبولا ، كذلك كانت الادوار الباقية موزعة على الممثلين بعناية . فتمثيل الشريط فى مجموعة يعتبر جديراً بالذكر .

بقى الكلام عن الاخراج والتصوير فاقول عنهما فى ايجازانهما بلغا بالشريط مرتبة التفوق والنجاح وجعلاه في عداد الأشرطة الناجحة التى تصور أخطار الطيران ووقائعه .

«بارنوم» أو مسوخ Barnum ou Freaks

وقد رأيت هذا الشريط أيضاً في الاسكندرية وهو يعتبر غريباً في نوعه بين الأشرطة السينمائية التي نراها . فهو يرينا طائفة من أعجب المخلوقات الآدمية .. فمنها مقطوع اليدين ، ومنها مقطوع القدمين ، ومنها من نصفه الأيمن رجل والنصف الأيسر امرأة ، ومنها من نبتت لها في ذقنها لحية كثيفة طويلة ، ومنها من التصق جسمها بجسم أختها ، ومنها من بلغ في قوته قوة هرقل ، ومن يعتبر في عداد الاقزام .. كل هؤلاء وغيرهم اجتمعوا في هذا الشريط ، فتكونت منهم أغرب مجموعة رأيناها في شريط سينمائي .

وقد جمعتهم الشركة التي أخرجت هذا الشريط من جهات مختلفة ووضعت لهم رواية تدور حوادثها حولهم فترينا كيف أن قزما صغيراً هجر صديقته القزمة من أجل امرأة كاملة النمو والجمال تظاهرت بانها تحبه من أجل ماله . وأخيراً تبينت له حقيقتها بعد أن قاسى في حبها الأمرين وبعد أن أصبح موضوع حديث جميع أشباهه من المخلوقات العجيبة . وقد اسند دور المرأة المغرية إلى الممثلة « اولجا باكلانوفا » فكانت ساحرة في دورها ، وقد كان للممثلة المعروفة ليلي هيامز دور قصير ولكنها كانت رائعة فيه .

وعلى العموم فانني أقول إن هذا الشريط ان لم يكن فيه شئ فيكفي أنه يجمع في حواشيه بين تلك المخلوقات العجيبة التي لا يخطر على بال أحد أن لها وجوداً في الحياة .

وهكذا لا تفتأ السينما ترينا في أشرطتها العجائب ولابد أننا سنرى منها في المستقبل ما هو أكثر عجباً .

« كوكب »

فوق الستار الفضى

اسكتشات بديعة مصابنى

اخرجت السيدة بديعة مصابنى الراقصة والمطربة المصرية ستة اسكتشات غنائية فى فرنسا ، كل منها يمثلها فى احدى رقصاتها واغانيها . وهذه الاسكتشات هى : رقصة الفلاحة المصرية ورقصة يلدز ورقصة عروس النيل وأغنية الليل يناجى القمر واغنية لغة العيون ومارش تحية مصر . وقد بدأ عرض هذه الاسكتشات فشاهدنا السيدة بديعة تخطر فوق الستار الفضى كما شاهدناها من قبل فوق خشبة المسرح . والذى أقوله بعد أن شاهدت السيدة بديعة فى اثنين من اسكتشاتها ان لها صوتاً قابلا للنقل بالسينما الناطقة كما ان لها من شكلها ما يساعدها على أن تكون نجمة سينمائية محبوبة من كل من يشاهدونها ، وهى خطوة ناجحة تخطوها السيدة بديعة ، نرجو أن تتبعها خطوات أخرى أكثر نجاحاً وحبذا لو جمعت السيدة بديعة فى كل اسكتش من اسكتشاتها بين أكثر من رقصة وأغنية واحدة ، لأن الرقصة والأغنية الواحدة لا تستغرق سوى دقائق قلائل ، وهذا ما لا يشبع عشاق فنها .

أسياد الادغال Seigneurs de la Tungle :

تحدثت الكواكب فى عدد سابق عن شريط « أرجعهم أحياء » أو « أسياد الادغال» وذكرت نقلا عن نشرة أذاعتها الشركة التى أخرجت هذا الشريط ان جميع مناظره مأخوذه فى ادغال الملايا وغاباتها وأن ليس فيه أية خدعة من الخدع السينمائية . ولكنى أقول بعد أن شاهدت هذا الشريط إن كثيراً من مشاهده أخذت فى ستوديو الشركة بامريكا ولكنها نسقت بشكل يلقى فى روع من يراها انها أخذت فى أدغال الملايا . ومع هذا لا أنكر ان الشريط كان ناجحاً من كل الوجوه ، وانه فى مجموعة نصر كبير لمخرجه . وان المتفرج العادى لا يمكن ان يخطر بباله أن مناظر مثل التى رأيناها فى الشريط اخذت فى غير ادغال الملايا .. وخاصة المنظر الذى يمثل الصراع

بين الحية والنمر الملكي . وعلى العموم فأنني أقول عن هذا الشريط انه خطوة ناجحة لمخرجه فرنك بوك الذى صور فيه بعض ما يقع فى رحلاته التى يقوم بها لصيد الوحوش الكاسرة التى تحتاج إليها بعض حدائق حيوانات امريكا .

الحب والحظ L'Amour et la Veine :

شريط هزلي ناجح من وجوه كثيرة ، رأينا فيه الممثل الهزلي الفرنسي (ماكس ديرلى) في دور أبدع فى تمثيله كل ابداع .. دور رجل يدعى جيف شستر حسبته جان برمونت (جينيت جوبرت) ابنه المليونير برمونت ، حسبته جان شريك والدها جاك شستر الذى كان قد أذاع انباء كاذبة عن والدها فتدهورت أسعار سندات مناجم جيج سو التي يمتلكها ذلك الوالد .

ونتجت عن سوء التفاهم الذى وقعت فيه جان حوادث طرب لها المتفرجون وأغرقوا فى الضحك لما أبداه فيها ماكس ديرلى من براعة فى تمثيل دوره . وانتهت الرواية بارتفاع أسعار السندات بفضل سوء التفاهم الذى كان أساس الرواية .

وقد كان الاخراج بديعاً ، لولا أن الجزء الأول من الشريط كان مملا بعض الشئ . ولكن منذ وقع ماكس ديرلى فى أول ورطة وهى تناوله الطعام مع ابنه المليونير فى أحد الفنادق الكبرى وهو خاوى الوفاض .. أقول منذ وقع ماكس في هذه الورطة وهو يتنقل بين مواقف عديدة كانت كلها مسلية للغاية ، وان كان البعض يظن أن ماكس يقلد فى مواقفه الممثل الهزلي «بوبول» فهذا الظن في غير موضعه لأن ماكس شخصية قائمة بذاتها ويشهد بذلك كل من يقدر براعته فى فنه .

وصليني يامدام Conduisez-moi, Madame :

كوميديا فرنسية اشترك فى تمثيلها الممثل الهزلي المعروف (ارمان برنار) والممثلة الفاتنة (جان بواتل) والممثل المعروف (رولا نورمان) وقد كان ارمان فيها كما عهدناه فى جميع أشرطته يثير الضحك والطرب بين المتفرجين ، وكانت جان بواتل لطيفة فى دور الفتاة المثرية التى اضطرتها ظروفها ان تبيع ممتلكاتها لشاب غنى (رولا نورمان) ثم تراهنت معه على أن تعمل عنده كسائقة سيارة لمدة محدودة بدل سائقه (ارمان برنار) فإذا لبثت المدة كلها دون أن تتذمر فانها تكسب الرهان وإذا تذمرت

خسرته ولكن على أن تفوز بزواج الشاب وتتعمد أن تخسره للزواج منه فى النهاية .

لا أقول إن هذه الكوميديا بلغت حداً كبيراً من الاتقان ، ولكنها على العموم كانت مسلية فى بعض نواحيها .. على أنها ليست أحسن أشرطة ارمان برنار .

الزلة La Faute :

مأساة رائعة تحلل لنا أبدع تحليل مبلغ ما تبذله الأم من تضحية فى سبيل سعادة ولدها . كانت نجمتها الممثلة المبدعة (هيلين هايز) التى أظهرت لنا فى دورها براعتها ونبوغها فى التمثيل . ولقد كانت رائعة بوجه خاص في طريقة تغيير ملامحها من أول الشريط إلى منتهاه وقد اشترك معها في تمثيل الشريط الممثل النابغة (لويس ستون) فكان داهية فى تمثيله ، كذلك أبدع باقى الممثلين فى تمثيل ادوارهم وخاصة جين هرشولت ونيل هاملتون وروبرت يونج .

« كوكب »

فوق الستار الفضى

آه من النسوان ! اسكتش مصرى جديد

يسرنا أن نرى الاسكتشات الناطقة المصرية آخذة فى الذيوع والانتشار ، ولكن يسرنا أكثر أن تكون هذه الاسكتشات مصنوعة فى مصر وبأيد مصرية . وذلك هو ما فعلته شركة السينما توغرافات المصرية ، فانها لم تقصر مجهوداتها على افتتاح دور السينما المصرية – ولها منها الآن سينما فؤاد وسينما رمسيس – بل إنها رأت أن تدلى بدلوها فى عالم الاخراج فتخرج أشرطة سينمائية تعرضها فى الدور التى تمتلكها . وكان أول ما فعلته فى هذا السبيل هو اخراج اسكتش غنائى باسم « آه من النسوان! » نقلت أصواته على الشريط بواسطة آلة للسينما الناطقة جرى تركيبها في مصر . وقد رأيت هذا الاسكتش فأعجبت بالمجهود الذى تبذله شركة السينما توغرافات المصرية في سبيل إنهاض السينما بمصر .

على أن هذا لا يمنعنى من أن أشير إلى أن تصوير هذا الاسكتش لم يكن متقنا إلى حد كبير كما أن صوت المنلوجست حسين إبراهيم كان غير واضح تماماً فى بعض مواضع الشريط . ولكنه كتجربة أولى للجهاز الناطق الذى تعتمد عليه شركة السينماتوغرافات فى اخراج اشرطتها ، يعتبر جديراً بالثناء . ولابد أن التجربة الثانية ستكون أكثر اتقاناً من الأولى ، وهذا ما يتوقعه الجميع .

طريق الفساد The Primrose Path :

مأساة رائعة ترينا خطورة اندفاع الفتيان والفتيات في طريق الغواية . فهذه مولى مالون فتاة هادئة وديعة يغريها اصدقاؤها الطلبة وصديقاتها الطالبات بمجاراتهم فى لهوهم ومرحهم . فتستسلم وتكون النتيجة وبالا عليها إذ تطرد من المدرسة بحجة افساد اخلاق الطلبة وتهرب بعدئذ من بيت والدها وجدتها هاوتقع بين براثن احدى تاجرات الرقيق الأبيض ، ثم تقدر لها النجاة بواسطة خطيبها (وهو من رجال

البوليس) الذى يدهم البيت الذى ادخلت اليه .. ولكن يحدث ذلك بعد أن تموت جدتها أسفا عليها وبعد أن يقتل والدها بيد الشاب الذى اغواها .

قامت بدور مولي ممثلة سينمائية ناشئة هي (هيلين فوستر) ، وان من يراها في هذا الشريط يتنبأ لها بمستقبل باهر فى العالم السينمائى . وقد أعاد هذا الشريط الينا ذكرى الممثلة البارعة (مارى كار) التى كانت لها مكانتها فى عهد السينما الصامتة ، وقد كانت فى دور الجدة رائعة كما عرفناها قبلا .

أما (جون دارو) فى دور الشاب الذى أغوى مولى ، و (لين شاندلر) في دور الخاطب فقد كانا مقبولين لولا أن الأول كان جامداً في بعض مواقفه .

ولا بأس بالاخراج ، فقد عالج موضوع الشريط بطريقة كان لها أثرها في نفوس المشاهدين .

كونجوريللا Congorilla :

أما شريط «كونجوريللا» هذا فهو واحد من الأشرطة التى ترينا حياة الوحوش والزنوج فى غابات افريقيا ، وقد تولى اخراجه الرحالة المعروف مارتن جونسون بالاشتراك مع زوجته التى تشاركه في جميع رحلاته الاكتشافية . وليس شريط «كونجوريللا» أول مجهود سينمائى لهذا الرحالة ، فهو معروف عند جمهور السينما باشرطته الاكتشافية منذ أكثر من عشر سنوات .. وتعتبر المناظر التى تحويها أشرطته من أصدق المناظر التى ترينا الحياة فى الأدغال وأبعدها عن الخداع الذى يحتال به بعض المخرجين فى تصوير الأشرطة التى من هذا النوع .

وفى هذا الشريط يضيف مستر ومسز مارتن جونسون نصراً كبيراً إلى سابق انتصاراتهما . فان ما يحويه من صور ومناظر ناطقة أخذت كلها فى مجاهل افريقيا يعتبر من أروع ما شاهدناه فوق الستار . فنحن نرى فيه كيف يحيا زنوج أفريقيا وكيف يتعاركون وكيف يحتالون على الحصول على أسنان الفيلة الكبيرة ، هذا إلى ما نراه فيه من الصراع العنيف بين الوحوش الضارية التى تتعدد أنواعها فى ادغال افريقيا وإلى غير ذلك من المشاهد الرائعة التى يضيق المجال عن ذكرها .

« كوكب »

فوق الستار الفضى

ليالى باريس While Paris Sleeps

لعـل القراء يذكرون شريط « الزلة » لخصنا موضـوعه فـى الأسبوع الماضى ، فهذا الموضوع قد أرانا كيف ضحت الأم بنفسها فى سبيل سعادة ولدها . وموضـوع شـريط «ليالي باريس» الـذى اتكلم عنه اليوم شبيه بالموضوع الأول ، فهـو يريـنا كيف يضحى الأب بنفسه في سبيل سعادة ابنته . فقد ارتكب جريمة حكم عليه من أجلها بالسجن عشر سنوات ، وزوج به فـى السـجن تاركا وراءه زوجة وابنة ما تزال طفلة . وقبل أن يمضى العشر سنوات يهرب من السـجن ، ثم يبحث عن زوجته وابنته فيعلم ان الزوجة مـاتت وان الابنة تعيش وحدها وتكسب رزقـها من إحدى الحانات الليلية ويتوجه إلى هذه الحانة ويرقبها ويدافع عنها عندما تتطلب الحال دون أن يعلنها بقرابته وتنشأ صداقة بين الفتاة وبين موسيقار الحانة وتنتهى الصداقة بالحب وتعيش الفتاة إلى جانب الفنى . ويكاد يصفو لهما الجو لولا أن يعكره أحد الأشقياء ويسعى حتي يأسرهما في مقر عصابته ولكن الأب عينه ساهرة ، فيسعى إلى خلاص ابنته التى يكون قد تعرف بها من قبل على أنه صديق لوالدها الذى مات . وبعد أن تنجو الفتاة وصديقها يرى الاب أن البوليس يتبعه لاعادته إلى السجن فيفضل الانتحار على هذه الحياة المهددة .

وقد قام (فيكتور مـاكلاجلن) بدور الأب فكان جباراً فى قيامه به ، وان كنا لم نعتد رؤية فيكتور في مثل هذا الدور الا أنه كان موضوع الاعجاب والتقدير . كذلك أدت (هيلين ماك) التى قامت بدور الابنة ... أدت هذه دورها كما يجب . وهـى ممثلة ناشئة لها من المواهب ما يضمن لها مستقبلا باهراً فى عالم السينما وقد أعجب بها كل من شاهدها فى هذا الدور .

والحق ان فيكتور وهيلين لم يتركا مجالا لغيرهما فى هذا الشريط .

أما الاخراج فلا بأس به ، وقد وفق المخرج فى تصوير تلك الناحية الخفية من باريس توفيقا ساعد على نجاح الشريط .

شؤون أعزب Bachelor's Affairs :

أتاح لنا هذا الشريط أن نشهد (ادولف مانجو) بعد غيبة طويلة عن الظهور على اللوحة الفضية فى أشرطة جديدة . وهو فى هذا الشريط كما اعتدنا أن نراه فى أشرطته .. ذلك الرجل الذى لا تهنأ له الا حياة اللهو والمغازلة . فهو فى دور المليونير هويت يرى الفتاة ايفا (جوان مارش) فيؤخذ بجمالها ، وتراها شقيقة ايفا فرصة سانحة فتدفع باختها إلى التعرف بالمليونير وان كانت لا تطيقه لانه يكبرها سناً ، وينتهى هذا التعارف إلى الزواج ولكن الزوج لا يلبث أن يرى زوجته تعبث به وتتصل بشاب آخر فيسعى إلى طلاقها ثم يتزوج من جين (مينا جوميل) سكرتيرة أعماله التى كانت تحبه ولكنها كانت تكتم حبها دون أن تبوح به .

وقد وضعت القصة التى تدور حولها وقائع الشريط فى قالب فكاهى كان يثير عاصفة من الضحة بين المتفرجين من أول الشريط إلى منتهاه .

أما أدولف مانجو نفسه فقد كان بارعاً فى قيامه بدوره ، كما أن جوان مارش أضافت باسمها اسماً جديداً إلى غانيات السينما الفاتكات . فهى لا تليق الا للادوار التى تدور حول حياة اللهو والعبث .

ولا يفوتنى أن أقول كلمة عن مينا جومبل فهي علي الرغم من صغر دورها ، فقد رأيناها قامت به خير قيام ، وقد مهدت لنفسها بهذا الدور السبيل للقيام بادوار أكبر منه فى أشرطتها القادمة .

جريدة فوكس Fox Movietone :

تعرض علينا جريدة « فوكس موفينون » الناطقة كل أسبوع بين ما تعرضه من أخبار العالم وحوادثه ، بعض مشاهد مما يجرى في مصر من حوادث . وكان مما شاهدناه قبلا حفلة التشريفات التى أقيمت في سراى عابدين العامرة في عيد الفطر ، وأيضاً جولة في الأزهر رأينا فيها بعض مشاهد من الحياة فى هذه الجامعة الإسلامية الكبرى .

وفى هذا الاسبوع شاهدنا بعض مناظر من المهرجان الذى أقامته جمعية مشروع القرش فى الجزيرة فى أيام العيد ، كما شاهدنا وصول جلالة ملك ايطاليا وملكتها إلى الاسكندرية واستقبالهما فى سراى عابدين العامرة .

ولابد أننا سنرى مشاهد أخرى فى الاسابيع القادمة ، لأن مندوب شركة فوكس ما يزال يتنقل فى أنحاء مصر لأخذ المناظر التى تصلح للجريدة التى تصدرها هذه الشركة .

« كوكب »

فوق الستار الفضى

ماري اسطورة هنغارية Marie, Legende Hongroise

من أساطير أهالي هنغاريا انه إذا أرشكت فتاة يتيمة أن تزل ، فان روح امها تستمطر السماء فينهمر الغيث في غزارة فوق الفتاة والذي يسعى إلى اغرائها فيفترقان وبذلك تنجو الفتاة من الزلة التي كانت على وشك الوقوع فيها . ويروى لنا هذا الشريط أصل هذه الاسطورة فبعد أن تزل ماري وتنجب من الشاب الذي اغواها طفلة ينكرها ثم يتدخل أحد الملاجئ في الأمر ويأخذ الطفلة عنوة من أمها لتربيتها بدعوى ان الام الساقطة لا يجوز لها ان تتولى تربية ابنتها لئلا تتأثر باخلاقها والوسط الذي تعيش فيه .. بعد هذا تفيض روحها ثم تظل من السماء فترى أن ابنتها على وشك السقوط فتنقذها على النحو الذي ترويه تلك الاسطورة الهنغارية .


مشهد من شريط "تحت القناع" الذي يعرض في سينما فؤاد بالقاهرة ابتداء من يوم الاثنين ٦ مارس الجاري

قامت (أنا بللا) بدور ماري ، وقد رأيناها في هذا الشريط في دور لم نعهدها تقوم بمثله في أشرطتها السابقة . فهي في تلك الأشرطة فتاة مرحة لعوب ، ولكنها في الشريط الأخير فتاة اثقلت كاهلها الهموم فكانت مسحة الحزن ترتسم على محياها فتبدو كأنها متقدمة في السن وهي ما تزال في ربيع الحياة . ولا أنكر انها اجادت قيامها بدورها كل اجادة ولكني أظن أن الذين شاهدوها في أشرطتها السابقة يفضلون أن يروها دائما تلك الفتاة اللعوب التي تبعث فيما حولها نشوة وطربا . أما أن تظهر في ذلك المظهر الكئيب الذي لازمها في معظم اجزاء الشريط ، فهذا ما يثقل على نفس المعجبين بأنا بللا وعذوبتها . وعلى العموم قد كان الشريط ناجحاً من ناحية الاخراج والتصوير ، وقد أخذت معظم مناظره في هنغاريا فزاد ذلك في روعته وأهميته .

بريد الجو Air Mail :

وهذا الشريط أخر ما شاهدناه من الأشرطة التي تدور وقائعها في الجو ، ولا أقول آخر ما سنشاهده لأن شركات السينما ما تزال تهتم بهذا النوع من الأشرطة الجوية فتوافينا بها بين حين وآخر . وشريط « بريد الجو » له ميزات عديدة تجعله في طليعة هذه الأشرطة . فنحن نرى فيه كيف يؤدي الطيارون واجبهم في سبيل نقل البريد الجوي في مواعيده وان ثارت السماء وعصفت العواصف منذرة كل من يخاطر بالطيران بلقاء حتفه . ونحن نرى فيه أيضاً أمثلة عديدة للتضحيات التي يبذلها الطيارون في سبيل تأدية الواجب . ومن هؤلاء الطيارين الطيار مايك (بات أوبريان) الذي لي نداء واجبه على الرغم من الحاح خطيبته ماري (جلوريا ستوارت) عليه بالبقاء خوفاً من أن يلقى حتفه كما وقع لبعض زملائه ، وانتهى به الأمر إلى السقوط بطيارته في هوة تحيط بها الصخور من كل جانب حتى عجز كثيرون من أبطال الجو عن انقاذه . الا واحداً منهم كانت بينه وبين مايك عداوة . الا أنه تناسى هذه العداوة في سبيل الواجب وسعى حتى انقذ مايك ثم كانت النتيجة سقوط المنقذ بالطيارة وموته في النهاية .

ويضيق المقام عن وصف المخاطر العديدة التي شاهدناها في هذا الشريط ، وعلى الرغم من ذلك فلم يكن الشريط يخلو من مواقف كوميدية كان الجمهور يضج لها

ضحكا . وكان بطل هذه المواقف الممثل الكوميدى المعرو سليم سمر فيل .

تحت القناع Behind The Mask :

وهذا الشريط أيضاً واحد من الأشرطة العديدة المليئة بالخفايا والاسرار .. تلك الأشرطة التى رأينا منها « دراكولا » و« فرنكنشتين » و« جناية شارع مورج المزدوجة » و« بيت الظلام » و .... الخ .

ويدور موضوع شريط « تحت القناع » حول مجرم رهيب مجهول الاسم يلقى الرعب والهول أينما حل . ويسعى أحد رجال البوليس السرى وهو جاك هارت (جاك هولت) إلى القبض عليه فينخرط في سلك عصابة الرجل المجهول حتى يتعرف إلى دخائلها وحتى يعرف من يكون هو الرجل المجهول . ويتوصل فى النهاية إلى معرفته ، ولكنه بذلك يعرض نفسه للموت من جراء عملية جراحية يجريها له الدكتور شتينر ، وهذا الدكتور يدير مستشفى هو في الواقع بمثابة مجزرة يفتك فيها بالنفوس والأرواح.

ولكن من يكون هو الرجل المجهول ؟ . وماذا يجرى داخل هذا المستشفى الرهيب ؟ هذا ما يعرضه علينا شريط « تحت القناع » الذى يشترك فى تمثيله بوريس « فرنكنشتين » كارلوف وكونستانس كمنجز .

« كوكب »

شريط الأسبوع

المنطاد DIRIGIBLE

جاك هولت	:	برادون
رالف جريفز	:	فريسكي بيرس
فاى راى	:	هيلين
هوبارت بوسورث	:	روندل

توثقت عرى الصداقة بين جاك برادون قائد المنطاد الحربى الامريكى « بنساكولا » وبين فريسكى بيرس الطيار الحربى التابع للبحرية الامريكية .. حتى لقد أصبحت صداقتهما مضرب الأمثال ، فكل منهما يسعى لمصلحة الآخر ويضحى نفسه فى سبيله إذا دعا الأمر وكان فريسكى بيرس شديد الطموح ، فهو يعمل ليل نهار على بلوغ الشهرة والمجد تاركا وراءه زوجته تتألم من اهمال زوجها لها فى سبيل تحقيق مطامعه . ولم تكن هيلين زوجة بيرس امرأة اعتيادية فيعذر على اهماله اياها ، بل كانت امرأة فاتنة نادرة الجمال سامية النفس كريمة الخلق ، أحبته لرجولته وطموحه وفضلته على صديقه برادون الذى كان له معها دور غرام ارتشفا فيه كؤوس الهوى مترعة . ولم يكن زواجها من بيرس بالذى يوغر صدر برادون حقداً عليه ، فصداقته له كانت أوثق من ان يؤثر فيها حادث مثل هذا . وكانت هيلين تعرف هذه الصداقة فرأت أن تستعين بجاك فى افهام زوجها ما يجب عليه من واجبات نحو زوجته .

وسنحت الفرصة المناسبة التى يمكن جاك ان يؤدى فيها خدمة لهذه الزوجة المتألمة التى أحبها من قبل والتى ما يزال يحبها ولكن حباً عذريا طاهراً . فقد كان جاك يستعد للقيام بمنطاده برحلة اكتشافية إلى القطب الجنوبى مع الرحالة لويس روندل الذى سبق له القيام بمثل هذه الرحلة مرتين ولكنه باء فيهما بالفشل . ولما كان بيرس يطمح إلى الشهرة والمجد ، فقد رأى أن مثل هذه الرحلة تحقق مطامعه . ولهذا رأى أن

يرافق جاك ورودل فى رحلتهما ، على أن يأخذ معه طيارته ويربطها فى أسفل المنطاد ، حتى إذا وصلت البعثة إلى القطب حلها من المنطاد وحلق بها فوق منطقة الثلوج للاكتشاف .

وسعت هيلين لدى جاك كي يرجع زوجها عن مشاركة البعثة فى رحلتها . فكان على جاك أن يحقق مطلبها . ولكن فى هذه اللحظة رأى نفسه بين أمرين .. اخلاصه لصديقه وحبه القديم لزوجة هذا الصديق . فهل يجوز له أن يباعد بين الزوجين فيسمح لبيرس بمرافقة البعثة فتكون النتيجة اختلاف زوجته معه وقد يؤدى هذا الاختلاف إلى الطلاق ، وهنا تكون الفرصة سانحة له للاتصال بهيلين كذى قبل ؟ أم أنه يضحى نفسه فى سبيل صديقه ويبقى على وفاقه مع زوجته بعد السماح له بمرافقة البعثة فى رحلتها ؟

وأخيراً انتصر حبه لصديقه على حبه لهيلين ، وكان أن صارح بيرس بانه لن يكون من ضمن أفراد البعثة . وعبثاً حاول بيرس أن يقنع جاك بوجوب سفره مع البعثة . وكان ان اعتقد بيرس أن صديقه جاك لا يريد أن يشركه فى القيام بالرحلة حتى ينفرد هو وحده بالبطولة . واعتبر ذلك أنانية منه ، وكان ان انقلبت صداقته لجاك عداوة لا توصف .

وقدر لبعثة برادون أن تفشل ، فقد تحطم المنطاد الذى كان يقوده قبل أن يصل إلى القطب . وكان أن عدل برادون عن هذه الرحلة وعهد اليه بعدئذ في قيادة منطاد جديد وهو المنطاد فالوس انجلوس .

على أن بيرس رأى أن يتولى بنفسه هو القيام بالرحلة إلى القطب الجنوبى مع الرحالة روندل . وكان أن أعدت العدة لذلك على الرغم من معارضة هيلين ومحاولتها اقناع زوجها بعدم القيام بها وقامت البعثة إلى القطب الجنوبى ، على أنه ما كادت الطيارة التى يقودها بيرس تبلغ منطقة الثلوج حتى اصطدمت بالأرض وتحطمت عن آخرها . ووصل خبر سقوط الطيارة إلى هيلين بواسطة اللاسلكى ، فجزعت وتوسلت إلى جاك ليعمل على خلاص زوجها . وكان جاك يعلم حقد بيرس عليه ، ولكنه عندما عرف أن هيلين ما تزال مجنونة بحب زوجها وان كان قد أهملها وتركها تندب حياتها الزوجية .. عندما عرف جاك برادون ذلك ، قرر أن ينقذ بيرس وان كان ذلك يقف حائلا

بينه وبين هيلين التي طالما كان يتمنى ان يراها إلى جانبه من جديد .

وقام المنطاد « لوس انجلوس » إلى القطب الجنوبي ، والكل يكبر في برادون شهامته وجرأته . وبعد رحلة طويلة قاسية وصل المنطاد إلى المكان الذى سقطت فيه طيارة بيرس ، وكان الرحالة روندل قد لقى حتفه ولم يبقى من أفراد البعثة الا بيرس ومساعد له ، وكان الاثنان في الرمق الأخير .

وكانت المرحلة القاسية التي مر بها بيرس فى نكبته هذه ، قد ذكرته بزوجته واهماله اياها على الرغم من حبها له ، وأدرك فى هذه اللحظة فقط أنه كان مخطئا في ظنه نحو صديقه جاك ، فلما جاء هذا بمنطاده لانقاذه قدر له بيرس صداقته ومروءته واستسمحه فيما ظنه فيه من ظنون .

وقام المنطاد من القطب إلى اميركا يحمل بطلين .. احدهما - وهو جاك برادون - قد ضحى بنفسه فى سبيل صداقته ، وثانيهما - وهو فريسكى بيرس - قد حقق مطمعاً طالما منى نفسه بتحقيقه . وما كاد المنطاد يصل إلى المرحلة الأخيرة حتى استقبل استقبالا رائعاً وصفق الجميع للبطلين هاتفين بجرأتهما النادرة .

إلا أن واحداً منهما كانت سعادته أكمل من سعادة الآخر ، وهو فريسكى بيرس . فقد وجد هذا زوجته تنتظره على أحر من الجمر ، واندفع نحوها يضمها إلى صدره ويتوسل إليها أن تغفر له اهماله اياها .

التمثيل والاخراج :

بعد أن شاهدت هذا الشريط عادت بى الذاكرة إلى شريط « الغواصة » وهو أول الأشرطة الكبرى التى اشترك فى تمثيلها (جاك هولت) و (رالف جريفز) ، ففى هذا الشريط رأى الجمهور فيهما ممثلين يتوافقان كل التوافق فى الظهور معاً فى شريط واحد . وكل منهما ينفرد بشخصية جبارة قوية ، فليس عجباً أن تراهما ينجحان فى كل شريط يظهران فيه معاً . ولم يكن نجاحهما في شريط « المنطاد » بأقل منه فى شريط غيره ، فكلاهما كان موضع الاعجاب والتقدير . وقد ظهرت إلى جانبهما فى هذا الشريط الممثلة البارعة (فاى راى) فأحرزت هى الأخرى نصراً عظيما فى تمثيل دورها ساعدها على ذلك جمالها وفتنتها .

هذا من ناحية التمثيل أما الاخراج فلاشك أن شركة أفلام (كولومبيا) قد دلت بإخراج هذا الشريط على استعدادها الفائق فى عالم الاخراج السينمائى . فلقد بذلت الشركة جهدا جباراً فى اخراج مناظر هذا الشريط ، فجاء تحفة رائعة جعلته من خير ما شاهدناه من أشرطة فى هذا الموسم . وقد قدمت حكومة الولايات المتحدة مساعدات جمة لشركة كولومبيا إذ مدتها بالمناطيد والطيارات والمحطات البحرية لتستعين بها فى اخراج شريطها ، فكان هذا عاملا من أكبر عوامل نجاح الاخراج .

« **كوكب** »

فوق الستار الفضى

جنسيات المخرجين

أرسل إلى الأديب أحمد فؤاد بالاسكندرية كلمة يلفت فيها نظرى إلى اننى ذكرت فى نقدى للافلام السينمائية فى اعداد الكواكب الماضية ان المخرج إرنست لوبتخ أمريكى فى حين أنه المانى الجنسية ، كما ذكرت أيضا ان فون اشترنبرج أمريكى فى حين أنه نمسوى الأصل ، وأيضا كتبت عن أوجستو جنينا انه فرنسي بينما هو ايطالى ، وان جورج فيتز موريس أمريكي بينما هو فرنسى .

ومع تقديرى لملاحظة حضرة القارئ الاديب فاننى أحب أن أقول أننى عندما أشير إلى جنسية أى مخرج من مخرجي السينما فى نقدى للافلام فانما اشير إليه من حيث انتسابه إلى الشركة التى يعمل لحسابها . فارنست لوبتخ المانى الأصل حقيقة ، ولكنى قلت عنه انه مخرج أميركى لأنه يزاول مهنته فى أميركا لا فى المانيا ، وهكذا الحال مع غيره من المخرجين ، كل تصبح جنسيته بحسب البلدة التى يعمل فيها .

هذه ملاحظتى .. فيتقبلها حضرة القارئ الأديب ، مع تقديرى الفائق لعنايته بكل ما يكتب فى هذه الصفحة .

أحسن عميلاته Sa meilleure cliente :

الفير بوبيسكو بطلة هذا الشريط الفرنسى حديثة العهد بالسينما ، ولكنها رغما من ذلك قد أحرزت شهرة قلما تحرزها غيرها من ممثلات السينما الناشئات . وهى فى دور ادويج صديقة جاستون مدير معهد الجمال (رينيه ليفيفر) ترينا كيف تتظاهر بأنها أم صديقها لكى تثبت نظريته فى ارجاع الشباب إلى كل امرأة وان بلغت من العمر أرذله . ولكن تظاهرها هذا يؤدى إلى اتصال فتاة أخرى بجاستون واعترافها لادويج – باعتبارها أمه – بانها تحبه . وينتج عن هذا الاعتراف حوادث ملأى بالفكاهة

تظهر لنا فيها براعة (الفير) في هذا النوع من التمثيل وقد كان (ليفيفر) كعهدنا به ممثلا كوميديا بارعا ولا أنسى أن أشير إلى (برنس ريجادان) فقد كان في دوره بهذا الشريط نفس الممثل الكوميدي الظريف الذي عرفناه في عهد السينما الصامتة . **«فيلم باتيه ناتان » .**

أعلنوه علي الملاء Criez-le sur les toits :

شاهدنا الممثل الفرنسي (سان جرانييه) قبلا في شريط « ماكياج » فاعجبنا به كممثل يجمع في مواقفه بين الدرامة والكوميديا ، ثم شاهدناه أخيراً في شريط « اعلنوه على الملأ » فاذا مواقفه في هذا الشريط كلها تتخللها روح الفكاهة . فنراه في دور « بتي بون » يعمل على مساعدة صديقه كلودمارتان (روبير برنيه) الذي يسعى لتأسيس مصنع للصابون يضارب به مصنع والده مارتان (بوليه) . ويتفنن الاثنان في عمل البروباجندة للصابون الذي سيخرجه المصنع والذي أطلق عليه اسم « صابون العراة » . وينتهي الشريط بفوز كلود على والده بفضل مساعدة بتي بون ، وأيضاً بزواجه من صديقته هيلين (سيمون هيليار) .

وقد كان سان جرانيه أضعف مما شاهدناه قبلا ولكنه على العموم كان مقبولا . أما بوليه فقد احتفظ بمكانته السابقة كممثل هزلي ، ولم يكن لدور سيمون هيليار سوى أثر ضعيف في نفوس المتفرجين ، أما روبير برنيه فقد كان مقبولا إلى حد ما . **« فيلم بارامونت »**

عصفور الجنة Bird of Paradise :

اذا كان لنا أن نقدم الاعجاب خالصاً للمخرج الاميركي « كنج فيدور » ، فلتوفيقه في اخراج شريط « عصفور الجنة » بالشكل الذي عرض به على الستار . فالشريط كله طبيعي تجرى وقائعه في جزائر « هواى » وقد حوى مجموعة من المناظر الطبيعية الرائعة قلما نرى مثلها في شريط من هذا النوع . وفكرة هذا الشريط تدور حول علاقة غرام بين احدى فتيات تلك الجزائر (دولوريس دلريو) وبين شاب اميركي بحار (جويل ماكرى) ، وهروبها من عشيرتها مع هذا الشاب ثم رجوعها اليها لاعتقادها أن بقاءها مع الشاب انما يجلب له النقمة . وقد دلت دولوريس دلريو في دورها هذا على موهبة

وبراعة قلما لاحظناهما في شريط سابق من أشرطتها . أما جويل ماكرى فهو ممثل حديث العهد بالسينما ولكن مواهبة ستصل به سريعاً إلى مرتبة النجوم . **« فيلم راديو »**

المهد Berceuse :

أغلب ما نرى كونستاس بنيت فى دور المرأة التى تقسو عليها الحياة فلا تترك لها فرصة تهنأ فيها بحبها أو أمومتها . وقد كان هذا حالها فى شريطها الجديد « المهد » ممثلة لها شهرتها فى نيويورك ، تؤدى بها علاقتها بأحد عشاقها إلى فضيحة كبرى يكون من جرائها انتزاع الطفلة التى كانت تتبناها منها خوفا ان تتأثر بالوسط الذى تعيش فيه . ثم ينتزع منها بعدئذ عشيقها المؤلف (جويل ماكرى) ، أو قل انها تتظاهر بعدم حبها له ليعود إلى زوجته التى انجبت منه طفلا بعد افتراقهما بشهور قلائل . ثم ينتهى بها الأمر إلى تكريس حياتها لتعهدها (بول لوكاس) الذى كان يعبدها على الرغم من تعاميها عنه .

وقد كانت كونستانس في دورها هذا تلك الممثلة القديرة التي عرفناها من قبل ، وإن كان موضوع الشريط عادياً إلا أنها عرفت كيف تعطى له الأهمية التى يستحقها . أما جويل ماكرى وبول لوكاس وان كانا قد أجادا دوريهما الا ان كونستانس كانت تؤثر عليهما بموهبتها . ولا يفوتنى أن أشير إلى الطفلة الصغيرة التى ظهرت فى الشريط ، فقد أبدعت حقاً فى تمثيل دورها . **« فيلم إركو »**

ستصبحين زوجتى Vous serez ma femme :

كان سوء التفاهم مدار حوادث هذا الشريط الكوميدى ، فهذا جستاف مينار (لوسيان بارو) يتصل بامرأة أخرى غير زوجته مدام مينار (اليس فيلد) فيستغل هذا الظرف شاب (روجيه تريفيل) يعجب بالزوجة ويسعي للاتصال بها . ويكون له الفوز فى النهاية . اذ يثبت للزوجة خيانة زوجها لها ، ثم يعقد زواجه عليها بعد طلاقها من زوجها الأول وقد كانت حوداث الشريط تتخللها الفكاهة يثيرها لوسيان بارو بموهبته الكوميدية . أما اليس فيلد فقد كانت مقبولة إلى حد ما ، كذلك روجيه تريفيل الذى كان يحاول أن يكون فى ظرف وخفة فرنان جرافيه وبيير براسير وعلى العموم فالشريط مقبول لتوفر روح الكوميديا فيه وأيضا لدقة اخراجه . **« فيلم أوفا »**

« كوكب »

فوق الستار الفضى

الخدمة السرية Secret Service

لم أشهد بين أشرطة الجاسوسية شريطاً دقيق الإخراج والتمثيل ، مليئاً بالحوادث والوقائع الرائعة مثل هذا الشريط الذى عرضته علينا سينما فؤاد فى هذا الأسبوع . وتدور وقائعه فى أيام الحرب التى كانت قائمة بين الشماليين والجنوبيين من سكان أميركا ، وهو فى الحقيقة شريط يملك على المتفرجين حواسهم من أوله إلى آخره . وبطله هو الممثل الأميركى المبدع (ريتشارد ديكس) الذى قام بدور الجاسوس لويس دومون وكان فى قيامه به ذلك الممثل الذى أعجبنا من قبل بقدرته ودهائه فى التمثيل . واشتركت معه فى التمثيل ممثلة سينمائية ناشئة هى (شيرلى جراى) وقد أجادت هى الأخرى فى قيامها بدورها. ومن أهم ممثلى الشريط أيضاً (جافين جوردون) ومن رأيى أن جافين يصلح للأدوار العنيفة - كما ظهر فى هذا الشريط - أكثر مما يصلح لأدوار الغرام كما ظهر مع جريتا جاربو فى شريط «غرام» «فيلم راديو» .

بابا كوهين Papa Cohen

قدمت شركة كولومبيا هذا الشريط على أنه رسماً «رسم» للأطفال البائسين الذين تقعدهم عاهاتهم عن مجاراة رفقائهم فى لعبهم ومرحهم .. رسما «رسم» يبعث فى نفوسهم الأمل ويحيل أحزانهم أفراحاً .. فهذه فتاة صغيرة (بيريل مرسيه) أصيبت بالكساح وكانت تتحمل هذه الحالة على مضض . وهذا عمها الذى تكفل بها عند وفاة أمها (الكسندر كار) يأسف لحالة هذه الطفلة ويسعى جهده لبرئها وهذاصديقه الطفل (ديكى مور) يواسيها ويعمل على تسليتها بكل وسيلة ممكنة . كل هؤلاء الثلاثة رأيناهم يبعثون فى الشريط حياة وقوة بمواقفهم الرائعة التى تنتهى بشفاء الطفلة بعد أن اغتصبها أحد الملاجئ من عمها ليرعاها ويعنى بها ، ثم أرجعها إليه بعد أن أوشك على الموت لبعدها عنه . ولقد عرف لويس سيلر مخرج هذا الشريط كيف يجعل منه قطعة حية من صميم الحياة فالشريط من أجل ذلك جدير بالمشاهدة « فيلم كولومبيا » .

لا تكوني غيورا Ne sois pas jalouse

كانت غيرة الزوجة ليا (كارمن ونى) هى النقطة التى دارت حولها حوادث الشريط. وقد استغل أجستو جنينا مخرج الشريط هذا الظرف فأبدع إذ استطاع خلق المواقف الفكهة وملء الشريط بالعبرة والعظة . لقد كانت ليا غيوراً إلى حد بعيد ، وأرادت أن تتأكد من أخلاص زوجها جان (اندره روان) لها فأرسلت إليه خطاباً غفلاً تدعوه باسم سيدة مجهولة للعشاء معها . ولكن حبه لزوجته منعه من إجابة طلب هذه السيدة ، وأناب عنه صديقه أدوار (جاستون دوبريه) لمقابلتها . وتكون هذه المقابلة سبباً فى وقوع الصديق فى حب ليا ، وتتطور المواقف بعدئذ ويسعى أدوار جهده ليثبت للزوجة خيانة زوجها لها . ولكن ينجلى الموقف في النهاية وتتأكد الزوجة من أخلاص زوجها . وقد كان أبدع دور فى الشريط هو دور كارمن بونى ، كما كان اندره روان وجاستون دوبريه مقبولين . « فيلم باتيه ناتان »

أرسين لوبان Arséne Lupin

هذا الشريط هو صفحة من حياة ذلك الفيلم الخيالى الذى ابتكرته مخيلة المؤلف الفرنسى موريس ليبلان الذى اشتهر برواياته البوليسية وقد اشترك فى تمثيله الأخوان (ليونيل وجون باريمور) ، وهذه هي المرة الأولى تراهما فيها فى شريط واحد . وقد قام ليونيل بدور البوليس السرى جرشار فاكضع به جميع من ظهروا أمامه فى الشريط حتى جون باريمور الذى قام بدور الدوق دى شارمريس أو « أرسين لوبان » . ومن رأيي أن جون لم يكن موافقاً لهذا الدور وحبذا لو كان أسند إلى ممثل آخر أصغر منه سناً . أما (كارين مورلى) التى كانت تساعد جرشار في مطارداته لأرسين لوبان فقد كانت مقبولة إلى حد ما ، وأخيراً أن وجود ليونيل باريمور فى هذا الشريط انقذه من السقوط ، فالشريط فى مجموعه وحوادثه مألوفة عند من سبقت لهم مشاهدة غيره من الأشرطة البوليسية .

« فيلم مترو جولدوين ماير »

« **كوكب** »

أسبوع الافلام المصرية في القاهرة والاسكندرية

كان الاسبوع الاخير أسبوع الافلام المصرية بلا جدال ، فمعظم دور السينما فى القاهرة والاسكندرية خصصت «بروجراماتها» في هذا الاسبوع لافلامنا فاصبحنا حيث اتجهنا لا نجد إلا شريطا مصريا فى اخراجه وتمثيله . وانه لمن دواعى فخرنا أن نجد الأفلام المصرية وقد أخذت تنافس الاشرطة الغربية فى دور السينما وتلقى من أصحاب هذه الدور كل اهتمام بعرضها عندهم كما تلقى من الجمهور نفسه كل اقبال وتشجيع .



مشهد من شريط (عندما تحب المرأة) ونرى فيه اسيا ويحيى طه

ولقد مضى وقت كانت الاشرطة المصرية فيه لا تكاد تجد داراً واحدة تقبل عرضها فيها إلا بكل صعوبة ، أما الآن فان اصحاب الدور أنفسهم أصبحوا يسعون لدى أصحاب الشركات السينمائية المصرية ليفوزوا بعرض أشرطتها فى دورهم . وهذا بالطبع راجع الى المكانة الممتازة التى أصبحت اشرطتنا تتمتع بها دون غيرها من الاشرطة التى تزتينا من الخارج .

ولا نقول إن أشرطتنا تتمتع بهذه المكانة لأنها أقوى من الاشرطة الغربية فى اخراجها وتمثيلها .. الخ ، بل لسبب واحد هو انها مجهودات وطنية ان كانت تبدو الآن وبها شيء من الضعف فان المستقبل كفيل بان يبعث فيها من القوة ما يجعلها تتساوى مع أشرطة أوربا وأميركا . واذا كنا نحن الآن نشجع شركاتنا السينمائية ونحثها على

مواصلة عملها بصبر وثبات فلأننا نعرف نمتيجة هذا الحث في بلادنا وانتشار التشجيع .. هذه النتيجة هى ازدهار فن السينما فى بلادنا وانتشار الاشرطة المصرية في كل وقت ومكان ، فلا نعود نراها بعدئذ فى فترات متقطعة كما هو الحال الآن ، بل نراها تعرض باستمرار فى اسابيع متوالية .



احد مواف شريط "كفرى عن خطيئتك"
بين عزيزة امير وزكى رستم

ولقد كان من بين الاشرطة المصرية التى عرضت فى الاسبوع الاخير ثلاثة أشرطة جديدة تعرض للمرة الاولى فى مصر وهى : عندما تحب المرأة و«جحا وابو نواس» و«أولاد مصر» ، وأشرطة أخرى عرضت من قبل ثم أعيد عرضها فى هذا الاسبوع وهى : «أولاد الذوات» و«كفرى عن خطيئتك» و«الضحايا» و«انشودة الفؤاد» .

والذى لاحظناه فى جميع دور السينما التى عرضت هذه الاشرطة أن الاقبال على هذه الدور كان أكثر مما كان فى الدور الاخرى التى عرضت أشرطة غير مصرية ، ويكفى هذا للدلالة لى أن للاشرطة المصرية مكانتها فى النفوس حتى وان كانت عرضت من قبل وهذا ما يضمن لها النجاح اينما عرضت.

واننا نرجو أن تأتى حركتنا السينمائية ثمارها المباركة فى القريب العاجل ، وليس على أصحاب شركات السينما فى مصر الا ان يخلصوا فى عملهم ويتبعوا سبيل الاجادة فيه بكل ما لديهم من جهد وحينئذ يكون ازدهار فن السينما فى بلادنا مضمونا على ايديهم .

«كوكب»

فى عالم السينما

الخطيب نمرة ١٣

لعل جمهور السينما فى مصر ما يزال يذكر السينمائى المعروف الأستاذ محمد بيومى الذى كان فى طليعة الذين أسسوا صناعة السينما فى مصر . هو قد درس السينما فى ألمانيا ولما عاد إلى مصر عهدت إليه إدارة شركة مصر للتمثيل والسينما التابعة لبنك مصر فى تأسيس مصنعها السينمائى المعروف الذى تعتمد عليه الآن كثير من شركاتنا السينمائية فى إخراج أشرطتها .

وإن كان الأستاذ بيومى يعمل الآن بعيداً عن شركة مصر للتمثيل والسينما إلا أن جهوده فى سبيل السينما لم تقف عند هذا الحد . فلقد أسس أخيراً فى مدينة الاسكندرية معهداً أطلق عليه اسم « المعهد المصرى للسينما » من أغراضه تدريس فن السينما وما يتعلق به من الشؤون كالتمثيل والإخراج والتصوير و... إلخ ، وفى الوقت نفسه جعل من برنامج المعهد إخراج أشرطة مصرية كان أولها شريط « الخطيب نمرة ١٣ » الذى تم إخراجه أخيراً .



الأستاذ محمد بيومى
مدير المعهد المصرى للسينما
بالاسكندرية

وتقوم بالدور الأول فى هذا الشريط الآنسة دولت بيومى كريمة الأستاذ بيومى . وهى طفلة فى التاسعة من عمرها رأيتها فلمحت فيها مواهب رائعة ستبدو بأجلى معانيها فى الشريط . وقد تولى الأستاذ بيومى نفسه تأليف الموضوع والفيلم وإخراجه وبناء مناظره وتصوير الشريط وإظهاره وطبعه . فالفيلم والحالة هذه جدير بالتشجيع لقيام الأيدى المصرية بإخراجه .

ونرجو أن يوفق الأستاذ بيومى فى كل ما يقوم به من عمل فى سبيل نهضة السينما بمصر .



الآنسة دولت بيومى
كما تظهر فى شريط " الخطيب نمرة ١٣ "
أخرجه المعهد المصرى للسينما بالاسكندرية

شريط مصرى جديد :

أما هذا الشريط فهو رابع شريط تخرجه شركة لوتس فيلم التى تديرها النجمة السينمائية المحبوبة السيدة آسيا.

ولم تكد السيدة آسيا تنتهى من إخراج شريطها الأخير « عندما تحب المرأة » حتي راحت تعد العدة بنشاط لإخراج شريط جديد . وأن ما نعرفه عن عناية السيدة آسيا بإخراج أشرطتها واهتمامها بتقدم عملها يجعلنا نثق من أن الشريط الذى تستعد له الآن سيكون تحفة نادرة .

وقد انتهى زميلنا الأستاذ أحمد جلال من وضع سيناريو الشريط ، وهو سيناريو جديد فى حوادثه ووقائعه اطلعت عليه – ولعلى الشخص الوحيد الذى سمحت له الشركة بالاطلاع عليه – فاعجبتنى قوة فكرته . وكنت أود أن أذيعها على القراء لولا أن السيدة آسيا لم تسمح بذلك الآن .

ولاينتظر أن تبدأ السيدة آسيا فى إخراج شريطها قبل شهر سبتمبر المقبل ، فنرجو أن يحالفها التوفيق فى عملها . ولايفوتنى أن اذكر أن الآنسة مارى كوينى ستشترك مع السيدة آسيا فى تمثيل هذا الشريط ويمكننى أن اصرح أن مارى هى الوحيدة بين المشتغلات بالسينما فى مصر التى تهتم بدراسة كل ما له علاقة بالسينما ، من وضع السيناريو إلى الإخراج إلى التصوير إلخ ... ويتجلى اهتمامها هذا أمام من يراها وهى تكد وتعمل فى أثناء إخراج أشرطة السيدة آسيا . فهل ينتظر أن نرى

ماري فـي القريـب العاجـــل مخرجة فنية يضاف اسـمها إلى قائمة المخرجين المصريين ؟

مصر القديمة على الشاشة :

ولست أريد أن أتحدث هنا عن تاريخ مصـر القـديمة فليس هذا من شـأن هذه المجلة ، وإنما أريد أن أتحدث عن شريط « المومياء The Mummy » الذى عرض أخيراً .

ترجع حوادث هذا الشريط إلى الوراء ٣٧٠٠ سنة ، فنرى فيها كيف أن القانون المصرى كان قاسيا في معاقبة من يخرق حرمة الدين فهذا امحوتب « بور كارلوف » الذى حاول أن يستخرج جثة أحبها بعد موتها ليرد إليها روحها فضبط وحكم عليه بالدفن حيًا . واكتشفت إحدى البعثات الأثرية فى مصر مومياء امحوتب التى عادت إلى الحياة واتخذت اسمًا مصريا وهو « اردات بك » ورأى اردات فتاة «زيتا جوهان » محبوبته القديمة فتسلط عليها بقوة روحه واراد أن يستخرج روحها ليلبسها جسم مومياء حبيبته الموجودة في متحف القاهرة . وفي آخر لحظة نجت الفتاة ورجع اردات بك مومياء كما كان موضوع جدير بالاهتمام ولكنه يحتاج إلى الدقة والصدق فى نقل الحوادث . وهذا مالم توفق فيه شركة يونيفرسال التى أخرجت الشريط وخاصة فيما يتعلق بمصر الحديثة التي جعلت (اردات بك) عنوانًا لها . وكل ما فى الأمر أن الشركة أرادت أن تستغل ناحية من تاريخ مصر ، ولكن تصويرها حوادث جاء مشوهًا غير منطبق على الواقع .

« **كوكب** »

فى عالم السينما

البعثة السينمائية المصرية :

قابلنا باهتمام وسرور خبر البعثة التى قررت شركة مصر للتمثيل والسينما إيفادها إلى أوربا لدراسة فن إخراج وتصوير الأشرطة الناطقة فى ستودياتها ، وترقبنا أن تسافر هذه البعثة عاجلا حتى يرجع إلينا أفرادها بعد شهور ليباشروا عملهم الجديد فى المصنع الذى تريد الشركة إنشاءه وتجهيزه بكل ما ييسر لأفراد هذه البعثة عملهم ترقبنا ذلك منذ أسابيع طويلة ، ولكن ترقبنا طال حتى كدنا نشك فى أن هناك بعثة سينمائية ستوفدها الشركة قريباً للغرض الذى أسلفنا ذكره .



لوريل وهاردى فى شريط " عسكريان فى فرقة الأجانب " الذى يعرض فى السينما الأهلى ابتداء من يوم الاثنين ٢٤ يوليو الجارى . وفى نفس البروجرام . شريط " الفارس الأسود " تمثيل طوم ميكس ووليام درموند

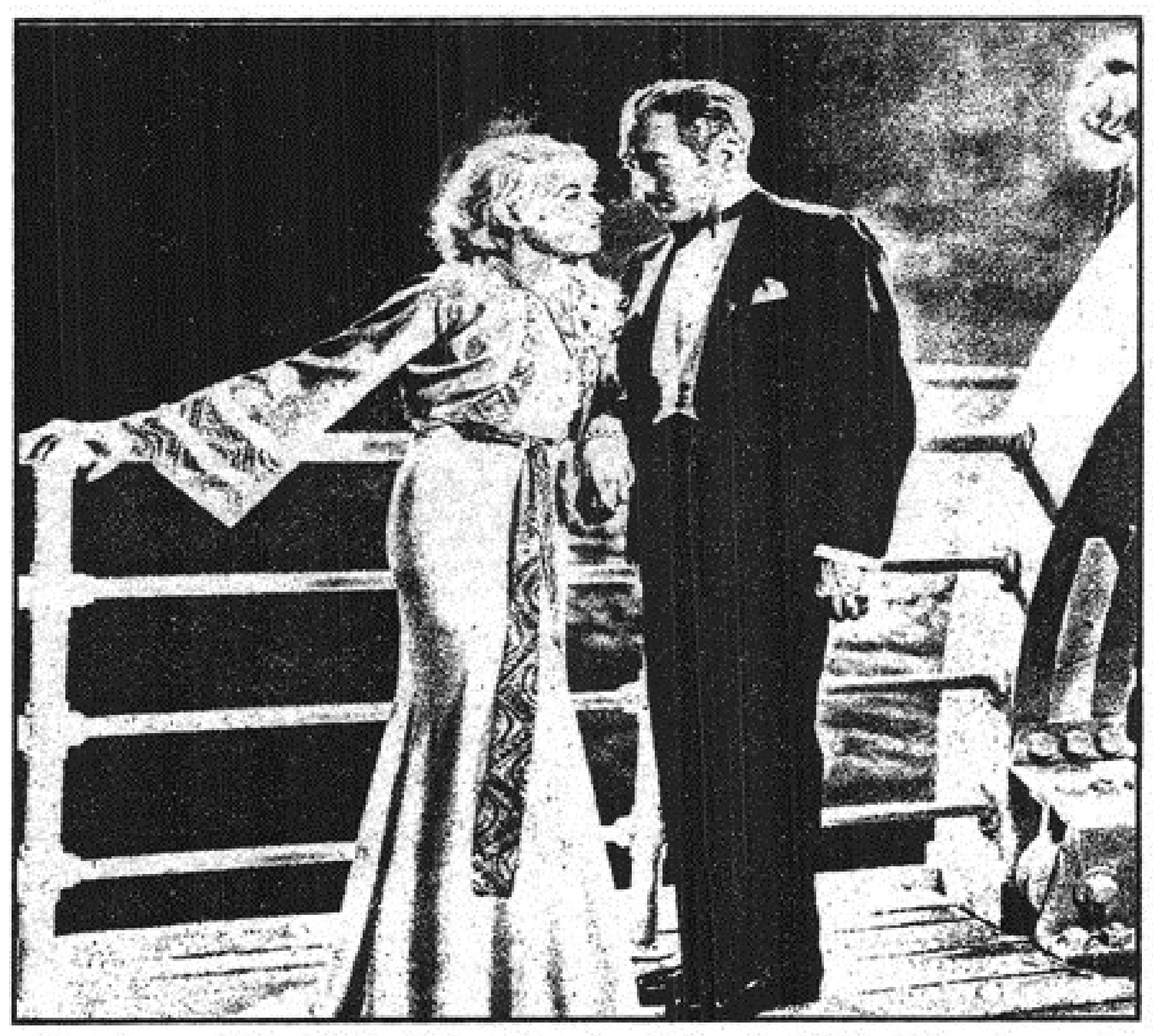
وقابلت الأستاذ محمد عبد العظيم المصور النابه الذى تعتمد عليه الشركة فى تصوير كثير من الأشرطة لحسابها أو لحساب الشركات السينمائية الأخرى ، قابلته وسألته - باعتباره أحد أفراد البعثة التى أتكلم عنها - عما إذا كان قرار إيفاد البعثة إلى أوربا لدراسة السينما الناطقة قد أهمل أم ماذا ؟ ففهمت من إجابته على سؤالى أن القرار لم يهمل ، وإنما تأجل إلى وقت آخر حتى يتم الاستعداد للمهمة التى ستقوم بها البعثة فى أوربا .

ونحن نخشى إذا طال العهد بقرار إيفاد البعثة ولم ينفذ فى أقرب فرصة ، نخشى أن ينتهى الأمر بهذا القرار إلى إهماله . ونحن الآن فى عهد تتنافس فيه الأمم فى التفوق على بعضها البعض فى ميدان السينما ، فإذا نحن لم نسارع إلى الوقوف على كل مستحدثات هذا الفن لكى يمكننا أن نجارى الأمم الأخرى فى نهوضنا به ، أقول إذا لم نفعل ذلك لم نتقدم خطوة إلى الأمام وبقينا دائمًا فى المؤخرة .

ولاطمئناننا إلى كل ما تعمله شركة مصر للتمثيل والسينما التى أسسها بنك مصر صاحب المشروعات الوطنية الناجحة ، أقول لاطمئناننا هذا فإننا نرجو أن يتحقق أملنا فى بعثتها السينمائية وعسى الشركة لاتتأخر عن إيفادها فى أقرب فرصة .. فخير البر عاجله كما قيل .

مجمع سينمائى :

وما دمنا فى معرض الكلام عن شركة مصر للتمثيل والسينما ، فإنه لايفوتنى أن أقول أن دار الشركة أصبحت الآن بمثابة مجمع سينمائى يجتمع فيه كثيرون من المشتغلين بفن السينما بمصر . هناك فى دار الشركة ترى الأستاذ عبد العظيم - ويصح أن أطلق عليه لقب رئيس المجمع - وإلى جانبه باقى موظفى الشركة ومعهم بعض المشتغلين بالسينما الذى يترددون على دار الشركة لسابق اتصالهم بها فى عمل سابق .. ومن هؤلاء الأساتذة منير فهمى وعبد السلام النابلسى ونيازى مصطفى وأحمد بدرخان و .. إلخ ، وأيضًا الممثلة المعروفة السيدة آسيا والفنانة المحبوبة مارى كوينى اللتان تترددان الآن يوميًا على دار الشركة للإشراف على طبع النسخ الجديدة من أفلام شركة لوتس فيلم .. كل هؤلاء تراهم اجتمعوا فى دار الشركة وقد راحوا يتناقشون فى كل ما له علاقة بالسينما وكيفية إنهاضها بمصر .



مشهد من شريط " مشاغل عازب " الذى يشترك فى تمثيله أدولف مانجو مع جوان مارش . ويعرض هذا الشريط فى سينما وهبى بمدينة رمسيس بالزمالك ابتداء من الخميس ٢٠ يوليه إلى ٢٦ منه . وفى نفس البروجرام شريط " شبح كريستوود " تمثيل ريكاردو كورتيز وكارين مولى . " أسعار الدخول بالقرش ٤,٥ بالمشروب. ٤ و ٣ قروش بدون مشروب " كل يوم حفلتان : الأولى فى الساعة ٧ وربع والثانية فى الساعة ٩,٤٥

ونحن يسرنا أن نرى فنانينا وقد اجتمعوا فى منتدى واحد يبحثون فيه فى كل ما يختص بعملهم . وقد خطر لى بهذه المناسبة أن اقترح على هؤلاء الفنانين تأسيس نقابة تجمع شملهم وتساعدهم على النهوض بعملهم . وما دامت شركة مصر للتمثيل والسينما قد مهدت لهم السبيل باجتماعهم فى دارها بطريقة غير مباشرة ، فعليهم أن يخطوا هذه الخطوة التى ندعوهم إليها . وما دامت الشركة قد مهدت لهم هذا السبيل ، فماذا لو ساعدتهم على تأسيس النقابة فى دارها نفسها ؟

اقتراح نرجو أن يتحقق ، ولعل شركة مصر يكون لها نصيب في تحقيقه .

مخرجات مصريات!

كتبت فى الأسبوع الماضى كلمة عن الفنانة الصغيرة مارى كوينى تكلمت فيها عن اهتمامها بدراسة كل ما له علاقة بفن السينما وتساءلت هل ينتظر أن نراها فى القريب العاجل مخرجة فنية يضاف اسمها إلى قائمة المخرجين ؟

كتبت ذلك وأنا واثق تماما من أن المرأة إذا أرادت أن تكون مخرجة فنية فإنه لايعجزها شىء عن تحقيق هذا الأمر . والأمثال على ذلك كثيرة ففى أميركا وأوربا الآن تساهم كثيرات من النساء فى إخراج الأشرطة السينمائية ، وهل أدل على براعة المرأة فى الإخراج من أن شريط مثل الشريط الألمانى الناجح « فتيات مجندات » قد تولت إخراجه كله امرأة بمفردها ؟

وعلى الرغم من ذلك يشاء البعض أن يعارض فى إمكان المرأة – وبخاصة المصرية – اتقان مهمتها كمخرجة فنية . ولكن ما رأى هؤلاء الذين تحلو لهم المعارضة فى أن شريط « عندما تحب المرأة » الذى نجح ذلك النجاح المعروف كان أول تجربة لمارى كوينى فى عالم الإخراج. لقد تولى إخراج هذا الشريط الأستاذ أحمد جلال كما يعرف الجميع ، ولكن مجهود مارى فيه لايمكن إنكاره . لهذا يمكننا أن نتخذ من هذا الشريط حجة على أن المرأة المصرية فى إمكانها أن تكون مخرجة فنية إذا رغبت فى هذا العمل . ولن تقف جهود مارى عند هذا الحد فسنرى مجهودها فى عالم الإخراج بارزا فى الشريط الجديد الذى تستعد آسيا لإخراجه فى القريب العاجل .

ومهما كان أمر هؤلاء الذين تحلو لهم المعارضة فى اشتغال المرأة المصرية بفن الإخراج فإننا نرجو أن نراها وقد نهضت بهذا العمل فى مستقبل حياتها فهى ليست أقل إدراكا واستعداداً من المرأة الأوربية أو الأميركية التى تساهم الآن فى إخراج كثير من الأشرطة السينمائية .

أفلامنا الجديدة :

لا أريد أن أتكلم هنا عن أفلام الموسم السينمائي القادم بصفة عامة ، بل أريد أن أتحدث بصفة خاصة عن الأفلام المصرية التي سنراها في هذا الموسم .

في مصر الآن شريطان شرع أصحابهما في إخراجهما فعلا ، وهما شريط آسيا ويمكنني أن أطلق عليه مؤقتًا اسم « عيون ساحرة » وشريط محمد عبد الوهاب واسمه « الوردة البيضاء » كما يعرف الجميع .

أما الأشرطة الأخرى التي يستعد لها يوسف وهبي وبهيجة حافظ وبديعة مصابني وفاطمة رشدي وإبراهيم لاما فلم نسمع عنها إلى الآن إلا أن أصحابها سيشرعون في إخراجها قريباً .

فالموسم السينمائي القادم في مصر سيكون موسماً زاخراً بالأفلام المصرية . وستكون المنافسة شديدة بين أصحاب هذه الأفلام ، ولابد أن يكون النصر حليف من يتقن عمله ويظهره بالمظهر الذي يلقى إعجاب الجمهور واستحسانه .

وكلما كانت المنافسة شديدة – وشريفة في الوقت نفسه – بين أصحاب شركات السينما عندنا فإن ذلك يؤدي بلا شك إلى سرعة نهوض السينما في مصر ، ونحن نرجو لهم التوفيق في جميع خطواتهم ، كما نرجو من الجمهور والصحافة والحكومة العمل على تشجيعهم بكل وسيلة ممكنة .

النقد السينمائي :

قرأت للأديب أحمد بدرخان – وهو أحد أعضاء البعثة السينمائية المصرية – كلمة عن النقد السينمائي في مصر وما يجب على الناقد اتباعه لكي تتوفر في نقده جميع العوامل التي تؤهله لأن يكون ناقداً فنياً بمعنى الكلمة .

ولقد أصاب الكاتب في كل ما كتبه عن الشروط التي يجب توفرها في الناقد السينمائي ، ولو أن نقاد مصر كانت تتوفر في نقدهم هذه الشروط لخطوا بالفن السينمائي في مصر خطوة واسعة بدلا من إرجاعه إلى الوراء بتلك الحملات التي يعمد إليها البعض لأغراض لايصح أن تجول في نفس الناقد وهو ممسك قلمه للتعبير عن

رأيه فى مجهود مصرى أقل ما يجب علينا نحوه إرشاد القائمين به إلى أخطائهم فى لين وعطف .

أن النقد السينمائى فى كل أمة هو سبب من الأسباب الهامة فى نجاح المشتغلين بالسينما فيها . فمن الواجب على نقادنا أن يساهموا هم أيضًا فى إنهاض السينما فى مصر ، وذلك فى مقدورهم إذا توخوا الصدق والنزاهة فى نقدهم .

« **كوكب** »

فى عالم السينما

أفلامنا تنطق بالفرنسية :

ومن أين لأفلامنا أن تنطق بالفرنسية وشركاتنا إلى الآن لم تخرج أشرطة ناطقة إلا باللغة العربية ؟ وهذا ما يتساءل عنه القارىء الآن ، وإليه الجواب .

رأت النجمة المعروفة السيدة بهيجة حافظ أن تبتكر ابتكاراً جديداً فى إخراج الأفلام المصرية ، فلا تكتفى بإخراجها باللغة العربية فقط بل تخرجها بلغات أخرى كاللغة الفرنسية التى تتقنها حتى يمكنها عرضها فى البلاد التى لاتعرف لغتنا . وعلى



النجمة السينمائية المعروفة " جرازيا دلريو " التى شاهدناها فى شريط "فتاة مونبارناس" . وقد وقفت فى الصورة بين المحتفلين بها فى يوم وصولها إلى الإسكندرية فى الأسبوع السابق . وقد جاءت إلى مصر لإحياء بعض الحفلات الغنائية فى بعض الملاهى الافرنجية

هذا سيكون شريطها الجديد الذى تستعد لإخراجه ناطقا فى إحدى النسخ بالعربية وفى نسخة أخرى بالفرنسية وقد تضيف إلى ذلك نسخة ثالثة بالإيطالية .

ولاشك أنه ابتكار إذا وفقت السيدة بهيجة في تحقيقه فتكون قد فتحت للسينما فى مصر فتحًا جديداً تستحق من أجله التقدير والإعجاب فنحن لايكفينا أن تعرض أشرطتنا فى الأقطار العربية فقط ، بل يهمنا أن نعرضها فى الأقطار التى لاتعرف لغتنا . وقد أدركت الشركات الغربية ذلك ، فهى لاتخرج أشرطتها بلغة واحدة بل تخرجها بلغات متعددة حتى تكون صالحة للعرض فى العالم كله . ورجاؤنا أن تقدر شركاتنا أهمية إخراج الأفلام المصرية بأكثر من لغة واحدة حتى تضمن نجاحها فى ميدان السينما .

وهذا الشريط الذى تستعد السيدة بهيجة لإخراجه سيجرى إخراج المناظر الناطقة فيه فى أحد الاستوديات الأوربية ، ولن يحل شهر سبتمبر القادم حتى يكون قد بدأ العمل فيه .

مخرجاتنا أيضا :

وأعود للكتابة فى هذا الموضوع مرة أخرى لا للتدليل على أن فتياتنا فى إمكانهن القيام بأعباء فن الإخراج كالرجال سواء بسواء ، بل لأرد على ملاحظة واجهنى بها الأستاذ أحمد جلال مخرج شريط « عندما تحب المرأة » .

قلت فى معرض حديثى السابق عن المخرجات المصرية ما نصه : « ولكن ما رأى هؤلاء الذين تحلو لهم المعارضة في أن شريط « عندما تحب المرأة » الذى نجح ذلك النجاح المعروف كان أول تجربة لمارى كوينى فى عالم الإخراج ؟ لقد تولى إخراج هذا الشريط الأستاذ أحمد جلال كما يعرف الجميع ، ولكن مجهود مارى فيه لايمكن إنكاره » .



السينمائى المعروف الأستاذ منير فهمى الذى مثل شريطى "وخز الضمير" و "عندما تحب المرأة" . وهو من ممثلينا البارزين عليهم شركاتنا فى الأفلام التى تخرجها

قلت هذا وليس فى قصدى أن أبخس حق الأستاذ جلال أو أن أقلل من شأنه ومكانته كمخرج سينمائى مصرى ، وكأنه حسب أننى رميت بكلمتى عن مارى كوينى إلى أن أنسب إليها وحدها كل ما بذل من مجهود فى شريط « عندما تحب المرأة » . ولكن لا .. فمجهود الأستاذ جلال فى هذا الشريط ساطع كالشمس لايمكن إنكاره . وإذا كنت قد قلت أن الشريط المذكور كان أول تجربة لمارى كوينى فى عالم الإخراج فالذى قصدته بذلك أنه أول شريط اهتمت به مارى بدراسة فن إخراج الأشرطة . ومعروف أنه إذا أقدم إنسان على دراسة عمل من الأعمال فهذه الدراسة يجب أن تكون مقرونة بمجهود يبذله الإنسان للدلالة على أنه يفهم العمل الذى يدرسه . وهذا ما فعله مارى ، فمجهودها فى شريط « عندما تحب المرأة » كان مجهود الذى يتمرن على عمل لا الذى يحمل هو وحده كل أعبائه الثقيلة .

وأخيراً هل بعد هذا برهان على حسن نيتى وقصدى فيما كتبت بخصوص الأستاذ جلال ؟ أننى أول من يقدر جهوده فى عالم السينما ، وأرجو أن يعتقد أيضاً أننى آخر من يفكر فى إنكار هذه الجهود إذا كان هناك من يفكر فى ذلك .

وأما عن الآنسة مارى فإننى أرجو أن يتحقق أملنا فيها كفنانة مصرية تعمل على انهاض السينما فى مصر بمجهودها .. كممثلة حالا ومخرجه فى المستقبل ولها منا كل إعجاب وتقدير .

حامية لوتس سيتى :

وأقول « لوتس سيتى كما يقولون فى هوليوود « يونيفرسال سيتى » – وهى شركة يونيفرسال فيلم ولابد أن القارى قد أدرك أننى أقصد بلوتس سيتى » مقر شركة لوتس فيلم التى تديرها النجمة الساطعة السيدة آسيا وإن كان هذا لايتجاوز جناحاً فى إحدى العمارات الشامخة المطلة على شارع عماد الدين .

والآن بعد هذه المقدمة ليدخل القارئ معى صميم الموضوع الذى أريد أن اتكلم عنه . وله أن يعرف أن كل ستوديو من ستوديات السينما فى هوليوود له حارسه الخاص الذى يحرس مدخله ليمنع كل غريب من الدخول إلى الستوديو .

لعل القارئ يعرف ذلك ، فليعرف أيضاً « لوتس سيتى » عندنا لها حارستها

وحامية حماها !! وهذه الحارسة أو الحامية أو كما يحب للقارىء أن يسميها هى السيدة مارى شقيقة نجمتنا آسيا ووالدة الفنانة المحبوبة مارى كوينى يقرع باب «لوتس سيتى» كل يوم عشرات من هواة التمثيل السينمائى ، كل منهم يريد أن يحظى بدور فى الشريط الجديد الذى تخرجه شركة لوتس فيلم . ولكن السيدة مارى تعرفأن زملاءها فى هوليود لايتهاونون فى السماح لكل من « هب ودب » بالدخول إلى الستوديات التى يتولون حمايتها ، فهى الأخرى تنحو نحوهم ولا تكاد تسمع قرع الباب حتى تهب من مجلسها - مهما كانت فى أقصى أطراف « لوتس سيتى » - وتسرع إلى الباب تستقبل القادم . فإن كان من الاصدقاء» فأهلا وسهلا .. اتفضل شرفتنا » .

إلخ » . أما إذا كان ممن يحسبون انفسهم فى مرتبة « فالنتينو » و« نوفارو » : فالشريط والله العظيم - خلاص اخترنا كل الممثلين اللى لازمين له .. وإنشاء الله الفيلم الجاى ضرورى نحوش لك دور فيه !! » وبابتسامة ذات معنى من فم السيدة مارى يتقهقهر الزائر الكريم ويرجع إلى منزله وهو يحلم بالدور الذى سيقوم به فى شريط آسيا القادم !!

حول البعثة السينمائية :

قوبلت الكلمة التى كتبتها فى الأسبوع الماضى عن البعثة التى سيوفدها بنك مصر إلى أوربا لدراسة السينما الناطقة .. أقول قوبلت هذه الكلمة باهتمام كبير من القائمين بأعمال شركة مصر للتمثيل والسينما .



الفنان المعروف الأستاذ موريس كساب الذى قررت شركة مصر للتمثيل والسينما إيفاده إلى أوربا ضمن أعضاء بعثتها لدراسة فن إخراج الأفلام الناطقة

وقد انتهى إلى أن هذه البعثة لن يطول عهد إيفادها إلى أوربا ، وإنما ينتظر رجال الشركة رجوع سعادة طلعت حرب باشا من أوربا فى أوائل الشهر القادم للموافقة على كل ما يتخذ من ترتيبات لإيفاد البعثة التى نحن بصددها . ولن يمر شهر أغسطس القادم إلا ويكون أعضاء البعثة قد سافروا إلى أوربا

على أن يعودوا إلى مصر بعد شهور غير طويلة لإنشاء المصنع السينمائى الجديد الذى تستعد شركة مصر لإنشائه .

وتتكون هذه البعثة من الفنان المعروف الأستاذ موريس كساب الذى سيتخصص فى دراسة فن الإخراج ، ومن المصور النابه الأستاذ محمد عبد العظيم الذى سيتخصص فى دراسة تصوير الأفلام الناطقة ، وأيضًا من الأستاذ أحمد بدرخان ونوع تخصصه دراسة الإخراج .

وأننا نرجو أن يكون أعضاء البعثة عند حسن ثقتنا بإخلاصهم لفنهم . ونأمل أن يوفقوا فى دراستهم حتى يحققوا المشروع الذى تستعد له شركة مصر للتمثيل .

إلى أوربا :

وللمرة الثالثة فى هذا العام يسافر الممثل السينمائى المعروف الأستاذ بدر لاما إلى أوربا ، فإنه سيبحر غداً « الأحد » من الإسكندرية على ظهر إحدى البواخر الفرنسية إلى مرسيليا ومنها يسافر إلى باريس ولندن فى مهمة خاصة بشراء بعض الأفلام لعرضها فى مصر وأيضًا للاطلاع على آلات السينما الناطقة التى ظهرت أخيراً فى أوربا ، ويشمل برنامج الرحلة أيضًا زيارة بعض ستوديات السينما هناك .

هذا وقد فهمت من حديث الأستاذ إبراهيم لاما معى عن رحلة شقيقه أنه ربما يبحر من أوربا إلى نيويورك فى أواسط الشهر القادم لأسباب تتعلق بالمهمة التى سافر من أجلها . وأننا نرجو أن يحقق الأستاذ لاما فى رحلته هذه ما سعى إلى تحقيقه فى رحلتيه السابقتين ونأمل له التوفيق فى مسعاه .

« **كوكب** »

فى عالم السينما

فتياتنا والسينما :

هل صحيح أن مصر ليست فيها فتاة واحدة تفهم السينما على أساس صحيح ، تفهمها على أنها فن يتطلب منها موهبة ونبوغا فوق ما يتطلبه من صبر وجلد يساعدانها على تحمل كل ما يحيط بهذا الفن من مشاق وصعاب ؟ هل صحيح أن مصر ليست فيها هذه الفتاة ؟ اتساءل الآن عن ذلك وقد قرأت للأستاذ محمد كريم مخرج شريط « الوردة البيضاء » تصريحًا يفهم منه إن هذه الفتاة لاتوجد فى مصر بتاتا .. فكل فتيات مصر - فى رأيه - لايفهمن السينما إلا على أساس فاسد ، وكلهن - كما يقول - ليس لهن من الجلد والقدرة ما يؤهلهن لاحتراف هذا الفن .

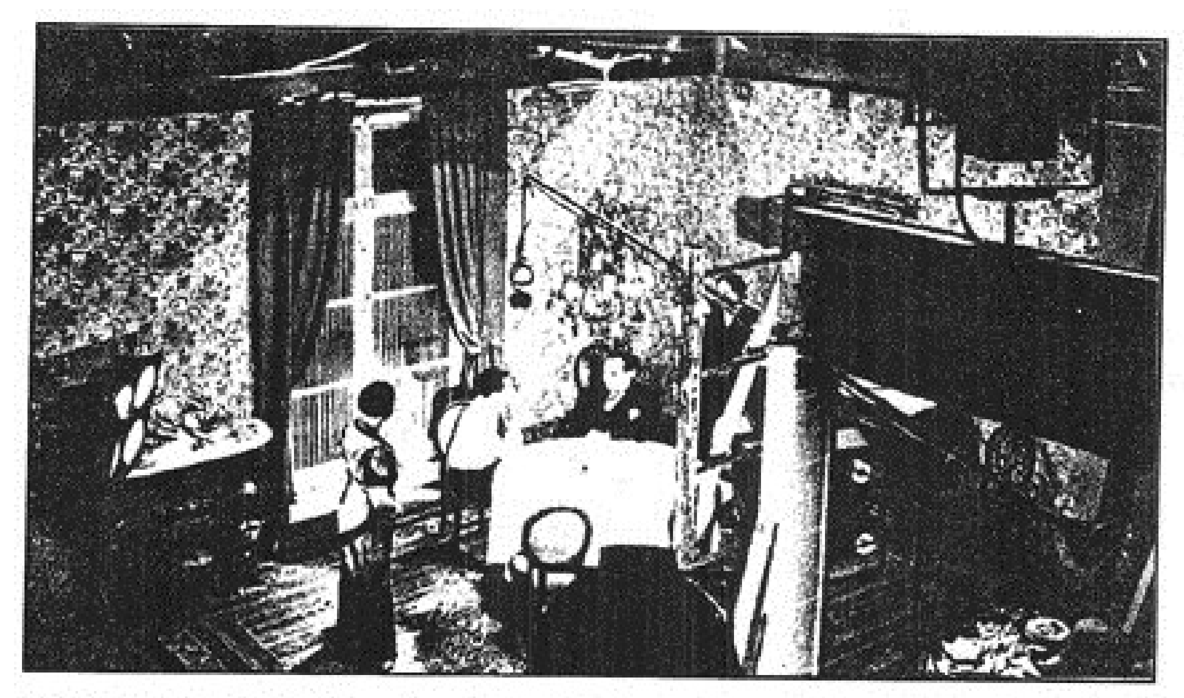
هذا تصريح كنا نتغافل عنه لو أنه صدر عن شخص عادى ، أما وقد صدر عن الأستاذ كريم الذى أخرج إلى الآن فيلمين مصريين ولايزال يشتغل فى إخراج فيلم ثالث .. أقول أما وقد صدر هذا التصريح منه فمن الواجب أن أدلى فيه برأى يبين حقيقة الموقف . وأول ما أقوله فى هذا الصدد إن الفتاة المصرية التى تفهم السينما على أساس صحيح موجودة بخلاف ما يعتقد الأستاذ كريم . هى موجودة ولكنها تحتاج إلى من يظهرها ، تحتاج إلى من يصقل مواهبها ، تحتاج إلى من يستفز فيها روح الجلد والصبر .. ومن أقدر على ذلك من المخرج الذى يمكنه - إذا كان بارعًا فى فنه - أن يخلقها خلقًا جديداً ؟

ونحن نأبى أن نصدق أن الأستاذ كريم غير بارع فى فنه ، فمن الصعب أن نصدق أيضًا أنه لم يجد إلى الآن الفتاة التى يتطلبها . فهى موجودة فعلا ، ولكنها تحتاج إلى من يتولاها باهتمامه وعنايته فيراها فوق ما كان يتصور . أما أن يتسرع فى حكمه على الفتاة المصرية قبل أن يجربها تجربة خبير مقتدر ، فهذا مما لم نكن نتوقعه منه وهو الذى درس السينما فى ألمانيا سبع سنوات . وعرف الكثير من شؤون

كواكب أوربا وأميركا اللاتى ذاع صيتهن بعد إن كن خاملات . ولكن هى جهود المخرجين التى جعلت منهن كواكب ساطعات يبهرن الأنظار ، وكل ما نأمله فى الأستاذ كريم هو أن يتوصل بنبوغه وبراعته إلى إيجاد الفتاة التى يريدها وخلقها من الناحية الفنية كما يريد .

الاسكتشات الغنائية :

كانت السيدة بديعة مصابنى قد أخرجت فى أثناء رحلتها الأخيرة بباريس ستة اسكتشات غنائية شاهدنا بعضها منذ شهور فحمدنا للسيدة بديعة اهتمامها بهذا النوع من الأشرطة السينمائية تعمل على انتشاره فى مصر مستعينه بفنها الذى ذاع فنال الإعجاب والتقدير .



صورة أخذت فى استوديو توبيس بباريس فى أثناء إخراج شريط " الوردة البيضاء " الذى يظهر فيه الأستاذ محمد عبد الوهاب وترى الأستاذ محمد كرم مخرج الشريط يفهم السيدة دولت دورها

وأمامه الأستاذ زكى رستم الذي ترى خلفه ممثلة فرنسية اشتركت فى التمثيل وترى ميكروفون التقاط الصوت فوق رأس الأستاذ كرم

وفى الأسبوع الأخير عرض فى إحدى دور القاهرة اسكتش جديد من هذه الاسكتشات وهو « الليل يناجي القمر » ، وقد رأيت بهذه المناسبة أن أدلى بكلمة فى

هذا الموضوع ، كان الذى لاحظناه فى جميع الاسكتشات التى أخرجتها السيدة بديعة ، هو أنها تظهر فيها بمفردها فنراها على الشاشة تلقى منولوجا أو مقطوعة غنائية والمنظر واحد لايتغير ومواقفها هى هى ليس فيها تبديل . والمفروض فى الاسكتشات السينمائية أن تكون جامعة لمشاهد مختلفة يجد فيها المتفرج طربا وتسلية كاللذين يجدهما فى صالات الطرب وقاعات الموزيكهول . ولعل السيدة بديعة نفسها تعرف ذلك ، ولهذا يهمنا أن تظهر اسكتشاتها السينمائية بالمظهر الذى عودتنا أن نراه فى الاسكتشات المسرحية التى تعرضها بصالتها .. هذه الاسكتشات التى تفاجئ بها جمهورها بين حين وآخر فيزداد تقديره وإعجابه بها .

والسيدة بديعة كما يعرف الجميع تهتم الآن بإخراج شريط سينمائى من نوع الأشرطة الروائية ومن رأيى أن اصلح أنواع الأشرطة السينمائية للسيدة بديعة هو نوع الاسكتشات .. ولكن على شرط أن تكون هذه الاسكتشات مليئة بالمشاهد المتعددة كالتى نشاهدها فى صالتها . فهل نراها تتفرغ فى عملها السينمائى لإخراج الاسكتشات أم ترى هى فى إخراج الأفلام الروائية ما يوافق مزاجها وحدها ؟

سؤال نترك لها الرد عليه .

حفلة تكريم :

لاتحسب أيها القارئ إن هذه الحفلة أقيمت تكريما لشخص مثلى أو مثلك أو مثل عباد الله من نجوم السينما وكواكبها ، ولكنها أقيمت تكريماً – ولا تضحك – لاسم النبى حارسه « السيناريو » الجديد الذى تستعد شركة لوتس فيلم لإخراجه !!

انتهت كتابة هذا « السيناريو » . أو بعباره أخرى اكتمل خلقه وتكوينه فى الأسبوع الماضى ، فأبت السيدة آسيا إلا أن تحتفل بهذا الحادث العظيم فتقيم حفلة تكريم هى الأولى من نوعها التى تقام لسيناريو سينمائى . « هات يا تفكير » هى وسكرتيرتها الفتاة الصغيرة مارى كوينى فى كيف تكون هذه الحفلة ، وماذا تعدان لها من معدات لكى تكون أبهى الحفلات وأكثرها بهجة . وما هى إلا دقائق حتى كانت الفكرة قد نضجت وتذاكر الدعوة اعدت لإرسالها إلى المدعوين للحضور فى اليوم التالى للاشتراك فى حفلة تكريم « السيناريو » العزيز !

ودهشت عندما تسلمت تذكرة الدعوة التى جاءتنى ، وحسبت أن الحفلة لن تزيد عن أن يشرب المدعون نخب « السيناريو » العزيز وإن الله يحب المحسنين. ولكن حسابي جاء خاطئا فإننى عندما دخلت إلى قاعة التكريم « بلوتس سيتى » رأيت أمامى مائدة عرضها عشر شهر أعدت للمدعوين وكانت تحمل ما لذ وطاب من أصناف الطعام والشراب .

ودعونا من أصناف الطعام والشراب ، فالمهم عندنا غرابة الفكرة التى سارعت السيدة آسيا بتنفيذها . وهى فكرة رأيناها متحمسة لها كل تحمس ، كما رأينا الفنانة كوينى أكثر تحمساً ،فاليها يرجع بعض الفضل فى خلق السيناريو ، ولكن هل يستمر هذا الحماس لتلك الفكرة فى الوقت الذى تتكاثر فيه فى المستقبل أفلام لوتس فيلم فنرى السيناريات تتهاطل عليها بمعدل سيناريو أو أكثر كل أسبوع ؟

من رأيي ورأى كل من دعي إلى هذه الحفلة أن يستمر هذا الحماس حتى لاتنقطع فى لوتس فيلم حفلات التكريم وما تجره وراءها من طعام وشراب لذة للآكلين والشاربين ! وما دامت السيدة آسيا قد فتحت هذا الباب بنفسها ، فمن الواجب عليها أن تتركه باستمرار مفتوحاً على مصراعيه !!

وفى انتظار « سيناريو » جديد لآسيا يكتمل خلقه فى القريب العاجل ونرجو للوتس فيلم كل نجاح ونهوض .

المخرجات المصريات :

.... محرر « عالم السينما » .

تتبعت باهتمام ما كتبتموه فى « الكواكب » عن اشتغال الفتاة المصرية بالإخراج السينمائى ، وأننى معكم فى أن المرأة يمكنها أن تقوم بأعباء هذا العمل الشاق مثلما يقوم به الرجل . وكنت أتمنى من زمن بعيد أن أرى الفتاة المصرية تقدم بلا تردد على الاشتغال بالإخراج السينمائى فيكون لها نصيب من الفضل فى إنهاض فن السينما فى بلادنا ، فلما قرأت ما كتبتموه عن الفنانة الصغيرة مارى كوينى التى اشتركت فى إخراج شريط « عندما تحب المرأة » سرنى أن رأيت أمنيتى قد بدأت تتحقق واعتقدت تماماً أن فتياتنا لهن من الاقدام والجرأة على العمل مثلما لزميلاتهن فى أوربا وأميركا

. وأنني كفتاة مصرية يهمها أن ترى بنات جنسها وقد ضربن بسهم وافر من النجاح في ميدان السينما ، وأبعث إلى الفنانة كوينى بتهانئى الخالصة وثنائى العاطر على جهودها في عالم السينما ، راجية أن أراها قريبًا وقد قامت بمفردها بإخراج شريط سينمائى كبير تضيف به نصرًا جديدًا إلى سابق انتصارها ، آملة أيضًا أن أرى كثيرات غيرها وقد أقدمن على الاشتغال بفن الإخراج كما أقدمن على الاشتغال بالتمثيل .. إلخ « إحسان صبرى » .

« **المحرر** » يسرنا أن نرى من الآنسة إحسان صبرى هذا العطف على بنات جنسها ، وأنه لمن دواعى فخرنا أن تتقدم آنسة مثلها لتبدى رأيًا فى موضوع اشتغال الفتاة المصرية بالإخراج السينمائى .. فمثل هذا الرأى له خطره وأهميته ، خصوصًا ونحن الآن على أبواب نهضة سينمائية يجب أن يكون للمرأة المصرية منها نصيب كبير .

ولقد كنت اعتقد حين كتبت ما كتبت عن الفنانة الصغيرة مارى كوينى أن بنات جنسها سيعطفن عليها ويشجعنها على المضى فى السبيل الذى بدأته باشتراكها فى إخراج « عندما تحب المرأة » ، وقد حققت الآنسة إحسان صبرى معتقدى ولاشك إن كثيرات يشاركنها عطفها هذا . وسنرى أثر هذا العطف واضحًا في جهود الفنانة كوينى ، ونرجو أن تكون جهودًا موفقة ناجحة .

« **كوكب** »

فى عالم السينما

دائرة معارف سينمائية :

لاتكاد تخلو مكتبة من مكتبات هواة السينما فى أوربا وأميركا من دائرة معارف سينمائية تجمع بين دفتيها معلومات شتى عن السينما ونجومها وفنانيها وشركاتها وأفلامها وكيفية صنعها وتاريخها وأسرارها .. إلخ . مثل هذه الدائرة هى أعز ما يفخر بوجوده عنده كل هاو من هواة السينما فى الغرب ، فليس عجبًا إذا كنا نرى هؤلاء الهواة وقد اكتملت ثقافتهم السينمائية وأصبح فى إمكانهم مناقشة أرباب هذا الفن فى شؤون عملهم مناقشة الخبير العارف لكل ما يتصل بهذا الفن من أمور .



مشهد من شريط " موسم فى القاهرة " الذى أخذت مناظره فى مصر . وترى أبطال الشريط وقد جلسوا يتناولون القهوة المصرية فى شرفة فندق مينا هاوس وهم من اليمين: اسبينللى . هنرى روسل . رينات مولر . جورج ريجو

وإذن فما أحوجنا نحن إلى دائرة معارف سينمائية مطبوعة بلغتنا حتى يكون فى إمكان هواة السينما عندنا - فضلا عن المشتغلين بها - استكمال ثقافتهم السينمائية التى نلاحظ الآن أنها يعوزها الشىء الكثير من النضج والكمال ! أقول ما أحوجنا إلى مثل هذه الدائرة ، خصوصًا ونحن على أبواب نهضة سينمائية يجب أن تكون لهواة هذا الفن فيها يد طولى حتى نبلغ بهذا الفن فى بلادنا ما نريد ؟

وأمام هذه الحاجة الماسة إلى هذه الدائرة ، رأى محرر هذه الصحيفة أن ينشر فكرة إصدار دائرة معارف سينمائية مطبوعة باللغة العربية .. ينشر هذه الفكرة بين جمهور السينما فى مصر والأقطار الشرقية الشقيقة ويدعو إلى تحقيقها بكل ما لديه من جهد وقوة . فكل ما يمكن أن يستعان به من المعلومات لإصدار هذه الدائرة موجود ، ولايبقى إلا جمعها وإصدارها بالشكل الذى يمكن أن يستفيد منه كل هاو وكل مشتغل بالسينما عندنا . فما رأى القراء فى هذا المشروع ؟

أنا فى انتظار آراء أصدقائى القراء واقتراحاتهم ، وعسى أن أتمكن بمعاونتهم من تحقيق مشروع هذه الدائرة فى أجل قريب .

شركة السينماتوغرافات المصرية :

زرت أكثر من مرة حديقة سينما فؤاد ورمسيس بالجيزة ، وهى الدار المصرية التى انشأتها فى الهواء الطلق شركة السينماتوغرافات المصرية . وكنت أتوقع أن أرى هذه الدار وقد ضاقت جوانبها بمن فيها ، خصوصًا وهى دار مصرية جديرة بكل إقبال وتشجيع .. ولكن للأسف رأيت غير ما كنت أتوقع . فالحديقة بالرغم من جمال موقعها وحسن تنسيقها لم يكن الإقبال عليها ليعطى فكرة حسنة عن نجاحها كدار مصرية .

فما هو السر فى هذا ؟ أهو راجع إلى الجمهور نفسه أم إلى إدارة شركة السينماتوغرافات المصرية التى نعتقد فى رجالها إخلاصهم لمشروعهم وسعيهم الحثيث إلى نجاحه والنهوض به ؟ إذا أردنا أن نرجع هذا الأمر إل يالجمهور ، فالجمهور من طبعه لايقبل على شىء إلا إذا توافرت فيه كل أسباب تسليته وراحته وفائدته . ولاظن أن الجمهور كان يتأخر عن تشجيع دار سينما فؤاد إذا توافرت فيها هذه الشروط ،

فهل يرجع الأمر اذن إلى إدارة الشركة ؟

قد يكون شيئًا من هذا ، ولكننا نأبى أن يتصف القائمون بمثل هذا المشروع المصرى بالتقصير فى القيام بواجبهم نحو مشروع اقتصادى عظيم كمشروعهم ، وإن كانت فرصة ترغيب الجمهور فى التردد على دورهم قد فاتتهم ، فها هى سانحة أمامهم وقد قرب موعد افتتاح دار سينما الكوزموجراف باسم « سينما فؤاد » . وكل ما نرجوه أن يحالفهم التوفيق فى عملهم وأن يعرفوا كيف يجتذبون الجمهور إلى دارهم الجديدة التى نرجو أن يشجعها جمهورنا التشجيع الواجب ويقبل عليها كل إقبال .

عيون ساحرة :

وتأبى السيدة آسيا صاحبة العينين الساخنتين إلا أن تسمى شريطها الجديد « عيون ساحرة » . ليه يا أخى . ؟ لأن عينيها هما أعز ما تمتلكه كنجمة سينمائية تلهب بنظراتها الحارة معجبيها وعشاق فنها . واعترافا بما لعينهيا عليها من جمائل لاتعد ولا تحصى ، رأت آسيا أن تجزيهما أحسن الجزاء فتعهد إليهما بدور البطولة فى شريطها الجديد . وعلى هذا ستكون آسيا هما أول عينين تظهران كنجمتين متألفتين فى شريط سينمائى !!

ولكن .. ألا ترى السيدة آسيا معى أن الاعتراف على هذا النحو بجمائل عينيها عليها سيجر وراءه سلسلة أخرى من الاعتراف بالجمائل لن نخلص منها ما دام فى مصر نجوم وكواكب ساطعات ؟

فما دامت آسيا قد اعترفت بجمائل عينيها عليها فاطلقت على شريطها الجديد اسم « عيون ساحرة » . فسنرى غيرها تسارع إلى الاعتراف بجمائل يديها عليها فتخرج شريطاً تسميه « الأيادى البيضة « ، بينما تعترف أخرى بفضل شعرها عليها تسمى الشريط الذى تظهر فيه « الشعر المنكوش ! » فى حين تسمى غير هذه وتلك شريطها « الشفاه الملتهبة » .. وعلى هذا القياس سيكون شأن كل نجمة تعتز بعضو من أعضائها فتجل منه كوكبًا ساطعًا كما فعلت السيدة آسيا بعينيها الساخنتين !

ولايبعد أن يأتى وقت نرى فيه جميع أسماء الأشرطة المصرية مقصورة على العيون والشفاه والأيدى والصدور والأعناق و ... إلخ ، فلتهنأ مصر بكواكبها الجديدة ،

وخاصة عينى آسيا الساخنتين اللتين كانتا أسبق هذه الكواكب في الظهور !

السيناريو المنتظر :

وأيضاً يأبى السيناريو الجديد الذى تستعد السيدة بهيجة حافظ لإخراجه في أجل قريب .. أبى ألا أن يستنشق أول نسمة من نسمات الحياة فى أوربا حتى لايحيط بمولده ما في جو مصر الملتهب من مضايقات . وربما يكون الآن قد خرج إلى عالم الوجود ، ولعله فى طريقه إلينا فى إحدى الطيارات أو البواخر .. والكل فى انتظار وصوله فى شوق ولهف زائدين !!

وتفسير الخبر أن السيدة بهيجة كانت كانت قد عهدت إلى الكاتب المسرحى الأستاذ صالح سعودى وضع سيناريو شريطها الجديد ، وحدث أن أوفدته الحكومة إلى أوربا فى بعثة مسرحية كما يعرف قراؤنا فوعد بإرسال السيناريو من هناك بعد اتمامه . وسافر سعودى منذ شهر تقريبًا ، ولابد أنه انهمك طوال هذه المدة فى اتمام السيناريو ، وقد يكون انتهى من وضعه وبعث به في البريد الجوى أو البحرى إلى السيدة بهيجة للبدء فى إخراجه .

وإلى الآن لم نسمع شيئًا عن وصول هذا السيناريو ، وسنزف إلى القراء بشرى وصوله ، جعله الله وصولا سعيداً ميموناً !!

من مصر إلى أوربا :

إلى صديقى « الروح بالروح » الأستاذ توفيق المردنلى بأوربا .

وصلتنى تحيتك التى بعثت إلى بها من باريس فطربت أيما طرب وسررت لأن باريس وستودياتها وكواكبها ومسارحها وملاهيها لم تنسك أصدقاءك فى مصر . ولم أجد رسولا بينى وبينك خيراً من « الكواكب » ، فهأنا ابعث إليك فيها أنا وجميع الزملاء والقراء بأعطر التحيات راجياً لك ولجميع أفراد شريط « الوردة البيضاء » كل سعادة وهناء .

كنت أتمنى أن أرى معك الغرفة الخاصة بالالتقاط فى استوديو توبيس .. هذه الغرفة التى قلت عنها أن الدخول إليها ممنوع وقت العمل حفظًا لأسرار المهنة . وكنت



صورة ظريفة للنجمة السينمائية المعروفة جرازيا دلريو وقد أحاطت بذراعيها طفلا من أبناء أسوان، يعمل كخادم فى الفندق الذى نزلت فيه . ولعلها أحسن ذكرى لزيارتها القطر المصري (تصوير مصرف وسورين)

أتمنى أيضًا أن أشارك القدر فى سخريته بتناول الغذاء بجوار مخدع لويس الرابع عشر معك ومع الأساتذة عبد القدوس وسليمان نجيب ومحمد عبد العزيز ، كما كنت أتمنى أن أزور معك « الفولي برجير » وغيره من الملاهى التى شئت أن تذكرها فى خطابك فتملأ قلوبنا حسرة لحرماننا ونحن بعيدون عن باريس من التمتع بما فيها من مسرات . فهنيئًا لك يا أخي أنت وفرقة الأستاذ عبد الوهاب . وأرجو بالنيابة عن قراء «الكواكب» أن توفقوا فى أعمالكم وأن تعودوا إلينا سالمين لتستأنفوا هنا جهودكم الفنية بقلوب خالصة وافئدة ترجو لمصر كل خير وهناء .

وفى انتظار عودتكم الميمونة أرجو قبول تحيات صديقك المخلص .

« **كوكب** »

فى عالم السينما

السينما فى مصر :

ما من أمة نهضت فى فن السينما إلا وكانت للصحافة يد طولى فى هذا النهوض ، وبالطبع لم تبلغ أية أمة من الأمم الغربية مبلغ الارتقاء والتقدم فى هذا الفن إلا بعد جهود ومحاولات استغرقت سنوات عديدة كان كتاب الصحف يوالون فيها السينمائيين بتشجيعهم وتعضيدهم . فنحن إن كنا نرى الآن أمريكا أو انجلترا قد تقدمتا تقدمًا باهرًا فى فن السينما ، فإنه يجب أن نعرف أن للصحافة فى ذلك فضلاً كبيراً لايمكن إنكاره .



المخرج السينمائى الأستاذ محمد كرم كما يبدو فى المنظارين اللذين يضعهما فوق عينيه للوقاية من الأضواء القوية التى تستعمل فى تصوير شريط " الوردة البيضاء " بباريس

فخليق بصحافتنا - ونحن على أبواب نهضة سينمائية - أن تجعل رائدها التشجيع والتعضيد لا الهدم وتثبيط العزائم ، ولكن يظهر أن هذا لايعجب بعض الذين يعتبرون أنفسهم كتابًا سينمائيين . فهم يحسبون أن من عداهم «لايعرفون

من أمر هذا الفن إلا ظواهر . أما خفاياه .. أما أصوله .. أما ماهيته . فما لهم ولها ؟؟ » هكذا يصرحون ، وهم فى الواقع لو كانوا يفهمون هذا الفن على أصوله الصحيحة ولو كانوا أيضًا يدركون أن من عدم التبصر مقارنة مجهوداتنا السينمائية بمجهودات الغربيين الذين سبقونا فى هذا المضمار بما يزيد عن ربع قرن .. أقول لو كان هذا شأنهم لنظروا إلى شركاتنا السينمائية بمنظار التروى والتبصر لابهذا المنظار الأسود الذى يخفى عنهم كل حقيقة وإن كانت كالشمس فى سطوعها .

شركات السينما فى مصر فى حاجة إلى التشجيع والتعضيد مهما ضعفت مجهوداتها . فما كان منها صالحًا للبقاء استمر فى سبيله حتى يبلغ مبلغ النهوض ، وما كان منها غير صالح للبقاء فإنه لايلبث أن ينهدم من نفسه دون حاجة إلى المناداة بوجوب هدمه . ومهما نادى الذين لايفهمون هذا الفن على أصوله وقواعده بالهدم ، فإن المجهودات الحقة لن يؤثر فيها نداؤهم هذا .

فلماذا اذن كل هذا الضجيج ؟ ولماذا اذن كل هذا التخبط ؟! قليل من التبصر وحسن الإدراك كفيل بتغيير هذه الحال !

حول دائرة المعارف :

حيا الله هواة السينما فى مصر والأقطار الشرقية ، فإنهم ما كادوا يطلعون على الكلمة التى كتبتها فى عدد الأسبوع الماضى عن مشروع إصدار دائرة معارف سينمائية باللغة العربية حتى أمطرونى برسائلهم يحبذون فيها هذا المشروع ويبدون استعدادهم للتعاون فى إصدار هذه الدائرة . واذن فالمشروع من الخطورة والأهمية بحيث يجب تحقيقه فى أقرب أجل ممكن ، والآن أمامى عشرات الرسائل من أصدقائى القراء الذين تفضلوا بموافاتى بآرائهم واقتراحاتهم فى هذا الشأن . ولكننى أطمع فى المزيد ؛ أريد أن أرى أمامى مئات الرسائل ولا أظننى أغالى إذا قلت الألوف . فكتلة الهواة فى الشرق العربى لاتقف عند حصر ، فإذا تبرع كل منهم برأى أو فكرة بشأن مشروع الدائرة كان من السهل تحقيقها فى أقرب فرصة .

ولست أريد أن أعلن الآن الآراء والاقتراحات التى وصلتنى ، ولكنى انتظر إلى أن تأتينى منها أكبر مجموعة حتى يمكننى أن استخلص ما يكون موافقا لتحقيق مشروع

الدائرة . وهأنا فى انتظار رسائل أصدقائى القراء ، ولعلى أتمكن فى الأسبوع القادم من تكوين فكرة عن المشروع أعلنها على من يهمهم أمره .

فى لوتس فيلم :

بعد أيام قلائل سيبدأ تصوير مناظر شريط « عيون ساحرة » فى ستوديو لوتس فيلم بالجزيرة ، ولهذا ترى الآن فى دار الشركة بعماد الدين حركة دائمة ونشاطا متواصلا .. فمن مراجعة الأدوار ، إلى وضع تصميمات للمناظر التى ستقام فى الاستوديو ، إلى تجهيز الملابس التى سيرتديها الممثلون ، إلى غير ذلك مما له علاقة بإخراج الشريط .. كل هذا تستعد له الآن نجمتنا الساطعة آسيا استعداداً كاملا ، تعاونها فيه الفنانة المحبوبة مارى كوينى والمخرج المعروف الأستاذ أحمد جلال . ولست أنسى أيضًا أن اذكر حامية الحمى السيدة مارى شقيقة نجمتنا آسيا ، فهى أيضًا تتعاون معهم فى الاستعداد لإخراج الشريط . وإن كانت معاونتها الآن لاتزيد عن أن تمنع عنهم غارات الزائرين الذين لاينقطع سيلهم عن دار الشركة فى هذه الأيام!!

وتقسم السيدة آسيا بعْيونها الساخنة أنها لم تتحمس لشريط اخرجته مثل تحمسها لشريطها الجديد .. لا لأن عينيها الساخنتين ستكونان الحاكمتين بامرهما فى الشريط ، بل لأن هذا الشريط سيفتح فتحا جديدا فى اخراج الاشرطة المصرية وسيشهد الجمهور بذلك عندما يراه حين عرضه ، تقسم السيدة آسيا على هذا ، وتردد فنانتنا كوينى هذا القسم وهى تقول : «ومش بس راح يفتح فتح جديد فى اخراج الاشرطة المصرية ده راح يضرب اشرطة دى ميل ولوبتخ على عينها !» كده .....!!

وعلى كل فانا اول من يرجو ان يتحقق هذا القول ، وسرك الباتع يا استاذ جلال ...!!

عيد ميلاد

وهذا العيد هو عيد ميلاد فنانتنا الصغيرة مارى كوينى ، وقد كان يوم ١٥ أغسطس الجارى هو اليوم السعيد الذى أشرق فيه نجم فنانتنا ، فكان حقا على وانا من المعجبين بفنها ومواهبها أن اذهب لتهنئتها بعيد ميلادها السادس عشر . وكنت انتظر ان ارى «لوتس فيلم» وقد اقامت لهذه المناسبة حفلة باهرة ولكن ماذا .. ؟ لم

اجد عند زيارتى لدار الشركة فى هذا اليوم لا حفله ولا شبه حفلة ، بل كان الشريط الجديد الذى تخرجه السيد آسيا هو شغل مارى الشاغل فقد ابت ان تقام حفلة لعيد ميلادها وموعد البدء فى اخراج الشريط قد قرب ، وكل ما فى الامر انها جلست تراجع فى السيناريو مشهد حفلة رائعة يقع ضمن مناظر الفيلم ، وكان ان تخيلت مارى أن هذه الحفلة مقامة لها هى ، ولبثت مستغرقة فى خيالها هذا دقائق طويلة حتى انتهت من مراجعة المشهد وهى أسعد ما تكون حالا .

ونحن ان لم يكن فى وسعنا الاحتفال فى هذا العام بعيد ميلاد فنانتنا ، فنرجو ان نتمكن من الاحتفال به فى العام القادم ... وأقلها حفلة تكريم تدعى فيها جريتا جاربو ومارلين ديتريش وكونستانس بنيت .. مش كتير برده ! !

من أوربا :

وصلتنى فى هذا الاسبوع رسالتان من صديقنا الممثل السينمائى بدر لاما إحداهما من مارسيليا والاخرى من باريس . وكلتا الرسالتين تحمل أنباء سارة عن ممثلنا المعروف ، وقد فهمت انه سيغادر باريس فى هذا الاسبوع لاستئناف رحلته فى بعض البلاد الفرنسية ومن ثم يعود اليها ثانيا لاتمام مهمته السينمائية فيها ، ثم يواصل رحلته الى لندن ونيويورك فى نفس المهمة الخاصة بالاطلاع على مستحدثات السينما فى أوربا، وأيضا الاتفاق على شراء بعض الاشرطة الغربية لعرضها فى مصر.

وكل ما ارجوه أن يوفق الاستاذ لاما فى رحلته وسأوافى القراء بما يصلنى منه من أخبار .

بعثة شركة مصر :

عاد الاقتصادى الكبير سعادة طلعت حرب باشا فى هذا الاسبوع بعد رحلته فى أوربا، وتذكرنا عودته بالبعثة السينمائية التى قررت شركة مصر للتمثيل والسينما ايفادها الى أوربا وتأجيل تنفيذ هذا القرار الى حين عودة طلعت باشا.

وها هو قد عاد من رحلته مصحوبا باليمن والاقبال . فهل نرى الشركة تعجل بايفاد بعثتها فى أقرب فرصة حتى لا تتأخر البعثة أكثر مما تأخرت وحتى تنهى

مهمتها فى الفرصة المناسبة التى تساعد على سرعة ازدهار صناعة السينما الناطقة فى مصر ؟

كل أملنا ان نسمع فى القريب العاجل ان أعضاء البعثة ابحروا الى أوربا للقيام بالمهمة التى عهد بها اليهم ، وعسى شركة مصر تعمل كل ما فيه صالح السينما فى مصر . فنحن الآن أحوج ما نكون الى مشروعها الكبير الذى كنا ننتظر تحقيقه من أجل بعيد .

«كوكب».

جريدة الأهرام ٢٢ أغسطس ١٩٣٣.

تاريخنا فى عالم السينما

الأندية السينمائية فى مصر

أميركا وألمانيا والمجر وفرنسا وايطاليا واليابان ، هذه الأمم وغيرها - غربية وشرقية - لكل منها تاريخ فى عالم السينما طال العهد به أو قصر . ونحن وإن كنا حديثي العهد بهذا الفن إلا أنه من حقنا أن يكون لنا تاريخ فى عالم السينما كما لغيرنا . نعم .. هذا من حقنا وإن كنا ما نزال فى حاجة إلي توطيد مركزنا فى ميدان هذا الفن الذى أصبح الآن يملك زمام الزعامة بين غيره من الفنون .

أما عن كيفية توطيد مركزنا فى ميدان الفن السينمائى فهذا ما سأتحدث عنه بعد أن أخوض مع القارئ فيما أرى من حقنا أن نسميه « تاريخنا فى عالم السينما » أريد أن أخوض معه فى هذا التاريخ ليرى معى كيف نشأ هذا الفن فى بلادنا وكيف تطور حتى أصبح عندنا على ماهو عليه فى حالته الراهنة .

وأنا كفرد من عشاق هذا الفن فى مصر تتبع كل حركة من حركاته وساهم فى بعض منها ، أرى أن فى تسجيل هذا التاريخ وإعلانه ما يساعد على إنهاض السينما فى بلادنا . ففى ثنايا « تاريخنا فى عالم السينما » وإن قصر أمده ما لو أطلع عليه كل وطنى غيور لعرف واجبه نحو المشتغلين بهذا الفن فى مصر ولأدرك كيف أن الحالة التى وصلنا إليها إنما هى وليدة جهود قام بها شباب مصر المتحمسون لهذا الفن وتضحيات بذلوها راضين باعتبارها أساساً يقوم فوقه كل ما يبذل بعدئذ من جهود وتضحيات .

وها نحن الآن بين عامى ١٩١٧ و ١٩٢٧ .. بين هذين العامين بذلت تلك الجهود والتضحيات التى يصح أن نسميها الأساس الذى قامت عليه صناعة السينما فى مصر . على أن النصف الأول من هذه الأعوام كان طور تفكير ومحاولات ، ثم جاء النصف الثانى فأقدم فيه الهواة إقدامهم الجرئ الذى أثمر ثمرته الحالية .

بين عامى ١٩١٧ و١٩٢٣ ، كانت تتألف فى مصر - القاهرة والاسكندرية - أندية صغيرة تجمع بين هواة هذا الفن وعشاقه . وبالطبع كان القصد من تأليف هذه الأندية

هو التمهيد لتأسيس شركات تشتغل بإخراج الأفلام السينمائية . وأذكر أن من بين الأندية التى تألفت لهذا الغرض بين العامين المذكورين «نادى التمثيل السينماتوغرافى» بالقاهرة و « الرابطة الفنية لهواة الصور المتحركة » وكان.مركزها فى القاهرة أيضاً .

على أنه لما كان المال أساس نجاح كل مشروع ، فإن هاتين الجماعتين لم تعمرا طويلاً . لقد كان المال ينقصهما ولم يجد نفعاً ما وجهه اعضاؤهما إلى أغنياء البلاد للاشتراك معهم فى خلق صناعة تعتبر الآن فى طليعة الصناعات الناجحة . وفشلت الجماعتان لعدم توفر المال لدى أعضائهما فما كانت القروش التى كانوا يدفعونها كاشتراكات شهرية لتكفى لتحقيق ما كانوا يرمون إليه من تأسيس ناديهم .

وعلى الرغم من فشل هاتين الجماعتين هما وغيرهما من الأندية التى لا تحضرنى أسماؤها ، أقول على الرغم من ذلك كانت روح الحماسة التى دفعت أعضاء هذه الجماعات إلى تأليفها ما تزال تتأجج فى نفوس الشباب المتحمس لفن السينما ، فما جاء عام ١٩٢٣ وانقضت منه شهور قلائل حتى كانت الحاجة إلى تأسيس ناد سينمائى يستعين به الهواة فى تحقيق الفكرة التى طالما كانوا ينشدون تحقيقها وزاد فى تحمس الهواة لهذه الفكرة وقتذاك ، وجود صحيفة سينمائية - هى مجلة « الصور المتحركة » - كان الهواة يتبارون على صفحاتها فى ابداء الرأى فيما يمكن عمله لتحقيق مشروعات السينما فى مصر . وكان من أثر هذا التحمس الذى كانت تفيض به صفحات المجلة المذكورة ، أن فكر أصحابها فى أن يقوموا بأنفسهم بتأسيس ناد سينمائى يعمل على تحقيق آمال هواة السينما فى مصر . وكان أن تأسس هذا النادى باسم « نادى الصور المتحركة الشرقى » ، وراح مؤسسوه - ومن بينهم أصحاب مجلة « الصور المتحركة » - يروجون له فى هذه المجلة بكل الطرق ويدعون الهواة إلى الانضمام إليه للتعاون فى تحقيق المشروع الذى طالما سعوا إلى تحقيقه .

وكان هواة السينما بالاسكندرية وقتذاك متحمسين للمشروع كإخوانهم القاهريين ، فما كاد يسمع عن تأسيس « نادى الصور المتحركة الشرقى » حتى بعث إلى إدارته بالقاهرة يقترح إنشاء فرع للنادى بالثغر ولقى هذا الاقتراح قبولاً ، ووجهت الدعوة إلى هواة الاسكندرية للاجتماع لتأسيس فرع للنادى بمدينتهم . وكان أن تأسس الفرع وبدأ يتعاون مع المركز الرئيسى بالقاهرة فى تحقيق مشروع السينما .

وإلى هنا كان النادى يسير سيراً طبيعياً فمن اجتماعات تعقد إلى اقتراحات تقدم إلى نداءات توجه على صفحات مجلة « الصور المتحركة » للاشتراك فى النادى . ورأت إدارة المجلة التى كانت تشرف على النادى أن تقوى من شأنه وان تتبع سبيل العمل الجدى دون هوادة . وكان أن أستقر الرأى على تأسيس مدرسة للسينما تلحق بالنادى ، يكون غرضها تعليم الهواة أصول هذا الفن وقواعده حتى إذا بدأ العمل فى صنع أشرطة سينمائية خرجت وجميع شروط الفن متوفرة فيها .

وتأسست المدرسة بالقاهرة فوق دار سينما بولاق ، وجهزتها إدارة النادى بكل الأدوات اللازمة للتدريس ، كما استأجرت مدرساً أجنبياً من الملمين بشئون السينما ليتولى تدريب من يلتحقون بالمدرسة وتلقينهم أصول التمثيل وقواعد الإخراج وما إلى ذلك من ملحقات . ومن ثم وجهت الدعوة على صفحات « الصور المتحركة » التى أصبحت لسان حال النادى ومدرسته .. وجهت الدعوة إلى الهواة للالتحاق بالمدرسة التى كانوا يتوقون إلى وجودها .

ولكن يظهر أن ما كان الهواة يسطرونه على صفحات « الصور المتحركة » من أفكار وآراء واقتراحات إنما كان لمجرد التفريج عن النفس بالتحدث عما يخالجها من آمال وأحلام . أما السعى إلى تحقيق هذه الآمال والأحلام - والسبيل قد أصبحت ممهدة لذلك فقد كان بوجود النادى ومدرسته .. أقول أما السعى إلى ذلك فقد كان فوق استطاعة الهواة على ما أحسب . لأن الذين كانو يملأون الدنيا ضجيجاً باقتراحاتهم وآرائهم - وجلهم من صغار الطلبة - إنما كانوا يقصدون بذلك أن لا يؤسسوا هم صناعة السينما بل أن يلبى أصحاب رؤوس الأموال ندائهم فيقوموا بتأسيس هذه الصناعة ومن ثم يساهم أصحاب الاقتراحات والآراء فيها بجهودهم الشخصية دون أن يكونوا مسئولين عن مال يدفعونه .

وعلى هذا مضت أسابيع والنادى ومدرسته يوجهان الدعوات على صفحات « الصور المتحركة » ليقبل الهواة الإقبال الكافى عليهما حتى يمكن تحقيق المشروع الذى أنشئ النادى ومدرسته من أجله . ولكن هذه الدعوات لم تجد نفعاً ، فما كانت لتحرك فى الهواة ساكناً وحالتهم كما أسلفت ، ولم يكن الأعضاء والطلبة القلائل الملتحقون

بالنادى والمدرسة لتكفى الاشتراكات والأجور التى يدفعونها لسد النفقات اللازمة . فماذا يفعل مؤسسو النادى والمدرسة ، ايتركون أبوابهما مفتوحة والخسائر تتوالى عليهم أم أنهم يغلقونها ويكتفون بما أصابهم من خسار أدبى ومادى ... أدبى لأن المشروع الذى بذلوا الجهد لتحقيقه أصبح مصيره إلى التقهقر والفناء ، ومادى لأن المال الذى دفعوه لوضع أساس المشروع لم يعد هناك أمل فى استرداده أو الاستفادة منه .

لم يكن هناك بد إذن من إغلاق النادى ومدرسته وهذا ما كان . وقد جر الاثنان ورائهما مجلة « الصور المتحركة » أيضاً ، فقد كان المال الذى تأسس به النادى ومدرسته مالها هى ، وكان المنتظر أن يرد إليها لتحتفظ بثباتها وقوتها ، ولكن الآية انعكست فتقهقرت المجلة واضطرت إلى أن تظهر فى شكل جعل القراء ينفضون عنها . إذ كانوا يطمعون فى الإجادة وحسن المظهر وهذا ما لم يكن فى مقدور المجلة وقد أحاط بها ما أحاط . واختفت « الصور المتحركة » واختفى مشروعها ، وأصبح الاثنان فى خبر كان .

وهكذا كانت خاتمة « نادى الصور المتحركة الشرقى » الذى جاهد فى سبيل تحقيق فكرة وكان ضحية لها هو والمجلة التى كانت لسان حاله .

ولم تمت فكرة إنشاء شركة سينمائية فى النفوس بانقراض « نادى الصور المتحركة الشرقى » بل أنها لم تزل ثابتة حتى كانت تحرض الهواة بين حين وآخر إلى العودة إلى تأسيس أندية للسينما كانت تظهر ثم تختفى مثلما ظهر واختفى ما سبقها. على أنه لا يفوتنى أن أشير إلى « نادى مينا فيلم » الذى تأسس بالاسكندرية فى عام ١٩٢٦ .

فهذا النادى كان هو و « نادى الصور المتحركة الشرقى » أنشط الأندية السينمائية التى ظهرت فى مصر ، على أننى أظن أن أثره فى الحركة السينمائية المصرية كان أقوى وأثبت من غيره من الأندية . وقد لبث نادى مينا فيلم أكثر من عام وأعضاؤه يعقدون الاجتماعات فى الدار التى أختيرت كمقر له بشارع نوبار باشا ويقيمون الحفلات التمثيلية ويلقون المحاضرات العديدة عن السينما ونشأتها وكواكبها وفنونها العديدة التى تجمع بين التمثيل والإخراج والتصوير والاضاءة وغير ذلك مما

كان يجده المحاضرون ذا أهمية خاصة فى تثقيف مدارك أعضاء النادى من الناحية الفنية .

هذا وإلى أن النادى المذكور أصدر نشرة نصف شهرية أطلق عليها اسم « نشرة مينا فيلم » ، وكانت هذه النشرة بمثابة لسان حال النادى .. ليسجل فيها كل ما يجد فيه من شئون ويجمع بين دفتيها كل ما يهم عن فنهم . وقد كان ينفق على هذه النشرة عن سعة رغم أن دخلها لم يكن ليسد نفقاتها .

فقد كان النادى يجد من اشتراكات أعضائه ما يساعده على إصدار هذه النشرة، وأيضاً على شراء كل مطبوع له علاقة بالسينما ، فلم يكن هناك مجلة أو كتاب عن السينما إلا وكان النادى يستحضره ليستخرج منه المادة الكافية لتثقيف أعضائه عن طريق المحاضرات الفنية التى كانت تلقى عليهم فى كل أسبوع وأيضاً عن طريق القطع السينمائية « السيناريات » التى كانت توضع خصيصاً لأعضاء النادى للتمرن عليها وتصويرها على الشريط بواسطة آلة صغيرة من آلات السينما .

وإلى هذا كله ، كان النادى ينظم بين حين وآخر رحلات فنية إلى الضواحى والشواطئ بقصد أطلاع أعضائه على أحسن الأماكن التى تصلح للتصوير السينمائى ولدراسة الضوء فى هذه الأماكن وأيضاً للتمرن على مختلف أساليب الرياضة . وكانت هذه الرحلات تكلف النادى نفقات كثيرة ، ولكنه كان يحتملها لاعتقاده أن ثبات أعضائه واستمرارهم فى النهوض به إنما يعوض عليه كل ما ينفقه فى السبيل الذى أسلفت بيانه .

كان النادى - أو بعبارة أوضح - مؤسسوه يعتقدون هذا ، ولكن أعضاءه لم يثبتوا شأن غيرهم من أعضاء الأندية السابقة . فلم يكن من السهل تحقيق فكرة إخراج أشرطة السينما بسرعة ، ولهذا أخذ الملل يدب إلى نفوس الأعضاء شيئاً فشيئاً وراحوا ينسحبون تاركين إخوانهم المؤسسين فى الميدان يجالدون ويجاهدون وينفقون كما كانوا ينفقون من قبل حفظاً لتوازن النادى والبقاء على مظهره السابق أملاً فى رجوع أعضائه إليه أو اشتراك أعضاء جدد فيه .

ولكن كل هذا لم يجد نفعاً ، فلم يلبث النادى حتى أخذ فى الاحتضار ، وأعضاؤه

المؤسسون – وكنت أنا واحداً منهم – يملأهم الأسف على مصير ناديهم . ولم يكن فى مقدورهم أن يفعلوا أكثر مما فعلوا للاحتفاظ به ، فاضطروا فى النهاية إلى الانسحاب بدورهم من الميدان ، ولم يلبث نادى « مينا فيلم » إن خفت صوته ولحق بغيره من الأندية التى سبقته .

على أن الأثر الذى خلفه « نادى مينا فيلم » لم يكن بالأثر الوقتى الذى يزول بعد أمد قصير ، بل كان أثراً قوياً ثبت في النفوس حتى تنبهت الأذهان إلى أنه من الواجب خلق صناعة سينمائية فى مصر كما حدث فى غيرها من البلدان . وكان هذا ما وقع فعلاً ، ولم يمض قليل وقت حتى نشأت في مصر شركات لإخراج الأشرطة . وكان هذا في عام ١٩٢٧ ، أى بعد انقضاء عشرة أعوام لبث الهواة يقومون فيها بالمحاولات التى أتيت على ذكرها فيما سلف .

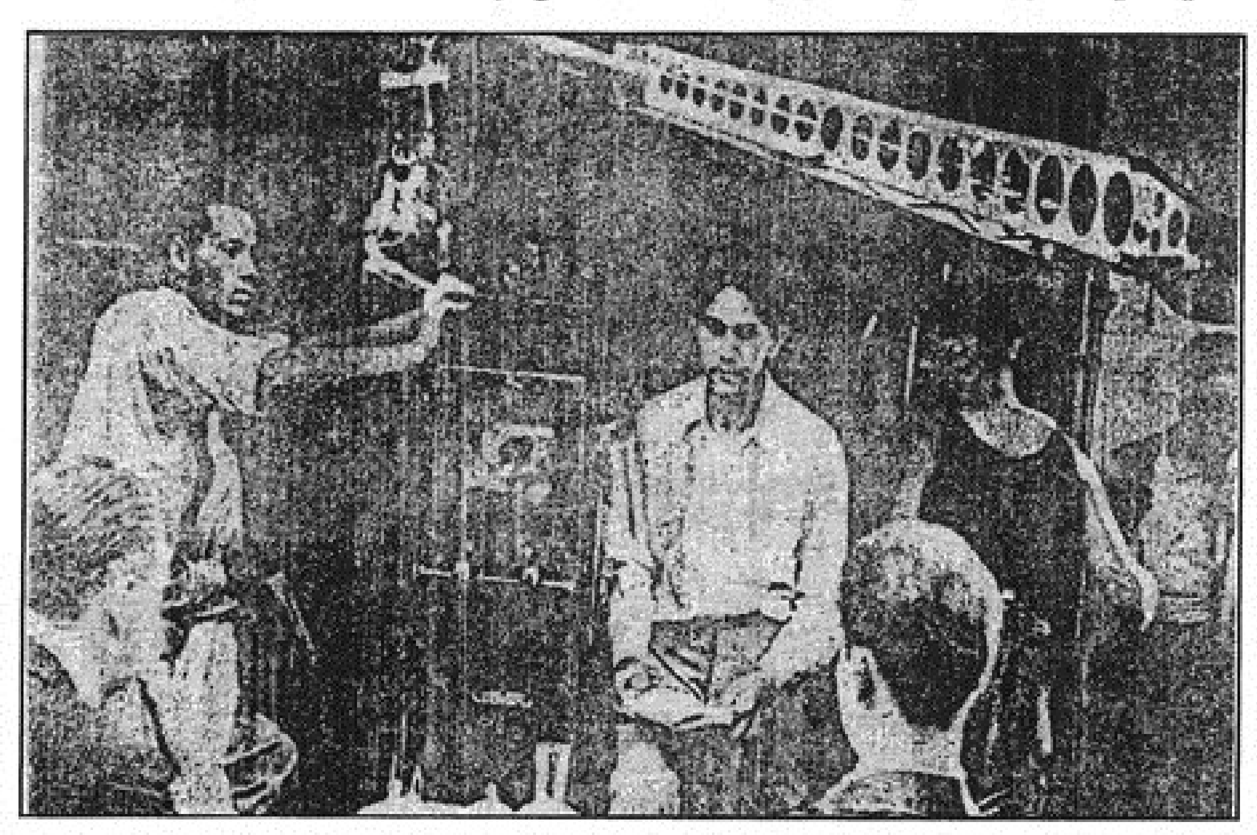
هكذا كان الشطر الأول من « تاريخنا فى عالم السينما » ، أما الشطر الثانى منه وهو الخاص بالشركات التى تأسست منذ عام ١٩٢٧ إلى الآن ، فهذا ما سافرد له مقالاً آخر .

« السيد حسن جمعه »

فى عالم السينما

آسيا وقطار البحر :

وأى علاقة لقطار البحر بهذه الصفحة وهى لاتجمع الأكل ماله علاقة بالسينما والمشتغلين بها ؟ ولكن هى حادثة أريد أن أرويها على القارئ ليرى مبلغ اهتمام النجمة السينمائية المعروفة السيدة آسيا بعملها السينمائى وإخلاصها له .



أخذت هذه الصورة فى استوديو شركة اميلكا بألمانيا . وترى فيها الأستاذ نيازى مصطفى وهو يباشر إخراج أحد المشاهد السينمائية فى أثناء دراسته فن الإخراج بألمانيا

كانت آسيا قد عزمت فى الأسبوع الماضى على الرحيل إلى الاسكندرية فى قطار البحر لقضاء « الويك إند » فيها . وراحت هى وأفراد اسرتها المكونة من سكرتيرتها الفنانة النابهة الآنسة مارى كوينى وشقيقتها السيدة مارى وكريمتها ايلين .. أقول راحت هى وأفراد أسرتها يعددن العدة لهذه الرحلة « قبل الهنا بسنة !! » وجاء ظهر يوم السبت الماضى وآسيا وأفراد أسرتها على أهبة القيام لرحلة قطار البحر ودقت

الساعة الثانية والنصف ، ودق معها جرس التليفون . وهرعت آسيا إلى التليفون لترى من يكون هذا الذى يأبى إلا أن يحدثها فى هذه اللحظة التى تستعد فيها لرحلة قطار البحر . واستغرق الحديث عدة دقائق عادت آسيا بعدها إلى أفراد أسرتها تقول لهن : « ما فيش فايدة ! » وخفق قلب مارى كوينى خفقانا شديدة ، إذ خشيت أن يكون قطار البحر قد فاتهن وقالت على الفور : « ولكن ما فيش قطار تانى راح يقوم النهارده ؟ » .

وأجابت آسيا : « ما فيش فايدة أنى أسافر معكم .. سافروا انتم وحدكم .. الفيلم .. الفيلم عاوز كده » .

وعبثًا ضاعت وسائل إقناع آسيا بالسفر ، فقد كانت هناك مسائل تتعلق بشريطها الجديد الذى تستعد لإخراجه وخشيت إذا هى أجلت البت فيها حتى ترجع من الاسكندرية فلربما تسبب ذلك فى عرقلة إخراج الفيلم والعمل فيه سيبدأ فى أول سبتمبر القادم .

وهكذا كان ، ولبثت آسيا فى القاهرة بينما سافرت مارى كوينى والسيدة والدتها وعادتا من الرحلة في مساء الأحد وكانت مفاجأة غريبة حدثتهما عنها السيدة آسيا .

كان الذى قرع التليفون فى يوم السبت واحدا من هواة السينما الذين ينافسون نجوم هوليوود فى بطولتهم !! وقد رأى أن يزور آسيا ليعرض عليها نفسه لعلها تقبله فى فيلمها الجْديد فحادثها فى التليفون وأخبرها أنه فنان كبير سيزورها فى الساعة الخامسة لأمور تتعلق بفيلمها . على أنها كانت قد أعدت العدة للسفر .. ولكن ماذا لو أجلت هذا السفر إلى فرصة أخرى لعل فى ذلك فائدة لعملها ؟ وهكذا كان .. وجاء الفنان الكبير فى الميعاد ، وهات يا كلام لم تفقه السيده آسيا منه شيئًا . ولكنها فى الوقت نفسه كانت قد ملأها الأسف لضياع رحلة « الويك إند » عليها ، وفتحت الباب لحضرة الفنان وهى تنظر إليه بعينيها الساخنتين نظرة فهم منها أن البطولة فى عالم السينما اسمى من أن تتدانى إلى شخص مثله ! وودت آسيا فى تلك الساعة لو استأجرت قطار بحر خاصًا بها لتلحق بأفراد أسرتها فى الاسكندرية ، ولكن .. ولكن لماذا لاتشغل نفسها بأى شىء فى فيلمها الجديد . ؟ وهكذا كان ، ونسيت آسيا قطار البحر إلى أن جاءت مارى كوينى تحدثها عنه حديثا ذا شجون !!

الأندية السينمائية فى مصر :

نشرت جريدة « الأهرام » الغراء فى عددها الصادر يوم الثلاثاء ٢٢ أغسطس الجارى مقالا لكاتب سينمائى معروف عن « الأندية السينمائية فى مصر » ، وقد تحدث الكاتب فى هذا المقال عن هذه الأندية وأثرها فى الحركة السينمائية بمصر . والواقع الذى لايمكن إنكاره هو أنه ما من أمة نهضت فى فن السينما إلا وكان لهواة الفن فضل كبير فى ذلك ، فاجتماع هؤلاء الهواة فى أندية تجمع شملهم وتوفق بين مآربهم إنما ينتج أثره الطيب الذى يعود بأحسن الفائدة على الفن الذى يخصونه بهوايتهم .

ونحن وإن كانت قد مرت علينا أوقات كان فيها للأندية السينمائية فى مصر شأنها ، فنحن الآن أحوج ما نكون إلى مثل هذه الأندية . فهلا فكر الهواة فى تأسيس ناد سينمائى يساعدهم على تحقيق كل مطامعهم السينمائية كما يساعد شركات السينما الموجودة عندنا على النهوض بعملها ؟ فكرة جديدة ألقيها على القراء ، ولعلها تجد عندهم قبولا . وأنا أول من يبدى استعداده لتحقيق هذه الفكرة ، فهل نحن عاملون على تحقيقها ؟

اتحاد دور السينما المصرية :

مشروع بدأ بالدعوة إلى تنفيذه الزميل ناقد جريدة « كوكب الشرق » السينمائى ، وردد الدعوة بعض المهتمين بالكتابة عن السينما فى الصحف الأخرى . وأنا بدورى أرى أن اشترك فى هذه الدعوة ما دام ينتظر من ورائها تحقيق مشروع نحن أحوج ما نكون إليه لتكون لدينا دور سينمائية مصرية قوية فى إدارتها وماليتها .

ليست لدينا دور مصرية كافية ، ولكن هذا لايمنع من تأسيس اتحاد لها . فبهذا الاتحاد تقوى دورنا وتشتد وبهذا الاتحاد يتسع نطاقها لا فى القاهرة فقط بل فى جميع بلاد القطر .

وأكثر ما نأمل أن نرى ذلك اليوم الذى تكون فيه أكبر دور السينما فى مصر فى أيدى مصريين يديرونها فى حزم وثبات ويصمدون بها أمام المنافسة الأجنبية . فهل يكون ذلك اليوم قريبًا ؟ ذلك ما نرجوه ، وعسى أن ينفذ مشروع الاتحاد بسرعة حتى يتحقق هذا الرجاء .

حول دائرة معارف السينما :

والآن يا أصدقائى القراء .. نريد أن نعمل عملا حاسمًا يحقق مشروع « دائرة معارف السينما » فى أقرب فرصة ، نريد أن نبرهن للعالم الغربى أن هواة السينما فى الشرق لاتقل ثقافتهم السينمائية عن ثقافة هواة السينما فى الغرب . وأى وسيلة للبرهان على ذلك من أن نصدر هذه الدائرة ونجعلها فى مستوى شبيهاتها من دوائر المعارف الانكليزية والفرنسية ؟

وها هى أمامى الرسائل العديدة التى وصلتنى ممن يهمهم مشروع هذه الدائرة ، الكل محبذ له والكل يبدى استعداده لتقديم كل مساعدة أدبية ومادية لتحقيق المشروع. فهل بعد هذا دليل على شدة حاجتنا إلى دائرة معارف سينمائية مطبوعة باللغة العربية؟

اقترح بعض القراء أن تصدر هذه الدائرة فى شكل مجلد كبير لاتقل صفحاته عن خمسمائة صفحة . واقترح البعض الآخر أن تطبع الدائرة فى أجزاء صغيرة تصدر بالتتابع كل نصف شهر حتى إذا اكتملت كلها أمكن تجليدها فى مجلد واحد أو مجلدين . والجميع متفقون على تقدير قيمة للدائرة تدفع مقدما كاشتراك أما مرة واحدة أو على أقساط ، حتى إذا تم طبع الدائرة وزعت على المشتركين وعرضت على الذين يرغبون فى اقتنائها .

هذه خلاصة الاقتراحات التى وصلتنى ، وهأنا أعرضها على القراء للبت فى أيها أوفق لإصدار الدائرة . وأحب أن يتصلوا بى بعنوانى الخاص : « السيد حسن جمعه – يحفظ بشباك بوسطة عماد الدين بالقاهرة » ، وهأنا فى انتظار آرائهم ، وعسانا نتمكن جميعًا من خدمة السينما فى مصر بإصدار هذه الدائرة .

« **كوكب** »

فى عالم السينما

كواكب الموسم الجديد :

وكواكب الموسم السينمائى الجديد هم أصحاب الصور المنشورة على هاتين الصفحتين ، وكلهم يشتغل أو يستعد الآن للظهور في أفلام مصرية ناطقة ستعرض علينا فى خلال الموسم القادم الذى أصبح على الأبواب . ولعل هذا الموسم هو أنشط المواسم السينمائية المصرية وأغناها بالشخصيات البارزة التى يعجب الجمهور بأصحابها ويقدر جهودهم فى سبيل ترقية السينما فى مصر فالسيدة آسيا تشتغل الآن فى إخراج شريطها الجديد « عيون ساحرة » ، وستقوم هى والآنسة مارى كوينى بالدورين الأولين فى الشريط . والأستاذ محمد عبد الوهاب كاد ينتهى من عمل شريطه الأول « الوردة البيضاء » الذى يظهر معه فيه نخبة من الممثلين المعروفين فى مصر . والسيدة بهيجة حافظ تستعد الآن لإخراج شريطها الجديد الناطق ، الذى سيشترك معها فى تمثيله الأستاذان منير فهمى وزكى رستم . والأستاذ يوسف وهبى يستعد هو الآخر لإخراج شريط جديد ، ويقال أن حوادثه ستنقل عن الاستعراض المسرحى « خفايا القاهرة » الذى مثله على مسرحه بمدينة رمسيس .

هؤلاء هم أهم كواكب الموسم السينمائى الجديد ونرجو أن يكونوا عند حسن تقدير الجمهور لجهودهم وإعجابه بفنهم . وها نحن فى انتظار أفلامهم لنحكم على مجهود كل منهم فيها .

دائرة معارف السينما أيضا :

جاءتنى الكلمة التالية من الأديب عبد الخالق أفندى توفيق العطار الطالب بالهندسة الملكية : « بعد التحية . أعجبتنى فكرة إنشاء دائرة المعارف السينمائية التى تحدثتم عنها فى الأعداد الأخيرة من « الكواكب » . وقد كنت أريد الإدلاء إليكم باقتراحى . ولكنى انتظرت صدور العدد الأخير على أجد فيه من اقتراحات اخوانى

هواة السينما ما يكون أفيد فى إخراج الفكرة إلى حيز الوجود .

« ولكن صدر العدد ووجدت أن الاقتراحات كلها تتعلق بشأن الاشتراك فى الدائرة ، أو جعلها فى مجلد أو مجلدين تصدر مرة واحدة أو كل نصف شهر . كل ذلك قبل أن يكون لدينا ما سنقرؤه وسيقرؤه قراء العربية فى هذه المجلدات .

« وقد يكون من العسير أن يتمكن شخص واحد من إنشاء مثل هذه الدائرة ، وإذا كنا نطلب ذلك من فرد فعين التبصر ترى أن هذا الطلب لايخلو من العسف وطلب المحال . فيجب اذن أن نتعاون نحن الشبان هواة السينما على إنشاء الدائرة . ولهذا يجب أن يسير العمل بنظام قويم يضمن إنجاز الدائرة فى وقت قصير وفى شكل كامل يضعها فى مصاف الدوائر الأوربية .

« فيجب أولاً أن تتشكل لجنة ممن يريدون الانضمام ، وحبذا لو كان فى هذه اللجنة أمثال الأستاذ نيازى مصطفى وغيره ممن لهم خبرة بشؤون السينما . وتتفق هذه اللجنة فيما بينها أولا على طريقة ترتيب المعلومات التى ستحتويها الدائرة . فقد جرت العادة أن ترتب الدوائر بإحدى طريقتين : إما حسب الحروف الأبجدية أو حسب أهمية الأفكار . وفى رأيى أن الترتيب الأول أوفق وأحسن . بعد ذلك تنتقى اللجنة الموضوعات التى سيتناولها البحث فى حرف الألف . مثلا : إخراج - آلة - أوسو - إلى آخر ذلك .. من هذه الموضوعات . ولو رأت اللجنة إدخال أسماء الممثلين أيضًا فى الدائرة فلا بأس ، على أن تكتب عن كل ممثل نبذة فى تاريخ حياته والشركة التى يمثل فيها . وأهم الأفلام التى اشترك فيها . وتضم الدائرة كذلك أسماء المخرجين والمصورين سواء المصريون والأجانب .

« وعندما يستقر الرأى على الموضوعات المعنية تنشر هذه الموضوعات «الكواكب» على هواة السينما . ويبدأ كل هاو فى البحث فى الموضوع الذى يروقه وترسل هذه البحوث للجنة وعندئذ تقوم اللجنة بضم هذه البحوث إلى بعضها بعد التحرى عن صحتها ومطابقتها للحقيقة وذلك بواسطة أعضاء اللجنة الفنيين الذين لهم خبرة بالشؤون السينمائية . وبعد ضم هذه الموضوعات والبحوث ترتب على حسب مكانها فى الدائرة .

« وإذا كان أحد القراء يرى أن اللجنة لم تذكر بعض الموضوعات فى حرف الألف مثلا أو أى حرف آخر ، فليرسل للجنة الموضوعات التى يعرفها . فتنشرها اللجنة على القراء فى « الكواكب » وهؤلاء يتناولونها بالبحث . وكلما تم جزء من الدائرة يبدأ فى غيره بعد أن يعلن للقراء أن هذا الجزء قد تم . حتى لايضيع بعضهم الوقت فى البحث فى جزء يكون قد تناول حظه الكافى من البحث والتنقيب .

« وعندما يتم إعداد المعلومات اللازمة للدائرة بهذه الكيفية التى تسهل العمل وتنجزه فى وقت قصير ، يمكننا بعد ذلك أن نقدر قيمة الاشتراك ونبحث فى كيفية دفع هذا الاشتراك وفى كيفية طبع الدائرة فى مجلد أو أكثر كما ترى اللجنة » .

هذا هو نص الكلمة التى جاءتنى من الأديب عبد الخالق العطار ، وأؤجل تعليقى عليها إلى العدد القادم .

فى فنار فيلم :

بدأت شركة « فنار فيلم » فى إعداد العدة لإخراج شريطها الجديد الناطق ، ولايمضى شهر سبتمبر الجارى إلا وتكون قد تمت جميع المعدات اللازمة للبدء فى عملية التصوير . وينتظر ألا تتأخر عن شهر اكتوبر القادم حتى يمكن عرض الشريط فى أول العام الجديد .

ولقد كنت ذكرت قبلا أن هذا الشريط ستخرج نسخة منه ناطقة باللغة العربية لعرضها فى الأقطار الشرقية ونسخة أخرى ناطقة باللغة الفرنسية لعرضها فى الأقطار الغربية ، - وأعود فأقول إن نجمتنا الساطعة السيدة بهيجة حافظ ، ما تزال عند عزمها على إخراج شريطها على هذا النحو . وقد عهدت إلى كاتب سينمائى معروف فى عمل « الديكوباج » اللازم لموضوع الشريط الذى سبق أن أشرت فى هذا الباب إلى أن الأستاذ صالح سعودى هو الذى سيتولى كتابته .

ولايفوتنى أن اتكلم عن الأستاذ محمود حمدى مدير شركة « فنار فيلم » فقد حدثنى عن الاستعدادات العظيمة التى تستعد لها الشركة لإخراج شريطها الجديد وكان فى حديثه معى ذلك الرجل الذى يدرك خطورة عمله وما يتعلق به من مسئوليات

جسيمة . ولقد كان له من شريط « الضحايا » خير تجربة لتفهم مستلزمات عمله السينمائى ، ولاشك أن مجهوده فى الشريط الجديد سيكون جديراً بالإعجاب . ولايسعنى ألا أن اتمنى لهذا الشريط كل نجاح .

فى لوتس فيلم :

وأخيراً دارت الكاميرا أولى دوراتها لتصوير مشاهد عيون ساحرة » الذى تخرجه شركة « لوتس فيلم » ، ولهذه الدورة حكاية ظريفة لايفوتنى أن أحدث القراء عنها .

فقد عودتنا السيدة آسيا أن تكون مبتكرة فى كل ما تقوم به من عمل ، فلماذا لاتوالى ابتكاراتها هذه وقد بدأت فى تصوير شريطها الجديد ؟ وراحت تفكر وتفكر .. وأخيراً اهتدت إلى فكرة رأت أن تنفذها « وايه يعنى لو كلفتها المسألة زجاجة شمبانيا لا راحت ولا جت ؟ » .

ولم تكن هذه الزجاجة من نصيب بطون المشتركين فى تمثيل هذا الفيلم ، كما قد يحسب القارئ ، بل كانت من نصيب الكاميرا التى خطفت أول مشهد من مشاهد الشريط !!

رأت آسيا أنه ما من باخرة يتم انشاؤها إلا وتدشن بزجاجة شمبانيا عند تحركها من الحوض في سبيلها إلى الماء ، فلماذا لايدشن أول مشهد من مشاهد شريطها بمثل هذه الزجاجة عند بدء الكاميرا فى تصويره ؟ وهكذا كان ، ووقفت الآنسة مارى كوينى تمثل أول مشهد من مشاهد الفيلم ، ودارت الكاميرا وكسرت على قوائمها مع أولى دوراتها زجاجة « الشمبانيا » ، والعيون تشيعها بالحسرة لأنها لم تكن من نصيب بطون أصحاب هذه العيون !!

وعسى أن يختم آخر مشهد من مشاهد الشريط بزجاجة أخرى مثل هذه ، ولكن لا بكسرها .. بل بفتحها وتوزيعها على أصحاب النصيب !!

حول اتحاد دور السينما :

نشرت فى الأسبوع الفائت كلمة عن مشروع « اتحاد دور السينما المصرية » ابديت فيها رأيى فى هذا المشروع وبينت أهمية تحقيقه ومدى الفوائد التى تنتج عنه

إذا تحقق . وقد طلعت علينا جريدة « كوكب الشرق » فى عددها الصادر بتاريخ ٢٩ أغسطس الماضى ، بكلمة للزميل ناقدها السينمائى يوالى فيها الدعوة التى قام بها للمشروع .. ونشر الزميل فيما نشر الكلمة التى سطرتها على صفحات « الكواكب » فى الأسبوع الماضى ، وعلق عليها بقوله : « هذه هى الكلمة التى كتبها الزميل « كوكب » وفيها ما يدل على اعتزامه الاشتراك فى الدعوة إلى تكوين اتحاد « دور السينما المصرية » . وليس لى ما أقوله إلا أننى اعتبر نفسى مشتركا فعلا فى القيام بهذه الدعوة ، وفى الدعوة الأخرى التى وجهها الزميل « ناقد السينما » إلى جميع الزملاء « لنجتمع جميعًا فى مكان ما ، ولنتفق جميعًا - وقد اتفقنا على صفحات صحفنا - على خطة سير واحدة ، ونرسم طريقة تنفيذها ثم نبدأ فى التنفيذ والنجاح مؤكد .. » .

ومثل هذه الدعوة خليق بنا جميعًا أن نلبيها ، ولعل ذلك يكون فى فرصة قريبة جدًا .

« **كوكب** »

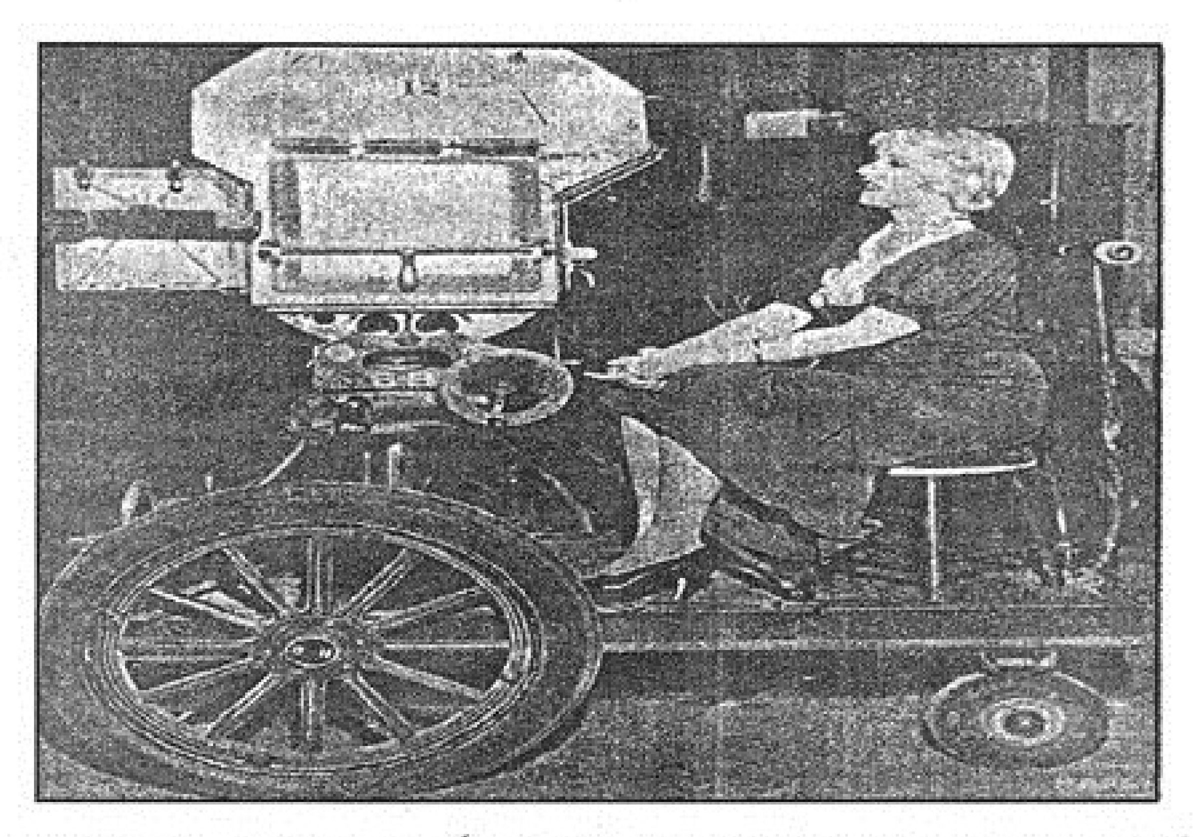


السيدة بهيجة حافظ . وهى تستعد الآن لاخراج شريطها الجديد الناطق

فى عالم السينما

جماعة النقاد السينمائيين :

لجماعات النقاد السينمائيين فى أوربا وأميركا أثر كبير فى نهوض فن السينما فى تلك البلاد ، ولما كانت مصر ما تزال تحبو فى هذا الفن فهى أكثر ما تكون حاجة إلى من يعمل على الأخذ بناصرها وتوجيه خطواتها إلى السبيل الذى يعود عليها وعلى الفن السينمائى بالخير العميم .



أنيتا بيج وقد جلست خلف آلة التصوير تراقب مشهداً يجرى تمثيله فى شريطها الجديد

وقد لبثت مصر حتى هذه الأيام وليس فيه جماعة للنقاد السينمائيين يساعدون بجهودهم على انهاض فن السينما فى مصر ، ورأى فريق من نقادنا السينمائيين افتقارنا إلى مثل هذه الجماعة فهبوا لتكوين جماعة منهم تضم فريقا من نقادنا البارزين فى عالم السينما .

وهذا هو القرار الذى أصدرته الجماعة بعد تكوينها :

تتألف الجماعة من الأساتذة السيد حسن جمعه وأحمد بدرخان وحسن عبد الوهاب ومحمد كامل مصطفى ومن يستجد من النقاد السينمائيين.

أغراض الجماعة :

١ – انهاض فن السينما في مصر والدعاوة له فى الصحافة المصرية والأجنبية المحلية والخارجية .

٢ – موالاة الدور المصرية بآراء الجماعة لتحسين مركزها وإصلاحها .

٣ – العمل على تمصير إخراج وتوزيع واستغلال الأفلام المصرية .

٤ – السعى لدى أصحاب الصحف والمجلات المصرية للتفريق بين الإعلان والنقد .

٥ – إصدار نشرة فنية غير دورية تكون لسان الجماعة ينشر بها كل ما يهم هواة السينما وأصحاب الشركات ودور السينما .

٦ – العمل على تأسيس ناد لمحبى السينما .

وكل ما نرجوه أن يوفق نقادنا فى تحقيق جميع الأغراض التى تكونت جماعتهم من أجل تحقيقها ، ونأمل أن نرى على أيديهم كل خير للسينما والمشتغلين بها فى مصر .

شريط فاطمة رشدى :

أرسل الى أحد المعجبين بالسيدة فاطمة رشدى رسالة يقول فيها :

«تلهجون فى الايام الاخيرة بذكر السيدة آسيا وعيونها وسخونتها ، ولا يخلو عدد من أعداد مجلتكم من ذكر حركاتها وسكناتها ، وسابقاً صرحت السيدة فاطمة رشدى عن استعدادها لاخراج فيلم جديد للموسم القادم فلم تتنازلوا حتى الى ذكر اسمها ضمن من ذكرتم فى العدد الماضى من أصحاب الافلام الجديدة . فهل لعيون السيدة آسيا دخل فى ذلك ؟

هكذا يقول حضرة المعجب فى رسالته .

أما عن قوله ان لعيون السيدة آسيا دخلا فى منع نشرأخبار السيدة فاطمة رشدى فهذا ،ما استغرب صدوره من حضرة المعجب فانا ان كتبت شيئا عن المشتغلين بالسينما عندنا فانما أكتب عن أصحاب الجهود الظاهرة منهم . وكل من أتيت على ذكرهم فى العدد الماضى تتردد أسماؤهم فى الأفواه الآن لأنهم بدأوا فعلا يخرجون أشرطتهم الجديدة أما عن السيدة فاطمة رشدى فما كنت لأقصر فى الاشارة الى مجهودها السينمائى الجديد اذا كان قد وصلنى شىء عنه ، ولا أظن أن أحد آخر يعرف أكثر مما أعرفه عن شريط فاطمة وان كنت فى الواقع لا أعرف شيئا . فاذا كان حضرة المعجب يعتب على لأننى لم أذكر شيئا عن فاطمة ، فالسبب فى ذلك هو ما أسلفت ذكره . وعلى كل حال فانني لن اتأخر عن ذلك في أول فرصة تظهر فيها فاطمة مجهودا بارزاً يدل على أنها بدأت فعلا فى اخراج شريطها الجديد .

وأخيراً هل يريد حضرة المعجب بعد هذا برهاناً آخر على أن عيون آسيا لا دخل لها في عدم ذكر اسم فاطمة ضمن من ذكرتهم فى العدد الماضى من الكواكب؟

فنار فيلم :

وأخيراً انتهت كتابة سيناريو الشريط الجديد الناطق الذى ستتكلم فيه النجمة المعروفة بهيجة حافظ للمرة الأولى فى حياتها السينمائية . وقد أرسلت منه نسخة إلى قلم الرقابة بوزارة الداخلية للتصديق عليها ، ولن تمضي أيام قلائل حتى تدور الكاميرا لتصوير مشاهد الشريط .

ولا أترك هذه الفرصة دون أن اتحدث عن وفود الهواة الذين يترددون على دار شركة فنار فيلم للظهور في شريط بهيجة الجديد . فالشركة الآن تدقق فى انتخاب الأشخاص الذين ستوزع عليهم أدوار شريطها الجديد ، وكما أن شركات هوليوود لاتقبل أى ممثل وممثلة إلا إذا كانت تتوفر فيهما الشروط اللازمة ، فهذا ما تفعله شركة « فنار فيلم » . ولهذا أصبحت مهمتها شاقة فى انتخاب شخصيات شريطها الجديد من بين عشرات الهواة الذين يتقدمون إليها . وما تزال عملية الانتخاب جارية حتى الآن ، وما زالت وفود الهواة من الجنسين تتردد على دار الشركة للظهور فى الشريط .

كل هذا يذكرنا بهوليوود وتهافت عشاق السينما بكثرة على شركاتها للظهور فى أفلامها ، فهل أصبحت لدينا هوليوود جديدة ونحن لانشعر ؟!

عيون ساحرة :

كان هذا الأسبوع ، أسبوع عمل شاق لدى شركة لوتس فيلم . فقد بدأت الشركة كما يعرف الجميع فى تصوير شريطها الجديد « عيون ساحرة » الذى تشترك فى تمثيله النجمة المعروفة آسيا والفنانة الصغيرة مارى كوينى .

ويجرى الآن تصوير جميع المناظر الخارجية ، وبعد أيام تبدأ الشركة تصوير المناظر الداخلية فى الاستوديو الذى أقامته بكازينو الجزيرة .

وتتولى تصوير هذا الشريط شركة مصر للتمثيل والسينما التى تولت تصوير جميع الأفلام التى أخرجتها شركة لوتس فيلم .

ولايفوتنى أن أذكر أن السيدة آسيا تنوى إخراج اسكتشات كوميدية غنائية إلى جانب أشرطتها الكبيرة . وهى تستعد الآن لإخراج أول اسكتش منها ، وقد تنتهى من إخراجه فى فرصة قريبة .

من باريس :

بعث إلى الأستاذ بدر لاما من باريس رسالة يحدثنى فيها عن رحلته فى أوربا ، وعن الجهود السينمائية التى يبذلها المصريون فى فرنسا لإخراج الأفلام العربية الناطقة . وقد أشار فى رسالته إلى الشريط الذى سيتولى الأستاذ ادمون تويما إخراجه لحساب الشركة الجديدة التى أسسها الأستاذ اميل خورى لإخراج الأفلام العربية بباريس ، فقال أن الشريط سيبدأ تمثيله قريبًا وفى النية إسناد أهم أدوار الشريط إلى شخصيات معروفة فى مصر فى مقدمتها الأستاذ نجيب الريحانى الذى سافر إلى باريس منذ أسابيع . والمنتظر أن تستدعى الشركة أشخاصًا آخرين عينهم الأستاذ نجيب الريحانى وفضلهم على غيرهم للاشتغال معه فى الشريط الأول الذى تخرجه الشركة المذكورة .

هذا وقد تنتهى رحلة الأستاذ بدر بعد أيام وقد يصل إلى مصر قبل نهاية الشهر الجارى فنرجو له سلامة الوصول .

« كوكب »

عصر السينما والراديو

أصبح عصرنا هذا عصر السينما والراديو بلا جدال . ففى المنزل يحتل الراديو من جميع نفوس أفراد الأسرة أسمى مكانة ، وفى خارجه تكتسح السينما أمامها ما عداها من دور اللهو والتسلية . وأنت الآن لا تكاد تجد وسيلة للتسلية البريئة المثمرة خيراً من هذين الفنين ، فليس عجباً أن ينسب عصرنا هذا إلى السينما والراديو ، بل العجيب أن لا ينسب إليهما ما داما قد بلغا هذا المبلغ من الانتشار فى جميع أنحاء العالم .

وإذا كانت كل أمة قد عنيت بالسينما والراديو تستخدمهما فى كثير من شؤونها ومرافقها الحيوية ، فمصر هى الأخرى لم تقصر فى توجيه هذه العناية إليهما ، ولم تتوان فى استخدامهما واستغلالهما الاستغلال الذى يعود عليها بأكبر فائدة ، ففى مصر الآن أكثر من شركة واحدة تشتغل بالسينما وتخرج أفلاماً مصرية لها قيمتها ، وفيها أيضاً أكثر من محطة واحدة للإذاعة اللاسلكية .. كلها تعمل على تسليتنا وأفادتنا بإذاعاتها المتعددة النواحي والفوائد .



الرقص على نغمات الراديو

وليس أدل على عظم مكانة هذين الفنين من أن ولاة الأمور بمصر أخذوا يوجهون إليهما فى الأيام الأخيرة اهتماماً كبيراً . فالسينما أعدت لها الحكومة إعانة مالية تمد بها الشركات السينمائية المصرية لتكون قادرة على مواصلة عملها ، والراديو رأت الحكومة أن توليه أكبر قدر من عنايتها فراحت تعد مشروعاً لإنشاء محطة لاسلكية حكومية كبيرة لكى تشرف بنفسها على شئون الإذاعة بين مصر والخارج ، وتنظم كل ما له علاقة بالراديو والمشتغلين به وعشاقه .

ومهما يكن من حالة السينما والراديو فى مصر الآن ، فإن الاهتمام البادى نحوهما من كل ناحية يجعلنا نطمئن إلى مستقبلنا وإلى أنهما سيكونان مصدر خير وفائدة لمصر خاصة والأقطار الشرقية عامة .

* * *

ولأتحدث عن السينما وحدها فأقول إنها بلغت فيما لا يزيد عن ربع قرن ما لم يبلغه أى فن آخر من الفنون ، بل أنها تطورت تطوراً مدهشاً لم يكن يتوقعه الذين غامروا بأنفسهم فى ميدانها ، خصوصاً وقد لقوا فى أول عهدهم بهذا الفن صعوبات كانت تقصم ظهورهم لو لم يكونوا واثقون من أن فنهم سيزدهر ويصبح زعيم فنون العالم .

وأى تطور أعظم من أن تنقلب السينما من فن صامت إلى فن ناطق ، ثم يتقدم هذا الفن فى طوره الجديد هذا التقدم العجيب الذى ترى آثاره واضحة فيما يعرض عليها من أشرطة ناطقة ، بلغت من الفخامة والدقة ما لم تبلغه أشرطة السينما الصامتة ؟

بل أى إنقلاب أروع من أن ترى دور السينما فى جميع أنحاء العالم قد انقلب كيانها ، وأصبحت الآن عمارات فخمة تتوفر فيها كل شروط الراحة للمتفرجين .. من مقاعد وثيرة ، إلى تهوية وتدفئة كاملة المعدات ، إلى لوحات للعرض يرى المتفرجون فوقها صوراً تامة الوضوح للأجهزة الجديدة التى ابتكرها السينمائيون فى عهد السينما الأخير ، إلى غير ذلك ،مما يطال عن شرحه وتبيانه ؟

ومصر وحدها كان لها فى هذا التطور يغبط من أجله الذين فى الحركة السينمائية المصرية ، سواء من ناحية إنشاء شركات الإخراج أو من ناحية تأسيس دور العرض .

وان كانت شركاتنا ودورنا ما تزال فى حداثة عهدها ، إلا أن المجهودات التى بذلتها إلى الآن جديرة بالثناء والإعجاب . ونحن واثقون من أن مستقبلها سيكون زاهراً بفضل جهود أصحاب هذه الشركات والدور .

* * * *

ولأترك السينما لأتحدث عن الراديو فأقول أنه لم يمض على نشأته إلى الآن أكثر من أحد عشر عاماً ، ولكنه بالرغم من ذلك أصبح عاملاً قوياً من عوامل تقدم العالم فضلاً عن كونه وسيلة مهمة من وسائل تسليته .

ولقد قدر عدد الذين يستمعون إلى الراديو يومياً فى أنحاء العالم بنحو ١٣٦ مليون نفس ، كما قدر عدد الأجهزة التى تستعمل لسماع الإذاعات المختلفة بنحو ٣٤ مليون جهاز فاى برهان على مدى إنتشار الراديو وعظم مكانته أبلغ من هذه الأرقام التى أسوقها إلى القارىء . فى سياق هذا الحديث ، هذا وما تزال أمام الراديو مراحل أخرى سيقطعها فى سبيل التقدم والتحسين ، وأن السنيور ماركونى مخترع الراديو ما يزال يواصل الجهود والمساعى ليرقى بهذا الإختراع وينهض به النهوض الأوفى ، فهو لا يكتفى بأن يكون الراديو بواسطة الإذاعة والمخاطبات اللاسلكية والتصوير اللاسلكى فقط ، بل يريد أن يجعل منه واسطة يهيمن بها على كثير من المرافق الحيوية المهمة . فالإضاءة اللاسلكية والمحرك اللاسلكى وغير ذلك من المشروعات الجبارة ، يريد السنيور ماركونى أن يجعل الراديو مهيمناً عليها كلها سعياً وراء نهوض العالم الأكمل .

وأشير إلى مصر فأقول أن الإذاعة اللاسلكية وان كانت لم تبدأ فيها إلا منذ آمد قصير ، إلا أنها وصلت إلى نتائج مرضية للغاية ، ولا شك أن حالتها ستزداد تحسيناً متى تم إنشاء المحطة اللاسلكية الحكومية .

* * * *

وإذا كنت قد تحدثت هنا عن السينما والراديو متفوقين ، فلأتحدث عنهما أيضاً متضامنين . ذلك أن هناك جهوداً تبذل لاستخدام الراديو والإذاعات السينمائية ، كما يستخدم الآن فى الإذاعات الغنائية والموسيقية . والقصد من هذه الجهود ابتكار جهاز

لاسلكى يجرى تركيبه بطريقة خاصة ويوضع فى كل منزل كما توضع الأجهزة اللاسلكية الحالية . وتكون هناك محطات للإذاعة السينمائية تتولى عرض الأشرطة السينمائية فى قاعات مخصصة لذلك في هذه المحطات . فإذا أراد أى شخص يملك جهازاً لاسلكياً سينمائياً أن يرى شريطاً من الأشرطة ، فما عليه إلا أن يوجه الجهاز إلى المحطة التى تعرض هذا الشريط فيرى فى الحال مناظره معروضة أمامه على لوحة صغيرة متصلة بجهازه ، كما يحدث الآن عندما تدير زر جهازك اللاسلكى إلى أى محطة فتسمع ما تذيعه هذه المحطة من أغان ومحاضرات وغير ذلك .

* * *

هذا ما يريد أرباب السينما والراديو الوصول إليه والعمل على تعميمه في جميع أنحاء العالم زيادة فى رفاهيته وترقيته . وأذن فهذا التوفيق بين السينما والراديو إنما سيحدث أثره العظيم فى عصرنا ، وسنرى منه كل مدهش متى تم تحقيقه .

وأخيراً ، بعد هذا كله ، هل تستكثر على عصرنا هذا أن يطلق عليه اسم «عصر السينما والراديو» ؟

«السيد حسن جمعة»

فى عالم السينما

مشروع دائرة المعارف :

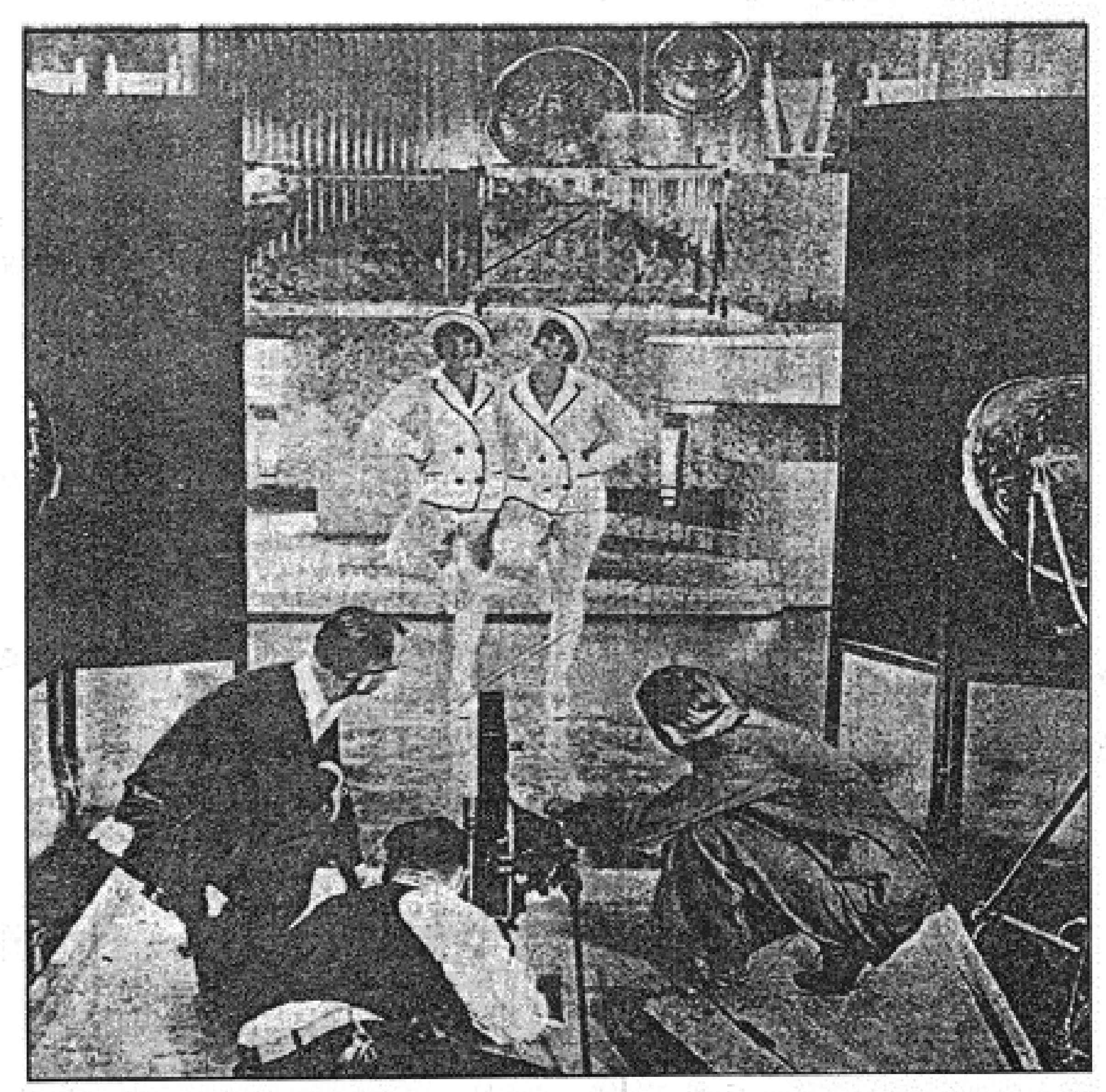
أصبح مشروع دائرة المعارف السينمائية على وشك التحقيق ، فقد تألفت اللجنة التى اقترح أحد القراء تأليفها للتعاون فى إصدار هذه الدائرة . وتتكون هذه اللجنة من حضرات أعضاء جماعة النقاد السينمائيين الذين أشرت فى عدد الكواكب السابق إلى اجتماعهم وتكوينهم هذه الجماعة التى جعلت من أهم أغراضها ترقية السينما فى مصر ، سواء من ناحية الشركات والدور ، أو نشر الثقافة السينمائية بين جمهورنا بإصدار النشرات الفنية التى تجمع بين دفتيها كل ما يهم جمهور السينما الإطلاع عليه .

وهذه النشرة هى فى الواقع – وكما قال الزميل محرر الجامعة السينمائى – نواة لدائرة المعارف التى طالما دعوت إلى إصدارها . وسيهتم أعضاء جماعة النقاد السينمائيين بإصدار هذه النشرة في أوائل الموسم السينمائى الجديد . كما سيواصلون جهودهم فى سبيل ترقية السينما في مصر . وما يزال أعضاء الجماعة يعقدون اجتماعاتهم لتحقيق كل الأغراض التى تألفت من أجلها الجماعة ، فنرجو لهم التوفيق .

مارلين ديتريش فى مصر :

لست أقصد أن مارلين ديتريش جاءت بنفسها إلى مصر ، وإنما هو صوتها الرخيم الذى وصل إلينا على متن الاثير فكان له أعمق الأثر فى نفوسنا . كنا نستمع إلى إذاعات إحدى المحطات الباريسية فى إحدى ليالى الأسبوع الماضى فإذا صوت يعلن اسم النجمة العالمية مارلين قائلاً أنها ستلقى علينا بصوتها الرخيم مقطوعتين من مقطوعاتها المشهورة.

وكانت مفاجأة لم نكن نتوقعها ، وأرهفنا الآذان لنشجى أنفسنا بصوت مارلين العذب الذى طالما اهتزت له مشاعرنا لدى سماعه وهى تخطر على اللوحة الفضية . وارتفع صوت مارلين بأغنية فرنسية اسمها «Si petite» ، ثم ارتفع بعدئذ بأغنية أخرى ألمانية . ولاشك أن كثيرين من عشاق فن مارلين ديتريش كانوا يتوقون إلى سماعها من خلال جهاز اللاسلكى ، ولولا المصادفة لما أتيح لنا أن نسمعها كما سمعناها فى تلك الليلة ؟



راقصتان تلقط آلة التصوير صورًا مقربة لسيقانهما حتى تظهر مكبرة على الشاشة

استعدوا جميعا بأجهزتكم ، فلعل محطات أوربا تأتينا بمفاجأة أخرى كمفاجأة مارلين ديتريش !!

لوريل يبحث عن هاردى :

ولست أقصد بلوريل وهاردى هنا هاتين الشخصيتين المعروفتين لدى جمهور السينما ، بل أقصد بهما زميلين لهما فى مصر وجد احدهما وهو « لوريل » والبحث جار عن الثانى وهو هاردى .

وتفسير ذلك أن شركة فنار فيلم اضافت إلى أدوار شريطها الجديد دورين لشخصيتين كوميديتين تبعثان فى الشريط روحا من المرح والفكاهة لايكاد يخلو منه شريط من الأشرطة الأمريكية . وكان من بين الذين تقدموا إلى شركة فنار فيلم للظهور فى شريطها الجديد هاو تنطبق شخصيته على شخصية لوريل الكوميدى المعروف . وكلنا نعرف أن ليس هناك لوريل بدون هاردى ، فهل يجد لوريل المصرى زميلا له كهاردى الأميركى ؟

هيا يا جميع « هارديات » مصر !! تقدموا إلى « لوريلكم » هذا ، فلعل من بينكم من يوافق « مزاجه » فيكون لدينا منهما لوريل وهاردى مصريان ينافسان لوريل هوليوود وهارديها !!

لوتس فيلم :

انتهت شركة لوتس فيلم من تصوير المناظر الخارجية فى شريطها الجديد « عيون ساحرة » الذى تشترك فى تمثيله النجمتان المعروفتان آسيا ومارى كوينى وسيبدأ العمل داخل الاستوديو فى خلال هذا الأسبوع .

هذا وتقوم معظم حوادث شريط « عيون ساحرة » على الخدع السينمائية التى تعنى شركة لوتس فيلم باتقانها بما أعدته لذلك من استعدادات كبيرة يلاحظها كل من يزور آلات استوديو لوتس فيلم بالجزيرة .

« **كوكب** »

بهيجة حافظ وصحافة أميركا

وهكذا تجمع النجمة الساطعة السيدة بهيجة حافظ بين الصحافة والتمثيل السينمائى فى آن واحد .. لا رغبة منها فى منافسة زملائنا الصحافيين والتضييق عليهم في مثل هذه الأزمة الساحقة ، بل لظرف اضطرت فيه أن تكون صحافية تفهم دقائق هذا الفن وحيله وتعرف كيف تنتزع الحديث من محدثها فى لباقة يحسدها عليها كل صحافى عريق فى فنه .

أما ذلك الظرف الذى اضطرت فيه بهيجة أن تكون صحافية ، فهو كما أرويه على القارئ فيما يلى :

كنت قد توجهت إلى إدارة شركة فنار فيلم للوقوف على آخر أخبار شريطها الجديد الذى تستعد الآن لإخراجه ، وتصادف أن كانت السيدة بهيجة حافظ تستضيف فيه عندها صحافية أميركية تدعى مس بياتريس ماتيو جاءت إلى مصر فى رحلة تقوم بها حول العالم لموافاة الجرائد التى تصدر عن « دار هيرست » الأميركية بأعجب مشاهداتها فى رحلتها هذه . وكانت المصادفة أيضاً هى التى أرشدت هذه الصحافية إلى السيدة بهيجة ، كأنما أرادت أن تقدم لها بذلك مثلا طيبًا لما وصلت إليه المرأة المصرية من نهوض حتى لايكون هناك مجال للطعن فيها وتصويرها فى صور تنافى حقيقتها ، كما يحصل كثيراً عندما يزور بعض الصحافيين الأجانب مصر فيكتبون عنا كل ما ينافى الحقيقة والواقع .

أقول أن المصادفة هى التى أرشدت الصحافية الأميركية إلى السيدة بهيجة ، فلها شقيق يعمل فى بلدية الاسكندرية وتصادف أن ذهبت مس بياتريس إلى البلدية لإنهاء بعض المسائل المتعلقة برحلتها وكان المختص بذلك هو شقيق السيدة بهيجة ، فرحب بها وسهل لها كل شؤونها . وكانت قد أخبرته أنها مسافرة إلى القاهرة لزيارتها فدلها على شقيقته لتسهل لها مهمتها فى أثناء وجودها فى العاصمة .

وحلت مس بياتريس ضيفة على السيدة بهيجة ، وهنا كان عليها أن تكون صحافية كزائرتها حتى يمكنها أن تقف منها على رأيها فى مصر والشرق لتعلق عليه بما يظهرنا أمام هذه الصحافية الأميركية فى مظهر يشرفنا وقبل أن توجه مس بياتريس أى سؤال إلى السيدة بهيجة ، بدأت هذه تمطرها بأسئلتها وتعلق على كل جواب بما تراه مناسباً.



بهيجة حافظ

وكان أغلب الحديث دائراً حول المرأة المصرية وعاداتها وأخلاقها وحالتها الحاضرة ، فمس بياترس مختصة بالشؤون النسائية فى الصحف التى تراسلها ، فهى لذلك أرادت أن تقوم برحلتها لتخرج فى كل زيارة لأحد الأقطار بفكرة عن نسائه . وقد عرفت السيدة بهيجة كيف تعطيها فكرة حسنة عن المرأة المصرية تنافي ما كانت تعرفه مس بياتريس من قبل .

ولما كانت السيدة بهيجة موسيقية بارعة ونجمة ساطعة فى عالم السينما ، فقد صارحتنى مس بياتريس بعد أن قدمتنى إليها السيدة بهيجة بأنها لم تكن تتوقع - على حسب ما كانت تعرفه عن المصريات - أن بينهن من هن فى مثل براعة بهيجة فى الموسيقى والتمثيل السينمائى وهما الآن أرقى فنون العالم .

وما كانت مس بياتريس تحسب أن فى مصر شركات سينمائية تخرج أفلاما كبيرة وتجمع بين كثيرات من المصريات المشتغلات بالتمثيل . فلما عرفت ذلك أبدت

دهشتها وعجبها ، وأقرت بعد أن سمعت بعض القطع الموسيقية التى وضعتها بهيجة أن هذه القطع تسمو فى معانيها وفى قوة تأثيرها إلى مستوى أشهر القطع الموسيقية العالمية .

ولقد كانت مس بياتريس تحسب أن دور السينما فى مصر ما هى إلا دور حقيرة منتشرة فى الأزقة والحارات على النحو الذى كانت عليه دور السينما وقت نشوء هذا الفن ، فرافقتها فى طوفة بالقاهرة هى والسيدة بهيجة وأطلعتها على كثير من دور السينما واللهو فى العاصمة ، فدهشت لما رأته فيها من جمال ونظافة وحسن تنسيق . ومن بين الملاهى التى شاهدتها مس بياتريس صالة بديعة بالجيزة ، ومدينة رمسيس بالزمالك .. ولفرط دهشتها مما رأته فيهما حسبت نفسها فى حلم جميل لاتلبث أن تفيق منه فلا ترى شيئًا .

وأخيرًا أرى المجال يضيق عن نشر كل ما وقفت عليه من معلومات فى زيارتى للسيدة بهيجة وطوفتى معها برفقة مس بياتريس ، وأرى أن أقتصر على ما أسلفت ذكره . ولايسعنى إلا أن اهنئ السيدة بهيجة ببراعتها فى مهنتها الجديدة ، فقد كانت تفاجئ ضيفتها بالسؤال تلو السؤال لا لشىء إلا أنها كانت تريد أن تعرف ما يجول بخاطرها بخصوص المرأة المصرية فتظهرها أمامها فى المظهر اللائق .. ولقد كانت موفقة فى ذلك .

« السيد حسن جمعة »

فى عالم السينما

موسم رويال الجديد :

دعت إدارة سينما رويال ومتربول بالقاهرة رجال الصحافة إلى حفلة أقامتها لهم فى يوم الثلاثاء الماضى بدارها بشارع عابدين ، لتعرض عليهم برنامجها فى الموسم السينمائى الجديد ١٩٣٣ - ١٩٣٤ ، وقد غصت الدار برجال الصحافة وتناولوا جميعًا الأشربة والحلوى فى المقصف الفاخر الذى أعدته إدارة السينما ، وقد ناب الأستاذ حسنى الشبراوينى مدير سينما أوليمبيا عن الإدارة فى إلقاء كلمة باللغة العربية أشار فيها إلى الاستعدادات العظيمة التى أعدتها إدارة رويال ومتربول للموسم الجديد . ووزع على المدعوين برنامجًا يحوى أسماء الأشرطة التى ستعرض فى هذا الموسم فى الدارين المذكورتين ، وفيما يلى بعض أسماء هذه الأشرطة :



السيدة فاطمة رشدى النجمة المسرحية المعروفة . وقد شرعت فى إخراج شريطها السينمائى الجديد

- الوردة البيضاء : محمد عبد الوهاب .
- الفندق الكبير : جريتا جاربو ، اخوان باريمور ، ولاس بيرى ، جوان كروفورد.
- كنج كونج : بروس كابوت ، فاى راى .

- نشيد الأناشيد : مارلين ديتريش .
- كفلكاد : ديانا ونيارد ، كلايف بروك .
- الأخت البيضاء : هيلين هايز ، كلارك جيبل .
- راسبوتين : جون - ليونيل - ايثل باريمور .
- وثيقة الطلاق : جون باريمور ، كاترين هبورن .
- فراديا فولو : لوريل وهاردى .
- المعركة : شارل بوايه .
- البؤساء : هارى بور .
- داكتياو تتزوج : مارى جلورى .
- مارك انطوان وكليوباترة : إخراج سيسيل دي ميل .

شريط فاطمة رشدي :

« هل تعرف شريط « المليونير » ذلك الشريط الذى تدور حوادثه حول رجل من كبار أصحاب المصانع ، لازم مصنعه سنوات طويلة حتى أصابه الملل لكثرة ما رآه من مشاهد تتكرر أمام ناظريه كل يوم فلا تغيير ولا تبديل . وأصابه السقم فأشار عليه الطبيب أن يترك المصنع ويسافر إلى بلدة أخرى طلبًا للراحة والتبديل . وعمل بمشورة الطبيب ، ولكنه حالما وصل إلى هذه البلدة ، وجد فى نفسه ميلا إلى العمل فافتتح مخزنًا لبيع البنزين كان يباشر عمله فيه بكل سرور ونشاط . وبلغ فيه نجاحا كبيرًا قهر جميع منافسيه . فلم يكن هو فى حاجة إلى راحة الجسم وإنما كان فى حاجة إلى تغيير نوع العمل الذى يباشره ، وقد فعل ثم نجح » .

هكذا واجهتنى السيدة فاطمة رشدى بهذه المقدمة عندما ذهبت إليها للوقوف على أخبار شريطها الجديد ، وقد قالت بعد هذه المقدمة : « وأنا أيضًا اشتغلت بالمسرح سنوات طويلة حتى أصابنى الملل والسأم ، فأنا أريد التبديل أيضًا . فهل ترى وسيلة إلى ذلك أفضل من السينما وهكذا تجدنى أكرس وقتى الآن لإخراج الأفلام وأننى أعد الآن جملة سيناريات سأبدأ فى إخراج أولها قريبًا » .

وقد فهمت من حديث فاطمة معى أنه سيظهر معها فى أول شريط تخرجه فى هذا الموسم الأستاذ عبد السلام النابلسى وممثلان آخران من كبار ممثلى فرقتها المسرحية . وكل ما نرجوه أن توفق نجمتنا فى عملها السينمائى الجديد الذى رأت أنه خير وسيلة لإزالة مللها الذى أصابها من كثرة اشتغالها بالمسرح .

شريط بهيجة حافظ :

أصبح فى حكم المقرر أن يبدأ تصوير الشريط الجديد الناطق الذى تخرجه شركة فنار فيلم فى أول أكتوبر القادم . وقد أعدت الشركة جميع المعدات اللازمة للإخراج ، وستقوم شركة كوداك بتصوير مناظر الشريط بمعرفة المصور السينمائى بريما فيرا ، كما سيتولي الإخراج المخرج المعروف ماريو فولبى الذى أخرج من قبل شريط « أنشودة الفؤاد » .

ولاتكاد تزور شركة فنار فيلم حتى ترى الجميع هناك يعملون فى نشاط استعداداً لإخراج الشريط ، فالسيدة بهيجة حافظ منهمكة فى مراجعة دورها ووضع الأدوار الموسيقية اللازمة للشريط ، والأستاذ محمود حمدى يباشر أعماله الإدارية وإعداد المعدات التى يطلبها العمل فى الشريط الجديد ، والمخرج ومساعده منهمكان فى ترتيب المناظر وتقطيعها وعمل ديالوجتها ، وباقى الممثلين يراجعون أيضًا ادوارهم ويستعدون لتمثيلها أمام الكاميرا . كل هذا وغيره تراه الآن فى دار شركة فنار فيلم ، وكله يدل على أن الشركة جادة فى عملها حتى يمكنها إنهاء شريطها فى أقرب فرصة لتبدأ فى إخراج شريط غيره .

شريط آسيا :

وها هو العمل فى إخراج شريط آسيا الجديد « عيون ساحرة » يسير بتقدم وقد أخرج منه إلى الآن ما يزيد على الألف متر ، يشمل معظمها المناظر الخارجية فى الشريط أما المناظر الداخلية فقد بدأ العمل فيها فى أواخر الأسبوع الماضى كما ذكرت قبلا . وقد انقضى هذا الأسبوع بطوله فى تصوير بعض المناظر الداخلية فى استوديو لوتس فيلم ، وسيستمر العمل داخل الاستديو إلى أن تتم جميع مناظر الشريط الداخلية .

وكأنما أثرت على السيدة آسيا أعمال السحر التى تباشرها فى أثناء التمثيل ، فتجدها الآن إذا قابلتها لاتحدثك إلا عن السحر والسحرة ، وكذلك الفنانة مارى كوينى فانك تجدها هى الأخرى مسحورة بأعمال آسيا ، فهى لاتكاد تتحرك أو تعمل عملا إلا بإشارة من العيون الساحرة التى تتسلط عليها فى أثناء التمثيل وبعده !!

وهكذا يكاد تمثيل هذا الشريط ينقلب إلى حقيقة ، فهل ستزاول آسيا أعمال السحر والتنويم المغناطيسى ؟ وهل ستكون مارى كوينى وسيطتها ؟!!

حول جماعة النقاد :

أما جماعة النقاد السينمائيين فما زال أعضاؤها يعملون على تحقيق الأغراض التى تألفت الجماعة من أجلها . وفى طليعة هذه الأغراض ، تأسيس النادى السينمائى الذى أشارت الجماعة إليه في قرارها الأول الذى نشرته الجرائد اليومية والأسبوعية فى حينه وينتظر أن يتم تأسيس هذا النادى فى الشهر القادم ، وإنما لايفوت قرائنا أن هذا التأسيس تلزمه معاونة هواة السينما واقبالهم على النادى يشتركون فيه ويعملون مع مؤسسيه على تثبيته وتقويته . وهانا اناديهم - بالاقدام على هذه المعاونة - فهل يجيب الهواة هذا النداء ؟ . الجماعة تنتظر آراءهم ، فعسى أن يكونوا عند حسن ظنها بهم .

« كوكب »

فى عالم السينما

جماعة النقاد السينمائيين :

ها هى جماعة النقاد السينمائيين تبادر إلى تحقيق أول غاية من الغايات التى تأسست من أجلها ، وهذه الغاية هى إصدار نشرة تجمع بين دفتيها كل ما يهم هواة السينما . الاطلاع عليه من موضوعات وبحوث فنية وتراجم وغير ذلك من المعلومات التي تجعل هذه النشرة بمثابة دائرة معارف سينمائية يجد فيها هواة السينما كل ما يتوقون إلى معرفته عن فنهم . وفى الواقع أن هذه النشرة هى نفس دائرة المعارف التى كنت قد أشرت قبلا إلى وجوب إصدارها ، وقد كان تحمس زملائى مؤسسى الجماعة للفكرة داعياً إلى الإسراع فى تحقيقها . وسيكون يوم ١٥ أكتوبر ١٩٣٣ موعد صدور أول عدد من نشرة « السينما » ، وكل أمل الجماعة أن يعاونها هواة السينما بمصر فى مواصلة إصدار هذه النشرة حتى تكتمل لديهم «دائرة المعارف السينمائية» التى اثق كل الثقة أن كل هاو عندنا يتمنى وجودها فى مكتبه .

هذا وأن إصدار النشرة هو أول خطوة تخطوها الجماعة فى سبيل ترقية السينما بمصر وستكون الخطوة الثانية إنشاء النادى الذى حدثت قرائى عنه فى العدد الفائت من «الكواكب» . على أن الجماعة ستوجه كل اهتمامها الآن إلى النشرة وإظهارها فى المظهر الذى يرضى هواة السينما عندنا ، وبعدها تقدم على تأسيس النادى ودعوة الهواة إليه . فليعاون الهواة الجماعة بكل ما لديهم من جهد ، وستحقق هى لهم كل ما يرجون تحقيقه من مشروعات سينمائية .. وفقنا الله إلى كل ما فيه صالح السينما بمصر .

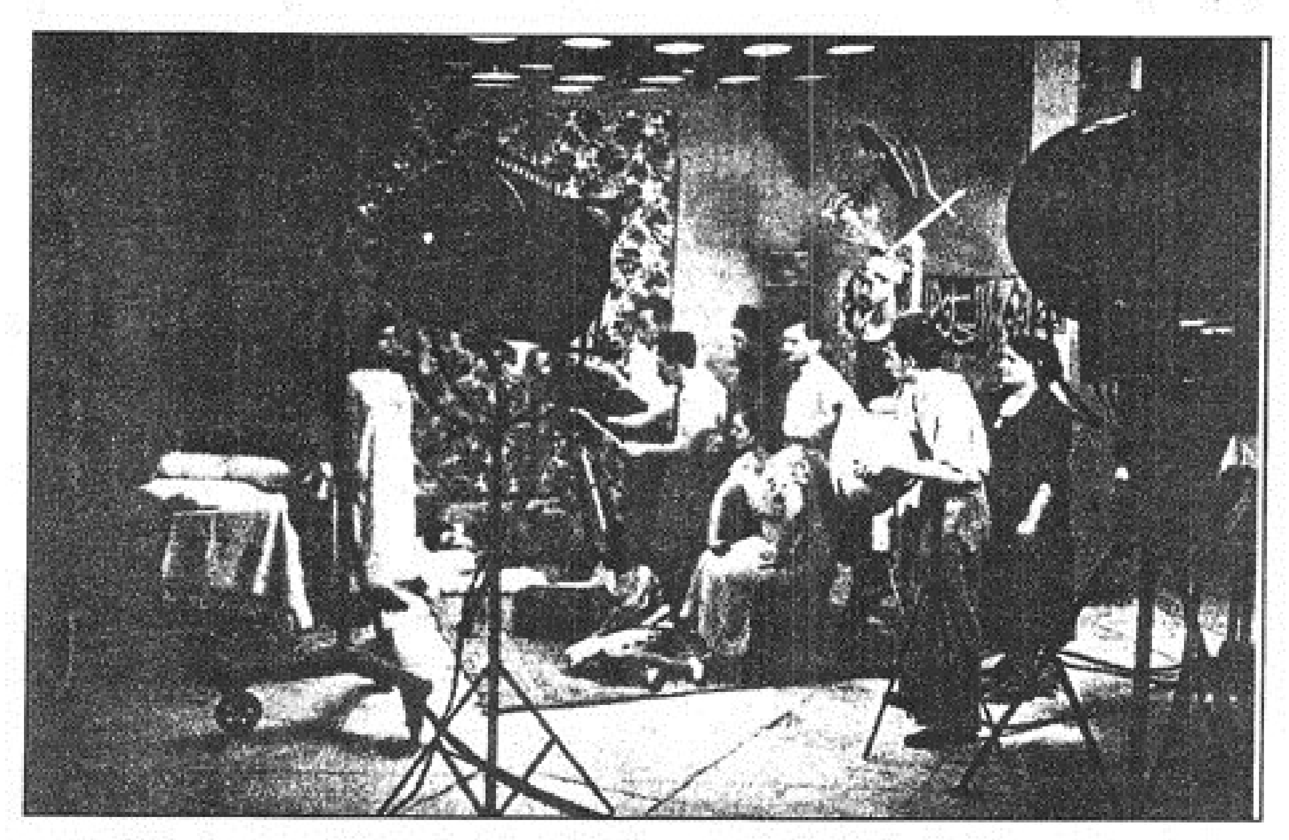
بعثة بنك مصر :

وأخيراً بعد طول الانتظار ، تقرر أن تبحر البعثة السينمائية التى قررت شركة مصر للتمثيل والسينما إيفادها إلى أوربا لدراسة الإخراج والتصوير السينمائى فى مصانع السينما الناطقة هناك .. أقول تقرر أن تبحر هذه البعثة فى ٣ أكتوبر الجارى

على إحدى البواخر التى تقوم فى مساء ذلك اليوم من ميناء الاسكندرية إلى فرنسا .

فنحن الآن نودع أفراد البعثة وقلوبنا تدعو لهم بالتوفيق فى المهمة التى يسافرون إلى أوربا من أجلها ، فنجاحهم نجاح للسينما فى مصر . إذ أنه يتحقق بذلك مشروع سينمائى عظيم هو مشروع إنشاء المصنع الكبير الذى تستعد الشركة الآن لإنشائه وتجهيزه بجميع معدات السينما الناطقة .

وها نحن نودعكم الآن بقلوب خالصة ، ونرجو أن تكونوا عند حسن ظن مواطنيكم بكم .. رافقتكم السلامة .



إلى اليسار : صورة أخذت فى أثناء تصوير منظر داخلى فى شريط " عيون ساحرة " . وترى فى وسط الصورة السيدة آسيا وفى طرفها الأيسر الآنسة مارى كوينى

الاتهام :

هذا هو العنوان الذى أطلقته شركة فنار فيلم على شريطها الجديد الناطق الذى تقوم بالدور الأول فيه النجمة الساطعة بهيجة حافظ .

ولايصدر هذا العدد من (الكواكب) إلا وتكون الشركة قد جهزت جميع المعدات

اللازمة لإخراج الشريط ، وينتظر أن يبدأ التصوير بعد أيام قلائل فى الستديو الذى تعده الشركة لهذا الغرض .

وكانت السيدة بهيجة قد سافرت فى الأسبوع الماضى إلى الاسكندرية لتقضى هناك بضعة أيام ، تسترجع فيها قوتها ونشاطها بعد المجهود العنيف الذى بذلته فى هذا الشهر فى أثناء إعداد سيناريو الشريط وتجهيز كل ما يلزم لإخراجه ، وقد عادت فى أول هذا الأسبوع أكثر نشاطا وراحت تستأنف جهودها فى سبيل إخراج شريطها الجديد وقد فهمت من حديث للأستاذ محمود حمدى مدير الشركة معى أنه لم يتعبهم شىء مثل اختيار الممثلين الذين يصلحون لأدوار الشريط ، وقد استلزم منهم ذلك مجهوداً شاقا وخصوصًا من ناحية دور « الفتى الأول » وما يزال البحث جارياً عن أنسب الشخصيات لهذا الدور .

عيون ساحرة :

ننشر على هذه الصفحة صورة أخذت فى أثناء تصوير المناظر الداخلية فى شريط « عيون ساحرة » الذى تخرجه شركة لوتس فيلم وتشترك فى تمثيله النجمتان آسيا ومارى كوينى . وهذه أول صورة ننشرها لشريط آسيا الجديد ، ويمكن للقارئ أن يخرج منها بفكرة عن المعدات التى اعدتها الشركة لتصوير شريطها . وما تزال الشركة تواصل عملها بجد واهتمام ، بين تصوير ، وتمثيل ، وإقامة مناظر ، ومخاطر أيضاً !

وأقول مخاطر .. بناء على ما علمته من الفنانة كوينى عن منظر قالت أنها خاطرت فيه بحياتها ، إذ كان أحد مواقفها فى الشريط يستلزم هروبها من سطوة الساحرة – آسيا – ونزولها من نافذة غرفتها بالدور الثالث بواسطة ملاءات ربطتها بعضها مع بعض حتى تصل إلى الأرض . وقد ارادوا ربط عينيها حين تمثيل هذا الموقف حتى لاتفزع حينما ترى نفسها وقد تدلت من هذا الارتفاع ولكنها أبت ومثلت دورها كما تطلبه الموقف!!

هكذا علمت عن تمثيل مارى لهذا الموقف ، فهل تراها تريد أن تجارى « شياطين هوليوود السعداء » فى مخاطراتهم التى شاهدناها أخيراً فى شريط « أبطال للإيجار » ؟!!

« كوكب »

فى عالم السينما

الموسم السينمائى الجديد :

يصدر هذا العدد من « الكواكب » وقد بدأ الموسم السينمائى الجديد ، وعاد النشاط إلى دور السينما وفتحت أبواب بعضها بعد أن لبثت مغلقة طوال أيام الصيف . وبابتداء هذا الموسم تعود « الكواكب » إلى عرض ونقد الأشرطة التى تعرض كل أسبوع ليسترشد الجمهور بذلك إلى أحسن ما يمكنه مشاهدته منها . ويجد القراء فى صفحة أخرى من هذا العدد ، رأينا فى أفلام هذا الأسبوع فى باب « فوق الستار الفضى » الذى يحتل صفحته من جديد فى «الكواكب» .

وأقول بهذه المناسبة أن كل البوادر التى نشاهدها الآن تدل على أن الموسم الجديد سيكون موسم منافسة شديدة بين دور السينما . فقد استعدت كلها ببرامج قلما رأينا مثلها فى مواسم سابقة ، وقد بدأت هذه المنافسة من هذا الأسبوع ولاشك أن الفوز فى ذلك سيكون للدور التى تعرف ذوق الجمهور وتقدم له الأشرطة التى توافق أمزجته المختلفة .

جماعة النقاد :

ومن أحق الآن بالحديث والاهتمام من جماعة النقاد السينمائيين . هذه الجماعة التى تأسست لتنهض بالسينما فى مصر وتتعاون مع شركاتها ودورها فى كل ما من شأنه ترقيتها وتثبيت قدمها ؟ ولاشك أن الجماعة تكون موفقة فى ذلك كل التوفيق متى كان لها من هواة هذا الفن فى مصر عضد قوى يشجعها فى جميع مشروعاتها ، وها هو قد تم مشروع النشرة السينمائية التى ستصدر باسم «السينما» فى يوم ١٥ اكتوبر الجارى ، وسيليه مشروع النادى السينمائى الذى طالما دعا هواة السينما إلى تأسيسه . وإليكم ما كتبه واحد من هؤلاء الهواة وهو الأديب محمود الباجورى فى عدد الجامعة الأخير يحبذ فيه مشروع النادى : « كتبت إليكم يا جماعة النقاد المحترمين أن تسرعوا بالفكرة - فكرة النادى - ما استطعتم ، وأنتم تعلمون أن الموسم

السينمائى الجديد قد حل والمدارس قد فتحت والهواة ينتظرونكم ...

« وما عليكم إلا أن تطبعوا دفاتر الاشتراك وتوزعوها إما بطريق البوستة أو أن يتعهد بعض القراء بتوزيعها على اخوانه . وسأكون أول من يوزع الاشتراكات واتعهد أن أقدم للنادى عشرين مشتركا على الأقل .

« وأما أنتم يا اخوانى القراء . فأريد أن الفتكم إلى فكرة النادى ومقدار ما ستستفيدونه منها ، فانها السبيل الوحيد لتنظيم جهودكم فى ترقية فن السينما فى مصر .. إلخ » .

هذا هو بعض ما كتبه واحد منكم أيها الهواة ، فهل أنتم عند رأيه أم ماذا ؟

شركة اتحاد الممثلين :

ولا أقصد بشركة « اتحاد الممثلين » هنا تلك الشركة الأميركية التى كانت تتألف من كبار نجوم هوليوود ، وإنما أقصد بها شركة أخرى أتكلم عنها الآن .

فقد كنت فى زيارة لشركة لوتس فيلم ، وجمع المجلس بينى وبين النجمتين المعروفتين آسيا ومارى كوينى ، وجاء ذكر شريط « الفندق الكبير » فيما كان يدور بيننا من حديث . وهذا الشريط يجمع بين نفر كبير من كبار كواكب هوليوود أذكر من بينهم جريتا جاربو وجون ليونيل باريمور .. إلخ . وتمنيت وقتها لو أن مصر تخرج شريطاً سينمائيا يجمع بين كواكب عديدين ، فهذه هى « المودة » الشائعة الآن فى إخراج الأشرطة . وكأنما أقرتنى السيدة آسيا على رأيى فأيدته وقالت أنها تتمنى ذلك أيضاً ، وأنها تقبل بكل سرور أن تشترك مع جميع كواكب مصر فى إخراج شريط من نوع « الفندق الكبير » يجمع بينهن جميعاً على أن يعرض باسم «اتحاد الممثلين» .

وأضافت مارى كوينى إلى ذلك : « يا سلام كمان لو اشترك فى إخراج الشريط ده كل المخرجين الموجودين فى مصر .. يبقى حاجه جنان خالص !! » .

وكأنما أرادت مارى بذلك أن تهيئ لنفسها فرصة تعمل فيها كمخرجة سينمائية ، ولعلها تتنازع الآن مع السيدة آسيا فى عرض هذا الشريط إذا أخرج باسم « اتحاد المخرجين » ! ما علينا .. هذه فكرة أسجلها هنا ، ولعل الظروف تحققها .

« **كوكب** »

الكواكب / عدد ٨١ / ٩ أكتوبر ١٩٣٣ .

فوق الستار الفضى

الثائر The Rebel :

إن كان في هذا الشريط شيء يستحق بعض الإعجاب فهو طريقة إخراجه . أما تمثيله وأما موضوعه فقد كانا فى المرتبة الثانية بعد الإخراج الذى بذل فيه المخرج مجهوداً لا بأس به ، وخاصة فى المشهد الذى قام فيه التيروليون يدافعون عن بلادهم التي غزتها جيوش نابليون في عام ١٨٠٩ . وقد استعان المخرج فى هذا الشريط بالمواقف الصامتة أكثر من استعانته بالمواقف المتكلمة ، فكان هذا دليلا على أنه فى إمكان كل مخرج أن يحرر أشرطته من « الديالوجات » التى تتسبب فى سقوط كثير من الأشرطة الناطقة . فهذه الديالوجات يجب التقليل منها بقدر الإمكان حتى لاتنقلب السينما إلى مسرح يكون الكلام فيه هو كل شيء .

ولولا وجود شيء من التطويل في بعض مناظر هذا الشريط ، كمنظر مطاردة الثائر وهروبه من جنود نابليون في جبال التيرول .. لولا وجود مثل هذا التطويل لكان الشريط أقوى أثرًا فى النفوس .

واني اتكلم هنا عن ممثلي الشريط فأقول ، أن المخرج لم يكن موفقًا في توزيع الأدوار على الممثلين ، فلويز ترنكر « الثائر » لم يكن من ذلك النوع الذى يسر الجمهور مشاهدته في دور البطل . وقد كان أولى بالمخرج أن يسند دوره إلى فيكتور فاركونى الذى قام في هذا الشريط بدور ضابط من ضباط نابليون . كذلك (فيلما بانكى) لم تكن تلك الممثلة التى عرفناها فى أشرطتها الصامتة التى نذكر من بينها « ابن الشيخ » مع فالنتينو . ولا أنكر أنها ممثلة بارعة ، ولكن دورها لم يساعدها على إظهار هذه البراعة .

وعلى العموم فالشريط مقبول نوعًا خصوصاً وقد اظهر فيه المخرج كثيراً من المشاهد الطبيعية التى يعمد كثيرون من المخرجين الآن إلى إظهارها بكثرة فى أشرطتهم .

الشارع ٤٢ 42d Street:

كانت إدارة سينما تريوموف جد موفقة فى اختيار هذا الشريط لتفتتح به موسمها السينمائي الجديد ، فالشريط فريد فى نوعه وإن كان قد أخرج قبله كثير من الأشرطة الاستعراضية ، وهو أيضاً قوى في مجموعة الممثلين الذين اشتركوا فى أدواره ، كما أنه طريف في موضوعه الذى يرينا ذلك المجهود الشاق الذى يبذله مخرجو الروايات الاستعراضية فى نيويورك ، كما يعطينا صوراً واضحة عن حياة تلك الطبقة من الراقصات اللاتى لايعرفن للراحة سبيلا طالما هناك مخرج يطلبهن للعمل باستمرار وإن كان فى ذلك إرهاق لاجسامهن الناعمة الرقيقة .

وقد كان (وارنر باكستر) على رأس المجموعة التى اشتركت فى تمثيل الشريط ، شاهدناه فى دور المخرج الذى لايعرف للراحة سبيلا رغم تحذير الطبيب له وتوصيته إياه بعدم إرهاق نفسه . ولكنه يعمل للفن بإخلاص ، فهو يستمر فى عمله المرهق ويواظب على تمرين راقصاته ومن بينهن دوروثى (بيبى دانيلز) التى ترأس فرقة الراقصات وبيجى (روبى كيلر) وهى راقصة مبتدئة سنحت لها فرصة الظهور على أثر وقوع حادث لدوروثى اضطرها إلى الانقطاع عن العمل . وهذه هى أول مرة نشاهد فيها (روبى كيلر) ممثلة فوق الستار ، فكانت ظريفة إلى أبعد حد فى تمثيل دورها . كذلك كانت (بيبى دانيلز) تلك الممثلة التى تعرف كيف تؤدى دورها وتسحر الجمهور بفتنتها .

أما عن الإخراج فقد بذل فيه مجهود جبار وبخاصة فى المشاهد الاستعراضية التى أبدع مخرج الشريط فى تنسيقها . وقد ساعده على ذلك .. تلك المجموعة الكبيرة من الراقصات الفاتنات اللاتى كن يباشرن رقصاتهن فى خفة ورشاقة .

وأخيراً نعود فنهنئ مسيو ابتكمان مدير تريومف على حسن اختياره لهذا الشريط لتقديمه لجمهور داره فى افتتاح الموسم الجديد .

« كوكب »

إلى مفوضياتنا فى الخارج وقلم المراقبة فى مصر

كرامتنا تهان فى أفلامهم
فماذا فعلنا لنصونها ؟

كأن مصر ليس فيها سوى تلك الأزقة الحقيرة والبيوت المهدمة المنتشرة على جوانبها ، وسوى تلك الخيام المنتشرة في الرمال يسكنها الناس من البدو يبدون في أحقر هيئة وأحط مظهر ، وكأن القطر المصرى كله لا يخرج عن تلك الدائرة التى تحيط بالأهرام وأبا الهول وما إليهما من آثار .. أما مصر الحديثة بشوارعها الواسعة المنظمة وعماراتها الشامخة ، وحدائقها الغناء وشواطئها الجميلة وأهلوها الذين يسايرون المدنية الحاضرة فى جميع أساليبها .. أما كل هذا فإنه مما لا تظهره شركة من الشركات السينمائية الاجنبية فى أشرطتها التى تدور حوادثها فى مصر .

فهذه الشركات تأبى إلا أن تظهر مصر في ذلك المظهر الحقير لتربح من وراء ذلك الأموال الطائلة ، فجمهور الغربيين لا يقبل على الأشرطة التى تدور حوادثها فى الشرق إلا لأنها تحوى مشاهد وعادات غير مألوفة عندهم .

ولو أن الأمر كان مقصوراً على إخراج هذه الأشرطة فى وسط غير وسطنا لقلنا أن جهل المخرجين الغربيين بمصر وما فيها هو الذى يجعلهم يتخبطون فى تصويرهم إياها ذلك التصوير المزرى ولكن الذى يدعو إلى الدهشة هو أنهم يأتون إلينا ويقيمون بيننا ويرون بأعينهم ما فى مصر من مظاهر التقدم الحديث ، ثم إذا أرادوا أن يأخذوا صوراً لمصر فى أشرطتهم التى جاءوا لاخراجها بين ظهرانينا فإنهم يغمضون أعينهم عن هذه المظاهر ويذهبون إلى الأحياء الوطنية المهملة فيصورونها على الشريط ويرجعون إلى بلادهم ليعرضوا صوره على العالم الغربى لايهامه بأن مصر هى كما صوروها وأنها أبعد ما تكون عن المدنية الحديثة التى أخذت منها بنصيب كبير .

ولو أنهم كانوا يأتون إلينا ليصوروا ما يصورونه دون أن يطلبوا معاونتنا لهان الخطب ، ولكنهم يجيئوننا قائلين أنهم قدموا مصر لاخراج أشرطة يصورون فيها مدنيتها الحاضرة وينقلون إلى العالم الغربى ما وصلت إليه من تقدم وحضارة ، فهم يطلبون لذلك أن نعينهم على إتمام هذا العمل وأن نقدم لهم التسهيلات اللازمة وأن نمدهم بالرجال الذين يتطلب العمل وجودهم . فنقبل عن طيب خاطر عملاً بذلك المثل المشهور (كرماء لضيوفنا) ، ونذهب فى مساعدتهم إلى حد بعيد . حتى إذا انتهوا من تصوير كل ما يروقهم تصويره وعادوا إلى بلادهم راحوا يشنعون بنا ويقولون أن مصر بلاد الهمجية والوحشية وأنها بعيدة عن الحضارة بمراحل .. وبرهانهم على ذلك أمام مواطنيهم تلك المشاهد الحقيرة التى يعرضونها عليها .

وهذا هو شريط «موسم فى القاهرة» الذى عرض فى باريس منذ شهر تقريباً . هذا الشريط أوفدت شركة أوفا إلى مصر فى العام الماضى فرقة يرأسها المخرج الألمانى رينهولت تشونتسل لاخراج مناظره الخارجية عندنا . وجاءت الفرقة ، واتصلت بها فحدثنى الهر تشونتسل عن الشريط وكيف أنه يريد أن يجعل منه دعاية طيبة لمصر والمصريين . ولكى يجعلنا جميعاً نعتقد أن هذه هى غايته من اخراج الشريط . استخدم بعض المشتغلين بالتمثيل فى مصر لإظهارهم فى الشريط وعلى العموم فقد كانت كل مظاهر أفراد الفرقة تدل على أنهم يريدون حقيقة أن يصورونا خير تصوير .

هذا ما أدخلوه فى روعنا عن تصوير مناظر شريطهم ، فهل كان هذا صحيحاً أم ماذا ؟

الواقع أن هذا الشريط ضرنا أكثر مما نفعنا .. ولا أقول ذلك اعتباطاً ، بل نقلاً عن تصريح أدلى به إلى الممثل السينمائى بدرلاما الذى كان قد شاهد شريط «موسم فى القاهرة» فى أثناء وجوده بباريس فى الشهر الماضى .

وقد خرجت من تصريحه هذا بفكرة عن الشريط المذكور ، فوقائعه تدور - من ناحية - فى الصحراء المجاورة للأهرام وأبى الهول وميناهاوس ، ومن ناحية أخرى فى أحياء القاهرة الوطنية البعيدة عن مظاهر المدنية . وقد صوروا ذلك على أنه كل ما شاهدوه فى مصر ، وكان من أغرب ما صوروه على مقربة من أبى الهول مشهد لجماعة من الدراويش ذوى «الطراطير» المرتفعة على رؤوسهم وقد اصطفوا على هيئة

حلقة الذكر ، وراحوا يهزون رؤوسهم وأجسامهم كما هو الحال فى الأذكار . كل هذا أمام أبى الهول ، كأنما هم يؤدون بذلك فرضاً عليهم لهذا التمثال الصامت الأبدى .. وكانت تختلط مع هذه الحركات أصوات متنافرة صادرة عن الطبول والمزامير قدموها على أنها آخر ما وصل إليه الشرق من تقدم فى الموسيقى !!

وأنا وأنت وغيرنا ذهبنا إلى أبى الهول مراراً ، فهل شاهدنا شيئاً من هذا يجرى هناك ؟ ولكن ماذا عليهم لو أخرجوا مثل هذا المنظر وأضافوه إلى مناظر شريطهم لكى يكون غريباً فى نوعه ؟ وهكذا فعلوا ، وهكذا عرضوا الشريط فى أوربا لكى يوهموا أهلها أننا فى الانحطاط إلى الحد الذى يجعلنا نفعل ذلك أمام تمثال أبى الهول !!

وغير هذا حفلات الزفاف التى تقام فى الأحياء الوطنية ، أظهروا منها واحدة فى شريط «موسم فى القاهرة» وراحوا يتخذونها واسطة للتشنيع بنا ، فهم يظهروننا – عن طريق حديث يدور بين بطل الشريط وبطلته – على أننا قوم همج نزوج فتياتنا وهن فى سن الطفولة إلى رجال فى سن آبائهن وأجدادهن فهذا رجل مسن ضخم الجسم أصلع الرأس غريب الهيئة أطلقوا عليه لقب (باشا !!) وجعلوا منه العريس الذى يزف إلى تلك الطفلة الصغيرة التى لا تدرى من الحياة شيئاً . كل هذا أظهروه فى الشريط وراحوا يتخذون منه وسيلة للطعن فينا بما يدور بين ممثلى الشريط فى أحاديث .

هكذا ظهر الشريط عندما عرض فى باريس ، وهكذا شاهده الذين شاهدوه فهزأوا منا وحقروا من شأننا . والمتوقع أنهم سيعملون على أخفاء هذا عنا فيرسلوا إلينا نسخة من الشريط ركبت مناظرها بطريقة خاصة ووضعت ديالوجاتها بأسلوب خاص حتى إذا عرض الشريط فى مصر لم نر فيه ما يغضبنا .

ولكن ليس المهم أن نرى الشريط هنا وليس فيه شئ يمس كرامتنا ، بل المهم أنه يعرض هناك بالشكل الذى وصفته هنا . فماذا فعلت مفوضيتنا فى باريس لكى تدافع عن الكرامة المصرية التى أهينت على هذا النحو ؟ بل ماذا فعلت مفوضياتنا فى البلاد الأوربية الأخرى إزاء هذا الاعتداء الذى يتكرر بين حين وآخر ؟ وهل حركت مفوضيتنا فى لندن ساكناً عندما عرض هناك شريطا «ليلة فى القاهرة» و «نيران القدر» وكان فيهما كثير من التشنيع بنا ؟

وعلى ذكر هذين الشريطين أقول أن شريط «ليلة فى القاهرة» أخرجت مناظره كلها فى هوليوود دون أن يحضر الممثلون إلى مصر ، وقد اعتمد المخرج فى إخراج مشاهد الشريط على ما سمعه عن مصر ممن لا يقولون عنا إلا كل ما فيه حط من شأننا . ولهذا خرج الشريط مشوها لحياتنا من نواح كثيرة .

أما شريط «نيران القدر» ، فقد أخرج فى مصر وقدمت الحكومة المصرية مساعدات جمة لمخرج هذا الشريط . فهلا كان فى مقدور مفوضيتنا بلندن وقد قدمت حكومتنا هذه المساعدات لمخرج الشريط ، أن تتدخل فى الأمر وتطلب حذف المناظر التى تهين كرامتنا ؟ وقد عرض شريط «نيران القدر» فى الاسكندرية منذ شهور قلائل وشاهدته مع من شاهده من المصريين فخرجنا نسخط على هذه الجرأة التى تدفعهم إلى توجيه الإهانة إلينا دون حساب ولم يعرض هذا الشريط فى القاهرة إلى الآن فهل تراه يعرض فى الموسم الجديد ليتكرر توجيه هذه الإهانة إلينا ؟

إن أول ما ننادى به هو أن يوقف قلم رقابة الأشرطة عرض هذا الشريط إذا حاولت احدى دور السينما أن تفعل ذلك ، وأن تمنع أيضاً عرض شريطى «ليلة فى القاهرة» و «موسم فى القاهرة» وإن كانت المناظر التى تحط من شأننا قد حذفت منهما .

وأخيراً نقول أننا تعبنا فى لوم مفوضياتنا على هذا التهاون فى مراقبة الأشرطة التى فيها مساس بسمعتنا فى الخارج ، ولكننا نعود فننادى بوجوب الاهتمام بأمر هذه الأشرطة وعمل كل ما من شأنه يحافظ على كرامتنا فى نظر الغربيين ، فهل تلبى مفوضياتنا هذا النداء ؟ سوف نرى !!

كوكب

فى عالم السينما

ممثلو « الاتهام » :

ذكرت « الكواكب » فى الأسبوع الماضى أن شركة « فنار فيلم » عقدت فى دارها اجتماعًا وزعت فيه أدوار شريطها الجديد « الاتهام » على الممثلين الذين وقع عليهم الاختيار لتمثيل هذه الأدوار .

وأضيف إلى ذلك أنه بعد أن راجع الجميع أدوارهم ، استقدمتهم الشركة إليها من جديد فى خلال هذا الأسبوع وأخذت لكل منهم تجربة على الشريط ، لتعرف منها مبلغ صلاحيته للتصوير ومقدار استعداده الفنى ، حتى إن لم يكن مناسبًا للدور استبدلته بغيره فى الحال .

وقد خيل إلى وأنا فى دار الشركة وقت تصوير هذه التجارب ، أقول خيل إلى وأنا أراقب ممثلى الشريط يؤدون تجاربهم أمام الكاميرا وتحت الأضواء الكهربائية الساطعة التى أعدت لهذا الغرض ، خيل إلى أننى فى استوديو من استوديات هوليوود ، فهذا المخرج يراقب كل ممثل من الممثلين ويلاحظ حركاته ملاحظة دقيقة حتى لاتفوته شاردة ولا واردة منها ، وهذا المصور يدير آلته وهو يوجهها فى الأوضاع التى تناسب كل شخص يقف أمامه ، وهنا عامل الكهرباء يصوب على كل ممثل الضوء الذى يناسبه . وإلى جانب هذا كله الممثلون أنفسهم الذين كان كل منهم يحسب لوقوفه أمام الكاميرا ألف حساب ويرقب فى صمت زميله الذى يتقدم للتجربة ، حتى إذا جاء دوره تقدم وأدى تجربته وخرج منها وهو يتنفس الصعداء لانتهائه من هذا الموقف الرائع .

هكذا كان شعور الممثلين وقت تأدية أدوارهم ، وقد اعجبنى فى السيدة بهيجة حافظ أنها على الرغم من أن دورها فى الشريط يناسبها من كل الوجوه فانها أبت إلا أن تؤخذ لها هى الأخرى تجربة كباقى الممثلين وكانت هى أول من تقدم لذلك حتى تبث الجرأة فى نفوس ممثلى الشريط الذين كانوا يرهبون هذا الموقف .

وقد مر جميع الموجودين فى تجاربهم بنجاح إلا طفلة صغيرة وآنسة كان سيسند لكل منهما دور لا بأس به فى الشريط ، ولهذا فالشركة تبحث الآن عن غيرهما لتسند إليهما الدورين المذكورين .

ستوديو لوتس فيلم :

وتأبى المصادفات إلا أن أزور فى هذا الأسبوع « ستوديو لوتس فيلم » فى يوم كانت السيدة آسيا تستريح فيه من العمل فى تصوير شريطها الجديد «عيون ساحرة»، ولكن هذا لم يمنعنى من أن ألقى على الستوديو نظرة عاجلة ، خصوصاً وقد كان العمال يهيئون وقتذاك المناظر التى سيجرى العمل فيها فى الغد .

فأولا أقول أن الاستوديو يقع فى مكان رحيب بالجزيرة ، يساعد على أن تقام فيه مناظر كثيرة فى وقت واحد . وكان هناك منظران مقامان وقت زيارتى للاستوديو والعمال مايزالون يدخلون عليهما بعض التعديلات لتجهيزهما للعمل .

وجلت بنظرى فى المكان ، فإذا كل شىء يشعر أن هناك مجهوداً شاقا سيبذل فى الغد .. فهذه أقواس الكهرباء موضوعة فى أعلى وفى زوايا مختلفة ، وهذا هو الميكروفون يتدلى من فوق استعداداً لالتقاط الديالوجات التى سيتحدث بها الممثلون ، وهذه آلات التصوير ترتكز على قوائمها استعداداً لتسجيل المشاهد التى سيجرى تمثيلها ، وهذه الاثاثات مرتبة هنا وهناك فى عناية لتظهر فى تلك المشاهد و .. إلخ .

كل هذا رأيته فى نظرة عاجلة ألقيتها على المكان ، فاعجبت بما تبذله « شركة لوتس فيلم » من جهد فى سبيل إخراج شريطها الجديد . ولولا خوفي من أن يحسبنى العمال الموجودون هناك متطفلا أو دخيلا ، لفضلت البقاء هناك إلى الغد حتى أرى بنفسى العمل الذى سيجرى فى ذلك المكان !! وخصوصاً أن الضوء كان متوافراً والاثاث أيضاً وكذلك الطعام !! إذ كانت الشركة قد أعدته للزومه فى أحد مشاهد الغد على ما ظهر لى .

وعلى العموم فقد خرجت وأنا أغبط نفسى لوجود مثل هذا الاستعداد فى ستوديو مصرى ، ولم تكن زيارتى خاسرة على كل حال .

جماعة النقاد بالاسكندرية :

نشرت جريدة « كوكب الشرق » الغراء فى عددها الصادر بتاريخ ١٠ اكتوبر الجارى مقالا عن جماعة النقاد بالاسكندرية بامضاء « نعمة » وجهها كاتبها إلى الزميل محمد كامل مصطفى ناقد الكوكب السينمائى وقد تحدث فيه صاحب الأمضاء عن فوضى أدعياء النقد المسرحى بالاسكندرية ، وختم مقاله بكلمة عن جماعة النقاد السينمائيين بالقاهرة . واريد أن أنقلها هنا للقراء .. وهذه هى الكلمة المذكورة :

« وأحب قبل أن أدع القلم أن اذكركم – أى نقاد الاسكندرية – بجماعة النقاد السينمائيين فى القاهرة . تلك الجماعة التى قامت على أربعة .. أربعة فقط ، استطاعوا أن يلفتوا النظر ، واستطاعوا أن يجعلوا من مثلى ، ومن مثلكم ، يقفون أمام ما شيدوا ، مبهوتين من عظمة ما شيدوا ، ومن جلال ما أقاموا .. إلخ » .

هذه كلمة الأديب نعمة ، ولا أظننى فى حاجة إلى التعليق عليها وقد وفى جماعة مصر حقها فى كلمات قليلة . والجماعة بدورها تعاهد المشتغلين بالسينما وهواتها فى مصر بأنها ستكون عند حسن ظنهم بها ، وهى تلفت أنظارهم إلى نشرتها السينمائية التى اصدرتها أخيراً باسم « السينما » فبواسطتها ستتحقق كل الآمال التى ينشدها السينمائيون فى مصر منها .

« **كوكب** »

فوق الستار الفضى

كنج كونج King Kong :

كان «شريط كنج كونج» حديث الجميع قبل عرضه . إذ اهتمت الشركة التى أخرجته بالدعاية له اهتماماً كبيراً فكان الكل ينتظر مشاهدته بفارغ الصبر . ولم لا وفيه ذلك القرد العملاق الذى أحضرته تلك البعثة السينمائية من بين الأدغال وراحت تعرضه فى أحد المسارح على الجمهور ، ثم إذا به يتخلص من قيوده فيحطم كل شىء يقابله ويحدث بين الناس فزعاً هائلاً ويختطف فتاة (فاى راى) رآها فأسره جمالها ويصعد بها إلى أعلى ناطحات السحاب فى نيويورك فتلحقه الطيارات فلا يأبه لها ويحطم بعضها بيده شر تحطيم ولكنه فى النهاية يقهر أمام قوة الإنسان وتتخلص الفتاة من موت كان محققاً ؟

خرافة مثل هذه لماذا لا يهتم الجمهور بمشاهدتها وقد قامت حولها تلك الضجة التى كنا نحسها فى كل مكان قبل عرض الشريط ؟ وأقبل الجميع على مشاهدة الشريط ، فماذا كان تأثيره فيهم ؟

لا أقول أن تأثيره لم يكن رائعاً ، وإنما أقول أن الجمهور خرج من مشاهدة الشريط وكأن شيئاً ينقصه ، وأظن هذا راجعاً إلى الفكرة التى كونها فى نفسه من البروباجندة الهائلة التى قامت حول هذا الشريط ، واعتقد الجمهور أنه سيشاهد معجزة من المعجزات ، ولكنه فى الواقع لم ير غير شريط قائم على الحيل السينمائية التى كانت متقنة فى بعض النواحى وضعيفة فى نواح أخرى . وعلى العموم فلست أنكر على الشركة التى أخرجت هذا الشريط المجهود الكبير الذى بذلته فى إخراجه .

ومن ناحية التمثيل فقد كان مقبولاً نوعاً ، أما موضوعة الخيالى .. فلا بأس به .

متحف الشمع Wax Museum :

لا ادرى هل توافق الافلام الملونة «التكنيكولر» امزجة جمهور السينما كله ، أم أن البعض يفضل عليها الافلام العادية ؟ وعلى العموم فان شريط «متحف الشمع» كانت الألوان متناسبة مع حوادثه ومشاهده . فما كانت تلك التماثيل الشمعية التى شاهدناها في متحف الشمع لتظهر فى مثل الروعة التى رأيناها عليها الا اذا كانت ملونة تلوينا طبيعيا . فالشريط اذن من ناحية تلوينه قد مر بنجاح .. وقل مثل ذلك عن اخراجه الرائع المدهش .

أما من ناحية موضوعه فهو يرينا ذلك الحفار (ليونيل اتويل) الذى احترق متحفه الشمعى بفعل شريك له . وبعد سنوات نراه يسعى لافتتاح مصنع آخر . وفى هذا الوقت نفسه يضج رجال البوليس من حوادث قتل وانتحار متعددة يضاف اليها اختفاء جثث المقتولين والمنتحرين ، وتطوعت مخبرة صحافية (جلندا فاريل) لكشف السر. وذهبت مرة مع شقيقتها (فاى راى) لزيارة المتحف الجديد الذى كان يعمل فيه خاطب الشقيقة ، فاكتشفت هناك أمراً عرفت منه أن التماثيل الشمعية الجديدة إنما هى أجسام آدمية صب فوقها الشمع وكانت هى الأجسام المختفية وكان الحفار هو بطل هذه الحوادث الغامضة . وكانت الشقيقة على وشك الوقوع فى يدى ذلك السفاح . لولا أن أنقذتها المخبرة بإحضار رجال البوليس الذين يقبضون على السفاح .

[illegible] جلندا فاريل فى هذا الشريط [illegible] النظير . فكانت هى فى الواقع بطلة الشريط لا فاى راى التى كان دورها يأتى فى الأهمية بعد دور جلندا أما ليونيل أتويل ، فقد كان هو الآخر موفقاً فى دوره .

«كوكب»

فوق الستار الفضى

فريسكو چينى Frisco Jenny :



هى قصة فتاة تدعى چينى (روث شاترتون) نشأت فى وسط موبوء واتصلت بشاب (جيمس مورى) رفض والدها زواجها منه . وقتل والدها فى حادث زلزال نكبت به مدينة سان فرنسيسكو التى كانت تعيش فيها الفتاة والوالد . وأصبحت الفتاة وحيدة فى الحياة ، ومرت شهور أنجبت بعدها طفلاً لم يكن له عائل . واضطرت الأم لكى تعوله أن تطرق سبيلاً شائناً ، ولكنها فى النهاية أبعدت الطفل عنها وعهدت به إلى رجل غنى وزوجته لم يكن لهما أطفال ، وترعرع الطفل فى بيتهما على أنهما والداه وعنيا بتربيته حتى أصبح نائباً عمومياً . وفي هذا الوقت كانت جينى قد تدهورت واتصلت بمهربى الخمور واندمجت فى أوساطهم ، وكان يرافقها محام كانت أنقذته من الوقوع فى أيدى رجال البوليس لإرتكابه جريمة قتل ، ولكن هذا المحامى لضغائن قامت بينه وبينها أراد أن يفشى سرها لابنها النائب العمومى فقتلته ، وترافع النائب ضدها وهو لا يعرف أنها أمه، وصدر الحكم عليها بالإعدام . وكان فى إمكانها أن تبوح له بسرها فيسعى إلى تخفيف الحكم . ولكنها فضلت أن تموت على أن يعرف ابنها ماضيها .

هذا هو موضوع الشريط الذى شاهدنا فيه روث شاثرتون فى هذا الأسبوع ، وهو موضوع له أشباه فى بعض الأشرطة التى سبقت لنا رؤيتها كشريط «الزلة» ، وكان فى الإمكان أن يبدو شريط «فريكو جينى» أروع مما رأيناه لو أنه لم يكن فيه ذلك التطويل الذى لاحظناه ، وأيضاً لو وجهت العناية التامة فى توزيع الأدوار . وكل ما أقوله عنه أنه شريط عادى ، يمتاز فقط ببعض مشاهده العنيفة كمشهد الزلزال ومشهد محاكمة جينى ومرافعة ابنها ضدها .

نشيد الاناشيد The Song of Songs :

وللمرة الأولى نرى (مارلين ديتريش) فى شريط يديرها فيه المدير الفنى المعروف ربون ماموليان الذى شاهدنا له من قبل شريطين من أبدع الأشرطة وهما «دكتور جيكل ومستر هايد» و «حبينى الليلة» ، وقد أبان لنا ماموليان فى هذا الشريط ناحية جديدة من جمال مارلين ، فعرض علينا تمثالاً عارياً لجسمها البديع التقسيم . فإذا مارلين تبدو فاتنة ، وإذا نحن نستشف من تمثالها جمالاً رائعاً لم يسبق لنا أن رأيناها فيه وهى مرتدية ملابسها أو نصف عارية .

وقد اشترك فى تمثيل هذا الشريط الممثل الانكليزى (ليونل أتويل) الذى شاهدناه فى الأسبوع الماضى فى شريط «متحف الشمع» وقد أدى دوره فى هذا الشريط أداء استحق من أجله الإعجاب الفائق . كذلك (بريان اهيرن) وان كان البرود الانكليزى ضيع عليه بعض مواقفه إلا أنه كان مقبولاً على كل حال .

وأخيراً أقول أن كوكب هذا الشريط لم يكن مارلين ديتريش نفسها ، بل هو تمثالها الجامد الذى كان فى جمهوده أكثر تعبيراً لكل موقف يبدو فيه وكل ناحية أراد أن يبرزها لنا ماموليان ليرينا جمال مارلين .

ولا ننسى أن نذكر أن هذه هى المرة الأولى التى تشتغل فيها مارلين تحت إدارة مدير فنى غير شترنبرج ، ولكنها على الرغم من ذلك كانت تحتفظ بروعتها وجمالها كحالها فى أشرطتها السابقة .

«كوكب»

من هو واضع سيناريو «الاتهام»
هل تنكرون الشمس فى وضح النهار ؟

قد يكون مقالى هذا بمثابة اعلان للشريط الجديد الذى تخرجه شركة فنار فيلم باسم «الاتهام» ، ولكنه على كل حال اعلان لا تتقاضى عليه هذه المجلة أجراً لأنها تنشره انتصاراً لحقيقة تريد شركة «فنار فيلم» انكارها .. حقيقة يشهد بصحتها كثيرون ولكن الشركة وحدها تريد إظهارها فى صورة تنافى الواقع !!

مفاجأة لم تكن تنتظرها هذه الشركة ! ولكن لما لا أفاجئها بها وقد رأيتها تتعمد انكار حق لى فى سيناريو شريطها الجديد «الاتهام» .. هذا الشريط الذى ألف روايته الأديب صالح سعودى ثم عهدت إلى الشركة بعد ذلك وضع «سيناريو» له بذلت فيه ما بذلت من جهد حتى جعلته صالحاً للاخراج السينمائى بعد أن كان مجرد فكرة سطرها المؤلف فى عجلة على أوراق معدودة بعث بها من أوربا إلى إدارة «فنار فيلم» التى سلمتنى إياها لاجراء التعديل اللازم فيها ؟

هل تنكر الشركة ذلك ؟

لعلها تصر على الإنكار أيضاً ، أو لعلها تقول وماذا فعلت فى رواية «الاتهام» حتى جعلتها صالحة للإخراج السينمائى ؟ .. لعل الشركة تقول ذلك ، وإذن فليس لى إلا أن أضع أمام القارئ ملخصاً للرواية كما وضعها الأديب صالح سعودى ثم ملخصاً آخر لها بعد أن عهد إلى فى وضع سيناريو سينمائى لها ، ولينظر القارئ بعدئذ إلى الفارق بين الأصل والسيناريو حتى يعرف أي مجهود بذلته فيه .

وأقول أولاً أن الطريقة التى تتبعها شركات الغرب فى إخراج أشرطتها هى أن تختار لها موضوعات لكتاب معروفين أو مجهولين ، ثم تعهد بهذه الموضوعات إلى كتاب السيناريو لتحويلها وإدخال ما يمكن إدخاله عليها من المواقف السينمائية. حتى إذا تم ذلك وانتهت الشركات من إخراج أشرطتها فإنها فى الوقت الذى تعلن فيه عن

المؤلفين الأصليين لا تنسى أيضاً الاعلان عن واضعي سيناريات أشرطتها . وكنت أظن أن شركة «فنار فيلم» تريد أن تنحو هذا النحو عند ما سلمت إلى روايتها لتحويلها ، ولكن للأسف تبين لي أخيراً أن الشركة تريد أن ترجع الفضل كله إلى واضع فكرة روايتها «الاتهام» ، أما من بذل الجهد الجهيد في تحويل الرواية وتعديلها فمجهوده في رأيها لا يستحق النظر ولا الاهتمام !!

الفكرة الأولى للرواية

ولألخص الآن الرواية كما تسلمتها من الأديب صالح سعودي ..

كانت بهيجة تعيش مع زوجها سامي في الريف ، وقد رضيت بهذه المعيشة حباً في زوجها الذي كان يهجرها هي وطفلتها أياماً طويلة متنقلاً بين مزارعه . وكان لسامي ابن عم يدعى شوكت كان يسعى من قبل إلى الزواج من بهيجة وهي لما تزال في منزل والدها بالقاهرة ، ولكنها فضلت سامي عليه وتزوجته . فلم يكن هذا الزواج ليوقف شوكت عند حده ، بل إنه كان يتبع بهيجة أينما ذهبت ، وسافر إليها في الريف ذات ليلة وزوجها في احدى سفراته - وراح يغويها ويحرضها على هجر زوجها والمجئ معه إلى القاهرة لتعيش فيها منعمة . وأراد أن يسترسل في غوايته ، ولكن حضور سامي فجأة حال دون ذلك .

ولم تصرح بهيجة لزوجها بما وقع بينها وبين شوكت ، وقد علل هذا مجيئه إلى الريف بأنه جاء للتحقيق في جريمة وقعت في القرية المجاورة . و « بلع » الزوج هذا التعليل دون أن يشك في مسلك شوكت نحو زوجته ، وإن كان قد لاحظ عليها نفوراً أبدته نحو ابن عمه .

وسافر ابن العم في الصباح ، وفي الوقت نفسه استلمت بهيجة رسالة من صديقتها زوزو تخبرها فيها أن حفلة زفافها ستكون في الأسبوع القادم ولذلك فإنها ستحضر إليها - إلى بهيجة - لدعوتها والسفر معها إلى القاهرة لحضور حفلة الزفاف . وكان شوكت قد اتصل قبل ذلك بزوزو باعتباره صديق عائلتها واتفق معها على أن تستدرج بهيجة إلى القاهرة ليخلو له الجو معها . وقبلت زوزو ذلك ، وسافرت إلى بهيجة واحضرتها من القرية على الرغم من معارضة زوجها .

وكان لزوزو شقيق هو كامل كان يشاركها فى مؤامراتها ضد بهيجة ، وكان كامل فى الوقت نفسه صديق لشوكت الذى كان يظهر سلطته عليه ويستخدمه فى تحقيق مآربه.

وأقامت زوزو حفلة شاى فى منزلها للترحيب ببهيجة وفى الوقت نفسه لتهيئ الفرصة لشوكت للاتصال ببهيجة . وصدت بهيجة عن شوكت كعادتها ، فحقد عليها فسعى حتى أخذ لها صورة تمثلها فى موقف يدعو إلى شك زوجها فيها - ولاحظ أن المؤلف لم يفسر هذا الموقف تفسيراً كاملاً - وصمم شوكت على إرسال هذه الصورة إلى سامى ليفرق بينه وبين بهيجة .

وقد كان لكامل صديق يدعى مجدى ، له عليه دين كبير ، وكان مجدى كلما طالب كامل بهذا الدين استمهله ، حتى لم يعد مجدى يطيق صبراً على ذلك . وشاهد مجدى بهيجة فأعجب بها فطلب من كامل أن يدبر له وسيلة لمقابلتها ، وذلك مقابل إمهاله فى دفع الدين . ووعده كامل بذلك وإنما بعد حفلة زفاف أخته .

وأقيمت حفلة الزفاف وانتهت ، ووصلت الصورة إلى سامى فرأى دليلاً يثبت خيانة زوجته ، ثم أقيمت الحفلة الثانية التى هيأها كامل ليخلو فيها مجدى ببهيجة . ونفرت هذه من مجدى وحاول هو أن يغتصبها وفجأة سمع طلق نارى سقط مجدى على أثره مضرجاً بدمه . واتهمت بهيجة بقتله ، وسيقت إلى المحاكمة .

وكان شوكت فى كرسى النيابة فوجدها فرصة للانتقام منها وراح يترافع ضد بهيجة لاثبات التهمة عليها . وفى الوقت الذى كان الحكم سيصدر فيه عليها تقدمت فتاة كانت تسكن فى البيت المواجه لبيت زوزو ، وقالت أن بهيجة بريئة وأن القاتل هو شوكت وكيل النيابة . فقد كانت هذه الفتاة فى ليلة الحفلة تطل من نافذة منزلها فرأت ما كان يجرى بين بهيجة ومجدى ، ثم رأت شوكت وهو يطلق النار على مجدى فيصرعه .

ويقبض على وكيل النيابة ، وتبرأ بهيجة من التهمة ، وفى الوقت نفسه تثبت لزوجها براءتها من تهمة خيانته وتهمة القتل .

هذا هو ملخص الرواية كما وضعها الأديب صالح سعودى ، وليس لى أن أقول رأيى فيها فللقارئ حكمه . وإنما أريد بعد هذا أن أقدم ملخصاً آخر للرواية بعد أن عهد إلى بتحويلها لتكون صالحة للإخراج السينمائى . وموعدنا مع القارئ فى العدد القادم .

السيد حسن جمعه

الكواكب / عدد ٩٩ / ١٢ فبراير ١٩٣٤ .

فوق الستار الفضى

عيون ساحرة :

لست أدري على أى أساس يصدر رجال قلم رقابة الأشرطة التابع لوزارة الداخلية أحكامهم فى الأفلام التى تمر عليهم لمشاهدتها قبل التصريح بعرضها ؟ وأننا فى الواقع نرى الفوضى ضاربة أطنانها فى هذا القلم ، بل أننا نراه عاجزاً بالكلية من أن يؤدى مهمته كما يجب ، وتشهد على ذلك الأفلام التى نراها فى دور السينما ، فإما أن يكون رجال القلم قد قسوا عليها أشد قسوة فبتروا منها مالاً يستحق البتر . وإما أن يكونوا قد تغافلوا عن أشد المناظر خطراً على النفوس فتركوها كما هى ، والأمثال على ذلك عديدة لسنا فى حاجة إلى سردها .

وقد كنا نطيق ذلك من قلم الرقابة على مضض وكلنا أمل فى أن يفيق المسئولون عنه إلى أنفسهم ويدركوا خطورة عملهم لكى يؤدوه على الوجه الأكمل ، أما والأمر يتعلق بصناعة السينما فى مصر فهذا ما لا نسكت عنه وسنرى هل ستنصلح حال هذا القلم ورجاله أم لا ؟

وأقول هذا بمناسبة ما سمعناه عن ذلك الموقف الذى وقفه قلم الرقابة أمام شريط «عيون ساحرة» الذى أخرجته السيدة آسيا ، فإنه على أثر إنتهاء هذا الفيلم - وكان ذلك فى خلال هذا الأسبوع - قدمته صاحبته إلى قلم الرقابة لمراجعته والتصريح بعرضه الذى تحدد له يوم ٨ فبراير الجارى .

واجتمع رجال القلم وشاهدوا الشريط ثم عادوا إلى مكاتبهم ليقرروا مصير هذا الفيلم .. واتفقت آراء معظمهم على بتر ما يقرب من نصف مناظره !! لماذا ؟ لأنه لا يصح أن يعرض على الجمهور شريط تقوم حوادثه على إعادة الحياة إلى رجل ميت ! هكذا تعلل رجال قلم الرقابة ، وهكذا أصروا على أن يحذفوا من شريط «عيون ساحرة» أكثر مناظره فلا يبقى فى الشريط شيء يستحق الاهتمام .

وقد كنا نغتفر لرجال قلم الرقابة تصرفهم هذا لو أنهم وقفوا هذا الموقف مع جميع الأشرطة الأجنبية التى من نوع «عيون ساحرة» ونذكر من بينها «فرنكنشتين»

و«دراكولا» و «متحف الشمع» و «الدكتور X» و «مصاص الدماء» و.. الخ فما معنى أن يصرحوا بعرض هذه الأشرطة دون أن يعارضون فى الأفكار التى تقوم عليها موضوعاتها ، بينما يبلغ بهم التعنت إلى حد المعارضة فى فكرة «عيون ساحرة» والأصرار على أن يحذفوا من الشريط ما شاءوا حذفة ؟

لقد شاهدنا الشريط فلم نجد فيه شيئاً يستحق المؤاخذة عليه ، ولم نجد فيه الخطر الذى صورته عقول رجال قلم الرقابة لهم ، فما الداعى إذن إلى الوقوف هذا الموقف الغريب إزاء شريط مصرى أقل ما يجب علينا ونحو أصحابه هو تشجيعهم وتقديم كل مساعدة ممكنة إليهم حتى يواصلوا عملهم ليحققوا كل آمال المصريين فيهم .. ؟

وإلى ساعة كتابة هذه الكلمة (صباح الخميس ٨ فبراير) لم يكن رجال القلم قد صرحوا بعرض الشريط ، مع أن عرضه يبدأ فى نفس اليوم وإن كان هذا يدل على شىء ، فعلى الاستهتار البالغ ، وعلى عدم تقدير المسئولية التي تقع على عاتق المشتغلين بالسينما في مصر والعارضين من المصريين .

فهلا عدل رجال قلم الرقابة خطتهم هذه ، وحكموا عقولهم كما يجب فى كل ما يصدرونه من أحكام نحو الأفلام التى تعرض عليهم وبخاصة المصرية منها ؟

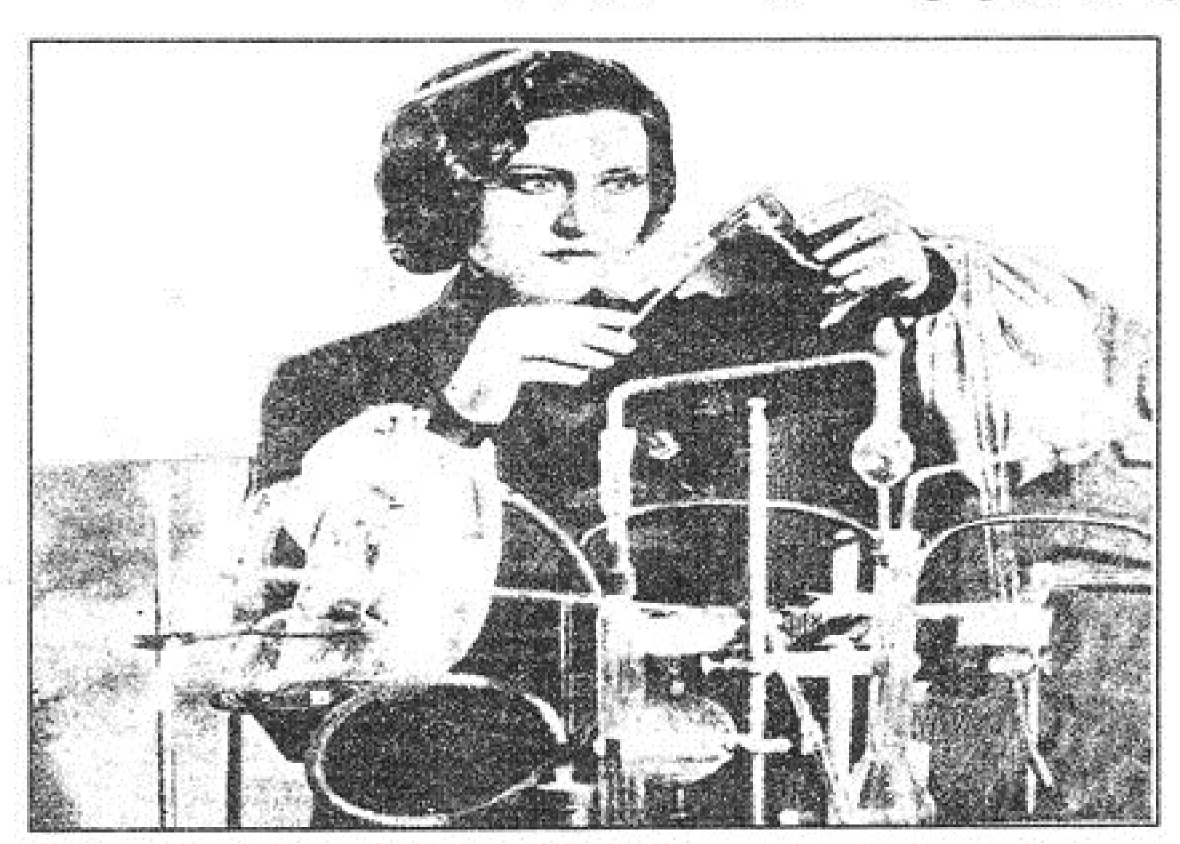
وأرى أن اقتصر اليوم على ما كتبته ، وقد أعود إلى الكلام في نفس الموضوع فى العدد القادم مع إبداء الرأى فى شريط «عيون ساحرة» .

«كوكب»

فوق الستار الفضى

عيون ساحرة :

كنت أود أن أعود إلى الكلام عن موقف قلم الرقابة أمام شريط «عيون ساحرة» ، ولكننى أكتفى بالكلمة المنشورة في افتتاحية «الكواكب» .. فقد فصل فيها الزميل الأستاذ عبد الرحمن نصر الموقف ، فلا حاجة لى إلى إعادة الكلام عنه . وهأنا أتقدم إلى القراء برأيي فى هذا الشريط المصرى الجديد .



السيدة آسيا فى أحد مشاهد شريطها الجديد "عيون ساحرة"

وأقول قبل كل شيء إن نظرتنا إلى الأفلام المصرية يجب أن تختلف عن نظرتنا إلى الأفلام التى تأتينا من الخارج . فصناعة السينما فى مصر ما تزال ناشئة ، وكل مجهود يبذله المشتغلون بها عندنا إنما هو محاولة القصد منها دراسة نواحى الفن والاستفادة من كل تجربة تستلزمها هذه الدراسة .

وشريط «عيون ساحرة» رابع محاولة تقوم بها شركة لوتس فيلم التى أسستها نجمتنا آسيا ، فهو إذن نتيجة تجارب ومحاولات ماضية قامت بها الشركة من قبل . ولقد كانت نتيجة مرضية تؤكد أن «لوتس فيلم» تطرق كل وسائل النجاح للوصول إليه .

فأول ما توسلت به إلى النجاح في عملها السينمائي ، هو اختيار الموضوعات الفريدة فى نوعها ، والتى تتفق وميول الجمهور على اختلاف مشاربه . وموضوع «عيون ساحرة» من هذا النوع ، وقد نحا مؤلفه الأستاذ أحمد جلال نحواً جديداً فى تحليل مواقفه وتصوير شخصياته فجاء دليلاً ساطعاً على أن فى مصر نهضة فى التأليف السينمائى تحسد عليها لحداثة عهدها بهذا الفن .

ويتلخص هذا الموضوع فى أن المغنية دليلة (آسيا) أحبت شاباً يدعى سامى (أحمد جلال) ولكن مركز هذا الشاب لم يكن ليسمح له بالإتصال دائماً بهذه المغنية فصارحها برغبته فى الابتعاد عنها . ولكنها لم تحله من وعوده السابقة لها ، وأصرت على دوام علاقته بها فلم يأبه لأقوالها وقام ليلقى حتفه فى حادث سيارة كانت دليلة تركبها معه . وكانت صدمة حطمت قلب دليلة . واستغرقت فى ذهول عميق رأت نفسها فيه تذهب إلى قبر سامى ساعية فى إعادته للحياة ، وتراه يتحرك فى أكفانه ويطلب إليها أن تحقنه بدم فتاة عذراء إذا أرادت له الحياة . وتتوصل دليلة بسحرها إلى استحضار فتاة فقيرة تدعى حياة (مارى كوين) تنقل دمها إلى سامى فيحيا من جديد ولكن بروح غير روحه .

وترى دليلة أن كل عاطفة تشعر بها الفتاة يشعر بها سامى ، فتستحضرها – على أنها خالتها – إلى قصر أحلامها الذى بنته لتعيش فيه مع سامى وتحرص على أن لا يرى سامى الفتاة لئلا يضيع منها فى الحياة كما ضاع منها فى الموت ولكن سامى أصبح بعد موته رجلاً آخر .. يعيش دون أن يعرف لماذا يعيش . ويشعر بأشياء دون أن يعرف لماذا يشعر بها . وكان السر عند حياة ، وقد التقى بها مرة فارتاح إليها وودلو يكون معها دائماً. ولكن دليلة تسعى جهدها لتحول دون اتصالهما ، وتدب الغيرة المصحوبة بالحقد فى صدرها نحو حياة وتحاول إيذاءها ولكنها تدرك فى الحال اتصال روح سامى بروحها فتكف عن ذلك . ويضيق سامى ذرعا بدليلة ، فيسعى للهرب هو وحياة من سلطتها . ويتم له ذلك فتفقد دليلة الرجل الذى أحبته للمرة الثانية

، ثم تفيق من ذهولها فتدرك أن كل ما رأته إنما كان خيالاً أوحاه إليها حبها لسامي ورغبتها في وجوده إلى جانبها .

هذا هو موضوع «عيون ساحرة» وهو موضوع يتطلب إخراجه جهداً جباراً لإبراز مواقفه . وان الذى يشاهد هذا الموضوع على الشاشة يدرك مقدار ذلك الجهد الذى بذله مدير الشريط الفنى «أحمد جلال» ، فى تحقيق حوادث الشريط .

ولقد كان موفقاً فى إفتتاح الشريط بعدض، مناظر مختلفة للقاهرة كما تبدو ليلاً ، وقد سطعت الأنوار الكهربائية المختلفة الأشكال فى شوارعها وميادينها وعماراتها ، وليس اخراج مثل هذا «الافتتاح» أمراً هيناً ،خصوصا ونحن ما نزال مبتدئين فى السينما ، ولكنه قدم إلينا بطريقة مقبولة ، نهنىء ، من أجلها المدير الفنى و «المصور» الذى تعاون معه فى إخراج هذا «الإفتتاح» .

وأمر مروراً سريعاً على مناظر الشريط فأراها تتسلسل فى إنسجام ، وتحلل لنا كل موقف من مواقف الشريط تحليلاً يسهل لنا فهم حوادثه وأقف قليلاً عند مشهد ذهول دليلة وانتقالها من عالم الحقيقة إلى عالم الخيال . فى هذا المشهد كان فن المدير الفنى رائعاً ، لأنه عرف كيف ينتقل بنا من الحقيقة إلى الخيال دون أن يشعرنا بذلك ورحنا نرى حوادث الشريط على أنها حقيقة حتى فوجئنا فى النهاية بأنها كانت مجرد خيال فى ذهن دليلة ورأينا معها فيه ما رأينا .

وتسلسلت حوادث الشريط فرأينا دليلة تبحث من خلال زجاجتها السحرية عن الفتاة التى تنقل دمها إلى سامى لإحيائه . وأشهد أن إخراج هذا المنظر يعتبر نصراً للأفلام المصرية ، فقد دلنا على ان المدير الفنى المصرى لا يألوا جهداً فى تحقيق كل فكرة تجول بخاطره وان كانت وسائل تحقيقها غير متوفرة تماماً .

على أن لى ملاحظة أرجو أن يتقبلها مخرج «عيون ساحرة» بصدر رحب ، وهى أن منزل حياة – هى الفتاة الفقيرة التى تبيع اللوتريا .. هذا المنزل كانت تدل مظاهره من الداخل على أنه لأناس فى سعة من الحال . فمن جدران مزخرفة إلى أثاث لا بأس به .. إلى غير ذلك مما لا يوجد فى منزل فتاة فى مثل فقر حياة وأمها ، ولكن لعل المدير الفنى أراد أن يظهر منزل حياة فى هذا المظهر ، لغاية واحدة وهى عدم صدم

شعور المتفرج بالحقيقة التى تتجلى فى منازل الفقراء عندنا . وهذه طريقة يتبعها سيسيل دى ميل فى جميع أفلامه ، فهو يبتعد فيها بقدر الإمكان عن المناظر التى تؤلم شعور المتفرج ، بل هو يحاول أن يشعر المتفرج بأنه غني وان كان فى أشد حالات الفقر . وإلا فما فائدة السينما إذا كانت لا تسرى عن أنفسنا بما تعرضه علينا من مناظر تنسينا آلامنا ومصائبنا.

أترك هذا إلى منظر إخراج سامى من قبره ونقل دم حياة إليه ، لقد شاهدت هذا المنظر مرتين ، مرة وهو كامل فى حفلة الصحافة ومرة أخرى بعد أن حذفت منه وزارة الداخلية صوراً قليلة جداً . ولحسن الحظ أن حذف هذه الصور كان فى صالح الشريط ، فقد بدأ المشهد مقبولاً أكثر من ذى قبل وأعطانا بسرعة فكرة عن الصراع الذى كان قائماً وقتئذ بين الحياة والموت وكانت نتيجته عودة سامى إلى الحياة .

وانتقل بعد هذا إلى قصر أحلام دليلة ، أقول إن المدير الفنى نزع فيه إلى البذخ والترف كنا نشعر - ونحن نراه - أننا أما قصر من قصور ألف ليلة وليلة ، تتعدد فيه الوقائع والحوادث بين دليلة ، وسامى ، وحياة . وقد كانت هذه الوقائع والمفاجآت تتسلسل وراء بعضها ، وقد بدا لنا فيها أن المدير الفنى قد أعطى لكل منها حدها ، وبذل المصور الذى استعان به جهد للتأثير علينا بتصويره الرائع .. فكان هذا نصراً ثانياً للسينما المصرية باعتبارها ناشئة مبتدئة .

جاءت نهاية الشريط وهى النهاية التى تفيق فيها دليلة من ذهولها ، فانتقل بنا المدير الفنى إليها على نحو رجع بنا سريعاً إلى الموقف الذى بدأت عنده دليلة أحلامها .. فكان الانتقال موفقاً يدل على أن المدير يعرف كيف يفاجىء المتفرج بما يريد فى الوقت المناسب الذى يرتاح له المشاهد فى ختام هذا الشريط .

ولا أنسى أن أشير إلى إخراج مشاهد «عيون الساحرة» وهى تجول هنا وهناك ، فإنه بالرغم من صعوبة إخراج هذه المشاهد فقد وفق المدير الفنى والمصور فى تحقيقها بحيث تؤثر تماماً على المتفرج وتأتى بالنتيجة المطلوبة .

وأخيراً أظن أننى أمكننى بهذا المرور السريع على الإخراج والتصوير أن أخرج به للقارىء بفكرة واضحة عن هاتين الناحيتين . بقى الكلام عن تمثيل الشريط

وموسيقاه وديالوجاته وهذا ما لا يتسع له المجال الآن وأتركه للأسبوع القادم .

لست بملاك I'M no Angel :

قصة امرأة (ماى وست) تعبث بالرجال ولا تعترف بشىء اسمه الحب ، ولكنها تقع فى النهاية فى حب شاب (كارى جرانت) وتضطر إلى الخضوع له بعد أن قامت بينها وبينه منازعات وصلت إلى القضاء كان سببها فسخ الخطوبة التى كانت بينهما . وأرى أن ماى كانت تبالغ كثيراً فى حركات الإغراء التى هى سلاحها الوحيد لإيقاع الرجال فى أشراك غرامها ، فلم تكن عند رضاء الجميع عنها ، كما كان جرانت عادياً فى تمثيله ، وبالإجمال فموضوع الشريط وإخراجه يعتبران فى المرتبة الثانية .



مشهد من شريط "الحب واجب على النساء"

الجبار الصغير The Little Giant :

يكفى أن يكون (ادوارد روبنسون) بطل هذا الشريط ليبلغ به أعلى مراتب النجاح. وموضوع هذا الشريط يدور حول إلغاء قانون التحريم فى أمريكا ويرينا كيف سعى أحد زعماء العصابات بعد الإلغاء إلى الدخول فى الهيئة الاجتماعية وماذا يصادفه فيها من حوادث تتجلى فيها براعة إدوارد روبنسون وخفة روحه . فالشريط ناجح إلى

حد بعيد سواء فى إخراجه أو تمثيله الذى اشتركت فيه النجمة المعروفة مارى استور .

الحب واجب على النساء Women must love :

شريط يرينا ناحية من حياة بنات الملاهى ، وسعيهن وراء الذهب يجمعنه بكل وسيلة من الرجال المحيطين بهن . وقد أحبت واحدة منهن «جون نابت» رجلاً «نيل هاملتون» ظن أنها تسعى وراء ماله فتركها ولكنه تبين بعدئذ حسن نيتها فعاد إليها .

موضوع ظريف يلذ المتفرج متابعة حوادثه ، وقد كانت جون نايت فيه محبوبة إلى النفوس أما نيل هاملتون فقد كان جامداً بعض الشىء فى تمثيله . على أنه لم يسقط فى دوره . كما كان الإخراج مقبولاً .. وكفى .

«كوكب»

فوق الستار الفضى

عيون ساحرة :

لخصت للقارىء فى العدد الفائت موضوع «عيون ساحرة» وحدثته عن إخراجه وتصويره . واليوم أحدثه عن تمثيله ، وأقصر ذلك على ثلاث شخصيات فى الشريط ، وهى دليلة وحياة وسامى .. فعلى هذه الشخصيات وحدها تدور وقائع هذا الشريط .

أما دليلة فغانية تمتاز بجمالها وفتنتها وسحر عينيها ، وهذه ميزات تتوفر فى السيدة (آسيا) التى قامت بدور دليلة .. فكأنما الدور خلق لها ، أو أنها هى التى خلقت له. فكان الدور وصاحبته منطبقين تمام الإنطباق، فى جميع مواقف الشريط .

ولقد أتاح هذا الدور لآسيا أن تظهر لنا من مواهبها ما خفى علينا فى أشرطتها السابقة ، فكانت فى ذلك جد موفقة . شاهدناها وهى تمثل حالة المرأة عندما تشعر أن عشيقها يريد أن يفلت من يديها ، كما رأيناها وهى تزاول السحر على أمل إرجاعه إلى الحياة ، وأيضاً وهى تقوده إلى قصر أحلامها لتحيا معه من جديد ، ثم شاهدناها أيضاً فى مختلف المواقف التى تتضارب فيها العواطف ، كموقف اضطرابها عند ما ترى سامى وقد سرى حزن خفى إلى نفسه عرفت أن سببه إرتباط روحه بروح حياة التى نقلت دمها إلى جسمه . وموقف غيرتها من هذه الفتاة التى أحضرتها إلى قصرها ليراها سامى ويرتاح كل منهما إلى الآخر ، وموقف حيرتها من حبها الثائر المضطرب ، وموقف جهادها فى إرجاع عشيقها بعد أن فر مع حياة ، ثم موقف إفاقتها من ذهولها الذى تخيلت فيه كل هذه الأشياء .. أقول أن آسيا كانت فى كل هذه المواقف تلك الممثلة التى تعرف كيف تؤدى دورها خير أداء ، ولهذا أهنئها بهذا التوفيق الذى أرجو أن يتضاعف فى أفلامها المقبلة .

أما حياة .. تلك الفتاة الطاهرة التى تسلطت عليها دليلة بسحر عينيها واستخدمتها فى إرجاع الحياة إلى عشيقها سامى ، فقد لبست الآنسة (مارى كوينى) شخصيتها تماماً فلم تكن تشعر أنها تمثل دوراً أسند إليها بل كأنما كانت هى «حياة»

بذاتها .. حياة بسذاجتها وظرفها وطهارتها وعذوبتها ، ومثل هذا التوافق بين شخصية حياة وشخصية مارى ، أمر لا تكاد تلمسه إلا فى قليلات من النجوم لا أبالغ إذا قلت أن مارى في مرتبتـهن .. وأذكر من بينهن جانيت جينور واليزا لاندى . فهاتان النجمتان -بصفة عامة - لا تكاد تشعر وأنت تراهما على الستار أنهما تمثلان .. بل كأنما هما نفس الشخصيتين اللتين تمثلانهما كما هى الحال مع مارى كوينى . وهل أعدد لك مواقف مارى التى تجلت لنا فيها مواهبها النادرة ؟ أنها عديدة لا يتسع لذكرها المقام ، واكتفى بالإشارة إلى موقفها عندما دخلت إلى قصر دليلة وبهرها ما فيه من أثاث فاخر ، وأيضاً موقف اختفائها وراء الستار ومراقبتها دليلة وهى تؤنب خادمتها على سماحها لحياة بالنزول من السيارة فى الحديقة . ولو لم يكن لمارى فى الشريط غير هذين الموقفين لكفى ، فأهنئها هى الأخرى وأرجو لها كل توفيق فى عملها السينمائى .

أما سامى .. وهو ذلك الشاب الذى تفنى دليلة حياتها فى حبه ، والذى تجهد نفسها فى أحيائه ، والذى تتنازعه بعد ذلك امرأتان هما دليلة وحياة .. هذا الشاب قام بدوره الأستاذ (أحمد جلال) ، وقد رأينا جلالاً فى شريط «عندما تحب المرأة» فى دور اتقن قيامه به كل الإتقان .. ولم نره فى دور المعشوق إلا هذه المرة . فهل لبس شخصية سامى تماماً أم كان هناك تنافر بين شخصيته الحقيقية وشخصيته فى الشريط ؟

الواقع أن التنافر بين الشخصيتين لم يكن عاماً فى جميع مواقف الشريط ، كما أن الإنسجام بينهما لم يكن مستمراً إلى النهاية . فقد كنا نرى جلالاً فى بعض الأحيان يملأ دوره ، ثم نراه فى أحيان أخرى وقد باعد هذا الدور ، ، ولا أنكر أن جلالاً بذل مجهوداً كبيراً لكى يوفق بين شخصيته الحقيقية وشخصية الدور الذى يقوم به ، ولكن أين يكون التوافق إذا لم يكن الانسجام قد توفرت شروطه بين شخصية الممثل وشخصية الدور الذى يقوم به ؟ ولقد نتج عن ذلك أن جلالاً كان يبدو فى بعض مواقفه كوميدياً كأبرع ممثلى الكوميديا ، وهذه موهبة لم نكن نلاحظها عليه من قبل .. ولكنها ظهرت فى «عيون ساحرة» فى المواقف المناسبة . فحسبه أن خرج من دوره بذلك وله منا خالص التهنئة .

وإذا كنت قد اكتفيت هنا بالكلام عن الشخصيات الثلاث الهامة فى «عيون ساحرة» فليس هذا معناه . أنه ليس هناك شخصيات غيرها لها أهمية فى الشريط . بل هناك شخصية حياة ، فقد كانت متفقة تماماً مع من قامت بدورها ، وأهنئها هى الأخرى على براعتها فى تمثيل هذا الدور ، وأيضاً شخصية الخادمة ، فقد كانت ممثلة هذا الدور طبيعية فى تمثيلها وقد كنت وعدت القارىء بالكلام عن ديللوجات الشريط وموسيقاه فى هذا العدد الا اننى لضيق المقام أرجىء ذلك للعدد القادم.

باب الأحلام Key Hole :

من خلال ثقب المفتاح بدأنا نشهد حوادث هذا الشريط . ومن خلاله أيضاً انتهينا من مشاهدة هذه الحوادث فكأنما اسم الشريط وضع فقط ليعبر عن افتتاحه ونهايته .. وهذه طريقة جديدة فى تقديم الأشرطة لم يسبق أن عرفناها من قبل .. ولا شك أنها قد لاقت إعجاباً كبيراً من الذين شاهدوا هذا الشريط .

ولقد جمع هذا الشريط بين عدة شخصيات ارتفعت به إلى القمة . ونخص بالذكر كاى فرنسيس فى دور الزوجة وجورج برنت فى دور البوليس السرى وجلندا فاريل فى دور المرأة الأفاقة ، وجنكنس في دور مساعد البوليس السرى .

ولقد كانت كاى فرنسيس أبدع منها فى أى شريط شاهدناه لها من قبل ، كذلك كان جورج ربنت . أما جلندا فاويل فبالرغم من صغر دورها إلا أنها مثلته خير تمثيل . وكنا نود أن يكون هذا الدور طويلاً كدورها فى شريط «متحف الشمع» حتى نتمتع بظرفها وفكاهتها .

أما جنكنس فقد دل على موهبة فى الكوميديا قل أن تتوفر فى غيره .

وعلى هذا فالشريط فى مجموعه يعتبر جديراً بالمشاهدة .

«كوكب»

فوق الستار الفضى

الأخت البيضاء The White Sister :

ليست هذه القصة جديدة على السينما ، فقد سبق أن أخرجت فى عهد السينما الصامتة ، وقامت بدور «انجلا» فيها الممثلة الخالدة الذكر ليليان جيش ، كما قام فيها بدور «جيوفانى» الممثل المعروف رونالد كولمان . وان الذى شاهد ليليان جيش فى النسخة الصامتة ما كان يحسب أن ممثلة غيرها يمكنها أن تملأ شخصية هذا الدور كما ملأته ليليان ، على أن (هيلين هانز) جاءت فأثبتت أن دور «انجلا» هو دورها كما كان دور ليليان جيش من قبل .. بل إنها أدخلت فى روعنا ونحن نشاهدها أنها صورة ثانية من ليليان التى كانت تلقب فى عهد شهرتها بسارة برنار السينما .

أما دور انجلا فى القصة فهو دور فتاة أحبت ضابطاً يدعى جيوفانى (كلارك جيبل) رغم أن والدها (لويس ستون) كان يرغب فى زواجها من شاب آخر ، وسافر جيوفانى إلى ميدان القتال فى أيام الحرب العظمى ، ولم يعد فحسبت انجلا أنه مات ، فلم تطب لها حياة ووهبت نفسها لله تؤدى له فروض العبادة كراهبة فى أحد الأديرة ، ولكن جيوفانى لم يكن قد مات ، وإنما وقع أسيراً فى أيدى الأعداء وتمكن من الهروب ثم عاد إلى خطيبته فعلم أنها دخلت الدير . واتصل بها وحاول إقناعها بالخروج من الدير فلم يفلح . وخرج بعد ذلك فأصيب إصابة خطرة كانت القاضية على حياته ، وهنا تودعه انجلا فى ساعة موته فيتواعدان على اللقاء فى العالم الآخر .

هذا هو ملخص القصة ، ودور ، جيوفانى كما ترى من الأهمية بمكان كبير ، ولكن للأسف لم يتمكن كلارك جيبل من أن يعطيه حقه من الإجادة .. لأن الدور لم يكن دوره ، ولا أظن أن ممثلاً آخر غير رونالد يمكنه أن يملاءه كما يجب ، وعلى هذا قد ظهر كلارك أمامنا دون أن يكون له أدنى أثر فى نفوسنا .

ولا أنسى أن أشير إلى لويس ستون ، فقد كان فى دور الوالد مجيداً كسابق

عهدنا به ، إلا أن الدور كان قصيراً فلم نتمتع بفنه كما يجب .

وعن إخراج الشريط ، فاقول أنه كان رائعاً وبخاصة فى مناظر الكرنفال التى كنا نشاهدها ونحن لا نصدق أننا نرى مناظر تمثل في استوديو سينمائى ، بل كنا نتصور أنها مناظر حقيقية كالتى نشاهدها فى الأشرطة الإخبارية .

حول دور سامى :

ودور «سامى» هذا هو الدور الذى قام به المدير الفنى المعروف الأستاذ أحمد جلال فى شريط «عيون ساحرة» . وقد قلت فى معرض حديثى عن دور جلال فى هذا الشريط أنه أبدى فيه براعة فى الكوميديا تجعله فى مصاف أبرع الكوميديين وما كنت لأقصد أن أقلل من شأن الأستاذ جلال بكلامى هذا ، فما قصدت بالكوميديا هنا إلا ذلك النوع من التمثيل الذى يبدو فيه الممثل وقد أثار حوله روحاً من الفكاهة كالذى نراه من أمثال جورج آرليس وشارلس لاوتون .. وأيضاً كالذى شاهدناه من جلال فى مواقفه التى كان ينتابه فيها فجأة حزن خفى ثم لا يلبث أن يعود إليه إرتياحه بعد أن تتخلص «حياة» من كل خطر تتعرض له ، هذا هو الذى قصدته بالكوميديا ، والممثل «الكوميدى» غير الممثل «الكوميك» كما هو معروف ، فهل بعد هذا دليل على حسن تقدير جلال كممثل ؟ وياليتنا نرى جلالاً باستمرار فى مثل دوره فى شريط «عيون ساحرة» ، ولعله يفكر فى سيناريو جديد يكون له فيه دور من هذا النوع ونحن فى الإنتظار .

المرأة المقاتلة The Warior's Husband :

كان شعب الأمازون شعباً ليس للرجال فيه أية سلطة أو قدرة ، إذا كانت مهمتهم القعود فى عقور الدور والعناية بالأطفال وشئون المنزل !! بينما تخرج المرأة لتكافح فى سبيل الحصول أود اسرتها وتقاتل لصد غارات الأعداء عن وطنها .

وكان هذا الشعب يستمد قوته من حزام سحرى عجيب وهبته الآلهة ديانا إلى شعبها المختار حافظاً على الحزام فظل محافظا على الحزام محافظته على نفسه .

وعلم اليونانيون بخبر هذا الشعب العجيب وأرسلوا أحد أبطالهم المدعو تيسيوس (دافيد مانرز) وشاعرهم هوميروس ليتجما أحوال هذا الشعب ويعلما السبب فى قوته وإنهزام جيوش الامم الجرارة أمام سيوف نسائه وحرابهن ، فتوصلا إلى المثول بين

يدى الملكة هيبوليتا (مارجورى رامبو) ووقع تيسيوس فى حب اختها الفتاة (اليسا لاندى) وبادلته هى حبه لما رأته من قوته وشدة بأسه اللذين عجبت لوجودهما فى رجل وعهدها برجال شعبها ضعفاء لا يقدرون على شيء .

ويهرب الجاسوسان فيعودان إلى بلادهما وتحتشد جيوش اليونان بقيادة هرقل لمهاجمة جيوش الأمازون ، ويتمكن تيسيوس من أسر اخت الملكة وأخذها معه إلى خيمته ، بينما يقع هرقل أسيراً فى أيدى النساء .

ولكن زوج الملكة الذى ضاق ذرعاً باستعبادرجال شعبه للنساء يأخذ الحزام السحرى ويعطيه لهرقل الاسير فيهرب هذا به إلى جيوشه ويهاجم الامازون فيتغلب عليهن ويأخذ رجال اليونان أفراد جيش الأمازون سبايا .

وتنتهى الرواية بأن يحظى تيسيوس بأخت الملكة ويحظى كل جندى بمقاتله جميلة.

فيلم فكه ظريف ملىء بالمواقف الهزلية نجحت فيه اليسا لاندى ودافيد ماروز ومارجورى رامبوا وارنست ترود إلى حد بعيد .

كما تريد نى As you desireme :

وأخيراً رأينا (جريتا جاربو) بعد أن حرمنا من مشاهدتها مدة طويلة . رأيناها فى هذا الشريط إلى جانب (أريك فون ستروهيم) و (ملفين دوجلاس) ، فكانت كسابق عهدنا بها ممثلة رائعة تطغى على من يقفون أمامها من ممثلين . على أن موضوع الرواية لم يكن من الأهمية بحيث تظهر فيه جريتا ، فنحن قد شاهدناها فيه فى دور امرأة بين المشتغلات بالمسرح ، يشاهدها رجل (ستروهيم) فقد زوجته .. وكان الشبه بين جريتا والزوجة شديداً فيحسبها الرجل الزوجة نفسها ويتصل بها ويعيش معها .. ولكنها تحب شاباً أخر (ملفين) كما هى الحال فى معظم القصص التى من هذا النوع.

هذا هو أهم شيء فى موضوع الرواية ، أفلا ترى أن جريتا أعظم من أن تظهر فى رواية من هذا النوع ، كذلك اريك فون ستروهيم .. ذلك الممثل الفذ الذى خلد اسمه بين عظماء الممثلين ، كان يمكن أن يكون مجاله أوسع لإظهار براعته لو أنه فى رواية كانت تناسبه .

أما ملفين دوجلاس فقد كان أثره فى النفوس ضعيفاً خصوصاً وهو يظهر أمام جريتا التى لا يقوى على الوقوف أمامها إلا كل ممثل جبار .

سر الممثلة المقتولة
سيناريو سينمائى ناطق
فى أربعة فصول

هذا النوع من القصص شائع فى الصحافة الأوربية والأميركية، وتدور حوادثه داخل استوديوات السينما بين المخرجين والممثلين وغيرهم من الفنانين الذين تقوم عليهم صناعة السينما ، ونقدم اليوم إلى قرائنا قصة منها ... مصرية فى وقائعها وأشخاصها وأماكنها

الفصل الأول

تطفأ الأنوار ويظهر على الشاشة اسم الشريط ثم أسماء واضع السيناريو والمدير الفنى والمصور والممثلين وواضع الموسيقى وصانع الملابس ومهندس الصوت ... الخ ، يتخلل عرض المقدمات الكتابية نغمات لحن الافتتاح ثم يفتح المنظر على غرفة نوم يتوسطها سرير تمددت فوقه فتاة غارقة فى سبات عميق .

الغرفة مضاءة بنور أزرق ضئيل ينبعث من مصباح كهربائى موضوع فوق طاولة صغيرة بجانب السرير .

كل ما فى الغرفة هادئ ساكن يبعث فى النفس روعة ووحشة ، صوت خافت ينبعث من خارج النافذة .

تفتح النافذة شيئاً فشيئاً فيظهر من خلفها شبح مقنع لا يظهر وجهه ، يتقدم الشبح من السرير الذى تنام فوقه الفتاة لا يكاد يقترب منها حتى تصطدم قدمه بكرسى موضوع بجانب السرير فيحدث صوتاً يوقظ الفتاة من نومها ، فترى الشبح فتنهض بجذعها الأعلى قليلاً وتصرخ صرخة هول وفزع ، يقترب الشبح منها مسرعاً ويهوى عليها بسكين فتصرخ صرخة ألم وترتمى فوق الفراش وهى تتلوى من فرط

الألم ، يسرع الشبح إلى النافذة بعد ارتكاب الجريمة ويخرج منها ، تحشرج الفتاة حشرجة الموت ، ثم لا تلبث حتى تلفظ نفسها الأخير ، يسود الغرفة صمت مروع لا يعكر صفوه سوى نغمات موسيقى حزينة ناعمة تتمشى مع روعة الموقف .

يبتعد المنظر إلى الأمام ، فإذا بالغرفة عبارة عن ثلاثة جدران دون سقف قائمة فى جانب من جوانب ستوديو « أهرام فيلم » . وإذا آلتان من آلات التصوير السينمائية موضوعة خارج حدود الغرفة وبجانب كل منهما أحد المصورين وعلى مقربة منهما المدير الفنى يشرف على تمثيل المنظر الذى تدور وقائعه فى الغرفة . وبجانب كل هؤلاء مهندس الميكروفون وعمال الكهرباء وفرقة الموسيقى بآلاتها وأدواتها .

بعد انتهاء تمثيل منظر الجريمة تقف آلات التصوير وتكف فرقة الموسيقى عن العزف وتنطفئ الأقواس الضوئية .

المدير الفنى (وهو يترك مكانه متقدماً من السرير الذى مثلت فوقه الجريمة) - برافو سميرة .. أهو كده التمثيل وإلا بلاش .. أهنيكى على براعتك .. هاتى أيدك أصافحها .. الله ! مش بتتحركى ليه ؟ قومى ياسوسو نشرب نخب نجاحك .. برده ساكته . ! يظهر إن النوم حلى لك دلوقت .. معذورة .. سهرانة ليلة امبارح بطولها .. لكن قومى ياخبيثة مش وقت نوم ده .. يالله أحسن علينا مناظر كثيرة عايزين نصورها النهاردة .. اوه شئ يجنن .. ما تتحركى ياشيخة ! (يقترب منها ويتناول يدها لينهضها .. كأنك نايمة فوق بلاطة ثلج سميرة .. عايزة فنجان شاى يدفيكى ؟ ساكتة برده (يمد يديه إلى كتفيها لانهاضها فإذا به يتركها فجأة ويرفع احدى يديه إلى وجهه ويحملق فيها) ايه ده ؟ دم ! (ينظر إلى من حوله فى تساؤل وفزع ثم يرفع سميرة وينظر إلى جسمها فاحصاً) ياالهى . ! (فى صوت مرتفع) جرح فظيع ، ! يكونش ضربها بالسكين صحيح مش تمثيل ، (يقترب منه جميع عمال الستوديو مسرعين وقد اعتراه اضطراب شديد) يظهر إن رمزى قتلها وهو بيمثل دوره معاها ..

الموجودون (فى أصوات مرتفعه) - قتلها ،، ! قتلها ..!

المدير الفنى - أنا عارف السبب .. كان طلب ايدها فرفضت تتزوجه فانتقم منها

الموجودون - مجرم !

المدير الفنى (وهو يشير إلى مساعده) أطلب البوليس بالتليفون حالاً .. (ينظر إلى سميرة وهو يهز رأسه أسفاً) ايه العمل دلوقت ؟ صورنا جزءاً كبيراً من دورك فى الشريط .. راح نكمله ازاى ؟ (يترك سميرة تهوى من بين يديه على الفراش ويضغط على أسنانه بغيظ) يعنى المجرم رمزى ده كان يخسر شئ لو تركها حية لغاية ما تنتهى من تمثيل دورها ! مسكينة المجد كان منتظرها فى الشريط ده ، وضيعه عليها اللعين (يلتفت إلى ناحية مدخل الستوديو فتتقلص عضلات وجهه عندما يرى الداخل) رمزى !! (يترك مكانه ويتجه نحوه مسرعاً ويمد يديه إلى كتفيه ويهزهما فى عنف) قتلتها ياشقى ..!

رمزى (فى دهشة) – قتلتها ، ! مين هى ؟

المدير الفنى (وهو يشير إلى السرير) مش عارف مين هى ؟ سميرة . ! قتلتها وأنت بتمثل دور الشبح .

رمزى (فى فزع) – بتقول ايه ، ؟ أنا قتلت سميره ، !

المدير الفنى – كمان بتنكر ؟ ! تقتلها وتقول انك مش عارف !

رمزى – لكن أنا ما قتلتهاش ، ، أنا لسه ما مثلتش دور الشبح زى ما بتقول دلوقت

المدير الفنى (فى دهشة) – مش أنت اللى مثل دور الشبح أمال ايه الهدوم دى اللى انت لابسها ،، مش هى هدوم دور الشبح ! هو فيه حد غيرك عطيناه الدور ده انكارك ده مافيش منه فايده ، انت قتلتها ولازم تعترف بجريمتك ..

رمزى (فى عصبيته) – لكن أنا قلت لك إنى ما مثلتش الدور ده بالكلية ،، لسه دلوقت خارج من غرفتى بعد ما تركتكم من نص ساعة دخلت الغرفة علشان أتناول المسكن اللى وصفه لى الدكتور زى ما انت عارف ،، ويادوبك شربت منه معلقة وشعرت بعدها أن الدنيا بتدور حوالى ، ويظهر أن الشغل الكثير أثر على واترميت على الكرسى وماصحيتش إلا دلوقت ،، بصيت فى ساعتى لقيت ميعاد تمثيل دورى فات فجيت جرى على هنا ،، وادى انت بتواجهنى بتهمة ماليش أى ضلع فيها .

المدير الفنى (يبتسم ابتسامة غيظ وسخرية) - ده كلام ،، احنا شفناك بعنينا وانت بتمثل الدور ،، شفناك بالهدوم دى اللى انت لابسها ،، كل شئ يثبت إنك أنت اللى كنت بتمثل الدور ،، ما تحاولش إنك تبعد التهمة عنك ، انت القاتل ولازم تكفر عن جريمتك.

رمزى (وهو يكاد ينفجر غيظاً ناظراً إلى الموجودين) ياناس مش أنا القاتل ..

المدير الفنى (مهدداً) - كلامك كله عبث قدامك البوليس والنيابة .. يعرفوا شغلهم معاك ،، (يلتفت إلى الباب) أهو جا البوليس .

يتقدم رجال البوليس من مكان الجريمة ، ينظر إليهم رمزى فى فزع واضطراب ، يستفهم الضابط عن الحادث فيقص عليه المدير الفنى كل ما وقع . يأمر الضابط رجاله بالقاء القبض على رمزى ، ثم يعاين المكان الذى وقعت فيه الجريمة .

يترك رجال البوليس الستوديو ويتجهون إلى غرف الممثلين فيدخلون غرفة رمزى ويفتشون فى أنحائها . يتقدم الضابط من مائدة موجودة بالغرفة ويفتح أدراجها واحداً بعد آخر .

الضابط (ينظر داخل أحد أدراج المائدة وقد لمعت عيناه) - سكينة ! (يتناولها بمنديله ويقلبها) عليها أثار دم ! هو دم القتيلة من غير شك .. (ينظر إلى رمزى) ايه رأيك فى السكينة دى بقى .. وجودها فى غرفتك معناه انك أنت اللى ارتكبت الجريمة .

رمزى (مضطرباً غير قادر على النطق)

الضابط - اتكلم .. ساكت ليه ، ؟

رمزى (فى صوت مرتعش) - مش أنا القاتل

الضابط - مافيش فايده من انكارك ، كل القرائن ضدك .. عرضت عليها الزواج فرفضت فانتقمت منها .. وأهى السكينة اللى نفذت بها انتقامك ..

رمزى (فى يأس) قلت لكم مش أنا القاتل ما بتصدقوش ، اعملوا فى اللى انتو عاوزين تعملوه بقى ، فيه اله عادل ينصف كل مظلوم (يسكت فى يأس ويستسلم لحكم القضاء) .

الضابط يشير إلى رجاله بالخروج فيخرجون ورمزى فى حراستهم .

يخرج المدير الفنى ورجاله ورائهم فى صمت ووجوم .

ويقفل المنظر ، ، ،

الفصل الثانى

يفتح المنظر على غرفة عرض المناظر فى ستوديو « أهرام فيلم » والمدير الفنى جالس فى الصف الأمامى وإلى جانبه مساعده الفنى وبعض المصورين .

المدير الفنى (وقد وضع ساقاً فوق أخرى وأخذ يدخن سيجارة وينفث الدخان من فمه فى تأمل) – صحيح الظروف خدمتنا من غير ما نشعر ، ما كنتش أظن أن ثريا تشبه سميرة للدرجة دى .. كنت باراجع صور الممثلات اللى عندنا فاكتشفت صورة ثريا بينها ، وحسبتها فى أول الأمر صورة سميرة لولا إنى قريت البيانات الموجودة معها وفيها اسم ثريا ، وفى الحال قررت أن أسند دور سميرة إليها ، مافيش فرق بينهم وبين بعض، فى الشبه ، وفى الجسم ، وفى الملامح ، وفى كل شئ ، كأن سميرة رجعت للحياة من جديد ، وبالطبع راح نعلن أننا مثلنا الرواية من جديد ، وإن ثريا هى اللى مثلت الدور من أوله لآخره ، واهو كله بلف فى بلف ، لأنه كلام فى سركم مابقاش غير مناظر قليلة راح تمثلها ثريا .. أما المناظر اللى مثلتها سميرة فراح تفضل زى ماهى كأن ثريا هى اللى مثلتها من جديد وأهو الحظ لما يحب يخدم واحد يخدمه بصحيح من غير ما يشعر .. (يلتفت إلى باب الغرفة موجهاً كلامه إلى الخادم) هى ثريا ماجاتش لسه ؟

الخادم – جايه حالاً يا فندم ..

ثريا (تدخل)

المدير الفنى (وهو ينهض من كرسيه) – أهلاً وسهلاً بالأستاذة (يجلس بعد أن تجلس بجانبه) احنا فى انتظارك من زمان علشان نعرض قدامك المناظر اللى مثلتها سميرة .. وما عليكى إلا أنك تدرسيها وتفهمى الدور كويس ، وعلى الله تحققى أملنا فيكى .

ثريا (وقد ارتسمت على شفتيها ابتسامة ساحرة) - مايكونش عندك فكر يا أستاذ تأكد أني راح أكون عند حسن ظنك بي .

المدير الفني - ده كل أملي فيكي (يصفق بيديه طفوا النور وابتدوا .. (يلتفت إلى ثريا) خدي بالك كويس ياثريا وماتخليش أي حركة من حركاتها تفوتك .

تطفأ الأنوار وتبدأ عملية عرض الشريط ، يستمر العرض في حين يبدى المدير الفني من حين لآخر بعض ملاحظاته لثريا وهي تصغي إليه في انتباه . وهكذا حتى يأتي عرض المنظر الذي يهاجم فيه الشبح سميرة وينقض عليها بالسكين فيقتلها .

ثريا (تتطلع إلى الستار في وجوم وتضغط على أسنانها في عصبية ثم تشيح بوجهها عن الستار وهي تخفي عينيها بيديها) - كفاية يا أستاذ كفايه .. مش قادرة أشوف المنظر ده .. سميرة كانت عزيزة على .. وما اتحملش أشوفها تتقتل قدامي .

المدير الفني (يلتفت إلى ثريا في دهشة) - قد كده قلبك ضعيف ياثريا ؟ لكن أنتي ممثلة ومهنتك تتطلب انك تعرفي كل شئ .. خدي بالك .. شوفي أزاي سميرة كانت بتقاوم الشبح .. سامعه صراخها ؟ شايفة تعبيرات وجهها وهي بتطلع في الروح؟

ثريا (وقد زادت عصبية) - أوه .. بزيادة بقى .. ما أقدرش اتحمل أكثر من كده .. مش عايزة أشوف حاجة .

المدير الفني (في شدة) - ولكن ياثريا تصرفك ده يعرقل لنا العمل .. احنا محتاجين لكل دقيقة تمر علينا .. هدى أعصابك خلينا ننتهي .

ثريا (في أصرار) - مافيش فايده .. ما اقدرش أشوف حاجة النهارده .

المدير الفني (يصفق بيديه في ضيق) - وقفوا العرض .. ولعوا النور (يلتفت إلى ثريا) وعلى كل حال ياثريا أدنتي شفتي أكثر المناظر اللي مثلتها سميرة ولازم نبتدى التمثيل بكره .. (يفكر قليلاً) آه .. نسيت أقول لك .. مندوب جريدة « بريد المساء » ضرب لي تليفون النهاردة واستأذنني في الحضور بكره علشان يتفرج على تصوير بعض المناظر ودي فرصة كويسه للكتابة عنك فانشاء الله تبيضي وشنا قدامه .

ثريا (وهي تبتسم ابتسامة مغتصبة) - أقل ما فيها يأستاذ وعلى كل حال أشكرك

على اهتمامك بى .. (تهم بالنهوض) استأذن بقى لأنى تعبانه جداً دلوقت .

المدير الفنى (ينهض من فوق كرسيه ويمد إليها يده مودعاً) – مع السلامة .. بكره إن شاء الله الساعة ٩ صباحاً ياثريا .. اوعى تتأخرى .

ثريا (وهى تستعد للانصراف) – أبداً الساعة ٩ بالدقيقة .. (تحيى الجميع ثم تخرج) .

المدير الفنى (موجهاً كلامه إلى من حوله) – يظهر أنها عصبية خالص .. واهو كلهم من العينة دى .. ياما شفت الغلب من الممثلات اللى اشتغلوا تحت إدارتى .. يادويك يشموا نفسهم شويه ويشعروا أنهم موضع اهتمام كل مخرج ومدير فنى ويروحوا طالعين فيها . لكن على بابا !! أنا سيد من يبلفهم ويخليهم يمشوا على العجين ما يلخبطهوش .. نهايته .. ياالله بنا دلوقت نحضر المناظر اللى راح يدور التمثيل فيها بكره ..

يتجه الجميع نحو الباب للخروج .... ويقفل المنظر .

الفصل الثالث

يفتح المنظر على غرفة مقامة فى جانب من جوانب ستوديو أهرام فيلم . المصورون وعمال الكهرباء يعدون آلاتهم للتصوير . المدير الفنى جالس على كرسيه وأمامه فى وسط الغرفة ثريا تستعد لمراجعة دورها . إلى جانب المدير الفنى مخبر «بريد المساء» يدون بعض ملاحظاته .

المدير الفنى (وقد أمسك السيناريو فى يده اليمنى موجهاً كلامه إلى ثريا) – ياالله ياثريا .. اتقدمى للدولاب فى اضطراب انت فاكرة سميرة كانت بتعمل أزاى فى مواقف اضطرابها ؟ اعملى زيها تمام .. زى ما شفتى امبارح فى المناظر اللى عرضناها عليكى .. خليكى طبيعية فى اضطرابك زيها .. هيه .. قربى للدولاب .. افتحى بابه فى حركة عصبية تناولى منه قزازة صبغة اليود المزيفة .. واشربى منها شوية ..

ثريا وقد بدا عليها الاضطراب والتأثر ، تمد يدها إلى الدولاب . لا تكاد تفعل ذلك حتى تحملق بعينيها فى الدولاب فى فزع . تخفى عينيها بيديها .

المدير الفنى (وقد قام من مقعده) – جرى ايه ياثريا ؟ هو الدور بتاعك كدة ؟ قلت لك افتحى الدولاب من غير ما تخبى عينيكى .

ثريا (فى صوت مرتعش) – ما تذكرش قدامى اسم سميرة .. أعصابى بتهيج قوام .. وعلى كل حال خلاص ما أقدرش أكمل التمثيل النهارده .

المدير الفنى (بتقدم إليها) – يعنى ايه كلامك ده ياثريا .. أنتى ما تعرفيش إن تأخير العمل لبكره يعرضنا لخسائر كبيرة ؟ عايزة اللى عملناه النهاردة كله يروح بوش ؟ مش ممكن لازم تهدى عواطفك .. امحى من فكرك ذكرى سميرة وخلينا نخلص بقى.

ثريا (فى عصبية) – أوه .. قلت لك ما تجيبش سيرتها قدامى ما تعذبنيش بذكراها (فى صوت هادئ) أرجوك تؤجل التمثيل لبكره مش قادره أشتغل عايزة أهدى أعصابى .

المدير الفنى (بعد سكوت قصير) – أمرك .. لكن بس ما تجيش بكره وتعملى زى ما عملتى النهارده .. استنى .. قبل ما تدخلى غرفتك (يشير بيده إلى مندوب بريد المساء) الأستاذ عايز يتعرف بك (يوجه كلامه إلى المندوب) يا أستاذ ..

المندوب يترك مقعده ويتجه نحو المدير الفنى وثريا .

المدير الفنى (يشير إلى المندوب) – أقدم لك الأستاذة ثريا (لثريا) أقدم لك الأستاذ رفعت مندوب بريد المساء .. جاى مخصوص علشان ياخد منك حديث لجريدته .

ثريا (للمندوب) – لى الشرف يا أستاذ .. لكى أنا تعبانه قوى النهاردة .. تسمح تؤجله ليوم تانى ؟

المندوب (يتناول قلمه من جيبه) – لكن دا حديث بسيط يا أستاذة .. راح ننشر استفتاء للممثلين عن أهم حادث أثر فى مجرى حياتهم ، وعايز أعرف رأيك فى الموضوع ده؟

ثريا (بعد سكوت قصير واضطراب غير واضح) – الاستفتاء ده محتاج لتفكير يا أستاذ، تسمح لى اكتب لك ردى بنفسى وابعته لك على إدارة الجريدة ؟

المندوب (مبتسماً) - أمرك يا أستاذه إنما ما تنسيش تبعتى لنا صورتك كمان علشان ننشرها مع ردك .

ثريا (وهى تمد إليه يدها مصافحة) - بكل ارتياح ، أورفوار بقى (تبتعد عنهما فى حركات غير متزنة)

المندوب (إلى المدير) - ياسلام ، دى غريبة الأطوار خالص ! سبق لها أن اشتغلت بالسينما .

المدير الفني - ايوه ، كانت بتشتغل عندنا ممثلة ثانوية ولولا أنها تشبه المرحومة سميرة كانت فضلت زى ماهى ممثلة مجهولة . الصدف هى اللى خلتنى أعثر على صورتها ضمن مئات الصور الموجودة عندنا فوجدت فيها شبه كبير لسميرة وأعطيتها دورها فى الحال .

المندوب (بعد أن دون بعض الملاحظات فى أوراقه) - أشكرك على كل حال يا أستاذ وإنشاء الله راح انشر المعلومات دى النهاردة لغاية ما يجيلنا رد ثريا على الاستفتاء. على فكره ايه أخبار رمزى قاتل سميرة ؟

المدير الفنى - خلاص أهو بيقضى المدة اللى اتحكم عليه بها .. مسكين .. كان من أحسن الممثلين عندنا .. وكنت ناوى أديله في الرواية الجاية دور البطل . ولكنه ضيع نفسه بالجريمة دى اللى ارتكبها .. نهايته .. قسمته كده (تبدو على وجهه علامات الألم)

المندوب يرتب أوراقه ويضع قلمه فى جيبه متأهباً للخروج .

المدير الفنى - تبقى تزورنا دايماً يا أستاذ رأفت .

المندوب - طبعاً (يمد يده مصافحاً) أتمنى لك كل نجاح .. أوروفوار (يتجه نحو الباب للخروج) ويقفل المنظر

الفصل الرابع

يفتح المنظر على الغرفة التى دارت فيها حوادث الفصل الثالث ، المصورون والكهربائيون وغيرهم من عمال استوديو أهرام فيلم على استعداد للتصوير . المدير الفنى يراقب ثريا وهى تراجع تمثيل دورها . تنتهى مراجعة الدور .

المدير الفني (وهو ينهض من كرسيه) - عال ياثريا .. استعدى بقى لتصوير المنظر (يلتفت إلى المصورين والكهربائيين) جهزوا كل شئ للتصوير .. يالله ياثريا .. ابتدى في وسط الأوده .. وتقدمى جهة الدولاب وكملى الدور زى ما راجعتيه دلوقت بس ما تنسيش أنك تكونى طبيعية في تمثيل دور المنتحره .. ولاحظى أننا راح نمثل بكره المنظر اللى راح يسعفوكي فيه وينجوك من الموت .. اتذكرى كل حاجة راح تعمليها دلوقت علشان ما يحصلش غلط بكره ..

تبدأ ثريا في التمثيل بعد أن تضاء الأنوار ويدير المصورون آلاتهم . ويجلس المدير الفني على مقعده يراقب ما يجرى . تستمر ثريا في تمثيل دورها حتى تفتح الدولاب وتتناول منه زجاجة تدنيها من فمها وتتجرع ما فيها ثم تلقي بها إلى الأرض . وتترنح ثم تسقط إلى الأرض تتلوى من الألم .

ثريا (وهى تسقط) - وداعاً أيتها الحياة فما استحقت أن تعيش امرأة أجرمت في حق غيرها (تصرخ صرخة ألم وتتلوى فوق الأرض ثم تهدأ حركتها شيئاً فشيئاً وتلفظ النفس الأخير) .

المدير الفني (يتقدم إلى المكان الذى سقطت فيه ثريا وعلي وجهه ابتسامة عريضة) - برافو ثريا .. ماكنتش أحسب أنك بارعة في التمثيل للدرجة دى .. صحيح اللى يشوفك ما يصدقش أنك شربتى سم مزيف .. هاتى ايدك بقى .. قومى علشان تعيدى تمثيل المنظر مرة ثانية (ينحنى فوقها) ثريا .. مالك مش بتتحركى (يحاول انهاضها فما يكاد يمسك يدها حتى يفلتها من يده بسرعة) ياساتر استر .. تكونش ماتت هى كمان !! (يلتفت إلى من حوله) الحقونى . يمد يده إلى الزجاجة التى تجرعتها ثريا ويقرأ الورقة المكتوبة فوقها فى فزع) سم صحيح !! سم صحيح مش مزيف !! الله .. جرى ايه .. ؟ هى انتحرت صحيح ؟ (ينظر إلى ثريا متفحصاً يقف نظره عند صدرها فيرى ورقة يمد إليها يده ويتناولها ثم يقرأها بصوت مرتفع) :

« انتحرت لأنى كرهت الحياة .. اقرأوا أسباب انتحارى فى جريدة بريد المساء ، كل التفاصيل مذكورة فى ردى على استفتاء مندوبها عن أهم حادث أثر فى مجري حياتى »

المدير الفنى (وهو ينظر حوله فى ذهول) - مصيبة وحلت علينا .. الرواية الملعونة دى راح تجرنا للخراب .. انقتلت بطلتها الأولى وانتحرت بطلتها الثانية .. مش ناقص إلا نموت احنا كمان إذا مثلناها تانى (يصمت قليلاً ثم يتكلم) ريحونا من الرواية المشئومة دى .. مقدرش اشتغل فيها بعد كده .. (يجلس على كرسى قريب منه ويستغرق فى تفكير عميق) ويقفل المنظر .

فى مساء الليلة نفسها كان هذا العنوان :

سر الممثلة المقتولة

مكتوباً بخط بارز فى أعلى الصفحة الأولى من جريدة بريد المساء وتحته التفاصيل التالية :

كنا قد نشرنا فى عدد أمس من جريدتنا حديثاً مع المدير الفنى لشركة أهرام فيلم عن النجمة الجديدة ثريا كمال ، ووعد مندوبنا الفنى القراء أن ينشر لهم فى عدد قادم حديثاً آخر مع نفس الممثلة عن أهم حادث أثر فى مجرى حياتها وقد جاء اليوم منها هذا الخطاب :

« عزيزى الأستاذ مندوب جريدة بريد المساء »

« طلبت إلي اليوم أن أحدثك عن أهم حادث أثر فى مجرى حياتى .. وقد وعدتك بأن أرسل إليك الجواب عنه بالبريد ، وهاهو جوابى ..

«كانت آخر عبارة في الدور الذى مثلته .. ما استحقت أن تعيش امرأة أجرمت فى حق غيرها .. وهذه العبارة تنطبق علي أنا أيضاً . فقد أجرمت فى حق سميرة بل أعدمتها الحياة .. كنت حاقدة عليها منذ فازت فى المباراة التى أقيمت لانتخاب بطلة هذه الرواية ، وكنت انتظر أن أفوز بهذا الدور ولكن الحظ خانني ولم يهنأ بالى منذ ذلك الوقت

« قررت أن أزيح سميرة عن طريقي طمعاً وراء الشهرة . كنت أطمع فى تمثيل هذا الدور ، وكنت أعرف أننى أشبهها تماماً فإذا ماتت أكون أنا الوحيدة التى يسند إليها الدور بعد موتها .. وعلى ذلك قررت قتلها .. وبحكم اتصالى بشركة أهرام فيلم عرفت أن من ضمن مناظر الرواية منظر يهجم فيه شبح خفى على بطلة الرواية فى أثناء نومها ليقتلها . وكان أن توصلت إلى معرفة نوع الملابس التى يرتديها الشبح

فصنعت مثلها تماماً . وكنت أعرف أن رمزى يتعاطى دواء لتسكين مرض عصبى فيه فدخلت إلى غرفته خلسة ووضعت فى الزجاجة قدراً من المخدر . فلما عاد رمزى إلى غرفته وتناول الدواء راح فى غيبوبة طويلة . وكنت أراقبه فى أثناء ذلك فعرفت أن الفرصة سانحة أمامى . وسرعان ما أبدلت ملابسى بملابس الشبح التى صنعتها بنفسى ودخلت إلى مكان التمثيل فى الوقت الذى كان يتطلب المنظر دخول الشبح فيه من النافذة . وتقدمت من السرير وفى يدى السكين التى كانت معدة ليرتكب بها الشبح جريمته واقتربت من سميرة وطعنتها طعنة نجلاء أفقدتها الحياة . وخرجت فى الحال وتوجهت إلى غرفة رمزى وكان ما يزال فى غيبوبته . فوضعت السكين داخل أحد الأدراج وخرجت دون أن يشعر بى أحد .

« فانت ترى ياعزيزى المحرر أن هذا هو أهم حادث أثر فى مجري حياتى .. قتلت ممثلة لأفوز بدورها ، ولكننى لم أتحمل بعدئذ عذاب ضميرى فاحضرت زجاجة سم حقيقى ، ولن يصل هذا الخطاب إليك حتى أكون قد تجرعتها وتخلصت من هذه الحياة

« أما رمزى فهو برئ كما ترى » **«ثريا»**

(انتهت)

كوكب

أصل الغرام سينما

سيناريو سينمائى

يموت من الضحك ويزعل شوية صغيرة !!

بعد المقدمات الكتابية المعتادة فى كل شريط سينمائى يفتح المنظر على قاعة الانتظار فى « فيللا » محسن بك عفيفى بالزمالك . فى ناحية من نواحى القاعة نفوسه وصيفة أسما هانم زوجة البك تنظم بعض قطع الأثاث وهى تغنى بصوت منخفض لطيف « اللى حبك ياهناه » . يفتح باب القاعة شيئاً فشيئاً ويطل منه مندور شوفير البك ويستمع إلى غناء نفوسه فى نشوة . تلتفت نفوسه إلى الباب فتنقطع عن الغناء وتنظر إلى مندور مكشرة .

نفوسه (فى شدة) عاوز ايه كمان يامنيل !

مندور (وهو يدخل ويقترب منها) - بقى مانتش عارفه أنا عاوز ايه ياروحى ؟

نفوسه (فى غضب) - طلعت روحك ! أنا قلت لك ستين ألف مرة بلاش مضايقه .. هو الحب بالعافية ياناس .. مصيبة وانحطت على .. يعنى ما لقوش شوفير عدل غيرك!

مندور (فى تذلل) - أه يانفوسه .. لو تفهمى قد إيه أنا ميت فى دباديب أيمانك ؟ كلمة واحدة منك بس .. قولى لى .. بتحبينى والا لأ ؟

نفوسه - حبك عفريت ياشيخ .. مش ناقص إلا أنت كمان عاوزنى أحبك .. على ايه ياعمر .. لا جمال ولا مال .. (وهى تضع يديها فوق صدرها وتنظر إلى أعلى فى ذهول) ياعينى على رامون نوفارو لما أشوفه كده فى منظر غرامى هو وجريتا جاربو .. أدوب أنا ! (وهى تنظر إلى مندور) إيش جابك انت له .. ياشيخ روح حب لك معزه والا قطه .. (فى لهفة) يوه .. انت راح تأخرنا عن السينما يا منيل على عينك . حضرت الاوتومبيل والا لأ .. الهانم زمانها لبست .

مندور (في يأس) – آه ياناري .. لكي يوم برده .. إن ما كنتش أخليكي انت اللي تموتي في دباديب أيمان اللي جابوني مابقاش أنا مندور .

نفوسه (تضحك ساخرة) – طظ .. روح قوام حضر الأوتومبيل وبلاش كتر كلام .

مندور – ينظر إليها في غيظ ثم يخرج ويقفل المنظر .

يفتح المنظر علي مشرب قهوة بشارع عماد الدين . يدخل مندور في المنظر ويتقدم من شابين يلعبان الطاولة في أحد أركان المشرب .

أحدهما (وهو يلتفت إلى مندور) – أهلاً مندور .. ازاى البنت نفوسه دلوقت .. ؟ لسه برده تقلانه علينا ؟

مندور (في حيرة) – والله ياأخي مانا عارف أخد منها حق ولا باطل .. دى طالعة فيها بشكل ! ايه اللي ياعيني على رامون نوفارو في مواقفه الغرامية .. مش فاهم ياأخي من يوم ما راحت لها كام يوم مع ستها للسينما خلاص .. مابقاش حد عاجبها .. ما كأن إلا الواد رامون ده هو اللي ميت في دباديب أيمانها مش أنا !

الصديق – على فكره .. يامندور ؟ ما تشتغل انت كمان ممثل سينما . ساعتها تبص تلاقي البنت نفوسه هي اللي جايه تجرى وراك مش انت اللي تجرى وراها .. أنا قريت النهاردة في الباشكاتب أن شركة لوتس فيلم عاوزه واحد يكون شاطر في سواقة الأتومبيلات عشان يظهر في فيلم جديد بتعمله الحق وقدم نفسك قوام .. ويمكن الحظ يخدمك وساعتها تديني الحلاوة ...

مندور – أنا مستعد أروح طره .. بس تحبني البنت دى وخلاص .

* * *

يفتح المنظر علي جانب من ستوديو لوتس فيلم يجرى فيه تصوير أحد المناظر ، المدير الفني يعطي بعض الأرشادات للممثلين .

المدير الفني (وقد أمسك السيناريو) – انتو عرفتو تمام المنظر اللي راح نمثله دلوقت . البطلة قاعدة على الكرسي في أودتها منتظره حبيبها وفاتحة الشباك عشان يخش فيه من غير أهلها ما يشعروا .. وشويه ويدخل الحرامي ويروح هاجم عليها ويخنقها .. ويكون البطل وصل فيخلصها من الحرامي .. فهمتوا دلوقت (ملتفتاً إلى

مساعديه وعماله) ياللّه .. ولعوا النور وجهزوا الماكنات للتصوير .

يجرى تصوير المنظر حسب إرشادات المخرج وتجلس البطلة على الكرسى بعد أن تفتح الشباك منتظره دخول حبيبها . ويستمر التمثيل حتى يدخل « الحرامى » ويهجم على البطلة فتصرخ مستغيثه .

فى هذه اللحظه يكون مندور قد وصل إلى الاستوديو ويسمح له بالدخول إلى المكان الذى يجرى فيه التصوير لمقابلة المدير الفنى الذى طلب حضوره لاختباره . يرى مندور البطلة وهى تصرخ محاولة الخلاص من اللص فيحسب التمثيل حقيقة ويسرع بالدخول إلى المنظر ويمسك بخناق اللص يوسعه لكماً وضرباً .

المدير الفنى (يصيح فى غيظ ويشد شعر رأسه) – الله يخرب بيتك .. بوظت لنا المنظر .. مين اللى قال لك أنت تدخل هنا ياتور !

مندور (في دهشة) – مين اللى قال لى أدخل ؟ بقى أشوف واحد هاجم على واحدة وهي بتصرخ وأسيبها من غير ما أخلصها ؟

المدير الفنى – تخلصها ايه ياستين مغفل .. انت مش عارف أن ده تمثيل مش حقيقة ! (ناظراً إلى مساعده) خصم أسبوع من ماهيتك علشان ماخدتش بالك من النحس ده اللى خسر لنا الدنيا (ناظراً إلى مندور) وانت ايه اللى جابك هنا ؟

مندور – مش أنت طلبتنى امبارح علشان أقوم بدور سائق السيارة .. أدينى جيت أهو

المدير الفنى – بقى كده أول ما تشطح تنطح .. نهايته .. اترزى هنا لغاية ما نعيد تمثيل المنظر . بس اياك تعمل العملة دى تانى .

يطلب المدير الفنى تجهيز الآلات لإعادة تصوير المنظر ويقف مندور إلى جنب يراقب ما يجرى . وهكذا حتى يصل المنظر إلى الموقف الذى يدخل فيه البطل ويهجم على اللص فيشبعه لكماً وضرباً .

مندور (وهو يصيح فى طرب) – إديله جامد ... ياللّه .

المدير الفنى (ينظر إلى مندور وقد طار الشرر من عينيه) – خد أنت جامد

ياستين تور (يلكمه في وجهه) انت مش عارف أننا بنمثل فيلم ناطق وأقل حركة أو صوت يتلف لنا الدنيا .. مين قال لك تتكلم .. !

مندور (مدهوشاً) - فيلم ناطق .. بقى الكلمتين اللى قلتهم خسروا الدنيا ؟ حقكم عليَّ .. مش عارف وحياة غلاوة نفوسه عندى !

المدير الفنى - نفوسه ايه وزفت ايه .. ياالله روح أقعد هناك لغاية ما أخلص وأجيلك أوعك تقرب هنا أحسن أطلع روحك .

يتحرك مندور بعيداً ثم يقفل المنظر

* * *

يفتح المنظر على قطعة أرض داخل مدينة لوتس فيلم أقيمت فوقها بعض القضبان الحديدية المعدة للقطارات .

المدير الفنى مع بعض ممثليه ومساعديه واقفون بجانب القضبان وعلى مقربة منهم سيارتان . احداهما معدة لركوب البطل فيها والأخرى لركوب عصابة اللصوص التي تطارد البطل حتى يصل إلى مزلقان السكة الحديدية ويمر فى الوقت الذى يمر فيه القطار ، ولكنه ينجو بنفسه ولا يتمكن اللصوص من اللحاق به لأن القطار يسد الطريق عليهم .

المدير الفنى (ناظراً إلى مندور) - بقى اللى عليك تعمله دلوقت يامندور أنك تركب الأوتومبيل ده وتهجم به على المزلقان وقت ما يمر القطار منه .. واحنا كنا نقدر نخلى بطل الرواية يمثل بنفسه المنظر ده .. لكن خوفاً على حياته نستبدل دايماً بأبطالنا ممثلين تانيين يمثلوا المناظر الخطرة اللى زى دى . وده أول منظر تمثله وعاوزين نشوف شطارتك فيه .

مندور - أعمل ايه .. خلاص .. قلت لكم ستين مرة المنظر ده مقدرش أمثله مش مخلصكم .. قسمتى بقى .. العمر واحد والرب واحد أنا كان مالى ومال السينما وبلاويها !!

المدير الفنى - ياالله يامندور .. مافيش عندنا وقت .

مندور يتقدم من السيارة ويركبها . ويشير المدير إلى مصوريه بتصوير المنظر .

وتركب عصابة اللصوص السيارة الأخرى للحاق بسيارة البطل .. القطار قادم من بعيد وهو يصفر . تتحرك السيارات استعداداً للهجوم . يندفع مندور بسيارته نحو المزلقان ، ما يكاد يقترب منه ويرى القطار هاجماً نحوه حتى يوقف السيارة بسرعة ويغطى عينيه فى خوف وفزع ويمر القطار قبل أن يقوم مندور بمخاطرته . يتقدم المدير الفنى منه فى غضب .

المدير الفنى – جرى ايه يامندور ؟ فين الشجاعة بتاعتك .. بقى ده كل عشمنا فيك .. امال عاوز تبقى ممثل وكوكب ازاى ؟ ياشيخ دا بطل الرواية دى ياما قام بمخاطرات زى دى وأصعب منها ولا كان يهمه .. ده مرة وقع من فوق جبل ومرة ثانية من فوق طيارة ومرة داسه أوتومبيل .. وكل ده وغيره ولا جرى له حاجة .. يالله ياشيخ بلاش خوف .. أنا مش وعدتك انك لو مثلت المنظر ده راح اديك دور غرامى فى الرواية الجاية ؟

مندور – أمرى لله ياسيدى .. كانت ساعة شؤم اللى عرفتك فيها يانفوسه

يشير إلى المدير الفنى بالموافقة . ويجرى تمثيل المنظر ثم ينتهى بسلام وقد أبدى مندور شجاعة متناهية فى المرور من المزلقان وقت مرور القطار . المدير الفنى يتقدم منه مهنئاً . ويقفل المنظر .

* * *

يفتح المنظر على جانب فى استوديو لوتس فيلم وقد وقف فيه مندور فى ثياب شوفير أنيقة وبجانبه المدير .

المدير الفنى – شفت أزاى ياأستاذ مندور ؟ أهو أول دور غرامى راح تمثله ، ولما نشوف أزاى براعتك فيه .. النهاردة راح تعمل البروفة مع الممثلة الجديدة اللى طلبناها عشان تمثل معاك .. دورها فى الرواية دور الوصيفة بتاعة الست اللى انت بتشتغل عندها وبالمصادفة الممثلة اللى راح تمثل الدور كان أصلها بتشتغل وصيفة عند واحده هانم . وده طبعاً راح يساعدها على تمثيل دورها بشكل طبيعى .. والا ايه رأيك ياأستاذ ؟

مندور (فى شئ من العظمة المتكلفة) – طبعاً ده يساعدها على النجاح .. ولكن اسمها ايه الممثلة دى ؟

المدير الفنى (تحين منه التفاته نحو الباب) – آه .. أهى جات .. لما أقدمك لها

يلتفت مندور إلى الباب فلا يكاد نظره يقع على الممثلة حتى يدهش . ولكنه يهز رأسه ويبتسم فى كبرياء . تتقدم الممثلة من المدير الفنى وتحييه ، المدير الفنى (يشير إلى مندور) – أقدم لك الأستاذ مندور اللى راح يمثل قدامك دور العاشق .

لا تكاد الممثلة يقع نظرها على مندور حتى تحملق فيه مندهشة دون أن تتكلم . مندور ينظر إليها وهو يبتسم فى سخرية .

المدير الفنى (وهو يشير إلى الممثلة) – أقدم لك ياأستاذ نجمتنا الجديدة نفوسه

يتقدم أحد المساعدين إلى المدير ويستدعيه لبعض الأعمال الفنية فيستأذن من مندور ونفوسه ويتركهما وحدهما .

نفوسه (فى غيظ) – إيه اللى جابك هنا يا منيل .. بقى أنت اللى راح تمثل قدامى دور العاشق ؟ دا بعدك ..

مندور (في كبرياء) – اسمعى بقى .. العنطظه الفارغة بتاعتك دى ما تنفعش هنا .. إن كنت باعرف أمثل دور العاشق وإلا ماعرفش ده مش من شانك ..

يدخل المدير فى هذه اللحظه ويقدم بعض الاشارات اللازمة لنفوسه ويفهمها أن دورها هو دور الوصيفة التى تحب سائق سيارة سيدتها وإن المنظر الذى سيعملان بروفته الآن هو منظر توديع حبيبها السائق قبل سفره مع سيده بالسيارة ، وتراجع نفوسه ومندور ديالوجات الرواية ثم يندمجان فى التمثيل وكل منهما يضم الآخر إليه .

نفوسه (فى صوت مرتفع) – آه ياحبيبى .. راح توحشنى قوى .. ربنا يرجعك بالسلامة (بصوت منخفض لا يسمعه المدير) داهية تاخدك مطرح ما انت رايح .. بقى انت تعرف حب وإلا سخام الطين ؟

مندور (فى صوت مرتفع) – آه ياروحى .. وانتى راح توحشينى كمان .. أشوف وشك بخير ياقمر (بصوت غير مسموع من المدير ولا أنت قمر ولا حاجة .. داهية تاخدك انتى كمان .. (بصوت مسموع) هاتى بوسه ياروحى (يدنى فمه من فمها ويطبع عليه قبلة) ثم يقول (بصوت غير مسموع من المدير) عمرك دقتى بوسة زى دى ؟

نفوسه (بصوت غير مسموع) – هو انت تعرف تبوس يا منيل على عينك (بصوت

مسموع) مع السلامة ياروحى .. ماتنساش تبعتلى جواب كل يوم .

يتقدم المدير إليهما ويهنئهما على براعتهما ويطلب إليهما الحضور غداً مبكرين لتصوير هذا الموقف ويقفل المنظر .

* * *

يفتح المنظر على نفس المكان وكل الآلات مجهزة للتصوير . ويمثل مندور ونفوسه الموقف كما عملا بروفته بالأمس . إلى جانب المدير الفنى احدى كواكب لوتس فيلم وهى تبدى اعجابها بين حين وآخر بتمثيل مندور .

بعد أن ينتهى تمثيل المنظر تتقدم الممثلة إلى مندور وتهنئه ببراعته وتدعوه للعشاء معها هو والمدير . يقبل الدعوة شاكراً بينما تنظر نفوسه إلى الممثلة وقد دبت الغيرة فى صدرها .

يطلب المدير إلى مندور ونفوسه عمل بروفة المنظر الذى سيصور غداً وهو منظر اللقاء ، يندمج الاثنان فى عمل بروفة المنظر .

نفوسه (بصوت مرتفع يسمعه المدير) – أهلاً ياروحى .. الحمد لله بالسلامه .. والله من زمان أنا مشتاقة لك (بصوت منخفض لا يسمعه المدير) أنا باتكلم صحيح مش تمثيل يامندور) .. كنت باهزر معاك .

مندور (بصوت مسموع) – أنتى اللى وحشتينى أكتر ياعيونى .. دانا مشتاق لك أكتر وأكتر (بصوت منخفض) كلامى ده صحيح كمان مش تمثيل يانفوسه .. أنا لسه برده ميت فى دباديب أيمانك .

نفوسه (بصوت مسموع) – إنشاء الله مانفارقش بعض أبداً بعد النهاردة ياحبيبى (بصوت منخفض) الكلام ده باقوله من قلبى . صحيح أنت راح تروح تتعشى معاها؟

مندور(·بصوت مسموع) مافيش حد يقدر يفرق بيننا بعد النهارده ياحته من قلبى (بصوت منخفض) أروح معاها ازاى يانفوسه طول ما انتى موجوده فى الدنيا أبص لغيرك ؟

وتلتقى شفاههما فى قبلة حارة حقيقية لا تمثيلية ، ثم يتقدم إليهم المدير الفنى لتهنئتهما . يقفل المنظر .

« كوكب »

السينما والملاهى
حول شريط « الاتهام »

قامت فى الأيام الأخيرة ضجة حول شريط « الاتهام » الذى أخرجته شركة فنار فيلم ، وكان يثير هذه الضجة الزميل الأستاذ صالح سعودى مؤلف رواية « الاتهام » التى صورتها فنار فيلم فى شريطها . بعث الأستاذ سعودى إلى الصحف المصرية يرد على ما نشر فيها من انتقادات خاصة بشريط « الاتهام » الذى عرض منذ شهر تقريباً ، وكان رده دائراً حول انتقاد الصحف لموضوع الرواية ، وقد جرد فيه نفسه من كل مسئولية خاصة بالنقص الفنى الذى لوحظ فى الشريط من ناحية موضوعه .

ولما كان لى سابق اتصال بشركة فنار فيلم ، إذ كانت قد كلفتنى بكتابة سيناريو للرواية التى وضعها الأستاذ صالح سعودى ثم قام بينى وبينها ذلك النزاع الذى كانت من نتيجته انسحابى من الشركة بعد أن كانت قد عهدت إلىّ فى معاونة مخرج الشريط فى الأعمال الفنية .. أقول نظراً لسابق اتصالى هذا أجد الآن من المناسب أن أدلى برأيى فى الموضوع الذى أثاره أخيراً الزميل سعودى .

ولست أتعرض هنا لشركة فنار فلم بخير أو باطل ، وإنما أريد فقط أن أتهم مخرج الشريط بجنايته على الموضوع الذى عهد إليه فى إخراجه على الشاشة .

أنا شخصياً – وإن كنت قد قضيت أياماً طويلة فى كتابة سيناريو « الاتهام » – لبثت حائراً عندما جلست أشاهد الشريط على الشاشة وكدت أجهل أن موضوعاً كموضوعه مر على وقتلته بحثاً ودرساً . فقد وجدت المخرج قد تصرف فى تنسيق حوادثه تصرفاً يدل على منتهى جهله بشئون الإخراج السينمائى مما أدى إلى تفكك موضوع الرواية وضياع فكرتها .

كانت الرواية حية وقت أن كتبها الزميل سعودى وعالجت أنا كتابتها من جديد بالطريقة السينمائية ، ولكن المخرج جعل منها حطاماً على النحو الذى شاهدناه على الستار . ولعل شركة فنار فيلم تشهد بذلك وتوافقنى على أن المخرج الذى أخرج

الرواية ضرها أكثر مما نفعها . لم يعرف كيف يقود الممثلين ، فلم يعرفوا كيف يقفون أمام الكاميرا فى كثير من المواقف ولا كيف يتكلمون وقت أن يصح الكلام . ولم يعرف كيف يأخذ المشاهد من الأماكن المناسبة فضاع التأثير الذى يستلزمه كل مشهد . ولم يعرف كيف يربط حوادث الرواية بعضها ببعض فانعدم فيها الانسجام والتسلسل . كل ذلك كان من شأنه أن يظهر موضوع الرواية فى الضعف الذى ظهر فيه ، وكان هذا راجعاً إلى المخرج وحده دون غيره .

أقول هذا كله لكي أدلل على أن كل ما بدا في الرواية من ضعف إنما كان سببه المخرج وحده ، ولعلى أكون بذلك قد ألقيت ضوءاً على هذا الموضوع يعين على تعرف الأسباب التى نشأ عنها ظهور شريط « الاتهام » على النحو الذى ظهر به . وكنت أود أن ألزم الصمت باستمرار ، ولكن الضجة التى أثارها الزميل سعودى دفعتنى إلى الكلام فتكلمت .

« السيد حسن جمعه »

القبلة القاتلة

سيناريو سينمائى مقتبس من شريط « القبلة القاتلة »

يفتح المنظر على مدخل ملهى إيزيس بشارع عماد الدين . الأنوار الكهربائية تغمره من كل جانب . تقف أمام الملهى سيارة فيها ناهد احدى راقصات ملهى إيزيس ، واثنان من أصدقائها ، تنزل من السيارة وهى تقول :

ناهد – استعدوا دلوقت .. زمانه طالع عشان يستقبلني . راح تكون أخر بوسه أديهاله .. وبعدها تشوفوه مرمى على الأرض جثه من غير روح .. خدوا بالكم كويس .

تتركهما ناهد وتصعد درجات مدخل الملهى . ويخرج فى هذه اللحظة رأفت بك أحد المعجبين بناهد . تطوقه ناهد بذراعها بدون مقدمات وتطبع على فمه قبلة حارة ثم تتركه وهو فى حيرة من هذه المفاجأة . تستأنف ناهد صعودها على الدرج ، وقبل أن تدخل تسمع طلقين ناريين ترى رأفت على أثرهما وقد هوى إلى الأرض يتلوى من الألم .

وفى سرعة يتراجع المنظر إلى الوراء فإذا نحن داخل « ستوديو القاهرة » حيث يجرى تمثيل رواية « القبلة القاتلة » والمدير الفنى ومساعده يشرفون على تمثيل هذا المنظر . تقف آلات التصوير وتسجيل الصوت ويتجه المدير ورجاله إلى المكان الذى مثلت فيه الجريمة لتهنئة الممثل كمال الذى يقوم بدور رأفت بك . وعبثاً يحاول المدير الفنى انهاضه من مكانه ، فهو مصاب برصاصة فى صدره وقد فارقت روحه جسده .

جريمة حقيقية لا تمثيلية .. فمن هو القاتل ؟ سليم بلا شك .. هو الذى كان يمسك المسدس الذى كان يمثل به دوره وهو داخل السيارة . ويكشف على هذا المسدس فيوجد فيه خرطوش غير قاتل من ذلك النوع الذى يستعمل فى أثناء التمثيل . وإذن

فالقاتل شخص آخر . فمن يكون ؟

ويحضر رجال البوليس للتحقيق فى هذا الحادث . يجدون الغموض يحيط به من كل ناحية . ولكن عادل كاتب سيناريات « ستوديو القاهرة » يجد فى الحادث مجالاً لأظهار براعته في الكشف عن أسرار الجرائم التي طالما صورها فى السيناريات التى يكتبها . وهو فى الوقت نفسه يحب احسان التى تمثل دور ناهد ، فهو يسعى لابعاد كل شبهه عنها حتى لا يتهمها رجال البوليس بقتل كمال .

ويجد رجال البوليس السرى في عادل دخيلاً عليهم ، فيهزأون به ويسخرون منه ، ولكنه لا يأبه لسخريتهم ويستمر فى بحثه .

ويجول رجال البوليس في أنحاء الستوديو يبحثون عن القاتل . والمدير الفنى بينهم هو ورئيس الشركة يساعدانهم في هذا البحث . وعادل وحده يطوف هنا وهناك لمعرفة سر الجريمة . يقف فى المكان الذى كان يقف فيه كمال وقت قتله ويصوب نظره إلى مكان السيارة التى كانت تستعمل وقت التمثيل ، ثم يصوب نظره إلى المكان المقابل فإذا به حائط مدخل الملهى . يتجه نحو الحائط ويحدق بناظريه فى أنحائه فإذا به يكتشف ثقباً فيه رصاصة هى احدى الرصاصتين اللتين انطلقتا من المسدس وقت مصرع كمال.

يقف عادل وظهره إلى الثقب الذى يجد فيه الرصاصة ويصوب نظره إلى المكان المفروض خروج الرصاصة منه . فيقع نظره على مصباح كهربائى من المصابيح التى تستعمل لإضاءة المناظر وقت التمثيل . ويتجه فى الحال إلى هذا المصباح على فرض أن القاتل كان يقف بجانبه . ولكنه يتذكر أن المصباح لم يكن بجانبه أحد وقت التمثيل ، فتخطر له فكرة ينفذها . يفحص المصباح الكهربائى وبالدهشته يجد مسدساً موضوعاً داخل المصباح ومتصلاً بأسلاكه بطريقة تجعل زناده يتحرك من نفسه وينطلق منه الرصاص . وبهذه الطريقة قتل كمال ، ولكن من يكون القاتل ؟ ولماذا ارتكب جريمته ؟

وفيما كان عادل يفكر فى ذلك وقبل أن يستأنف بحثه يشعر بضربة قوية على رأسه يتبعها انطفاء الأنوار ثم يسقط على الأرض دون حراك . يشعر رجال البوليس

ورجال الاستوديو بما وقع ، فيتجهون مسرعين إلى المكان الذى سقط فيه عادل فيجدونه فاقد الحس . يسعفونه حتى يعود إلى رشده . وعندما يفيق يخبرهم باكتشافه ثم ينظر إلى رئيس البوليس السرى فى سخرية .

عادل - الجريمة دى تدل على دهاء كبير لازم القاتل عنده المام تام بالكهرباء .. والا ما كانتش جاتله فكرة وضع المسدس بالطريقة دى عشان يرتكب بها جريمته .

رئيس البوليس (فى ضيق) - على كل حال أهنيك على اكتشافك بس ما تعملش معروف تسيبنا احنا نعرف شغلنا وتتفضل من غير مطرود !

عادل - ما تعرفوا شغلكم زى مانتو عاوزين .. لكن أدى شنبى أهو (مبتسماً أحلقه إن كنتم تقدروا تعرفوا القاتل الحقيقى قبل ما أعرفه أنا .

تنظر احسان إلى عادل فى إعجاب ، بينما ينظر إليه رئيس البوليس فى تبرم ورئيس الشركة فى اندهاش والمدير الفنى فى ضيق بسبب تدخله هذا . ويقفل المنظر .

يفتح المنظر على غرفة فى البنسيون الذى كان يقيم فيه كامل المقتول . يدخل عادل إلى الغرفة هو ومديرة البنسيون .

مديرة البنسيون (فى تأثر) - مسكين كمال .. كان شاب لطيف .. (وهى تبكى) ياعينى عليك ياخويا .. ياللى مش راح ألاقى حد يجيبلى تذكرة سينما بلاش من بعدك .. إهئ .. إهئ ..

عادل - على كل حال ما تزعليش .. أنا برده راح أجيب لك دايما تذاكر سينما بس عايز أعرف .. ماكنتيش تلاحظى شئ على كمال وهو ساكن هنا ؟

مديرة البنسيون - أبداً .. ده كان شاب فى منتهى العقل .. ومع ذلك ما أنكرش عليك أنه كانت له واحدة صاحبته كانت تجئ له هنا كتير .. يظهر أنهم كانوا بيحبوا بعض قوى . (وهى تشير إلى صورة موضوعة على مكتب بالغرفة) أهى صورتها . ظريفة زيه موت .. هى كمان كانت تجيب لى تذاكر سينما كل ما تيجى ..

عادل يقترب من الصورة فما يكاد نظره يقع عليها حتى يحدق فيها وكأنه رأى هذا الوجه فيما قبل . يفكر قليلاً ثم يتذكر أنه شاهدها فى الاستوديو منذ أيام . فهل

تكون هي سبب وقوع الجريمة ؟ وهل كان هناك شخص آخر في الأستوديو يحبها ويغار من علاقة كمال بها ؟ يلتفت إلى مديرة البنسيون ويقول :

كمال – تسمحي لي آخد الصورة دي ؟ أظن أنها تساعد على معرفة القاتل .

مديرة البنسيون (في تردد) – لكن دا ما يصحش .. كل حاجة تخص كمال لازم يتصرف فيها رجال البوليس بنفسهم .

كمال – كلامك معقول .. ولكن تسليم الصورة دي لرجال البوليس ربما يجر على صاحبتها مشاكل كبيرة . أنا راح أبحث من تحت لتحت عن علاقتها بالقاتل .. يمكن استدل عليه من غير ما نمسها هي بشئ .

توافق مديرة البنسيون في النهاية ويخرج الصورة من إطارها ثم يضعها في جيبه ويخرج ويقفل المنظر .

* * *

يفتح المنظر على « استوديو القاهرة » وما يزال رجال البوليس يوالون بحثهم وتحقيقاتهم في غرفة رئيس الشركة . يدخل عادل في المنظر فيتلقاه رئيس البوليس بنظرة غضب وضيق . يتجه عادل نحوه ويقول :

عادل – إيه رأيكم دلوقت ؟ خلاص قربت أعرف القاتل ..

ينتفض رئيس الشركة والمدير الفني في مكانيهما وينظر كل منها إلى عادل شزرا . يشير رئيس الشركة إلى المدير الفني بابعاد عادل عن الغرفة حتى لا يعرقل مساعي رجال البوليس يقوم المدير الفني ويستأذن عادل في الخروج معه . وما يكاد يخرج الاثنان حتى يقول عادل .

عادل – الشئ الوحيد اللي يوصلنا للقاتل هو معرفة الشخص اللي كان ينافس كمال في حب البنت دي (يمد يده إلى جيبه ويخرج الصورة) طبعاً أنت شفت صاحبة الصورة دي لما جت هنا من كم يوم .. تعرفش حاجة عنها ؟ أنا وجدتها في بيت كمال.

المدير الفني ينظر إلى الصورة في دهشة ويحاول اختطافها من عادل ولكن هذا

يبعدها عنه بسرعة ويشتد النزاع بينهما حول الصورة حتى ينتبه إليهما رئيس الشركة ورجال البوليس فيخرجون ولا يكاد يراهم المدير الفنى حتى يخرج من جيبه مسدساً ويطلقه على المصباح الكهربائى فيعم المكان ظلام دامس ويسود الهرج والمرج ويسأل عادل عن سبب النزاع الذى كان يقوم بينه وبين المدير الفنى فيقدم الصورة إلى رئيس الشركة وهو يقول أنها سبب الجدال .

رئيس الشركة (بعد أن يرى الصورة) - دى صورة مراته .. مراة المدير الفنى .. إيه دخلها فى الموضوع ؟

عادل - الحقوا قبله ..اقبضوا عليه قبل ما يهرب .. هو القاتل ..

ويهرع الجميع للحاق بالمدير الفنى . ويحاول هذا الهروب ولكنه لا يجد وسيلة تمكنه من ذلك إذ يضيق الجميع عليه الحصار فيطلق الرصاص على نفسه ويسقط جثة هامدة .

وينتهى البحث إلى أن المدير الفنى أكتشف العلاقة التى كانت بين زوجته وبين كمال القتيل .. فاستخدم درايته بالكهرباء فى ارتكاب جريمته التى استعمل فيها المصباح الكهربائى الذى وصل أسلاكه بالمسدس فانطلقت منه الرصاصتان وقت أن كان كامل يمثل دوره فأصابته احداهما .

وتأتى احسان فتهنئ عادل بذكائه ، بينما ينظر إليه رجال البوليس فى غيظ ويخرجون وقفاهم يقمر عيش !!

« **كوكب** »

ممثل .. رغماً عنه .!

سيناريو سينمائي في ثلاثة مناظر وفصل بارد .!

المنظر الأول

يفتح المنظر على غرفة المدير الفنى فى « استوديو النيل » المدير الفنى جالس إلى مكتبه وحوله مساعدوه وفى يده نسخة من جريدة « الرياضة المصورة » يقف نظره عند صورة بطل العالم فى حمل الأثقال .

المدير الفنى - إيه رأيكم لو عطينا دور البطل فى شريطنا الجديد لراشد بطل العالم فى حمل الأثقال ؟ أظن أنه أنسب واحد للدور ده . تكوين جسمه يساعده على النجاح فى الدور . وغير كده شهرته فى عالم الرياضة تساعد على نجاحنا .

المساعد الأول - لكن تظن أنه يقبل يقوم بالدور ده ؟ أنا سمعت أن استوديو آمون كان عرض عليه أنه يمثل شريط كبير بعد رجوعه من أوربا بالبطولة العالمية ، ولكنه رفض بالرغم من أن الشركة عرضت عليه أجر كبير ونصيب فى الأرباح . فمش من السهل أن أحنا نقدر نقنعه باللى فشل فيه غيرنا من قبلنا .

المدير الفنى - لكن ده كله ما يخليناش نقطع الأمل بالكلية لاحظ أن الجمهور دلوقت بتهمة الأسماء الكبيرة . مش جمهور مصر بس بل جمهور العالم كله . ادنت شايف أفلام أمريكا اد ما يقدروا بيحشروا فيها أسماء رنانة عشان يضمنوا نجاحها وبرده بيلاقوا مصاعب كبيرة زى ما بنلاقى هنا . ولكن بيتغلبوا عليها ، فلازم احنا كمان نتغلب على كل صعوبة تقابلنا .

المساعد الثانى - ولكن حالة راشد حالة شاذة . وأنا سبق عرفت شئ من أخلاقه .. إذا صمم رأيه على شئ خلاص ما يمكنش حد يرجعه عنه .

المدير الفنى (يفكر قليلاً) - أنا خطرت لى فكرة .. فكرة مدهشة أظنها تحقق كل

اللى أحنا عايزينه .. خلاص أنا ضامن أنكم راح تشوفوا راشد على الشاشة فى شريطنا الجديد (يمد يده إلى دفتر التليفون الموجود أمامه ويبحث فيه قليلاً ثم يتركه ويرفع سماعة التليفون ويدير القرص خمس مرات حتى يفتح له الطريق) ألو .. ألو .. من فضلك راشد بك موجود ؟ .. عاوزه ضرورى . أدينى منتظر عالسماعة .. ألو راشد بك ؟ أهلاً وسهلاً بالبطل العظيم . أنا مدير استوديو النيل .. بس اسمع .. مافيش سينما ولا تمثيل ولا حاجة .. المسألة ومافيها أن احنا قررنا نعمل حفلة تكريم اعجاباً ببطولتك . وخلاص جهزنا كل شئ علشان الحفلة . وأظنك ما ترفضش تشرفها بوجودك بس أرجوك تحدد الميعاد اللى نقدر نعمل فيه الحفلة . ده أقل ما يجب علينا نحوك ياراشد بك . لا . لا . مش قصدنا نبلفك علشان تقبل تظهر فى فيلم من أفلامنا . يوم الجمعة ؟ كويس ده لطف منك ياراشد بك . أورفوار (يضع السماعة مكانها ويلتفت ضاحكاً إلى من حوله) خلاص . راشد وقع فى الفخ . دى راح تكون ضربة لاستوديو آمون . والله ياولاد لو نجحت الخطة بتاعتى . كلكم أزود لكم ماهياتكم . يالله بنا نعمل ترتيبنا حالاً .

ينهض الجميع من أماكنهم ويتقدمهم المدير فى الخروج وهم يتبعونه ويقفل المنظر .

* * *

المنظر الثانى

يفتح المنظر على حديقة « ستوديو النيل » وقد وضعت الموائد فى أنحائها وجلس إليها المدعوين إلى حفلة تكريم الأستاذ راشد بطل العالم فى حمل الأثقال . راشد يتصدر المائدة الكبيرة وقد جلس حوله المدير الفنى وباقى رجال الاستوديو وممثليه وممثلاته . تلقى خطب مختلفة يشيد فيها أصحابها بذكر راشد وبطولته ويستمع إليها الجميع وهم يتناولون الشاى والحلوى وينظرون من حين لآخر إلى راشد فى إعجاب وافتخار .

راشد (يلتفت إلى المدير الفنى بعد سماع احدى الخطب - ولو .. كل ده برده مش راح يخلينى ارجع عن رأيى .. أنا طبعاً مقدرش أشكركم على الحفاوة اللى

قابلتونى بها وعلى التقدير العظيم الي ما أستحقهوش كله .. وإنما المسألة مسألة مزاج .. مزاجى مايقبلش حاجة اسمها تمثيل أو سينما .. لكن أنا مستعد لأى خدمة ثانية .. مش عايزين تهدوا جبل والا بيت وإلا أى حاجة .. ضربة واحدة من كتفى بس .. تغنيكم عن الديناميت اللى بتستعملوه فى أفلامكم .

المدير الفنى (ضاحكاً) - كلك ظرف ولطف ياراشد بك .. أنا طبعاً ما أقدرش أرغمك على شئ مالكش رغبة فيه .. وكفاية أنك تنازلت وشرفت الاستوديو بتاعنا النهاردة شئ ماكناش نحلم به يابطل الابطال .

راشد (وقد انتفخ لهذا الأطراء) - العفو .. العفو .. اخجلتم تواضعى .

المدير الفنى - ده أقل ما يمكن عمله لتكريم بطولتك ياراشد بك .. بس فيه شئ أظن أنك ما تعارضش فيه .. هو أننا راح نصور الحفلة دى على الشريط عشان نحفظه كتذكار عندنا .. وفى الوقت نفسه راح نعرضه فى دور السينما ضمن مناظر الحوادث . لأنه ما يصحش أن بطل من أبطالنا يرجع من غير ما نصور الحفلة اللى تنعمل له بالسينما فى حين أن أصغر أبطال أوربا بيعملوهم زمبليطة أنك راح تمانع فى كده .. ولو سمحت كمان تلقى كلمة فى الميكروفون تشكر فيها مواطنيك على حفاوتهم بك .

راشد (بعد تردد) - الحقيقة أنكم غرقتمونى بكرمكم . وإن كنت رفضت أنى أقف أمام الكاميرا كممثل . فأنا ما ارفضش ذلك كشخص يحتفل به .

المدير الفنى - أنا ممنون جداً ياراشد بك بس علشان شكلك يظهر واضح فى السينما تسمح نعمل لك شوية ماكياج فى وشك عشان يبقى قمر على الشاشة .

راشد - وبعدين بقى وياكم ! ما تخلينا كده صحاب لحسن بعدين والله العظيم أفركشها لكم .. بتضحك .. ؟ نهايته .. لخبطوا وشى زى مانتو عايزين .. أمرى لله .. أنا كان مالى ومال البطولة دى اللى جابتلى وجع الدماغ .

يأمر المدير الفنى باحضار أدوات الماكياج ويعالج هو بنفسه وجه راشد ببعض الدهانات ، وعندما ينتهى تضاء الأقواس الكهربائية وتدور آلات التصوير تأخذ مناظر الحفلة من جهات مختلفة . وفى هذه الأثناء يسمع صوت امرأة تستغيث صادر من

مكان مجاور لحديقة الاستوديو . فتقف آلات التصوير ويرهف الجميع آذانهم فإذا صوت الاستغاثة يتكرر .

راشد (وهو يلتفت حوله) – إيه ده ؟ (ينهض من مكانه) واحدة بتستغيث (يقفز من فوق المائدة) الحقوني حالاً .. (يجرى مسرعاً ناحية الاستغاثة) .

فى المكان المجاور للحديقة شرذمة من الشبان يحيطون بفتاة جميلة وأحدهم يضمها إلى صدره وهى تصرخ محاولة الخلاص . لا يتحمل راشد رؤية هذا المنظر ويطير الشرر من عينيه ويندفع نحو الفتاة لانقاذها من أولئك الذين يريدون الاعتداء عليها وتدور بينه وبينهم معركة عنيفة ويحملهم الواحد بعد الآخر بين يديه ويلقى به إلى الأرض فى شدة فيسقط فى غير وعى . يفر بعضهم خوفاً من أن يناله مثل ما نال البعض الآخر تتقدم إليه الفتاة وتشكره على انقاذه إياها وتنظر إليه معجبة بقوته وبطولته .

يسألها عن أمرها فتخبره أنها كانت مارة من هذا المكان ولم تشعر إلا وهؤلاء الشبان يحاصرونها ويهمون بالاعتداء عليها . وتشكر الظروف على أنها أرسلته إليها . فيحيطها بذراعه مطمئناً وهى ترتمى على صدره فى ارتياح كأنها وجدت فيه رجلها الأمثل ويجد فيها راشد فتاة جميلة خفيفة الروح فيعطف عليها ويساعدها على إصلاح ملابسها .

فى هذه اللحظة يتقدم المدير الفنى والمدعوون ويشكرون له قوته وبطولته ، ويعود الجميع إلى الحديقة والفتاة معهم . ولا تكاد الفتاة تعرف أن الذى أنقذها هو بطل العالم فى حمل الأثقال حتى تطير فرحاً وتشكر الظروف التى هيأت لها هذه الفرصة للتعارف به . وتنتهى الحفلة فينهض راشد مودعاً بالحفاوة والأكرام ويرافق الفتاة التى أنقذها إلى منزلها . ويقفل المنظر .

* * *

المنظر الثالث

يفتح المنظر على غرفة العرض فى « ستوديو النيل » المدير الفنى جالس فى الصف الأمامى وإلى جانبه راشد بطل العالم فى حمل الأثقال وأيضاً الفتاة التى

أنقذها فقد دعاها راشد لتشاهد هذه المناظر بعد أن توطدت صداقتهما .

المدير الفني (يلتفت إلي راشد) – أنا حبيت أوريك مناظر الحفلة قبل ما نعرضها فى دور السينما . يمكن فيها شئ ما يوافقكش نشيله منها .

يشكره راشد علي اهتمامه به وسعيه لأرضائه . يأمر المدير الفنى باطفاء الأنوار وعرض الشريط . يدور الشريط وتظهر على الشاشة مشاهد الحفلة واحد بعد الآخر وراشد يبدى ارتياحه بين حين وآخر ..

الفصل البارد

وفجأة .. يرى راشد مالم يكن فى الحسبان ! يرى نفسه وقد خرج من حديقة الاستوديو مندفعاً نحو فريق من الشبان يحيطون بفتاة وقد هموا بالاعتداء عليها وتدور بينه وبينهم معركة عنيفة ينقذ الفتاة فى نهايتها .. نفس المعركة التى كان هو بطلها فى يوم حفلة تكريمه .. ونفس الفتاة التى تجلس إلى جانبه الآن . يفغر فاه مستغرباً ! ينظر إلي المدير الفنى فيرى ابتسامة عريضة علي فمه . وينظر إلي الفتاة فيرى ابتسامة عريضة علي فمها . أدرك الحيلة أخيراً .. لقد دبروا هذه المعركة وجهزوا آلات التصوير وتسجيل الأصوات فى أماكن لا يراها . وكان أولئك الشبان ممثلين . وكانت الفتاة ممثلة أيضاً وكان هو أيضاً ممثل رغماً عنه . مثل المنظر بشكل طبيعى دون أن يشعر .

المدير الفنى (ملتفتاً إلى راشد) – أظن بعد كده يابطل ما فيش بقى .. خلاص بقيت ممثل .. ودى حته من الرواية الى وضعتها مخصوص علشانك . لازم تكملها وكل شروطك مستعد أنفذها .

ينهض راشد من مكانه غاضباً ، ولكن نظرة من الفتاة .. نظرة حب ورجاء .. تجعله يجلس ثانياً .

الفتاة – راشد .. ماتكونش عنيد .. أن ماكنتش عاوز تقبل علشان نفسك .. اقبل علشانى أنا .. دى الفرصة الوحيدة اللى أقدر أوصل فيها للشهرة اللى باحلم بها .. وأنا آسفة اللى اشتركت فى خداعك .. ولكن الخدعة دى فيها فايده لك وليه ..

ينظر إليها راشد نظرة كلها حب وأخلاص فقد ملكت عواطفه فى الأيام التى قضاها معها بعد حفلة تكريمه ويحيطها بذراعه وهو يبتسم .

راشد (ملتفتاً إلى المدير الفنى) - كل شئ جاهز للتصوير دلوقت ! أنا تحت أمركم .

يخرج الجميع من غرفة العرض والمدير الفني يكاد يرقص فرحاً لنجاح حيلته . ويقفل المنظر .

* * *

بعد أسابيع تقام حفلة أخرى لتكريم راشد الكوكب السينمائى الجديد .

«كوكب»

السينما والملاهي

حمارتك العارجة .. !

أسمعك تقول « وما دخل حمارتك العارجة التي تغنيك عن سؤال اللئيم وصحيفة السينما والملاهي ؟ .. ولكن انتظر لتعرف تفسير الخبر وبعدها أحكم على ما أقول .

بالرغم من أنه قد مرت علينا سبع سنوات ونحن نشتغل بصناعة السينما . فإن هذه الصناعة ما تزال مع ذلك ناشئة في مصر . فوسائلها لدينا محدودة ، وشركاتنا تبذل كل جهد ممكن لتخرج أشرطتها قريبة إلى الكمال ، وهذا هو نفس ما تفعله كل أمة مبتدئة في هذه الصناعة ، والأمثال على ذلك كثيرة لست في حاجة إلى سردها . وإن كل منصف لا يمكنه أن ينكر أن مصر قد خطت خطوة لا بأس بها في ميدان السينما ، وهل أدل على ذلك من أنها جارت أمم الغرب في إخراج أفلامها بالسينما الناطقة مع أنها ما تزال مبتدئة في هذا الفن بينما تلك الأمم راسخة القدم فيه ؟

أما وأن وسائلنا السينمائية لم تبلغ إلى الآن حد الكمال والنضوج ، فهل من الخير لنا أن نكف عن إخراج أفلامنا حتى تكمل هذه الوسائل أم نستأنف جهودنا في هذا الميدان ولكن لا تحت سماء مصر وإنما في استوديات أوربا وأمريكا حيث تتوفر جميع الوسائل اللازمة لإخراج الأفلام ؟

صرح الأستاذ محمد كريم مخرج « الوردة البيضاء » في حديث له ما معناه أنه خير لشركاتنا أن تخرج أفلامها في أوربا . وإلا فلتوقف أعمالها مادامت وسائل الإخراج السينمائي لم تتوفر في مصر . وعزز تصريحه هذا بقوله أن المناظر التي أخذها للوردة البيضاء في مصر كانت أقل جودة من المناظر التي أخذها في أوربا . وتخرج من حديثه هذا بأنه يجب أن نحكم على فن السينما في مصر بالفناء مادمنا عاجزين عن أن نجاري أوربا وأمريكا في إخراج الأفلام .

ما كنت أتوقع ياعزيزي كريم أن يصدر هذا التصريح منك وأنت من متزعمي النهضة السينمائية في مصر . وما كنت انتظر وانت من هؤلاء أن تطعن أمتك هذه

الطعنة النجلاء وتثبط عزائم من يجاهدون معك في إحياء فن السينما في مصر .

لقد هيأت لك الظروف إخراج فيلم أو فيلمين في أوربا ، وهيَ ظروف لا أريد أن أتعرض لها هنا بخير أو باطل .. ولكن أفرض أن هذه الظروف لم تتهياك ، فماذا كنت تفعل ؟ هل كنت تقعد عن العمل لأن وسائلنا السينمائية عاجزة ؟ ومن أين لهذه الوسائل أن تكمل ، إذا لم نسع نحن إلى إكمالها بمجهودنا ؟ وهل يمكننا أن نحكم على مجهود نقوم به حكماً صادقاً إذا لم يكن من صنع أيدينا لا من صنع أيدى غيرنا ؟ وفي جو مصرى متشبع بالمصرية لا في جو أوربى لا نفهمه ولا يفهمنا ؟

أسمح لي ياعزيزى كريم أن أقول لك بالفم المليان : أنك مخطئ في تصريحك ! ستلبث شركاتنا تعمل في جو مصرى بحت ، ومع ذلك ستبلغ أقصى حدود الكمال الذى تبتغيه . ومهما كانت « حمارتنا » التى نستعين بها في عملنا السينمائى .. أقول مهما كانت هذه الحمارة عارجة فهي ولا شك تغنينى عن سؤال اللئيم .

كتابنا على الشاشة

كانت أفلام السينما في أول أمرها مقصورة على موضوعات يشترك في صياغتها الذين يخرجورن هذه الأفلام وكانت منتجات كبار المؤلفين والكتاب أبعد ما تكون عن الشاشة البيضاء بالرغم مما فيها من حوادث رائعة ووقائع خالدة . كان هذا هو شأن أفلام السينما في أول أمرها ، ولكن المخرجون أصبحوا يدركون الآن ما لهذه المنتجات من أثر عظيم في نجاح أفلامهم فهم يقبلون عليها ويقتبسون من حوادثها وقائع لأشرطتهم فيخلد ذكرها مدى الأيام وقد شاهدنا من أشرطة أوربا وأمريكا أفلاماً عديدة مقتبسة من ثمرات كبار المؤلفين العالميين كفيكتور هوجو وويلز واسكندر دوماس وغيرهم ، فكان لهذه الأشرطة أعظم الأثر في نفوسنا .

ويسرنا أن نرى الآن من شركاتنا المصرية اهتماماً بمنتجات المؤلفين الشرقيين النابهين ، فتسرع إليها هى الأخرى تقتبس من حوادثها موضوعات لأشرطتها تصورها لنا على الشاشة وتخلد بها ذكر مؤلفينا وكتابنا .

وهل فينا من نسى تلك التحفة الروائية الرائعة « شجرة الدر » التى تعتبر من أروع وأبدع ما كتبه المرحوم جورجى زيدان مؤلف سلسلة روايات الإسلام ؟ رأت

شركة لوتس فيلم التى تديرها النجمة السينمائية البارعة السيدة آسيا أن تخرج هذه الرواية وتصور حوادثها على الشريط ... أولاً لما فيها من حوادث تاريخية خالدة ، وثانياً لما توخاه مؤلفها فى وضعها من صدق الوصف وإبداع التصوير ، وثالثاً لمجاراة شركات الغرب في اهتمامها بتخليد أسماء الكتاب النهابهين . رأت شركة لوتس فيلم كل هذا ، فأقدمت فى الحال على اقتباس حوادث شريطها الجديد من رواية « شجرة الدر » ، وشرعت في إعداد العدة للبدء فى إخراجها فى خلال الشهر القادم .

ويسرنا أن تكون « شجرة الدر » أسبق الرويات التى وضعها كتابنا النابهون ظهوراً على الشاشة ، ولا شك أنها ستفتح فتحاً جديداً فى الأدب السينمائى المصرى الذى لبث مقصوراً إلى عهد قريب على الروايات التى يشترك فى وضعها مخرجو الأفلام ومن يشترك معهم فى العمل .

احتكار ترجمة الأفلام

وهذا نوع آخر من الاحتكار طال أمده دون أن ننتبه إليه أو ننادى بوجوب التخلص منه .. هذا النوع هو احتكار ترجمة عناوين وديالوجات الأفلام سواء ما كان يصنع منها فى مصر أو فى الخارج . فما من فيلم يعرض فى هذه البلاد إلا ويمر قبل عرضه على شركة احتكرت منذ أمد بعيد ترجمة الأفلام .. أقول يمر على هذه الشركة لترجمة عناوينه وديالوجاته فتكسب الشركة المذكورة دون أن ينال مصرى واحد حتى ولو من بين مستخدميها – ولو جزء واحداً يسيراً من الأرباح وإن أنفراد هذه الشركة بمثل هذا العمل يجعلها تستبد بأصحاب دور السينما من جهة . وبإصحاب الشركات السينمائية من جهة أخرى . فما لشبابنا الذى استيقظ أخيراً وراح يحارب شركات الاحتكار .. نقول ماله يغض النظر عن مشروع إنشاء شركة مصرية صميمة لترجمة عناوين وديالوجات الأفلام السينمائية فيقضى على تعنت الشركة الوحيدة الحالية ويفتح باباً جديداً من أبواب النشاط الصناعى فى مصر يعود عليه وعلى مواطنيه بالفوائد الجزيلة ؟

ها نحن قد نبهنا الأذهان إلى هذا المشروع ولعلنا نسمع فى القريب العاجل ما يحقق أمالنا فى شبابنا الناهض الذى لم يحجم عن تأسيس دور عرض الأشرطة عندما دعاهم الداعى إلى ذلك .

«كوكب»

مجلة « الباشكاتب » ، عدد ٩ ، ٢٨ مايو ١٩٣٤ .

السينما والملاهى

حول عيد السينما الدولى

فى منتصف يونيو القادم يقام فى مدينة « فينا » عيد دولى للسينما تشترك فيه كثير من دول العالم التى تشتغل بإخراج الأفلام السينمائية . ويتضمن برنامج الاحتفالات التى ستقام فى هذا العيد الذى يستغرق أسبوعين كاملين بعض مسابقات فى التمثيل والإخراج السينمائيين للوقوف على أكثر أمم العالم اتقاناً لإخراج الأشرطة وأكثر الممثلين تفوقاً فى عملهم وأحسن الروايات موضوعاً وإخراجاً وتمثيلاً و .... الخ .

هذا هو أهم ما فى برنامج هذا العيد السينمائى الذى أصبح الآن حديث محترفى السينما وهواتها فى جميع أنحاء العالم ، فماذا فعلت مصر إزاء هذا العيد ؟ هل يمر دون أن تشترك فيه وتساهم فى حفلاته فتفوتها فرصة نادرة يمكنها أن تبث فيها الدعاية عن نفسها فيعرف العالم كله ما وصلت إليه مصر فى حضارتها الراهنة ؟

صحيح أن منتجات شركاتنا لا يمكنها أن تقف الآن جنباً إلى جنب مع منتجات الشركات الأوربية والأمريكية والأسيوية التى تقدمت للاشتراك فى هذا العيد ، ولكن هذا لا يمنع أن نتقدم بأشرطة مختارة من أشرطتنا ولدينا منها ما يحق لنا أن نفخر به فى حالتنا الراهنة .. لدينا « عندما تحب المرأة » ولدينا « أولاد الذوات » و« الوردة البيضاء » فلماذا لا نتقدم بها إلى هذا العيد الدولى السينمائى فنطلع العالم على ثمرات مجهوداتنا السينمائية ؟

قد تكون حالة شركاتنا مما لا يساعدها على الاشتراك فى هذا العيد ، فماذا يمنع لو نابت عنها حكومتنا فاختارت من بين أشرطتنا أحسنها واختارت إلى جانبها بعض الحوادث العامة التى وقعت فى مصر أخيراً وبعض المناظر الأثرية المنتشرة فى جميع أنحاء بلادنا ... أقول ماذا لو اختارت حكومتنا هذا كله وتقدمت به إلى عيد

السينما الدولي تساهم فيه باسم شركات مصر وممثلي مصر ومخرجي مصر فتلفت العالم إلى أن لدينا شركات سينمائية وممثلين ومخرجين سينمائيين مصريين ، وإلى أن بلادنا تمتاز بمناظر لا توجد فى غيرها وشمس ساطعة لا تتمتع بها كبريات الأمم التى تشتغل بالسينما وبغير هذا وذلك مما لا يتسع المجال لذكره ؟

وما يزال أمام حكومتنا متسع من الوقت يمكنها فيه أن تعد عدتها للاشتراك فى عيد السينما الدولى ، فهل نراها فاعلة ؟

نظرة يا لجنة التمثيل والسينما بوزارة معارفنا ، يمكنك أن تخدمى فن السينما عندنا عن طريق الاشتراك فى العيد المذكور ، وعندئذ يحق لك أن تفخرى بأنك تخدمين الفن عن أخلاص .. وأما غير هذا فعبث لا طائل من ورائه .

النساء الشهيرات على الشاشة

كان الموسم السينمائى الأخير زاخراً بالأفلام السينمائية التى تدور حوادثها على حياة أشهر نساء التاريخ . فلقد شاهدنا فى هذه الأفلام الملكة كريستينا ملكة السويد والأمبراطورة كاترين العظمى قيصرة روسيا وكاترين هوارد التى لعبت دوراً هاماً فى حياة الملك هنرى الثامن . وقبلاً شاهدنا على الشاشة من هؤلاء النساء هيلين ملكة طروادة وجان دارك منقذة فرنسا والأمبراطورة تيودورا ، وينتظر أن نرى قريباً أشرطة أخرى لأشهر نساء التاريخ مثل كليوباترة وجان دارك .. وأخيراً شجرة الدر التى لعبت دوراً خطيراً فى أزهى عصور مصر التاريخية .

وللمرة الأولي يمثل دور شجرة الدر على الشاشة ، وأنه ليدعو إلى فخارنا حقاً أن تضطلع بالقيام بهذا الدور نجمة مصرية لها مكانتها وشهرتها فى عالم السينما ، ولها من شخصيتها ما يساعدها على القيام بدور شجرة الدر ... هذه النجمة هى السيدة اسيا كبيرة ممثلاتنا السينمائيات .

وإذا كنا قد أعجبنا من قبل بجريتا جاربو في دور الملكة كريستينا ، واليزابث برجنر فى دور الأمبراطورة كاترين العظمى ، وماريا كوردا فى دور هيلين ملكة طروادة .. فإنه مما لاشك فيه أن إعجابنا بآسيا فى دور شجرة الدر لن يقل عن اعجابنا بأولئك فى أدوارهن التاريخية المشهورة . فكأنما خلقت اسيا لنرى فيها صورة مجسمة

لشجرة الدر بجمالها وفتنتها وقدرتها ودهائها ، مثلما خلقت جريتا جاربو لتعطينا صورة حية لتلك الملكة المسترجلة .. كريستينا ، وكما خلقت اليزابث برجنر لنرى فيها سذاجة الأمبرطورة كاترين وسرعة تلونها . ولعل دور شجرة الدر يكون فاتحة أدوار أخرى تاريخية تمثلها لنا اسيا على الشاشة .

«كوكب»

جاربو هيبرن
شخصيتان تتنازعان المجد والشهرة
فأيهما تفوز ؟

منذ سافرت جريتا جاربو الى هوليوود، ويرجع ذلك إلى سبع سنوات - والانظار تتطلع اليها فى تساؤل واستفهام . فقد أحاطت هذه النجمة نفسها بسياج من الغموض أخفى عن جمهور معجبيها حقيقة شخصيتها فاذا هى امرأة ذات سر عظيم رهيب . امرأة تكره المجتمعات ، وتحب الوحدة ، وتنفر من حياة الصخب والضجيج .

ثم جاءت بعدها كاترين هيبرن - ويرجع ذلك الى اقل من سنتين - فاذا هم يشبهونها بجريتا جاربو فى الشكل وفى الملامح وفى قوة التأثير على جمهور السينما، وإذا هم يريدون أن يجعلوا منها خليفة لجريتا جاربو .. فهى ما تزال جديدة على الفن، ولكن جاربو مضت عليها سنوات عديدة والجمهور يراها دائما فلابد أنه قد سئم مشاهدتها على الستار فهو يريد ان يرى نجمة جديدة تحتل مكانة جاربو وتمتاز بفن جديد غير فنها .

هكذا يقول الذين اكتشفوا تلك النجمة الجديدة كاترين هيبرن ، التى يشبهونها بجريتا جاربو.

وكاترين فتاة هيفاء ضئيلة الجسم فى ملامحها جمال وفى تكوينها فتنة ، ولكن ليس فيها ذلك الاغراء العجيب وذلك الغموض المدهش اللذان تحيط بهما جريتا جاربو نفسها فأمكنها ان تثبت على عرش المجد والشهرة طوال هذه السنوات السبع وسيمكنها ذلك سنوات اخرى .

ولقد شاهدنا كاترين هيبرن فى أول فيلم من افلامها وهو «وثيقة طلاق» مع جون باريمور ، وانتظرنا بابعد البروباجنده الهائلة والضجة الكبيرة التى اثيرت حول كاترين

منذ ان عثرت عليها شركة راديو وتعاقدت معها للعمل لحسابها .. نقول انتظرنا ان نرى فيها شخصية تماثل شخصية جريتا ان لم تكن تبزها كما كانوا يقولون .. ولكن خاب أملنا إذ رأيناها تتضاءل أمام جريتا جاربو وتصغر فى فاذا هى فاقدة الشخصية واذا هى لا أثر لها ولا حس فى نفوسنا ولسنا نعنى بهذا أنها لا تصلح للسينما ، بل هى تصلح ولكن لا عن طريق التقليد والتشبه بجريتا ، لكاترين شخصيتها وفنها ، وكلاهما يخالفان فن وشخصية جريتا ، فمن الظلم أن نرغمها على أن تظهر بمظهر جريتا ، خصوصا وهى ليست الأولى التى ترغم من الشركات التى تستخدمها على الظهور بهذا المظهر .

واذا عرفنا ان كاترين فتاة مرحة ، فى طبيعتها حب صارخ للصخب والضجيج ، وفى غريزتها ميل للظهور فى المجتمعات .. اذا عرفنا هذا ادركنا مدى الفارق بين شخصية جريتا وشخصية كاترين وقد شبه بعضهم جريتا بالحلم الجميل الهادىء ، كما شبه كاترين بالحياة الصاخبة .. وهو تشبيه يرينا أى تباعد بين الشخصيتين.

ألست ترى بعد هذا أن ذلك الضجيج الذى يقيمونه حول كاترين هيبرن للاعلان عنها على حساب جريتا وشهرتها انما يأتى بعكس المقصود منه ؟

إن الجمهور وحده هو الذى يمكنه أن يحكم على هذه أو تلك بالنجاح أو السقوط فكان أولى ان تظهر كاترين هيبرن على الشاشة بشخصيتها الحقيقية لا التقليدية ، وبعدها كان الجمهور يمكنه ان يحكم لها أو عليها اما أن نرغم الجمهور على أن يقبل حكما غير حكمه نفسه فهذا فوق الجهد والطاقة .

ولعل الشركة التى استخدمت كاترين هيبرن تدرك أخيراً خطأ خطتها الأولى ، فتبدلها بخطة اخرى قبل ان يأفل نجم هذه الممثلة الناشئة ويدبر عنها الجمهور الذى يأبى التقليد الأعمى وينفر منه.

ونخرج من هذا كله بأن جريتا جاربو خالدة بشخصيتها ولن تؤثر فيها اية منافسة او اى تقليد اما كاترين فمستقبلها بين يديها فيجب ان يكون لها رأى فى طريقة استغلالها على الشاشة .

حاجتنا الى دائرة معارف سينمائية

فى مصر هواة يعدون بالالاف ، كلهم يطمح أن يكون يوما مافى عداد المشتغلين بفن السينما .. سواء فى التمثيل أو فى الاخراج أو فى التصوير أو في التأليف أو فى غير ذلك من النواحى المتعددة التى تتعلق باخراج الافلام السينمائية. ولكنى أحب ان أصرح ان قليلين من هواتنا وقد لا يكون بينهم أحد – يعرف فن السينما على حقيقته ويدرك كل أسراره وخفاياه ، فهواية هذا الفن عندنا تكاد تكون مقصورة على مشاهدة الأفلام التى تقدمها دور السينما فى كل اسبوع، وعلى مطالعة الصحف التى لا تكتب عن فن السينما الا ما يتعلق بالممثلين وحياتهم وافلامهم . . أما مطالعة البحوث والدراسات الدقيقة التى تكشف عن اسرار هذا الفن فهذا مالم يكن فى ميسور الكثيرين من الذين يعشقون فن السينما من المصريين ، ومثل هذه البحوث والدراسات تكاد تضيق عنها الصحف والمجلات ، وان طرقتها ففى إيجاز لا يفيد الهاوى فائدة كاملة .

هذه حال الهواة فى مصر ، أما فى الخارج فلديهم فيض من البحوث والدراسات السينمائية ، يجدونه لا فى الصحف والمجلات الاسبوعية والشهرية وإنما فى المؤلفات السينمائية التى تصدر هناك بين حين وآخر ، فهم متصلون بفن السينما اتصالا وثيقا وهم يفهمونه حق فهمه مما يجعل فيهم كامل الاستعداد لولوج ميدانه عن دراية وخبرة.

ونحن الآن على باب نهضة سينمائية واسعة ، فما احوج هواتنا الى معرفة كل دقائق هذا الفن لمعاونة المشتغلين به فى النهوض بعملهم فى سرعة ورسوخ لا فى بطء وعدم ثبات ولقد اظهر الكثيرون منهم رغبتهم فى اقتناء مؤلفات عن السينما باللغة العربية يقفون منها على كل ما يريدون الوقوف عليه مما له اتصال بفن السينما ولقد سعى رئيس تحرير هذه المجلة منذ شهور لتحقيق هذه الرغبة التى تضطرم في نفوس هواتنا فأعد العدة لاصدار دائرة معارف سينمائية يجد فيها كل هاو ما يريد معرفته عن أى ناحية من نواحى فن السينما فاذا كان لاى هاو رأى أو فكرة بخصوص هذه الدائرة ففى امكانه ارسالها لبحثها وتمحيصها مع كل ما يصل من الهواة من أراء وافكار .. حتى يمكن إخراج الدائرة وافية بكل ما يحقق أمال الهواة فيها ولن يتأخر واضع هذه الموسوعة السينمائية عن اهدائها الى اصحاب احسن الاراء والافكار ، فابعثوا بها اليه فى اقرب فرصة حتى يتم اصدارها بسرعة .

نشرنا فى العدد الرابع من «الباشكاتب» سيناريو سينمائى بعنوان «أصل الغرام سينما» ، تقوم حوادثه على شاب يدعى مندور وفتاة تدعى نفوسه جمعتهما الصدف في شركة سينمائية واحدة بعد ان فرقت بينهما عند ما كانا فى خدمة أحد الاغنياء وفي السيناريو الذى نقدمه اليوم للقارىء بعض حوادث هذين البطلين السينمائين .
وسنوافى القراء بين حين وأخر بسناريات أخرى نسرد فيها بعض ما يصادفهما فى حياتهما السينمائية.

شهر العسل فى هوليوود

سيناريو سينمائى فى ثلاثة فصول

فصل فى هوليوود وفصل فى مصر وفصل فى تلغرافات

بقلم رئيس تحرير « الباشكاتب »

الفصل الأول

يفتح المنظر على غرفة العرض فى ستوديو شركة فوكس موفيتون بهوليوود . مدير قسم الأفلام الاخبارية والتهذيبية جالس فى الصف الخلفى وإلى جانبه بعض مخرجي الشركة وبعض الفنانين يشاهدون المناظر التى أرسلها إليهم مندوبو الشركة بعد انتهاء رحلتهم فى أرض الفراعنة .

تمر المناظر أمام أعينهم سراعاً فهذه مناظر للآثار المصرية الخالدة ، تتبعها مناظر أخرى للنيل وضفافه ، ثم مناظر للأحياء الوطنية المنتشرة فى القاهرة والاسكندرية ، ومناظر أخرى للأحياء الراقية والميادين الكبيرة تأتى بعدها مناظر ناطقة لأشهر الشخصيات المصرية تتحدث بالعربية والانكليزية عن نهوض مصر فى الصناعة والتجارة والصحافة والمسرح والسينما .

تتوارد هذه الشخصيات على الشاشة واحدة بعد أخرى حتى تظهر أمام المتفرجين شخصيتا مندور ونفوسه أشهر ممثلى الكوميديا فى الأفلام المصرية ..

يتحدث الاثنان عن السينما ، وعن المستقبل الباهر الذى ينتظره الجميع لها ، وعن نجاحهما كممثلين كوميديين . وذلك فى حركات واشارات وتعبيرات ظريفة يكون لها أوقع الأثر فى نفوس رجال فوكس موفيتون .

أحد المخرجين (فى استغراب) - ما كنتش اعتقد أن مصر فيها ممثلين سينمائيين خفاف الروح زى مندور ونفوسه .. آه لو كانوا موجودين فى هوليوود !! كنا عرفنا أزاى نستغلهم ونكسب من وراهم مكاسب هائلة ..

مخرج أخر - إيه رأيك لو بعتنا نطلبهم ييجوا يشتغلوا عندنا كم فيلم . أنا أحبذ الرأى ده خصوصاً وإن أفلامنا رايجة جداً فى الشرق ولا مانع من أننا نكتفى بأخذ كلامهم باللغة العربية للأقطار الشرقية ، وبعدها يمكننا عمل « دوبلاج » لها باللغة الانكليزية بواسطة ممثلين تانيين من عندنا . وعلى كل حال ده شئ إحنا بنعمله فى كل الأفلام اللى بنخرجها فلازم ننتهز الفرصة حالاً قبل ما يفوت أوانها .

مخرج ثالث - وأدحنا عندنا مناظر مصرية كثيرة مأخوذة على الشريط ، ونقدر نستخدمها بطريقة « الدننج » فى كل المشاهد اللى راح يظهر فيها مندور ونفوسه . فكأنهم مثلوا الشريط فى مصر بين المناظر المصرية نفسها مش بعيد عنها فاكرين شريط « المومياء » أزاى شركة يونيفرسال عملت فيه نفس الطريقة وظهر الفيلم كأنه مأخوذ فى مصر مع أن ممثليه ماخرجوش من هوليوود وقت تمثيله ؟

يخرج الجميع من غرفة العرض وقد رسخت فى أذهانهم فكرة استخدام مندور ونفوسه فى بعض أفلام شركة فوكس موفيتون . ويقفل المنظر .

* * *

الفصل الثانى

يفتح المنظر على مقصورة مندور ونفوسه فى ستوديو مصر ، والاثنان جالسين يقرأن خطابا .

مندور – إيه رأيك بقى يانفوسه ؟ أهى فرصة كويسة علشان نقضى شهر العسل من غير ما نكلف نفسنا ولا مليم واحد . مين كان يفتكر أن فوكس موفيتون تعرض علينا السفر إلى هوليوود على نفقاتها وغير كده تتكفل بكل المصاريف اللى تلزمنا هناك . وتدينا فوق كده مبلغ عشرة آلاف جنيه مقابل ظهورنا فى كل فيلم من أفلامها ؟ أهى كلها ثلاث أشهر نمثل فيها فيلمين فى شهرين وشهر منها نقضيه فى حظ وفرفشة . يالله يابت لمى عزالك والمركب اللى تودى أحسن من اللى تجيب .

نفوسه (فى تردد) – والنبى يامندور انت مش راح تجيبها على بر !! هوليوود إيه وسخام ايه !! انت يدخل عليك بلف الجماعة الأمريكان دول ؟ ياشيخ خلينا ف حالنا . ده شهر بصل فى مصر ولا عشر شهور عسل فى هوليوود !!

مندور – يا سلام عليكى يانفوسه ياشيخة ماتبقيش رأسك ناشفة كده !! هو حد يطول يروح هوليوود بلاش زينا ؟ أقلها تغيير مناظر شوية ونقعد لنا كام يوم مع جريتا جاربو وفردريك مارش وشارلي شابلن . دنت يابت أول ما تروحى هناك . والنبى كلهم يموتوا فى دباديب ايمانك !! وأنا كمان برده ..

نفوسه (فى غضب) يعنى قصدك إيه .. عاوز تهيصلك كام يوم مع شوية البنات الغجر دول بتوع هوليوود !! أطلع من دول ياواد .. بقى ما صدقت أخلصك من عزيزة جاربو وفاطمة كروفورد ، وعاوز توقع نفسك كمان فى نورماشيرر وجين هارلو .. سيبك أنت .. أدينى وراك والزمان طويل .

مندور (ضاحكاً) – أما أنت عبيطه بصحيح .. وايش جابهم دول كلهم لنا يابت دانت يانفوسه دوفرك بألف نورماشير والفين جين هارلو .. بقى أنا بهزر وانتى تاخدى الكلام جد دايماً ؟ ! ما علينا .. سفرنا لهوليوود لابد منه .. على الأقل نريح نفسنا شويه من خوتة الجماعة الهواشين إياهم اللى عاملينلى نفسهم مخرجين على أخر الزمن وهات ياجعجعه فارغة وهمه ما يسووش بصله !!

يقرع الباب ثم يدخل المدير الفنى مشمراً عن ذراعيه والعرق يتصبب من وجهه بغزارة .

المدير الفنى – الله !! انتو لسه ما جهزتوش نفسكم يأستاذ مندور .. كل شئ حاضر دلوقت للتصوير ، يالله قوام اعملوا الماكياج بتاعكم أحسن الوقت يروح علينا .

مندور (وهو يضع رجلاً فوق أخرى) تعالى .. تعالى بالعجل .. خد ياعم اقرأ الجواب ده .. مين زينا دلوقت !

يتقدم المدير من مندور ويتناول منه الخطاب ويقرأه في دهشه واستغراب .

المدير الفنى (مبتسماً) – بقى أنت ياواد وش هوليوود ؟ قال علمناهم الشحاته سبقونا على الأبواب .. من أمتى ياسى مندور ؟ معلوم ياعم .. لك حق تسوق دلالك علينا من يوم ورايح .

نفوسه – راح نغير ونفلفل بقى !! تجيش تشتغل سكرتير عندنا طول مدة السفر ؟

المدير الفنى – فشر ! وانتى كمان ياست نفوسه !! نهايته .. أنا على كل حال أهنيكم من كل قلبى .. وأتمنى أنكم تضربوا كل نجوم هوليوود على عيونهم .. امال .. هو احنا شوية !! بس أوعو تعملوها وتقعدوا هناك على طول . أحنا مانستغناش عنكم أبداً .

مندور – من ساب قديمه تاه ياعم . لولا أننا بس مسافرين علشان نقضى شهر العسل ماكناش قبلنا ولو أعطونا مال قارون .. أهى فسحه ومكسب فى الوقت نفسه . ياله بنا يانفوسه نمثل المناظر اللى باقية علينا علشان نجهز نفسنا للسفر من بكرة .

ينهض الجميع ويخرجون من المقصورة ويقفل المنظر .

* * *

الفصل الثالث

هوليوود – لمراسل الباشكاتب الخاص

وصلت اليوم إلى مطار هوليوود طيارة خاصة تقل النجمين المصريين مندور ونفوسه وكان فى استقبالهما فى المطار مخرجو ومديرو ومصورو شركة فوكس موفيتون التى بعثت إليهما فى مصر تطلبهما للعمل فى أفلامها . وقد حدث حادث كاد النجمان العظيمان يروحان ضحيته ، فعند هبوط الطيارة اختل توازنها ثم هوت إلى الأرض واصطدمت بها صدمة عنيفة نتج عنها انفجار فى خزان البنزين اشتعلت الطيارة على أثره .

وقد نجا النجمان من هذا الحادث بأعجوبة ويقال أنهما يحملان تعويذة من تعاويذ المصريين القدماء من المرجح أنها هى التى حفظتهما من شر هذا الحادث . وقد أقبل الجميع عليهما يهنئونهما بنجاتهما ، وركب الجميع السيارات إلى « بلازا أوتيل » الواقع عند تقاطع « هوليوود بوليفارد » بشارع « فاين ستريت » حيث أقيمت للنجمين حفلة تكريم فاخرة حضرها كثيرون من نجوم هوليوود ومخرجيها . وقد دعاهما شارلى شابلن فى نهاية الحفلة لتناول قدح من الكوكتيل فى منزله الخاص .

* * *

هوليوود - لمراسل الباشكاتب الخاص

يسير العمل بنجاح فى إخراج أول أشرطة النجمين المصريين مندور ونفوسه ، واسم هذا الشريط « كان ياما كان » .

وينتظر أن يبدأ العمل قريباً فى إخراج الشريط الثانى . ولا يفوتنى أن أذكر أن النجمين استأجرا فيلا خاصة « فى بيفرلى هيلز » يقيمان فيها وقت الراحة .. وقد أطلقا على هذه الفيلا اسم « فيلا مصر » ، وينتظر أن يطلق عليها هذا الاسم باستمرار حتى بعد رجوع النجمين المصريين إلى وطنهما مراسلو الصحف يضايقونهما أينما ذهبا ، هذا يطلب صورهما وذاك يطلب أحاديث مختلفة منهما . وقد أقام النجمان اليوم حفلة فى « فيلا مصر » دعيا إليها مشاهير النجوم ، وقدما إليهم فيها أكلة وطنية اسمها « الفول المدمس » استحضراها معهما بين امتعتهما . وقد جن جنون المدعوين بهذه الأكلة ، ولم تسعدنى الظروف بمشاركتهم فيها إلا أنهم يقولون أنها لذيذة للغاية وأنها تضرب جميع أطعمة العالم الشعبية على عينها . أرجوكم أن تبعثوا إلى بمقداراً منها ، مع تنازلى عن أجر شهر كامل مقابل هذه الأكلة.

* * *

هوليوود - لمراسل الباشكاتب الخاص

قامت قيامة هوليوود أخيراً بعد انتشار خبر مروع كان له أسوأ الأثر فى نفوس الجميع . فقد سطا بعض الخاطفين على « فيلا مصر » ، وخطفوا النجمة المصرية نفوسه وبعثو على أثر خطفها إلى زوجها يطلبون منه فدية قدرها عشرة الاف من

الجنيهات وإلا أعادوها إليه جثة هامدة . هذا وقد انتشرت جرائم هؤلاء الخاطفين فى الأيام الأخيرة انتشاراً عظيماً أقلق بال جميع نجوم هوليوود .

ولم يكن أحد يتوقع أن يبلغ أجرامهم إلى حد الأجتراء على ضيفين عظيمين جاءا ليقضيا شهر العسل بين ظهرانينا .

وقد وقع نبأ اختطاف النجمة نفوسه على شركة فوكس موفيتون وقع الصاعقة . فهناك مناظر عديدة لم تتم من الشريطين اللذين تظهر فيهما هذه النجمة مع «زوجها»، وإذا حدث لا قدر الله أن راحت ضحية لهذا الحادث فإن الشركة تخسر مئات الألوف من الجنيهات التى أنفقتها على إخراج الشريطين . وقد وصل النبأ إلى رجال البوليس، فهبوا للقيام بواجبهم والعمل على أرجاع النجمة المخطوفة إلى زوجها الذي أصبح الآن فى حالة يرثى لها . وقد بعث الخاطفون إليه خطاباً يخبرونه فيه أنه إذا استمرت مطاردة البوليس لهم فإنهم سيضطرون إلى قتل زوجته .

* * *

هوليوود – لمراسل الباشكاتب الخاص

نفذ الخاطفون وعيدهم بعد أن لبث البوليس يعمل على مطاردتهم .. وأرسلوا النجمة نفوسه مقتولة إلى « فيلا مصر » في صندوق لم يعرف أحد كيفية وصوله إلى الفيلا .

وقد فتحه الزوج وهو لا يعلم ما يوجد فيه ، فما كاد يقع بصره على جثة زوجته حتى أظلمت الدنيا فى عينيه ومادت الأرض تحت قدميه وسقط مغشياً عليه . ولشد دهشته أنه عندما أفاق وجد نفسه ممدداً على سريره وإلى جانبه زوجته نفوسه ترعاه بعنايتها وتشمله بعطفها !!

لم تكن نفوسه قد خطفت ولا قتلت ، وإنما كانت حيلة من شركة فوكس موفيتون للأعلان عن الشريطين اللذين يظهر فيهما مندور ونفوسه .

فقد اتفقت الشركة مع الممثلة على أن تخفى نفسها وتذيع فى الوقت نفسه أنها خطفت وإن الخاطفين يهددون بقتلها ، وقد جازت الحيلة على الجميع حتى زوجها . وقد صرحت النجمة المصرية المحبوبة أنها أرادت بذلك أن تطلع النجيل على عنين

زوجها ، لأنها كانت تعارض فى السفر إلى هوليوود بينما كان هو يحبذه . ولشدة فرح الزوج برجوع زوجته إليه أعلن أنه سيقيم حفلة « فول مدمس » أخرى يدعو إليها جميع نجوم هوليوود ، ولحسن حظى دعانى إلى هذه الحفلة ، فلا لزوم لإرسال الأكلة التى طلبتها منكم من قبل . ولا لزوم لخصم الشهر الذى تنازلت عنه مقابل هذه الأكلة .

وينتظر أن يعود النجمان المصريان إلى مصر فى خلال أسبوعين ، وسيركبان طيارة من هوليوود إلى نيويورك ، ومن هناك يركبان الباخرة « بروفيدانس » إلى عواصم أوربا ثم إلى الاسكندرية فى النهاية .

* * *

الاسكندرية – لمراسل الباشكاتب الخاص

وصل اليوم على الباخرة أسبريا النجمان المصريان مندور ونفوسه عائدين من هوليوود حيث مثلا هناك شريطين لحساب شركة فوكس موفيتون . وكان فى استقبالهما رجال ستوديو مصر وكثيرون من هواة السينما بالثغر الذين هتفوا للنجمين كثيراً عند نزولهما من الباخرة ، وسيقضى النجمان هذا الأسبوع بمدينة الاسكندرية للتفرج على شواطئها ومصايفها .

ويقول النجمان أنهما شاهدا عبس هايص فى باريس . وقد اقترض منهما عشرة جنيهات على حساب « الباشكاتب » استعدوا لدفعها لهما مع فوائدهما !!

« السيد حسن جمعه »

السينما والملاهى

شركة السينما توغرافات المصرية

عندما تأسست شركة السينماتوغرافات المصرية ، وقامت تناهض بدورها الوطنية دور السينما الأجنبية المنتشرة في جميع أنحاء القطر .. كان كل مصرى ، بل كل وطني صميم يتوقع أن يرى الخير الجزيل على أيدى مؤسسى هذه الشركة وينتظر أن يجد من ورائهم خلاصاً من ذلك الاحتكار الأجنبى الذى لبث مسيطراً على دور السينما فى مصر حتى سنوات تعد على الأصابع .

كان هذا هو أمل كل مصرى ، وكان هذا هو ما يسعى إلى تحقيقه بتعضيده دور السينما المصرية والأقبال عليها فى أول الأمر . ولكن هللنا عندما افتتحت شركة السينماتوغرافات المصرية أول دورها وهئ سينما رمسيس ، وزاد تهليلنا لها عندما افتتحت بعدئذ دار سينما فؤاد .. ولكن هذا التهليل لم يلبث حتى اختفى أثره وحل محله شعور بالخيبة أليم .

وكان هذا الشعور نتيجة ما رأيناه من تخبط شركة السينماتوغرافات المصرية فى عملها .. كنا نلاحظ الفوضى ضاربة أطنابها فى جميع أعمالها ، وكان هذا راجعاً إلى أن أعضائها لم يكونوا يعرفون تماماً نظام إدارة دور السينما .. وكان فى أمكانهم الوقوف على هذا النظام مع مرور الزمن ، ولكن مر أكثر من ثلاث سنوات وهم لا يعرفون كيف يتدبرون أمرهم فكان ما كان من فشل دار سينما فؤاد وأغلاق أبوابها .

وقد يكون فى هذا القول شئ من القسوة على شركة السينما توغرافات المصرية، ولكن هذه القسوة نتيجة تلك الخيبة المرة التى جعلت منا الآن أضحوكة أمام المحتكرين الأجانب الذين كانوا يحاربون دورنا ويعملون على فشلها . وكان أجدى لشبابنا الذى قامت شركة السينما تواغرافات المصرية على اكتافه أن يصمد لهذه المحاربة . وإن لا يتقهقر هذا التقهقر الشنيع الذى لا نغفره له .

ولكنا نرجع فنقول أن هذا الفشل إنما يرجع إلى أن شركة السينما توغرافات عهدت فى إدارة دورها إلى أناس غير أكفاء لهذا العمل ، فكان ما شاهدناه من فوضى واضطراب وكان ما رأيناه من فشل مخجل :

نحن أول من يعطف على شركة السينما توغرافات المصرية ، ولكننا نرجو أن نراها فى مستقبل عملها أكثر تقديراً لمسئولية مهمتها الخطيرة . نريدها تصمد أمام المنافسة الأجنبية وتتقدم دائماً إلى الأمام فى خطوات ثابتة فهل يتحقق هذا الأمل ؟

مصر القديمة على الشاشة

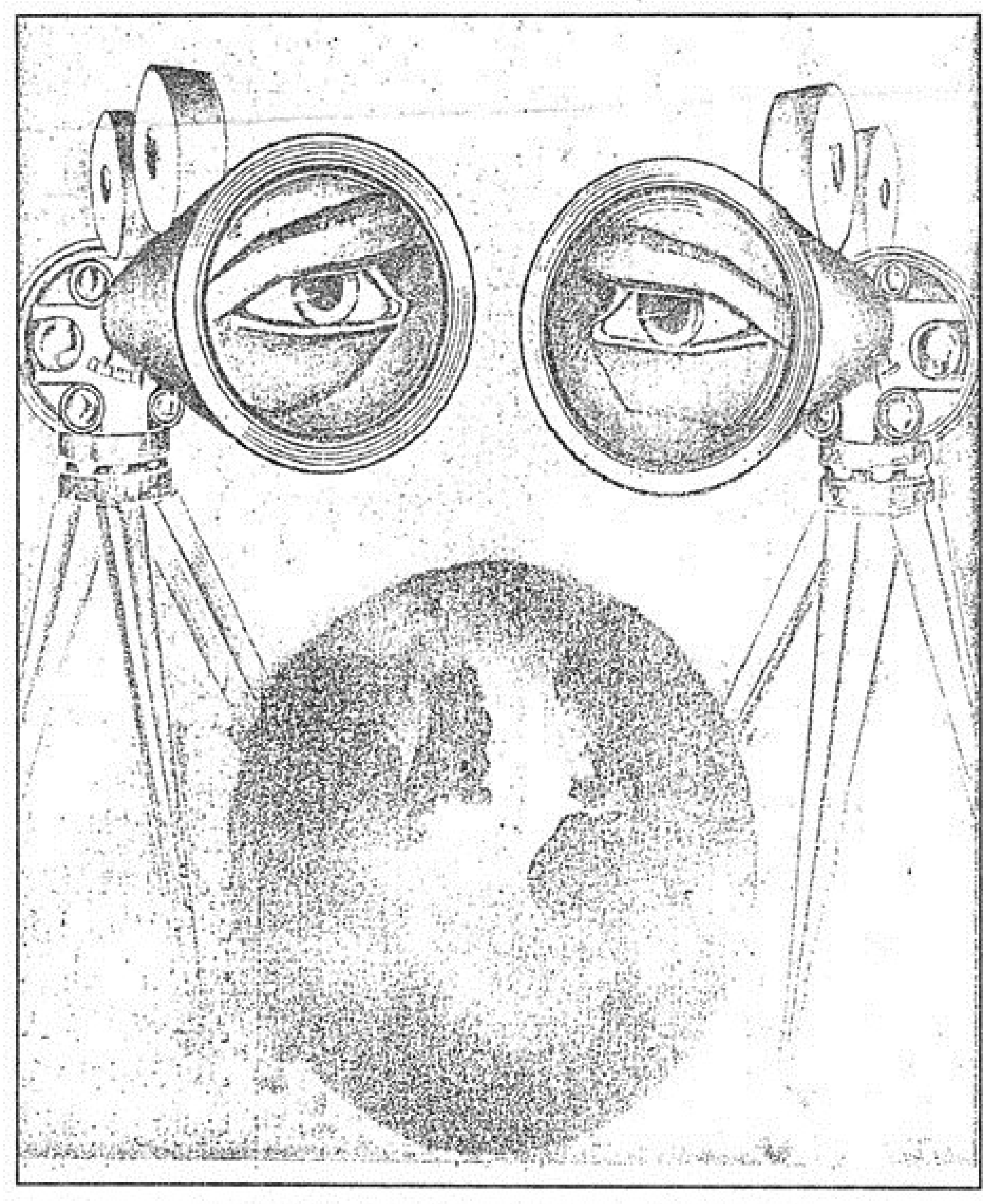
لقد طالما استخرج المخرجون الغربيون من تاريخ مصر القديم حوادث ووقائع نقلوها فى أشرطتهم فلقيت كل نجاح وأقبال .

ولقد شاهدنا على الشاشة مراراً عديدة أفلاماً أمريكية وأوربية كانت حوادثها كلها مقتبسة من تاريخ مصر القديم ، وسنلبث نشاهد أمثال هذه الأفلام من الشركات الغربية طالما أن اقتباس هذه الحوادث مباح لها جميعاً وطالما أن المخرجين يجدون فى تاريخ مصر روعة وجلالاً يندر أن يجدوا مثيلاً له فى تواريخ الأمم الأخرى .

ويعمل المخرج العالمى سيسيل دى ميل الآن فى إخراج شريط اقتبس حوادثه من تاريخ « كليوباتره » تلك الملكة المصرية القديمة التى دوخت الرومان واخضعت جبابرتهم لسلطتها . وقد كانت الحسرة تملأ قلوبنا قبل أن يعلن سيسيل عن عزمه على إخراج هذا الشريط لأن شركة مصرية لم تكن قد تقدمت لإخراج شريط حوادثه مقتبسة من تاريخ مصر القديم ، وزادت هذه الحسرة عندما أعلن سيسيل عن عزمه هذا . ولكن هذه الحسرة لم يطل أمدها ، إذ سرعان ما أعلنت شركة لوتس فيلم التى تديرها نجمتنا الساطعة آسيا أنها ستخرج شريطاً حوادثه مقتبسة من تاريخ شجرة الدر أول ملكة مسلمة صعدت على عرش مصر .

وعلى هذا فسنرى فى الموسم السينمائى القادم ، شريطين لملكتين مصريتين هما أشهر ملكات التاريخ القديم .. سنرى « شجرة الدر » كما سنرى « كليوباتره » ، وهذا أعظم انتصار لتاريخ مصر القديم الذى يلقى الآن من الشركات السينمائية - المصرية والغربية - كل اهتمام ، وما تزال فى هذا التاريخ مشاهد أخرى رائعة لم

تمتد إليها أيدى المخرجين السينمائيين إلى الآن ، ولعلهم يسجلونها على الشريط فى منتجاتهم القادمة .



رسم رمزى يمثل السينما وقد سيطرت على العالم أجمع .
فأصبحت بمثابة لسانه الناطق وعيونه التى يرى بها وأذانه التى يسمع بها

حول بعثة شركة مصر

انقضى إلى الآن ما يزيد عن نصف عام على سفر أعضاء بعثة شركة مصر للتمثيل والسينما إلى أوربا لدراسة فن السينما فى ستودياتها ليشرفوا بعد عودتهم على إدارة أعمال الأستوديو الذى كادت تنتهى الشركة من تشييده فى طريق الهرم .

ولن يمضى شهران آخران أو ثلاثة شهور حتى يعود أعضاء البعثة إلى مصر لمباشرة أعمالهم التى تخصصوا فيها . ويعلم الجميع أن هذه البعثة مكونة من ثلاثة فنانين ، وهم الأساتذة محمد عبد العظيم وأحمد بدرخان وموريس كساب . وقد تخصص أولهم فى تصوير الأفلام الناطقة ، بينما تخصص الآخران فى أعمال الإخراج .

ولاشك أن ثلاثتهم سيكونون نواة طيبة للإخراج والتصوير السينمائى الناطق فى مصر . فهم أول من تخصص من المصريين فى إخراج الأفلام الناطقة .. وهم أول من سيتبع أحدث وسائل السينما الناطقة فى إخراج الأفلام المصرية .

فنحن نتوقع ولاشك نهوضاً طيباً للسينما فى مصر على أيدى أعضاء هذه البعثة ، هذا من ناحية .. ومن ناحية أخرى سيكونون عاملاً من أهم عوامل القضاء على الاحتكار الأجنبى الذى أمتدت يده أيضاً إلى صناعة السينما فى مصر وكاد يحتكر تسجيل الأصوات والكلام على الأفلام .

وهنا نحن فى انتظار عودة أعضاء بعثة شركة مصر للتمثيل والسينما لنرى على أيديهم كل ما نتوق إليه من نهوض للسينما الناطقة فى مصر .

« كوكب »

السينما والملاهى

الاستعداد للموسم الجديد

لست أتحدث هنا عن استعداد شركاتنا السينمائية المصرية للموسم الجديد ، وإنما أتحدث عما تعده دور السينما لهذا الموسم والاتفاقات التى تدور بينها وبين شركات السينما الأوربية والأمريكية لعرض أفلامها فى الموسم الشتوى .

ففى شهور الصيف تدور المفاوضات بين أصحاب الدور المنتشرة فى مصر وبين شركات الإخراج للاتفاق على عدد معين من الأفلام تعرض فى خلال الموسم . ويكون الفوز فى هذه المفاوضات لمن يقدم شروطاً ترى فيها شركات الإخراج فوائد أجزل من غيرها . على أن الذى لاحظناه من سنوات إلى الآن أن هناك بعض الشركات الأمريكية تختص دوراً معينة بالعرض الأول لأفلامها . فمثلاً نرى شركات بارامونت ومتروجولدوين وراديو والقرن العشرين تختص بأفلامها دور اخوان ريسى بالقاهرة ومنها رويال ومتروبول بينما نرى شركة وارنر تختص بأفلامها سينما تريومف التى يديرها ابتكمان . أما أفلام فوكس فموزعة بين ريسى وابتكمان ... الخ .

من هذا نرى أن اخوان ريسى هم المسيطرون على السوق السينمائى فى العاصمة ، فهم يسعون دائماً لأن يكون عرض أفلام الشركات الكبرى من اختصاص دورهم . وقد سمعنا اشاعة تدور على الألسن في هذه الأيام ، وهى أن اخوان ريسى لم يكتفوا بأفلام الشركات التى أشرنا إليها . وإنما يريدون أيضاً أن يختصوا دورهم بأفلام شركة وارنر فهم يسعون الآن للحصول على أكبر أفلام هذه الشركة لعرضها فى دورهم فى الموسم القادم .

فإذا صحت هذه الإشاعة كان اخوان ريسى شبه محتكرين للأفلام الغربية فى مصر والشرق الأدنى ، فأنت ترى هنا أن المنافسة على أشدها بين أصحاب دور السينما الأجنبية والفوز فيها لمن يقدمون للشركات الغربية عطاءات أكبر من غيرها .

فإذا كانت إحدى الدور الأجنبية تقف عاجزة أمام هذه المنافسة ، فلا نستغرب أن تقف الدور المصرية عاجزة أيضاً فى هذا الميدان .. خصوصاً ودورنا المصرية تقوم على رؤوس أموال ضئيلة لا ضخمة كالتى تقوم عليها الدور الأجنبية . على أنه كان فى إمكان دورنا المصرية أن تصمد لهذه المنافسة إذا تقدم اغنياؤنا بثرواتهم المكدسة وعاونوها مالياً . ولكنهم تركوا شركة السينما توغرافات تموت أمام أعينهم دون أن يعيروها أدنى التفات فكان ما كان من أغلاق داريها فؤاد ورمسيس .

حول دائرة معارف السينما

الآن فقط أدركت إلى أى حد يتوق هواة السينما فى مصر إلى وجود دائرة معارف سينمائية تجمع بين كل ما يختص بفن السينما من شئون .

وقد سبق أن كتبت فى هذا الخصوص كلمة فى عدد سابق من الباشكاتب ، فجاءتنى على أثر نشرها رسائل عديدة من هواة السينما يحبذون فيها فكرة إصدار هذه الدائرة ، ويظهرون استعدادهم للمساهمة فى إصدارها .

ولا شك أن هذا الاهتمام من هواة السينما فى مصر ، إنما يدل على أن وجود هذه الدائرة السينمائية أصبح أمراً لازماً وخصوصاً فى هذه الآونة التى أخذت السينما المصرية تنهض فيها نهوضها المطرد الخطى . وعلى هذا فلن يمضى وقت طويل ألا وتكون الدائرة بين أيدى هواة السينما فى مصر والشرق تجمع بين دفتيها كل ماله علاقة بالسينما من تاريخها إلى طرق إخراج الأفلام وكتابة سيناريوهاتها وتمثيلها وتصويرها وأقامة مناظرها إلى تراجم حياة ألوف المشتغلين بهذا الفن من ممثلين ومديرين ، إلى أبحاث أخرى عن الشركات السينمائية المنتشرة فى مصر والخارج ، الخ .

وهناك فكرتان لإصدار هذه الدائرة ، فكرة لإصدارها فى جزء واحد كبير .. وفكرة أخرى لإصدارها فى أجزاء صغيرة متوالية تجتمع فى النهاية فيتكون منها مجلد واحد أو أكثر فأيهما تفضل من هاتين الفكرتين ؟ أبعث إلى رئيس تحرير هذه المجلة برأيك حتى تصدر الدائرة فى أقرب وقت وفق رغبة الجميع .

« كوكب »

السينما والملاهى

لكى نتقدم فى ميدان السينما

يجب أن نقاوم شعور النقص والضعف فى نفوسنا

فى العدد الفائت من « الباشكاتب » كتبت كلمة عن حرب الأفلام القائمة بين أمريكا وانكلترا ، وأبنت فى هذه الكلمة الظروف التى تحيط هذه الحرب والمساعى التى تبذلها كلا الأمتين للتفوق فى عالم السينما .

وبعد كتابة هذه الكلمة أخذت أراجع بعض الصحف السينمائية الانكليزية التى صدرت منذ سنوات فعثرت فى واحدة منها صادرة بتاريخ ١٢ أغسطس سنة ١٩٢٩ على كلمة للمخرج الانكليزى أدريان برونل يعالج فيها حالة السينما فى انكلترا ويقارنها بحالتها فى أمريكا . وقد أعترف فى كلمته هذه بتفوق أمريكا على أنكلترا فى ميدان السينما ؟ ولكنه فى الوقت نفسه أكد أن انكلترا يمكنها أن تتفوق هى الأخرى فى هذا الميدان خصوصاً وقد جاءت السينما الناطقة . ولكن معظم حديث هذا المخرج الانكليزى كان منصباً على ناحية واحدة كان يراها وقتذاك السبب فى تأخرهم فى ميدان السينما هذا السبب هو « الشعور بالنقص والضعف » .

وقد فسر ادريان برونل هذه الشعور بقوله أن المديرين الفنيين الانكليز لا يقدرون أنفسهم ، فهم يعتبرون أن أمثالهم من الأمريكان أعظم قدراً منهم بدليل أن مخرجاً انكليزياً لا يمكنه أن يظهر فى هوليود الظهور الذى يستحقه . بينما إذا ذهب مخرج أميركى إلى انكلترا للعمل فيها - حتى وإن كان من غير نابهى الذكر - فإنه يعرف كيف يجعل لنفسه وشأنه .

وراح أدريان يعيب على قومه هذا الشعور ، ويراه عائقاً لتقدمهم فى عالم السينما ، فهو يطالبهم بالتجرد منه وقد ذكر فى سياق حديثه أن مخرجاً أمريكياً جاء إلى انكلترا حيث تعاقد مع احدى الشركات ليتولى إخراج عدة أفلام لحسابها ، وليس هذا

فقط بل وليشرف على أعمال جميع مخرجي الشركة من الانكليز . وكان من بين هؤلاء أدريان برونل نفسه وكانت الشركة تنوى أن تتعاقد معه لإخراج ثلاثة أفلام لحسابها على شرط أن يشرف على إخراجها ذلك المخرج الأمريكي . فرفض أدريان هذا الشرط ، وأبى أن يكون من الضعف والنقص إلى الحد الذى يجعله يقبل هذا الشرط .

ونحن ماذا فعلنا فى مصر ؟

كل هذه مقدمة أسوقها لأعرض على المشتغلين بالسينما عندنا ناحية نفسية أرجو أن لا يكون لها سلطان عليهم فتعوقهم عن التقدم فى ميدان السينما .

صحيح أننا مبتدئون ، وصحيح أن وسائلنا ما تزال عاجزة ، وكل ماحولنا يجعلنا نظن أننا أدنى مستوى من غيرنا فى ميدان السينما . ولكن مع هذا لا يجب أن يسرى إلى نفوسنا ذلك الشعور بالنقص والضعف الذى أشرت إليه فى حديث المخرج الانكليزى أدريان برونل . فإنه مادام هذا الشعور يتملكنا فلن نتقدم إلى الأمام خطوة واحدة .

ولهذا يجب على جميع المشتغلين بالسينما عندنا أن يعتقدوا أنهم قادرون على أن يفعلوا كل شئ ، وأنهم لابد بالغون بفن السينما عندنا المكانة التى نرجوها له ، وأنه على الرغم من عجز وسائلنا السينمائية فإنها ستكتمل في القريب العاجل مادام شعور القوة يخالجنا ونحن نؤدى واجبنا السينمائى .

والمخرج المصرى ، مهما كان مبتدئاً لا يجب أن يظن أن المخرج الغربى أعظم شأناً منه فقد كان المخرج الغربي المتفوق فى فنه مبتدئاً مثله ، ولكنه بالثبات والصبر والثقة بالنفس أمكنه أن يجعل لنفسه مكانته وبعد صيته فى عالم السينما .

وكما أن المخرج الانكليزى أدريان برونل قد صرح أنه رفض أن يعمل تحت إشراف مخرج أجنبى عنه ، فهكذا يجب أن يكون شأن المخرج المصرى . يجب أن يكون مستقلاً فى عمله ، يجب أن يعتمد على نفسه فقط دون غيره . وإلا فإن الشعور بالنقص والضعف سيلازمه إلى النهاية فلا يكون مخرجاً منتجاً بالمعنى الصحيح ، بل يكون أداة فى يد غيره فيخرج عمله فاقد الروح والمعنى .

وإذا كانت هذه الكلمة موجهة بصفة خاصة إلى مخرجينا ، فإنه واجب على جميع

المشتغلين بالسينما فى مصر من ممثلين ومصورين وغيرهم . واجب عليهم جميعاً أن لا يداخلهم الشعور بالنقص والضعف هم أيضاً . فالممثل المصرى يمكنه أن يبلغ ما بلغه الممثل الغربى ، والمصور المصرى يمكنه أن يكون فى مثل براعة المصور الأمريكى أو الانكليزى .

بهذا يمكننا أن نتقدم فى ميدان السينما وإذا كانت انكلترا قد تقدمت الآن فى هذا الميدان فلان فنانيها عرفوا كيف يقضون على ذلك الشعور بعد أن كان متسلطاً عليهم . وأظنه متسلطاً علينا الآن ، فيجب أن نقضى عليه كما قضوا هم عليه .



أميرة الطرب نادره بمناسبة سفرها الى القطر الشقيق

« السيد حسن جمعه »

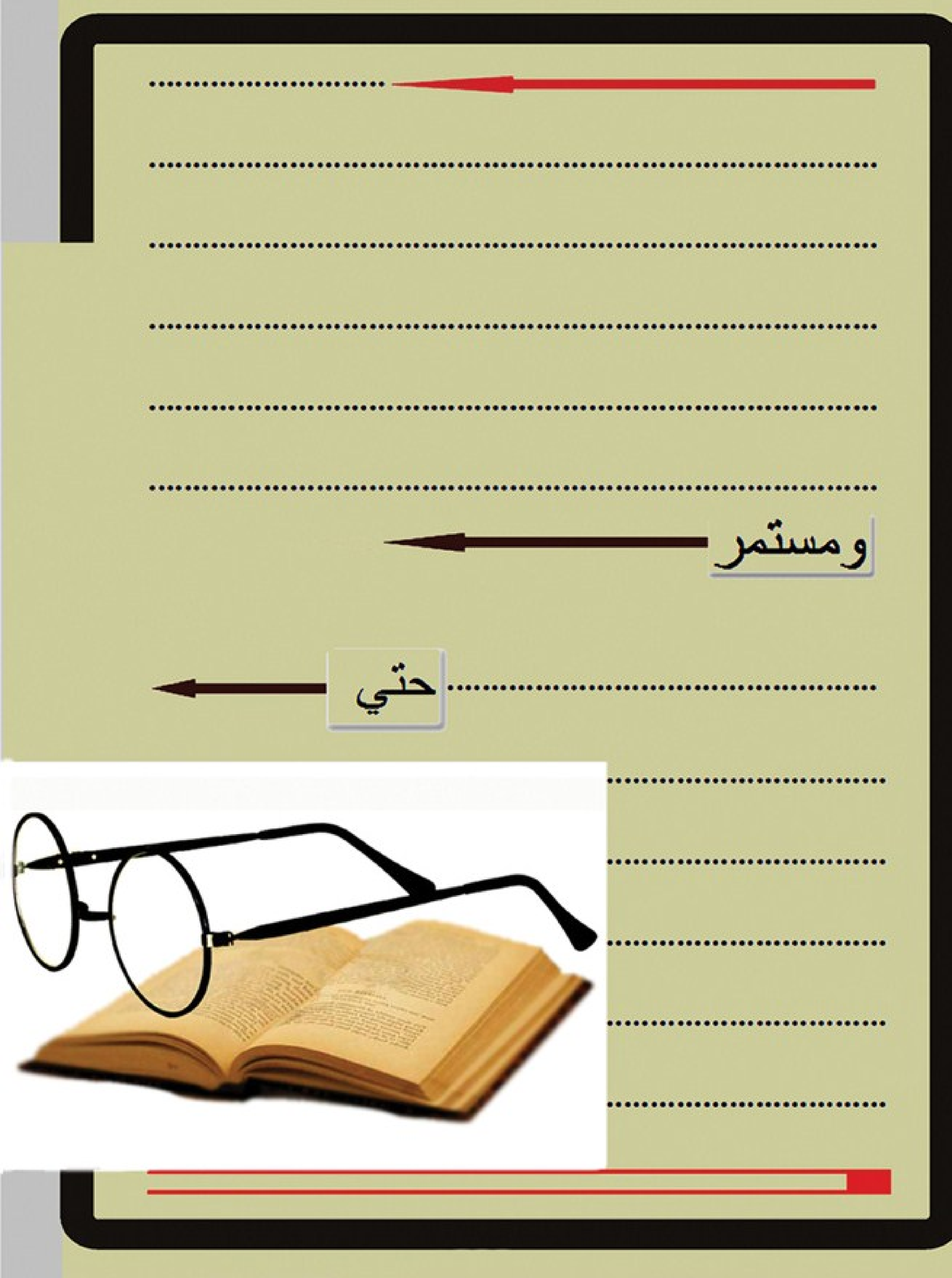
تعريف بالمشاركين

الاستاذ الدكتور مدكور ثابت :

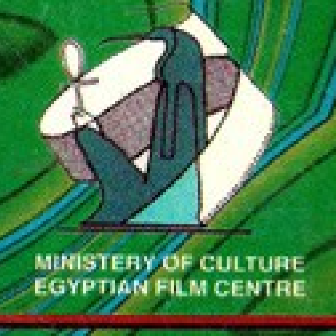
من مواليد ١٩٤٥ ، مخرج وكاتب سينمائي واستاذ بقسم الاخراج بالمعهد العالى للسينما بالقاهرة . مدير تحرير مجلة «الفن المعاصر» ، ورئيس تحرير«دراسات سينمائية». كتب واخرج العديد من الافلام التسجيلية مثل «ثورة المكن» (١٩٦٧) والذى حصل على الجائزة الأولى فى مهرجان الاسكندرية عام ١٩٦٩ ، و«على أرض سيناء» (١٩٧٥) ، و«الشمندورة والتمساح» (١٩٨٠) و«السماكين فى قطر» (١٩٨٥) ، وسلسلة أفلام تطوير الرى التعليمية (١٩٩٠) و «مذكرات بدر٣» (١٩٩٢). كان عضوا بارزاً فى حركة السينمائيين الشبان فى الستينيات ، يتبنى اتجاه السينما التجريبية وكتب واخرج اول افلامه الروائية التجريبية وهو الجزء الثالث من فيلم «صور ممنوعة» (٦٠ دقيقة) عام ١٩٦٩ الذى تم اختياره للاشتراك فى مهرجان كارلوفى فارى السينمائى الدولى ١٩٧٢ . عضو فى كثير من لجان الانشطة السينمائية المتخصصة ، كما رأس وفد مصر ومثل مصر فى العديد من المهرجانات والمؤتمرات السينمائية العالمية والمحلية كان منها رئاسة لجنة التحكيم الدولية بمهرجان فريبورج السينمائى الدولى بسويسرا ١٩٩٦، وعضوية لجنة التحكيم الدولية بمهرجان باليزو الدولى للأفلام العلمية بفرنسا ١٩٩٧ ، ورئيس لجنة التحكيم الدولية بمهرجان أزمير بتركيا ١٩٩٨ . كتب ونشر العديد من الابحاث والدراسات المتخصصة فى علم الجمال السينمائى ، والسينما المعاصرة ، والفيلم التجريبى . صدر له عن هيئة الكتاب «النظرية والابداع فى سيناريو واخراج الفيلم السينمائى» عام ١٩٩٣ ، و«الكسر النسبى للايهام السينمائى» عام ١٩٩٤ و«ثلج فوق صدور ساخنة» عام ١٩٩٧ ، و«مأزق الفنان السينمائى» عام ١٩٩٧ ، يشغل حاليا منصب رئيس المركز القومى للسينما.

فـريـدة مرعــى :

تخرجت من جامعة القاهرة قسم الأدب العربى ، تخصصت فى معهد السينما بالقاهرة فى قسم السيناريو ، وحصلت على درجة الماجستير من قسم الاديان بجامعة تمبل فى الولايات المتحدة الامريكية ، درسّت فى الجامعة الامريكية بالقاهرة وجامعة محمد بن عبد الله بفاس ، المغرب، وفى جامعة طوكيو للدراسات الاجنبية باليابان ، وفى المعهد العالى للسينما بالقاهرة . لها العديد من المقالات والدراسات عن الأدب والسينما فى الهلال وإبداع وألف ونداء وأدب ونقد والقاهرة وعالم الكتاب ، لها كتاب «صحافة السينما فى مصر» مع مجموعة من الباحثين (١٩٩٦) . شاركت فى العديد من المؤتمرات المحلية والدولية ومثلت مصر فى حلقة بحث عن «سينما البحر الأبيض المتوسط واستراتيجية القيم» التى اقيمت على هامش مهرجان فينسيا السينمائى الدولى ١٩٩٧. عضوة لجنة تحكيم فى مهرجان البرتقالة الذهبية السينمائى الدولى بانطاليا بتركيا ١٩٩٧ . وهى تعمل الان فى الجامعة الامريكية بالقاهرة كأمينة مكتبة أولى بمكتبة الكتب النادرة والمجموعات الخاصة.


ومستمر
حتي

Cinema Files 9



The Legacy of Film Critics in Egypt

1 The Writings of El Sayyed Hassan gomaa

V.2 : 1930-1934

Compiled & Edited By : Farida Marei
Introduction : Prof. Dr. Madkour Thabet

Cinema Files (9)

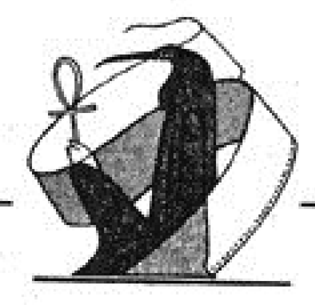


The Legacy of Film Critics in Egypt

1 The Writings of El Sayyed Hassan Gomaa

V.2. 1930 - 1934

Compiled & Edited
By : Farida Marei
Introduction :
Prof. Dr. Madkour Thabet



MINISTRY OF CULTURE

EGYPTION FILM CENTER

PRESIDENT OF THE

CENTRE & SUPERVISOR
FOUNDER OF CINEMA FILES

PROF . DR. MADKOUR THABET

Cover & Lay Out :

Farouk Ibrahim

Executive Secretary :

Zakaria Abd El- Hameed

Arabic Proofreading

Mostafa Al. Mashad

English Translation

Naglaa El- Zahlaawi

Financial
& Administrative Affairs :

Abdel Maboud El Nefily

City of Arts - PYRAMIDS Ave Guiza, Egypt- Cable: Cunefilm - Fax (202) 5854701- Tel.: 5854801

Contents

From Gomaa Till after El Salamoni and Samir Farid
Do Cultured persons despise the Cinema?
Has the attack started ?

By Prof. Dr. Madkour Thabet

Our discovery over El Sayyed Hassan Gomaa writings aims not only to focus on his primordial role in the cinema criticism and related press in Egypt, but to realise our preliminary declared obligation in the project "Cinema Files".

Our research in these files is not only oriented towards the screen and the film industry but also to the phenomenas and various aspects over the screen; this leads us to the cinema press in Egypt to evaluate properly the criticism movement and its effect over the Egyptian Film. The research in the cinema history and its development leads to our evaluation of the cinema industry and the taste of the audience.

"Criticism movement in Egypt .... shedding light on world cinema", this was the title of my first essay over the subject published in june 1980 in "El Fenoun" magazine; in my study I set Samir Farid, the film critic, as an example. Samir Farid is the best to express critics points of view, he is one of our contemporary fellows who started working during the mid - sixties. The study was an analysis of his book "lights over the contemporary cinema" 1980; by focusing over his Particular way of writing and expressing himself, we were in fact focusing over the whole characteristics of the generation which was generally directed towards a major activity : enlightening the cinema of the world.

Establishing such a research and digging in Hassan Gomaa's writings, one of the pioneers in this domain, help detecting contradictions and basic Features existing between different generations. We shall then establish an academic sincere analysis we shall use while introducing this volume of texts published by Hassan Gomaa.

Through his writings and the study established by our colleague Farida Marei, Hassan Gomaa is very well introduced . What we are trying to focus on is the sequence of the generations and the comparison between our pioneer and his criticism and that of other critics of the Cinema.

The essay I mentioned above and related to Samir Farid led me to three papers already published which include major ideas over the subject, keys to the research over the sequence of the generations, this guided me to introduce this volume which includes various texts. The texts and their analysis shall help researchers in their evaluations to the various related cases.

The First Paper :

Commentaries on Criticism

by Ossama El Kaffash

Dialogues and objective discussions are the major concepts needed in the cultural life in Egypt in order to clarify the ideas related to various subjects. This article is not meant to stress over the reasons in the existing problem but it is an effort to point out to the crisis and allow the discussion to start over the aspects of the problem.

The two articles published by our friend Madkour Thabet about criticism in Egypt as part of the Egyptian film problem are an appreciated effort to push the theoretical movement of the Egyptian cinema.

Both articles "Shedding light on world cinema" and "Between clear vision .. and discuss over criticism" are to be considered, despite of the lacks, of a great participation in the Egyptian criticism confrontation.

I shall try to follow the steps of my professor, colleague and friend, adding to his efforts or at least open a new vision for discussion and introduce in brief the Egyptian cultural movement.

Dr. Thabet, through the two articles, has a clear conform way of thinking, in his first article published in the issue No. 7 of El Fenoun he declares." Despite the others opinions which visualise the reasons of the crisis as blocked by economy - They even say broken - thus ignoring deliberately that the lack exists in the artistic crisis and the solution in the expansion of arts"; and talking about the criticism movement he says: His role is not so effective without the renovation in the cinema movement . Criticism is related to the cinema movemt which inspires and guides him and criticism is feeding the cinema back with creativity."

This reflects clearly the argumental method followed by Dr. Thabet. He studies carefully the phenomena movement and traces the reality to the end. He is never limited by the one side theory which takes us from hypothesis to practicality. The crisis of the cinema is not due, though its importance, to financial reasons, Dr. Thabet had mentioned; we don't of course deny the importance of the financial problems". Thabet argument exists in his research as the main contradiction, he heads straight to the issue and precise it; this is the major line which ruled the two parts of his article. He made a diversion out of this line in the following situations:

First : Dr. Thabet states : "..... this means we should not criticise previous generations of critics and mature critics to come which raises a question of lack in theories and methods still continuing from former to latter generations and confirmed by the actual situation of the cinema club through the decaying performances and degraded opinions, mainly translations, a group of writers are publishing in the cinema bulletin.

Second: Dr. Thabet : ".. This conformity to the new theory without viewing the new artistic forms which should be adopted, is a link and a contradiction in the movement".

Thus Dr. Thabet is depicting an important phenomena revealing new critics during the sixties interested in social and political problems they present without conformity with the new artistic theory. He is not analising the phenomena as his method implicts. My personal point of view over the cinema writers focusing on political and social sides in their movies either Egyptians or foreigners, is that this phenomena is a reflection of the influence of El Nasserya theory which dominated during the sixties. This generation of critics by defending realism and introducing the social and political context in the movies, is in fact defending the peasant and the worker not as an ideology but according to El Nassereya context 50% workers and 50% peasants. The social part is an expression to the economy in the Egyptian society which continued to be in varions forms such as the groups of the left.

Arguments vanished and the youth taken by achievements and many writings oriented their care towards what I mentioned before and this in fact is the absence of methodology, the weakness in theories and that economic look which pushes Egyptian cineasts to defend the public sector despite its failure.

Setting free creativity and defending the censure problem should be the solution as well as granting more favourable opportunities to the youth and access to the national specialized centres. We shall use our good will, set aside bad intentions since the problem is related to governmental funds.

Third: Dr.. Thabet "... This only is the tie which assembles the movement without agreement over a new artistic direction related to the structure of the cinema".

This statement in my opinion needs a thorough analysis because of its two sides : The context and the form of criticism. This problem has been surpassed by aethetics and this is not our actual concern but depicting some new theories in criticism such as old, proof and Marx-ism structure, the in between methods sciences and social sciences in the cinema .. etc.

We notice the predominance of the structure and the context in cinema criticism in Egypt during this period and the pretending social and political theory as being of great concern in the context of the mo-vie .

The other side is that tie mentioned and which is not really exist-ing but repeated meaningless words and presonal imrpressions of eco-nomical tends about the movie.

Fourth: This matter is confusing to me. When Dr. Thabet refers to the magazine (Camera 80 which includes mainly titles of Films) pub-lished by Sami El Salamoni and is appreciating the editor's efforts. Is this attitude because of his descency or his friendship to that group of critics? Dr. Thabet has set a research method he is applying and he said he was isolating the artistic press from criticism movement.

Why didn't you criticise Sami El Salamoni productions especially that you consider him as one of the critics group? Are you embarassed to have adiscussion with him because of the weaknesses of his magazine?

Fifth: I agree totaly over this point with Dr. Thabet when he says: " .. most of this movement elements has stopped its self- culture in its whole political and social context which prequalify to accomodate renovation of the historical march without any interruption in history .. I agree with him but with the same concessions I set over Samir Farid, he did not explain which pereiodical part of the history he mentioned?

These previous five points are my concessions over Dr.. Thabet methodology. Has Dr.. Thabet been aware of all the aspects of the subject? In fact his argumental method is refusing this as the absolute truth and absolute justice is not existing but relativity according to objective measurements; knowledge is in constant renewal; it is always possible to discuss and provide additions.

We shall try to present few additions and points of view, by going through cinema criticism during the past few years we notice the predominance of a limited line not related to criticism but there in all artistic papers. Dr. Thabet preferred to set aside from this group and not criticise him but he was there as a critic when he set Alexandria Film Festival as the second in rank after Cannes Festival !!! or what he wrote before stating that Cairo festival is one of the most important international festivals .. or such similar opinions . We say by establising a comparison between what is said as criticism in Egypt and what figures in foreign magazines such as the Time or even Play Boy, we are sorry about criticism in Egypt. Our sorrow extends to all who pretend

to be artistic critic in Egypt. All I can see is degraded films and a low standards of movies with the complete domination of commercial American films, I totaly agree with dr thabet re the artistic press and its role but there should be a minimum level of objectivity and seriousness at least in specialized pages .

Second Paper :

Cultured persons despise the Cinema

Sami El Salamoni and Madkour Thabet dixalogue.

This meeting was held in a public place, we used to meet there without previous arrangement, its in kasr El Nil street down town.

Over the taperecorder is mentioned the date: june 1981.

The first tone to come out of the tape was former Sami El Salamoni screaming "what's this?" this question was addressed to the microphone and the recorder I was carrying, in an unuaual way during our meetings

El Salamoni :

What are you exactly doing?

Madkour :

We both are movie directors

El Salamoni :

Why a movie director? .. You are committing a crime. I would like to enquire around the subject, why when you're talking about yourself, you forget your major qualification? you are a director though I know you could be both a critic and a director at the same time, the international cinema includes many examples of the sort.

Madkour :

I agree with your point of view though we differ around the dif-

ference between the application of the theory and creativity practice specially in cinema renovation cases; straight forward into the subject : our generation, the mid sixties generation and you are one of the main contemporary critics with the start of the cinema movement itself you started as a critic, then at a certain stage, you became a movie director despite your inalibity to continue as so what we both are trying to do now is an autocritic a subjective autocritic which might reach the flattering stage ... This is the key to our discussion, it is about time to stop and face all the accusations pointed to our generation who in turn is fighting back. The purpose out of our discuss is to reach solutions to the crisis in the Egyptian cinema artistic wise not what the press is referring to as a production crisis or employement or .. what is required from you is to face that moment many of our collagues analysed with contradicted opinions and consider the fact that all your opinions shall be published .

El Salamoni :

You are in the first place a movie director

Madkour :

This is not a radio reportage or a press inivestigation, you may concider our meeting as a dialogue between two cineasts and we shall set aside the fact you are a critic. you shall establish this dialogue with Sami el Salamoni graduate of the Cinema High Institute, direction section .

El Salamoni :

The problem has many aspects, to start with what is the main actual problem?

Madkour :

Your evaluation to what this generation has actually become rela-

tive to what was expected out of them, the evaluation of the generation relative to their mottos during the sixties and their achievements . what are the accomplishements?

El Salamoni :

No .. not at all .. The cinema movement failed completely in all domains even in criticism .

I was part of criticism as you say ... we, as critics during the sixties, we were much better than nowodays. I , personnally never imagined the possibility of writing in other domains than cinema criticism.

Madkour :

The discuss comes to a critical point.

El Salamoni :

I effectively started writing in other domains than cinema critic though I respect the subjects I am dealing with, I write sometimes about "Soccer" as I noticed the tremendous size of importance it is taking in the society which made it difficult for me to ignore it, I delt with the subject as it was the first popular way of expression possible then, soccer was the only popular form existing in Egypt, I delt with this phenonena many people were attracted to , despite you, whether you admint it or not, whether the phenomena was a healthy or an unhealthy one, positive or negative.

I found out it was no use to ignore it, what was displayed in front of me was the interest of the public to the matter more than to the cinema, this was a challenge to the cinema and to cultural domains or other cultural aspects .. the fact Iam taking interest in soccer out of the interest granted by one of the public who discusses the match events with a friend, to one who writes about the match and gets into this

sector and this is not my original job, I see that this is due to two resons : the first one is objective, the size of soccer interest became emphasized due to the non existance of other points of interest, this is mainly a political attitude in Egypt. The second reason is subjective and is mainly related to me, my personaal evaluation to cinema criticism in the sixties is that it was bigger than its size I mean this criticism as a fact .

Madkour :

We say that criticism movement was bigger in size than its reality was, I still don't understand, do you mean it was a contradiction between declared mottos and ...

El Salamony (interrupting) :

N0 .. No.... Criticism movement was bigger in size than its reality, we established the cinema criticism union in 1972, we visualised the size of this movement bigger than its reality, our dreams were larger than the real value of the phenonena, we had hopes and hopes when we were structuring the frame of the union, our dream was so big that within two or three months the real size immerged, it is the actual size of the criticism movement .. its what I consider as a step back and this proves that what was declared was bigger than the reality of the criticism movement .. We created the noise and no one else did I mean we Sami el Salamoni and others ...

Madkour :

Is this an antocriticism?

El Salamoni :

Of course .. the proof is that cinema criticism in Egypt has depressed me.

Madkour :

Let's stop over this point because it needs clarification .

El Salamoni (interrupting) :

Don't stop me please .. I'll clarify .. The problem is that the cinema criticism instead of leting you specialize in the domain and absorb you, it let you down because of objective reasons related to the Egyptian cinema and the only relation between criticism and the cinema exists with our generation, there is no criticism, unfortunately, out of our generation, there were critics before, we consider as our teachers and we learned a lot from them but out of our generation there is no criticism. Our generation was taken down and the Egyptian cinema consequently attaked, as critics we were attacked so your concern over criticism is not appreciated you had to add other domains of concern not only soccer but also television criticism while I Know that television criticism is a big mistake .. This is a complete different matter from cinema criticism and it does not need explanation . I can assure that the television audience is different from the cinema audience and much stronger, interest in television exists despite of everything whether you admit it or not, the cinema audience switched to television due to the attack of the cinema in this country whether it is the Egyptian or foreign cinema, add to this the fact that you are from the T.V. audience as well, a soccer interested person and out of this you started participating in T.V. criticism and press investigation. I consider myself as a reporter before being a cinema critic that's why I returned to my original profession as a reporter. I once led an investigation about highbidges during their construction in Ramsses square, chaos was all over the place due to this construction which caused a

mixture between telephone, electricity and wastewater lines.. The disorganisation in the square stuck me so I set an appropriate investigation I never imagined I could do . I am not snobing or underestimating my colleagues, those I do not consider cinema criticism on a higher level.

I would like to say that I had believed that cinema criticism is a vital great domain able to consume someone's whole energy .. but on the contrary it is not so any more the cinema critic was not compatible with the development occured in the cinema criticism, it's unfortunately the opposite I actually believe in other than cinema criticism .. It is true I am the only one to believe so but still I don't consider this a subjectivity since it has its fingerprints over me may be because I write in a weekly magazine interested in other activities .. This phenomena is general and not personal.

Briefly speaking the retreat in cinema criticism in Egypt during the seventies and eighties relatively to the sixties is a general tendancy which affected us, all of us who writes and who doesnt write, we are not any more as good as before .

Madkour :

I have to interrupt you Sami not to talk about the matter as a personal experience or an objective one you just said that cinema criticism has been taken down then you said it has retreated during the seventies and the eighties and you said that criticism movement was stronger during the sixties. Who then is responsible of this? are they the persons or the cirumstances or what?

El Salamoni :

I believe the more important question is : why the movement have

been attacked? is it because of objective reasons or subjective ones? and I shall answer from both angles; compared to every domain in Egypt I imagine the criticism movement exactly as the public sector problem for instance. Subjectivity resids in the fact that those who were in charge of the public sector either in the cinema field or the cloth material were originally as you know capitalists so they destroyed it from inside, they were representing the mean, capitalism, directors were ignorants and thieves these very simply are the subjective reasons ...

Madkour :

Back to the objective reasons which harmed criticism movement in Egypt .

El Salamoni :

The reasons are the attack to the cinema itself because criticism is related to the cinema, it is impossible for criticism to be without the existence of the cinema though some colleagues disapprove me ... but there is no criticism without cinema unless writings are theoretical meaningless words like a student who was raised abroad and came back to his country and talked about his visons irrelevant to his country's cinema.

Madkour :

You said that criticism has been attacked because the cinema has been attacked and this is an objective reason but you didn't mention how and why?

El Salamoni :

Back again to the public sector, despite its incoviniences, the public sector was tied up with our generation of directors and critics. The

only chance the director could have was through the public sector. I was raised and learned through "The Impossible: El Mostahil, the Tabou: El haram, Doae El Karawan: the bird's singing, the mummy: EL Momyaa. My personality was then getting its formation. It was normal for me to fail because the kind of movie which followed was the one I needed for my formation.

No matter how much you read or watched either in foreign magazines or foreign movies, there will still exist a gape between your culture and this kind of cinema, the gape shall exist between your theoretical culture and this type of cinema.

Madkour :

and the subjectivity?

El Salamoni :

We caused the subjectivity which laid to the failure in the criticism movement. Critics were relatively little in number for many reasons I'd rather not talk about it.

Madkour :

But you have to mention it .. our problem is within these points.

El Salamoni :

If critics are little in number I can say this couldn't be helped or repared now and this has nothing to do directly with the failure of the movement, the number of critics is originally little the related institute was opened in 1958, in 1963 was graduate the first group. The high institut'of the cinema doesn't include a section for criticism, secondly it is a despised art in Egypt and in Egypt it is considered as a second degree art as to the theatre, art and poetry are of the first degree. Films displayed in front of cultured people deserve despise; as long as every

single matter related to the cinema is despised consequently it becomes an art not able to be criticised or analysed .. What does it mean? It means criticising films, cabarets and dances, this is Dr. lewis Awad's vision himself over the cinema ... The Egyptian is the only cultured person to despise the cinema .

Madkour :

You are describing a phenomena and you are explaining it so well and you make a very good reason to be considered .

El Salamoni :

I don't think Lewis Awad loves the cinema and repects Egyptian movies and let us be specific, He watches and loves foreign movies Dr.. Lewis is one of the finest broadminded persons.

Madkour :

We have other personalities such as Abdel Rahman El Charkawi, Naguib Mahgouz and many others.

El Salamoni :

I don't think these people respect the cinema on the same level as they respect the theatre or the art.

The more the cinema is dealing with their writings the more they despise her, their stories are twisted and they turn to be dances and cabarets. None of them considers cinema criticism as a science.

We have no history for cinema criticism apart from critics such as Ahmed Kamel Morsi and Osman El Antabli who were serious, these are the two bigest names, of course there were others as serious but there are critics equivalent to Mandour in the art and theatre.

Madkour :

Waht are the causes in this repect ?

El Salamoni :

The study of the cinema has a different nature, the theatre has always been an academic art. The theatre has never been considered as a depreciated matter contrary to the cinema. This attitude changed a little since the cinema institute has been admited in the academic field .. Our attitude towards the cinema in the eighties hapened to the theatre in the twenties when Mandour was reading Taha Hussien .. We never had for the cinema a chronologist of this calibre.

Madkour :

You didn't cover the major question yet .. Since you are one of this generation, one of this movement why couldn't you achieve what you have seen suitable?

El Salamoni :

No .. This is impossible .. Being aware of the problem doesn't solve it .. when have I discovered this to become another Mandour, I had a different raise according to different rules. The theatre with Mandour was within the university enclosure and the cinema wasn't I never belived that the Egyptian universities are not including departments for the cinema.

Cinema is teached in El Sorbonne to phd.

Studies in Egypt are not complian, one of four colleagues graduate from the Faculty of Arts press section is preparing her PHD on the cinema and in particuar Women in the cinema, this is not cinema! this is an escape, cinema should be taught in university.

As to the theatre, drama is taught in the university with great concern this is the reason of the ability of Mandour and others... We have no such respect in the cinema.

Madkour :

I feal you are insisting to attract attention over this phenomena and spread it .

El Salamony :

Because I can speak about how we started cinema criticism, it was done in a random way .

I am an art graduate press section, Samir Farid theatre Institute, Fathi Farag arts Enghish section, Hachem el Nahass arts, Raouf Tewfik commerce, Hosna shah law, Youssef Francis fine arts and the last two studied in the cinema Institute.

What I mean is that any critic in Egypt did not study cinema..

One of our colleagues who studies theatre criticism was appointed as a cinema critic in his paper because there was no other vacancies, there was many theatre critics working in that paper; this is part of the non respect especially that the editör in chief himself doesn't understand the real meaning of cinema criticism, this of course has nothing to do with the fact that our colleague succeeded in developing his knowledge .. Most of the critics started in similar conditions.

Madkour :

I would like to reach the bottom of the experiment itself, the experiment of joining together criticism and cinema movements disregard of the results, this is the first phenomena of the sort in Egypt, what we request is an evaluation to this experiment, as a principle, this problem is very important and should figure in any future movement we have to take out of the evaluation all the negative sides.

El Salamoni :

It seems you are astonished because of this relation .

Madkour :

I am not, I only appreciate it because it happens for the first time in the Egyptian cinema and it should be under research and study.

El Salamony :

1967 defeat is the reason behind this, we started the movement in 1968, I mean the structure of the new cinema group and the upset reporters of El kawakeb. I started my first article over the cinema in August 1967 in El Messaa, it was a comparison between an Indian film and Sengam .

Is this an indicator to what we wanted?

Madkour :

We met in May 1968 in the Czckoslovak cultural center. Samir Farid had organized an exposition to display the first three movies shot by directors from the cinema institute, one of these movies was mine "Thawret el Makan" The ingines revolution . We met, became close since and we decided to meet again, the next day a whole page in El Mesaa paper was talking about the importance of the youth meetings and you were one of the witers.

El Salamoni :

As a result of this meeting you started shooting short films, Fathi Farag started writing in El Kawakeb so started the movie you, Madkour Thabet and Ashraf Fahmi and Mohamed Abdel Aziz shot in three parts and Mamdouh Choukry, Nagui Riad and Medhat Bakir experiment .. Everything starts without previons arrangement at the same time ... and it had to happen during this period .. because we were under the defeat consequences which influenced the Egyptian society. The defeat stuck us and I personaly was under the impresion I

would commit suicide and I was completely convinced and decided youth were very much affected some felt under narcotics influence, we would have been destroyed we haven't done what we did . If you didn't direct your film "forbiden pictures, Sowar Mamnoua" and I wrote our article we would have commited suicide or gone crazy .

We expressed our refusal in our domain: the cinema ... we can not reject the whole society .... we started despite the fuss as a weak current side by side with the old movie we had our own line and they had their own, if that weak current has proven itself, it would have been different what I mean is: good directors had to direct and good witers to write .

We never wanted to abolish the old cinema ot to compete with, but we wanted a different cinema and this was the Purpose.

Third paper

Samir Farid introducing Ahmed Attef who announces :

We shall start the fight

El Gomhoreya paper 12/8/1996

The Cinema page "Safhet El Cinema" published for two consecutive weeks an article re the film "Afaritel Asfalt;" We received the following letter from our colleague Ahmed Atef, a critic in El Ahram Hebdo and one of the young directors; graduate from the Cinema Institute his short films had a great success in and out of Egypt.

Ahmed Atef's letter :

This smille comes from the deepest part of the society in Cairo it says that two drunk people are looking to two ladies one said : Look the first one is my wife and the second my girlfriend, the other one quickly answered but the first one is my girlfriend and the second my

wife . This smile in fact is a reflection of the gape existing between the third milleneum generation and the generation of the defeat of Egypt. The first generation understand the smile as a reflection of the unbalanced senses about people practicing in an abnormal way, their normal lives, the second generation understand it as a reflection of betrayal.

This difference in interpretation created Afarit el Asfalt which, according to me, is a birthday certificate to the ciema of my generation (nineties or the year 2000 for the Egyptian Cinema, By generalising I stress over the way I view my generation not as an official representative of the generation, through writing I raise a cinema fight and a criticism fight with the generation of the eighties, it's about time this generation has to face the same struggle they had with whom they called "The traditional cineasts" in 1968 when they published the new cinema statement. What made youssef Shahin independant from any generation and still able to produce important films, is the fact that he is able to adjust and develop himself as a human being and as a cinema man . What is offered to us through the so - called realistic generation in the Egyptian cinema, are funny films, discussions led with heads of this generation is an echo to their isolation from the world cinema. One of them can talk about Bon well, Godard and Fillini and is shocked when you name Costarica, Zang piu and laswon yet rer. The issue is not informations, race or arguments whether Godard and Fillini had a constant influence or not, the problem is the faciliy they are using to make movies and the incapacity of their imagination to produce as well as a shortsight vision. Famous directors, because they don't face anymore any problem to get a producer or a new star for

their movies, turned to a production of identical movies, they keep on repeating without any development in their delt subjects or technicality, they sacrificed what they announced in their statement published in 1968 and all what they thought us through their films produced during the eighties they are somctimes led by a movie star and others they are trying to please the audience through a song or a dance added to the film and we have to follow what papa said who knows the cinema better. The difference between our two generations is not only because they represent this tripartition: defeact peace and non peace and we represent the fall of idealogies and the blow up of mentalities, the difference is their constant weap over the past and our deep mixture in our social system we have a fine language and a strong morality adapted to the poor social system of the twentieth century, we are rejecting the systematic side of facts and illusions of the eighties reality is not a young man unable to get married, this is a repetition, reality might be snacks makers.

Ahmed Atef's article is a good introduction to discussion, it attracts those who agree with him and those who differ. This article though it might not be the latest you can refer to but it guides to the study and research idea re the sequence of the generations, he is convinced of the youth future and the future for the youth, its a dialogue yes a dialogue out of knowledge and research.

The cinema files are in return providing all what is needed for history, I was shocked by the fact Farida Marei came across during her research about Hassan Gomaa, she couldn't trace his working file from Dar Rl Hilal where he used to work and conldn't also trace his family, she couldn't even record the date of his death, she knew about

his death through an article which referred to him as former Hassan Gomaa she then presumed he was dead during the in between period of his last article and the one which is mentioning him as former.

This is a hard situation which implicts collection and record for the future as well as continous efforts in researches and digging into the "Cinema Files".

Madkour Thabet
March 1998

EL Sayyed Hassan Gomaa and the cinema movement in Egypt

By : Farida Marei

Hassan Gomaa as a cinema writer participated during fourty years at the beginning of the century, in setting up and enriching the cinema movement. He is astonishing followers of his efforts by the tremendous activity he elaborated and the size of his production he dedicated to the art of the cinema with patience and assiduity in order to create a cinema movement in Egypt.

He is one of the cinema writers pioneers and some critics consider him as "the first cineghraph in Egypt." He loved the cinema, was dominated by her and became devoted to her. He wrote to the cinema only during his whole life. The cinema was his major concern he wrote in the newspapers, participated in the foundation of cinema clubs. Published cinema bulletins and helped in structuring cinema companies and issuing magazines he was the chief editor to most of them ... The first society of film critics was set through his participation, he was an actor sometimes and co-director others, a senarist in some film and a dialogue writer in others, he wrote books and cinema encyclopedias, his first concern was the spread of the cinema in Egypt, he wanted to establish a reform of the Egyptian cinema based upon knowledge and sciences. He became one of the cinema pioneers

because of his efforts and his struggle given to the cinema.

A criticism movement raised as a result of his writings, he spent most of his life enriching the cinema for the higher purpose of setting an Egyptian cinema industry.

We never knew exactly his birthday. He started as an amateur in "El Sowar el Motaharreka" magazine published in 1923. As teacher in one of the primary schools in Alexandria he contributed in the edition of "Maerad el Cinema" magazine published in 1924, he was in his twenties, he died in his late fifties between 1957 and 1959 approximately, he had published a scenario "El Hak Ala Day-damouna: it's Day-damouna's fault" the 25th of June 1957, he was then mentioned in El Kawakeb in March 1960 as former. What stuck me was the fact of no condoleances from El Helal in any of the magazines he enriched with his articles and was one of El Kawakeb high ranked employee.

Gomaa's life is divided into three parts : the amateur, between an amateur and a professional, the professional.

The amateur:

El Sayed Hassan Gomaa as a writer started in "El Sowar el Motaharreka" magazine, the first specialized magazine in cinema published in Arabic in Egypt and the East in 24 pages the 10th of May 1923 owned and directed by Mohamed Tawfik; as a reader he participated in a competition set by the magazine about foreign actors and actresses, he won the first price which was twenty five piasters then, the price of the magazine being one piaster only. In the third issue published in 24 May 1923 figured his name in page 18, his name was

mentioned again as one of the winners of a competition in the fourth issue he won a one month free in El Shabab Paper (issue N: 6,14 June 1923 page 22); one of the main concern of "El Sowar el Motaharreka" magazine was the artistic competions contrary to what Dr. Ali Shalash said in his book "Cinema critism in the Egyptian press". Dr. Shalash said that most of the artistic magazines were "organizing competitions for the readers from time to time about the best movie of the season and the best actor or actress since the first competition set by :El Cinema" magazine 21 October 1933" (3). We just set that "El Sowar el Matahareka" has started this tradition ten years before.

Apart from his participation in the magazine's competitions, Sayeyd Gomaa started to comment over one of the magazine's pages specially edited for readers "El Sowar el Motahareka parliament". In the issue No.5 , 7th of June 1923 page 21 was published six of his suggestions; similar propositions were published in the issue No.12, 26th July 1923 page 18.

Hassan Gomaa Kept on writing questions about the cinema in the page entitled : Daeret Maaref El Cinema, the cinema encyclopedia where he was editing questions and answers (issue No 10,12 of July page 19, and No. 13,1 August 1923), we notice that this title was appreciated by Mr. Gomaa and he used it when he published the cinema encyclopedia in 1934 in two volumes :Daeret Maaref el Cinema:.

"El Sowar el Matahareka" was an exclusive magazine no other compensated or filled the gape all amateurs and cinema lovers could find their interests in its pages. Many letters and suggestions were sent claiming the foundation of an Egyptian company for the cinema run

by Egyptian with Egyptian actors, this corresponded with the wish of the magazine makers which announced a meeting to be held for those interseted in the subject, selected board members was established "It was unanimously decided the foundation of a moving pictures club teaching all what is related to moving pictures." issue No 16,23 August 1923 page 10). Cinema lovers and amateurs from Alexandria with Mr. Gomaa on top founded a branch of the moving pictures club in Alexandria "A groupe of young Alexandrians" ten were elected as members of the board, Hassan Gomaa one of them, issue No 18, 6 September 1923.

Due to financial problems the magazine stopped its activities which made Mr. Gomaa sorry for this most of his life "if el Sowar el Motaharekas has dissapeared, its memory shall always be there in our hearts indefinitely, we shall never forget its services in making the silent art alive and encouraging its an amateurs in Egypt" (Alam el Cinema, issue 3, 19 September 1929 page 5). Mr. Gomaa owed the magazine a great respect and was grabing every possible opportunity to express that "In the 10th of May 1923 was published the first issue of a cinema magazine in Egypt "El Sowar el Motaharek" ... it's our duty to consider this day sacred and keep good memories out of it, the cinema family in our country ought to register that day in it's heart with enlightened letters to be in the good norm of things in front of the art gods." (Alam el Cinema. issue N.3, 19 September 1923 page4) . He wrote in different papers and magazines many articles about it as well as in the cinema encyclopedia he published in two volumes in 1934 and in his book "Asart el Cinema 20 years: I lived 20 years with the cinema published in 1945. He would always mention in many occa-

sions "To her goes the credit in setting the first recognition of the art of the cinema and related press in Egypt". Alam el Cinema, issue N.1, 5 September 1929 page4.

After the 65th issue published in 7 August 1924 "El Sowar el Motahareka" started to space its issues in order to stop completely. Mr Gomaa said about this period : "I then started viewing the cinema press seriously and I am trying hard to be one of her soldiers working over the development of the cinema art in Egypt and promote it as a cineast, my colleague Mohamed Abdellatif was as keen as I was to the cinema press and art, we decided to publish "Maerad el Cinema" magazine. "Maerad el Cinema" was issued in 17 December 1924 in Alexandria as a weekly illustrated magazine in 24 pages, the owner and director was Mohamed Abdellatif, the chief editor was Abdel Kader Baraka.

It was the second specialized cinema magazine published in Arabic in the Arab world and in Egypt and the first to be published in Alexandria.

The responsibles followed El Sowar el Motahareka line, it was another copy of her. Mr Hassan Gomaa contributed a great deal in the issue of the magazine which published only three issues in 17 December, 24 December and 18 April 1925 and stopped aftererwards because of the same previous reasons: financial problems. This was a common situation as Dr Shalash has noticed "Specialized cinema is a paper which never lasted for a long time". The resources were less than the expenses.

This situation caused Gomaa a great depress because of his willingness in serving the cinema cause, he wanted to write but didn't

know how: "All domains were not accessible especially press in Alexandria, and I was still living there, I was then a teacher in one of Alexandria schools, many of my students loved the cinema despite of their young ages. I then had an idea I wanted to apply, it was a weared idea but I applied it at once ... Do you know what? I published a cinema magazine ... not to be printed as usual but in the school itself. I shall write by hand all its pages, draw myself and print it myself over the material schools use to print their examinations papers and the quizzes distributed to the students ... so I did, I prepared the needed papers to print fifty copies of a 16 pages magazine standard size. I wrote the articles using row ink and draw with the same ink. I printed page after page with the help of my students who were very proud and keen to read this magazine every time an issue was published." Mr Gomaa was very embarassed to distribute "Kawkeb El Cinema" over foreign cinema agent companies in Alexandria, he was asking for news to publish and photos as well, he was even "sending (the magazine) to Hollywood stars in case they send their photos to the only exclusive cinema magazine." Through what he wrote re this magazine, it is completely understood that with the help of his students and his own efforts he published "Kawakeb el Cinema" contrary to what was said through one of the sources that "he and Zakaria El Sherbini they both were living in Alexandria then, published Kawakeb el Cinema magazine in 1926 and they were printing 50 copies of 16 pages with pictures and drawings using the "Balouza", they were distributing it over their friends and acquaintances."

Relations between Hassan Gomaa and Hollywood companies agents in Alexandria became closer because of his constant visit to

them offering his magazine.

He, one day offered these agents to interfere and introduce him as an actor or a technical assistant in Hollywood, he never hesitated and sent a letter to Universal agent who answered back as Mr. Gomaa says: "His answer was - in an official way-that Egypt needs me more than Hollywood and I had better to stay there and keep on writing about the cinema and this was a better guarantee to a better future". Mr. Gomaa was thinking of a solution to solve the problem of the foreign film in Egypt at the same time he was publishing his magazine: the Egyptian audience was unable to follow these films not knowing the language. The Egyptian press had started to raise the importance of the Arabic translation and this started in 1912 but over small side screens through foreign companies, Mr Gomaa then sent a letter to Universal underlining the fact that: "their movies displayed in Egypt should have an Arabic translation for the titles over the negative of the film so it would be possible to display it over the major screen not the small one destined to titles only".

The agent appreciated the idea and as Gomaa said they applied the suggestion. The first translated film to Universal was displayed in Alexandria in 1925 "True Gold" was the film. Hassan Gomaa was so happy he wrote back to the company thanking them and his letter was published in the Universal weekly in 28 November 1925 page 11-12.

Between the amateur and the professional:

Hassan Gomaa concentrated his efforts to collect as much knowledge as he could over the cinema, he started reading all what was related to the subject either in local or foreign papers till he became

aware of the different aspects of the art of the cinema and many then were not as competent as he was. He published a bulletin "Alaab el Cinema" and contributed again in the foundation of cinema clubs. together with Mohamed Abdel Kerim, Zakaria Abdo, Mohamed Fathi El Safouri, Hassan Ahmed Abou el Zahab, they founded "Mena Film" company and published a bulletin he was one of its editors in 26 March 1926, this club was very active. Hassan Gomaa believes that: "its effect over the Egyptian cinema movement was stronger than in other clubs, for more than one year members of "Mena Club" were meeting and having performances and seminars around the cinema ; its foundation, the actors, the arts: acting, directing, shooting, lighting and others the members were viewing of special interest in cultivating and developing the artistic side.

Mena Film bulletin was a half monthly periodic registering all the cine-club activity. The first issue was published in 15 August 1926 with the title special cinematographic bulletin expressing Mena film in Alexandria in 12 pages medium format.

He became more enthusiastic after the publication of this bulletin and started corresponding with Al "Balagh El-usbui magazine; the first edition was in the 26 November 1926, Mr Abdel Kader Hamza as owner and chief editor, Dr Mohamed Abou Taela editing supervisor, as an Alexandrin he welcomed and published what Hassan Gomaa wrote in a rubrique "Alam el Cinema".

He started writing as from the third issue 10 December 1926 on regular basis till 6 May 1927, his articles then disappeared because he had better opportunities getting an agreement with Mohamed Abdel-

latif, they raised together a movie distribution company in Alexandria "Eastern Company for Cinema films". Maerad el Cinema magazine started again with this company in 17 July 1927 and Hassan Gomaa became secretary general.

Ibrahim and Badr Lama founded in Alexandria "Condor film" which was a great surprise Hassan Gomaa would have never expected; talking about his reaction, he says: "I was passing by in the morning in Sherif Pacha street... I don't know how I reached Kodak shop in the same street.. It was an unknown earge which led me there and I stopped in front of Kodak windows, I was stuck by a collection of photos displayed there, the showcard was mentioning there photos as scenes from the Egyptian movie: A Kiss in the Desert, directed by Condor Film in Alexandria, Condor Film in Alexandria! I couldn't beleive my eyes, I read again in case I was mistaken ... A company has been founded in Alexandria and I don't know! now I know it's there, shall I ignore it?" He couldn't believe his wish has been a reality and there was no need to him to go to Hollywood or run after agents. He quickly got in contact with them in their quarters in Victoria, he was there day and night and during the shooting of some scenes and over the pages of El Balagh el Esboui he recorded everything. Mared el Cinema magazine stopped as soon as it started. He started writing regularly again in El Balagh el Esboui from 2 December 1927 to 16 March 1928. when his relations with Condor Film developed, they offered him a role in their second movie "Fagea Fawk el Haram": a disaster over the Pyramids. He stopped again writing to El Balagh and dedicated himself totaly to Condor Film as an assistant technician then a member. He helped in all domains and the film was displayed

in December 1928. Condor left Alexandria straight after the shooting and settled in Cairo as Cinema directors and producers. Hassan Gomaa was left behind in Alexandria looking for other duties to fulfill, he wrote an article published in El Balagh in 23 January 1929 but he was no more satisfied he was ambitious. In 5 September 1929 he became chief editor to "Alam el Cinema" magazine, a weekly magazine published by Georges Mansy in Alexandria.

Abdel Moeti Higazi founded at the same time "Nahdet Masr Film" company and declared his intention to shoot the film Under the Moonlight : Taht doe el Kamar, in one of the villages, Hassan Gomaa proposed to the company to follow them as a spectator "Just for the sake of being in a cinema atmosphere".

The professional:

As usual Alam el Cinema stopped, Dar el Hilal was then published El Donia El Mossawara, he sent his articles which were publishing in the monthly El Hilal instead of the weekly El Donia El Mosawara and eversince he was sending "Every month a cinema essay but as a professional not as before, an amateur" As from December 1929, he sent his articles till February 1932 when Dar El hilal decided to issue El Kawakeb as a complement to El Mosawar, a weekly magazine issued in 24 october 1924. Hassan Gomaa was then assigned by Dar El hilal to supervise this magazine, he had to work on full time basis so he moved from Alexandria to Cairo where he definitely set down.

El Kawakeb first issue was due in 28 March 1932 with the cooperation of Ahmed Galal, Tawfik El Mardenelli and Edward Abdo

Saad. In Cairo, Hassan Gomaa led many activities in the cinema field, he formed with Hassan Abdel Wahab, Mohamed Kamel Mostafa, Ahmed Badrakhan the Group of film critics in August 1933. This group issued Fan el Cinema magazine in 15 october 1933 in 40 pages, weekly, Hassan Gomaa as editor in chief and Hassan Abdel Wahab owner, Mohamed Kamal Mostafa, Secretary. Dar el hilal was not satisfied because of this actitvity which made Gomaa withdraw, he left Fan el Cinema as from the 11th issue in 30 December 1933, the magazine continued with his collaboration under the supervision of Hassan Abdel Wahab and Mohamed Kamal Mostafa till the 18th issue published in 17 Febrary 1934 . Both El Kawakeb and El Fukaha magazine combined in one El Ethnein issued by the same publisher first issue in 18 June 1934. The same year Mr. Gomaa contributed with the director Ahmed Galal and the painter Ali Refki in publishing El Bashkateb, a weekly political magazine with charicatural illustrations in 24 pages: first issue 24 March 1934; chief editor Hassan Gomaa and Ali Refki as charicaturist. Few pages were specified to the cinema. He also published the same year the Cinema Encyclopedia in two volumes, the first one about the world cinema the second the history of the cinema in Egypt. Then he was appointed as chief director to El Aroussa and the cinema art published by Dar el Lataef as from 1935. He was issuing daily the cinema page in El Masry paper as from 1936 then the same page in El Mokattam then El Doustour. Togther with Ahmed Youssef (publisher of the series El Fouad), he issued Anwar el Madina 1937; with Hassan Imam Omar and Mahmoud Ibrahim El Shoaa for the cinema 1938, he supervised some of El Fenounwa El Malahy issues published by El Hadika wa el Maszel 1939.

All specialized magazines stopped during the second world war 1939 - 1945 and the artistic press in general reduced their activities, Mr. Gomaa conseqently reduced his, straight after the war he published his book I lived Twenty years with the Cinema in 1945, and wrote few articles to El Negoum; back with El Kawakeb 8 February 1949 in the secretariat and Fahim Naguib chief editor. His last assignment was editor responsible to Ahl el Fan magazine published by El Nil publication 1954, a weekly isslustrated magazine in 48 pages, chief editor changed several times.

His contribution in the cinema movment

Mr. Gomaa's main purpose was the reform of the Egyptian cinema, he never spared any effort to accomplish it, he participated in a way or other in most of related magazines of this period, he learned English language and translated most of his readings about the cinema as an art and as an industry, translated different dialogues with directors and famous actors, published views of the major writers ... He was one the first cinema writers in Egypt, he basically contributed in the foundation of the cinema criticism movement, spreading cinema culture and chronology.

Cinema criticism and Hassan Gomaa

He was a very competent writer, well aware of the need of the audience and their taste, high cultured and refined, his first intention was to influence the directors and force them to offer their best to a well aware public.

If this was the duty of the citric, then his education as says Dr. Shalash in his book "Cinema Criticism, page 29 : "It becomes a dicisif

factor in his mastering and his suprematthy, culture is what differs between one critic and the other and between criticism".

Mr. Gomaa was a practical critic in very limited situations. He rarely criticised a specific film or selected a group of movies to criticise. He called himself cinema writer and cinema researcher he never considered himself as a cinema critic, he was simply signing his name at the end of his article contrary to his other fellows or colleagues who were referring to themselves as : artistic critic in such company or such magazine namely Zakaria Mohamed Abdo who referred to himself as a critic with Universal film, assistant director with Condor (El Balagh, 13 July 1928).

In El Balagh el Esbouei, Hassan Gomaa signed his name underlined with Mena Film Company avoiding the title critic; after the shut down of this company, he signed his name planely. He published the Cinema Encylopedia in two volumes under this title: the Cinema writer El Sayed Hassan Gomaa in 1934 when his title and name was ahead of all and he was famous then, he was the chief editor to many Cinema magazines and one of the founders of the Cinema critics group. He was there in all the papers in the cinema rubrique or as assistant or chief editor. He published his book "I lived 20 years with the cinema" in 1945 writing his name planely without any title.

He was the less critic to practice applicable criticism but verbally he was a great one, he he wrote about the aesthetic of the Film and "it's various elements such as the scenario, direction, acting, shooting, montage and lightening." He participated through his writings to set the basis needed by any practical critic. He had many students and

was a very good example to follow by many others either theoretically or practically which led to the formation or set up of a criticism movement.

Gomaa started eversince his youth this movement through his articles in El Balagh el Esbouie 1926 where cinema amateurs and cinema critics could read about secrets of cinema criticism, he was explainning in details every single element and thus formed what could be considered as an encyclopedia in various cinema domains.

His opinion expressed in el Balagh el Esbouei he started over the importance of the text to deal with, he thinks it was not easy "to select the stories to direct, it needs artistic skills so selectors could easily pick up what pleases the audience" (24 December 1926).

The Cinema being an art to spread through actors, it is a must then for the actor to impress his audience, it is vital to please the public.

He also delt with the problem of transferring stories to suit the cinema: "The transfer Cinema writer", whose main default is " his ignorance of the limits to define the cinema story. Films should have very litte dialogw because, scenes are the most important." (24 December 1926).

The scenario is known as "the film on paper" but Hassan Gomaa described it as "A writing of the story including a statement over the actions, the dialogue and the scenes the director is using while shooting and the clothing section is referring to in order to prepare clothes, scenes and needed furnitures."

The scenarist should set the story "in an appropiate shape ... exclude the unecessary scenes ... in fact writing is different from displaying there is a big difference ... what counts is the effort the transfer writer exhibits in different scenes with less writings".

The scenes should include surprises which impresse the audience (31 December 1926).

Hassan Gomaa then was well aware of the terms, cinema texts and Book texts, he was mastering the art of scenarists which leads to a fast rythm in order to control the audience through suspens and impress, the shot in the cinema is the basis, cinema work is a scenario the artist is expressing through and the scene is the impressive element.

According to Hassan Gomaa the director should select the approfriate actor to the appropriate role, (the director) "Should be aware completely of the actors ability and gifts" to be able to select, the one who neglects this "has to know that the novel he is neglecting to select its actors shall fail".

The main characteristic of the actor is his personality and not his physic "no matter a person is beautiful he is only interesting through his personality it attracts the audience; it's the sensitive cord which influences the hearts". (20 January 1927).

The make up "It should be perfect in order to hide the face's defects ... the make up is not meant to ameliorate the actor's face but sometimes it is a way of making him uglier (7 Jaunary 1927).

He said re the music of the silent film "when a film has a great sucess, it might be because of the actor or the director or the writer... but

rorely the musian is mentioned. He is mostly the major spirit of the novel, he is refining the feelings" (17 December 1926).

The director is according to him "An absolute powerful person ... he is the controller and actors are his sheperds ... the actors are great because of their directors ... his job is not limited to direct the ators or the megaphone... during the shooting, he has to guarantee the success of the film by following the tapes and their cutting which is an important part responsible of setting lights over the artor's efforts." (13 February 1927).

The photographer and his efficacity : "he is responsible of the success and the failure of the film no matter is the efficiency of the actors or the capability of the director to the shooting, if a simple leveled film is shot with efficiency, then it is worth to be seen. The photographer is not only supposed to turn the camera handle, but he let the camera to his assistant and concentrates over the scenes and necessary preparations of the scenes and actors, he is focusing on the lights. Important in the film, if the light is not sufficient to the actors or the scene ... he directs his lights towards the actor to have the appropriate shot. The photographer is a magician through his camera the short is tall and the tall is short all the tricks are due to the photographer ... it is not easy to run the camera... the photographer is somtimes risking his life to shoot dangerous scenes no matter the effort is." (4 February 1927).

He delt with films printing in March 1927 then the monitor and his importance "when you present a film to the monitor its a sequence of scenes in various positions from far to close then the novel is inco-

herent and the scenes are meaningless, here comes the role of the monitor to coordinate the events and scenes, he studies carefully the scenario and the theme of the novel, then sets the appropriate titles, changes and cuts unwanted scenes if necessary .. one of the most difficult situations the monitor faces is the liaise, between close and far scenes, it needs precision and accuracy." (23 january 1929).

These are the major elements of the cinema art as presented by Hassan Gomaa written on El Balagh el Esbousie paper. The cinema art is a combined effort of one teamwork, the cinema critic needs "as many tools as the efforts involved in the film making, one can not separate any of these efforts or ignore it when you criticise a movie, one should appreciate in advance the importance of each elaborated effort, analyze should be done through all these combined efforts."

Cinema criticism was the main concern of Mr. Gomaa as well as critics and criticism in Egypt, he delt with this problem as soon as he started his job with Alam el Cinema after resigning from El Balagh El Esbouei. He expressed clearly his worries and his refusal to the fact of being a critic without sufficient knowledge or culture.

Around criticism and critics in Egypt he said :"Eugene Prauster says in one of his articles, the critic should master his profession before diging into it but we notice the difference in Egypt any one who thinks he could criticise he writes, according to what suits his imagination, few words. Many could then think they could be good critics when they express their points of view over a movie or two, its rare to find a good art critic according to appropriate criteria." (Alam el cinema, issue No. 2, 12 September 1929).

A critic then is not the one who writes about the cinema, he is the one who according to Mr. gomaa "should possess great qualifications and experince knowing criticism rules and this depends on the number of movies he watched, his accuracy and his ability of comparing between one and another, he should hc in contact with life, beauty lover and able to appreciate imagination" (same issue mentioned above).

A critic is an artist or the closest to an artist because of his hypersensibility, his abilility to capt others imagintion and his love to beauty. He is a high cultured person with human experience and sense of art guiding him to differenciate between precious and fink.

Hassan Gomaa was not then far from the actual qualifications set to a cinema critic according to Dr. Ali Shalash definition sixty five years later as he says :"the ability of noticing, the ability of responding, precision in expressing, large art experince, sense of art, culture".

Mr. Gomaa when he wanted to define the critic task said : "He should while criticising notice tow points : the first is to present his personal evaluation to the audience and the second is related with guiding the ditector towards his mistakes so he could avoid them in the future; through these two points, he has to express whether the movie was good or not, discuss the theme and the acting as well as the conformity of the events, the shooting, the lightening.

He has to mention whether the movie is woth to be seen, if its a comedy, drama, melodrama or tragedy. He has to show if it is a contemporary or a historical movie and the place events took place and whether the scenes shots are in conformity with reality or not, the value of the movie social respect and whether events are matching with

reality." (Alam el cinema 12 Septemper 1929).

Mr. Gomaa is thus close to Roger Mawell the British critic who thinks of the critic as on the same level of importance to the audience and the director as well, to the director he is "an experiment tool to sense the succes or the failure of his work ... as to the audience who needs a hint to choose their movies which will give them great pleasure, the critic is the guide to the art and the human morals of the movie."

Mr Gomaa in his article expresses to those who want to become critics, the major rules to a better criticism, he explains clearly the cinema art elements and the cinema language a critic needs for his analysis.

Mr. Gomaa, a hard worker, provided all the possible elements a critic could use, he provided them with a great capacity, with the basis of this art and explained every single detail, out of his belief that "the presence of a good experienced critic in each art paper is one of the major reasons which led to the developement of the movie. Criticism became one of the greatest arts every astist loves to be related to. Would there come a moment we could through our papers have expert critics following appropriate criticism rules? (Alam el Cinema 12 September 1929). He was always claiming "the difference between art critisism and advertisement, advertisement being different from criticism should help the art to develop".

Mr. Gomaa never stopped his activity with Alam el Cinema but contributed in criticism movement in many positive ways, in collaboration with some writers, he founded the cinema criticism group namely Ahmed Badr Khanm Hassan Abdel Wahab (El Gamea maga-

zine), Mohamed Kamel Mostafa (Kawkab el Chark); they published their own magazine Fan el Cinema 1933. Egypt in 1933 with this group was following the international cinema movement: the first cinema criticism union started in 1928.

Fan el cinema, a weekly magazine in 40 pages had Hassan Gomaa as chief director, he declared clearly his opinion or all what was related to the cinema then. the magazine had set a competition to choose the best Egyptian movie during the previous season and this led naturally to the evoluation of many movies which were very instructif and educational to both the audience and critics with a stress over the criteria of evaluation and differenciation between one film and another. A golden medal was granted to the selected movies to encourage cineasts to show their best. another rubrique of the magazine was criticising the most important Egyptian and foreign movies "what's over the silver screen." The magazine was against advetisements because of the free ability of expression they wanted to observe "their adverisements (some cinemas) prevent us from criticising their productions freely as it should be" the magazine also expressed the group's opinion in these words : "the group announces to the advertisment responsibles their real evaluation to the ad whether it is displayed or not, the group shall still express his points of view whether its good or bad, for or against whether they like it or not .." (Fan el Cinema issue No. 2, 29 October 1933). This is a clear attitude Mr. Gomaa revealed, he was caring for the conscious and the impartiality of the critic. He fought with assiduity through Fan el Cinema to set a criticism movement based upon an impartial devoted critic who ows respect to what he says, to himself, to his country, raise his dignity and his country's

above all, fighting all possible and financial or social levels till it stopped in 17 February 1934 like its predecessors.

Cinema Culture

Mr. Hassan Gomaa never stopped writing about the cinema, as an amateur in El Sowar el Motahareka 1923 till his death, he was very active, moving in all directions to serve his cause. No researcher could miss this fact that Hassan Gomaa served the cinema movement in Egypt and impressed it a great deal. He was a highly cultured writer, aware of all the components of the cinema art. He concentrated himself over reading, watching movies and getting in direct contact with different cineasts and thus gained a culture many would envy him for it, he became a moving cinema encyclopedia. He expressed all this in El Balagh el Esbouei and El Hilal because of his complete concentration over writing; contrary to the other magazine he had no administrative job in these two while with Maered el Cinema he was the secretary and had many other positions such as chief editor with various magazines.

His articles were short in Alam el Cinema, Fan el Cinema El Bachkateb and El Aroussa wa el Fan el Cinemaei relatively to his articles in El Helal or El Balagh el Esboui where his articles were fluent.

Hassan Gomaa covered all the different aspects of the cinema. He offered a cinema culture to cinema readers, to him the cinema was the best school in the world "this night school with many teachers spread all over the world each teaching us a valuable lesson priceless ones which impresses and leaves its fingerprints over you; despite of the fact that some refer to the cinema as a spending time mean, and this is

a big mistake, others consider it a valuable source of knowledge ... many connot read or write .... they know nothing about great human knowledge, the cinema to them become their school. "(El Balagh el Esboui, 31 December 1926).

Gomaa delt with comedy and about the difficulty of this art he said :"It is a hard job for the comedian to make his audience laugh especially when he is relying on his movements, his face's expressions contrary to the theatre comidian who makes his audience laugh with few words he says with no need to any comic movement." He was keen on stressing over the difference between live comedy and degraded one :"At the begining of the cinema, in order to make the audience laugh, they were relying on bizarre situations, one would throw a piece of paste over the others's face or he fells in an egg basket or a chalk barill ... this is against the actual contemporary taste and is considered to be clowning." (El Balagh el Esbauei 21 January 1927).

Talking about Hollywood, Mr. Gomaa said :"The cinema created to Hollywood a great position in the world ... Hollywood was elected at the begining of the cinema era as a station for moving pictures making because of its qualifications which are helping in shooting, the sun was always shining ... shoots were taken under the sunlights. Directors discoverd in hollywood many natural scenes and instead of travelling away they used her for shooting their movies. (El Balagh el Esboui, 4 February 1927).

He described to his readers the most luxurious and the largest cinema in the world : the Capitol "when you enter the audience hall, you are guided by a nice young man to your seat ... A first aid room was

prepared in this cinema for human purposes, a doctor and two efficient nurses were there to help inside the cinema those who are not suddenly feeling well ... In fact the capitol being a beautiful place, helps in educations .. to please the audience, the seriousness and the variety of the movies are a must to please. The display room was set elegantly to relax the audience sight ... the employee in this room is specifically skillful, he checks the films carefully before the performance in order to repair any deficiency which could stop the display .. The air inside the Capitol was renewed every five minutes through special sets which relaxes the audience completely". (El Balagh el Esboui 25 February 1927)."

Mr. Gomaa also described Metro Golden Mayer studio in Hollywood. "you can see the world inside with its various levels, countries and human races in 80 minutes." (El Balagh el Esboui 1 st April 1927).

Mr. Gomaa explained the cinema tricks especially in the Ten Commendements when the water separated and made a passage for the pharaohs soldiers to cross and the efforts such scenes require: "in order to entertain the audience who benefits out of all these efforts in ten minutes, the cinema is able to display miracles other art connot, the cinema in the future will show us greater and more production. (El balagh el Esboui 11, March 1924).

The eyes expression: "a precise and difficult art to dig inside its secrets, the expression of feelings with the eyes, the oldest and most effective language granted by god to humanity ... the eyes express feelings varying from feelings to grief, pain and astonishment and oth-

er feelings the eyes express strongly and clearly". (El Balagh el Esboui, 25 March 1927).

He delt with the importance of the noose in the actress success and the importance of each part of the face "The noose has a special importantce in revealing the personality its aspects, it is the proeminent criteria to measure the saul". (El Balagh el Esboui 23 December 1927).

Mr. Gomaa wrote the foundation of the cinema international companies such as Fox, he established a dialogue with the company's agent, in Alexandria to be aware of "the efforts of the responsibles till they reached this level which made the company one of the greatest in the international cinema". (El Balagh el Esboui, 22 April 1927).

He presented to his public the art of the great directors who enriched the cinema reform such as Grifith who was considered by Hollywood in 1913 "as the first step Hollywood has taken in the progress. There is no other man who accomplished what David Grifith did for the cinema art because he is genius and skillful he directed the greatest cinema movies and he is not to be compared with others ... David Grifith has his fingerprints on cinema shooting, he invented how to shoot close scenes "Close - up". (El Balagh el Esbou, 4 February 1927).

Mr. Gomaa also introduced Cecil de Milles "He invented the megaphone as the first one who used it. He is a great lover of Beauty ... accurate observer ... He gives special care to select the appropriate actors for his movies." (El Balagh el Esboui 11, March 1927). He also introduced Charly Chaplin as " a philosopher who lives in a wonder-

ful world ... He does not allow any one to direct him ... professionals estate the fact that if Chaplin is under the direction of anothor, he would not be able to perform geniously as he does himself ... he picks up unknown persons and make a celebrity out of them. He is well aware of life : men, women, old and young; when he speaks everybody listens." (El Balagh el Esboui 18, March 1927).

In el Balagh el Esboui, 6 January 1928, about the camera Mr. Gomaa delt with its ability of shooting, tricks and the documentary cinema and its importance in history as it displays the African Jungles, the wild animals and the rare ones to disappear (16, March 1928 El Balagh el Esboui).

Mr. Gomaa mastered the English language which facilitated the spread of cinema culture. He was reading, translating and then writing about all is relative to the cinema art. He translated a dialogue between Cecil de Milles and one of the wirelss stations about the cinema the eye of the world and the wireless its ears. (El Balagh el Esboui, 24 December 1926, the director in his dialogue revealed his opinion on how he is selecting his actors and the major specifications of actors.

Mr. Gomaa translated a statistic about American industries published in the American commercial to show the American income from movie industry which occupies the eighth rank. He reproduced with his article what was set in the Wall Street Journal explaining the ways of spending when directing a movie. (El Balagh el Esboui 4 March, 1927).

He also translated a dialogue between press correspandants and some Hollywood actresses about "Which is best in marriage an actor

or a business man" (El Balagh el Esboui 3 February 1928).

Mr. Gomaa joined El Hilal as soon as he resigned from El Balagh el Esboui, he kept his line of interest and wrote about every thing he wanted to express by developing sometimes what he had expressed before and by adding as he did when he rewrote about Hollywood, comedy and expressions of the eyes and lips in the cinema; he also expressed his views over documentary movies and their cultural values.

He also delt with the efforts displayed by those who made the cinema alive and the development of talking films; the actual cinema and the future one.

He established a comprison between what was offered by the cinema and what still has to come, the disarters of the first world war as recorded by the cinema. The cinema became "the most popular weapon used to spread peace, because of the millions of auditors she has."

Mr. Gomaa introduced and explained the importance of military and marine movies, how they were prepared and their influence over the society to stress over the difficulties the directors have. He presented to his readers, The Great Parade, a movie displayed in Egypt "Metro Golden Mayer had spent four million dollars to produce the film. They built castles, cities, forteresses and planting woods to shoot and then destruct them and not only the efforts of the directors, managers actors... which made this movie greater, the scenes were similar to reality, all the participated soldiers were well trained for the war. General Malon had led them during the shooting of the scenes as well as colonel Bishop and both had served in the war. They were assigned together with their officers to direct all military scenes without the in-

terference of the movie director. Colonel Bishop was asked to guide photographers while chosing the appropriate angles to shoot." (El Hilal March 1930).

Cinema in the service of religions was a subject he highlighted, he explained to his readers how the Holy books stories were introduced in the cinema : "As the purpose of introducing the holy books was to spread morality, the directors were then serving greatly the society, they were retransmitting the prophet's messages in a contemporary way which impresses a lot". (El Hilal, April 1930).

Western films according to him were a "subject of research and analysis; they are not just entertainment movies but they include meanings and unoticeable lessons only capted by expert obsesvers."

He also wrote articles about the moral humane need of heros and chevalery, the moral need to examples to follow such as those "who use their arms and forthsights to win", he explained the human need to forget problems and run after diversion to relax after a long working day.

Mr. Gomaa explained in details the efforts displayed by Metro Golden Mayer in the movie "Barbara from the furthest west", 1927 and performed in Egypt, he explained to his readers the origin of the wersterns, their habits and customs he thinks they are close to bedouins (EL Hilal, June 1930).

In El Hilal, August 1930, Mr. Gomaa found out the importance of the cinema to kings and great leaders and how performances were set in royal palaces; the special case king Fouad, former president of the

United States College and Mr. Hoover contemparary president, the British Royal family, European and Asian kings. Writers were also fond of the cinema such as Bernard Show, Edgard Wallace who especially wrote and directed special novels to the cinema "We mention here the intention of Ahmed Chawky, the great poet, to write novels for the cinema he shall direct himself. He is one of this fine art lovers. We shall be glad if he succeds in this, thus he can prove to the world that alike the west, the east has famous writers who can be superior in the cinema fields."

Mr. Gomaa wrote in the same issue about the cinema press, the way they collect their news and publish them, he was using the public to know the efforts displayed by the press "The cinema journal is presented to the audience who simply watch without even thinking about the effort behind ... the difficulties faced by this journal collectors many were not thinking of giving enough care to this matter." He explains to his readers the value of this journal who introduces the world through alive pictures and establish closer relations between the leaders and the populations. Through the cinema many important personalities were all over the world accepted and loved by the population besides the cinema importance in history is great because what the cinema "transmits as events and what it records is not only meant for our contemporary generation but it goes to future generations which shall enjoy alive scenes to all our contemporaty events."

Mr. Gomaa in El Hilal issue January 1931, wrote about history and the cinema who inspired their movie events out of history, he explained how these historical movies were directed and the sources di-

rectors are refering to. "The reader has only to think about precision and truth in the details included in these movies to realise the extent of the effort needed in searching for these details mentioned in reliable sources."

Mr. Gomaa mentioned the needs to special clothing and special related furniture use convinient to the era of these historical films; owing such instruments was costly and some companies couldn't afford it so some big companies used to have stores to provide such needed articles they would rent to beneficiaries. The second problem a director would face was the select of appropriate actors to suit the historical personality delt with "The director in this respect faces a great problem as it is not easy to meet an actor with Napoleon's characteristics."

The cinema as a mean of culture was discussed by Gomaa, he traced the first steps of the cinema tought in Universities "For the first time in Universities history, we know about a famous American University, South California, teaching cinema art as a new cultural branch worth to he teached and considered especially that this art had offered the world great services."

Scientific cinema in various domains such as history, medicine, agriculture, industry was analysed by Gomaa in El Hilal issue February 1931 this kind of cinema is according to him, helping mutually the world and the doctor or chronologist to perform their tasks in front of a large audience.

The scientific cinema is a source of knowledge which helpes a great deal in life: "If we deal with the various domains of the cinema as a cultural weapon, we would talk a great deal in various directions."

He established three resarches during this period: How moving pictures are made, parade in the cinema and the low classes and out laws as a great source of inspiration to cinema directors.

These researches were considered as a scientific wide scale research rarely dealt with. Mr. Gomaa, in his last research explained the importance of cinema art digging in low classes life and presenting to the police their bahaviours which made many understand their motives and attitudes, this switched their point of views and this class of people was considered as persons with emotions and feelings as other people have, they gained sympathy whenever needed, "to him goes the credit of introducing these classes to the public. (El Hilal July, December 1931, 1932).

History.

Cinema art was a new domain worlwide level, a competition between countries raised, each wanted to be considered a pioneer in the field; France, England, Germany, America. They all rushed to ameliorate this art in all respects: sound and its development. All these attempts were traced by Hassan Gomaa from the very begining as he started in El Balagh el Esboui, he traced and registered the first attempts and introduced to the Egyptian reader all the attempts this art has been through in European countries and America, and the Egyptian reader needed to know these informations so Mr. Gomaa wrote in details in El Balagh el Esboui 8, 15 April 1927 relating this art with the Chinese shadows in the eighteenth century and to the Magic lamp known then, he explain the various instruments used in the domain till Edisson and Lemair brothers. He then wrote the history of acting, the

actors and the cinema companies with illustrations and drawings, explaning in detail the use of cach instrument to his readers.

He registered from the very begining the start of the moving picture idea and its development, the cinema movement in Egypt by relating the cinema clubs history the reasons for the foundation and failures of some of these clubs as well as the Egyptian cinema companies history. (El Balagh el Esboui 6 May 1927). He started his registration in 1927 and never stopped since, he wrote with patience and assiduity in all papers and magazines he delt with and in his published books, he was the patient teacher who constantly repeats till his students learn. Mr. Gomaa's articles were in Alam El cinema, this made out of him a chronologist to the Egyptian Cinema press "It is our duty to mention for history and collective memory every single detail related to our art." (First issue, Alawn el Cinema, 5 September 1929),he continued the same line in El Hilal magazine and the moving pictures history he was assimilating to Alf leila we leila. He then concentrated on the American cinema history and "the efforts inventors displayed to develop moving pictures." Actually he only stressed over Edisson's efforts and Geoges Eastman, owner of Kodak factories who invented the film.

Gomaa wrote about the most dangeourous persons to the American cinema art in its preliminary stages "theatre people who used to make out of the cinema their great sarcasm." He also dealt with the fact that "every talented actor would turn away from the camera because of the general tendancy to despise the cinema;" if some would then agry to shoot or act they would ask "their names shouldn't ap-

pear over the screen in order to keep their faces." (El Hilal, July 1930).

Gomaa established a research over the cinema halls in the world, their past, present and future. (El Hilal June 1931), about the Egyptian cinema he mentioned "the efforts displayed in order to revive the cinema industry in our country;" the duties of the Egyptian cinema companies, the duties of the government and the duties of the Egyptian population towards the cinema. (El Hilal, November, 1931).

In one of his articles published in Al Ahram : Our history in the cinema world, the "Cine. Club in Egypt, he said: "If we were recently dealing with this art, we still have the right to have a cinema history as others have ... I personnaly, lover of this art in Egypt, have followed every movement and participated in some of them, I think by recording historical events and publishing them, this would help in the cinema development in our country; through our history in the world cinema every patriotic person would find good reasons to be loyal to this art personnel and would realise the reasons behined the actual results which are a continual effort of a group of enthusiastic young men who deliberatly sacrificed to their arts which they consider as a base to support all efforts and sacrifices. (Al Alawn 22, August 1933). In Fan el Cinema about the same subject, he published a series of researches : From moving pictures history where he referred to the cinema history in America, England and Hollywood.

He plamed, in order to register cinema history, to publish an encyclopedia in many volumes to be considered as a guide to cinema professionals and amateurs as well, the reader would have access to "all

what interests him about the cinema and those who work in the field would know how they perform their jobs and all sectors related to that art: directories, scenario, acting, shooting and preparing the movie for the performance.

He also prepared many brief auto biogaphies to more than a thousand personalities in the cinema field " illustrated with rare photos." Mr. Gomaa was only able to publish two volumes of this encyclopedia, he stopped because of a missunderstanding with the publisher Gorges Abdou Daoud. The first volume was published in 1934 : the cinema encyclopedia, delt with the cinema history, it included two researches about the cinema history as from the begining till the start of the spoken movies and the most famous actors, movies as well. The researches include the spoken cinema movies and the development of the efforts displayed and his expectations for the cinema art in the future. The second volume published in 1934 was meant to register the cinema in Egypt and refer to the cinema in Syria, Morocco, Turkey, Japan, China, as usual Mr. Gomaa's ambitions dimisnished and he only registered the cinema movement in Egypt; he registered the cinema press, the cinema halls, the associations and cine-club, the cinema reform in Egypt. He mentioned the fact that the first actor in theEgyptian movies was Mohamed Korayem, the first photograph Mohamed Bayoumi, the first paper Amoun, the first cinema company is the one founded by Talaat Harb: Misr company for acting and cinema Mr. Gomaa, besides his efforts in the press and magazines in writing so many articles, in establishing so many researches, wrote many books: I lived twenty years with the cinema 1945 which was a chronology of the cinema in Egypt, the press, the actors who left Egypt the actors

who left Egypt to USA and Europe looking for a better perspective some returned and others vanished.

He wrote about the international silent cinema and the first stars in this domain, the start of the Egyptian cinema silent and spoken, the first Egyptian cinema compainies, he wrote about famous actors who left Egypt or retired or dead, about the most important events in the Egyptian cinema history since 1925 to 1945, about the foreign stars who visited Egypt either for tourism or business; he dealt with Alexandria history and its effect over the cinema formatian in Egypt and the development of the promotional campaigns.

These are the main fields of Mr. Gomaa's participation as a writer or cinema critic, he also wrote many scenarios, was assistant director sometimes, monitors, a make up to the actors. His first experience started with "A disarter over the pyramid" by Ibrahim Lama and production of Condor 1928.

Mr. Gomaa says about it: "I was a scenario writer ... a decorist ... an electricity engincer ... a make up assistant director ... a photographer ... an actor ... a Monteur."

Mr. Gomaa scripted the scenario "The accusation" directed by Mario Falby 1934 and the dialogue "The past memories" "Maerouf the beduin" directed by Ibrahem Lama 1934, 1935 In "Tika Wing," he was very cooperative in all related fields acting, directing, producing; the film was directed by Amina Mohamed Allam 1937.

In El Bachaktebe magazine, he published many scenarios as well as "El Hadika wa el Manzel" and "El Kawakeb". He gained out of all

his activities a great experince he reflected on his writings influenced by the fact he was a teacher, his production was clearly understood and well written. He was a very patient person and was constantly repeating his opinious and discussing the subject from various angles to be sure the reader had digested all what he wants to introduce or implement. He was mastering his subjects and capable of explaining with undebtedness and illustrating his artiles and setting many films as examples, comparing between films and actors, refering to the past, dercribring the present and expecting what would happen in the future. He was satisfying all the needs of his readers because of the intensive knowledge as well as the sources of his informations were solid.

The director Salah Abdou Seif, who was a critic when he started his career, expressed his appreciation and admiration to Hassan Gomaa when he wrote in the thirties a comparison between critics, he said about Gomaa. "he was contemporary to the cinema eversince she began, thus he is well qualified to express her and her history, he is the only specialized writer in the cinema history in Egypt and internationally , even when he estates facts, he is doing his best to present the history and compare it to the present. The first time I red about articles written in Arabic by Gomaa .... the cinema was still a dream in amateur's mind ... and suddenly when Gomaa started publishing his articles and researches in El Balagh el Esboui about the Cinema ... and other informations considered then newly introduced and was of a great help to amateurs in order to understand art ... he is to be considered as an independant encyclopedia."

Mr. Gomaa lasted 40 years in this field and had an intensive production valuable in both respects quantity and quality which is a very

good reference for researchers and helps registering informations subject to doubt.

Mr. Gomaa was not a member in the press syndicate though he was a journalist, neither in the cinema suyndicate though he only wrote about the cinema.

He spent most of his life in El Hilal publishing house and only one article was written about him by Imam Omar in 1977 who was one of few loyalto Mr. Gomaa during the jubelee of the Egyptian cinema. Mr. gomaa has no record in any of the press archieves Al Ahram or Rosael Youssef either or El Akhbar though he participated by writing in these papers.

Mohamed el Sayed Shousha was the only one to appreciate him as stated in his book "Pioneers of the Egyptian cinema" page 158. His name is engraved over a marble plaque including 59 names of pioneers former ones. This plaque is in El Wazir hall in the Academy of Arts.

Notes On Contributors

Prof. Dr. Madkour Thabet :

Born in 1945. Film Director, writer, theorist and professor of Film Direction at Higher Institute of Cinema in Cairo. Managing Editor of "Modern Art" and Chief Editor of "Cinematographic Studies". He wrote and directed many documentary films such as: "Machinery Revolution" 1967 which won the first prize in Alexandria Film Festival, 1969," On the Land of Sinai" 1975, "Fishermen in Qatar" 1985, and "Memoires of Badr 3" 1992. He was one of the leading members of the Young Film - Makers Movement in Egypt in the 60s. He started a trend towards experimental film-making, and his first experimental feature film was the third part of "Banned Photos" 1969 which was chosed to participate in Karlovy - Vary International Film Festival in 1972. Represented Egypt and headed its delegations in many International film festivals and conferences. He was appointed as the Chairman of International Jury at Fribourg International Film Festival, Switzerland, 1996. Member of the International Jury of Palaiseau Festival at France 1997. Member of the International Jury at Izmir Festival ,Turkey 1998. Published many specialised researches and studies in the fields of film aesthetic and contemporary film. His latest publications are "Theory and Creativity in Screen- Writing and Directing of the Film" 1993, "Partial Film Anti-illusion" 1994, "Ice on Hot Chests" 1997, and "Film- maker's Crisis" 1997. He is now the President of the Egyptian Film Center .

Farida Marei :

Graduated from Cairo University with a B.A. in Arabic Literature. Studied at the Higher Institute of Cinema in Cairo, specializing in screen writing. She received her M.A. from Temple University (USA), Religion Dept. She has taught at the American University in Cairo, at Mohamed Ibn Abdullah University (Fez, Morocco), at Tokyo University of Foreign Studies, Japan, and at the Egyptian Higher Institute of Cinema. She is the author of various articles on literature and film in many Egyptian Magazines. She Published a book " Film Press in Egypt" with other Researchers, 1996. She participated in many conferences and represented Egypt in a meeting concerning "Mediterranean Cinema: The strategy of values". in Venice, Italy 1997. Member of the Jury at Golden Apple International Film Festival in Antalya,Turkey 1997.She is presently a senior librarian at the Rare Books and the Special Collection Library at the American University in Cairo .